

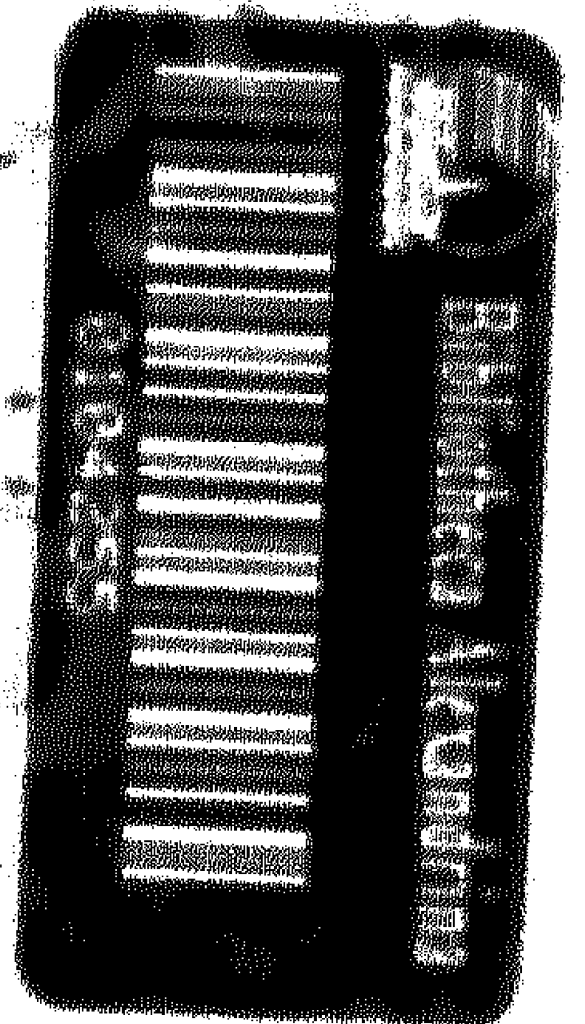
كتاب العارف

للمصنف
الفاضل والحكيم الفقيه الكاظمي الميرزا محمد باقر

بالمفيض الكاشاني

الجلد
الرقم ١٠٠
تدوين

تدوين
الفاضل والحكيم الفقيه الكاظمي الميرزا محمد باقر



كتاب الوافي

للمحدث

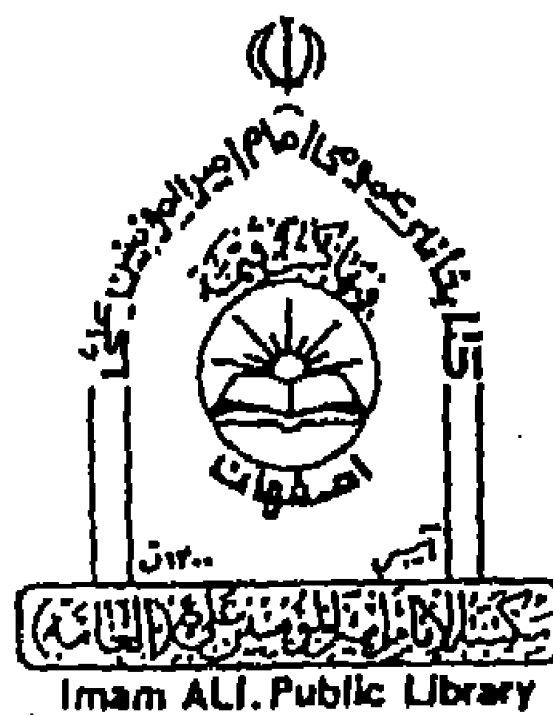
الفاضل والحكيم العار الكمال محمد حسين المشير

بإفيض الكاشاني قدس سره

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان



الجزء الثالث عشر

القسم الأول

التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر
بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (إصفهان).
التحقيق: في مركز التحقيقات الدينيّة والعلميّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين
عليّ (ع).
بإهتمام وإشراف: مؤسس المكتبة العَلَم الحُجّة المجاهد حجة الإسلام
والمسلمين الحاج السيّد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).
الطبعة: الأولى
طُبع منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: ربيع الثاني ١٤١٦ هـ. ق ، شهر يور ١٣٧٤ هـ. ش
تلفون المكتبة: إصفهان ٢٨١٠٠٠ و ٢٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثالث عشر

القسم الأوّل

جاء نشاط - اصفهان

كتاب الوافي

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الإصلاح الثقافي فوق كل إصلاح

الإمام الخميني

إن ثورة شعبنا المسلم المظفّرة، والتي انتصرت وأثمرت بفضل العناية الإلهية ورعاية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الإمام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلاً لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد، بل هي كالإسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب الماديّة والمعنويّة في حياة هذه الأمة.

ومن هنا فإنّ الثورة لم تتناول تغيير الجوانب الماديّة فقط، بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الآخر في ظلّ هذا التحوّل العظيم. على أن من الوسائل الصحيحة لإزالة هذه الثقافة الطاغوتيّة البائدة وإحلال الثقافة الإسلاميّة الرّاشدة محلّها هو دعوة المفكرين والكتّاب والمحقّقين إلى

إعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الإسلام ومعارفه السّامية ونشر ما يتمخض عن هذا السّعي الجديد في أوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من هذا الطريق أن يتعرّف على المزيد من جوانب الثقافة الإسلاميّة الأصيلة وبنحو أعمق وأفضل يتناسب مع التحوّل الجديد، وبصورة تمكّنه من التحرّر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق أو الغرب. بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم أن لا يكتفي بما ينتجه المفكّرون والكتّاب المعاصرون، بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الإسلامي العظيم الذي خلفه المفكّرون والكتّاب الإسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من أفكار قيّمة تخدم الوعي الإسلامي المطلوب والتي ترقد على رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الإخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت «مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة في اصفهان» تحت رعاية العالم المجاهد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد كمال فقيه إيماني دامت بركاته على طبع ونشر وإحياء هذه المصنّفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة أخرى في سبيل الإصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا إليه إمام الأئمة، وجعله فوق كلّ إصلاح.

وقد حقّقت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل، فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفّر للشباب فرصة المطالعة ولأرباب الفكر أجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيّمة ومؤلفات نفيسة متنوّعة، أقدمت على طبع ونشر سلسلة جليّة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدّم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لإغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلّب من كل مسلم أن يقدر تلك

التضحيات، تـرجو أن يكون هذا المشروع أداء لبعض ذلك الواجب، راجية أن تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية إمامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله وليّ التوفيق. إن المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيّمة في شتّى المجالات، وهي:

- ١- تفسير شبر.
- ٢- معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣- خلاصة عبقات الأنوار - حديث الثور.
- ٤- خطوط كلّ اقتصاد در قرآن وروايات.
- ٥- الإمام المهدي عند أهل السنّة ج ١-٢.
- ٦- معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨- معالم النبوة في القرآن الكريم ١-٣.
- ٩- الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنّة.
- ١٠- الكافي في الفقه، تأليف الفقيه الأقدم أبي الصّلاح الحلبي.
- ١١- أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، لشمس الدّين الجزري الشافعي.
- ١٢- نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار، للحافظ محمّد البدخشاني.
- ١٣- بعض مؤلّفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.
- ١٤- الغيبة الكبرى.
- ١٥- اليوم الموعود.
- ١٦- الغيبة الصّغرى.
- ١٧- مختلف الشيعة «كتاب القضاء»، للعلامة الحليّ (ره).
- ١٨- الرسائل المختارة، للعلامة الدواني والمحقّق ميرداماد.

- ١٩- الصحفية الخامسة السجّادية.
- ٢٠- غوداري از حكومت عليّ (ع).
- ٢١- منشورهاي جاويد قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢- مهدي منتظر در نهج البلاغة.
- ٢٣- شرح اللّعة الدمشقيّة، ١٠ مجلّد.
- ٢٤- ترجمة وشرح نهج البلاغة، ٤ مجلّد.
- ٢٥- في سبيل الوحدة الإسلاميّة.
- ٢٦- نظرات في الكتب الخالدة.
- ٢٧- نور القرآن في تفسير القرآن (باللّغة الإنجليزية).
- ٢٨- الوافي، وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدّث الحكيم الفيض الكاشاني (قدّس سرّه).
- ٢٩- ده رساله، للفيض الكاشاني.
- كما أنّ لديها كتب أخرى تحت الطّبع، وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

إدارة المكتبة - اصفهان

١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ

الفهرس

١٧	أبواب الوصية
٢١	١- باب وجوب الوصية
٢٩	٢- باب الوصية بالخط والإشارة
٣١	٣- باب الإشهاد على الوصية
٣٧	٤- باب ما للإنسان أن يوصي به
٤٣	٥- باب أن من أوصى بأكثر من الثلث ردّ إلى الثلث
٥١	٦- باب أن من أوصى بأكثر من الثلث فأجاز الورثة جاز
٥٥	٧- باب أن من لا وارث له جاز له الوصية بما شاء
٥٧	٨- باب أن ثلث الدية داخل في الوصية
٥٩	٩- باب من جاز في الوصية أو أضرّ بالورثة
٦٣	١٠- باب أن صاحب المال أحقّ بماله ما دام حيّاً
٧٣	١١- باب جواز الرجوع عن الوصية وإنّ التدبير منها
٨١	١٢- باب قبول الوصية
٨٥	١٣- باب انفاذ الوصية على وجهها
٩٣	١٤- باب ردّ الوصية إلى الحقّ إذا حيف فيها
٩٥	١٥- باب ضمان الوصيّ بتبديله أو تفريطه إذا كانت في حقّ
٩٩	١٦- باب موت الموصي له قبل الإنفاذ
١٠٥	١٧- باب الوصية للوارث والعطيّة له
١١١	١٨- باب الوصية للمملوك ووصية المملوك

- ١١٧ - باب من أوصى بعق
 ١٢١ - باب من أوصى بحج
 ١٢٩ - باب من أوصى بعق وصدقة وحج فلم يبلغ
 ١٣٣ - باب من أوصى في سبيل الله
 ١٣٧ - باب سائر الوصايا المهمة
 ١٥١ - باب قسمة الوصية لذوي الأرحام والموالي
 ١٥٥ - باب ترتيب ما يخرج من التركة
 ١٥٩ - باب اقرار المريض بدين أو أمانة
 ١٦٥ - باب وصية الصبي والقاتل لنفسه
 ١٦٩ - باب الوصية إلى المرأة والصبي وتعدد الأوصياء
 ١٧٧ - باب من مات عن صغير أو دين ولم يوص
 ١٧٩ - باب النوادر

- أبواب ما قبل الموت
 ١٨٧ - باب ذكر الموت وأنه لا بد منه
 ١٨٩ - باب علل الموت
 ١٩٩ - باب أن المؤمن يموت بكل ميتة
 ٢٠٣ - باب موت الفجأة
 ٢٠٥ - باب ثواب المريض
 ٢٠٩ - باب ثواب ترك الشكاية وحدها
 ٢١٤ - باب المريض يؤذن به الناس
 ٢١٧ - باب آداب عيادة المريض
 ٢١٩ - باب ثواب عيادة المريض
 ٢٢٣ - باب توجيه المحتضر إلى القبلة
 ٢٢٧ - باب تلقين المحتضر
 ٢٣١

- ٢٣٩ - ٤٢. باب ما إذا عسر على المحتضر الموت واشتدّ عليه النزع
 ٢٤١ - ٤٣. باب ما ينبغي عند الاحتضار وما لا ينبغي
 ٢٤٣ - ٤٤. باب أن المؤمن لا يكره على قبض روحه
 ٢٤٧ - ٤٥. باب ما يعاين المؤمن والكافر
 ٢٦١ - ٤٦. باب ما جاء في ملك الموت وقبضة الأرواح
 ٢٦٩ - ٤٧. باب فضيلة الموت إذا وقع في أوقات وأحوال
 ٢٧٣ - ٤٨. باب النّوادر

أبواب التجهيز

- ٢٧٩ - ٤٩. باب تعجيل الدفن وأن لا يترك وحده
 ٢٨١ - ٥٠. باب أن الميّت يؤذن به الناس
 ٢٨٣ - ٥١. باب ثواب من غسّل مؤمناً أو كفّنه أو حفر له
 ٢٨٥ - ٥٢. باب علة غسل الميّت
 ٢٨٩ - ٥٣. باب من يغسّل الميّت
 ٢٩٣ - ٥٤. باب الرجل يغسّل المرأة والمرأة تغسّل الرجل
 ٢٩٥ - ٥٥. باب حدّ الماء الذي يغسّل به الميّت
 ٣١١ - ٥٦. باب الحنوط وقدره
 ٣١٣ - ٥٧. باب كيفية غسل الميّت
 ٣١٧ - ٥٨. باب من مات وهو جنب أو حائض أو نفساء
 ٣٣١ - ٥٩. باب ما يُزال من الميّت من الأجزاء وما يخرج منه بعد الغسل
 ٣٣٥ - ٦٠. باب المرأة تموت وفي بطنها ولد يتحرّك
 ٣٣٩ - ٦١. باب السّقط
 ٣٤١ - ٦٢. باب الغريق والحريق والمصعوق والمجدور وأشباههم
 ٣٤٣ - ٦٣. باب القتل
 ٣٤٧ - ٦٤. باب إعداد الكفن وأنه على مَنْ
 ٣٥٣ - ٦٥. باب عدد أثواب الكفن
 ٣٥٧

- ٣٦٣ - ٦٦- باب كيفية تحنيط الميت وتكفينه
- ٣٧٣ - ٦٧- باب تجويد الكفن وما ينبغي فيه وما لا ينبغي
- ٣٨١ - ٦٨- باب الجرّيدة
- ٣٨٩ - ٦٩- باب أوّل من جعل له النعش
- ٣٩١ - ٧٠- باب القول عند رؤية الجنازة وأنّه لا قيام لها
- ٣٩٥ - ٧١- باب ثواب من حمل جنازة والسنة فيه
- ٣٩٩ - ٧٢- باب ثواب من مشى مع جنازة والسنة فيه
- ٤٠٩ - ٧٣- باب حضور النساء الجنائز
- ٤١١ - ٧٤- باب موضع الصلّة ووقتها
- ٤١٥ - ٧٥- باب من يصلي على الميت
- ٤١٩ - ٧٦- باب أنّه لا يشترط فيها الطّهارة
- ٤٢٣ - ٧٧- باب كيفية القيام عليها
- ٤٢٩ - ٧٨- باب وضع الجنائز المتعدّدة
- ٤٣٥ - ٧٩- باب عدد التكبيرات وعلته
- ٤٤٥ - ٨٠- باب أنّه لا قراءة فيها ولا تسليم ولا دعاء مؤقت
- ٤٤٩ - ٨١- باب رفع اليدين في كلّ تكبيرة
- ٤٥١ - ٨٢- باب كيفية الصلّة على المؤمن
- ٤٥٩ - ٨٣- باب الصلّة على المستضعف ومن لا يعرف
- ٤٦٣ - ٨٤- باب الصلّة على الناصب
- ٤٦٧ - ٨٥- باب لحوق جنازة بأخرى أو مصلّ بأخر في الأثناء
- ٤٧١ - ٨٦- باب تعدّد الصلّة على الجنازة وكيفية الصلّة على رسول الله
- ٤٧٧ - ٨٧- باب الصلّة على الميت بعدما يدفن
- ٤٨١ - ٨٨- باب وجوب الصلّة على كلّ مسلم
- ٤٨٥ - ٨٩- باب المصلوب والعريان
- ٤٨٩ - ٩٠- باب الصلّة على بعض الميت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله ثم على أهل بيت رسول الله ثم على رواة
أحكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله.

كتاب الجنائز والفرائض والوصيات

وهو الثالث عشر من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو
بمحسن أيده الله.

الآيات:

قال الله عز وجل كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
الْغُرُورِ^١.

بيان:

زحزح بوعد.

أبواب الوصيّة

أبواب الوصية

الآيات:

قال الله سبحانه كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ * فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١.

وقال سبحانه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ * فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَاجْرَانِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ

أَسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا
 اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ * ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ
 يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْفَاسِقِينَ^١.

بيان:

«الخير» المال كما في قوله عز وجل وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ^٢، و «الجنف»
 الميل الى الافراط أو التفريط ويأتي تفسير الآية في الحديث ونسخها بآية
 الارث لم يثبت، «شهادة بينكم» أي الاشهاد الذي شرع بينكم وأمرتم به،
 «إثنان» شهادة اثنين حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وأعرب باعرابه،
 «منكم» أي من المسلمين، «من غيركم» أي من الكفار وخص أهل الذمة،
 «ضربتم في الأرض» سافرتم فيها، «فأصابتكم مصيبة الموت» قاربكم الأجل،
 «تحبسونها» تتقفونهما، «من بعد الصلوة» لتغليظ اليمين بشرف الوقت ولأنه
 وقت اجتماع الناس وربما تخصّ بصلاة العصر كما وقع في سبب نزولها، «فيقسمان
 بالله» أي الآخرين، «إن ارتبتم» ان ارتاب الوارث وهو اعتراض بين القسم
 والمقسم عليه، «لا نشترى به» أي بالقسم أو بالله، «ثمناً» عوضاً من الدنيا، «ولو
 كان ذا قربى» شهادة الله» أي التي أمر الله باقامتها، «فان عثر» اطلع وحصل
 العلم، «على أنهما» أي الآخرين، «استحقا اثماً» استوجبا عقوبة بسبب تحريف
 في الشهادة أو خيانة، «فأخران» فيقوم اثنان، «من الذين استحق عليهم» أي
 جنى عليهم يعني بهم الورثة، «الأوليان» أي الأحقّان بالشهادة للقربة والمعرفة
 والاسلام وهو خبر مبتدأ محذوف أي هما الأوليان أو خبر آخر أن، أو بدل

١. المائدة/ ١٠٦ - ١٠٨.

٢. العاديات/ ٨.

منها أو من الضمير في يقومان، «لشهادتنا أحق» أي يميننا أصدق سمي اليمين شهادة تجوزاً لوقوعها موقعها كما في اللعان، «وما اعتدينا» وما تجاوزنا الحق ذلك أي الحكم الذي تقدم أو تحليف الشاهدين، «أدنى» أقرب على وجهها على نحو ما حملوها من غير تحريف ولا خيانة فيها، «أو يخافوا» أقرب إلى أن يخافوا، «أن تردّ أيمان» أي تردّ اليمين على المدّعين، «بعد أيمانهم» فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وجمع الضمير ليعمّ الشهود.

- ١ -

باب

وجوب الوصية

٢٣٥٨٨ - ١ (الكافي - ٣: ٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب - ٩: ١٧٢ رقم ٧٠٢) الحسين، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٠ رقم ٥٤١١) محمد بن الفضيل، عن
الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الوصية حق على كل
مسلم».

٢٣٥٨٩ - ٢ (التهذيب - ٩: ١٧٢ رقم ٧٠١) عنه، عن فضالة، عن
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام مثله.

٢٣٥٩٠ - ٣ (التهذيب - ٩: ١٧٢ رقم ٧٠٣) يونس بن عبدالرحمن،
عن المفضل بن صالح، عن الشحام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام
عن الوصية فقال «هي حق على كل مسلم».

٢٣٥٩١ - ٤ (الكافي - ٣: ٧) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن

(الفقيه - ٤: ١٨١ رقم ٥٤١٢) العلاء، عن محمد قال: قال أبو جعفر عليه السَّلام «الوصيَّة حق وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينبغي للمسلم أن يوصي».

بيان:

«الوصيَّة» العهد يقال أوصاه ووصَّاه توصية عهد إليه والوصية التي هي حق على كلِّ مسلم أن يعهد إلى أحد أخوانه أن يتصرَّف في بعض أمواله بعد موته تصرِّفاً ينفعه في آخرته فإن كان عليه حقٌّ لله سبحانه أو لبعض عباده قضاء منه وإن كان له أولاد صغار قام عليهم وحفظ عليهم أموالهم أو كان في ورثته مجنون أو معتوه أو سفیه فكذلك نظر إليهم وصيانة لأموالهم وتخفيفاً على المؤمنين مؤنتهم، وأن يفرض شيئاً من ماله لأصدقائه وأقربائه ممَّن لا يرث إن فضل عن غنى الورثة وكان ذلك الصديق أو القريب به أخرى إلى غير ذلك ممَّا يجري هذا المجرى وأن يشهد جماعة من المؤمنين على إيمانه وتفاصيل عقائده الحقَّة ويعهد إليهم أن يشهدوا له بها عند ربِّه يوم يلقاه ولا يشترط في الوصية أن تكون عند حضور الموت بل ورد أنَّه لا ينبغي أن يبيت الإنسان إلَّا ووصيته تحت رأسه.

٢٣٥٩٢ - ٥ (الكافي - ٣: ٧ - التهذيب - ٩: ١٧٣ رقم ٧٠٤) الثلاثة، عن حمَّاد، عن أبي عبدالله عليه السَّلام^١ قال: قال له رجل: انِّي خرجت إلى مكَّة فصحبني رجل وقد كان زميلي فلما أن كان في بعض

١. في التهذيب: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمَّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السَّلام.. الخ.

الطريق مرض وثقل ثقلًا شديدًا فكنت أقوم عليه ثم أفاق حتى لم يكن عندي به بأس فلما أن كان في اليوم الذي مات فيه أفاق فمات في ذلك اليوم، فقال أبو عبدالله عليه السلام «مامن ميّت يحضره الوفاة إلا ردّ الله تعالى عليه من سمعه وبصره وعقله للوصية أخذ الوصية أو ترك وهي الراحة التي يقال لها: راحة الموت فهي حقّ على كل مسلم».

٢٣٥٩٣ - ٦ (الفقيه - ٤: ١٨٠ رقم ٥٤٠٩) ابن أبي عمير، عن حمّاد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «مامن ميّت» الحديث.

بيان:

الزميل كأمر الرديف والعديل زملة وزامله أردفه أو عادله على المركوب «أقوم عليه» أي أدبر أمره «عندي» أي في زعمي.

٢٣٥٩٤ - ٧ (الكافي - ٧: ٣) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد، عن الوليد ابن صبيح قال: صحبني مولى لأبي عبدالله عليه السلام يقال له: أعين، فاشتكى أياماً ثم برأ ثم مات فأخذت متاعه وما كان له فأتيت به أبا عبدالله عليه السلام وأخبرته أنّه اشتكى أياماً ثم برأ ثم مات، قال «تلك راحة الموت أما إنّه ليس من أحد يموت حتّى يردّ الله تعالى من سمعه وبصره وعقله للوصية أخذ أو ترك»^١.

٢٣٥٩٥ - ٨ (التهذيب - ٩: ١٧٥ رقم ٧١٢) التيملي، عن ابن بقّاح، عن زكريّا المؤمن

١. أوردته في التهذيب - ٩: ١٧٣ رقم ٧٠٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٤: ١٨١ رقم ٥٤١٠) العبيدي، عن زكريّا المؤمن، عن عليّ بن أبي نعيم، عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السّلام قال «إنّ الله تعالى يقول: ابن آدم تطوّلت عليك بثلاثة، سترت عليك ما لو علم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك فاستقرضت منك لك فلم تقدّم خيراً، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدّم خيراً».

بيان:

«ما واروك» ما دفنوك، «نظرة» مهملة، «في ثلثك» أن توصي به فيما ينفعك.

٢٣٥٩٦ - ٩ (الفقيه - ٤: ١٨٢ رقم ٥٤١٣ - التهذيب - ٩: ١٧٣ رقم ٧٠٦) مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال «قال عليّ عليه السّلام: الوصية تمام ما نقص من الزّكاة».

بيان:

يعني يتمّ ما نقص منها من حيث لا يشعر به.

٢٣٥٩٧ - ١٠ (التهذيب - ٩: ١٧٣ رقم ٧٠٦) محمّد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السّلام مثله.

٢٣٥٩٨ - ١١ (الكافي - ٧: ٦٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من أوصى ولم يحف ولم يضارّ كان كمن تصدّق به في حياته».

بيان:

«الحيف» الظلم والجور.

٢٣٥٩٩ - ١٢ (التهذيب - ٩: ١٧٤ رقم ٧٠٩) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٢ رقم ٥٤١٤) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام مثله.

٢٣٦٠٠ - ١٣ (التهذيب - ٩: ١٧٤ رقم ٧٠٨) بهذا الاسناد

٢٣٦٠١ - ١٤ (التهذيب - ٤: ١٨٤ رقم ٥٤١٥) ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرثه فقد ختم عمله بمعصية».

٢٣٦٠٢ - ١٥ (الكافي - ٧: ٢ - التهذيب - ٩: ١٧٤ رقم ٧١١ - الفقيه - ٤: ١٨٧ رقم ٥٤٣١) علي، عن علي بن إسحاق، عن الحسن بن حازم الكلبي ابن أخت هشام بن سالم، عن سليمان بن جعفر

(الفقيه) وليس بالجعفري

(ش) عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يُحسن وصيته عند الموت كان نقصاً

في مروءته وعقله، قيل: يا رسول الله وكيف يوصي الميت؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: اللَّهُمَّ فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْقَدَرَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ يَا عِدَّتِي عِنْدَ كَرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نَعْمَتِي، إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي لَا تَكْلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، فَإِنَّكَ إِنْ تَكْلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ كُنْتَ أَقْرَبَ مِنَ الشَّرِّ وَأَبْعَدَ مِنَ الْخَيْرِ، وَأَنْسَ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي، وَاجْعَلْ لِي عَهْدًا يَوْمَ أَلْقَاكَ مَنْشُورًا.

ثمَّ يوصِّي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها مريم في قوله تعالى لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا^١ فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم وحق عليه أن يحفظ هذه الوصية ويعلمها، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: علّمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علّمنيها جبرئيل عليه السلام.

٢٣٦٠٣ - ١٦ (الفقيه - ٤: ١٨٣ رقم ٥٤١٦) العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من لم يُحسن عند الموت وصيّته كان نقصاً في مروءته وعقله، وقال: إن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم أوصى إلى عليّ عليه السّلام، وأوصى عليّ عليه السّلام إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى عليّ بن الحسين، وأوصى عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ الباقر عليهم السّلام».

- ٢ -

باب

الوصية بالخط والاشارة

٢٣٦٠٤ - ١ (التهذيب - ٩: ٢٤١ رقم ٩٣٤) محمد بن أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٧ رقم ٥٤٥٤) عبد الصمد بن محمد، عن
حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «دخلت على
محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه، فأمرته بالوصية فلم يجب، قال:
فأمرت بالطست فجعل فيه الرمل فوضع، فقلت له: فخط بيدك، قال:
فخط وصيته بيده إلى رجل ونسخته أنا في صحيفة».

٢٣٦٠٥ - ٢ (الفقيه - ٤: ١٩٨ رقم ٥٤٥٥ - التهذيب - ٩: ٢٤١ رقم

٩٣٥) عنه، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم
ذكر عن أبيه أن أمانة بنت أبي العاص وأُمها زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكانت تحت علي بن أبي طالب بعد فاطمة عليها
السلام فخلف عليها بعد علي عليه السلام المغيرة بن نوفل فذكر (ذكر -
خ ل) أنها وجعت وجعاً شديداً حتى اعتقل لسانها فجاءها الحسن

والحسين ابنا عليّ عليهم السّلام وهي لا تستطيع الكلام فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك: «أعتقت فلاناً وأهله؟ فجعلت تشير برأسها: نعم، وكذا وكذا، فجعلت تشير برأسها أن نعم، لا تفصح بالكلام، فأجازا ذلك لها».

٢٣٦٠٦ - ٣ (التهذيب ٨: ٢٥٨ رقم ٩٣٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السّلام «انّ أباه حدّثه أنّ أمانة» الحديث بأدنى تفاوت.

٢٣٦٠٧ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢٤٢ رقم ٩٣٦) محمّد بن أحمد، عن عمر ابن عليّ، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٨ رقم ٥٤٥٦) إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: كتبت إليه: رجل كتب كتاباً

(الفقيه) بخطّه ولم يقل لورثته هذه وصيّتي، ولم يقل إنّني قد أوصيت إلّا أنّه كتب كتاباً

(ش) فيه ما أراد أن يوصي به هل يجب على ورثته القيام بما في الكتاب بخطّه ولم يأمرهم بذلك؟ فكتب «انّ كان له ولد ينفقون كلّ شيء يجدون في كتاب أبيهم في وجه البرّ وغيره».

- ٣ -

باب

الإشهاد على الوصيّة

٢٣٦٠٨ - ١ (الكافي - ٧: ٤) محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٢ رقم ٥٤٣٦ - التهذيب - ٩: ١٧٨ رقم

٧١٥) يونس بن عبد الرحمن

(التهذيب) عن علي بن سالم

(ش) عن يحيى بن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ^١ قَالَ
«اللَّذَانِ مِنْكُمْ مُسْلِمَانِ، وَاللَّذَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَمِنْ الْمَجُوسِ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
سَنَّ فِي الْمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي الْجُزْيَةِ، وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فِي

أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب، يحبسان بعد العصر فيقسمان بالله تعالى لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ^١ قال وذلك ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما، فإن عثر على أنهما شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الأولين فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين، فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين وجازت شهادة الآخرين بقول الله تعالى ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ^٢».

٢٣٦٠٩ - ٢ (التهذيب - ٩: ١٧٩ رقم ٧١٦) عنه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله.

٢٣٦١٠ - ٣ (الكافي - ٧: ٣) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ١٧٩ رقم ٧١٧) أحمد، عن محمد بن الحسين،

(الفتاوى - ٤: ١٩٢ رقم ٥٤٣٤) محمد بن الفضيل، عن الكناي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ

١. المائدة / ١٠٦.

٢. المائدة / ١٠٨.

ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ^١ قلت: ما آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ قال
«هما كافران؟» قلت: ذوا عدل منكم؟ فقال «مسلمان».

٢٣٦١١ - ٤ (الكافي - ٣٩٨: ٧) الخمسة^٢، عن هشام بن الحكم

(التهذيب - ٦: ٢٥٢ رقم ٦٥٣) الثلاثة

(التهذيب - ٩: ١٨٠ رقم ٧٢٥) التيملي، عن يعقوب بن
يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه
السّلام في قول الله تعالى أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ قال «إذا كان الرجل في
أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على
الوصية».

٢٣٦١٢ - ٥ (التهذيب - ٩: ١٧٩ رقم ٧١٨) ابن محبوب^٣، عن

(الكافي - ٣٩٩: ٧ - التهذيب - ٦: ٢٥٣ رقم ٦٥٥)
السراد، عن جميل بن صالح، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه
السّلام قال: سألته عن قول الله تعالى ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ

١. المائدة / ١٠٦.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.. الخ وهم على ما
اصطلحه «الثلاثة».

٣. أورده بدون ذكر ابن محبوب في كتاب الشهادات - منه رحمه الله.

غَيْرِكُمْ^١ قال: فقال «اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من أهل الكتاب» فقال «أما ذلك إذا مات الرجل المسلم بأرض غربة وطلب رجلين مسلمين ليشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد على وصيته رجلين ذميين من أهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما».

٢٣٦١٣ - ٦ (الفقيه - ٤٧: ٣ رقم ٣٣٠٠) الوشاء، عن أحمد بن عمر قال: سألته عن قول الله تعالى ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ قال «اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من أهل الكتاب فإن لم يجد من أهل الكتاب فمن المجوس لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب، وذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب».

٢٣٦١٤ - ٧ (الكافي - ٥: ٧) عليّ، عن رجاله رفعه قال: خرج تميم الداري [مسلماً] وابن بيدي وابن أبي مارية في سفر وكان تميم الداري مسلماً وابن بيدي وابن أبي مارية نصرانيّين وكان مع تميم خُرج له فيه متاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة أخرجها إلى بعض أسواق العرب للبيع واعتلّ تميم الداري علّة شديدة فلمّا حضره الموت دفع ما كان معه إلى ابن بيدي وابن أبي مارية وأمرهما أن يوصلاه إلى ورثته فقدا المدينة وقد أخذوا من المتاع الآنية والقلادة وأوصلا سائر ذلك إلى ورثته فافتقد القوم الآنية والقلادة.

فقال أهل تميم أهل^٢ مرض صاحبنا مرضاً طويلاً أنفق عليه نفقة

١. المائدة / ١٠٦.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: فقال أهل تميم لهما: هل مرض... الخ.

كثيرة؟ فقالوا: لا ما مرض إلا أياماً قلائل، قالوا: فهل سرق منه شيء في سفره هذا؟ قالوا: لا، قالوا: فهل اتجر تجارة خسر فيها؟ قالوا: لا، قالوا: [فقد] افتقدنا أفضل شيء كان معه آنية منقوشة [بالذهب] مكللة بالجواهر وقلادة، فقالوا: ما دفع إلينا فقد أدّيناه إليكم.

فقدّموهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأوجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما اليمين فحلفا فخلّيا عنهما ثم ظهرت تلك الآنية والقلادة عليهما فجاء أولياء تميم الداري إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله قد ظهر على ابن بيدي وابن أبي مارية ما ادّعيناه عليهما فانتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله تعالى الحكم في ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ^١ فَأُطْلِقَ اللَّهُ تَعَالَى شَهَادَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَقَطْ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَلَمْ يَجِدِ الْمُسْلِمِينَ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ^٢.

فهذه الشهادة الأولى التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّا^٣ إِثْمًا أَي أَنَّهَا حَلَفَا عَلَى كَذِبٍ فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا يعني من أولياء المدّعي مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ يَحْلِفَانِ بِاللَّهِ أَنَّهَا أَحَقُّ بِهَذِهِ الدَّعْوَى مِنْهَا وَأَنَّهَا

١، ٢. المائدة / ١٠٦.

٣. المائدة / ١٠٧.

قد كذبا فيما حلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إنا إذا
لمن الظالمين فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولياء تميم الداري
أن يحلفوا بالله على ما أمرهم به فحلفوا فأخذ رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم القلادة والآنية من ابن بيدي وابن أبي مارية وردّهما على
أولياء تميم الداري ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا
أن تردّ أيمانهم بعد أيمانهم^١.

٢٣٦١٥ - ٨ (الفقيه - ٤: ٢٣٦ رقم ٥٥٦٣) يونس بن عبد الرحمن، عن
داود بن النعمان، عن الفضيل مولى أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال «أشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وصيته [إلى
علي عليه السلام] أربعة من عظماء الملائكة جبرئيل ومكائيل
واسرافيل» وآخر لم أحفظ اسمه.

١. المائدة / ١٠٨.

٢. سقط من الأصل.

- ٤ -

باب

ما للانسان أن يوصي به

٢٣٦١٦ - ١ (الكافي - ٧: ١٠) الخمسة، عن ابن عمار

(التهذيب - ٩: ١٩٢ رقم ٧٧١) الثلاثة، عن ابن عمار

(الكافي - ٣: ٢٥٤) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر،

عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن ابن عمار

(الفقيه - ٤: ١٨٦ رقم ٥٤٢٨) ابن أبي عمير، عن ابن

عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «كان البراء بن معرور
الأنصاري^١ بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة
وأنه حضره الموت، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والمسلمون يصلّون إلى بيت المقدس وأوصى البراء إذا دفن أن يجعل

١. في الكافي ج ٣: البراء بن معرور التميمي الأنصاري.

أقول: الظاهر التميمي تصحيف السلمي ولا تميمي في الأنصار.

وجهه إلى تلقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى القبلة وأوصى
بثلاث ماله فجرت به السُّنة».

بيان:

«إلى القبلة» أي إلى الكعبة التي هي قبلة اليوم «فجرت به السُّنة» أي
بتوجيه الميت إلى الكعبة وأن لا يزداد على الثلاث في الوصية.

٢٣٦١٧ - ٢ (الكافي - ٧: ١١) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ١٩١ رقم ٧٧٠) الحسين، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٥ رقم ٥٤٢٢) حماد بن عيسى، عن

العرقوفي،

(الفقيه) عن أبي بصير

(ش) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت

ما له من ماله؟ فقال «له ثلاث ماله وللمرأة أيضاً».

٢٣٦١٨ - ٣ (الكافي - ٧: ٥٨) محمد رفعه عنهم السلام قال «من

أوصى بالثلاث احتسب له من زكاته».

٢٣٦١٩ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢٤٢ رقم ٩٣٩) ابن عيسى، عن محمد بن

عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «للرجل عند موته ثلث ماله وإن لم يوص فليس على الورثة امضاؤه».

٢٣٦٢٠ - ٥ (التهذيب - ٩: ٢٤٢ رقم ٩٤٠) عنه، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ما للرجل من ماله عند موته؟ قال «الثلث والثلث كثير».

٢٣٦٢١ - ٦ (الكافي - ٧: ١١) العدة، عن سهل و

(التهذيب - ٩: ١٩٢ رقم ٧٧٣) علي، عن أبيه، عن التميمي، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٥ رقم ٥٤٢٣) عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لأن أوصي بخمس مالي أحب إليّ من أن أوصي بالربع، ولأن أوصي بالربع أحب إليّ من أن أوصي بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك فقد بالغ»

(الكافي - التهذيب) قال «وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفي وأوصى بماله كله أو أكثره فقال: إن الوصية ترد إلى المعروف عن المنكر، فمن ظلم نفسه وأتى في وصيته المنكر والحيف فأنها ترد إلى المعروف ويترك لأهل الميراث ميراثهم»

(ش) وقال «من أوصى بثلث ماله فلم يترك وقد بلغ المدى»

(الكافي - التهذيب) ثم قال «لئن أوصى بخمس مالي أحب إلي من أن أوصى بالربع».

بيان:

«المدى» الغاية.

٢٣٦٢٢ - ٧ (الكافي - ٧: ١١) الاثنان ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٥ رقم ٥٤٢٤) الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من أوصى بالثلث فقد أضرب بالورثة، والوصية بالخمس والرّبع أفضل من الوصية بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك».

٢٣٦٢٣ - ٨ (الكافي - ٧: ١١ - التهذيب - ٩: ١٩١ رقم ٧٦٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وحماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٣٦٢٤ - ٩ (الفقيه - ٤: ١٨٥ رقم ٥٤٢١) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: الوصية بالخمس لأن الله تعالى رضي لنفسه بالخمس» وقال «الخمس اقتصاد، والربع جهد، والثلث حيف».

بيان:

هذا تأكيد في تقليل الوصية وارشاد للاقتصاد وإلا فالرخصة في الثلث مما لا شبهة فيه وقد فعلها الأئمة عليهم السلام كما يأتي ولعل في رضا الورثة أو غنائهم مدخلا في ذلك وعليه يحمل فعلهم عليهم السلام وعلى خلافه منعهم فلا تنافي.

٢٣٦٢٥ - ١٠ (التهذيب - ٩: ١٩٤ رقم ٧٧٩) التيملي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب أن أبا عبد الله عليه السلام لما أوصى قال له بعض أهله: إنك قد أوصيت له بأكثر من الثلث، قال «ما فعلت ولكن قد بقي من ثلثي كذا وكذا وهو لمحمد بن إسماعيل».

٢٣٦٢٦ - ١١ (الكافي - ٧: ٥٥) الأربعة، عن صفوان

(الفقيه - ٤: ٢٣١ رقم ٥٥٥٠) ابن أبي عمير وصفوان، عن البجلي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عما يقول الناس في الوصية بالثلث والربع عند موته شيء صحيح معروف، أم كيف صنع أبوك؟ فقال «الثلث ذلك الأمر الذي صنع أبي رحمه الله».

- ٥ -

باب

أن من أوصى بأكثر من الثلث ردّ إلى الثلث

٢٣٦٢٧ - ١ (الكافي - ٧: ١٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٢ رقم ٥٤٩٤) العلاء

(التهذيب - ٩: ١٩٤ رقم ٧٨٠) التميمي، عن ابن أسباط،
عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل
حضره الموت^١ فأعتق غلامه وأوصى بوصية وكان أكثر من الثلث، قال

١. قوله «رجل حضره الموت فأعتق مملوكاً...» أي ظهر عليه امارات الموت وهذا حدّ
المرض الذي يحسب منجزات المريض فيه من الثلث ويكون عتقه وهيأته بمنزلة
وصاياه وما يعمل به بعد وفاته فيعلم بذلك أن الحجر إنما هو على المريض الذي يخاف
عليه بمقتضى ظاهر الحال فاذا وهب أو أعتق في حال لا يخاف عليه كصداع وحمى يوم
وما يعتاده من الأوجاع لا يجبر عليه لأن ما لا يظن معه الموت لا يطلق عليه انه رجل
حضره الموت. وهذه الأحاديث متواترة معنى تدل على أن منجزات المريض تحسب

←

«يمضي عتق الغلام ويكون النقصان فيما بقي».

بيان:

إنما قدّم عتق الغلام لأنّه أعتقه في حياته وهل يحسب من الثلث لأنّه أعتقه في مرضه أم من أصل المال لأنّ له التصرف في ماله مادام فيه الروح كما يأتي وجهان وهذا الحديث يحتملها والحكم فيه من المتشابهات لتعارض الأخبار فيه مع أنّ بعضها ممّا لا يقبل التأويل كما ستطلع عليه في هذا الباب وما بعده من الأبواب كباب من جاز بالوصيّة أو أضرّ بالورثة وباب الوصيّة للوارث والعطيّة له في المرض وباب اقرار المريض بدين أو أمانة.

٢٣٦٢٨ - ٢ (التهذيب - ٩: ١٩٤ رقم ٧٨١) عنه^١، عن أخيه أحمد، عن أبيه، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبد الله عاه السّلام، عن رجل حضره الموت فأعتق مملوكاً ليس له غيره فأبى الورثة أن يجيزوا ذلك كيف القضاء فيه؟ قال «ما يعتق منه إلّا ثلثه وسائر ذلك الورثة أحقّ بذلك ولهم ما بقي».

٢٣٦٢٩ - ٣ (التهذيب - ٩: ٢١٩ رقم ٨٦٢) محمّد بن أحمد، عن محمّد ابن الحسين، عن ابن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السّلام مثله، إلى قوله: إلّا ثلثة.

→

من الثلث وإنّها بحكم الوصية ولا فرق بين العتق وغيره، وأوّل الشيخ المحقق الأنصاري (ره) الاعتاق في هذه الروايات بالوصية بالاعتاق وهو عجيب. «ش».

١. يعني عليّ بن الحسين.

٢٣٦٣٠ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢١٩ رقم ٨٥٩) ^١ الثلاثة، عن رجل، عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام في رجل أوصى بأكثر من الثلث وأعتق مملوكه في مرضه، فقال «ان كان أكثر من الثلث ردّ إلى الثلث وجاز العتق».

٢٣٦٣١ - ٥ (التهذيب - ٨: ٢٢٩ رقم ٨٢٨) محمد بن أحمد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «ان رجلاً أعتق عبداً له عند موته لم يكن له مال غيره، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يستسعي في ثلثي قيمته للورثة».

٢٣٦٣٢ - ٦ (التهذيب - ٩: ١٩٥ رقم ٧٨٤) التيملي، عن جعفر بن محمد بن نوح، عن الحسين بن محمد الرازي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام الرجل يموت فيوصي بماله كلّهُ في أبواب البر وبأكثر من الثلث هل يجوز ذلك له؟ وكيف يصنع الوصي؟ فكتب عليه السلام «تجاز وصيته ما لم يتعدّ الثلث».

٢٣٦٣٣ - ٧ (الكافي - ٧: ١٧) محمد، عن أحمد، عن الحسين

(التهذيب - ٩: ١٩٧ رقم ٧٨٦) ابن محبوب، عن

(التهذيب - ٩: ٢١٩ رقم ٨٦٠) الحسين، عن القاسم، عن

١. هكذا في الأصل ولكن وجدناه أيضاً في الكافي ٧: ١٦ مثله مسنداً أيضاً.

علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ان أعتق رجل عند موته خادماً له ثم أوصى بوصية أخرى ألقيت^١ الوصية وأعتق الخادم من ثلثه إلا أن يفضل من الثلث ما يبلغ الوصية».

٢٣٦٣٤ - ٨ (الكافي - ١٧: ٧) محمد، عن

(التهذيب - ٢١٩: ٩ رقم ٨٦١ - الفقيه - ٢١٢: ٤ رقم ٥٤٩٥) أحمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل أوصى عند موته بمال لذوي قرابته وأعتق مملوكاً له وكان جميع ما أوصى به يزيد على الثلث كيف يصنع في وصيته؟ فقال «يبدأ بالعتق فينفذ».

٢٣٦٣٥ - ٩ (الكافي - ١٩: ٧) العدة، عن سهل ومحمد، عن

(التهذيب - ٢٢١: ٩ رقم ٨٦٧) أحمد جميعاً، عن السرد

(التهذيب - ١٩٧: ٩ رقم ٧٧٨) ابن محبوب، عن

(الفقيه - ٢١٢: ٤ رقم ٥٤٩٣) السرد، عن أبي جميلة، عن حمran، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أوصى عند موته وقال: أعتق فلاناً وفلاناً حتى ذكر خمسة فنظرت في ثلثه فلم يبلغ أثمان قيمة المماليك الخمسة التي أمر بعتقهم، قال «ينظر إلى الذين سماءهم وبدا

١. هكذا في الأصل والكافي ولكن في التهذيب: ألغيت.

بعتقهم فيقومون وينظر إلى ثلثه فيعتق منه أول شيء ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس فان عجز الثلث كان ذلك في الذي سمي أخيراً لأنه أعتق بعد مبلغ الثلث ما لا يملك فلا يجوز له ذلك».

٢٣٦٣٦ - ١٠ (التهذيب - ٩: ١٩٨ رقم ٧٩٠) ابن عيسى، عن العباس بن معروف قال: كان لمحمد بن الحسن بن أبي خالد غلام لم يكن به بأس عارف يقال له ميمون، فحضره الموت فأوصى إلى أبي الفضل العباس بن معروف بجميع ميراثه وتركته^١ أن أجعله دراهم وأبعث بها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام وترك أهلاً حاملاً وأخوة قد دخلوا في الاسلام وأماً مجوسية.

قال: ففعلت ما أوصى به وجمعت الدراهم ودفعتها إلى محمد بن الحسن وعزم رأيي أن أكتب إليه بتفسير ما أوصى به إليّ وما ترك الميت من الورثة، فأشار عليّ محمد بن بشير وغيره من أصحابنا أن لا أكتب بالتفسير ولا أحتاج إليه فإنه يعرف ذلك من غير تفسير، فأبيت إلا أن أكتب إليه بذلك على حقه وصدقه فكتبت وحصلت الدراهم وأوصلتها إليه عليه السلام فأمره أن يعزل منها الثلث يدفعها إليه ويرد الباقي على

١. قوله «بجميع ميراثه وتركته...» العباس بن معروف من الرواة المشهورين، ويعلم من هذا الحديث مقدار حاجة الناس إلى بيان أن الميت لا يستحق أكثر من ثلث ماله فإن محمد بن بشير وعباس بن معروف توهموا صحة الوصية بجميع المال لمن له وارث حتى سألوا الإمام عليه السلام فيحمل رواية عمار الصاباطي صاحب المال أحق بماله مادام فيه شيء من الروح كما يأتي في الباب العاشر على عدم جواز الوصية بأكثر من الثلث وليس ناظراً إلى حال المرض فهو نظير الحصر الإضافي مثل ما زيد إلا شاعر لمن يزعم أنه شاعر وكاتب، وهكذا يزعم الناس أن الرجل أحق بماله في حياته وبعد موته فقال عليه السلام أنه أحق في حياته لا بعد موته. «ش».

وصيّة يردّها على ورثته.

بيان:

المستتر في قال الأوّل لابن عيسى، وفي الثاني لابن معروف.

٢٣٦٣٧ - ١١ (التهذيب - ٩: ٢٤٢ رقم ٩٣٧) محمّد بن أحمد، عن الصهباني، عن العباس بن معروف قال: مات غلام محمّد بن الحسن وترك أختاً وأوصى بجميع ماله له عليه السّلام، قال: فبعنا متاعه فبلغ ألف درهم وحمل إلى أبي جعفر عليه السّلام، قال: وكتبت إليه وأعلمته أنّه أوصى بجميع ماله له فأخذ ثلث ما بعثت به إليه وردّ الباقي وأمرني أن أدفعه إلى وارثه.

٢٣٦٣٨ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٢٤٢ رقم ٩٣٨) عنه، عن العباس، عن بعض أصحابنا، قال: كتبت إليه جعلت فداك أنّ امرأة أوصت إلى امرأة ودفعت إليها خمسمائة درهم ولها زوج وولد فأوصتها أن تدفع سهاً منها إلى بعض بناتها وتصرف الباقي إلى الامام فكتب عليه السّلام «تصرف الثلث من ذلك إليّ والباقي يقسم على سهام الله عزّ وجلّ بين الورثة».

٢٣٦٣٩ - ١٣ (الكافي - ٧: ٦٠ - التهذيب - ٩: ١٨٩ رقم ٧٥٨) محمّد، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسين بن مالك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام اعلم سيدي أنّ ابن أخ لي توفيّ فأوصى لسيّدي بضیعة وأوصى أن يدفع كلّ ما في داره حتى الأوتاد تباع ويحمل الثمن إلى سيّدي وأوصى بحجّ وأوصى للفقراء من أهل بيته وأوصى لعمّته

وأخته بمال فنظرت فإذا ما أوصى به أكثر من الثلث ولعلّه يقارب النصف مما ترك وخلف ابناً لثلاث سنين وترك ديناً فرأى سيدي؟ فوقّع عليه السلام «يقتصر من وصيته على الثلث من ماله ويقسم ذلك بين من أوصى له على قدر سهامهم ان شاء الله».

٢٣٦٤٠ - ١٤ (الكافي - ٧:٧) أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ١٨٨ رقم ٧٥٧) التميمي، عن أخيه أحمد، عن عمرو بن سعيد قال: أوصى أخو روميّ بن عمران جميع ماله لأبي جعفر عليه السلام قال عمرو: فأخبرني روميّ أنّه وضع الوصية بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقال: هذا ما أوصى لك به أخي وجعلت أقرأ عليه فيقول لي: قف ويقول: إحمل كذا، ووهبت لك كذا حتى أتيت على الوصية فنظرت فإذا إنّما أخذ الثلث، قال: فقلت له: أمرتني أن أحمل إليك الثلث ووهبت لي الثلثين؟ فقال «نعم» قلت: أبيععه واحمله إليك؟ قال «لا، على الميسور منك من غلتك لا تبع شيئاً».

بيان:

إنّما قال ووهبت لي لأنّه أنفذه على الميسور أي ابن الأمر على ما تيسر لك ولا تحمل إلّا ما يحصل من غلتك من دون بيع الأصل وفي الكافي على الميسور عليك من دون حديث الغلة.

-٦-

باب

أنّ من أوصى بأكثر من الثلث فأجاز الورثة جاز

٢٣٦٤١ - ١ (التهذيب - ٩: ١٩٣ رقم ٧٧٨) التيملي، عن أخيه أحمد،
عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن يحيى، عن ابن رباط، عن منصور بن
حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بوصيّة أكثر
من الثلث وورثته شهود فأجازوا ذلك له، قال «جائز» قال ابن رباط :
وهذا عندي على أنّهم رضوا بذلك في حياته وأقرّوا به.

٢٣٦٤٢ - ٢ (الكافي - ٧: ١٢ - التهذيب - ٩: ١٩٣ رقم ٧٧٥)
الأربعة، عن محمد

(الفقيه - ٤: ٢٠٠ رقم ٥٤٦١) حمّاد، عن مريز، عن
محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أوصى بوصيّة وورثته شهود
فأجازوا ذلك، فلمّا مات الرجل نقضوا الوصيّة هل لهم أن يردّوا ما أقرّوا
به؟ قال «ليس لهم ذلك، الوصية جائزة عليهم إذا أقرّوا بها في حياته».

٢٣٦٤٣ - ٣ (الكافي - ١٢: ٧ - التهذيب - ٩: ١٩٣ رقم ٧٧٦)
القميان، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٠ ذيل رقم ٥٤٦١) صفوان، عن منصور
ابن حازم، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

٢٣٦٤٤ - ٤ (التهذيب - ٩: ١٩٣ رقم ٧٧٧) التّيملي، عن العباس بن
عامر، عن داود بن الحصين، عن الحرّاز، عن أبي عبدالله عليه السّلام
مثله.

٢٣٦٤٥ - ٥ (الكافي - ٧: ١٠) محمّد، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٧ رقم ٥٤٢٩ - التهذيب - ٩: ١٩٢ رقم
٧٧٢) أحمد قال: كتب أحمد بن إسحاق إلى أبي الحسن عليه السّلام أنّ
درة بنت مقاتل توفيت وتركت ضيعة أشقاصاً في مواضع وأوصت
لسيّدتها في أشقاصها بما يبلغ أكثر من الثلث ونحن أوصياؤها وأحبينا أن
ننهي ذلك إلى سيّدنا فإن هو أمر بامضاء الوصية على وجهها أمضيها
وان أمر بغير ذلك انتهينا إلى أمره في جميع ما يأمر به ان شاء الله، فكتب
عليه السّلام بخطّه «ليس يجب لها من تركتها إلا الثلث وان تفضلتم وكنتم
الورثة كان جائزاً لكم ان شاء الله».

بيان:

الظاهر أنّ السيّد كناية عن الامام عليه السّلام «والضيعة» العقار
«والشقص» القطعة من الأرض.

٢٣٦٤٦ - ٦ (التهذيب - ٩: ١٩٥ رقم ٧٨٥) التيملي، عن محمد بن عبدوس قال: أوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لأبي محمد عليه السلام، فكتبت إليه: جعلت فداك رجل أوصى إليّ بجميع ما خلف لك وخلف ابنتي أخت له فأريك في ذلك؟ فكتب إليّ «بع ما خلف وابعث به إليّ فبعث وبعثت به إليه». فكتب إليّ «قد وصل».

قال التيملي: ومات محمد بن عبدالله بن زرارة فأوصى إلى أخيه أحمد وخلف داراً وكان [أوصى في] ^١ جميع تركته أن تباع ويحمل ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام فباعها فاعترض فيها ابن أخت له وابن عم له فأصلحنا أمره بثلاثة دنانير وكتب إليه أحمد بن الحسن ودفع الشيء بحضرتي إلى أيوب بن نوح، وأخبره أنه جميع ما خلف وابن عم له وابن أخته عرض فأصلحنا أمره بثلاثة دنانير فكتب «قد وصل ذلك وترحم على الميت وقرأت الجواب».

قال التيملي: ومات الحسين بن أحمد الحلبي وخلف دراهم مائتين فأوصى لامرأته بشيء من صداقها وغير ذلك وأوصى بالبقية لأبي الحسن عليه السلام فدفعها أحمد بن الحسن إلى أيوب بحضرتي وكتب إليه كتاباً، فورد الجواب «بقبضها» ودعا للميت.

بيان:

يحتمل أن يكون اعتراضها عبارة عن عدم تنفيذها الوصية، وإصلاح أمره كناية عن استرضائها وأن يكون اعتراضها عبارة عن شهودها بيع الدار^٢ وجهاز الميت واعانتها الوصي على ذلك، وإصلاح أمره كناية عن

١. سقط من الأصل.

٢. قوله «وان يكون اعتراضها عبارة عن شهودها بيع الدار...» مواقع للنظر ولا ربط

تجهيزه، ويكون سكوتها عن الدّعى مع اعانتها في أمر الوصيّة دليلاً على تنفيذها الوصيّة للامام عليه السّلام وعليه ينبغي أن يحمل صدر الحديث وذيله أيضاً مع أنّ البقية في الذيل يحتمل كونها أقلّ من الثلث ويحتمل الذيل أيضاً فقد الوارث فلا حاجة إلى تأويلات التهذيبين^١ مع كونها في غاية البعد والتكليف إلا تأويله الأخير في الأخير ممّا قلناه أخيراً.

→

لجميع ما ذكره بمتن الخبر، والعجب أنّه قال لا حاجة إلى تأويلات التهذيبين. قال بعض المحققين وظني ان قيمة الدار كان ثلثها دنانير والثلثان امّا عروض أو دراهم، فلما اعترض الوارثان في الوصية وكان اعتراضهما في موضعه لأنه أوصى بكل التركة وليس له أكثر من الثلث أرضاهما الوصي وأصلحهما وكتب بذلك إليه عليه السّلام. «رضا الرضوي».

يبين تارة على تخصيصه بهم عليهم السّلام وأخرى على كون حمل المال اليهم لا على جهة الوصيّة بل بجعلها صلة لهم في حال حياتهم وثالثة على أن يكون ذلك قبل أن يكون لهم وارث ثم يوجد الوارث كما يأتي في حديث المتطبّب ورابعة على كون الوارث مخالفاً ثم جوّز في القضية الأخيرة فقد الوارث ولا يخفى فيما سوى الأخير من التكاليفات. «منه».

١. قوله «فلا حاجة إلى تأويلات التهذيبين...». أقول بل لا حاجة إلى التأويل أصلاً فإنّ مضمون الخبر إذا كان غير معمول به ومخالفاً لسائر الأخبار المتواترة والقرآن الكريم فلا فائدة في التكلّف لابتداء وجه يصح حمله عليه بعد أن نعلم أنّه لو لم يكن وجه صحيح للتأويل وجب الرد. «ش».

-٧-

باب

أنّ من لا وارث له جاز له الوصيّة بما شاء

٢٣٦٤٧ - ١ (الفقيه - ٢٠٢: ٤ رقم ٥٤٦٩ - التهذيب - ١٨٨: ٩ رقم ٧٥٤) السّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السّلام أنّه سئل عن الرجل يموت ولا وارث له ولا عصبه، قال «يوصي بماله حيث شاء^١ في المسلمين والمساكين وابن السبيل».

٢٣٦٤٨ - ٢ (التهذيب - ١٩٧: ٩ رقم ٧٨٩) ابن عيسى قال: كتب إليه محمّد بن إسحاق المتطبّب: وبعد أطل الله بقاءك نعلمك يا سيّدنا إنّنا في شبهة من هذه الوصية التي أوصى بها محمّد بن يحيى بن درياب وذلك أنّ موالى سيّدنا وعبيده الصالحين ذكروا أنّه ليس للميت أن يوصي إذا كان له ولد بأكثر من ثلث ماله وقد أوصى محمّد بن يحيى بأكثر من النصف ممّا

١. قوله «يوصي بماله حيث شاء...» الخبر ضعيف ويحمل على تجويز الامام عليه السّلام حينئذ لكل بر أرادته الموصى، وأمّا الخبر التالي فلا وجه لتوجيهه وهو موافق لقول أبي حنيفة وإسحاق فلعل الأمر اشتبه على الراوي أو يحمل على التقيّة إن أمكن. «ش».

خلف من تركته فان رأى سيدنا ومولانا أطلال الله بقاءه أن يفتح عياهب^١
 هذه الظلمة التي شكونا ويفسر ذلك لنا نعمل عليه ان شاء الله، فأجاب
 عليه السلام «ان كان أوصى بها من قبل أن يكون له ولد فجائز وصيته،
 وذلك ان ولده ولد من بعده».

١. هكذا في الأصل باهمال أوله، ولكن في التهذيب وملاذ الأخبار - ٩٤: ١٥ والوسائل -
 ٢٨٣: ١٩ رقم ٢٤٦٠٠ «غياب» بالغين المعجمة والياء التحتانية والألف والباء.
 أقول الظاهر الصحيح: غياهب، بالغين المعجمة والياء والألف والهاء وآخره باء
 مفردة تحتانية، ومعناه: شديد السواد، وهو جمع لـ «غيب» راجع تاج العروس -
 ٤٩٦: ٣.

- ٨ -

باب

أنّ ثلث الدّية داخل في الوصيّة

٢٣٦٤٩ - ١ (الكافي - ٦٣: ٧) محمّد، عن أحمد، عن التميمي أو غيره، عن

(الفقيه - ٢٢٧: ٤ رقم ٥٥٣٦) عاصم، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت له: رجل أوصى لرجل بوصيّة من ماله ثلث أو ربع، فقتل الرجل خطأ - يعني الموصي -؟ فقال «تجاز لهذه الوصية من ميراثه ومن ديّته».

٢٣٦٥٠ - ٢ (التهذيب - ٢٠٧: ٩ رقم ٨٢٢) بهذا الاسناد، عن محمد ابن قيس، عن محمّد قال: قلت له: رجل... الحديث.

٢٣٦٥١ - ٣ (التهذيب - ٢٠٧: ٩ رقم ٨٢٣) محمّد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن يوسف بن عقيل، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في رجل أوصى لرجل بوصية مقطوعة غير مسّاة من ماله ثلثاً أو ربعاً أو أقل

من ذلك أو أكثر، ثم قتل بعد ذلك الموصي فودي فقضى في وصيته: أنها تنفذ من ماله وديته كما أوصى».

٢٣٦٥٢ - ٤ (الفقيه - ٤: ٢٢٧ رقم ٥٥٣٧) سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بثلث ماله ثم قتل خطأ، فقال «ثلث ديته داخل في وصيته».

٢٣٦٥٣ - ٥ (الكافي - ٧: ١١ - التهذيب - ٩: ١٩٣ رقم ٧٧٤) ١ الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أوصى بثلثه ثم قتل خطأ، فثلث ديته داخل في وصيته».

٢٣٦٥٤ - ٦ (التهذيب - ١٠: ٣١٣ رقم ١١٦٧) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام مثله.

- ٩ -

باب

من جاز في الوصية أو أضرّ بالورثة

٢٣٦٥٥ - ١ (الكافي - ٥٨: ٧) عليّ، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٤ رقم ٥٤١٩) الاثنين، عن أبي عبد الله عليه السلام^١ قال «من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدّق بها في حياته، ومن جاز في وصيته لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عنه معرض»

٢٣٦٥٦ - ٢ (التهذيب - ٩: ١٧٤ رقم ٧١٠) محمّد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن

(الفقيه: ٤: ١٨٣ رقم ٥٤١٨) ابن المغيرة، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال «ما أبالي

١. في الفقيه: عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام.

أضررت بورثتي أو سرقتم^١ ذلك المال».

٢٣٦٥٧ - ٣ (الفقيه - ٤: ١٨٤ رقم ٥٤٢٠) الاثنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام «الحيف في الوصية من الكبائر».

٢٣٦٥٨ - ٤ (الفقيه - ٤: ١٨٦ رقم ٥٤٢٧) الاثنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام «أن رجلاً من الأنصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقيق فأعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم، فأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر، فقال: ما صنعتם بصاحبكم؟ قالوا: دفناه، قال: لو علمت ما دفناه مع أهل الاسلام، ترك ولده يتكففون الناس».

بيان:

«الصبية» بكسر الصاد وسكون الباء جمع صبي «يتكففون الناس» أي يسألونهم بأكفهم والمستفاد من هذا الحديث تحريم مثل هذا الفعل مع نفاذه^٢

١. هكذا في الأصل والتهذيب والوسائل - ١٩: ٢٦٤ والبحار ١٠٣: ١٩٥ و ٢٠٠ ولكن في الفقيه المطبوع قال: سرفهم، ونقل في الحاشية عن السرائر وكذلك مصحح البحار ١٠٣ ص ١٩٥ وروضة المتقين - ١١: ٢١ تعليقة لابن إدريس حول هذه الكلمة فمن أراد فليراجع.

٢. قوله «تحريم مثل هذا الفعل مع نفاذه...» يشبه فتوى أهل السنة بنفاذ الطلاق البدعي مع حرمة، والحق إن هذا الخبر لا يدل على نفاذ الوصية وذم النبي صلى الله عليه وآله وتشديده على الموصي باعتبار أنه رضى بحاجة ورثته وفقرهم لا باعتبار أنهم صاروا

ولا استبعاد في ذلك، ويأتي ما يدلّ على نفاذه صريحاً في الباب الذي يسلي هذا الباب وأما ما يأتي في باب الوصية للوارث والعطية له في المرض من تخصيص النفاذ بحال الصحة فمختصّ بعطية الوارث وما يأتي من جواز ردّ الوصية إلى الحقّ إذا حيف فيها لا ينافي نفاذها.

→

محتاجين واقعاً وإنّ وصيته قد نفذت وصارت موجبة له.
وروى الجمهور عن عمران بن حصين في هذا الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقرع بينهم فاعتق اثنين وأرقّ أربعة ولا ينافيه ما روى من طرقنا. «ش».

- ١٠ -

باب

أنَّ صاحب المال أحقَّ بماله^١ ما دام حيّاً

٢٣٦٥٩ - ١ (الكافي - ٧: ٧) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ١٨٦ رقم ٧٤٨) ابن عيسى، عن الحسن

ابن عليّ، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠١ رقم ٥٤٦٥) ثعلبة بن ميمون، عن أبي

الحسن الساباطي، عن عمّار الساباطي أنّه سمع أبا عبد الله عليه السّلام يقول «صاحب المال أحقَّ بماله^٢ ما دام فيه شيء من الروح يضعه

١. قوله «باب ان صاحب المال أحق بماله...» أخبار هذا الباب أما مؤيدة لما ذكر في الباب الخامس ان من أوصى بأكثر من الثلث ردّ إلى الثلث وأما ناظرة إلى أن ما أبانه الموصي من الأموال وعيّنهُ للوصية فأنه يتعين وليس شيء منها ناظراً إلى منجزات المريض وكذلك لم يورد في المختلف شيئاً من هذه الأخبار دليلاً للقائلين بالأصل. «ش».

٢. قوله «صاحب المال أحق بماله...» قد تكرر الاستناد عن عمّار الساباطي فان صحّ الخبر يجب أن يحمل على الحصر الاضافي إلى ما بعد الموت لأنّ عامّة الناس يزعمون ان

←

حيث يشاء».

بيان:

يعني إذا عزله عن ماله وأقبضه ممّن يشاء فإذا علّق إعطاءه على الموت فليس له إلاّ الثلث كما مرّ وكما يأتي صريحاً وينبغي تخصيص هذا الحكم بما إذا لم يكن عطية للوارث لأنّ جوازها مختصّ بحال الصحة كما يأتي في بابها.

٢٣٦٦٠ - ٢ (الكافي - ٨: ٧ - التهذيب) محمد وغيره، عن

(التهذيب - ٩: ١٨٦ رقم ٧٤٩) محمد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون له الولد أيسعه أن يجعل ماله لقرابته؟ قال «هو ماله يصنع به ما يشاء إلى أن يأتيه الموت».

٢٣٦٦١ - ٣ (الكافي - ٨: ٧ - التهذيب - ٩: ١٨٧ رقم ٧٥٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن المبارك، عن

→

الإنسان أحق بماله في حياته وبعد موته، فردّ عليهم الصادق عليه السلام بأن الإنسان أحق بماله مادام حيّاً فقط دونما بعد الموت وهذا وإن كان باطلاً شاملاً لحالتي الصحة والمرض لكن يقيّد بحال الصحة لقيام الأدلة كما يأتي على عدم نفاذ المنجزات في مرض الموت كما يقيّد بما إذا لم يكن سفيهاً أو مجنوناً أو محرماً في بعض التصرفات كأكل الصيد وإصدار المنكوحه في حال الإحرام ويحتمل قوياً أن يكون الخبر ناظراً إلى الانسابة، أعني تعيين المال الموصى به كما يأتي إن شاء الله. «ش».

(الفقيه - ٤: ٢٠٢ رقم ٥٤٦٦) ابن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٣٦٦٢ - ٤ (الكافي - ٧: ٨) بهذا الاسناد مثله وزاد «أن لصاحب المال أن يعمل بماله ما شاء مادام حيّاً، أن شاء وهبه، وأن شاء تصدّق به، وأن شاء تركه، إلى أن ياتيه الموت، فإن أوصى به فليس له إلا الثلث إلا أن الفضل في أن لا يضيّع^١ من يعوله ولا يضرّ بورثته».

بيان:

يعني إنّما الفضل في مثل هذه الميراث التي هي مظانّ الفضل من الهبة والصدقة والوصية بالثلث إذا لم تتضمن ضياع العيال وضرار الورثة فإذا تضمن شيئاً من ذلك فلا فضل فيه بل هو حرام كما مرّ وجاز للوصي ردّه إلى الحقّ كما يأتي.

٢٣٦٦٣ - ٥ (الكافي - ٧: ٩) وقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال لرجل من الأنصار أعتق مماليك له لم يكن غيرهم فعابه النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وقال «ترك صبية صغاراً يستكفّفون الناس».

١. قوله «إلا أن الفضل في أن لا يضيّع...» يمكن أن يكون استثناء من الجملة الأخيرة والمعنى أنّه وإن صحّ وصيته في الثلث فالأفضل أن يكتفي بأقل منه ولا يتجاوز الخمس والسدس مثلاً ويمكن أن يكون استثناء من الجملة الأولى أي وإن كان للمرء أن يتصرف في أمواله في حياته كيف ما يشاء بأن يصرف جميعها في البر ويقفها في سبيل الله ولكن الفضل أن يترك شيئاً لورثته وليس ناظراً إلى منجزات المريض بل ذلك في حال الصحة. «ش».

بيان:

قد مضت هذه الرواية من الفقيه مسندة وكأنّ المستفاد منها تحريم مثل هذا الفعل مع نفاذه.

٢٣٦٦٤ - ٦ (الكافي - ٨: ٧ - التهذيب - ٩: ١٨٧ رقم ٧٥١) عليّ، عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن أبي شعيب المحاملي^١، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الانسان أحقّ بماله ما دامت الروح في بدنه».

٢٣٦٦٥ - ٧ (الكافي - ٧: ٧ - التهذيب - ٩: ١٨٧ رقم ٧٥٢) أحمد، عن عليّ بن الحسن، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السمال الأزدي^٢، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الميت أولى بماله ما دام فيه الروح».

٢٣٦٦٦ - ٨ (الكافي - ٨: ٧) الأربعة، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٧ رقم ٥٤٣٠)^٣ صفوان، عن مرزوم، عن بعض أصحابنا^٤، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يعطي الشيء

١. في الكافي: عن أبي المحامل، وفي الوسائل - ١٩: ٢٩٩ عن الكافي: عن أبي المحامد. أقول: عثمان بن سعيد هذا هو عثمان بن سعيد العمري وكيل الناحية المقدسة ثقة جليل القدر، وأبو شعيب المحاملي الذي صحف هنا الظاهر هو صالح بن خالد المحاملي، كوفي، ثقة.

٢. في الكافي: الأسدي.

٣. و ص ٢٠٢ رقم ٥٤٦٧ مثله.

٤. قوله «عن بعض أصحابنا...» الظاهر ان هذا البعض هو عمّار الساباطي بقرينة ما قبل

من ماله في مرضه فقال «إذا أبان فيه فهو جائز^١، وإن أوصى به فهو من الثلث».

بيان:

«إذا أبان فيه» أي عزله عن ماله وسلّمه إلى المعطي له في مرضه ولم يعلق إعطاءه على الموت.

٢٣٦٦٧ - ٩ (الكافي - ٧: ٨) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ١٨٨ رقم ٧٥٦) ابن سماعة، عن

(الفقيه - ٤: ١٨٦ رقم ٥٤٢٦) ابن أبي عمير، عن مرازم، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الميت أحقّ بماله

→

الرواية الأخيرة في هذا الباب المروي عن التهذيب لأن مرازم نقل عنه والظنّ القوي أن التصريح بحال المرض وهم من الراوي فهمه من إطلاق خبر أول الباب. «ش».

١. قوله «إذا أبان فيه فهو جائز...» الظاهر أنه ناظر إلى المسألة المتداولة في عهد الصادق عليه السلام بين فقهاء الجمهور واختلفوا فيها فقال مالك: إذا أبان مالا وأوصى به معيناً لم يتعين وكان الورثة بالخيار إن شاءوا أعطوا الموصي له ذلك الذي عيّنه الموصي وإن شاءوا أعطوه الثلث من جميع التركة وخالفه في ذلك أبو حنيفة والشافعي وأحمد وغيرهم وقالوا: يتعين الموصي به وهذا الخبر ورد موافقاً لأبي حنيفة ومن وافقه ومخالفاً لمالك، والمعنى أن أبان المال وعينه تعين وإن أوصى مطلقاً كان له الثلث من جميع المال وليس هذه الزيادة في طريق ابن أبي عمير عن مرازم كما يأتي في رواية التهذيب. «ش».

ما دام فيه الروح يبين به فان تعدّي^١ فليس له إلا الثلث».

١. قوله «فان تعدّي...» هذا أصح وأوضح من النسخة التي فيها بعدى، والأنسب أن يورد هذا في الباب الخامس إذ هو رد على من يزعم أن للرجل أن يوصي بما شاء في أي مقدار من ماله، والمعنى أن الميت ليس أحق بماله بعد موته وإنما هو أحق به في حال حياته فقط، وذهب أبو حنيفة إلى أن للإنسان أن يوصي بأكثر من الثلث بل بجميع ماله إن لم يكن له وارث، ويستفاد منه حكم الإبانة أعني تعيين مال الوصية على ما ذكرنا في الحاشية السابقة.

والظاهر أن هذا الحديث والحديث السابق وما يأتي عن التهذيب عن مرزم عن عمار بن موسى حديث واحد إلا أن صفوان رواه بلفظ وابن أبي عمير بلفظ آخر، ومعنى قوله فان تعدّي أن الموصي إن تعدّي عن الثلث بأن أوصى بمال معين إلا أنه كان قيمة ذلك المال المعين أكثر من الثلث رد إلى الثلث ولا يعطى الموصى له جميع هذا المال المعين، وخبر عمار كما تراه مروي بالفاظ مختلفة ولا يعلم ما يحتج به منها واحتمال كونه أخباراً متعددة بعيد في الغاية ومع ذلك فلا يدل على كون منجزات المريض من الأصل ولكن جماعة من علمائنا المتأخرين ذهبوا إلى أنها من الأصل واحتجوا برواية عمار هذه ولم يعتدوا بأخبار متواترة تدل على أنها من الثلث واستصعبه آخرون وجعلوا مسألة المنجزات من المسائل المشككة والمتشابهة، وعلة حصول الشبهة أن خبر عمار وما في معناها قد أورد في باب منجزات المريض فيتبادر إلى ذهن الناظر أن المراد من أمثال هذا الخبر بيان حكم المنجزات لسبق ذهنه ولكن إذا تأمل وأنصف ولاحظ حال المخاطب في عهد الصادق عليه السلام المستمع للفظه شفاهاً ولاحظ أن الإبانة بمعنى التميز والتعيين والفصل لا بمعنى التنجيز عرف أن المتبادر إلى ذهن ذلك المستمع غير ما يتبادر إلى ذهننا لأن المستمع في ذلك العهد كان خالي الذهن عن منجزات المريض إذ لم يتعرّض لها فقهاء الجمهور ذلك العصر، ولكن رأي مالك بن أنس يفتي بأن الموصي إن أبان مالا وعيّنه للموصى له فان ذلك لا يتعيّن وللورثة أن لا يعطوه ذلك المال بعينه، ثم حضر هذا المستمع في مجلس الصادق عليه السلام وسمعه يقول الإنسان أحق بماله في حياته فإذا أبان المال فهو جائز يتبادر إلى ذهنه أن مقنود الإمام عليه السلام مخالفة فتوى مالك وإن تعيينه نافذ، نعم يشترط أن لا يكون زائداً على الثلث والإمام عليه السلام ليس يريد بيان حكم المنجزات في حال المرض بالخصوص حتى يتمسك

→

باطلاقه، وهذا نظير أن يقال إذا حاضت الجارية فالصلاة عليها واجبة، والمراد أنها إذا حاضت بلغت مبلغاً تجب عليها الصلاة إن اجتمعت لها شرائطها إلا أنه تجب الصلاة حال الحيض ولا يتمسك باطلاق الكلام بالنسبة إلى الحالات، وهكذا يقال يجب على الزوج نفقة الزوجة إلى أن يموت أحدهما، والغرض الحكم بعدم وجوب النفقة في عدة الوفاة.

ولا يدل هذا الكلام على وجوب النفقة مع النشوز لأن إطلاقه مقيد بما يعلم من أن النشوز يسقط النفقة.

ثم إن شيخنا المحقق الأنصاري (قده) تمسك لاثبات كون المنجزات من الأصل بشيئين غير هذه الأخبار: الأول: استصحاب حكم النفوذ قبل حال المرض، الثاني: جريان العادة والسيرة بالصدقات حال المرض والمسامحة في أجره الأطباء وغير ذلك. وأقول: أما الاستصحاب فالحق وإن كان عدم حجيته مطلقاً لعدم قيام دليل عام على أن كل حادث يحكم ببقائه إلا أن القسم الذي ذكره المحقق في المعارج حجة أعني في كل مورد خاص دل دليل خاص بذلك المورد على بقاءه بعد الثبوت كالطهارة والزوجية والملك لا كالحيار وحق الشفعة في مسألتنا هذه دل الدليل الخاص على أن جواز تصرف الإنسان في ماله مستمر إلى أن يثبت المانع بعموم الأدلة والناس مسلطون على أموالهم لكننا ندعي الخروج من هذا الأصل بالدليل، ولو لم يكن لنا دليل على حجب المريض لقلنا بحكم الاستصحاب أو عموم الأدلة أن تصرفاته نافذة حال المرض، وأما جريان السيرة بالصدقات والمسامحة في الأجرة إن ثبتت فهي دليل برأسه على أن مثل ذلك خارج عن حكم المنجزات، وأيضاً لنا أن نقول هذه التصدقات والاتفاقات والمسامحات في أجره الأطباء إن كانت بقدر شأن المريض وسعته فهي محسوبة من نفقة العيال وأجور الخدم وهي مستثناة قطعاً بل ليست من المنجزات المحاباتية، فإذا أوسع على أجور الخدم لازدياد مشقتهم في خدمة المريض أو تصدق زائداً على حال الصحة كان ذلك من نفقته اليومية، وأما إن كان ذلك أكثر مما يليق بشأن المريض فنلتزم بالحجر عليه، مثلاً كان اللائق بشأنه أن يعطي مائة درهم لأربعة أطباء ولكنه أعطى عشرة آلاف واستحضر لمعالجته عشرة منهم، أو كان اللائق به التصدق بعشرة دراهم

←

بيان:

في التهذيب: فان قال بعدي مكان «فان تعدّي» وهو أوفق بقوله يبين به فأنه من الابانة كما عرفت، وفي بعض نسخ الكافي هكذا: قال: قلت له: المسيت أحق بماله مادام فيه الروح يبين به، قال: نعم، قال: أوصى به فليس له إلاّ الثلث، وهو المناسب لما في التهذيب.

٢٣٦٦٨ - ١٠ (الكافي - ٧: ٧ - التهذيب - ٩: ١٨٧ رقم ٧٥٣) أحمد،

عن التيملي، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٢ رقم ٥٤٦٨) ابن أسباط، عن ثعلبة،

→

فتصدّق بدار قيمتها عشرون ألف مثلاً فإن ذلك ممّا يحجر عليه ونسبوا القول بكون المنجزات من الأصل إلى أكثر القدماء وهو غير متحقق عندي، ولل كلام محل آخر. وأما الروايات التي تدل على كون المنجزات من الثلث فبالغة حد التواتر لأنها واردة في مسائل متفرقة جداً لا يحتمل تواطؤ الرواة على الكذب أو الغلط والخطأ فيها، فمنها رواية عمران بن حصين المتفق على روايتها العامة والخاصة، ولعل هذه وحدها متواترة معنى فضلاً عن انضمام ساير الأخبار، وحاصل رواية عمران بن حصين ان رجلاً أعتق ستة عبيد ولم يكن له غيرهم فأجاز رسول الله صلى الله عليه وآله اعتاق عبيدين ولم يتوقف في العمل به المسلمون قاطبة، وقد تكرّر معناه في الباب الخامس، وأما ما يدعى دلالة على الأصل فخير واحد مضطرب المتن لا يدل على مقصودهم الأبيض أسانيد. «ش».

في الكافي بدل «مادام فيه الروح يبين به فان تعدّي» هكذا: مادام فيه الروح يبين به قال: نعم فان أوصى به فان تعدّي، وفي الفقيه هكذا: مادام فيه الروح يبين به قال: فان تعدّي، وفي التهذيب: مادام فيه الروح يبين به فان قال بعدي.

عن أبي الحسين عمر بن شداد الأزدي^١

(الكافي - التهذيب) والسري جميعاً

(ش) عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرجل أحق بماله مادام فيه الروح ان أوصى به كله فهو جائز له».

بيان:

حملة في التهذيبين تارة على وهم الراوي وأخرى على فقد الوارث وثالثه بما إذا كان بمشهد من الورثة وأجازوه.

٢٣٦٦٩ - ١١ (التهذيب - ٩: ١٩٠ رقم ٨٦٤) التيملي، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يجعل بعض ماله لرجل في مرضه، قال «إذا أبانه جاز».

٢٣٦٧٠ - ١٢ (التهذيب - ٩: ١٦٢ رقم ٦٦٧) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ قال: سألت عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد وله ولد من غيرها فأحب أن لا يجعل لها في ماله نصيباً فأشهد بكل شيء له في حياته وصحته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أيحل له ذلك إذا لم يعلمها ولم يتحللها، وإنما عمل به على أن المال له يصنع

١. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: عن أبي الحسن عمر بن شداد الأزدي.

فيه ما شاء في حياته وصحته، فكتب عليه السلام «حقها واجب فيجب أن يتحللها».

- ١١ -

باب

جواز الرجوع عن الوصية وإنّ التدبير منها

٢٣٦٧١ - ١ (الكافي - ١٢: ٧ - التهذيب - ٩: ١٨٩ رقم ٧٦٠) الثلاثة،

عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة

(الفقيه - ٤: ١٩٩ رقم ٥٤٥٨) ابن أبي عمير، عن بكير

ابن أعين، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
«للموصي أن يرجع في وصيته إن كان في صحّة أو مرض».

٢٣٦٧٢ - ٢ (الكافي - ٦: ١٨٤ و ١٢: ٧) محمّد، عن

(التهذيب - ٩: ١٩٠ رقم ٧٦١) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٩ رقم ٥٤٥٧) ابن فضال، عن عليّ بن

عقبة، عن العجليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لصاحب الوصية أن
يرجع فيها ويُحدث في وصيته ما دام حيّاً».

٢٣٦٧٣ - ٣ (الكافي - ١٢: ٧) عليّ، عن العبيدي، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٩ رقم ٥٤٥٩ - التهذيب - ٩: ١٩٠ رقم ٧٦٢) يونس، عن ابن مسكان

(الفقيه) عن عبدالله بن سنان^١

(ش) عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السّلام أنّ المدبّر من الثلث وأنّ للرجل أن ينقض وصيّته فيزيد فيها وينقص منها ما لم يمت».

٢٣٦٧٤ - ٤ (الكافي - ٢٢: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٢٥ رقم ٨٨٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن الحكم، عن

(الفقيه - ٣: ١٢١ رقم ٣٤٦١) العلاء، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «المدبّر من الثلث» وقال «للرجل أن يرجع في ثلثه ان كان أوصى في صحّة أو مرض».

٢٣٦٧٥ - ٥ (الكافي - ٦: ١٨٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن المدبّر أهو من الثلث؟ قال «نعم، وللموصي أن يرجع في وصيته في صحّة كانت

١. لا يوجد في الفقيه المطبوع.

وصيته أو مرض»^١.

٢٣٦٧٦ - ٦ (الكافي - التهذيب) ^٢ الثلاثة، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المدبّر هو بمنزلة الوصية يرجع فيها وفيما شاء منها؟ قال «نعم».

٢٣٦٧٧ - ٧ (الكافي - ٢٣: ٧) الخمسة، عن ابن عمار

(التهذيب - ٨: ٢٥٨ رقم ٩٣٩) ^٣ الثلاثة، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المدبّر؟ قال «هو بمنزلة الوصية يرجع فيها وفيما شاء منها».

٢٣٦٧٨ - ٨ (الكافي - ٢٢: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٢٥ رقم ٨٨٥) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال «المدبّر من الثلث».

٢٣٦٧٩ - ٩ (الكافي - ٢٢: ٧) الخمسة

(التهذيب - ٩: ٢٢٥ رقم ٨٨٦) النيسابوريان، عن هشام

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢٥٨ رقم ٩٤٠ بهذا السند أيضاً.
٢. لم نعثر على هذا الحديث بهذا المتن والسند، والحديث التالي قريباً منه في السند والمتن فلاحظ.

٣. وكذلك في التهذيب - ٩: ٢٢٥ رقم ٨٨٤ مثله والكافي ٦: ١٨٣ أيضاً.

ابن الحكم

(الفقيه - ٢٣٦: ٤ رقم ٥٥٦٥) ابن أبي عمير، عن هشام
قال سألته عن الرجل يدبر مملوكه أله أن يرجع فيه؟ قال «نعم، هو
بمنزلة الوصيّة».

٢٣٦٨٠ - ١٠ (الكافي - ١٣: ٧ - التهذيب - ٩: ١٩٠ رقم ٧٦٣)
عليّ، عن العبيدي، عن

(الفقيه - ١٩٩: ٤ رقم ٥٤٦٠) يونس، عن بعض
أصحابه قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام «للرجل أن يغيّر من
وصيّته فيعتق من كان أمر بملكه ويملك من كان أمر بعتقه، ويعطي من
كان حرمة، ويحرم من كان أعطاه، ما لم يمت ويرجع فيه^١».

٢٣٦٨١ - ١١ (التهذيب - ٩: ١٩١ رقم ٧٦٦) يونس، عن منصور
ابن حازم قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن رجل قال: ان حدث
بي حدث في مرضي هذا فغلامي فلان حر، قال أبو عبدالله عليه
السّلام «يردّ من وصيته ما يشاء ويجيز ما يشاء».

٢٣٦٨٢ - ١٢ (التهذيب - ٩: ١٩١ رقم ٧٦٧) الحسين، عن فضالة،
عن أبان، عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أصل
الوصية أن يعتق الرجل ما شاء ويُمضي ما شاء ويسترقّ من كان أعتق

١. في الكافي: ما لم يمت، وفي الفقيه: ما لم يكن رجع عنه، بدل ما لم يمت ويرجع فيه.

ويعتق من كان استرق».

٢٣٦٨٣ - ١٣ (التهذيب - ٩: ١٩١ رقم ٧٦٨) عنه، عن فضالة، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا مرض الرجل فأوصى بوصية عتق أو تصدق فإنه يرد ما أعتق وتصدق ويحدث فيها ما يشاء حتى يموت وكذلك أصل الوصية».

٢٣٦٨٤ - ١٤ (الكافي) ^١ محمد، عن العبيدي قال: كتبت إلى علي بن محمد عليه السلام: رجل أوصى لك جعلني الله فداك بشيء معلوم من ماله، وأوصى لأقربائه من قبل أبيه وأمه، ثم إنه غير الوصية فحرم من أعطاه، وأعطى من حرم، أيجوز له ذلك؟ فكتب صلوات الله عليه «هو بالخيار في جميع ذلك إلى أن يأتيه الموت».

٢٣٦٨٥ - ١٥ (الكافي - ٧: ٦٤ - التهذيب - ٩: ٢٣٧ رقم ٩٢٣) محمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٣٥ رقم ٥٥٦١) الزيات، عن ابن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل كانت له عندي دنانير وكان مريضاً، فقال لي: ان حدث بي حدث فأعط فلاناً عشرين ديناراً، وأعط أخي بقيّة الدنانير، فمات ولم أشهد موته فأتاني رجل مسلم صادق، فقال لي: أنه أمرني أن أقول

١. لم نعثر عليه في الكافي المطبوع، وكذلك في الوسائل - ١٩: ٣٠٥ نقله عن الكافي والفقيه ونقله في الفقيه عن الكليني في - ٤: ٢٣٣ ذيل رقم ٥٥٥٤.

لك: انظر الدنانير التي أمرتك أن تدفعها إلى أخي فتصدق منها بعشرة دنانير أقسمها في المسلمين ولم يعلم أخوه أن له عندي شيئاً، فقال «أرى أن تصدق منها بعشرة دنانير كما قال».

٢٣٦٨٦ - ١٦ (الكافي - ٧: ٥٩) محمد، عن أحمد، عن العبيدي

(التهذيب - ٩: ٢٣٣ رقم ٩١٤) محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن جعفر بن عيسى، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل أوصى ببعض ثلثه من بعد موته من غلة ضيعة له إلى وصيه يضعه في مواضع سماها له معلومة في كل سنة والباقي من الثلث يعمل فيه بما شاء ورأي الوصي، فأنفذ الوصي ما أوصى به إليه من المسمى المعلوم وقال في الباقي: قد صيرت لفلان كذا ولفلان كذا في كل سنة وفي الحج كذا وفي الصدقة كذا في كل سنة، ثم بدا له في ذلك، فقال: قد شئت الأول ورأيت خلاف مشيتي الأولى ورأيي أنه أن يرجع فيها ويصير ما صير لغيرهم أو ينقصهم أو يدخل معهم غيرهم أن أراد ذلك؟ فكتب عليه السلام «له أن يفعل ما شاء إلا أن يكون كتب كتاباً على نفسه».

بيان:

يعني كتب كتاباً لمن صير له أن له عليه كذا في كل سنة فعليه الوفاء لأن المؤمنين عند شروطهم.

٢٣٦٨٧ - ١٧ (التهذيب - ٩: ١٩٠ رقم ٧٦٥) ^١ يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن سالم قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت: إن أبي أوصى بثلاث وصايا فبأيهن أخذ؟ قال «خذ بآخرتهن» قال: قلت: فأنها أقل؟! قال: فقال «وان قل».

بيان:

«ثلاث وصايا» يعني على سبيل البدل والرجوع لا الجمع كما دل عليه بتمام الكلام.

١. وكذلك في - ٩: ٢٤٣ رقم ٩٤٢ مثله.

- ١٢ -
باب
قبول الوصية

٢٣٦٨٨ - ١ (الكافي - ٦: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٠٥ رقم ٨٠٤) علي، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٥ رقم ٥٤٤٥) حماد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ان أوصى رجل إلى رجل وهو غائب فليس له أن يردّ وصيته، فان أوصى إليه وهو في البلد فهو بالخيار ان شاء قبل وان شاء لم يقبل».

٢٣٦٨٩ - ٢ (الكافي - ٦: ٧) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن^١

(الفقيه - ٤: ١٩٥ رقم ٥٤٤٦) ربعي، عن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يوصي إليه، فقال «إذا بعث بها إليه من بلد فليس له ردّها، وان كان في مصر يوجد فيه غيره فذلك إليه».

١. أورده في التهذيب - ٩: ٢٠٥ رقم ٨٠٥ بهذا السند أيضاً.

٢٣٦٩٠ - ٣ (التهذيب - ٩: ١٥٩ ذيل رقم ٦٥٤) محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا بعث بالوصية إلى رجل من بلده فليس له إلا أن يقبلها، وإن كان في بلده ويوجد غيره فذلك إليه».

٢٣٦٩١ - ٤ (الكافي - ٧: ٦ - التهذيب - ٩: ٢٠٦ رقم ٨١٦) القمي، عن عبدالله بن محمد^١، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٦ رقم ٥٤٤٩) علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أوصى الرجل إلى أخيه وهو غائب فليس له أن يردّ عليه وصيته لأنّه لو كان شاهداً فأبى أن يقبلها طلب غيره».

٢٣٦٩٢ - ٥ (الكافي - ٧: ٦) الثلاثة، عن القاسم بن الفضل، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يوصي إليه، قال «إذا بعث بها من بلد إليه فليس له ردّها»^٢.

٢٣٦٩٣ - ٦ (التهذيب) ^٣الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١. في الكافي: عن محمد بن عبد الجبار بدل عبدالله بن محمد.

٢. وأورده كذلك في الفقيه - ٤: ١٩٥ رقم ٥٤٤٦ عن ربعي مثله وفي التهذيب - ٩: ٢٠٦ رقم ٨١٧ سنداً ومتناً مثله.

٣. لم نعث عليه في التهذيب المطبوع.

٢٣٦٩٤ - ٧ (الكافي - ٦:٧ - التهذيب - ٢٠٦:٩ رقم ٨١٨) الثلاثة

(الفقيه - ٤:١٩٦ رقم ٥٤٤٨) ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يوصي إلى الرجل بوصية فأبى أن يقبلها، فقال أبو عبدالله عليه السلام «لا يخذله على هذه الحال».

بيان:

آخر الخبر يدلّ على أنّ الوصي شاهد في البلد فينبغي أن يحمل على استحباب القبول.

٢٣٦٩٥ - ٨ (الكافي - ٧:٧) العدة، عن

(الفقيه - ٤:١٩٥ رقم ٥٤٤٧ - التهذيب - ٢٠٦:٩ رقم ٨١٩) سهل، عن عليّ بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل دعاه والده إلى قبول وصيته هل له أن يمتنع من قبول وصية والده؟ فوقع عليه السلام «ليس له أن يمتنع».

- ١٣ -

باب

انفاذ الوصية على وجهها

٢٣٦٩٦ - ١ (الكافي - ١٤: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٠٣ رقم ٨٠٨)
الأربعة، عن محمد

(الفقيه - ٤: ٢٠٠ رقم ٥٤٦٢) حماد، عن حريز، عن محمد
قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بماله في سبيل الله،
فقال «أعطه لمن أوصى به له وإن كان يهودياً أو نصرانياً، إن الله تبارك
وتعالى يقول فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَمَّا آثْمُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ^١».

بيان:

قال في الفقيه: ماله هو الثلث.

٢٣٦٩٧ - ٢ (الكافي - ١٤: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٠١ رقم ٨٠٤) محمد،
عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمد، عن

أحدهما عليهما السّلام مثله.

٢٣٦٩٨ - ٣ (الكافي - ٧: ١٤) العدة، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام^١ إلى جعفر وموسى «وفيا أمرتكما من الاشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في آخرتكما وانفاذا لما أوصى به أبواكما وبراً منكما لهما واحذرا أن تكونا^٢ بدلتما وصيتهما ولا غيرتماها عن حالهما وقد خرجا^٣ من ذلك رضي الله عنهما وصار ذلك في رقابكما وقد قال الله تعالى في كتابه في الوصية فمن بدّله بعد ما سمعه فأنما أثمه على الذين يُبدّلونه إن الله سميعٌ عليمٌ^٤».

بيان:

كأنّه معطوف على ما سبق ممّا لم يذكر أو في الكلام حذف أي وعليكم بالامتثال فيما أمرتكما وكأنّ المشهود به هو الذي أوصى به أبوهما وباشهادهما عليه تنفذ الوصية وتتمّ.

٢٣٦٩٩ - ٤ (الكافي - ٧: ١٤) العدة، عن

١. قوله «كتب أبو جعفر عليه السّلام...» الظاهر أن المراد أبو جعفر الثاني عليه السّلام وجعفر وموسى ابناه وكان له عليه السّلام ابن يسمى موسى وكأنّه المبرقع، وأما جعفر فقتضى الكنية الشريفة أن يكون له ابن يسمى جعفرأ، ولكن ذكر المفيد (ره) في الإرشاد أنه عليه السّلام لم يترك إلّا ابنه علياً عليه السّلام وموسى، والله العالم. «ش».
٢. في الكافي: أن لا تكونا.
٣. في الكافي: حالها لأنّهما قد خرجا بدل حالهما وقد خرجا.
٤. البقرة / ١٨١.

(الفقيه - ٤: ٢٠٠ رقم ٥٤٦٣ - التهذيب - ٩: ٢٠٢ رقم ٨٠٥) سهل، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب أن رجلاً كان بهمدان ذكر أن أباه مات وكان لا يعرف هذا الأمر فأوصى بوصية عند الموت وأوصى أن يُعطى شيء في سبيل الله، فسئل عنه أبو عبد الله عليه السلام كيف يفعل به؟ فأخبرناه أنه كان لا يعرف هذا الأمر، فقال «لو أن رجلاً أوصى إلي أن أضع ماله في يهودي أو نصراني لوضعتة فيها، إن الله عز وجل يقول فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ^١ فانظروا إلى من يخرج إلى هذا الوجه - يعني بعض الثغور - فابعثوا به إليه».

بيان:

«الوجه» الناحية «والثغر» ما يلي دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان وإنما أمر عليه السلام بذلك لأن سبيل الله عند العامة^٢ إنما يكون ذلك.

٢٣٧٠٠ - ٥ (الكافي - ٧: ١٦ - التهذيب - ٩: ٢٠٢ رقم ٨٠٦) علي، عن أبيه، عن الريان بن شبيب قال: أوصت ماردة لقوم نصارى فراشين بوصية، فقال أصحابنا: أقسم هذا في فقراء المسلمين^٣ من أصحابك، فسألت الرضا عليه السلام فقلت: إن أختي أوصت بوصية لقوم نصارى وأردت أن أصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا مسلمين؟ فقال «امض

١. البقرة / ١٨١.

٢. قوله «لأن سبيل الله عند العامة...» بل لأن حفظ ثغور المسلمين عبادة يجوز صرف المال إليه وإن كان الحفظة من غير أهل الولاية. «ش».

٣. في الكافي: فقراء المؤمنين.

الوصية على ما أوصت به قال الله تبارك وتعالى فَأَتِمُّوا إِلَهُكُمْ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ».

٢٣٧٠١ - ٦ (الكافي - ١٦: ٧ - التهذيب - ٢٠٢: ٩ رقم ٨٠٧) علي،
عن أبيه، عن

(الفقيه - ٢٠١: ٤ رقم ٥٤٦٤) عبدالله بن الصلت قال:
كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرئاستين وهو والي نيسابور أن رجلاً من
المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله، فأخذه قاضي نيسابور
فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل إلى ذي الرئاستين بذلك، فاسأل
المأمون عن ذلك، فقال: ليس عندي في ذلك شيء فاسأل أبا الحسن عليه
السّلام فقال أبو الحسن عليه السّلام «إنّ المجوسي لم يوص لفقراء
المسلمين ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك المال من الصدقة فيردّ على
فقراء المجوس».

٢٣٧٠٢ - ٧ (التهذيب - ٢٠٤: ٩ رقم ٨١٢) ابن محبوب، عن أبي محمد
الحسن بن عليّ الهمداني، عن إبراهيم بن محمد قال: كتب أحمد بن هلال
إلى أبي الحسن عليه السّلام يسأله عن يهودي مات وأوصى لديّانه
بشيء، فكتب عليه السّلام «أوصله إليّ وعرفني لأنفذه فيما ينبغي ان شاء
الله».

٢٣٧٠٣ - ٨ (الفقيه - ٢٣٣: ٤ رقم ٥٥٥٦ - التهذيب - ٢٠٥: ٩ رقم
٨١٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن محمد قال كتب

عليّ بن بلال إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليها السّلام: يهودي مات وأوصى لديّانه بشيء أقدر على أخذه هل يجوز أن أخذه فأدفعه إلى مواليك أو أنفذه فيما أوصى به اليهودي؟ فكتب عليه السّلام «أوصله إليّ وعرفنيه لأنفذه فيما ينبغي ان شاء الله».

بيان:

«لديّانه» أي لأهل دينه وملته، حملهما في التهذيبين على انفاذه في الديان لأنّه عليه السّلام أعلم بكيفية القسمة فيهم ووضعه مواضعه فلا ينافيان السابقة.

٢٣٧٠٤ - ٩ (الكافي - ٧: ٦١) الاثنان عن^١

(الفقيه - ٤: ٢١٩ رقم ٥٥١٥) الوشاء، عن محمّد بن يحيى، عن وصيّ عليّ بن السري^٢ قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السّلام: انّ عليّ بن السري توفّي فأوصى إليّ، فقال «رحمه الله» قلت: وانّ ابنه جعفرأ وقع على أمّ ولد له فأمرني أن أخرجّه من الميراث، قال: فقال لي «أخرجّه وان كنت صادقاً فسيصيبه خبل» قال: فرجعت فقدمني إلى أبي يوسف القاضي، فقال له: أصلحك الله أنا جعفر بن عليّ بن السري وهذا

١. أورده في التهذيب - ٩: ٢٣٥ رقم ٩١٧ مسنداً مثله.

٢. قوله «وصي عليّ بن السري...» هذا رجل مجهول متهم بأنّه يريد أن يجد عذراً حتى يمنع الوارث عن ماله ولا حجة فيه، ثمّ انه مخالف لكتاب الله وسنة رسوله صلّى الله عليه وآله ولا يجوز اخراج الأولاد من الارث وان كانوا فاسقين، والخبر غير معمول به، نعم استوجه بعض علمائنا احتساب مقدار يساوي سهم ذاك الولد من الثلث فيوفر على سائر الورثة ولا يسهم للولد المحروم إلا من البقية وهذا شيء لم يقصده الموصي فلا يجوز العمل به. «ش».

وصيَّ أبي فمره فليدفع إليَّ ميراثي من أبي، فقال أبو يوسف القاضي لي: ما تقول؟ فقلت له: نعم هذا جعفر بن عليَّ بن السريِّ وأنا وصيَّ عليَّ بن السريِّ، قال: فادفع إليه ماله، فقلت: أريد أن أكلِّمك، قال: فادن لي، فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي، فقلت له: هذا وقع على أمِّ ولد لأبيه فأمرني أبوه وأوصيَّ إليَّ أن أخرجهُ من الميراث ولا أُورثه شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر عليهما السَّلام بالمدينة فأخبرته وسألته فأمرني أن أخرجهُ من الميراث ولا أُورثه شيئاً، فقال: الله، إنَّ أبا الحسن أمرك؟ قال: قلت: نعم فاستحلفني ثلاثاً ثمَّ قال لي: أنفذ ما أمرك أبو الحسن عليه السَّلام به فالقول قوله قال: الوصيَّ فأصابه الخبل بعد ذلك، قال أبو محمَّد الحسن بن عليَّ الوشاء رأيتهُ بعد ذلك وأصابه الخبل.

بيان:

«الخبَل» الجنون، قال في الفقيه: ومتى أوصى الرجل باخراج ابنه من الميراث ولم يحدث هذا الحدث لم يجز للوصيِّ انفاذ وصيَّته في ذلك وتصديق ذلك ما رواه ابن عيسى وأورد الخبر الآتي.

٢٣٧٠٥ - ١٠ (الكافي - ٧: ٦٤ - التهذيب - ٩: ٢٣٥ رقم ٩١٨ - الفقيه - ٤: ٢٢٠ رقم ٥٥١٦) ابن عيسى، عن عبدالعزيز بن المهدي

(الكافي) عن محمَّد بن الحسن^١

(ش) عن سعد بن سعد قال: سألتُهُ - يعني أبا الحسن الرضا عليه السَّلام - عن رجل كان له ابن يدَّعيه فنفاه وأخرجهُ من

١. في الكافي المطبوع: عبدالعزيز بن المهدي [عن جدِّه] عن محمَّد بن الحسين.

الميراث وأنا وصيته فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام «لزمه الولد باقراره بالمشهد، لا يدفعه الوصي عن شيء قد علمه».

٢٣٧٠٦ - ١١ (الكافي - ٦١: ٧ - التهذيب - ٢٣٦: ٩ - رقم ٩١٩)
الثلاثة

(الفقيه - ٢٢٨: ٤ - رقم ٥٥٣٩) ابن أبي عمير، عن
البحلي، عن خالد بن بكير الطويل قال: دعاني أبي حين حضرته الوفاة،
فقال: يا بني اقبض مال اخوتك الصغار فاعمل به وخذ نصف الربح
وأعطهم النصف، وليس عليك ضمان فقدمتني أم ولد أبي بعد وفاة أبي إلى
ابن أبي ليلى، فقالت له: ان هذا يأكل أموال ولدي، قال: فاقترضت عليه
ما أمرني به أبي، فقال ابن أبي ليلى: ان كان أبوك أمرك بالباطل لم أجزه ثم
أشهد علي ابن أبي ليلى ان أنا حركته فأنا له ضامن، فدخلت على أبي
عبدالله عليه السلام بعد فاقترضت عليه قصتي، ثم قلت له: ماترى؟
فقال «أما قول ابن أبي ليلى فلا أستطيع رده، وأما فيما بينك وبين الله فليس
عليك ضمان».

٢٣٧٠٧ - ١٢ (الكافي - ١٦٢: ٧ - التهذيب - ٢٣٦: ٩ - رقم ٩٢١)
العاصمي، عن علي بن الحسن الميثمي، عن ابن بقّاح، عن مثنى بن
الوليد، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن رجل أوصى
إلى رجل بولده وبمال لهم وأذن له عند الوصية أن يعمل بالمال ويكون
الربح بينه وبينهم، فقال «لا بأس به من أجل أن أباه أذن له في ذلك وهو
حي».

٢٣٧٠٨ - ١٣ (الكافي - ١٨:٧) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٢٠ رقم ٨٦٦) الحسين، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٥ رقم ٥٥٠٤) القاسم، عن عليّ، عن
أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن محرّرة أعتقها أخي وقد
كانت تخدم مع الجوازي وكانت في عياله فأوصاني أن أنفق عليها من
الوسط، فقال «ان كانت مع الجوازي وأقامت عليهم فأنفق عليها واتّبع
وصيّته».

بيان:

«من الوسط» بالتّسكين أي وسط المال وأصله، «وأقامت عليهم» أي لم
تخرج من بيتهم ولم تزوّج.

- ١٤ -

باب

ردّ الوصيّة إلى الحقّ إذا حيف فيها

٢٣٧٠٩ - ١ (الكافي - ٧: ٢٠) عليّ، عن أبيه، عن بعض رجاله قال:
قال: إنّ الله تعالى أطلق للموصي إليه أن يغيّر الوصيّة إذا لم يكن
بالمعروف وكان فيها حيف ويردّها إلى المعروف لقوله تعالى فَمَنْ خَافَ
مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ أَثْمًا فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^١.

٢٣٧١٠ - ٢ (الكافي - ٧: ٢١ - التهذيب - ٩: ١٨٦ رقم ٧٤٧) محمد،
عن أحمد، عن السّرّاد، عن الحرّاز، عن محمد بن سوبة قال: سألت أبا
جعفر عليه السّلام عن قول الله تعالى فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا أَثْمُهُ
عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ^٢ قال «نسختها الآية التي بعدها قوله فَمَنْ خَافَ
مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ أَثْمًا فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^٣» قال «يعني

١. البقرة / ١٨٢.

٢. البقرة / ١٨١.

٣. البقرة / ١٨٢.

الموصى إليه إن خاف جنفاً من الموصي [في ولده جنفاً] ^١ فيما أوصى به إليه مما لا يرضي الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى إليه أن يبدّله إلى الحق وإلى ما يرضي الله به من سبيل الخير».

٢٣٧١١ - ٣ (الفقيه - ٤: ١٨٦ رقم ٥٤٢٥) عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفى فأوصى له بماله كله أو بأكثره، فقال: انّ الوصية تردّ إلى المعروف ويترك لأهل الميراث ميراثهم».

١. هذه العبارة ليست في الكافي المطبوع، ولكن في التهذيب بدل هذه العبارة: إليه في ثلثه.

- ١٥ -

باب

ضمان الوصي بتبديله أو تفريطه إذا كانت في حق

٢٣٧١٢ - ١ (الكافي - ٧: ٢١) الثلاثة وحميد بن زياد، عن عبيد الله بن أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٧ رقم ٥٤٨٢) ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن علي بن يزيد^١ صاحب السابري قال: أوصى إلي رجل بتركته وأمرني أن أحج بها عنه فنظرت في ذلك فاذا شيء يسير لا يكفي للحج، فسألت أبا حنيفة وفقهاء أهل الكوفة فقالوا: تصدق بها عنه، فلما حججت لقيت عبد الله بن الحسن في الطواف فسألته وقلت له: إن رجلاً من مواليكم من أهل الكوفة مات وأوصى بتركته إلي وأمرني أن أحج بها عنه، فنظرت في ذلك فلم يكف للحج، فسألت من قبلنا من الفقهاء فقالوا: تصدق بها فتصدقت بها فما تقول؟ فقال لي: هذا جعفر بن محمد في الحجر فأتته واسأله، قال: قد خلت الحجر فاذا أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب مقبل بوجهه على البيت يدعو.

١. في الكافي: عن علي بن فرقد، وفي الفقيه: عن علي بن مزيد.

ثمّ التفت إليّ فرآني، فقال «ما حاجتك؟» قلت: جعلت فداك انّي رجل من أهل الكوفة من مواليكم، فقال «دع ذا عنك، حاجتك؟» قلت: رجل مات وأوصى بتركته أن أحجّ بها عنه فنظرت في ذلك فلم يكف للحجّ فسألت من عندنا من الفقهاء، فقالوا: تصدّق بها، فقال «ما صنعت؟» قلت: تصدّقت بها، فقال «ضمنت إلا أن لا يكون تبلغ أن تحج به من مكّة فان كان لا يبلغ أن تحج به من مكّة فليس عليك ضمان وان كان يبلغ ما يحج به من مكّة فأنت ضامن».

٢٣٧١٣ - ٢ (التهذيب - ٩: ٢٢٨ رقم ٨٩٦) التّيملي، عن معاوية بن حكيم ويعقوب الكاتب، عن ابن أبي عمير مثله بحذف حكاية لقاء عبدالله بن الحسن بطولها هكذا فلما حججت جئت إلى أبي عبدالله عليه السّلام فقلت: جعلني الله فداك مات رجل وأوصى... الحديث.

٢٣٧١٤ - ٣ (الكافي - ٧: ٢٢ - التهذيب - ٩: ٢٣٠ رقم ٩٠٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان

(التهذيب - ٥: ٤٩٣ رقم ١٧٧٠) محمد بن عيسى، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٧ رقم ٥٤٨٠) محمد بن سنان، عن

(الفقيه - ٢: ٤٤٣ رقم ٢٩٢٣) ابن مسكان، عن أبي سعيد^١، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سئل عن رجل أوصى بحجّة

١. في التهذيب: عن سعيد، والصحيح كما في الأصل هو أبو سعيد القمّاط الثقة.

فجعلها وصية في نسمة، فقال «يغرمها وصيته ويجعلها في حجة كما أوصى به، فإن الله تبارك وتعالى يقول فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا أَمُوءُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ^١».

٢٣٧١٥ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢٢٤ رقم ٨٨١) التيملي، عن النخعي، عن صفوان بن يحيى، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل يوصي بنسمة فيجعلها الوصي في حجة، قال «يغرمها ويقضي وصيته».

٢٣٧١٦ - ٥ (الكافي - ٧: ٢٢) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٧ رقم ٥٤٨١) السراة، عن محمد بن مارد

(التهذيب - ٩: ٢٢٦ رقم ٨٨٧) ابن محبوب، عن

(الفقيه) ^٢ السراة، عن الخزاز، عن محمد بن مارد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى إلى رجل وأمره أن يعتق عنه نسمة بستائة درهم من ثلثه، فانطلق الوصي وأعطى الستائة درهم رجلاً يحج بها عنه، قال: فقال «أرى أن يغرم الوصي من ماله ستائة درهم ويجعلها فيما أوصى به الميت من^٣ نسمة».

١. البقرة / ١٨١.

٢. الظاهر تكرار الفقيه سهو من النساخ فلا يوجد في الفقيه حديث بهذا السند.

٣. في الفقيه والتهذيب: في نسمة، ولكن في الكافي كما في الأصل.

٢٣٧١٧ - ٦ (التهذيب - ٩: ١٦٨ رقم ٦٨٣) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن سليمان بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى إلى رجل فأعطاه ألف درهم زكاة ماله فذهب من الوصي قال «هو ضامن ولا يرجع على الورثة».

٢٣٧١٨ - ٧ (التهذيب - ٩: ١٦٨ رقم ٦٨٥) عنه، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: في رجل توفي فأوصى إلى رجل وعلى الرجل المتوفي دين فعمد الذي أوصى إليه فعزل الذي للغرماء فرفعه في بيته وقسم الذي بقي بين الورثة، فيسرق الذي للغرماء من الليل ممّن يؤخذ؟ قال «هو ضامن حين عزله في بيته يؤدّي من ماله».

٢٣٧١٩ - ٨ (التهذيب - ٩: ١٦٩ رقم ٦٨٦) عنه، عن عمرو بن عثمان، عن الفضل، عن الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

يأتي حديث آخر في هذا المعنى في باب ترتيب ما يخرج من التركة مع تأويله بأن الضمان مشروط بالتمكّن من الايصال إلى المستحق.

-١٦-

باب

موت الموصى له قبل الإنفاذ

٢٣٧٢٠ - ١ (الكافي - ١٣:٧ - التهذيب - ٩: ٢٣٠ رقم ٩٠٣) عليّ،

عن أبيه، عن التّيمي، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٠ رقم ٥٤٨٩) عاصم، عن محمد بن قيس،

عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في رجل أوصى لآخر والموصى له غائب فتوفي الذي أوصى له قبل الموصي، قال: الوصيّة لو ارث الذي أوصى له، قال: ومن أوصى لأحد شاهداً كان أو غائباً فتوفي الموصى له قبل الموصي فالوصيّة لو ارث الذي أوصى له، إلّا أن يرجع في وصيّته قبل موته».

٢٣٧٢١ - ٢ (الكافي - ١٣:٧ - التهذيب - ٩: ٢٣١ رقم ٩٠٤) محمد،

عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٠ رقم ٥٤٨٨) عمرو بن سعيد المدائني، عن

محمد بن عمر الساباطي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام - يعني الثاني -
عن رجل أوصى إليّ وأمرني أن أعطي عباً له في كلّ سنة شيئاً فمات العمّ،
فكتب «أعط ورثته».

٢٣٧٢٢ - ٣ (الكافي - ١٣: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٣١ رقم ٩٠٥) محمد،
عن محمد بن أحمد، عن النخعي، عن

(الفقيه - ٤: ٢١١ رقم ٥٤٩٠) العباس بن عامر

(الفقيه - التهذيب) عن مثنى

(ش) قال سألته عن رجل أوصى له بوصية فمات قبل أن
يقبضها ولم يترك عقباً؟ قال: أطلب له وارثاً أو مولى فادفعها إليه، قلت:
فان لم اعلم له ولياً؟ قال: اجهد على أن تقدر له على وليّ فان لم تجده وعلم
الله تعالى منك الجحد فتصدّق بها.

بيان:

قوله فمات في الخبرين يشمله ما إذا مات قبل الموصى أو بعده بل دلالته
على الثاني أظهر فلا دلالة فيها على أنّ الحكم في الأوّل أيضاً ذلك فلا ينافيان
الخبرين الآتين ولا يؤيّدان الخبر الأوّل وأنما يعطي وارثه إذا مات بعد الموصى
لأنّه ملكه بموت الموصى فمستحقّه بعده ورثته وأمّا إذا مات قبل الموصى
فالوجه فيه غير ظاهر.

٢٣٧٢٣ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢٣١ رقم ٩٠٦) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير وعن فضالة، عن العلاء، عن محمد جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل أوصى لرجل فمات الموصى له قبل الموصى؟ قال «ليس بشيء».

٢٣٧٢٤ - ٥ (التهذيب - ٩: ٢٣١ رقم ٩٠٧) التيملي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل أوصى لرجل بوصية ان حدث به^١ حدث فمات الموصى له قبل الموصى؟ قال «ليس بشيء».

بيان:

حملهما في التهذيبين على ما إذا رجع الموصى بعد موت الموصى له عن وصيته فأما مع اقراره على الوصية فإنها تكون لورثته، قال: وقد فضل ذلك في خبر محمد بن قيس السابق ولا يخفى بعد هذا الحمل قيل ويحتمل أن يكون المراد أن الموت ليس بشيء ينقض الوصية وهذا أيضاً لا يخلو من تكلف والأولى أن يقال فيه روايتان^٢ أو يحمل الخبران الأخيران على ما إذا كان هناك قرينة

١. في التهذيب: بي بدل به.

٢. قوله «والأولى أن يقال فيه روايتان...» مراده بهذا الكلام غير معلوم وظاهره غير مفهوم لأن وجود روايتين مما لا شبهة فيه والغرض هنا تشخيص الرواية الصحيحة وتأويل الأخرى أو ردها، والتصديق بوجود روايتين لا يفيد شيئاً فنقول: أكثر علمائنا على ترجيح رواية محمد بن قيس وإن الوصية تنتقل إلى وارث الموصى له، وبعضهم على ترجيح الخبرين الأخيرين وأن الوصية تبطل بموت الموصى له قبل الموصى وهذا اختيار العلامة (ره) في المختلف، ورواية محمد بن قيس لا توافق القاعدة لأن الوصية

→

عقد جائز فيبطل بموت أحد الطرفين قبل القبول على أن الخبرين الأخيرين أصبح سنداً من رواية محمد بن قيس لأنه مشترك بين جماعة أحدهم ضعيف ولا يبعد أن يقال تأييداً للأكثر أن الوصية لا تبطل بموت الموصي له لأنها ليست عقداً مطلقاً ومن جميع الجهات ولذلك تصح الوصية للجهات العامة ولا يتوقف على القبول مطلقاً، وفيما إذا توقف لا يجب الاتصال بين الإيجاب وبين القبول ولا يبطل بالفاصلة ولا يبطل بموت الموصي قبل قبول الموصي له، فكذا لا يبطل بموت الموصي له قبل الموصي، وعدم وضوح المراد من قوله عليه السلام ليس بشيء، فرواية محمد بن قيس لا تخالف القاعدة ولا نعلم مخالفتها للخبرين الأخيرين أيضاً لاشتباه المراد من قوله عليه السلام ليس بشيء إذ لانعلم وجه استصعاب الراوي حتى نرجع قوله ليس بشيء إلى ما توهمه، ولعله توهم أن الوصية تلزم بموت الموصي له وينتقل المال إلى ورثته وليس للموصي نقضها، ولعل في ورثة الموصي له صغيراً انتقل المال إليه، هذا وظني أن تحقيق حال هذه المسألة يتوقف على بيان كيفية انتقال المال الموصي به إلى الموصي له وقد اختلفوا، والذي يظهر لنا أن المال قبل الموت لا يخرج عن ملك الموصي أصلاً وإنما يحدث بسبب الوصية علاقة للموصي له لا تمنع من كمال تصرف الموصي وفائدة حدوث هذه العلاقة صحة قبول الموصي له قبل موت الموصي بل صحة رده وانتقال هذه العلاقة إلى ورثة الموصي له إن مات قبل الموصي وهذا نوع من التعلق بالمال لانعلم له نظيراً ويشبهه من وجه حق الخيار وحق الرهن.

وأما بعد الموت أعني موت الموصي فينتقل المال إلى ورثة الموصي إن كانت الوصية بكلي، ويجب عليهم العمل بالوصية كما يجب عليهم اخراج الدين ويتعلق حق الموصي له بعين التركة كما يتعلق حق الديان وهذا نوع من العلاقة للموصي له غير العلاقة الحاصلة له قبل موت الموصي لأنه قبل موت الموصي إن قبل الوصية لا ينتقل المال إليه من حين القبول ولكن بعد موته ينتقل إليه بالقبول اجماعاً من حينه أو من حين الموت وإن كانت الوصية بعين معينة أو بجزء من عين انتقلت إلى الموصي له مراعى بقبول فإن قبل تبين ملكه عليها من حين الموت وإن لم يقبل تبين ملك الورثة لها، وقالوا في ذلك بوجوه أخر لا حاجة إلى نقلها وهي مذكورة في محالها.

←

تدلّ على ارادته الموصي له بخصوصه دون ورثته.

→

وعلى ما ذكرنا فإذا مات الموصي له في حياة الموصي ولم يفسخ الوصية يمكن أن يقال تنتقل العلاقة الثابتة للموصي له إلى ورثته فيملكون الوصية بالقبول، ولا منافاة لرواية محمد بن قيس لقاعدة فقهية بل يستكشف من هذه الرواية ثبوت تلك العلاقة، وأما إن أنكر أحد ثبوت علاقة للموصي له قبل موت الموصي فالواجب عليه أن يمنع إرث الوصية حينئذ إذ لا يتصور أن يرث أحد من أبيه مالا لم ينتقل إليه بعد ولم يكن له فيه حق أصلاً.

وبالجملة وارث الموصي له لا يجوز أن يتلقى الملك عن مورثه إذ لم ينتقل إلى المورث بعد، ولا يجوز أن يتلقاه عن الموصي إذ لم يقصد الموصي نقل المال إلى ورثة الموصي له كما أن لمنكر العلاقة المذكورة أن يمنع صحة قبول الوصية وردّها قبل موت الموصي ويخص الرد والاجازة بما يعد موته إذ ما لم يحدث علاقة مالا يتصور أن يقبل شيئاً. وعلى ما ذكرنا إن قبل الموصي له في حياة الموصي أو ردّه فقد قبل العلاقة أو ردّها، وهنا شيء معقول يمكن قبوله أو ردّه، ولا يحصل الملك ولا مانع من ذلك كما يصح الاجازة من أول السنة الآتية ويعقد عليها الآن فيحدث للمستأجر علاقة بالملك بعد القبول وهو ملكه لمنافع السنة الآتية فكذا يحدث للموصي له بالقبول حين حياة الموصي علاقة بالملك بعد الموت إن لم يفسخ الموصي أصل الوصية فلا مانع من صحة القبول والردّ حالاً لملك استقبالي كما يصح ردّ الوصاية في حياة الموصي اجماعاً ولم يحدث بعد له ولاية التصرف، ثم إن صحة الاجازة في حال حياة الموصي وقبول الوصية توجب عدم تأثير الرد بعد الموت.

وأما صحة الرد حال حياته فلا توجب عدم تأثير الإجازة والقبول بعد موته لأن الوصية تجدد أنا فأناً في آتات حياة الموصي ما لم يفسخها هو نفسه فللذي رد الوصية في حياة الموصي أن يجيزها بعد مماته وعلم من ذلك حكم الوصية فيما زاد على الثلث إن أجازها الورثة في حال حياة المورث وأنكروها بعد موته أو أنكروها في حياته وأجازوها بعد موته. «ش».

- ١٧ -

باب

الوصيّة للوارث والعطيّة له

٢٣٧٢٥ - ١ (الكافي - ٧: ٩) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الوصيّة للوارث، فقال «يجوز».

٢٣٧٢٦ - ٢ (الكافي - ٧: ٩) العدة، عن سهل و

(التهذيب - ٩: ٢٠٠ رقم ٧٩٨) أحمد، عن السّرّاد، عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الميت يوصي للوارث بشيء؟ قال «نعم» أو قال «جائز له».

٢٣٧٢٧ - ٣ (الكافي - ٧: ٩) النّيسابوريان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «الوصيّة للوارث لا بأس بها».

٢٣٧٢٨ - ٤ (الكافي - ٧: ١٠) الفضل بن شاذان، عن يونس، عن ابن بكير، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام نحوه.

٢٣٧٢٩ - ٥ (الكافي - ١٠: ٧) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن محمد قال: سألت أبا جعفر^١ عليه السلام عن الوصية للوارث؟ قال «يجوز».

٢٣٧٣٠ - ٦ (التهذيب - ٩: ١٩٩ رقم ٧٩١) الحسين، عن الحسن بن علي وفضالة، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٣٧٣١ - ٧ (الكافي - ١٠: ٧) العدة، عن سهل، عن البرنطي

(التهذيب - ٩: ١٩٩ رقم ٧٩٣) الحسين، عن البرنطي،

عن

(الفقيه - ٤: ١٩٤ رقم ٥٤٤٢) ابن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الوصية للوارث؟ فقال «يجوز» قال: ثم تلا هذه الآية إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين^٢.

بيان:

قد مضى تأويل هذه الآية بنحو آخر في باب صلة الامام والذرية من كتاب الزكاة، والعامّة يزعمون أنها منسوخة بآية الميراث ويمنعون من الوصية للوارث.

١. في الكافي: سألت أبا عبد الله عليه السلام.

٢. البقرة / ١٨٠.

٢٣٧٣٢ - ٨ (التهذيب - ٩: ١٩٩ رقم ٧٩٤) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يجوز للوارث وصيته؟ قال «نعم».

٢٣٧٣٣ - ٩ (التهذيب - ٩: ٢٠٠ رقم ٧٩٧) عنه، عن القاسم، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة قالت لأُمّها ان كنت بعدي فجاريقي لك، ففُضِيَ «أنّ ذلك جائز، وإن ماتت الابنة بعدها فهي جاريقتها».

٢٣٧٣٤ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٢٠٠ رقم ٨٩٩) عنه، عن القاسم بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اعترف لوارث بدين في مرضه، فقال «لا يجوز وصية لوارث ولا اعتراف».

بيان:

حمله في التهذيبين عن التقيّة لموافقة مذاهب العامّة ومخالفة القرآن، وفي الفقيه: حمل نفي الوصية للوارث على أكثر من الثلث، ويأتي خبر آخر في معناه في باب اقرار المريض بدين أو أمانة.

٢٣٧٣٥ - ١١ (التهذيب - ٩: ١٥٦ رقم ٦٤٢) عنه، عن الحسن، عن زرعة عن سماعة قال: سألت عن عطية الوالد لولده؟ فقال «أمّا إذا كان صحيحاً فهو ماله يصنع به ما شاء فأما في مرضه فلا يصلح».

بيان:

قد مضى هذا الحديث في باب الهبة والنحلة من كتاب الزكاة عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢٣٧٣٦ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٢٠١ رقم ٨٠١) عنه، عن النضر، عن القاسم، عن جراح المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عطية الوالد لولده ببيتة، قال «إذا أعطاه في صحته جاز»^١.

٢٣٧٣٧ - ١٣ (التهذيب - ٩: ٢٠١ رقم ٨٠٢) عنه، عن الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٣٧٤ رقم ١٥١٢) ابن عيسى، عن السرد، عن أبي المغراء، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المرأة تبرئ زوجها من صداقها في مرضها؟ قال «لا».

٢٣٧٣٨ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٢٠١ رقم ٨٠٣) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عن الرجل يكون لامرأته عليه الصداق أو بعضه فتبرئه منه في مرضها، فقال «لا ولكنّها ان وهبت له جاز ما وهبت له من ثلثها».

* * (التهذيب) التيملي، عن محمد بن علي، عن السرد، عن أبي ولّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون لامرأته عليه الدين فتبرئه منه في مرضها، فقال «لا ولكنّها ان وهبت له جاز ما وهبت له من ثلثها»^٢.

١. قوله «إذا أعطاه في صحته جاز» هذه الرواية وما قبلها وما بعدها إلى آخر الباب تدل على أن المتجزات في حال المرض من الثلث وأنها محسوبة من الوصايا وتنظم إلى ما مرّ في الباب الخامس وغيره، ويحصل منها اليقين إن شاء الله لعدم احتمال التواطؤ على الغلط والكذب في هذه المسائل المتفرقة. «ش».

٢. هذا الحديث لا يوجد في النسخة الخطية وفي النسخة المطبوعة كتب عليه «نسخة»

٢٣٧٣٩ - ١٥ (التهذيب - ٩: ١٩٥ رقم ٧٨٣) التّيلي، عن محمد بن عليّ، عن السّراد، عن أبي ولّاد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يكون لامرأته عليه الدين فتبرئه منه في مرضها، قال «بل تهبه له فيجوز هبتها له وتحسب ذلك من ثلثها ان كانت تركت شيئاً».

بيان:

في التّهذيبين حمل حديث سماعة الأوّل تارة على الكراهة لأنّه اضرار بسائر الورثة وايحاش لهم وأخرى على ما إذا لم يكن على جهة الوصية بل يكون هبة من غير ابانة وتسليم.

أقول: التّأويل الأوّل ينافيه ما مرّ من تحريم الاضرار والثاني ينافيه قوله مع اشتراط الجواز بالصّحة يبيّنه في حديث جراح بل سائر ما بعده من أخبار هذا الباب فان الابرء وهبة ما في الذمّة لا يفتقران إلى الابانة فالصّواب أن يحمل هذه الأخبار على ظواهرها ويخصّ المنع من العطية في المرض بمورده أعني الوارث وسرّه ما ذكره في التّهذيبين من الايحاش فان فعل حسبت من الثلث كما يدلّ عليه الأخبار الأخيرة وأمّا وجه الفرق بين الابرء والهبة في الصداق فغير ظاهر.

→

وعلى كل حال فلا يوجد هذا الحديث في التهذيب المطبوع وهو كما ترى سنده مثل سند الحديث التالي ومثله مثل الحديث السابق، فتدبّر.

- ١٨ -

باب

الوصية للمملوك ووصية المملوك

٢٣٧٤٠ - ١ (الكافي - ٢٨:٧ - التهذيب - ٩:٢٢٣ رقم ٨٧٤) علي،

عن أبيه، عن التميمي، عن

(الفقيه - ٤:٢١٦ رقم ٥٥٠٦) عاصم، عن محمد بن

قيس، عن أبي جعفر عليه السلام

(الفقيه) قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام

(ش) في مكاتب كانت تحت امرأة حرة فأوصت له عند

موتها بوصية فقال أهل الميراث: لا نجز وصيتها له، أنه مكاتب لم يعتق

ولا يرث، فقضى بأنه يرث بحساب ما أعتق منه، ويجوز له من الوصية

بحساب ما أعتق منه، وقضى في مكاتب أوصى له بوصية وقد قضى

نصف ما عليه فأجاز له نصف الوصية وقضى في مكاتب قضى ربع ما

عليه فأوصى له بوصية فأجاز ربع الوصية، وقال في رجل حر أوصى

لمكاتبة وقد قضت سدس ما كان عليها فأجاز لها بحساب ما أعتق منها».

٢٣٧٤١ - ٢ (التهذيب - ٨: ٢٧٥ رقم ١٠٠٠) البرزوفري، عن القمي، عن أحمد، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام» الحديث بدون حديث النصف وزاد في آخره «وقضى في وصية مكاتب قد قضى بعض ما كوتب عليه أن يجاز من وصيته بحساب ما أعتق منه».

٢٣٧٤٢ - ٣ (التهذيب - ٩: ٢٢٣ رقم ٨٧٥) الحسين، عن النضر، عن أبان، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في مكاتب أوصى بوصية قد قضى الذي كوتب عليه إلا شيئاً يسيراً، فقال «يجوز بحساب ما أعتق منه».

٢٣٧٤٣ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢٢٣ رقم ٨٧٦) عنه، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتب قضى بعض ما كوتب عليه أن يجاز من وصيته بحساب ما أعتق منه، وقضى في مكاتب قضى نصف ما عليه فأوصى بوصية فأجاز نصف الوصية، وقضى في مكاتب قضى ثلث ما عليه وأوصى بوصية فأجاز ثلث الوصية».

٢٣٧٤٤ - ٥ (الكافي - ٧: ٢٩) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٢٤ رقم ٨٧٧) ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٧ رقم ٥٥٠٨) البرنطي قال: نسخت من كتاب بخط أبي الحسن عليه السلام فلان مولاك توفي ابن أخ له وترك أم ولد له ليس لها ولد فأوصى لها بألف هل يجوز الوصية، وهل يقع عليها عتق، وما حالها، رأيك - فدتك نفسي - في ذلك؟ فكتب عليه السلام «تعتق في الثلث ولها الوصية».

٢٣٧٤٥ - ٦ (الكافي - ٧: ٢٩ - التهذيب - ٩: ٢٢٤ رقم ٨٧٨) عنه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن خالد الصيرفي، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: كتبت إليه في رجل مات وله أم ولد وقد جعل لها شيئاً في حياته ثم مات، قال: فكتب «لها ما أثابها^١ به سيدها في حياته معروف ذلك لها يقبل على ذلك شهادة الرجل والمرأة والخادم الغير المتهمين»^٢.

٢٣٧٤٦ - ٧ (الكافي - ٧: ٢٩ - التهذيب - ٩: ٢٢٤ رقم ٨٧٩) محمد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في أم الولد إذا مات عنها مولاها وقد أوصى لها، قال «تعتق في الثلث ولها الوصية».

٢٣٧٤٧ - ٨ (الكافي - ٧: ٢٩) عليّ، عن أبيه ومحمد، عن

١. هكذا في الأصل والكافي ولكن في التهذيب: أبانها، وفي الفقيه: آتاها.

٢. رواه أيضاً في الفقيه - ٣: ٥٣ رقم ٣٣١٤ مثله.

(التهذيب - ٩: ٢٢٤ رقم ٨٨٠) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٦ رقم ٥٥٠٧) السَّراد، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله عليه السَّلام عن رجل كانت له أمٌ ولد وله منها غلام فلما حضرته الوفاة أوصى لها بألْفِي درهم أو بأكثر للورثة أن يسترَّقوها؟ قال: فقال «لا، بل يعتق من ثلث الميِّت ويعطى ما أوصى لها به».

(الكافي - التهذيب) وفي كتاب العباس يعتق من نصيب ابنها ويعطى من ثلثه ما أوصى لها به.

٢٣٧٤٨ - ٩ (التهذيب - ٩: ١٩٤ رقم ٧٨٢) التَّيْملي، عن عمرو بن عثمان، عن السَّراد

(التهذيب - ٩: ٢١٦ رقم ٨٥١) الحسين، عن السَّراد، عن الحسن بن صالح الثوري، عن أبي عبد الله عليه السَّلام في رجل أوصى لمملوك له بثلث ماله، قال: فقال «يقوِّم المملوك بقيمة عادلة ثم ينظر ما يبلغ ثلث الميت، فإن كان الثلث أقل من قيمة العبد بقدر ربع القيمة استسعى العبد في ربع القيمة، وإن كان الثلث أكثر من قيمة العبد أعتق العبد ودفع إليه ما فضل من الثلث من بعد القيمة».

٢٣٧٤٩ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٢١٦ رقم ٨٥٢) الحسين، عن علي بن حديد، عن جميل بن درَّاج، عن البجلي، عن أحدهما عليهما السَّلام أنه

قال «لا وصية لمملوك».

بيان:

حمله في التهذيبين تارة على أنه ان أوصى له غير مولاه وأخرى على أنه ليس له أن يوصي لأنه لا يملك شيئاً كما في الخبر الآتي ويمكن أن يحمل على أنه لا وصية له مادام مملوكاً فإنه يعتق أولاً من الوصية ثم يعطي البقية ان بقي شيء.

٢٣٧٥٠ - ١١ (التهذيب - ٩: ٢١٦ رقم ٨٥٣) عنه، عن النضر، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «في المملوك ما دام عبداً فإنه وماله لأهله لا يجوز له تحرير ولا كثير عطاء ولا وصية إلا أن يشاء سيده».

باب من أوصى بعق

٢٣٧٥١ - ١ (الكافي - ١٧: ٧) القميان، عن^١

(الفقيه - ٤: ٢١٤ رقم ٥٤٩٨) ابن بزيع، عن علي بن

النعمان

(التهذيب - ٨: ٢٣٥ رقم ٨٤٨) محمد بن أحمد، عن محمد
ابن الحسين، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أيوب بن الحر،
عن الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له. انّ علقمة بن
محمد أوصاني أن أعتق عنه رقبة فأعتقت عنه امرأة أفيجزيه أو أعتق عنه
من مالي؟ قال «يجزيه» ثمّ قال لي «انّ فاطمة أم ابني أوصت^٢ أن أعتق
عنها رقبة فأعتقت عنها امرأة».

١. أورده في التهذيب - ٩: ٢٢٠ رقم ٨٦٥ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب - ٨: ان فاطمة امرأتي أوصتني.

٢٣٧٥٢ - ٢ (الكافي - ٦٢: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٣٦ رقم ٩٢٠) الثلاثة،

(الفقيه - ٤: ٢٣٢ رقم ٥٥٥٢) ابن أبي عمير، عن عمار بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبي حضره الموت فقيل له: أوص، فقال: هذا ابني - يعني عمر - فما صنع فهو جائز، فقال أبو عبد الله عليه السلام «فقد أوصى أبوك وأوجز» قلت: فإنه أمر وأوصى لك بكذا وبكذا، فقال «أجزه» قلت: وأوصى بنسمة مؤمنة عارفة، فلما أعتقناه بان لنا أنه لغير رشدة فقال «قد أجزأت عنه»

(الكافي - الفقيه) إنما مثل ذلك مثل رجل اشترى أضحية على أنها سمينة فوجدها مهزولة فقد أجزأت عنه.

بيان:

«لغير رشدة» بكسر الراء أي ولد زنا.

٢٣٧٥٣ - ٣ (الكافي - ١٨: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٢٠ رقم ٨٦٣) الثلاثة

(الفقيه - ٤: ٢١٤ رقم ٥٥٠١) ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بثلاثين ديناراً يعتق بها رجل من أصحابنا فلم يوجد بذلك؟ قال «يشترى من الناس فيعتق».

٢٣٧٥٤ - ٤ (الفقيه - ٤: ٢١٥ رقم ٥٥٠٢) وروى علي بن أبي حمزة

عنه عليه السلام أنّه قال «فليشترؤا من عرض الناس ما لم يكن ناصبياً».

بيان:

«عرض الناس» أي عامتهم كائناً من كان.

٢٣٧٥٥ - ٥ (الكافي - ١٨: ٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن رجل هلك فأوصى بعق نسمة مسلمة بثلاثين ديناراً فلم يوجد له بالذي سمي؟ قال «ما أرى لهم أن يزيدوا على الذي سمي» قلت: فإن لم يجدوا؟ قال «فيشترؤن من عرض الناس ما لم يكن ناصباً».

٢٣٧٥٦ - ٦ (الكافي - ١٩: ٧) العدة، عن سهل ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٢١ رقم ٨٦٨) أحمد جميعاً، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٥ رقم ٥٥٠٥) السرد، عن الخزاز، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أوصى أن يعتق عنه نسمة بخمسمائة درهم من ثلثه فاشترى الوصي نسمة بأقل من خمسمائة درهم وفضلت فضلة فما ترى؟ قال «يدفع الفضلة إلى النسمة من قبل أن يعتق، ثم يعتق عن الميت».

٢٣٧٥٧ - ٧ (الكافي - ٧: ٢٠) محمد، عن أحمد، عن البرنطي

(التهذيب - ٩: ٢٢٢ رقم ٨٧٢) البزوفري، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٣ رقم ٥٤٩٧) البزنطي، عن أحمد بن زياد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل تحضره الوفاة وله المالك الخاصة نفسه وله ممالك في شركة رجل آخر فيوصي في وصيته بمالكي أحرار ما حال ممالكه الذين في الشركة^١، فقال «يقومون عليه إن كان ماله يحتمل ثم هم أحرار».

٢٣٧٥٨ - ٨ (التهذيب - ٦: ٢٤٠ رقم ٥٩٠) الحسين، عن حماد، عن

(الفقيه - ٣: ٩٤ رقم ٣٣٩٦) حريز، عن محمد، عن أبي جعفر^٢ عليه السلام في الرجل يكون له المملوكة فيوصي بعق ثلثهم، قال «كان عليّ عليه السلام يسهم بينهم».

بيان:

قد مضى في أبواب العتق أخبار آخر في هذا المعنى مع أخبار تناسب هذا الباب.

١. في الفقيه: ما خلا ممالكه الذين في الشركة.
٢. وكذلك في التهذيب - ٨: ٢٣٤ رقم ٨٤٢ مثله.
٣. في التهذيب - ٦: عن أبي عبدالله (ع).

- ٢٠ -

باب
من أوصى بحجّ

٢٣٧٥٩ - ١ (الكافي - ١٨: ٧) الخمسة، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٤ رقم ٥٤٩٩) ابن عمار

(الفقيه) عن أبي عبدالله عليه السّلام

(ش) في رجل مات وأوصى أن يحج عنه؟ فقال «ان كان
ضرورة حجّ عنه من وسط المال، وان كان غير ضرورة فمن الثلث».

بيان:

«الضرورة» بالمهمات الذي لم يحج ووسط المال أصل التركة.

٢٣٧٦٠ - ٢ (الكافي - ١٧: ٧) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السّلام
قال «سألني رجل عن امرأة توفيت ولم تحجّ فأوصت أن ينظر قدر ما

يُحجّ به فيسأل عنه فان كان أمثل أن يوضع في فقراء ولد فاطمة عليها السلام وضع فيهم وان كان الحجّ أمثل حجّ عنها، فقلت لهم: انّا عليها حجة مفروضة فان ينفق ما أوصت به في الحجّ أحبّ إليّ من أن يقسم في غير ذلك».

٢٣٧٦١ - ٣ (التهذيب - ٩: ٢٢٩ رقم ٩٠١) التّيملي، عن أخيه، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٣٧٦٢ - ٤ (التهذيب - ٥: ٤٤٧ رقم ١٥٥٩) موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة أوصت أن ينظر قدر ما يحجّ به فيسأل... الحديث إلّا أنّه قال: فقال «ان كان عليها حجة مفروضة».

٢٣٧٦٣ - ٥ (التهذيب - ٩: ٢٢٩ رقم ٨٩٨) التّيملي، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي المغراء، عن أيوب بن الحر، عن

(الفقيه - ٢: ٤٤١ رقم ٢٩١٨) الحارث بيّاع الأنماط أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن رجل أوصى بحجة، فقال «ان كان ضرورة فمن صلب ماله إنّما هي دين عليه، فان كان قد حجّ فمن الثلث».

٢٣٧٦٤ - ٦ (التهذيب - ٥: ٤٠٤ رقم ١٤٠٩) موسى بن القاسم، عن صفوان، عن ابن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات فأوصى أن يُحج عنه، قال «ان كان ضرورة فمن جميع المال وان كان تطوعاً فمن ثلثه».

٢٣٧٦٥ - ٧ (التهذيب - ٥: ٤٠٥ رقم ١٤١٠) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد «فان أوصى أن يحج عنه رجل فليحج ذلك الرجل».

٢٣٧٦٦ - ٨ (التهذيب - ٩: ٢٢٧ رقم ٨٩١) ابن محبوب، عن الحسن ابن عليّ، عن عثمان، عن زرعة، عن سماعة سألته عن رجل أوصى عند موته أن يحج عنه فقال «ان كان قد حجّ فليؤخذ من ثلثه، وان لم يكن حجّ فمن صلب ماله لا يجوز غيره».

٢٣٧٦٧ - ٩ (الفتاوى - ٢: ٤٤٣ رقم ٢٩٢٥) كتب عمرو بن سعيد الساباطي إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل أوصى إليه رجل أن يحج عنه ثلاثة رجال فيحلّ له أن يأخذ لنفسه حجّه منها؟ فوقع بخطه وقرأته «حجّ عنه إن شاء الله فانّ لك مثل أجره، ولا ينتقص من أجره شيء إن شاء الله تعالى».

٢٣٧٦٨ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٢٢٧ رقم ٨٩٢) التّيمي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن رجل أوصى بمال في الحج وكان لا يبلغ ما يحجّ به من بلاده، قال

«فيعطي من الموضع الذي يبلغ أن يحجج به عنه».

٢٣٧٦٩ - ١١ (الكافي - ٤: ٣٠٨) أحمد، عن السَّراد

(التهذيب - ٥: ٤٠٥ رقم ١٤١١) موسى، عن السَّراد

(التهذيب - ٩: ٢٢٧ رقم ٨٩٣) التَّيملي، عن عمرو بن عثمان، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السَّلام في رجل أوصى أن يحجَّ عنه حجة الاسلام فلم يبلغ جميع ما ترك إلا خمسين درهماً، قال «يحجَّ عنه من بعض الأوقات التي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرب».

بيان:

الأوقات هي المواقيت التي هي أمكنة الاحرام وقد مضى ما يناسب هذا في باب قضاء الزكاة عن الميت من كتاب الزكاة.

٢٣٧٧٠ - ١٢ (الكافي - ٤: ٣٠٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان - أو عن رجل، عن محمد بن سنان -

(التهذيب - ٥: ٤٩٣ ذيل رقم ١٧٧٠) محمد بن عيسى،
عن محمد بن سنان

(التهذيب - ٩: ٢٢٩ رقم ٨٩٧) التَّيملي، عن محمد بن

عليّ، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه - ٢: ٤٤٤ رقم ٢٩٢٧) ابن مسكان، عن أبي سعيد^١، عمّن سأل أبا عبدالله عليه السّلام عن رجل أوصى بعشرين درهماً^٢ في حجة قال «يحجّ بها رجل من حيث يبلغه».

٢٣٧٧١ - ١٣ (الكافي - ٤: ٣٠٨) العدة، عن أحمد، عن البرنطي، عن محمد بن عبدالله، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن رجل يموت فيوصي بالحجّ من أين يحجّ عنه؟ قال «على قدر ماله ان وسعه ماله فمن منزله وان لم يسعه ماله من منزله فمن الكوفة، وان لم يسعه ماله من الكوفة فمن المدينة».

٢٣٧٧٢ - ١٤ (الكافي - ٤: ٣٠٨) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن زكريا بن آدم، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن رجل مات وأوصى بحجة أيجوز أن يحجّ عنه من غير البلد الذي مات فيه؟ فقال «ما كان من دون الميقات فلا بأس».

٢٣٧٧٣ - ١٥ (الكافي - ٤: ٣٠٨) عليّ، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام في رجل أوصى بحجة فلم يكفه من الكوفة^٣ «إنّها تجزي من

١. في الفقيه المطبوع: عن أبي بصير.

٢. في الفقيه: بعشرين ديناراً.

٣. قوله «فلم يكفه من الكوفة» المستفاد من مجموع هذه الأحاديث أن الطريق في الحج

دون اميقات».

٢٣٧٧٤ - ١٦ (الكافي - ٤: ٣٠٩) القمي، عن أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أوصى بحجة فلم يكفه، قال «فيقدها حتى يحجّ دون الوقت».

٢٣٧٧٥ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٢٢٦ رقم ٨٨٨) التميمي، عن محمد بن أورمة القمي، عن محمد بن الحسن الأشعري قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك اني سألت أصحابنا عما أريد أن أسألك فلم أجد عندهم جواباً وقد اضطررت إلى مسألتك، وإن سعد بن سعد أوصى إليّ فأوصى في وصيته حجراً عني مبهما ولم يفسر فكيف أصنع؟ قال «يأتيك جوابي في كتابك فكتب عليه السلام: يحجّ مادام له مال يحمله».

بيان:

يعني ما بقي له الثلث فأنه الذي له من ماله وقد صرح به في الخبر الآتي.

→

من هذا البلد أو ذلك البلد يمكن أن يكون متعلقاً لغرض الشارع لأن حضور جماعة من كل بلد من أصقاع العالم في الموسم مطلوب له فإذا حضر رجل في الموسم وكان سفره إليه من الكوفة حصل به فائدة لا تتفرّع عليه لو كان سفره إليه من المدينة أو من الميقات ولذلك لا يكتفي في قضاء حجة الاسلام عن الميت أو الحي العاجز بالحج الميقاتي ويحتسب الحج البلدي من أصل التركة وإن قلنا بإجزاء الحج الميقاتي كما مر في كتاب الحج. «ش».

٢٣٧٧٦ - ١٨ (التهذيب - ٤٠٨: ٥ رقم ١٤١٩) موسى، عن التميمي، عن محمد بن الحسن أنه قال لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك قد اضطررت إلى مسألتك، فقال «هات» فقلت: سعد بن سعد أوصى حجوا عني مبهماً ولم يسم شيئاً ولا ندري كيف ذلك؟ فقال «يحب عنه مادام له مال».

٢٣٧٧٧ - ١٩ (التهذيب - ٤٠٨: ٥ رقم ١٤٢٠) ابن محبوب، عن العباس، عن محمد بن الحسين بن أبي خالد^٢ قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى أن يحب عنه مبهماً، فقال «يحب عنه ما بقي من ثلثه شيء».

٢٣٧٧٨ - ٢٠ (الكافي - ٤: ٣١٠) محمد، عن حدثه، عن إبراهيم بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام^٣

(التهذيب - ٩: ٢٢٦ رقم ٨٩٠) ابن محبوب، عن

(الفقيه - ٢: ٤٤٤ رقم ٢٩٢٨) إبراهيم بن مهزيار قال كتبت إليه عليه السلام: إن مولاك علي بن مهزيار أوصى أن يحب عنه من

١. وكذلك في التهذيب - ٩: ٢٢٦ رقم ٨٨٩ مثله.

٢. هكذا في التهذيب والاستبصار؛ ولكن في التهذيب - ٩: محمد بن الحسن بن أبي خالد، وقد رجح محمد بن الحسن في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢٢٦ وقال فيكون المراد به محمد بن الحسن الأشعري.

٣. إلى أبي محمد عليه السلام، موجود أيضاً في الفقيه.

ضيعة صير ريعها الي ^١ حجة في كل سنة إلى عشرين ديناراً وأنه قد انقطع طريق البصرة لتضاعف المؤونة على الناس وليس يكتفون بالعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدة من مواليك في حجّتهم، فكتب «يجعل ثلاث حجج حجة ^٢ ان شاء الله».

قال إبراهيم: وكتب إليه عليّ بن محمد الحضيبي: ان ابن عمي أوصى أن يحجّ عنه حجة بخمسة عشر ديناراً في كل سنة فليس يكفي فما تأمر في ذلك؟ فكتب عليه السلام «يجعل حجّتين في حجة فان الله تعالى عالم بذلك».

١. هكذا في التهذيب، ولكن في الكافي والفقيه هكذا: صير ريعها لك بدل صير ريعها إلي.
٢. هكذا في الأصل ولكن في جميع المصادر: ثلاث حجج حجّتين.

- ٢١ -

باب

من أوصى بعتق وصدقة وحج فلم يبلغ

٢٣٧٧٩ - ١ (الكافي - ١٨: ٧ - التهذيب - ٢١٩: ٩ رقم ٨٥٨) الثلاثة،

عن

(الفقيه - ٤٤٢: ٢ رقم ٢٩٢٠) ابن عمار

(الفقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) في امرأة أوصت بمال في عتق وصدقة وحج فلم يبلغ
قال «ابدأ بالحج فإنه مفروض فان بقي شيء فاجعله في الصدقة طائفة
وفي العتق طائفة».

٢٣٧٨٠ - ٢ (الكافي - ١٩: ٧ - التهذيب - ٢٢١: ٩ رقم ٨٦٩) الثلاثة

(الفقيه - ٢١١: ٤ رقم ٥٤٩١) ابن أبي عمير، عن ابن

عمار قال: أوصت إلي امرأة من أهلي بثلاث مالها وأمرت أن يعتق ويحج ويتصدق فلم يبلغ ذلك، فسألت أبا حنيفة عنها، فقال: يجعل أثلاثاً ثلاثاً في العتق وثلاثاً في الحج وثلاثاً في الصدقة، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: إن امرأة من أهلي ماتت وأوصت لي بثلاث مالها وأمرت أن يعتق عنها ويتصدق ويحج عنها فنظرت فيه فلم يبلغ؟ فقال «ابدأ بالحج فإنه فريضة من فرائض الله تعالى ويجعل ما بقي طائفة في العتق وطائفة في الصدقة» فأخبرت أبا حنيفة بقول أبي عبدالله عليه السلام فرجع عن قوله، وقال بقول أبي عبدالله عليه السلام.

٢٣٧٨١ - ٣ (الكافي - ٧: ٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى،

عن ابن عمار قال: ماتت أخت مفضل بن غياث فأوصت بشيء من مالها الثلاث في سبيل الله والثلاث في المساكين والثلاث في الحج، فإذا هو لا يبلغ ما قالت فذهبت أنا وهو إلى ابن أبي ليلى فقص عليه القصة، فقال: اجعلوا ثلاثاً في ذا وثلاثاً في ذا وثلاثاً في ذا، فأتينا ابن شبرمة، فقال أيضاً كما قال ابن أبي ليلى، فأتينا أبا حنيفة، فقال كما قالوا.

فخرجنا إلى مكة فقال لي: سل أبا عبدالله عليه السلام، ولم تكن حجّت المرأة فسألت أبا عبدالله عليه السلام فقال لي «ابدأ بالحج فإنه فريضة من الله عليها وما بقي اجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا» قال: فقدمت ودخلت المسجد فاستقبلت أبا حنيفة وقلت له: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الذي سألتك عنه، فقال لي «ابدأ بحج الله أولاً فإنه فريضة عليها وما بقي فاجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا» قال فوالله ما قال لي خيراً ولا شراً وجئت إلى حلقة وقد طرحوها وقالوا: قال أبو حنيفة: ابدأ بالحج فإنه فريضة من الله عليها، قال: قلت: بالله كان كذا وكذا؟

فقالوا: هو أخبرنا هذا.

بيان:

«وقد طرحوها» أي طرحوا المسألة فيما بينهم وتكلموا فيها.

٢٣٧٨٢ - ٤ (التهذيب - ٥: ٤٠٧ رقم ١٤١٧) موسى، عن زكريا المؤمن، عن ابن عمار قال: قال: ان امرأة هلكت فأوصت بثلاثها نتصدق به عنها ونحج عنها ونعتق عنها فلم يسع المال ذلك، فسألت أبا حنيفة وسفيان الثوري، فقال كل واحد منهما: انظر إلى رجل قد حج فقطع به فيقوى ورجل قد سعى في فكاك رقبته فبقى عليه شيء يعتق ويتصدق بالبقية، فأعجبني هذا القول وقلت للقوم - يعني أهل المرأة - أني قد سألت لكم فتريدون أن أسأل لكم من هو أوثق من هؤلاء؟ قالوا: نعم، فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال «ابدأ بالحج فان الحج فريضة فما بقي فضعه في النوافل».

قال: فأتيت أبا حنيفة، فقلت: اني قد سألت فلاناً فقال لي كذا وكذا، فقال: هذا والله الحق، وأخذ به وألقى هذه المسألة على أصحابه، وقعدت لحاجة لي بعد انصرافه فسمعتهم يتطارحونها، فقال بعضهم بقول أبي حنيفة الأول فخطأه من سمع هذا وقال: سمعت هذا من أبي حنيفة منذ عشرين سنة.

- ٢٢ -

باب

من أوصى في سبيل الله

٢٣٧٨٣ - ١ (الكافي - ٧: ١٥) الرزاز، عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى، عن

(التهذيب - ٩: ٢٠٤ رقم ٨١١) محمد بن أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٦ رقم ٥٤٧٨) العبيدي، عن الحسن بن راشد قال: سألت

(الفقيه) أبا الحسن

(ش) العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل أوصى بمال في سبيل الله؟ فقال «سبيل الله شيعتنا».

٢٣٧٨٤ - ٢ (الكافي - ٧: ١٥) العدة، عن

(التهديب - ٩: ٢٠٣ رقم ٨١٠) ابن عيسى^١، عن علي بن الحكم، عن حجاج الخشاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة أوصت إليّ بما لا أن يجعل في سبيل الله، فقبل لها: نحجّ به؟ فقالت: أجعله في سبيل الله، فقالوا لها: نعطيه آل محمد؟ قالت: أجعله في سبيل الله، فقال أبو عبد الله عليه السلام «اجعله في سبيل الله كما أمرت» قلت: مرني كيف أجعله؟ قال «اجعله كما أمرتك أن الله تبارك وتعالى يقول فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِنَّمَا عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^٢ أرأيتك لو أمرتك أن تعطيه يهودياً كنت تعطيه نصرانياً؟» قال: فكشفت بعد ذلك ثلاث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذي قلت له أول مرّة، فسكت هنيئة، ثم قال «هاتها» قلت: من أعطيها؟ قال عيسى شلقان.

بيان:

سبيل الله عند العامة الجهاد كما مرّ بيانه في باب انفاذ الوصية على وجهها

١. أقول هذا مخالف لما صرّحت به الأخبار من صرف ما أوصى به في سبيل الله صرفه الى الثغور وهل هذا إلا اجتهاد في مقابل النص وكون عيسى من الفقراء لم يعلم، بل يجوز كونه وكيلاً للإمام عليه السلام وليت يدري ما يدربه أن المرأة الموصية من العامة ويؤكد كون عيسى وكيلاً للإمام عليه السلام ما رواه في باب الهجر عن مرازم بن الحكم قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام لرجل من أصحابنا يلقب «شلقان» وكان قد صيّر في نفقته وكان سيئ الخلق فقال يوماً: يا مرازم تكلم عيسى؛ فقلت نعم، فقالت «أصبت لا خير في المهاجرة». بناء على أن المراد من قوله صيّرته الى آخره أي جعله قيماً عليها تصرفاً فيها كما نقله «ره» في بيانه والذي يظهر لي أن مراده بسبيل الله التخيير بين مطلق وجوه البر بقرينة انها لم تنكر صرفه في الحج الى آل محمد عليهم السلام وانما أنكرت التعيين وأصرت الى ما سبقت اليه أولاً من التخيير وأمره عليه السلام باعطائها عيسى يجوز أن يكون ولا على سبيل الوديعة لكونه قيماً ووكيلاً للإمام عليه السلام كما نبهنا لك أولاً، فتدبر. «رضا الرضوى»

مع خبرين آخرين من هذا الباب ولما لم يكن جهادهم مشروعاً جاز العدول عنه إلى فقراء الشيعة، و «شلقان» بفتح المعجمة واللام ثم القاف لقب عيسى بن أبي منصور كان خيراً فاضلاً.

٢٣٧٨٥ - ٣ (الكافي - ٧: ١٥) محمد، عن محمد بن أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٦ رقم ٥٤٧٩) محمد بن عيسى، عن محمد

ابن سليمان

(التهذيب - ٩: ٢٠٣ رقم ٨٠٩) ابن عيسى، عن محمد بن

سليمان، عن الحسين بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً أوصى إليّ بشيء في سبيل الله، فقال لي «أصرفه في الحج» قال: قلت له: أوصى إليّ في السبيل؟ قال «أصرفه في الحج».

(التهذيب) قلت له: أوصى إليّ في السبيل؟ قال «أصرفه في

الحج

(ش) فإني لا أعلم شيئاً في سبيل الله أفضل من الحج».

بيان:

جمع في الفقيه بين هذا الخبر والخبر الأول بصرفه إلى شيعة ليحجّ به واستحسنه في التهذيبين والقول بتعين ذلك مشكل لعموم سبيل الله عند العارف وجواز العدول عن مثل هذه الوصية إذا صدرت من غير العارف والعدول إنما يكون إلى معناه العام.

- ٢٣ -

باب

سائر الوصايا المهمة

٢٣٧٨٦ - ١ (الكافي - ٣٩: ٧) عليّ، عن أبيه ومحمّد، عن

(التهذيب - ٢٠٨: ٩ رقم ٨٢٤) أحمد، عن السّرّاد، عن
عبدالله بن سنان، عن عبدالرحمن بن سيابة قال: انّ امرأة أوصت إليّ
وقالت: ثلثي يقضى به ديني وجزء منه لفلانة^١، فسألت عن ذلك ابن أبي

١. قوله «وجزاء منه لفلانة...» تفسير ألفاظ الوصايا باب عظيم من أبواب الفقه يتوقف
على فقه وفطنة وعلم كثير وتبحر في الأدب والحساب وغير ذلك لأن الوصايا المهمة
صحيحة عند الفقهاء وكثيرة في ألسنة الناس، والمقادير التي يتوقف استخراجها على
حساب دقيق أيضاً كثيرة عندهم، والألفاظ المتغيرة حقيقة ومجازاً في العادات
والاصطلاحات فوق حد الاحصاء، ومن الوصايا ما يبتنى على تحقيق لغوي أو
اصطلاحي أو عرفي كالوصية للعلماء والفقهاء والسادة أو الوصية بسهم وجزء من المال،
ومنها ما يتوقف على بيان شموله لغيره أولاً كالسيف يشمل الجفن والحلية والصندوق
ويشمل ما فيه مثلاً، والثياب تشمل جميع ما لبس أو أعدّه للبس أو للبيع، ومنها ما
يتوقف على حساب دقيق كأن يقول اجعلوا أخي الفلاني بمنزلة أحد أبنائي وأعطوه
سهماً مثلهم، أو اعطوا أُمّي ضعف نصيب أبي، ومثل هذا كثيراً ما يتفق للموصين.

→

وأما الوصية بالجزء والسهم والقليل والكثير والشيء والنصيب وأمثالها فالظاهر كفاية أقل ما يصدق عليه اسمه مع ضمه قرائن يكشف اللفظ أو يعلم من الخارج، مثلاً إذا أوصى لأخيه بجزء من ماله وكان ماله مائة درهم لا يجوز أن يعطيه درهماً واحداً وإن كان يصدق عليه أنه جزء أو شيء أو نصيب لأن القرينة تدل على أكثر من ذلك، وأما من له ألف ألف درهم إذا قال قسموا شيئاً في جيراني وأهل محلي الفقراء صح تقسيم جزء من مائة بل من ألف جزء من تركته، وهذا أمر راجع إلى الوصي فيترؤى بفكره في القرائن ويختار شيئاً يدل عليه اللفظ ولا ينافي القرائن يقيناً أو يستفتي فقيهاً في ذلك ويخرج عن رأيه، وما ورد من تعيين الجزء بالعشر أو السبع فيحمل على إرشاد الوصي باختيار أحد أفراد ما يدل عليه لفظه وكذلك تعيين السهم بالثلث أو السدس، والدليل على ذلك تمسكهم عليهم السلام باستعماله في القرآن والاستعمال يدل على صحة إطلاق الجزء على العشر أو السبع لا على انحصار الجزء في كل استعمال وكذلك استعمال الكثير وإرادة ثمانين لأن الله تعالى قال: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يدل على صحة إطلاق الكثير على الثمانين لا على تعيينه في هذا العدد إذ يصح إطلاق الكثير على أكثر من ثمانين وأقل أيضاً.

وأما المسائل المبتنية على الحساب فكثيراً ما يتفق في عرف الناس قد جمع العلامة (ره) كثيراً منها في القواعد والتذكرة وغيره في غيرها وفيها ما قل أن يتفق الحاجة إليها وإنما ذكروها لتشحيذ الذهن، ومنها ما يكثر الحاجة ويتفق في لفظ الموصيين، وقد وضعنا رسالة في شرح المسائل التي في القواعد، في المثال الذي ذكرناه أعني إذا قال أعطوا أُمِّي ضعف نصيب أبي وكان له أولاد ذكور وإناث وزوجة فإن نصيب أبيه من التركة سدسها ونصيب أمه سدسها أيضاً وأوصى أن تعطى أمه ضعف نصيب أبيه أعني سدس التركة وليس لها بالفريضة إلا السدس فيخرج السدس الزائد من الثلث وإذا خرج السدس تنقص التركة عما كانت لأن سهام ذوي الفروض يحاسب بعد اخراج الثلث فيقل نصيب الأب ويقل نصيب الأم الذي هو ضعفه فيصعب الأمر ويجب على الفقيه أن يعرف هذه الأشياء.

وربما يزعم الطلاب في زماننا أن وظيفة الفقيه منحصرة في فهم مقتضى الأصول

←

ليلي فقال: ما أرى لها شيئاً ما أدري ما الجزء، فسألت عنه أبا عبد الله عليه السلام بعد ذلك وخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن أبي ليلى، فقال «كذب ابن أبي ليلى لها عشر الثلث إن الله تعالى أمر إبراهيم عليه السلام فقال اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً^١ وكانت الجبال يومئذ عشرة والجزء هو العشر من الشيء».

٢ - ٢٣٧٨٧ (الكافي - ٧: ٤٠) علي، عن أبيه والعدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٠٨ رقم ٨٢٥) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٥ رقم ٥٤٧٦) ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل

→

ومفاد ألفاظ الحديث، وأما هذه المسائل الحسابية فهي خارجة عن الفقه وهي من وظائف أهل الحساب وليس كذلك بل هي وظيفة الفقيه إذ لا يعرف المحاسب ما يجب أن يخرج به بالحساب على طبق القواعد الفقهية ما لم يكن فقيهاً، كما أنه لو لم يكن عارفاً بالنجوم لا يقدر على استخراج رؤية الهلال بصرف الحساب ولا يعلم كيف يحاسب فكما يجب أن يكون المحاسب في النجوم نفسه منجماً كذلك يجب أن يكون المحاسب في المسائل الفقهية فقيهاً حتى يعرف أن بهذا العمل تحصيل مقصوده وبذلك لا يحصل مثلاً يجب أن يعلم في مسألتنا هذه أنه لو قسم المال ستة أسهم وآتى الأم سهمين دخل الضرر على الولد ولا يعرف المحاسب عدم جواز هذا الضرر شرعاً وعلى الفقيه أن ينبه على أن يقسم التركة سبعة أسهم للأب سهم بالفرض وللام سهم بالفرض وسهم بالوصية والأربعة الباقية تقسيم بين الزوجة والأولاد وبهذا يخرج الوصية من جميع التركة وينقص جميع السهام عما كان بدون الوصية ولا يختص نقصان التركة الحاصل بسبب الوصية بالأولاد. «ش».

أوصى بجزء من ماله، قال «جزء من عشرة قال الله تعالى ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا^١ وكانت الجبال عشرة».

٢٣٧٨٨ - ٣ (الكافي - ٧: ٤٠ - التهذيب - ٩: ٢٠٩ رقم ٨٢٦) علي، عن أبيه، عن حماد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو جعفر عليه السلام «الجزء واحد من عشرة لأن الجبال كانت عشرة والطير أربعة».

٢٣٧٨٩ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢٠٩ رقم ٨٢٧) التيملي، عن سندي بن ربيع، عن محمد بن أبي عمير، عن الخزاز، عن أبي بصير وحفص بن البختري، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله، قال «جزء من عشرة» وقال «كانت الجبال عشرة».

٢٣٧٩٠ - ٥ (التهذيب - ٩: ٢٠٩ رقم ٨٢٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن البزنطي، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله، فقال «واحد من سبعة ان الله تعالى يقول لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ^٢ قلت: فرجل أوصى بسهم من ماله، فقال «السهم واحد من ثمانية» ثم قرأ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^٣.

٢٣٧٩١ - ٦ (التهذيب - ٩: ٢٠٩ رقم ٨٢٩) ابن عيسى، عن إسماعيل

١. البقرة / ٢٦٠

٢. الحجر / ٤٤.

٣. التوبة / ٦٠.

ابن همام الكندي^١، عن الرضا عليه السلام في الرجل أوصى بجزء من ماله، قال «الجزء من سبعة، يقول لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم».

٢٣٧٩٢ - ٧ (التهذيب - ٩: ٢١٠ رقم ٨٣١) محمد بن أحمد، عن الرازي، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٥ رقم ٥٤٧٧) البرنظي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل أوصى بجزء من ماله، قال «سبع ثلثه».

بيان:

وذلك لأن له من ماله ثلثه والجزء من سبعة كما مرّ جمع في التهذيبين هذه الأخبار بحمل الأوّلة على وجوب الانفاذ والأخيرة على استحبابه، وقال في الفقيه: كان أصحاب الأموال فيما مضى يجزّون أموالهم فمنهم من يجعل أجزاء ماله عشرة، ومنهم من يجعلها ستة (سبعة - خ ل) فعلى حسب رسم الرجل في ماله يمضي وصيته، ومثل هذا لا يوصي به إلا من يعلم اللغة ويفهم عنه، وأمّا جمهور الناس فلا يقع لهم الوصايا إلا بالمعلوم الذي لا يحتاج إلى تفسير مبلغه.

أقول: وإن وقع من الجمهور مثله فلا يريدون به شيئاً معيّناً بل يجعلون الخيرة إلى الوصي بحسب ما يرى أليق بحاله وماله وعياله فالخيرة إليه.

١. اسماعيل بن همام الكندي هو بعينه أبو همام، ثقة، عين. وفي التهذيب أورد هذا الحديث مرّة أخرى متصلاً به هكذا: عنه، عن أبي همام، عن الرضا عليه السلام مثله وكأنّه حَبَّبَ تعدّد المسَمَّى والمكْتَبِ. «منه».

٢٣٧٩٣ - ٨ (الكافي - ٤١: ٧ - التهذيب - ٩: ٢١٠ رقم ٨٣٢) الأربعة

(الفقيه - ٤: ٢٠٤ رقم ٥٤٧٤) السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله، فقال «السهم واحد من ثمانية يقول الله تبارك وتعالى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ^١».

٢٣٧٩٤ - ٩ (الكافي - ٤١: ٧ - التهذيب - ٩: ٢١٠ رقم ٨٣٣) علي، عن أبيه، عن صفوان ومحمد، عن أحمد

(التهذيب) عن علي بن أحمد

(ش) عن صفوان والبرزنطي قالا سألتنا الرضا عليه السلام عن رجل أوصى

(التهذيب) لك

(ش) بسهم من ماله، لا ندري السهم أي شيء هو؟ فقال «ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر ولا عن أبي جعفر عليها السلام فيها شيء؟» قلنا له: جعلنا فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئاً من هذا عن آبائك، فقال «السهم واحد من ثمانية» قلنا له: جعلنا الله فداك

كيف صار واحد من ثمانية؟ فقال «أما تقرأ كتاب الله عز وجل؟» قلت: جعلت فداك إني لأقرأه ولكن لا أدري أي موضع هو؟ فقال «قول الله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ^١» ثم عقد بيده ثمانية قال «وكذلك قسّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثمانية أسهم، فالسهم واحد من ثمانية».

٢٣٧٩٥ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٢١١ رقم ٨٣٤) التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عن أبيه عليها السلام قال «من أوصى بسهم من ماله فهو سهم من عشرة».

بيان:

حمله في التهذيبين على وهم الراوي بالاشتباه عليه بين الجزء والسهم، وقال في الفقيه: وقد روي أنّ السهم واحد من ستة^٢، ثمّ جمع بينها وبين رواية الثمانية بحمل الستة على ما إذا أوصى بسهم من سهام المواريث والثمانية على ما إذا أوصى بسهم من سهام الزكاة قال: فيمضي الوصية على ما يظهر من مراد الموصي.

٢٣٧٩٦ - ١١ (الكافي - ٧: ٤٠) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢١١ رقم ٨٣٥) البرقي، عن محمد بن

عمرو عن جميل

١. التوبة / ٦٠.

٢. الفقيه - ٤: ٢٠٤ رقم ٥٤٧٥.

(الكافي - ٧: ٤٠) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢١١ رقم ٨٣٦) ابن عيسى

(التهذيب) عن البرنظي^١

(ش) عن ابن فضال أو غيره، عن جميل، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٤ رقم ٥٤٧٣) أبان بن تغلب، عن علي
ابن الحسين عليهما السلام أنه سئل عن رجل أوصى بشيء من ماله،
قال «الشيء في كتاب علي عليه السلام من ستة».

٢٣٧٩٧ - ١٢ (الكافي - ٧: ٤٤ - التهذيب - ٩: ٢١٢ رقم ٨٣٩)
محمد، عن محمد بن الحسين، عن البرنظي، عن أبي جميلة^٢ قال: كتبت إلى
أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل أوصى لرجل بسيف، فقال
الورثة: إنما لك الحديدية وليس لك الحلية ليس لك غير الحديدية، فكتب
إلي «السيف له وحليته».

٢٣٧٩٨ - ١٣ (الكافي - ٧: ٤٤) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢١١ رقم ٨٣٧) أحمد، عن

١. لا يوجد في التهذيبين.

٢. في التهذيب المطبوع: عن أبي جميلة عن المفضل بن صالح، والصحيح ما أثبتناه لأن أبو
جميلة كنية للمفضل.

(الفقيه - ٤: ٢١٧ رقم ٥٥٠٩) البزنطي، عن أبي جميلة،
عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل أوصى لرجل بسيف وكان
في جفن وعليه حلية، فقال له الورثة: إنما لك النصل وليس لك المال^١،
قال: فقال «لا بل السيف بما فيه له» قال: فقلت: رجل أوصى لرجل
بصندوق وكان فيه مال فقال الورثة: إنما لك الصندوق وليس لك المال،
قال: فقال أبو الحسن عليه السلام «الصندوق بما فيه له».

٢٣٧٩٩ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٢١٢ رقم ٨٤٠) عنه، عن علي بن
عقبة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى
لرجل بصندوق وكان في الصندوق مال... الحديث.

٢٣٨٠٠ - ١٥ (الكافي - ٧: ٤٤ - التهذيب - ٩: ٢١٢ رقم ٨٣٨)
محمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢١٧ رقم ٥٥١٠) محمد بن الحسين، عن
ابن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته
عن رجل قال: هذه السفينة لفلان ولم يسم ما فيها، وفيها طعام، أيعطاها
الرجل وما فيها؟ قال «هي للذي أوصى له بها إلا أن يكون صاحبها
متّهماً وليس للورثة شيء».

بيان:

يعني بالتهمة أن يظنّ به إرادته الإضرار بالورثة وأن لا يبقى لهم شيء
وقوله وليس للورثة شيء عطف على الذي ويحتمل أن يكون معناه ولم يبق

١. في الفقيه: وليس لك السيف.

لهم شيء فيكون من تتمّة الاستثناء، وفي نسخ الفقيه: إلا أن يكون صاحبها استثنى ممّا فيها وعلى هذا فلا يحتمل قوله وليس للورثة شيء إلا معناه الظاهر وعلى معناه الظاهر يحمل الوصية على الاقرار لعدم صحّة الوصية بمجموع المال.

٢٣٨٠١ - ١٦ (التهذيب - ٩: ١٧١ رقم ٧٠٠) محمد بن أحمد، عن

محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن يونس، عن الثمالي قال: قال: إن رجلاً حضرته الوفاة فأوصى إلى ولده غلامي يسار هو ابني فورثوه مثل ميراث أحدكم وغلامي يسار فاعتقوه فهو حرّ، فذهبوا يسألونه أيما يعتق وأيما يرث فاعتقل لسانه، قال: فسألوا الناس فلم يكن عند أحد جواب حتى أتوا أبا عبد الله عليه السلام فعرضوا المسألة عليه.

قال: فقال «معكم أحد من نسائكم؟» قال: فقالوا: نعم معنا أربع أخوات لنا ونحن أربع أخوة، قال «فاسألوهن أي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول أبوهن لا تستروا منه فإنما هو أخوكم؟» قالوا: نعم كان الصغير يدخل علينا فيقول أبونا لا تستروا منه فإنما هو أخوكم، فكنا نظنّ أنما يقول ذلك لأنّه ولد في حجورنا وأنما ربّينا، قال «فيكم أهل البيت علامة؟» قالوا: نعم، قال «انظروا ترونها بالصغير؟» قال: فأروها به، قال «ترون أعلمكم أمر الصغير؟» قال: فجعل عشرة أسهم للولد وعشرة أسهم للعبد، قال: ثمّ أسهم عشرة مرات قال: فوقعت على الصغير سهام الولد، قال: فقال «اعتقوا هذا وورثوا هذا».

٢٣٨٠٢ - ١٧ (الكافي - ٤: ٢٤١) الأربعة، عن ياسين

(التهذيب - ٩: ٢١٢ رقم ٨٤١) التيملي، عن محمد بن

إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ياسين قال: سمعت أبا

جعفر عليه السلام يقول «انّ قوماً أقبلوا من مصر فمات رجل منهم فأوصى بألف درهم للكعبة، فلما قدم الوصيّ مكّة سأل فدّلوه على بني شيبه فأتاهم فأخبرهم الخبر، فقالوا له: قد برئت ذمتك ادفعها إلينا، فقال الرجل فسأل الناس فدّلوه على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام» قال: فقال أبو جعفر عليه السلام «فأتاني فسألني، فقلت له: انّ الكعبة غنيّة عن هذا انظر إلى من أمّ هذا البيت فقطع به أو ذهب نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء الذين سمّيت.

قال فأتى الرجل بني شيبه فأخبرهم بقول أبي جعفر عليه السلام، فقال: هذا ضالّ مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علم له ونحن نسألك بحقّ هذا وبحقّ كذا وكذا لما أبلغته عنّا هذا الكلام، قال: فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت له لقيت بني شيبه فأخبرتهم فزعموا أنّك كذا وكذا وأنّك لا علم لك، ثمّ سألوني بالعظيم لما ابلغتك ما قالوا، قال «وأنا أسألك بما سألك لما أتيتهم فقلت لهم: انّ من علمي أن لو وليت شيئاً من أمور المسلمين لقطعت أيديهم ثمّ علّقتها في أستار الكعبة ثمّ أقمتهم على المصطبة ثمّ أمرت منادين ينادون ألا انّ هؤلاء سرّاق الله فاعرفوهم».

بيان:

المصطبة بكسر الميم كالذّكان للجلوس عليه.

٢٣٨٠٣ - ١٨ (الكافي - ٤: ٢٤٢) أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢١٣ رقم ٨٤٢) التّيملي، عن أخويه،

عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، قال: أوصى أخي بجارية كانت له مغنيّة

فارहे وجعلها هدياً لبيت الله الحرام فقدمت مكّة فسألت فقيل لي: ادفعها إلى بني شيبه وقيل لي غير ذلك من القول واختلف عليّ فيه، فقال لي رجل في المسجد: ألا أرشدك إلى من يرشدك في هذا إلى الحق؟ قال: قلت: بلى والله، قال: فأشار إلى شيخ جالس في المسجد، فقال هذا جعفر بن محمّد فسله، فأتيته فسألته وقصصت عليه القصّة، فقال «إنّ الكعبة لا تأكل ولا تشرب وما أهدي لها فهو لزوّارها بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به هل من محتاج من زوّارها فاذا أتوك فسل عنهم وأعطهم وأقسم ثمنها فيهم» قال: فقلت له: إنّ بعض من سألته أمرني بدفعها إلى بني شيبه؟ فقال «أما إنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم فقطع أيديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله».

٢٣٨٠٤ - ١٩ (التهذيب - ٩: ٢١٤ رقم ٨٤٣) موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليها السّلام قال: سألته عن رجل جعل ثمن جاريته هدياً للكعبة^١، فقال له أبي مر منادياً ينادي على الحجر ألا من قصرت له^٢ نفقته أو نفذ طعامه فليأت فلان بن فلان؟ وأمر أن يعطي الأوّل فالأوّل حتى ينفذ ثمن جاريته.

١. في التهذيب المطبوع هكذا: ... للكعبة كيف يصنع؟ قال: إنّ أبي أتاه رجل وقد جعل جاريته هدياً للكعبة، فقال له أبي: مر ... الخ وكذلك في الكافي - ٤: ٢٤٢ و ٥٤٣ بسنده، عن محمّد بن يحيى، عن بنان بن محمّد، عن موسى بن القاسم ... الخ - وكذلك التهذيب - ٥: ٤٤٠ رقم ١٥٢٩ بسنده، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن القاسم ... الخ، وكذلك في التهذيب - ٥: ٤٨٣ رقم ١٧١٩ مرسلًا، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السّلام ... الخ، فمن أراد فليراجع.
٢. في المصادر: به، وهو الصحيح.

٢٣٨٠٥ - ٢٠ (الكافي - ٥٨:٧) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢١٤ رقم ٨٤٤) سهل

(الفقيه - ٤: ٢١٨ رقم ٥٥١٣) الصفار، عن سهل، عن
محمد بن الريان، قال: كتبت إلى أبي الحسن

(الفقيه) يعني علي بن محمد

(ش) عليه السلام أسأله عن انسان أوصى بوصية فلم
يحفظ الوصي إلا باباً واحداً منها كيف يصنع في الباقي؟ فوقع عليه
السلام «الأبواب الباقية اجعلها في البر».

- ٢٤ -

باب

قسمة الوصية لذوي الأرحام والموالي

٢٣٨٠٦ - ١ (الكافي - ٧: ٤٥) علي، عن أبيه والعدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢١٤ رقم ٨٤٥) سهل، عن السرد

(التهذيب - ٩: ٣٢٥ رقم ١١٦٩) ابن سماعة، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٨ رقم ٥٤٨٣) السرد، عن ابن رئاب،

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أوصى بثلاث ماله في
أعمامه وأخواله، فقال «لأعمامه الثلثان^١ ولأخواله الثلث».

١. قوله «فقال لأعمامه الثلثان...» هذا إذا علم أنه أوصى لهم على ما في الشرع من
التقسيم وإلا فالظاهر التسوية، والظاهر من نهاية الشيخ والمحكي عن ابن البراج حمل
المطلق على التقسيم بمقتضى حكم الشرع في الارث، ومذهب ابن ادريس حمله على
التسوية وهو الظاهر. «ش».

٢٣٨٠٧ - ٢ (الكافي - ٧: ٤٥) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢١٤ رقم ٨٤٦) سهل قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام رجل كان له ابنان فمات أحدهما وله ولد ذكور وإناث فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم فهذا السهم الذكور والإناث فيه سواء؟ أم للذكر مثل حظ الأنثيين؟ فوقع عليه السلام «ينفذون وصيّة جدّهم كما أمر ان شاء الله» قال: وكتبت إليه: رجل له ولد ذكور وإناث فأقرّ لهم بضيعة أنّها لولده ولم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ وجلّ وفرائضه الذكر والأنثى فيه سواء؟ فوقع عليه السلام «ينفذون فيها وصيّة أبيهم على ما سمّي، فان لم يكن سمّي شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ وجلّ^١ ان شاء الله.

٢٣٨٠٨ - ٣ (الفقيه - ٤: ٢٠٨ رقم ٥٤٨٤) كتب سهل إلى أبي محمد عليه السلام رجل له ولد... الحديث.

بيان:

أجمل عليه السلام الجواب في المكاتبة الأولى وكذا في المكاتبة الآتية للصفار ولعله اتقى فيها الأعداء ويمكن استفادة حكمها من هذه المكاتبة.

٢٣٨٠٩ - ٤ (الكافي - ٧: ٤٥) محمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٩ رقم ٥٤٨٧ - التهذيب - ٩: ٢١٥ رقم

١. في الكافي: كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيّه (ص) ان شاء الله.

(٨٤٧) الصفار أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام رجل أوصى بثلاث ماله لمواليه ولموالياته الذكر والأنثى فيه سواء^١ وللذكر مثل حظ الأنثيين من الوصية، فوقع عليه السلام «جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به إن شاء الله».

٢٣٨١٠ - ٥ (التهذيب - ٩: ٢١٥ رقم ٨٤٨) ابن عيسى، عن البرنظي قال نسخت من كتاب بخط أبي الحسن عليه السلام رجل أوصى لقربته بألف درهم وله قرابة من قبل أبيه وأمه ما حدّ القرابة، يعطي من كان بينه قرابة؟ أو لها حدّ ينتهي إليه؟ رأيك فدتك نفسي، فكتب عليه السلام «إن لم يسمّ أعطاها قرابته».

بيان:

يعني كانت من كان.

٢٣٨١١ - ٦ (الفقيه - ٤: ٢٣٣ رقم ٥٥٥٥ - التهذيب - ٩: ٢١٥ رقم ٨٤٩) العبيدي، عن الحسن بن راشد قال: سألت العسكري عليه السلام عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين موالى وموالياتي ولأبيه موالى يدخلون موالى أبيه في وصيته بما يسمّون في موالى أم لا يدخلون؟ فكتب عليه السلام «لا يدخلون».

١. قوله «الذكر والأنثى فيه سواء» الظاهر أنه سؤال عن وظيفة الموصي وأنه هل يجب عليه أن يوصي على حسب تقسيم الارث إذ يجوز له الوصية بالتسوية فأجاب عليه السلام أنه يجوز له أن يوصي كيف ما أراد ولا يجب أن يكون تقسيم الوصية بين الورثة على حسب تقسيم الارث، وعلى هذا فقوله رجل أوصى أي أراد أن يوصي، ولولا ذلك لم يرتبط السؤال بالجواب. «ش»

٢٣٨١٢ - ٧ (التهذيب - ٩: ٢٤٤ رقم ٩٤٨) ابن محبوب قال: كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام: رجل أوصى لمواليه وموالي أبيه بثلث ماله فلم يبلغ ذلك، قال «المال لمواليه وسقط موالي أبيه».

- ٢٥ -

باب

ترتيب ما يخرج من التركة

٢٣٨١٣ - ١ (الكافي - ٢٣: ٧ - التهذيب - ٩: ١٧١ رقم ٦٩٨) الأربعة

(الفقيه - ٤: ١٩٣ رقم ٥٤٣٧) السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «أول شيء يبدأ به من المال الكفن، ثم الدين، ثم الوصية، ثم الميراث».

٢٣٨١٤ - ٢ (التهذيب - ٦: ١٨٨ رقم ٣٩٨) محمد بن عيسى، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أول ما يبدأ به من المال الكفن» الحديث.

٢٣٨١٥ - ٣ (الكافي - ٢٣: ٧) العدة، عن سهل و

(التهذيب - ٩: ١٦٥ رقم ٦٧٥) علي، عن أبيه، عن التيمي،

عن

(الفقيه - ٤: ١٩٣ رقم ٥٤٣٨) عاصم، عن محمد بن قيس،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الدين
قبل الوصية، ثم الوصية على أثر الدين، ثم الميراث بعد الوصية، فإن أول
القضاء كتاب الله تعالى».

بيان:

أشار بذلك قوله سبحانه من بعد وصية يوصي بها أو دين^١ وقد مضى
في أبواب الديون ما يناسب ها هنا.

٢٣٨١٦ - ٤ (الكافي - ٧: ٢٤) الاثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان^٢

(التهذيب - ٩: ١٦٨ رقم ٦٨٤) الحسين، عن فضالة، عن
أبان، عن رجل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى
إلى رجل وعليه دين فقال «يقضي الرجل ما عليه من دينه ويقسم ما
بقي بين الورثة» قلت: فسرق ما كان أوصى به في الدين ممن يؤخذ
الدين أمن الورثة أم من الوصي؟ فقال «لا يؤخذ من الورثة ولكن
الوصي ضامن لها».

بيان:

قال في التهذيبين: إنما يكون الوصي ضامناً للمال إذا تمكّن من إيصاله إلى
المستحق فلم يفعل ثم سرق.

١. النساء / ١٢.

٢. أورده في التهذيب - ٩: ١٦٦ رقم ٦٧٦ صدر الحديث مثله وروى جميع الحديث في
الفقيه - ٤: ٢٢٤ رقم ٥٥٢٩ رسلاً عن أبان مثله.

٢٣٨١٧ - ٥ (الكافي - ٧: ٤٣) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ١٦٤ رقم ٦٧٢) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٣٠ رقم ٥٥٤٧) البزنطي باسناد له أنه سئل عن رجل يموت ويترك عيالاً وعليه دين أينفق عليه من ماله؟ قال «ان استيقن أن الذي عليه يحيط بجميع المال فلا يتفق عليهم وان لم يستيقن فلينفق عليهم من وسط المال».

٢٣٨١٨ - ٦ (الكافي - ٧: ٤٣ - التهذيب - ٩: ١٦٥ رقم ٦٧٣) حميد، عن ابن سماعة، عن الحسين بن هاشم ومحمد بن زياد جميعاً، عن البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام مثله إلا أنه قال «ان كان يستيقن ان الذي ترك يحيط بجميع دينه فلا ينفق عليهم وان لم يستيقن فلينفق عليهم من وسط المال».

(الكافي) وكأنه سهو من بعض الرواة.

٢٣٨١٩ - ٧ (الكافي^١ - ٧: ٤٣ - التهذيب - ٩: ١٦٥ رقم ٦٧٤) حميد، عن ابن سماعة، عن سليمان بن داود، أو بعض أصحابنا عنه، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: ان رجلاً من مواليك مات وترك ولداً صغيراً أو ترك شيئاً وعليه دين وليس تعلم به الغرماء فان قضاه بقي ولده ليس لهم شيء، فقال «أنفقه على ولده».

١. أورده في التهذيب - ٩: ٢٤٦ رقم ٩٥٧، والفقيه - ٤: ٢٣٦ رقم ٥٥٦٤ مثله.

بيان:

طعن فيه في التهذيبين بقطع الاسناد ومخالفة القرآن.

- ٢٦ -

باب

إقرار المريض بدين أو أمانة

٢٣٨٢٠ - ١ (الكافي - ٤١: ٧ - التهذيب - ٩: ١٥٩ رقم ٦٥٥) الخمسة

(الفقيه - ٤: ٢٢٩ رقم ٥٥٤١) حماد، عن الحلبي، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يقرّ لوارث بدين، فقال
«يجوز إذا كان ملياً».

٢٣٨٢١ - ٢ (التهذيب - ٦: ١٩٠ رقم ٤٠٥) ابن عيسى، عن علي بن
الحكم، عن أبي المغراء، عن الحلبي قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام،
عن رجل أقرّ لوارث بدين في مرضه أيجوز ذلك؟ قال «نعم إذا كان
ملياً^١».

١. قوله «قال نعم إذا كان ملياً» جواز الإقرار لا ينافي احتسابه من الثلث فهذا في مقابل
من لم يجوز الإقرار أصلاً للوارث، وقال بعض علمائنا: يصح من الأصل كما قال بعضهم
بذلك في المنجزات، والصحيح احتسابه من الثلث كما يدل عليه سائر الأخبار. «ش».

٢٣٨٢٢ - ٣ (الكافي - ٤١:٧ - التهذيب - ١٥٩:٩ رقم ٦٥٦)
القميان، عن

(الفقيه - ٢٢٩:٤ رقم ٥٥٤٢) صفوان، عن منصور بن
حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام، عن رجل أوصى لبعض
ورثته أن له عليه ديناً، فقال «إن كان الميّت مرضياً فأعطه الذي أوصى
له».

٢٣٨٢٣ - ٤ (التهذيب - ١٦٠:٩ رقم ٦٥٧) التّيملي، عن عباس بن
عامر، عن داود بن الحصين، عن الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السّلام
مثله.

٢٣٨٢٤ - ٥ (الكافي - ٤٢:٧) محمّد، عن

(التهذيب - ١٦٠:٩ رقم ٦٦١) ابن عيسى، عن عليّ بن
النعمان

(الكافي ٤٦٢:٧) أحمد، عن

(التهذيب - ٢٩٤:٨ رقم ١٠٨٨) الحسين، عن

(الفقيه - ٢٢٩:٤ رقم ٥٥٤٣) عليّ بن النعمان، عن ابن
مسكان، عن العلاء بيّاع السابري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام

عن امرأة استودعت رجلاً مالاً فلما حضرته الوفاة قالت له: انّ المال الذي دفعته إليك لفلانة، وماتت المرأة فأتى أولياؤها الرجل فقالوا له: انّه كان لصاحبتنا مال ولا نراه إلّا عندك، فاحلف لنا مالنا قبلك شيء أيحلف لهم؟ فقال «ان كانت مأمونة عنده فيحلف لهم وان كانت متّهمة فلا يحلف ويضع الأمر على ما كان، فأنما لها من مالها ثلثه».

٢٣٨٢٥ - ٦ (الكافي - ٧: ٤٢) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ١٦٠ رقم ٦٥٩) أحمد، عن

(الفقيه - ٦: ٢٢٨ رقم ٥٥٤٠) السّراد، عن هشام بن سالم، عن إسماعيل بن جابر قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل أقرّ لوارث له وهو مريض بدين عليه؟ «يجوز عليه إذا أقرّ به دون الثلث».

٢٣٨٢٦ - ٧ (الكافي - ٧: ٤٢ - التهذيب - ٩: ١٦٠ رقم ٦٦٠) السّراد، عن أبي ولّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل مريض أقرّ عند الموت لوارث بدين له عليه؟ قال «يجوز ذلك» قلت: فان أوصى لوارث بشيء؟ قال «جائز».

٢٣٨٢٧ - ٨ (التهذيب - ٩: ١٦٠ رقم ٦٥٨) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عمّن أقرّ للورثة بدين عليه وهو مريض؟ قال «يجوز عليه ما أقرّ به إذا كان قليلاً».

٢٣٨٢٨ - ٩ (التهذيب - ٩: ١٦٠ رقم ٦٦٢) أحمد، عن البرقي، عن سعد ابن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل مسافر حضره الموت فدفن مالا إلى رجل من التجار، فقال له: ان هذا المال لفلان بن فلان ليس له فيه قليل ولا كثير فادفعه إليه يصرفه حيث شاء، فمات ولم يأمر فيه صاحبه الذي جعله له بأمر، ولا يدري صاحبه ما الذي حمّله على ذلك، كيف يصنع؟ قال «يضعه حيث شاء».

٢٣٨٢٩ - ١٠ (الكافي - ٧: ٦٣) محمد، عن أحمد، عن سعد بن إسماعيل الأحوص^١، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

٢٣٨٣٠ - ١١ (الكافي - ٧: ٥٨) الأربعة

(التهذيب - ٩: ١٦٢ رقم ٦٦٦) محمد بن أحمد، عن أبي إسحاق، عن النوفلي، عن

(الفقيه - ٤: ٢٣٣ رقم ٥٥٥٧) السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل أقر عند موته لفلان وفلان لأحدهما عندي ألف درهم ثم مات على تلك الحال، فقال: أيهما أقام البيّنة فله المال، فان لم يقم واحد منهما البيّنة فالمال بينهما نصفان».

٢٣٨٣١ - ١٢ (التهذيب - ٩: ١٦٧ رقم ٦٧٩) الحسين، عن حمّاد، عن

١. في الكافي: سعد بن إسماعيل بن الأحوص.

شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل معه مال مضاربة فمات وعليه دين فأوصى أن هذا المال الذي ترك لأهل المضاربة أيجوز ذلك؟ قال «نعم إذا كان مصدقاً».

٢٣٨٣٢ - ١٣ (التهذيب - ٩: ١٦١ رقم ٦٦٣) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام «أنه كان يردّ النحلة في الوصية، وما أقرّ عند موته بلا ثبت ولا بيّنة ردّ».

بيان:

«النحلة» العطية قوله في الوصية ان تعلّق بقوله يردّ فعناه ردّ النحلة إلى الوصية يعني يخرجها من الثلث وان تعلّق بالنحلة فالمعنى ردّ النحلة مطلقاً وعدم اعتبارها والأوّل أولى وأوفق بسائر الأخبار وأمّا قوله ردّه فعناه ردّ الاقرار مطلقاً، قال في التهذيبين: يعني إذا كان الميت غير مرضي بل كان متّها على الورثة.

٢٣٨٣٣ - ١٤ (التهذيب - ٩: ١٦١ رقم ٦٦٤) عنه، عن الصهباني قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام امرأة أوصت إلى رجل وأقرّت له بدين ثمانية آلاف درهم وكذلك ما كان لها من متاع البيت من صوف وشعر وشبهه وصفر ونحاس وكلّ ما لها أقرّت به للموصى إليه وأشهدت على وصيّتها وأوصت أن يحجّ عنها من هذه التركة حجّتان ويعطي مولاة لها أربعمئة درهم، وماتت المرأة وتركت زوجاً فلم يسدر كيف الخروج من هذا واشتبه علينا الأمر، وذكر كاتب^١: أن المرأة استشارته

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب المطبوع: الكاتب.

فسألته أن يكتب لها ما يصحّ لهذا الوصي.
فقال «لا يصحّ تركتك لهذا الوصي إلا باقرارك له بدين يحيط
بتركك بشهادة الشهود وتأمرينه بعد أن ينفذ ما توصينه به» فكتبت
له بالوصية على هذا وأقرت للوصي بهذا الدين فأبىك أدام الله عزك في
مسألة الفقهاء قبلك عن هذا وتعرفنا ذلك لنعمل به ان شاء الله؟ فكتب
عليه السلام بخطه «ان كان الدين صحيحاً معروفاً مفهوماً فيخرج الدين
من رأس المال ان شاء الله، وان لم يكن الدين حقاً أنفذ لها ما أوصت به من
ثلثها كفى أو لم يكف».

بيان:

«فأبىك» يعني ما رأيك أو أعلمنا رأيك في سؤالنا الفقهاء الذين يكونون
عندك من شيعتك عن هذا، وفي تعرفنا ذلك عنهم إذ ليس لنا إليك وصول وكان
غرضه الاستئذان في مطلق سؤالهم عن المسائل.

٢٣٨٣٤ - ١٥ (التهذيب - ٩: ١٦٢ رقم ٦٦٥) عنه، عن هارون بن
مسلم، عن ابن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن
أبيه عليها السلام قال «قال علي عليه السلام: لا وصية لوأرث ولا اقرار
بدين، يعني إذا أقر المريض لأحد من الورثة بدين فليس له ذلك».

بيان:

حمله في التهذيبين تارة على التقية وأخرى على المتهم وما زاد على الثلث
وقد مرّ في معناه خبر آخر.

- ٢٧ -

باب

وصية الصبي والقاتل لنفسه

٢٣٨٣٥ - ١ (الكافي - ٧: ٢٨) الاثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان

(الفقيه - ٤: ١٩٦ رقم ٥٤٥٠) ابن أبي عمير، عن أبان،
عن البصري قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا بلغ الغلام عشر سنين
جازت وصيته^١».

١. قوله «جازت وصيته» ولا يدل هذا على بلوغ الصبي بعشر سنين ولا على جواز
تصرفه في ماله بغير الوصية بل هذا إن ثبت فهو حكم مستثنى في الوصية بدليل خاص
تعبداً وجبراً لحرمان الصبي من ماله في ريعان عمره فاستدرك الشارع بلطفه ورحمته
كسر قلب الصبي بالعمل بما أراد بعد موته، فانه نوع من التمتع بالمال ويفرح الميت إن
علم أنه يعمل بماله كما أوصى، وأما ساير المعاملات فلا يجوز تصرف الصبي فيها
بمقتضى الآية الكريمة: «وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً...»
ولولا استفاضة الأحاديث وتكرر الاسناد وتعدد الروايات وشهرة القول بمقتضاها
لكان الوجه المنع من صحة وصية الصبي مطلقاً وإن بلغ عشر سنين كما منع منه ابن
إدريس ولكن لا وجه للتأمل في صحتها مع هذه الروايات الكثيرة. «ش».

٢٣٨٣٦ - ٢ (الكافي - ٢٨:٧) العدة، عن سهل وابن عيسى، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٧ رقم ٥٤٥١) صفوان، عن موسى بن بكر^١، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أتى على الغلام عشر سنين فإنه يجوز له في ماله ما أعتق أو تصدق وأوصى على حدّ معروف وحقّ فهو جائز».

٢٣٨٣٧ - ٣ (التهذيب - ٩: ١٨١ رقم ٧٢٩) التّيملي، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: إذا أتى... الحديث^٢.

٢٣٨٣٨ - ٤ (التهذيب - ٩: ١٨٢ رقم ٧٣٠) عنه، عن العباس بن معروف، عن أبان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن وصيّة الغلام هل تجوز؟ قال «إذا كان ابن عشر سنين جازت وصيّته».

٢٣٨٣٩ - ٥ (التهذيب - ٩: ١٨١ رقم ٧٢٦) عنه، عن محمّد بن الوليد، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا بلغ الصّبي خمسة أشبار أكلت ذبيحته، فإذا بلغ عشر سنين جازت وصيته».

٢٣٨٤٠ - ٦ (التهذيب - ٩: ١٨١ رقم ٧٢٧) عنه، عن محمّد بن الوليد،

١. في بعض النسخ «عن ابن بكير» مصغراً مكان «عن موسى بن بكر» مكبراً وكلاهما فاسد المذهب إلّا أنّ عبدالله ثقة. «عهد».

٢. وكذلك في التهذيب - ٨: ٢٤٨ رقم ٨٩٨ عن موسى بن بكر مثله.

عن أبان، عن أبي بصير والخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام في الغلام ابن عشر سنين يوصي، قال «إذا أصاب موضع الوصية جازت».

٢٣٨٤١ - ٧ (التهذيب - ٩: ١٨١ رقم ٧٢٨) عنه، عن شعر، عن الغنوي، عن الخراز

(الكافي - ٧: ٢٨) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٧ رقم ٥٤٥٣) علي بن الحكم، عن داود ابن النعمان^١، عن الخراز، عن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن الغلام إذا حضره الموت فأوصى ولم يدرك جازت وصيته لأولي الأرحام ولم تجز للغرباء».

٢٣٨٤٢ - ٨ (الكافي - ٧: ٢٩) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن أبي المغراء

(الفقيه - ٤: ١٩٧ رقم ٥٤٥٢) ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير

(التهذيب - ٩: ١٨٢ رقم ٧٣٢) التيملي، عن محمد بن علي، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه

١. هكذا في الأصل والفقيه ولكن في الكافي المطبوع: علي بن النعمان، وهما ثقتان والسند صحيح.

السَّلام قال «إذا بلغ الغلام عشر سنين فأوصى بثلث ماله في حقِّ جازت وصيَّته فاذا كان ابن سبع سنين فأوصى من ماله باليسير في حقِّ جازت وصيَّته».

٢٣٨٤٣ - ٩ (التهذيب - ٩: ١٨٢ رقم ٧٣٣) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درَّاج، عن محمَّد، عن أحدهما عليهما السَّلام قال «يجوز طلاق الغلام إذا كان قد عقل وصدقته ووصيَّته وإن لم يحتلم».

٢٣٨٤٤ - ١٠ (الكافي - ٧: ٤٥) محمَّد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٠٧ رقم ٨٢٠) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٢ رقم ٥٤٧٠) السَّراد، عن أبي ولَّاد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السَّلام يقول «من قتل نفسه متعمِّداً فهو في نار جهنم خالداً فيها» قيل له: أ رأيت أن كان أوصى بوصيَّة ثم قتل نفسه

(الفقيه) متعمِّداً

(ش) من ساعته تنفذ وصيَّته؟ قال: فقال «ان كان أوصى قبل أن يحدث حدثاً في نفسه من جراحة أو فعل لعلَّه يموت أجيّز وصيَّته في الثلث وان كان أوصى بوصيَّة بعدما أحدث في نفسه من جراحة أو فعل لعلَّه يموت لم تجز وصيَّته».

- ٢٨ -

باب

الوصية إلى المرأة والصبي وتعدد الأوصياء

٢٣٨٤٥ - ١ (الكافي - ٧: ٤٦) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ١٨٤ رقم ٧٤٣) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٠٩ رقم ٥٤٨٦) العبيدي، عن أخيه جعفر،
عن عليّ بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن رجل
أوصى إلى امرأة وأشرك في الوصيّة معها صبيّاً، فقال «يجوز ذلك
وتمضي المرأة الوصيّة ولا تنتظر بلوغ الصّبي، فإذا بلغ الصّبي فليس له
أن لا يرضى إلّا ما كان من تبديل أو تغيير فإنّ له أن يردّه إلى ما أوصى
به الميّت».

٢٣٨٤٦ - ٢ (الفقيه - ٤: ٢٣٧ رقم ٥٥٦٦) عليّ بن الحكم، عن زياد
ابن أبي الحلال قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رسول الله صلّى
الله عليه وآله وسلّم هل أوصى إلى الحسن والحسين مع أمير المؤمنين

عليهم السّلام؟ قال «نعم» قلت: وهما في ذلك السنّ؟ قال «نعم ولا يكون لسواهما في أقلّ من خمس سنين».

٢٣٨٤٧ - ٣ (الفقيه - ٤: ٢٢٦ رقم ٥٥٣٣ - التهذيب - ٩: ٢٤٥ رقم ٩٥٣) السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: المرأة لا يوصى إليها لأنّ الله تعالى يقول وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ^١».

بيان:

حملة في التّهذيبين على الكراهة أو التّقية جمعاً بينه وبين ما سبق، وفي الفقيه عنون الباب بکراهة الوصية إلى المرأة فأورد الخبر ثمّ قال: وفي خبر آخر سئل أبو جعفر عليه السّلام عن قول الله تعالى وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ قال «لا تؤتوها شرّاب الخمر ولا النساء» ثمّ قال «وأيّ سفیه أسفه من شارب الخمر» ثمّ قال صاحب الفقيه: إنّما يعني كراهة اختيار المرأة للوصيّة، فمن أوصى إليها لزمها القيام بالوصية على ما تؤمر به يوصى إليها فيه ان شاء الله.

٢٣٨٤٨ - ٤ (الكافي - ٧: ٤٦) محمّد قال:

(الفقيه - ٤: ٢٠٩ رقم ٥٤٨٧ - التهذيب - ٩: ١٨٥ رقم ٧٤٤) كتب محمّد بن الحسن الصّفّار إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل أوصى إلى ولده وفيهم كبار قد أدركوا وفيهم صغار أيجوز للكبار أن

ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صحّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدركوا الأوصياء الصغار؟ فوقّع عليه السّلام «نعم على الأكابر من الولد أن يقضوا دين أبيهم ولا يحبسوه بذلك».

٢٣٨٤٩ - ٥ (الكافي - ٧: ٤٦) محمّد قال

(الفقيه - ٤: ٢٠٣ رقم ٥٤٧١ - التهذيب - ٩: ١٨٥ رقم ٧٤٥) كتب محمّد بن الحسن الصّفار إلى أبي محمّد عليه السّلام رجل مات وأوصى إلى رجلين أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة والآخر بالنصف؟ فوقّع عليه السّلام «لا ينبغي لهما أن يخالفا الميّت ويعملا على حسب ما أمرهما ان شاء الله».

٢٣٨٥٠ - ٦ (الكافي - ٧: ٤٧) أحمد، عن^١

(التهذيب - ٩: ١٨٥ رقم ٧٤٦) التّيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن داود بن أبي يزيد، عن العجلي قال: انّ رجلاً مات وأوصى إلى رجلين فقال أحدهما لصاحبه خذ نصف ما ترك وأعطني نصف ما ترك فأبى عليه الآخر فسألوا أبا عبد الله عليه السّلام عن ذلك، فقال «ذاك له».

١. وكذلك رواه في الفقيه - ٤: ٢٠٣ رقم ٥٤٧٢ مسنداً مثله أيضاً، وفيه عليّ بن الحسن الميثمي وهو اشتباه والصحيح ما في الأصل.

بيان:

قال في الفقيه بعد نقل حديث الصفار: وهذا التوقيع عندي بخطه عليه السلام، قال: وعليه العمل دون ما رواه في الكافي وذكر الحديث الأخير ثم علل ذلك بأنه الأخير والأحداث، وقال في الاستبصار بعد نقل ذلك عنه: وظن أنها متنافيان - يعني صاحب الفقيه - وليس الأمر على ما ظن، لأن قوله عليه السلام: ذاك له، يعني في الحديث الأخير أن لمن يأبى أن يأبى على صاحبه ولا يجيب مسأله فلا تنافي.

أقول: وظن صاحب الاستبصار أنه لو لا تفسيره للحديث بما فسره لكانا متنافيين وليس الأمر على ما ظن لأن حديث الصفار ليس نصاً على المنع من الانفراد لجواز أن يكون معناه أنه ليس عليها إلا انفاذ وصاياه على ما أمرها وأن لا يخالفا فيها أمره تفرّداً أو اجتماعاً أو يكون معناه أنه ان نصّ على الاجتماع وجب الاجتماع وان جوّز الانفراد جاز الانفراد وبالجمله انما الواجب عليها أن لا يخالفاه إلا أن ما ذكره صاحب الاستبصار هو الأحسن والأوفق والأصوب.

٢٣٨٥١ - ٧ (التهذيب - ٩: ٢٤٣ رقم ٩٤١) ابن عيسى، عن محمد بن

عيسى، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كان لرجل عليه مال فهلك وله وصيّان فهل يجوز أن يدفع إلى أحد الوصيّين دون صاحبه؟ قال «لا يستقيم إلا أن يكون السلطان قد قسم بينهما المال فوضع على يد هذا النصف وعلى يد هذا النصف أو يجتمعان بأمر السلطان».

بيان:

لعلّ المراد إلا أن يكون السلطان أمر بوضع هذا المال عند أحد الوصيين بمقاسمته بينهما أو يجتمع أحد الوصيين مع المدين بأمره. حمله في الاستبصار على السلطان العادل دون المجائر إلا للتقية.

٢٣٨٥٢ - ٨ (الكافي - ٥٧:٧) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٣٢ رقم ٩١٠) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٣٤ رقم ٥٥٦٠) ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن العجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: إن رجلاً أوصى إليّ فسألته أن يشرك معي ذا قرابة له ففعل، وذكر الذي أوصى إليّ أن له قبل الذي أشركه في الوصية خمسين ومائة درهم وعنده رهن بها جام من فضة، فلما هلك الرجل أنشأ الوصي يدّعي أن له قبله أكرار حنطة، قال «ان أقم البيّنة وإلا فلا شيء له» قال: قلت له: أيحلّ له أن يأخذ ممّا في يده شيئاً؟ قال «لا يحلّ له» قلت: رأيت لو أن رجلاً عدا عليه فأخذ ماله فقدر على أن يأخذ من ماله ما أخذ أكان له ذلك؟ قال «إنّ هذا ليس مثل هذا».

بيان:

لعلّ الفرق بين الأمرين أن له هاهنا شريكاً في الأمر لا بدّ له من اثبات دينه عليه ولا يكفي ثبوته في الواقع بخلافه هناك.

٢٣٨٥٣ - ٩ (الكافي - ٧: ٦٠) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٣٤ رقم ٩١٦) ابن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه، قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل حضره الموت فأوصى إلى ابنه وأخوين شهد الابن وصيته وغاب الأخوان فلما كان بعد أيام أبيا أن يقبلا الوصية مخافة أن يتوثب عليهما ابنه ولم يقدر أن يعمل بما ينبغي فضمن لهما ابن عمّ لهم وهو مطاع فيهم أن يكفهما ابنه فدخل بهذا الشرط فلم يكفهما ابنه وقد اشترطا عليه ابنه وقالوا: نحن براء من الوصية ونحن في حلّ من ترك جميع الأشياء والخروج منه، أيسقيم أن يخلّيا عمّا في أيديهما ويخرجا منه؟ قال «هو لازم لك فارق على أيّ الوجوه كان فانك مأجور ولعلّ ذلك يحلّ بابنه».

بيان:

لما استفرس عليه السلام أنّ السائل هو أحد الأخوين خاطبه باللّزوم والرفق، ولعلّ المراد بالمشار إليه بذلك الموت لما ثبت أنّ مثل هذه المناقشات المالية ممّا يعجل الأجل، أو المراد به الرفق، يعني لعلّه بسبب رفقك به يصير رفيقاً منقاداً.

٢٣٨٥٤ - ١٠ (الفقيه - ٤: ٢٢٦ رقم ٥٥٣٥ - التهذيب - ٩: ٢١٥)

رقم ٨٥٠) كتب الصفّار إلى أبي محمّد عليه السلام رجل كان وصي رجل فمات فأوصى إلى رجل هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيته؟ فكتب عليه السلام «يلزمه بحقه ان كان له قبله حقّ إن شاء الله».

بيان:

يعني يلزم الوصي الثاني أن ينفذ وصية الموصي الأول بسبب حقه الذي على الوصي الثاني ان كان له عليه حقّ وذلك لأنّه من جملة حقوق الوصي الأول التي يجب على الثاني انقاذها .

- ٢٩ -

باب

من مات عن صغير أو دين ولم يوص

٢٣٨٥٥ - ١ (الكافي - ٧: ٦٦) محمد وغيره، عن

(التهذيب - ٩: ٢٣٩ رقم ٩٢٧) ابن عيسى، عن إسماعيل
ابن سعد الأشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل مات
بغير وصية وترك أولاداً ذكراناً وغلهاناً صغاراً وترك جوارى ومماليك
هل يستقيم أن تباع الجوارى؟ قال «نعم».

وعن الرجل يصحب الرجل في سفره فيحدث به حدث الموت ولا
يدرك الوصية كيف يصنع بمتاعه وله أولاد صغار وكبار أيجوز أن يدفع
متاعه ودوابه إلى ولده الأكبر^١ أو إلى القاضي؟ فإن كان في بلدة ليس
فيها قاض كيف يصنع؟ وإن كان دفع المال إلى ولده الأكبر ولم يعلم به
فذهب ولم يقدر على رده كيف يصنع؟ قال «إذا أدرك الصغار وطلبوا فلم
يجد بداً من اخراجه إلا أن يكون بأمر السلطان».

وعن الرجل يموت بغير وصية وله ورثة صغار وكبار أيجلّ شراء

١. في الكافي «الكبار» وفي التهذيب «الأكابر».

خدمه ومتاعه من غير أن يتولّى القاضي بيع ذلك فان تولّاه قاض قد تراضوا به ولم يستعمله الخليفة أيطيب الشراء منه أم لا ؟ فقال « إذا كان الأكابر من ولده معه في البيع فلا بأس به إذا رضي الورثة بالبيع وقام عدل في ذلك ».

٢٣٨٥٦ - ٢ (الكافي - ٦٧:٧) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٢١٨:٤ رقم ٥٥١١) زرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مات وله بنون وبنات صغار وكبار من غير وصيّة وله خدم ومماليك وعقد كيف يصنع الورثة بقسمة ذلك الميراث؟ قال « إن أقام رجل ثقة قاسمهم ذلك كلّه فلا بأس ».

٢٣٨٥٧ - ٣ (التهذيب - ٣٩٢:٩ رقم ١٤٠٠) الحسين، عن الحسن، عن زرعة

(التهذيب - ٢٤٠:٩ رقم ٩٢٩) ابن عيسى، عن عثمان، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته... الحديث.

بيان:

العقد جمع عقدة وهي الضيعة وقد مضى خبران آخران من هذا الباب في باب التصرف في مال اليتيم من أبواب كتاب المعاش.

- ٣٠ -

باب
النّوادر

٢٣٨٥٨ - ١ (الكافي - ٧: ٦٥) محمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٣٧ رقم ٩٢٤) أحمد، عن إبراهيم بن مهزم، عن عنبسة العابد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أوصني، فقال «أعدّ جهازك وقدم زادك وكن وصيّ نفسك^١ ولا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك».

٢٣٨٥٩ - ٢ (الكافي - ٧: ٥٦) الاثنان، عن

(الفقيه - ٤: ٢٣١ رقم ٥٥٤٩ - التهذيب - ٩: ٢٤٦ رقم ٩٥٥) الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «مرض عليّ بن الحسين عليهما السّلام ثلاث مرّات في كلّ مرض يوصي بوصيّة، فاذا أفاق أمضى وصيّته».

١. في التهذيب: وكن وصي نفسك وتقل لنفسك ولا تقل لغيرك... الخ.

٢٣٨٦٠ - ٣ (الكافي - ٥٨:٧ - التهذيب - ٩:٢٣٣ رقم ٩١١)
القميان، عن

(الفقيه - ٤:٢٣٤ رقم ٥٥٥٨) علي بن مهزيار، عن أحمد
ابن حمزة قال: قلت له: إن في بلدنا ربما أوصي بالمال لآل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم فيأتوني به فأكره أن أحمله إليك حتى أستأمرك؟ فقال
«لا تأتني به ولا تعرّض له».

بيان:

إنما رده عليه السلام للتقية وكان الموصي لم يكن عارفاً.

٢٣٨٦١ - ٤ (الكافي - ٥٩:٧) أحمد بن يحيى، عن

(التهذيب - ٩:١٨٩ رقم ٧٥٩) محمد بن أحمد، عن الحسين

ابن مالك

(الفقيه - ٤:٢٣٢ رقم ٥٥٥٣) عبدالله بن جعفر الحميري،
عن الحسن بن مالك قال: كتبت إليه رجل مات وجعل كلّ شيء له في
حياته لك، ولم يكن له ولد ثمّ أنه أصاب بعد ذلك ولداً ومبلغ ماله
ثلاثة آلاف درهم وقد بعثت إليك بألف درهم، فإن رأيت جعلني الله
فداك أن تعلمني فيه رأيك لأعمل به؟ فكتب «أطلق لهم».

٢٣٨٦٢ - ٥ (الكافي - ٥٨:٧ - التهذيب - ٩:٢٣٣ رقم ٩١٢) الثلاثة

(الفقيه - ٤: ٢٣٤ رقم ٥٥٥٩) ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أوصى رجل بثلاثين ديناراً لولد فاطمة فأتى به الرجل أبا عبد الله عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام «ادفعها إلى فلان شيخ من ولد فاطمة» وكان معيلاً مقلداً، فقال له الرجل: إنما أوصى بها الرجل لولد فاطمة فقال أبو عبد الله عليه السلام «انها لا تقع من ولد فاطمة وهي تقع من هذا الرجل وله عيال».

بيان:

يعني لا تسعهم جميعاً ولا يمكن ايصالها إليهم قاطبة وإنما يمكن اعطاؤها بعضهم فادفعها إلى الشيخ المعيل منهم.

٢٣٨٦٣ - ٦ (التهذيب - ٩: ١٩٧ رقم ٧٨٧) ابن محبوب، عن العبيدي، عن أحمد بن هلال قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ميت أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه ولم يأمر بانفاذ الثلث هل للوصي أن يوقف ثلث الميت بسبب الاجراء؟ فكتب «ينفذ ثلثه ولا يوقف».

٢٣٨٦٤ - ٧ (الكافي - ٧: ٣٦) كتب إبراهيم بن محمد الهمداني إليه عليه السلام ميت... الحديث.

٢٣٨٦٥ - ٨ (الفقيه - ٤: ٢٣٩ رقم ٥٥٧٢ - التهذيب - ٩: ١٤٤ رقم ٥٩٩) محمد بن أحمد، عن عمرو بن علي بن عمر، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه ميت... الحديث.

١. في التهذيب: عمرو بن علي بن عمر.

٢٣٨٦٦ - ٩ (التهذيب - ٩: ١٤٤ رقم ٦٠٠) صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يوقف ثلث الميِّت بسبب الاجراء؟ فكتب «ينفذ ثلثه ولا يوقف».

٢٣٨٦٧ - ١٠ (الكافي - ٧: ٥٩) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٣٣ رقم ٩١٣) محمد بن أحمد، عن الحسين بن إبراهيم بن محمد الهمداني^١ قال: كتب محمد بن يحيى

(الفقيه - ٤: ٢١٩ رقم ٥٥١٤) أحمد بن محمد، عن الحسين بن إبراهيم قال: كتب مع محمد بن يحيى هل للوصي أن يشتري شيئاً من مال الميِّت إذا بيع فيمن زاد يزيده ويأخذ لنفسه؟ «يجوز إذا اشترى صحيحاً».

٢٣٨٦٨ - ١١ (الكافي - ٧: ٦٤) محمد، عن رجل أوصى

(التهذيب - ٩: ٢٣٧ رقم ٩٢٢) أحمد، عن سعد بن سعد^٢ قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى إلى رجل أن يعطى قرابته من ضيعته كذا وكذا جريباً من طعام فمُرّت عليه سنون لم يكن في ضيعته فضل بل احتاج إلى السلف والعينة يجري على من أوصى له من السلف والعينة أم لا؟ فان أصابهم بعد ذلك يجري عليهم

١. في الكافي والتهذيب: الحسن بن إبراهيم بن محمد الهمداني.

٢. في التهذيب: عن سعد بن الأحوص القمي.

لما فاتهم من السنين الماضية أم لا؟ فقال «كأنّي لا أبالي ان أعطاهم أو
آخر ثمّ يقضي».

وعن رجل أوصى بوصايا لقرباته فأدرك الوارث للوصي أن يعزل
أرضاً بقدر ما يخرج منه وصاياه إذا قسم الورثة ولا يدخل هذه
الأرض في قسمتهم أم كيف يصنع؟ فقال «نعم كذا ينبغي».

بيان:

العينة بكسر المهملة والنون بعد الياء المثناة التحتانية هي أن يبيع من رجل
سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثمّ يشتريها منه بأقلّ من الثمن الذي باعها
به ليحصل النقد لصاحبه معجلة فإنّ العين هو المال الحاضر من النقد ولها
معنى آخر أيضاً قريب منه قد مضى في كتاب المعاش.

٢٣٨٦٩ - ١٢ (الكافي - ٦٨:٧) محمد، عن

(الفقيه - ٢٢٢:٤ رقم ٥٥٢٥ - التهذيب - ٩: ٢٤٠)

رقم ٩٣٠) ابن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت
الرضا عليه السلام عن وصيّ أيتام يدرك أيتامه فيعرض عليهم أن
يأخذوا الذي لهم فيأبون عليه كيف يصنع؟ قال «يردّه عليهم ويكرههم
على ذلك».

٢٣٨٧٠ - ١٣ (الكافي - ٦٩:٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد

ابن قيس^١، عن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في رجل مات وأوصى إلى رجل وله ابن صغير فأدرك الغلام وذهب إلى الوصي فقال له: ردّ عليّ مالي لأتزوّج، فأبى عليه حتى زنى؟ قال «يلزم ثلثي إثم زنا هذا الرجل ذلك الوصي الذي^٢ منعه المال ولم يعطه فكان يتزوّج»^٣.

آخر أبواب الوصيّة والحمد لله أولاً وآخراً.

١. في الكافي المطبوع: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى.

٢. في الكافي المطبوع: لأنّه بدل الذي.

٣. وكذلك في الفقيه - ٤: ٢٢٢ رقم ٥٥٢٦ نقله عن الكافي مثله.

أبواب ما قبل الموت

أبواب ما قبل الموت

الآيات:

قال الله سبحانه الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ^١.

- ٣١ -

باب

ذكر الموت وأنه لا بدّ منه

٢٣٨٧١ - ١ (الكافي - ٣: ٢٥٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد عش ماشئت فانك ميّت، وأحبب ماشئت فانك مفارقة، واعمل ماشئت فانك ملاقيه»^١.

٢٣٨٧٢ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٥٥) ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن الحذاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني ما أنتفع به، فقال «يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت فانه لم يكثر ذكره انسان إلا زهد في الدنيا»^٢.

١. وروى في الفقيه - ١: ٤٧١ رقم ١٣٦٠ و ٤: ٣٩٩ رقم ٥٨٥٦ مثله مرسلًا.

٢. وكذلك في الكافي - ٢: ١٣١ بسنده عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عليّ بن الحكم، عن الخزاز، عن الحذاء... الخ. مثله.

٢٣٨٧٣ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٥٥) عنه، عن الحكم بن أيمن، عن داود الأبزاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ينادي مناد في كل يوم: ابن آدم لِدْ للموت واجمع للفناء وابن للخراب»^١.

٢٣٨٧٤ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٥٥) عنه، عن عليّ، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الوسواس، فقال «يا أبا محمد أذكر تقطع أوصالك في قبرك ورجوع أحبائك عنك إذا دفنوك في حفرتك وخروج بنات الماء من منخريك وأكل الدود لحملك فإن ذلك يسلي عنك ما أنت فيه»

قال أبو بصير: فوالله ما ذكرته إلا سلى عني ما أنا فيه من هم الدنيا.

٢٣٨٧٥ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٥٨) محمد، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ ابن مهزيار، عن فضالة، عن سعدان، عن عجلان أبي صالح قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «يا أبا صالح إذا أنت حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول وكأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا ففعل فانظر ماذا تستأنف» قال: ثم قال «عجباً لقوم حبس أولهم عن آخرهم، ثم نوذي فيهم بالرحيل وهم يلعبون».

٢٣٨٧٦ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٥٩) عنه، عن فضالة عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما أنزل الموت حق منزلته من عدّ غداً من أجله» قال «وقال أمير المؤمنين عليه

١. وكذلك في الكافي - ٢: ١٣١ بسنده... عن عليّ بن الحكم، عن الحكم بن أيمن... الخ. مثله.

السَّلام: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل» وكان يقول «لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا».

٢٣٨٧٧ - ٧ (الفقيه - ١: ١٣٩ رقم ٣٨٢) قال الصادق عليه السَّلام «من عدَّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت».

٢٣٨٧٨ - ٨ (الفقيه - ١: ١٣٩ رقم ٣٨٠) وقال عليه السَّلام في قول الله عزَّ وجلَّ وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تُكْسِبُ غَدًا وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ^١ فقال «من قدم إلى قدم».

٢٣٨٧٩ - ٩ (الفقيه - ١: ١٨٦ رقم ٥٦١) سئل الصادق عليه السَّلام عن قول الله عزَّ وجلَّ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ^٢ قال «توبيخ لابن ثمانية عشر سنة».

٢٣٨٨٠ - ١٠ (الفقيه - ١: ١٨٦ رقم ٥٦٢) وسئل عن قول الله سبحانه وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا^٣ قال «هو الفناء بالموت».

٢٣٨٨١ - ١١ (الفقيه - ١: ١٩٤ رقم ٥٩٦) قال عليه السَّلام «ما خلق الله يقيناً لاشكَّ فيه أشبه بشكَّ لا يقين فيه من الموت».

١. لقمان / ٣٤.

٢. فاطر / ٣٧.

٣. الاسراء / ٥٨.

٢٣٨٨٢ - ٢ : (الكافي - ٣: ٢٥٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء قال: حدثني يعقوب الأحمر قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نعزيه بإسماعيل فترحم عليه، ثم قال «ان الله تعالى نعى إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نفسه، فقال إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ^١ وقال كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ^٢ ثم أنشأ يحدث، فقال: أنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل قال: فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله تعالى، فيقال له: من بقي؟ - وهو أعلم - فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل. فيقال له: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا، فيقول الملائكة عند ذلك: يارب رسولك وأميناك فيقول: اني قد قضيت على كل نفس فيه الروح الموت، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله تعالى فيقول له: من بقي؟ - وهو أعلم بذلك - فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش، فيقول: قل لحملة العرش فليموتا، قال: ثم يجيء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه، فيقال: من بقي؟ فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه والسموات بيمينه ويقول: أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً أين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر».

بيان:

إسماعيل هذا هو ابنه صلوات الله عليه الذي ينسب إليه الإسماعيلية والنعي

١. الزمر / ٣٠.

٢. آل عمران / ١٨٥.

خبر الموت يقال نعاه إليه أوله إذا أخبره بموته ولعلّ موت أهل السماء كناية عن فناء كل سافل^١ منهم في عالية ولهذا يتأخّر موت العالي عن السافل وأنما يتأخّر موت ملك الموت عن الجميع لأنّه به يحصل فناؤهم وأنما يعتريه الكآبة والحزن على الموت لأنّ في جبلة كل نفس أن لا يسمح بما عنده إلّا بعد تيقّن حصول ما هو خير له مكانه وربما لا يتيقّن بذلك إلّا بعد حصوله وأنما يأخذ كليهما بيمينه لأنّه سبحانه متعال عن الشمال وقد ورد كلتا يدي الرحمن يمين واليد واليمين في حقّه سبحانه كناية عن القدوة والقوّة لتنزّهه عزّ وجلّ عن الجارحة قوله «أين الذين» يعني به حتى يروا أنّ مآل شركائهم كان إلى الفناء وأنه لم يبق غيري.

٢٣٨٨٣ - ١٣ (الكافي - ٣ : ٢٦٠) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «انّ قوماً فيما مضى قالوا للنبيّ لهم: ادع لنا ربّك يرفع عنا الموت فدعاهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتّى ضاقت عليهم المنازل وكثر النّسل وصار الرجل يطعم أباه وجدّه وأمه وجدّه جدّه ويرضّهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فقالوا: سل لنا

١. قوله «ولعلّ موت أهل السماء كناية عن فناء كل سافل» ليس بين موت أهل السماء وأهل الأرض فرق في المعنى الذي ذكره وأنما جرى على اصطلاح العامّة والأوهام الساذجة وذلك لأنهم يزعمون الموت فناء، فإذا قيل مات الرجل فهموا منه فناء مبدأ الحركة والحس عنه، وإذا قيل أرض موات فهموا فناء مبدأ النبات والنشوء عنها، وهكذا في كل شيء يطلق عليه الموت فإن المفهوم منه عند العامّة فناء مبدأ الآثار، ولكن عند التحقيق ليس كل موت فناء كما ورد: «ما خلقتم للفناء وأنما تنقلون من دار إلى دار»، فالمقوم لمعنى الموت في الإنسان وأمثاله النقل من حالة أدنى وأخس إلى حال أعلى وأشرف، لكن عبّر المصنّف عن ذلك بفناء السافل في العالي ليقرب إلى ذهن العامّة ويبين المناسبة بين المفهوم العامي والحقيقة الثانية وإلّا فكان الحق أن يقال موت أهل السماء نظير موت الإنسان عبارة الانتقال من الرتبة الدنيا إلى الرتبة العليا وفناء السافل في العالي ارتقاء له. «ش».

ربّك أن يردّنا إلى حالتنا التي كنّا عليها فسأل نبيّهم ربّه فردّهم إلى حالهم».

بيان:

الغرض من هذا الحديث أن الموت كما أنّه ضروري للإنسان وخير بحسب حال آخرته كذلك ضروري له وخير بحسب حال دنياه.

٢٣٨٨٤ - ١٤ (الكافي - ٣: ٢٥٧) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن بريد^١، عن ابن أبي شيبّة الزهري، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الموت الموت، ألا ولا بدّ من الموت، جاء الموت بما فيه، جاء بالروح والراحّة والكرّة المباركة إلى جنّة عالية لأهل دار الخلود، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، وجاء الموت بما فيه بالشّقوة والنّدامة وبالكرّة الخاسرة إلى نار حامية لأهل دار الغرور، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم» قال: وقال «إذا استحقّت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين، وذهب الأمل وراء الظهر، وإذا استحقّت ولاية الشّيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر» قال «وسئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أيّ المؤمنين أكيس؟ فقال: أكثرهم ذكراً للموت وأشدّهم له استعداداً».

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: عن داود بن فرقد أبي زيد، والظاهر هو الصحيح لأنّ أبو زيد كنية لفرقد.

بيان:

الموت الموت منصوبان بمقدر أي أحذركم أو احذروا «جاء الموت» أي قرب مجيئه أو نزل محقق الوقوع منزلة الواقع بما فيه أي مع ما فيه والكرّة الرجعة وفي تعبيره صلى الله عليه وآله وسلم عن مجيء الموت بالكرّة إشارة إلى أن كل انتقال للانسان من حال إلى حال فوّه كأنّه موت عن الأوّل وحياة في الآخر.

٢٣٨٨٥ - ١٥ (الكافي - ٣: ٢٥٨) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول «عجباً كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كلّ يوم وليلة والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى».

بيان:

إن قيل لا يكاد يوجد أحد ينكر الموت فكيف يتعجب ممّن لا يوجد قلنا: لما كان أكثر الناس يعملون أعمالاً لا ينبغي أن يعملها من هو في معرض الموت فكأنهم له منكرون لأنهم والمنكر سواء في العمل ان قيل ما المشابهة بين النشأتين حتى يكون رؤية احدهما منافية لانكار الأخرى قلنا: ان الله سبحانه خلق الانسان وسوّاه شيئاً فشيئاً وعدّله وأكملّه طوراً فطوراً وذلك بعد ما أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فخلقه أولاً من تراب ومن طين لا زب ومن صلصال من حماء مسنون، ثمّ جعل نسله من سلالة من ماء مهين من نطفة ثمّ من علقة ثمّ من مضغة مخلّقة وغير مخلّقة ثمّ جعله عظماً ثمّ كسى العظام لحماً ثمّ أنشأناه خلقاً آخر من النشأة الأخرى وهو الروح المنفوخ فيه من أمره ثمّ أكمل ذلك الخلق الآخر شيئاً فشيئاً بتقوية عقله واعطائه التجارب حتى بلغ منتهى كماله وكلّمنا ازداد البدن ضعفاً ووهناً ازداد الروح كمالاً وقوّة إلى أن يموت

هذا ويحيي هذه فهو لا يزال خارج من النقص متوجّه إلى الكمال لم ينقص منه شيء قط إلا وقد حصل له كمال أولى وأعلى وهذه نشأت قدرها وردّت عليه إلى بلوغه هذا الحدّ فكيف ينكر أمثالها في الآخرة فهذا الإنكار بعد مشاهدة هذه الأطوار بالحرى أن يتعجب منه وهذا أحد معاني قوله سبحانه وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ^١.

٢٣٨٨٦ - ١٦ (الكافي - ٣: ٢٦٢) عليّ، عن أبيه، عن الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ - إلى قوله تعالى - تَعْمَلُونَ^٢ قال «يعدّ السنين ثمّ يعدّ الشهور ثمّ يعدّ الأيام ثمّ يعدّ الساعات ثمّ يعدّ النّفس فإذا جاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ^٣».

بيان:

يعدّ من العدّ أي يعدّ الموت السنين.

٢٣٨٨٧ - ١٧ (الكافي - ٣: ٢٥٩) محمّد، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ الميثميّ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: قول الله تعالى إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا^٤ قال «ما هو عندك» قلت: عدد الأيام؟ فقال «إنّ الآباء والأمّهات يحصون

١. الواقعة / ٦٢.

٢. الجمعة / ٨.

٣. الأعراف / ٣٤.

٤. مريم / ٨٤.

ذلك، لا ولكنّه عدد الأنفاس».

بيان:

«ما هو عندك» أي ما تفسيره ومنعناه في زعمك .

٢٣٨٨٨ - ١٨ (الكافي - ٣: ٢٥٩) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألتّه عن قول الله تعالى وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ^١ قال «فانّ ذلك ابن آدم إذا حلّ به الموت قال: هل من طبيب؟ أنّه الفراق، أيقن بمفارقة الأحباب قال وَالتَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ^٢ التفت الدنيا بالآخرة ثمّ إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ^٣ قال: المصير إلى ربّ العالمين».

بيان:

الراقي من الرقية فسّره بالطبيب لأنّها نوع طبابة وفسّر الظنّ باليقين لأنّه هاهنا بمعنى العلم وفسّر الساقين بالدنيا والآخرة لأنّ الساق بمعنى الشدّة وللدنيا شدّة وللآخرة شدّة والتفت آخر شدّة الدنيا بأول شدّة الآخرة حينئذ فأراد بالدنيا والآخرة شدّتهما.

- ٣٢ -

باب علل الموت

٢٣٨٨٩ - ١ (الكافي - ٣: ١١١) عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عمّن حدّثه، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان الناس يعتبطون اعتباطاً فلما كان زمان إبراهيم عليه السّلام قال: يارب اجعل للموت علّة يؤجر بها الميت ويسلى بها عن المصاب، قال: فأنزل الله تعالى الموم وهو البرسام ثم أنزل بعده الداء».

٢٣٨٩٠ - ٢ (الكافي - ٣: ١١١) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن سعد بن طريف مثله إلّا أنّه قال يعرف بها، مكان: يؤجر بها الميت.

بيان:

«الاعتباط» بالمهملتين ادراك الموت بلا علّة يقال أعبطه الموت واعتبطه، وسلاه وسلاه عنه كدعا وسليه وسلى عنه كرضى ونسيه والمصاب مفعول من المصيبة، و«الموم» بضمّ الميم و«البر» الصدر فارسي و«السام» المرض ثم أنزل

بعده الداء يعني بسائر أنواعه.

٢٣٨٩١ - ٣ (الكافي - ٣: ١١١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «الحمى رائد الموت وهو سجن الله في الأرض وهو حظّ المؤمن من النار».

٢٣٨٩٢ - ٤ (الكافي - ٣: ١١٢) محمد، عن موسى بن الحسين، عن النهدي، عن شيخ من أصحابنا يكنى بأبي عبدالله، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمى رائد الموت وسجن الله في أرضه ونورها من جهنم، وهي حظّ كل مؤمن من النار».

بيان:

الرائد المرسل في طلب أرض الكلا للنزول وهو هاهنا مستعار وإنما كان الحمى سجناً لأنها تحبس صاحبها عن شهواته وإنما كان فورها أي هيجان حرّها من جهنم لأنه إنما ينشأ ممّا تنشأ منه نار جهنم أعني الطبيعة الانسانية وشهواتها الرديّة فإنّ نار جهنم إنّما تنشأ من باطن الانسان وطبيعته بسبب أسفه وندمه على ما قدّم من المعاصي والآثام فتشتعل وتصير محسوساً^١.

١. قوله «فتشتعل وتصير محسوساً» مراده تجسّم الأعمال في الآخرة على ما فصلّ وبين في الأخبار، فإذا كان العذاب بتجسّم العمل صحيحاً وكان العمل صادراً من الطبيعة الشهوانية والغضبية صح نسبة عذاب النار إلى الطبيعة كما يصح نسبة الحمى إليها. «ش».

٢٣٨٩٣ - ٥ (الكافي - ٣: ١١٢) محمد، عن أحمد أو غيره، عن عليّ، بن حديد، عن الرضا عليه السلام قال «أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع».

بيان:

«البطن» محرّكة داء البطن يقال بطن الرجل على صيغة المجهول اشتكى بطنه والذريع السريع الكثير.

٢٣٨٩٤ - ٦ (الفقيه - ١: ١٨٩ رقم ٥٧٨) قال الصادق عليه السلام «إن أعداءنا يموتون بالطاعون وأنتم تموتون بعلّة البطون، ألا إنها علامة فيكم يا معشر الشيعة».

٢٣٨٩٥ - ٧ (الكافي - ٨: ٨٨ رقم ٥٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد^١ ينتظر متى يؤمر به فيأخذه».

١. قوله «وهو شارع إلى الجسد» الأمراض على قسمين: قسم منه من مبدأ داخلي بأن يكون من فساد مزاج بعض الأعضاء وتوقفه عن عمله ومنصبه كالكلية تتوقف عن إدار البول فينتشر منه السمومات في البدن ولا تندفع بدفع البول، والمعدة تتوقف عن هضم الغذاء فلا يصل إلى سائر الأعضاء ما تحتاج إليه، والكبد يتوقف عن عمله وعن افراز الصفراء، وهكذا، وهذه الأمراض شارع إلى الجسد ولها طريق إليه، والجسد في معرض الابتلاء بها.

وقسم آخر من الأمراض من العلل الخارجية عن البدن كالجدري والحصبة في الأطفال وسائر الحميات فإنها من جرائم ترد على البدن من خارجه ومن فساد الهواء

٢٣٨٩٦ - ٨ (الكافي - ٨: ٨٨ ذيل رقم ٥٣) وفي رواية أخرى «إلا الحمى فأنها ترد وروداً».

٢٣٨٩٧ - ٩ (الكافي - ٨: ٨٨ رقم ٥٢) محمد، عن أحمد، عن عليّ، بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال موسى عليه السلام: يا رب من أين الداء؟ قال: منّي، قال: فالشفاء؟ قال: منّي، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطيب».

→

وعفونته، وهذه كلّها حميات ليس مبدأها فساد مزاج شيء من الأعضاء، فلذا قال عليه السلام: «إلا الحمى فأنها ترد وروداً».

فان قيل قد لا ينفك القسم الأوّل عن الحمى كما قد ينفك القسم الثاني عنها قلنا: أمّا الحمى في القسم الأوّل فليس هو نفسه مرضاً بل هو عرض لمرض، وأصل المرض فساد مزاج العضو، وأمّا القسم الثاني إن كان فهو نادر جداً لأنّ الأمراض العفونية الواردة على البدن من الجراثيم المنتشرة في الهواء والماء لا تنفك عن الحمى في غالب الأمر. «ش».

- ٣٣ -

باب

انّ المؤمن يموت بكلّ ميتة

٢٣٨٩٨ - ١ (الكافي - ٣: ١١٢) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن ناجية قال: قال أبو جعفر عليه السّلام «انّ المؤمن يبتلى بكلّ بلية ويموت بكلّ ميتة إلّا أنّه لا يقتل نفسه».

٢٣٨٩٩ - ٢ (الكافي - ٢: ٥٠٠ و ٣: ١١٢) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن ميتة المؤمن، فقال «يموت المؤمن بكلّ ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسّبع ويموت بالصّاعقة ولا تصيب ذاكر الله».

٢٣٩٠٠ - ٣ (الكافي - ٣: ١١٢) العدّة، عن سهل، عن محمّد بن سنان، عن عثمان النّوا، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى يبتلي المؤمن بكلّ بليّة ويميته بكلّ ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله أما ترى أيّوب كيف سلّط ابليس على ماله وولده وعلى أهله وكلّ شيء منه ولم

يسلّطه على عقله، ترك له ما يوحد الله تعالى به»^١.

١. وكذلك في الكافي - ٢: ٢٥٦ بسند آخر عن محمد بن سنان مثله.

- ٣٤ -

باب
موت الفجأة وَحْدَهُ

٢٣٩٠١ - ١ (الكافي - ٣: ١١٢) العدة، عن سهل، عن البرنطي والسرّاد،
عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

(الفقيه - ١: ١٣٤ رقم ٣٥٧) قال رسول الله صلّى الله عليه
وآله وسلّم «إنّ موت الفجأة تخفيف عن المؤمن وأخذة أسف على الكافر
به».

بيان:

«الأسف» الغضب.

٢٣٩٠٢ - ٢ (الكافي - ٣: ١١١) عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمّد
ابن الحصين، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي
عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مات
داود النّبيّ عليه السّلام يوم السّبت مفجوءاً فأظلمت الطّير بأجنحتها

ومات موسى كليم الله بالتيه فصاح صائح من السماء مات موسى وأيّ
نفس لا تموت؟».

بيان:

«التيه» المفازة.

٢٣٩٠٣ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٦١) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من اشراط الساعة أن يفشو
الفالج وموت الفجأة^١».

بيان:

«الاشراط» العلامات «والفالج» بفتح اللام داء معروف يرخي بعض البدن.

٢٣٩٠٤ - ٤ (الكافي - ٣: ١١٩) محمد، عن موسى بن الحسن، عن أبي
الحسن النهدي رفع الحديث، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول «من

١. قوله «الفالج وموت الفجأة» هذان المرضان متناسبان وعلتها شيء واحد غالباً وهو
ضيق عروق الدماغ وصلابتها بالنسبة إلى مقدار الدم والروح الجارين فيها فينشق
العرق ويخرج الدم منه فيسد بطون الدماغ ويمنع جريان الروح الحيواني من الدماغ إلى
القلب وسائر الأعضاء فإن كان الإنسداد تاماً ومنع الروح قوياً حدث موت الفجأة،
وإن لم يكن تاماً بل منع جريان الحياة إلى بعض الأعضاء حدث الفالج نعوذ بالله من
شروور الدنيا والآخرة، ولعل سبب كثرة ذلك في آخر الزمان ضنك المعاش وكثرة الحوائج
وتراكم الغموم والهموم وبعد الآمال وضعف الإيمان بالآخرة وشدة الأسف على فقد
الملذات، فإن التفكير في ذلك يوجب توجه الدم إلى الدماغ واحتقانه في عروقه، ولذلك
ترى أن هذين المرضين يعتريان عند انقلاب روحي شديد. «ش».

مات دون الأربعين فقد اختُرم، وقال من مات دون أربعة عشر يوماً
فموته موت فجأة».

بيان:

اختُرم على المجهول يقال اخترمه الدهر أي اقتطعه واستأصله واخترمه
الموت أخذه وكأن المراد أن ادراك الموت قبل تمام الأربعين سنة موت قبل
الادراك وبلوغ الكمال، ووقوعه في مرض لا يبلغ أربعة عشر يوماً فجأة.

٢٣٩٠٥ - ٥ (الكافي - ٣: ١١٩) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن
المبارك، عن بهلول بن مسلم، عن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «من مات في أقل من أربعة عشر يوماً كان موته فجأة».

١. قوله «باب ثواب المرض» جرى المصنّف هاهنا على اللَّفظ المتعارف بين الناس لا على اصطلاح المتكلّمين، لأنّ المتكلّمين يفرّقون بين الثواب والعوض ويخصّون الثواب بالعمل الاختياري كالصلاة والصدقة والعوض بالآفات والعاهات والبلايا وكلاهما واجب في مذهب أهل العدل، فكل كلفة ومشقّة تصل إلى الإنسان وكان سببه من الله تعالى وجب عليه تعالى جبرانه بشيء يستدرك تلك المشقّة وتركه قبيح عليه، ومن ذلك العمل الباطل كما إذا صام شهر رمضان باستصحاب طهارة وقلنا بوجوب القضاء عليه فإنّه يثاب بالصيام الباطلة كما يثاب بالصيام الصحيحة وإن وجب عليه القضاء لأنّ سبب تكلف الصائم من الله تعالى والمكلف إنّما صام باستصحاب الطهارة اطاعة لأمره، فوجب عليه تعالى استدراك هذه المشقّة، وهكذا إذا سافر إلى الحج وتحلّ مشقّات السفر ومات قبل الميقات فقد وقع أجره على الله كما قال تعالى: ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، وهذا كلّ في الأعمال الاختيارية، أمّا الآفات والأمراض فكونها من الله تعالى واضح ويجب عليه العوض كما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «لكل كبد حرّاء أجر»، وقال: «إنّ الرجل ليثاب حتّى بالشوكة تصيب رجله»، والعوض والثواب كلاهما على سبيل الاستحقاق. وقد ورد في موارد لا يستحق العبد شيئاً وهو التفضل كوصول نفع إلى الميت بعمل أخيه المؤمن كالحج الاستيجاري والصلاة والصوم نيابة عنه، وقد أورد في التجريد وسائر كتب المتكلّمين باب في الأعواض.

٢٣٩٠٦ - ١ (الكافي - ٣: ١١٣) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَبَسَّمَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَبَسَّمتَ، قَالَ: نَعَمْ عَجِبْتُ مِنْ مُلْكَيْنِ هَبْطَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا مُؤْمِنًا صَالِحًا فِي مَصَلِّي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ

→

قال المحقق الطوسي: ويستحق عليه تعالى بإنزال الآلام وتفويت المنافع لمصلحة الغير وإنزال الغموم سواء استندت إلى علم ضروري أو مكتسب أو ظن إلا ما تستند إلى فعل العبد وأمره عباده بالمضار وإباحة أو تمكين غير العاقل، انتهى.

وحاصل كلام العلامة رحمه الله أنَّ العوض في خمسة أشياء: الأول: أنزال الآلام بالعبد، الثاني: تفويت المنافع، الثالث: إنزال الغموم المستند سببها إلى الله تعالى، الرابع: أمر الله تعالى بإيلاء الحيوان وإباحته، الخامس: تمكين غير العاقل مثل سباع الوحش وسباع الطير والهوام، وقال المحقق الطوسي أيضاً: لا يجوز تمكين الظالم من الظلم من دون عوض في الحال يوازي ظلمه، فإن كان المظلوم من أهل الجنة فرَّق الله أَعْوَاضَهُ عَلَى الْأَوْقَاتِ أو تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا، وإن كان من أهل العقاب أسقط بها جزء من عقابه بحيث لا يظهر له التخفيف بأن يفرَّق الناقص على الأوقات، انتهى، وإنما قيد بالتفريق لئلا يتألم بانقطاع العوض ويستحق عوضاً إلى غير النهاية.

وقال أيضاً: والعوض عليه تعالى يجب تزايداً إلى حدِّ الرضا عند كل عاقل، وقال العلامة (ره): من فعل الفعل الشاق المكلف به فإنه يستحق التعظيم والمدح، وقال أيضاً: المقتضي لاستحقاق الثواب هو المشقة فإذا انتفت انتفى المقتضي، ورأينا جماعة في عصرنا ينكرون استحقاق الثواب على مقدِّمة الواجب كالسفر إلى الحج إن أدركته المنية في الطريق ويرون استحقاق الميِّت أجر فعل النائب، وإنما دعاهم إلى ذلك عدم تدبرهم وجهلهم باصول مذهب الإمامية أيدهم الله تعالى، ورأيت بعض مشاهير الفقهاء ينكرون استحقاق الثواب ويصر على اثبات أن كل ثواب تفضل ويزعم أنه تحقيق بديع لم ينتبه له أحد قبله، ولا يعلم أن هذا مذهب أبي القاسم البلخي ذكره متكلِّموننا وبيَّنوا بطلانه وأشار إليه المحقق الطوسي (ره)، وإيجاب المشقة في شكر النعمة قبيح.

«ش».

ليكتب له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه فعرجا إلى السماء، فقالا: ريتنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليوميه وليلته فلم نصبه ووجدناه في حبالك، فقال الله تعالى: اكتب لعبي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته مادام في حالي فإن عليّ أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته ان حبسته عنه».

بيان:

«الحبال» بالمهمل والموحدة: المصيدة، شبه المرض بالمصيدة لأنه يغلق على العبد أبواب السير والتوسع في الطاعات كما تغلق المصيدة على الصيد.

٢٣٩٠٧ - ٢ (الكافي - ٣: ١١٣) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فإني أنا الذي صيرته في حالي».

٢٣٩٠٨ - ٣ (الكافي - ٣: ١١٣) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن الفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن المؤمن إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله تعالى الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح، ومثل ذلك إذا مرض وكل الله به ملكاً فيكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه، وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من شرّ في صحته».

٢٣٩٠٩ - ٤ (الكافي - ٣: ١١٤) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «إذا صعد ملكا العبد المريض إلى السَّماء عند كلِّ مساء يقول ربِّ تعالى: ماذا كتبتا لعبدي في مرضه؟ فيقولان: الشكاية، فيقول: ما أنصفت لعبدي إذا حبسته في حبس من حبسي ثمَّ أَمْنَعهُ الشكاية، فيقول: اكتبنا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحَّته ولا تكتبنا عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي، فأنه حبس في حبسي^١».

٢٣٩١٠ - ٥ (الكافي - ٣: ١١٤) محمَّد، عن أحمد، عن البرنطي، عن درست قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السَّلام يقول «إذا مرض المؤمن أوحى الله تعالى إلى صاحب السَّمال لا تكتب على عبدي مادام في حبسي ووثاقي ذنباً ويوحى إلى صاحب اليمين أن اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحَّته من الحسنات».

٢٣٩١١ - ٦ (الكافي - ٣: ١١٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الكناني قال: قال أبو جعفر عليه السَّلام «سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة».

٢٣٩١٢ - ٧ (الكافي - ٣: ١١٤) محمَّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النَّضر، عن درست، عن زرارة، عن أحدهما عليها السَّلام قال «سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة».

١. في الكافي: فانه في حبس من حبسي بدل فانه حبس في حبسي.

٢٣٩١٣ - ٨ (الكافي - ٣: ١١٤) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن حفص ابن غياث، عن حجَّاج، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال «الجسد إذا لم يمرض أشر ولا خير في جسد لم يمرض بأشر».

بيان:

كذا يوجد في النسخ فان صحَّ فالتقدير فان من لم يمرض بأشر والأشر شدة الفرح.

٢٣٩١٤ - ٩ (الكافي - ٣: ١١٤) القمي، عن محمد بن حسان، عن محمد ابن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال «حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة» قال: قلت: فان لم يبلغ سبعين سنة؟ قال «فلأُمَّه ولأبيّه» قال: قلت: فان لم يبلغا؟ قال «فلقرايته» قلت: فان لم يبلغ قرايته؟ قال «فجيرانه».

٢٣٩١٥ - ١٠ (الكافي - ٣: ١١٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال «حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها».

- ٣٦ -

باب

ثواب ترك الشكاية وحدها

٢٣٩١٦ - ١ (الكافي - ٣: ١١٥) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: من مرض ثلاثاً فلم يشك إلى أحد من عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فان عافيته عافيته ولا ذنب له وان قبضته قبضته إلى رحمتي».

٢٣٩١٧ - ٢ (الكافي - ٣: ١١٥) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال الله تعالى: ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك إلى عواده إلا أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فان قبضته قبضته إلى رحمتي وان عاش عاش وليس له ذنب».

٢٣٩١٨ - ٣ (الكافي - ٣: ١١٥) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن الفضل، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى: أيما عبد

ابتليته ببليّة فكتّم ذلك من عوّاده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وبشراً خيراً من بشره، فإن أبقيته أبقيته ولا ذنب له، وإن مات مات إلى رحمتي».

٢٣٩١٩ - ٤ (الكافي - ٣: ١١٥) حميد، عن ابن سماعة^١، عن الميثمي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «من مرض ليلة فقبلها بقبوها كتب الله له عبادة ستّين سنة» قلت: ما معنى قبوها؟ قال «لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد».

٢٣٩٢٠ - ٥ (الكافي - ٣: ١١٦) العدّة، عن البرقي، عن العرزمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «من اشتكى ليلة فقبلها بقبوها وأدّى إلى الله شكرها كانت عبادة ستّين سنة» قال أبي: فقلت له: ما قبوها؟ قال «يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فإذا أصبح حمد الله تعالى على ما كان».

٢٣٩٢١ - ٦ (الكافي - ٣: ١١٦) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «من مرض ثلاثة أيّام فكتّمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله تعالى له لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وبشرة خيراً من بشرته وشعراً خيراً من شعره» قال: قلت: جعلت فداك وكيف يبدله؟ قال «يبدله لحماً وشعراً ودماً وبشرة لم يذنب فيها».

٢٣٩٢٢ - ٧ (الكافي - ٣: ١١٦) الثلاثة، عن جميل بن صالح، عن أبي

١. في الكافي: الحسن بن عليّ الكندي بدل ابن سماعة.

عبدالله عليه السّلام قال: سئل عن حدّ الشكاية للمريض؟ قال «إنّ الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وأنا الشكوى أن يقول: لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحد، وليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا».

- ٣٧ -

باب

المريض يؤذن به الناس

٢٣٩٢٣ - ١ (الكافي - ٣: ١١٧) عليّ، عن أبيه عن السّراد، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «ينبغي للمريض منكم أن يؤذن اخوانه بمرضه فيعودوه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه» قال: فقيل له: نعم هم يؤجرون فيه لمشاہم إليه فكيف يؤجر هو فيهم؟ قال: فقال «باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات وترفع له عشر درجات وتمحى عنه عشر سيئات».

٢٣٩٢٤ - ٢ (الكافي - ٣: ١١٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن عبدالعزيز المهدي، عن يونس قال: قال أبو الحسن عليه السّلام «إذا مرض أحدكم فليأذن الناس يدخلون عليه فأنه ليس من أحد إلّا وله دعوة مستجابة».

- ٣٨ -

باب

آداب عيادة المريض

٢٣٩٢٥ - ١ (الكافي - ٣: ١١٧) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا عيادة في مرض العين ولا تكون عيادة في أقل من ثلاثة أيام فان وجبت فيوم ويوم لا، فاذا طالت العلة ترك المريض وعياله».

بيان:

يعني لابد أن يكون بين العيادتين ثلاثة أيام فان دعت ضرورة إلى كثرة العيادة فيوم ويوم لا لا تزد على ذلك.

٢٣٩٢٦ - ٢ (الكافي - ٣: ١١٨) محمد، عن موسى بن الحسن، عن الفضل بن عامر أبي العباس، عن موسى بن القاسم قال: حدثني أبو زيد، قال: أخبرني مولى لجعفر بن محمد عليهما السلام قال: مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوذه ونحن عدة من موالي جعفر فاستقبلنا جعفر عليه السلام في بعض الطريق، فقال لنا «أين تريدون؟» فقلنا: نريد فلانا

نعوده، فقال لنا «قفوا» فوقفنا، فقال «مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود بخور؟» فقلنا: مامعنا شيء من هذا، فقال «أما تعلمون أن المريض يستريح إلى كل ما أدخل به عليه».

بيان:

اللّعة بالضم ما يؤخذ في الملعقة.

٢٣٩٢٧ - ٣ (الكافي - ٣: ١١٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن موسى بن قادم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده فإن عيادة النوكى أشدّ على المريض من وجعه».

بيان:

«النوك» بالضم الحمق والنواكة الحماقة ورجل أنوك والجمع نوكى كقتلى

٢٣٩٢٨ - ٤ (الكافي - ٣: ١١٨) حميد، عن ابن سماعة^١، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي يحيى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «تمام العيادة أن تدع^٢ يدك على المريض إذا دخلت عليه».

٢٣٩٢٩ - ٥ (الكافي - ٣: ١١٨) عليّ، عن الاثنين، عن أبي عبدالله عليه

١. في الكافي السند هكذا: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن سماعة، عن غير واحد... الخ.

٢. في الكافي: تضع بدل تدع.

السَّلام قال «انَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام قال: انَّ من أعظم العوَّاد أجراً عند الله تعالى لمن إذا عاد أخاه خَفَّفَ الجلوس إلا أن يكون المريض يحبُّ ذلك ويريده ويسأله ذلك» وقال عليه السَّلام «من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته».

٢٣٩٣٠ - ٦ (الكافي - ٣: ١١٧) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال «العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة».

بيان:

«الفواق» بالضم والفتح ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدرّ ثم تحلب أو ما بين فتح يديك وقبضهما على الضرع والمراد عدم اطالة العائد جلوسه عند المريض.

٢٣٩٣١ - ٧ (الكافي - ٣: ١١٧) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالرحمن بن محمّد، عن سيف بن عميرة، قال: قال أبو عبدالله عليه السَّلام «إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليسأله يدعوه له فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة».

بيان:

وذلك لانكسار قواه الشهوية والغضبية بالمرض وانايته إلى الله فيشبهه الملائكة.

- ٣٩ -

باب

ثواب عيادة المريض

٢٣٩٣٢ - ١ (الكافي - ٣: ١٢٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «أيما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوضاً فإذا جلس غمرته الرحمة فإذا انصرف وكلّ الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد، وكان له يابا حمزة خريف في الجنة» قلت: وما الخريف جعلت فداك؟ قال «زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً».

٢٣٩٣٣ - ٢ (الكافي - ٣: ١١٩) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسرة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من عاد امرئاً مسلماً في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون ألف ملك إن كان صباحاً حتى يمسا وإن كان مساءً حتى يصبحوا مع أن له خريفاً في الجنة».

٢٣٩٣٤ - ٣ (الكافي - ٣: ١٢٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من عاد مريضاً شيعة سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله».

٢٣٩٣٥ - ٤ (الكافي - ٣: ١٢٠) علي، عن أبيه، عن السرد، عن داود الرقي، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أيما مؤمن عاد مؤمناً في الله تعالى في مرضه وكلّ الله به ملكاً من العوادم يعود في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة».

٢٣٩٣٦ - ٥ (الكافي - ٣: ١٢٠) العدة، عن البرقي، عن التميمي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «من عاد مريضاً من المسلمين وكلّ الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله يسبحون فيه ويقدّسون ويهلّلون ويكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض».

بيان:

«يغشون رحله» أي يأتون منزله ومسكنه «صلاتهم» أي ذكرهم وعبادتهم.

٢٣٩٣٧ - ٦ (الكافي - ٣: ١٢٠) العدة، عن سهل، عن السرد، عن وهب ابن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «أيما مؤمن عاد مؤمناً مريضاً في مرضه حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك فاذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا الله تعالى له حتى يمسي وإن عاد مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح».

٢٣٩٣٨ - ٧ (الكافي - ٣: ١٢١) محمد، عن أحمد، عن السرّاد، عن ابن وهب، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله بأدنى تفاوت.

٢٣٩٣٩ - ٨ (الكافي - ٣: ١٢١) القمي، عن الكوفي، عن ابن المغيرة، عن عبيس بن هشام، عن إبراهيم بن مهزم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من عاد مريضاً وكّل الله به ملكاً يعودُه في قبره».

٢٣٩٤٠ - ٩ (الكافي - ٣: ١٢١) محمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن

(الفقيه - ١: ١٤٠ رقم ٣٨٧) أبي جعفر عليه السّلام قال «كان فيما ناجى به موسى ربّه أن قال: يارب ما بلغ من عيادة المريض من الأجر؟ فقال تعالى: أوكل به ملكاً يعودُه في قبره إلى محشره».

٢٣٩٤١ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٢١) علي، عن أبيه، عن الاثنين، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من عاد مريضاً نادى مناد من السّماء باسمه يافلان طببت وطاب ممشاك بتراب^١ من الجنة».

١. في الكافي: بثواب بدل بتراب.

- ٤٠ -

باب

توجيه المحتضر إلى القبلة

٢٣٩٤٢ - ١ (الكافي - ٣: ١٢٦) الثلاثة، عن إبراهيم الشعيري، وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في توجيه الميت «تستقبل بوجهه القبلة وتجعل قدميه ممّا يلي القبلة»^١.

٢٣٩٤٣ - ٢ (الكافي - ٣: ١٢٧) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت، فقال «استقبل بباطن قدميه القبلة»^٢.

٢٣٩٤٤ - ٣ (الفتاوى - ١: ١٣٢ رقم ٣٤٨) الحديث مرسلًا

بيان:

أريد بالميت المشرف على الموت كما يظهر من حديث أمير المؤمنين الآتي.

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٨٥ رقم ٨٣٣ بهذا السند مثله.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٢٨٥ رقم ٨٣٤ بهذا السند مثله.

٢٣٩٤٥ - ٤ (الكافي - ٣: ١٢٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم^١

(التهذيب - ١: ٢٩٨ رقم ٨٧٢) ابن أبي عمير، عن هشام،

عن سليمان بن خالد قال: سمعت

(الفقيه - ١: ١٣٢ رقم ٣٤٨) أبا عبد الله عليه السلام يقول

«إذا مات لأحدكم ميّت فسجّوه تجاه القبلة وكذلك إذا غسّل يحفر له

موضع المغتسل تُجاه القبلة

(الكافي - التهذيب) فيكون يستقبل بباطن قدميه ووجهه

إلى القبلة».

بيان:

«إذا مات» أي أشرف على الموت وتسجّية الميت تغطيته ومدّ الثوب عليه

والتجاه الجهة.

٢٣٩٤٦ - ٥ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٤٩) قال أمير المؤمنين عليه السلام

«دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من ولد

عبد المطلب وهو في السوق وقد وجّه لغير القبلة فقال: وجّهوه إلى القبلة

فأنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عزّ وجلّ إليه بوجهه،

فلم يزل كذلك حتى يقبض».

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٨٦ رقم ٨٣٥ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«السَّوْق» بالفتح النزع يقال ساق المريض سَوْقاً وسياقاً شرع في نزع الروح، واقبال الله عزَّ وجلَّ إليه بالوجه كناية عن انزال الرحمة عليه.

٢٣٩٤٧ - ٦ (التهذيب - ١: ٤٦٥ رقم ١٥٢١) ابن محبوب، عن العباس ابن معروف، عن ابن المغيرة، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ذكر أبو سعيد الخدري فقال: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مستقيماً قال: فنزع ثلاثة أيام فغسلوه أهله^١ ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه» قال^٢: وإذا وجَّهت الميت للقبلة فاستقبل بوجهه القبلة لا تجعله معترضاً كما يجعل الناس فإني رأيت أصحابنا يفعلون ذلك وقد كان أبو بصير يأمر بالاعتراض.

بيان:

«مستقيماً» يعني في دينه أراد بذلك ثباته مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدم انحرافه عنه وذلك لأنَّه كان من السابقين الذين رجعوا إليه «فنزع ثلاثة» أي كان مدَّة نزع روحه ثلاثة أيام وكان غسله كان للتنظيف وإنما حملوه إلى مصلاه ليسهل عليه النزع. قوله «وقد كان أبو بصير يأمر بالاعتراض» يحتمل أن يكون من كلام الامام عليه السلام وأن يكون من كلام الراوي ولعلَّه إنما يأمر بذلك للتقيَّة، والاعتراض أن يجعل رأسه ورجلاه فيما بين المشرقين فيكون نحو القبلة عرضاً.

١. لا معنى لتغسيله قبل موته ولا بدَّ أن الأصل كان: فأمر أهله بحمله إلى مصلاه فحملوه فمات فيه، كما يأتي هذا الحديث في أوَّل الباب ٤٢ مثله أيضاً نقله عن الكافي.

٢. الظاهر فاعل قال ضمير راجع إلى ذريح لا الصادق (ع).

- ٤١ -

باب

تلقين المحتضر

٢٣٩٤٨ - ١ (الكافي - ٣: ١٢١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا حضرت الميت قبل أن يموت فلقّنه شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنّ محمداً عبده ورسوله».

٢٣٩٤٩ - ٢ (الكافي - ٣: ١٢٢) الثلاثة، عن الخراز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أنّكم تلقّنون موتاكم عند الموت لا إله إلا الله ونحن نلقّن موتانا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم».

٢٣٩٥٠ - ٣ (الفاقيه - ١: ١٣١ رقم ٣٤٤) الحديث مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام.

بيان:

وذلك لأنّهم مستغنون عن تلقين التوحيد لأنّه خمر بطينتهم لا ينفكون عنه.

٢٣٩٥١ - ٤ (الكافي - ٣: ١٢٢) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أدركت الرجل عند النزع فلقنه كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين» قال: ^١

(الفقيه - ١: ١٣٤ رقم ٣٥٦) وقال أبو جعفر عليه السلام لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته» فقل لأبي عبد الله عليه السلام: بماذا كان ينفعه؟ قال «يلقنه ما أنتم عليه».

بيان:

يعني بما أنتم عليه الاقرار بالأئمة عليهم السلام.

٢٣٩٥٢ - ٥ (الكافي - ٣: ١٢٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا عنده وعنده حمران إذ دخل مولى له فقال له: جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام قال لنا أبو جعفر عليه السلام «انظروني حتى أرجع إليكم» قلنا: نعم، فما لبث أن رجع، فقال «أما أني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها» قلت: جعلت فداك وما ذاك الكلام؟ قال «هو والله ما أنتم عليه

١. أورده التهذيب - ١: ٢٨٨ رقم ٨٣٩ مثله مسنداً أيضاً.

فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية»^١.

بيان:

قوله وكان يرى وكان منقطعاً أي مائلاً محبباً من كلام أبي بصير انظروني بفتح الهمزة أي امهلوني والنفس بسكون الفاء الروح.

٢٣٩٥٣ - ٦ (الكافي - ٣: ١٢٣) ابن بندار، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هشام، عن أبي خديجة، عن

(الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥٠) أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه

(الكافي) فمن كان مؤمناً لم يقدر عليه

(ش) فاذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حتى يموتوا».

٢٣٩٥٤ - ٧ (الكافي - ٣: ١٢٤) وفي رواية أخرى قال «تلقنه كلمات الفرج والشهادتين وتسمي له الاقرار بالأئمة واحداً بعد واحد حتى ينقطع عنه الكلام».

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٨٧ رقم ٨٣٨ بهذا السند أيضاً.

٢٣٩٥٥ - ٨ (الكافي - ٣: ١٢٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن

النَّصْر، عن داود بن سليمان الكوفي، عن الحضرمي، قال: مرض رجل من أهل بيتي فأتيته عائداً له، فقلت له: يا ابن أخ إنَّ لك عندي نصيحة أتقبلها؟ فقال: نعم قلت: قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فشهد بذلك، فقلت: قل: وإنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فشهد بذلك فقلت: إنَّ هذا لا تنتفع به إلا أن يكون منك على يقين، فذكر أنَّه منه على يقين، فقلت: أشهد أنَّ علياً وصيّه وهو الخليفة من بعده والإمام المفترض الطاعة من بعده، فشهد بذلك، فقلت له: إنَّك لا تنتفع بذلك حتى يكون منك على يقين، فذكر أنَّه منه على يقين.^١

ثمَّ سميت له الأئمة عليهم السَّلام رجلاً رجلاً فأقرَّ بذلك، وذكر أنَّه على يقين فلم يلبث الرَّجل أن توفيَّ فجزع أهله عليه جزعاً شديداً قال: فغبت عنهم ثمَّ أتيتهم بعد ذلك فرأيت عزاءً حسناً، فقلت: كيف تجدونكم، كيف عزاءُك أيتها المرأة؟ قالت: والله لقد أصبنا بمصيبة عظيمة بوفاة فلان رحمه الله، وكان ممّا سخا بنفسي لرؤيا رأيته اللَّيلة، فقلت: وما تلك الرؤيا؟ قالت: رأيت فلاناً - تعني الميِّت - حياً سليماً، فقلت: فلان؟ فقال: نعم، فقلت له: أما كنت ميت؟ فقال: بلى ولكن نجوت بكلمات لقينهن أبو بكر ولولا ذلك لكدت أهلك.

بيان:

«سَخا بنفسي» أي أسخا نفسي ببذل الروح يعني هوّن عليّ الموت.

٢٣٩٥٦ - ٩ (الكافي - ٣: ١٢٤) العدة، عن سهل، عن ابن شَمُون، عن

١- في الكافي فيه تقديم وتأخير وإضافة فراجع.

الأصم، عن عبدالله بن القاسم، عن الحضرمي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «والله لو أنّ عابد وثن وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئاً أبداً».

بيان:

يعني أقرّ بما تقرّون به من أمر الامامة.

٢٣٩٥٧ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٢٤) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحداً من أهل بيته الموت قال له: قل: لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما بينهما وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين، فاذا قالها المريض قال: إذهب فليس عليك بأس»^١.

٢٣٩٥٨ - ١١ (الكافي - ٣: ١٢٤) الخمسة، عن

(الفقيه - ١: ١٣١ رقم ٣٤٣) أبي عبدالله عليه السلام «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: قل: لا إله إلا الله العليّ العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهن

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٨٨ رقم ٨٤٠ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه) وما بينهن وما تحتهن

(ش) وربّ العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فقالها،
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي استنقذه من
النّار».

بيان:

«وهو يقضي» أي يموت وفي الفقيه وهو في النزع وقال فيه وهذه الكلمات
هي كلمات الفرج.

٢٣٩٥٩ - ١٢ (الكافي - ٣: ١٢٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن
عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، عن أبي عبدالله عليه
السّلام قال «حضر رجلاً الموت، فقيل: يا رسول الله انّ فلاناً قد حضره
الموت فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ناس من
أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه، قال: فقال: يا مملك الموت كفّ عن
الرجل حتى أسأله فأفاق الرّجل، فقال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم:
ما رأيت؟ قال: رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً^١، قال: فأيهما كان أقرب

١. قوله «بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً» يدلّ على تجسّم الأعمال وهذا من الأحاديث التي
يمكن دعوى القطع بصدورها لعدم إمكان وضع أمثال تلك المعاني الرقيقة من أهل
البدو، وليس هذا مما يتخيّل للمبرسمين وأصحاب الماليخوليا والأمراض الدماغية لأن
لما رآه هذا المختصر على ما يظهر من الحديث أصلاً خارجاً من مزاج الدماغ، ولو كان
مبدأ تخيّل من المرض الدماغى لم يكن ينجح فيه الدعاء والاستغفار ولم يكن بياض
وسواد أحدهما قريباً والآخر بعيداً ثمّ يتغيّر فيصير البعيد قريباً بالدعاء، فإنّ اجتماع هذه

منك؟ فقال: السواد، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قل: اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك، فقال له ثم أغمي عياله، فقال: ياملك الموت خفف عنه حتى أسأله، فأفاق الرجل، فقال: ما رأيت؟ قال: رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً، قال: فأيهما كان أقرب إليك؟ فقال: البياض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: غفر الله لصاحبكم، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام «إذا حضرتم ميتاً فقولوا له هذا الكلام ليقوله».

بيان:

وذلك لأن الاعتراف بالذنب كفارة له.

٢٣٩٦٠ - ١٣ (الفقيه - ١: ١٣٢ رقم ٣٤٥) قال رسول الله صلى الله

→

الأمر يشرف على القطع بأن ما رآه لم يكن مبدأه من فساد الدماغ بل من تجسّم العمل الصالح والسيئ، ولا ينبغي أن يستبعد تشخيص ذلك وتمييزه لأهل الذوق والدقة وقد يقع لأمثالنا كثيراً، مثلاً نرى رؤيا نتيقن بأن مبدأها ليس من المزاج والخيالات المرتكزة بل من مبدأ عالٍ روحاني فما أكثر ما يرى الإنسان موت أحد وقدم غائب والخروج إلى حج وزيارة فيرى تأويله كما يرى ولا يمكن الاطلاع على ما يأتي إلا للروحانيات والمجردات التي قد يحصل لنا ارتباط معها في النوم ولا يمكن نسبتها إلى المزاج فإن الطبيعة لا تدرك الغائبات.

وقد يسأل عن كيفية تمييز أصحاب الكشف والشهود وأنهم كيف يعرفون أن ما رأوه من الحقائق أو من الوسوس والتهويلات، والجواب أنهم يلهمون ذلك فيعرفون بالعلم الضروري كما يعلم اليقظان أنه ليس بنائم، ويتفطن من هذا الخبر أن العمل المجسّم من سنخ أجسام الآخرة لا يجب أن يكون محسوساً مشاهداً لكل أحد من أهل الدنيا فإن هذا السواد وذاك البياض لم يكن ممّا يراه جميع الحاضرين. «ش».

عليه وآله وسلّم «لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٢٣٩٦١ - ١٤ (الفقيه - ١: ١٣٢ رقم ٣٤٦) قال الصادق عليه السلام «أعقل ما يكون المؤمن عند موته».

بيان:

وذلك لأنّه ينتبه عن نوم الغفلة حينئذ فيحضر قلبه ويقبل بباله على ما بهّمه.

٢٣٩٦٢ - ١٥ (الفقيه - ١: ١٣٢ رقم ٣٤٧) قال الصادق عليه السلام «اعتقل لسان رجل من أهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال له: قل: لا إله إلا الله، فلم يقدر عليه، فأعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فلم يقدر عليه، وعند رأس الرجل امرأة، فقال لها: هل لهذا الرجل أم؟ فقالت: نعم يا رسول الله أنا أمّه، فقال لها: أفراضية أنت عنه أم لا؟ فقالت: بل ساخطة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: فاني أحب أن ترضين عنه.

فقالت: قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله، فقال له: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فقال: قل: يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير واعف عني الكثير، أنك أنت العفو الغفور، فقال لها، فقال له: ماذا ترى؟ فقال: أرى أسودين قد دخلا عليّ، قال: أعدّها، فأعادها، فقال: ماترى؟ قال: قد تباعدّا عني ودخلا أبيضان وخرج الأسودان، فما أراها ودنا الأبيضان مني الآن يأخذان بنفسي فمات من ساعته».

- ٤٢ -

باب

ما إذا عسر على المحتضر الموت واشتدّ عليه النزع

٢٣٩٦٣ - ١ (الكافي - ٣: ١٢٥) الثلاثة، عن حسين، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّ أبا سعيد الخدريّ كان من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان مستقيماً فنزع ثلاثة أيّام فغسّله أهله ثمّ حمل إلى مصلاه فمات فيه»^١.

٢٣٩٦٤ - ٢ (الكافي - ٣: ١٢٦) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال «إنّ أبا سعيد الخدريّ قد رزقه الله هذا الرأي وإنّه قد اشتدّ عليه نزع فقال: احملوني إلى مصلاي فحملوه فلم يلبث أن هلك».

٢٣٩٦٥ - ٣ (الكافي - ٣: ١٢٥) محمّد، عن أحمد، عن

١. مرّ هذا الحديث في الباب ٤٠ نقله عن التهذيب مثله وفيه حاشية فراجع.

(التهذيب - ١: ٤٢٧ رقم ١٣٥٦) الحسين، عن النضر، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا عسر على الميت
موته ونزعه قرب إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه».

٢٣٩٦٦ - ٤ (الكافي - ٣: ١٢٦ - التهذيب - ١: ٤٢٧ رقم ١٣٥٧)
الأربعة، عن زرارة قال «إذا اشتد عليه النزع فضعه في مصلاه الذي كان
يصلي فيه أو عليه».

٢٣٩٦٧ - ٥ (الكافي - ٣: ١٢٦ - التهذيب - ١: ٤٢٧ رقم ١٣٥٨)
محمد، عن موسى بن الحسن، عن الجعفري قال: رأيت أبا الحسن الأول
عليه السلام يقول لابنه القاسم «قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك
والصافات صفاً حتى تستتمها» فقرأ فلما بلغ أهماً أشد خلقاً آمن خلقنا^١
قضى ألفي فلما سجى وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له: كنا
نعهد الميت إذا نزل به الموت تقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت
تأمرنا بالصافات، فقال «يا بني لم تقرأ عند^٢ مكروب من موت قط إلا
عجل الله راحته».

١. الصافات / ١١.

٢. في الكافي المطبوع: لم يقرأ عبد مكروب.

- ٤٣ -

باب

ما ينبغي عند الاحتضار وما لا ينبغي

٢٣٩٦٨ - ١ (الكافي - ٣: ١٣٨) عليّ عن أبيه والعدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٢٨ رقم ١٣٦١) سهل، عن السّراد، عن عليّ بن أبي حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: المرأة تقعد عند رأس المريض وهي حائض في حدّ الموت؟ فقال «لا بأس أن تمرّضه فإذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتتنحّ عنه وعن قربه فإنّ الملائكة تتأذّى بذلك».

بيان:

«التمرّيض» حسن القيام بأمر المريض.

٢٣٩٦٩ - ٢ (التهذيب - ١: ٤٢٨ رقم ١٣٦٢) محمّد بن أحمد، عن

رجل، عن المسمعي، عن إسماعيل بن يسار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا تحضر الحائض الميت ولا الجنب عند

التلقين، ولا بأس أن يلبس غسله».

٢٣٩٧٠ - ٣ (التهذيب - ١: ٢٨٩ رقم ٨٤١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة قال: ثقل ابن لجعفر وأبو جعفر عليه السلام جالس في ناحية فكان إذا دنى منه انسان قال: لاتمسه فإنه إنما يزداد ضعفاً وأضعف ما يكون في هذه الحال، ومن مسه على هذه الحال أعان عليه، فلما قضى الغلام أمر به فغمض عيناه وشدّ لحياه ثم قال «لنا أن نجزع ما لم ينزل أمر الله فاذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم» ثم دعا بدهن فأدهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه، ثم قال «هذا هو الصبر الجميل» ثم أمر به فغسل ولبس جبّة خزّ ومطرف خزّ وعمامة خزّ وخرج فصلّى عليه.

بيان:

«المطرف» رداء من خزّ ومربّع ذو أعلام.

٢٣٩٧١ - ٤ (التهذيب - ١: ٣٠٩ رقم ٨٩٨) علي بن الحسين، عن

(التهذيب - ١: ٢٨٩ رقم ٨٤٢) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن شعيب، عن أبي كهس قال: حضرت موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شدّ لحياه وغمّضه وغطّى عليه الملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن «إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله».

- ٤٤ -

باب

انّ المؤمن لا يكره على قبض روحه

٢٣٩٧٢ - ١ (الكافي - ٣: ١٢٧) القميان، عن أبي محمّد الأنصاري قال: وكان خيراً، قال: حدّثني أبو اليقظان عمّار الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو أنّ مؤمناً أقسم على ربّه أن لا يميتّه ما أماته أبداً ولكن إذا كان ذلك أو إذا حضر أجله بعث الله إليه ريحين: ريحاً يقال له: المنسية، وريحاً يقال له: المسخية، فأما المنسية فإنّها تنسيه أهله وماله، وأما المسخية فإنّها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله».

٢٣٩٧٣ - ٢ (الكافي - ٣: ١٢٧) العدة، عن سهل، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصّيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ قال «لا والله أنّه إذا أتاه ملك الموت بقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت: يا وليّ الله لا تجزع فوالذي بعث محمداً لأنا أبرّ بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينك فانظر، قال: وتمثّل له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين

عليهم السّلام والأئمّة من ذريّتهم عليهم السّلام فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة رفقاؤك، قال: فيفتح عينه فينظر فينادي روحه مناد من قبل ربّ العزّة، فيقول يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ - إلى محمّد وأهل بيته - ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً - بالولاية - مَرْضِيَّةً - بالثّواب - فَادْخُلِي فِي عِبَادِي - يعني محمداً وأهل بيته - وَادْخُلِي جَنَّتِي^١ فما شيء أحبّ إليه من استلال روحه واللّحوق بالمنادي».

بيان:

المراد بالروح هنا ما يشير إليه الانسان بقوله إنا أعني النفس الناطقة وقد تحيّر العقلاء في حقيقتها والمستفاد من الأخبار عن الأئمّة الأطهار سلام الله عليهم كما يأتي أنّها شبح مثالي على صورة البدن وكذلك عرّفها المتأهلون بمجاهداتهم وحققها المحقّقون بمشاهداتهم فهي ليست بجسماني محض ولا بعقلاني صرف بل برزخ بين الأمرين ومتوسّط بين النشأتين من عالم الملكوت وللأنبياء والأولياء صلوات الله عليهم روح آخر فوق ذلك هي عقلانية صرفة وجبروتية محضة وقد مرّ تحقيق ذلك في كتاب الايمان والكفر وفي هذا الحديث وكثير ممّا يأتي في أبواب هذا الكتاب دلالات صريحة على بقاء الروح بعد خراب البدن كما هو صريح القرآن ومقتضى البرهان «تمثّل» أي تصوّر والاستلال انتزاع الشيء واخراجه في رفق.

٢٣٩٧٤ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٦٠) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه،

عن محمد بن مسكين^١ قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول استأثر الله بفلان فقال «ذا مكروه» فقل: فلان يجود بنفسه فقال «لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرّتين أو ثلاثاً فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله تعالى وقد كان بها ضنيناً».

بيان:

أراد السائل أنه قد يكتفى عن الاخبار بالموت باختيار الله إياه للعبد فكرهه عليه السلام ونفى البأس عن الكنية عنه بالجود بنفسه لأنه يموت برضا من نفسه لأنه إنما يموت بعد رؤية الثواب.

٢٣٩٧٥ - ٤ (الفقيه - ١: ١٣٤ رقم ٣٥٥) قال الصادق عليه السلام «ما يخرج مؤمن عن الدنيا إلا برضا منه، وذلك أن الله تبارك وتعالى يكشف له الغطاء حتى ينظر إلى مكانه من الجنة وما أعد الله له فيها، وتنصب له الدنيا كأحسن ما كانت ثم يتخير فيختار ما عند الله عز وجل ويقول: ما أصنع بالدنيا وبلائها، فلقنوا موتاكم كلمات الفرج».

١. في الكافي: محمد بن سكين.

- ٤٥ -

باب

ما يعاين المؤمن والكافر

٢٣٩٧٦ - ١ (الكافي - ٣: ١٢٨) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال لي أبو عبدالله عليه السلام «يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّبه عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذا» ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم اتكأ وكان معي المعلّى فغمزني أن أسأله فقلت: يا ابن رسول الله إذا بلغت نفسه هذه أيّ شيء يرى؟ فقلت له بضع عشرة مرّة، أي شيء فقال في كلّها «يرى» ولا يزيد عليها، ثمّ جلس في آخرها فقال «يا عقبة» فقلت: لبيّك وسعديك، فقال «أبيت إلا أن تعلم؟» فقلت: نعم يا ابن رسول الله أنما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كلّ ساعة وبكيت فرق لي؟ وقال «يراهما والله».

قلت: بأبي وأمي من هما؟ قال «ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعليّ عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما» قلت: فاذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟ فقال «لا، يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه» قلت له: يقولان شيئاً؟ قال «نعم يدخلان جميعاً

على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه وعليّ عليه السلام عند رجله فيكبّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله أنّي خير لك ممّا تركت من الدّنيا ثمّ ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم عليّ عليه السلام حتى يكبّ عليه، فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا عليّ بن أبي طالب الذي كنت تحبّه أما لأنفعنك» ثمّ قال «إنّ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ» قلت: أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله؟ قال «في يونس قول الله تعالى ههنا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^١».

بيان:

«قرّة العين» برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة إليه والقرّ بالضم ضدّ الحر والعرب تزعم أن دمع الباكي من شدّة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب، يقال قرّت عينه تقرّ بالكسر والفتح قرّة بالفتح والضم والوريدان عرقان يكشفان بصفحتي العنق في مقدمها متّصلان بالوتين يردان من الرأس إليه وكان في كان ذلك تامّة أي إذا ذهب ديني تحقق تخلفني عنك ومفارقتي إياك وعدم اكترائي بالجهل بما تعلم كيف لي بك يا ابن رسول الله كلّ ساعة استفهام انكار أي كيف يحصل لي الظفر بك ويتيسّر لي لقاءك في كلّ حين حتى أسألك معالم ديني فيكبّ فيقبل من الاكباب.

٢٣٩٧٧ - ٢ (الكافي - ٣: ١٢٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن

خالد بن عمار^١، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه والآخر عن شماله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّا ما كنت ترجو فهو ذا أمامك، وأمّا ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، ثمّ يفتح له باباً إلى الجنة فيقول له: هذا منزلك من الجنة فان شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضّة، فيقول: لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيّض لونه، ويرشح جبينه، وتقلّص شفّته، وينشر منخراه، وتدمع عينه اليسرى، فأيّ هذه العلامات رأيت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهو في الجسد فيختار الآخرة فتغسله فيمن يغسله وتقلّبه فيمن يقلّبه، فاذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدماً وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعدّ الله له جلّ ثناؤه من النعيم فاذا وضع في قبره ردّ إليه الرّوح إلى وركيه ثمّ يُسأل عما يعلم فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها».

قال: قلت: جعلت فداك فأين ضغطة القبر؟ فقال «هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله إنّ هذه الأرض لتفتخر على هذه، فتقول: وطأ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن، وتقول له الأرض: لقد كنت أحبّك وأنت تمشي على ظهري فأما إذا وليتكَ فستعلم ماذا أصنع بك، فتفسح له مدّ بصره».

بيان:

كُنِّيَ بِمَنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا لَمْ يَصْرَحْ بِاسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَمَانًا عَلَى الْمُخَالَفِينَ الْمُنْكَرِينَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخِرَ عَنْ شِمَالِهِ التَّوْفِيقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا مَرَّ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَنْ يُقَالَ قَدْ وَقَدَ وَالرَّشْحَ الْعِرْقَ وَقُلُوصَ الشَّفَتَيْنِ أَنْزَوَاؤُهُمَا وَتَشَمَّرَهَا «فَتَغْسِلُهُ» أَيْ تَغْسِلُ النَّفْسَ الْجَسَدَ فَيَمْنُ يَغْسِلُهُ فِي جُمْلَةٍ مِنْ يَغْسِلُهُ «قَدَمًا» أَيْ بِتَقْدَمِهِمْ «قَدَمًا» أَيْ تَقْدَمًا إِلَى وَرْكِيهِ إِلَى حَيْثُ مَوْضِعَ الشُّعُورِ مِنْ جَسَدِهِ عَمَّا يَعْلَمُ عَمَّا يَعْتَقِدُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ «إِذَا وَلَّيْتُكَ» أَيْ صَرْتُ وَلِيًّا أَمْرًا وَالْمَنْصَرَفُ فِيكَ «فَتَفْسَحُ» أَيْ تَوْسِعُ.

٢٣٩٧٨ - ٣ (الكافي - ٣: ١٣٠) مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ وَكَانَ لهُمَا فَضْلٌ وَوَرَعٌ وَإِخْبَاتٌ فَمَرَضَ أَحَدُهُمَا وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ: فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: فَلَمَّا قَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ظَنَنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُخْبِرُهُ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَأَتْبَعَنِي بِرَسُولٍ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرْتُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ: ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «رَأَاهُ وَاللَّهُ رَأَاهُ وَاللَّهُ رَأَاهُ وَاللَّهُ».

بيان:

«الِإِخْبَاتِ» الْخُشُوعَ وَكَأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسَّ يَدَهُ وَصَافَحَهُ أَوْ أَنَّ ابْيَضَاضَ الْيَدِ مِنْ أَمَارَاتِ النِّجَاةِ كَابْيَضَاضِ الْوَجْهِ وَرُؤْيَا الْبَيَاضِ وَقَدْ مَضَى قَوْلُ بَعْضِ الْمُحْتَضِرِينَ رَأَيْتُ بَيَاضًا وَسَوَادًا ظَنَنْتُ وَأَمَّا ظَنُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ أَخْبَرَ

محمداً به قبل ذلك فاتبعني يعني أبا عبدالله عليه السّلام.

٢٣٩٧٩ - ٤ (الكافي - ٣: ١٣١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن

عَمَّار بن مروان قال: حدّثني من سمع أبا عبدالله عليه السّلام يقول «منكم والله يقبل ولكم والله يغفر، أنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلّا أن تبلغ نفسه هاهنا» وأومى بيده إلى حلقه، ثمّ قال «أنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ عليه السّلام وجبرئيل وملك الموت عليهما السّلام فيدنو منه عليّ عليه السّلام فيقول: يا رسول الله انّ هذا كان يحبّنا أهل البيت فأحبّه، ويقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا جبرئيل انّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسول الله فأحبّه ويقول جبرئيل لملك الموت: انّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسول الله فأحبّه وأرفق به، فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبدالله أخذت فكاك رقبتك، أخذت أمان براءتك تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدّنيا؟ قال: فيوفّقه الله تعالى فيقول: نعم، فيقول: وما ذاك؟ فيقول: ولاية عليّ بن أبي طالب.

فيقول: صدقت أمّا الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه، وأمّا الذي كنت ترجوه فقد أدركته، أبشر بالسّلف الصّالح مرافقة رسول الله وعليّ وفاطمة صلوات الله عليهم ثمّ يسأل نفسه سلاً رقيقاً، ثمّ ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك اذفر، فيكفن بذلك الكفن ويحنّط بذلك الحنوط، ثمّ يكسى حلّة صفراء من خلل الجنّة وإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنّة يدخل عليه من روحها وريحانها، ثمّ يفسح له أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره، ثمّ يقال له: نم نومة العروس على فراشها أبشر بروح وريحان وجنة نعيم وربّ غير غضبان، ثمّ يزور آل

محمّد في جنات رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرايبهم ويتحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلّون وقليل ما يكونون، هلكت المحاضير ونجا المقرّبون من أجل ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السّلام: أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السّلام.

قال: وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعليّ وجبرئيل وملك الموت عليهم السّلام، فيدنو منه عليّ عليه السّلام، فيقول: يا رسول الله إنّ هذا كان مبغضنا أهل البيت فأبغضه، ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يا جبرئيل إنّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه، ويقول جبرئيل: يا ملك الموت إنّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه وأعنف به، فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبدالله أخذت فكاك رهانك، وأخذت أمان براءتك تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدّنيا، فيقول: لا، فيقول: ابشر يا عدوّ الله بسخط الله تعالى وعذابه والنار، أمّا الذي كنت تحذره فقد نزل بك، ثمّ يسأل نفسه سلاً عنيفاً، ثمّ يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلّهم يبرزق في وجهه ويتأذّي بروحه، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار يدخل عليه من فيحها ولهبا». .

بيان:

ضمائر خطاب الجمع في منكم ولكم وأحدكم للشيعّة وتقديم الظرف للحصر والاعتباط التبجح بالحال الحسنّة والغبطة حسن الحال والمسرة واعتباط حسن حاله أخذت فكاك رقبتك استفهام كنى بذلك عن معرفة الأئمة عليهم السّلام

والتشيع، «فيوفقه الله» أي يفهم تلك الكناية ومسك أذفر جيد إلى الغاية والروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح، «يرتاب المبطلون» أي يشكّون في أديانهم، «ويضمحل المحلّون» كأنّه بكسر الحاء المهملة من المحل بمعنى الكيد والمكر، «هلكت المحاصير» أي المستعجلون كذا فسّر في خبر آخر عن أبي جعفر عليه السّلام مضى في كتاب الحجّة وهو أمّا بالمهمات من الحصر بالتحريك بمعنى ضيق الصدر في مقابلة انشراح الصدر والبصيرة في الدّين والثبات على الأمر، وأمّا بالمعجمة بين المهملتين من الحضر بمعنى العَدُو، «وادي السّلام» هو ظهر الكوفة ويأتي شرح هذا الكلام في باب الأرواح.

٢٣٩٨٠ - ٥ (الكافي - ٣: ١٣٢) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن عبدالرحيم قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: حدّثني صالح بن ميثم عن عباية الأسديّ أنّه سمع عليّاً عليه السّلام يقول «والله لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلاّ رأيته عند موته حيث يكره، ولا يحبّني عبد أبداً فيموت على حبّي إلاّ رأيته عند موته حيث يحبّ» فقال أبو جعفر عليه السّلام «نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم باليمين».

بيان:

يعني رأى رسول الله أيضاً على يمينه صلوات الله عليهم.

٢٣٩٨١ - ٦ (الكافي - ٣: ١٣٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن وهب، عن يحيى بن سabor قال: سمعت

(الفقيه - ١: ١٣٥ رقم ٣٦١) أبا عبدالله عليه السّلام يقول في الميت تدمع عيناه عند الموت، فقال «ذلك عند معاينة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيرى ما يسرّه» ثمّ قال «أما ترى الرجل يرى ما يسرّه وما يحبّه فيدمع عينه لذلك ويضحك».

٢٣٩٨٢ - ٧ (الكافي - ٣: ١٣٣) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «إنّ النفس إذا وقعت في الحلق أتاه ملك الموت فقال: يا هذا، أو يا فلان، أمّا ما كنت ترجو فأيس منه وهو الرجوع إلى الدّنيا، وأمّا ما كنت تخاف فقد أمنت منه».

٢٣٩٨٣ - ٨ (الكافي - ٣: ١٣٣) أبان، عن عقبة (عتبة - خ ل) أنّه سمع أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إنّ الرجل إذا وقعت نفسه في صدره رأى» قلت: جعلت فداك ما يرى؟ قال «يرى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيقول له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا رسول الله أبشر، ثمّ يرى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فيقول: أنا عليّ بن أبي طالب الذي كنت تحبّه أنا أنفعك اليرم» قال: قلت له: أيكون أحد من الناس يرى هذا ثمّ يرجع إلى الدّنيا؟ قال «لا إذا رأى هذا أبداً مات وأعظم ذلك» قال: وذلك في القرآن قول الله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * هُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ^١.

بيان:

«أبدأ مات» أي مات موتاً دائماً لا رجعة بعده أو المعنى ما رأى هذا قط إلا مات «وأعظم ذلك» أي عدل سؤالي عظيماً.

٢٣٩٨٤ - ٩ (الكافي - ٣: ١٣٣) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن عبدالعزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور، قال: كان خطَّاب الجهنِّي خليطاً لنا وكان شديد النَّصب لآل محمَّد وكان يصحب نجدة الحروري قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حدِّ الموت، فسمعتة يقول: مالي ولك يا علي، فأخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السَّلام، فقال أبو عبدالله عليه السَّلام «رآه وربُّ الكعبة رآه وربُّ الكعبة رآه وربُّ الكعبة».

بيان:

«الحرورية» طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي قرية بالكوفة رئيسهم نجده.

٢٣٩٨٥ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٣٤) سهل، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن عبدالحميد الطائي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السَّلام يقول «إذا بلغت نفس أحدكم هذه» قيل له: أمّا ما كنت تحذر من همِّ الدنيا وحزنها فقد أمنت منه، ويقال له: رسول الله وعلي وفاطمة أمامك.

٢٣٩٨٦ - ١١ (الكافي - ٣: ١٣٤) العدة، عن سهل، عن محمَّد بن علي، عن محمَّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت

(الفقيه - ١: ١٣٥ رقم ٣٦٣) أبا جعفر عليه السلام يقول «إنَّ آيةَ المؤمن إذا حضره الموت أن يبياضَ وجهه أشدَّ من بياض لونه، وترشح جبينه، ويسيل من عينيه كهيئة الدَّموع فيكون ذلك خروج نفسه، وإنَّ الكافر يخرج نفسه سلاً من شدقه كزبد البعير أو كما يخرج نفس البعير».

بيان:

«الشدق» جانب الفم، وفي الفقيه «نفس الحمار» بدل «نفس البعير».

٢٣٩٨٧ - ١٢ (الكافي - ٣: ١٣٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أصلحك الله من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض لقاءه؟ قال «نعم» قلت: فوالله أنا لنكره الموت، فقال «ليس ذلك حيث تذهب إنما ذاك عند المعاينة إذا رأى ما يحبُّ فليس شيء أحبَّ إليه من أن يتقدَّم والله يحبُّ لقاءه وهو يحبُّ لقاء الله حينئذ، وإذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه».

٢٣٩٨٨ - ١٣ (الكافي - ٣: ١٣٤) القميان، عن صفوان، عن أبي المستهل، عن محمد بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك، قال «وما هو؟» قلت: زعموا أنه كان يقول «أغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه» فقال «نعم إذا كان ذلك أتاه نبي الله صلى

الله عليه وآله وسلّم وأتاه عليّ وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت فيقول ذلك الملك لعليّ عليه السّلام: يا عليّ إنّ فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك، فيقول: نعم كان يتولّانا ويتبرّأ من عدونا، فيقول ذلك نبيّ الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله تعالى».

٢٣٩٨٩ - ١٤ (الكافي - ٣: ١٣٥) عنه، عن صفوان، عن جارود بن المنذر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «إذا بلغت نفس أحدكم هذه - وأومى بيده إلى حلقه - قرّت عينه».

٢٣٩٩٠ - ١٥ (الكافي - ٣: ١٣٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن داود بن سليمان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قوله تعالى فَلَؤْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ^١ فقال «إنّها إذا بلغت الحلقوم ثمّ أرى منزله من الجنّة فيقول: ردّوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى» فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل».

٢٣٩٩١ - ١٦ (الفقيه - ١: ١٣٦ رقم ٣٦٧) قال الصادق عليه السّلام «أنّه إذا بلغت النفس الحلقوم أرى مكانه من الجنّة» الحديث.

٢٣٩٩٢ - ١٧ (الكافي - ٣: ١٣٥) سهل، عن غير واحد من أصحابنا قال: إذا رأيت الميت قد شخص ببصره وسالت عينه اليسرى ورشح

جبينه وتقلّصت شفتاه وانتشرت منخراه فأبى شيء من ذلك رأيت
فحسبك بها.

٢٣٩٩٣ - ١٨ (الكافي - ٣: ١٣٥) وفي رواية أخرى: إذا ضحك أيضاً
فهو من الدلالة، قال: وإذا رأيت قد حمض وجهه وسالت عينه اليمنى
فاعلم أنّه.

٢٣٩٩٤ - ١٩ (الفقيه - ١: ١٣٥ رقم ٣٦٢) قال الصادق عليه السلام
«إذا رأيت المؤمن قد شخص بصره» الحديث إلى قوله: فحسبك بها.

بيان:

«فحسبك بها» أي حسبك بها دلالة على حسن حاله فاعلم أنّه يعني أنّه
ليس بذاك.

٢٣٩٩٥ - ٢٠ (الفقيه - ١: ١٣٧ رقم ٣٦٩) قال الصادق عليه السلام
«أنّ وليّ عليّ عليه السلام يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره: عند الموت،
وعند الصراط، وعند الحوض.

وملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلوات ويلقنه شهادة
أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله في تلك الحالة العظيمة.

٢٣٩٩٦ - ٢١ (الفقيه - ١: ١٣٤ رقم ٣٦٠) قال الصادق عليه السلام
«أنّ الشيطان ليأتي الرّجل من أوليائنا عند الموت عن يمينه وشماله ليضلّه
عما هو عليه، فيأبى الله عزّ وجلّ له ذلك وذلك قول الله عزّ وجلّ يُثَبِّتُ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ١».

٢٣٩٩٧ - ٢٢ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥٣) أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل من أهل البادية له جسم وجمال فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * هَلْهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ٢ فقال «أما قوله هَلْهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه، وأما قوله عز وجل وَفِي الْآخِرَةِ فأنها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته إن الله قد غفر لك ولمن يملك إلى قبرك».

بيان:

ومما يعاين قبل الموت تمثّل المال والولد والعمل والتكلم معها ويأتي ذكره في أبواب ما بعد الموت إن شاء الله.

١. إبراهيم / ٢٧.

٢. يونس / ٦٣ - ٦٤.

-٤٦-

باب

ما جاء في ملك الموت وقبضه الأرواح

٢٣٩٩٨ - ١ (الكافي - ٣: ١٣٥) علي، عن أبيه، عن العبيدي، عن يونس،
عن ادريس القمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن الله
تعالى يأمر ملك الموت فيردّ نفس المؤمن ليهوّن عليه ويخرجها من
أحسن وجهها، فيقول الناس: لقد شدت^١ على فلان الموت وذلك تهوين
من الله عليه» وقال «يصرف عنه إذا كان ممّن سخط الله عليه أو ممّن
أبغض الله أمره أن يجذب المجذبة التي بلغتكم بمثل السفود من الصوف
المبلول فيقول الناس: لقد هوّن الله على فلان الموت».

بيان:

كأنّه أريد برده النفس انطاؤه في الإخراج كأنّه يخرجها تارة ويردّها أخرى
وبصرفها عنه إخراجها بغتة والسّفود كتور حديدة يشوي بها.

٢٣٩٩٩ - ٢ (الكافي - ٣: ١٣٦) عنه، عن يونس، عن الهيثم بن واقد، عن

١. في الكافي: شدّد بدل شدّت.

رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه، فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد أنني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم من ناحية من دارهم فأقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فان تحتسبوه وتصبروا تؤجروا وان تجزعوا تأثموا وتوزروا.

واعلموا أن لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر أنه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات فلأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة فان كان ممن واطب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ونحى عنه ملك الموت إبليس».

بيان:

«الاحتساب» توقع الأجر من الله سبحانه والضمير في شرقها وغربها للأرض وان لم يجز لها ذكر اعتماد على القرينة أهل بيت المدرهم أهل القرى وأهل بيت الوبر أهل البوادي لأن هؤلاء بيوتهم من الطين وهؤلاء من الشعر، «أتصفحهم» أتطلع عليهم واتفقدهم وإنما خصّ التصفح بأوقات الصلاة لأنه وقت توجه العبد إلى الله والنشأة الأخرى.

٢٤٠٠٠ - ٣ (الكافي - ٣: ١٣٦) علي، عن أبيه، عن السراة، عن المفضل

ابن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم رجلاً من الأنصار وكانت له حال حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فحضره عند موته فنظر إلى ملك الموت عند رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال له ملك الموت: يا محمد طب نفساً وقرّ عيناً فاني بكل مؤمن رفيق شفيق، واعلم يا محمد أنّي لأحضر ابن آدم عند قبض روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من أهله عند ذلك فأتحنّى في جانب الدّار ومعى روحه فأقول لهم: والله ما ظلمناه ولا سبقنا به أجله ولا استعجلنا به قدره، وما كان لنا في قبض روحه من ذنب.

فان ترضوا بما صنع الله به وتصبّروا وتؤجروا وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا ومالككم عندنا من عتبي، وانّ لنا عندكم أيضاً عودة وبقية فالحذر الحذر، فما من أهل بيت مدر ولا شعر في برّ ولا بحر إلّا وأنا أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات عند مواقيت الصّلاة حتى لأنا أعلم منهم بأنفسهم ولو أنّي يا محمد أردت أن أقبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله تعالى هو الأمر بقبضها واني لملقن المؤمن عند موته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله».

بيان:

«وما لكم عندنا من عتبي» أعتبني فلان إذا عاد إلى مسيرتي راجعاً عن الاساءة والاسم منه العتبي وقولهم لك العتبي يعني لك على أن أرضيك.

٢٤٠٠١ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٥٣) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام «انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه اشتكى عينه فعاده النّبيّ صلى الله

عليه وآله وسلّم فاذا هو يصيح، فقال له النبيّ: أجزعاً أو وجعاً، فقال يا رسول الله: ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه، فقال: يا عليّ إنّ ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنّم فاستوى عليّ جالساً، فقال: يا رسول الله أعد عليّ حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت، ثمّ قال: هل يصيب ذلك أحداً من أمّتك؟ قال: نعم حاكم جائز وآكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور».

٢٤٠٠٢ - ٥ (التهذيب - ٦: ٢٢٤ رقم ٥٣٧) أحمد، عن البرقي، عن النّوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام مثله إلّا أنّه قال «حكام جائرون».

بيان:

إنّما حدّثه صلى الله عليه وآله وسلّم بهذا الحديث في تلك الحال تسليّة له عليه السّلام عن شدّة وجعه فإنّ أمثال هذه المصائب على المؤمن في الدنيا في مقابلة تلك المصائب على الكافر في الآخرة والبرزخ وهذه وإن اشتدّت فهي أهون من تلك وإن كانت أيسرها فهي بالحري أن يشكر عليها في جنب تلك العظائم إذ لا بدّ للمؤمن من ابتلاء في طريق المحبّة كما أنّه لا بدّ للكافر من انتقام في سبيل المبغضة.

٢٤٠٠٣ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٥٠) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ الميت إذا حضره الموت أوثقه ملك الموت لولا ذلك ما استقرّ».

٢٤٠٠٤ - ٧ (الفقيه - ١: ١٣٥ رقم ٣٦٦) الحديث مرسلًا عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

٢٤٠٠٥ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٥٥) القميان، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أسباط بن سالم مولى أبان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت نفس من يقبض قال «لا إنما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان».

بيان:

«الصكاك» جمع الصك وهو الكتاب معرّب ولعلّ مراد السائل هل يعلم قبل وقت قبضه بأنّه مأمور به.

٢٤٠٠٦ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٥٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما من أهل بيت شعر ولا وبر إلّا وملك الموت يتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات».

٢٤٠٠٧ - ١٠ (الكافي - ٣: ٢٥٩) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن الحسن بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن لحظة ملك الموت، فقال «أما رأيت الناس يكونون جلوساً فيعتريهم السّكّنة فما يتكلّم أحد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم».

٢٤٠٠٨ - ١١ (الكافي - ٣: ٢٥٦) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان،

عن مفضل بن صالح، عن الشحام قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت يقال: الأرض بين يديه كالقصة يمدّ يده منها حيث يشاء؟ فقال «نعم».

٢٤٠٠٩ - ١٢ (الفقيه - ١: ١٣٤ رقم ٣٥٤) قال الصادق عليه السلام «قيل لملك الموت كيف تقبض الأرواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة؟ فقال: أدعوها فتجيبني، قال: وقال ملك الموت: إن الدنيا بين يديّ كالقصة بين يدي أحدكم يتناول منها ما شاء، والدنيا عندي كالدرهم في كف أحدكم يقلّبه كيف يشاء».

٢٤٠١٠ - ١٣ (الفقيه - ١: ١٣٥ رقم ٣٦٥) سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف يتوفّى ملك الموت المؤمن؟ قال «إنّ ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو وأصحابه لا يدنو منه حتّى يبدأه بالتسليم ويبشّره بالجنة».

٢٤٠١١ - ١٤ (الفقيه - ١: ١٣٦ رقم ٣٦٨) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ اللهُ يُتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا^١ وعن قول الله عزّ وجلّ قُلْ يَتَوَفَّيْكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ^٢ وعن قول الله تعالى الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ^٣ وَالَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي

١. الزمر / ٤٢.

٢. السجدة / ١١.

٣. النحل / ٣٢.

أَنْفُسِهِمْ^١ وعن قول الله عز وجل تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا^٢ وعن قوله عز وجل وَلَوْ تَرَى إِذُ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ^٣ وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه إلا الله عز وجل فكيف هذا؟ فقال «إن الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الأرواح بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فيتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت».

١. النحل / ٢٨.

٢. الأنعام / ٦١.

٣. الأنفال / ٥٠.

- ٤٧ -

باب

فضيلة الموت إذا وقع في أوقات وأحوال

٢٤٠١٢ - ١ (الفقيه - ١: ١٣٨ رقم ٣٧١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع الله عنه عذاب القبر».

٢٤٠١٣ - ٢ (الفقيه - ١: ١٣٨ رقم ٣٧٢) وقال الصادق عليه السلام «من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أمن من ضغطة القبر».

٢٤٠١٤ - ٣ (الفقيه - ١: ١٣٨ رقم ٣٧٣) وقال أبو جعفر عليه السلام «ليلة الجمعة ليلة غراء ويوم الجمعة يوم أزهر وليس على وجه الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً من النار من يوم الجمعة، ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من عذاب القبر، ومن مات يوم الجمعة أعتق من النار».

٢٤٠١٥ - ٤ (الفقيه - ٤: ٤١١ رقم ٥٨٩٦) العباس بن بكار الضبي، عن

محمّد بن سليمان الكوفي البزّاز، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السّلام قال «من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزّوال وكان مؤمناً أعاده الله عزّ وجلّ من ضغطة القبر، وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر، ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله تعالى بينه وبين اليهود في النّار أبداً، ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله تعالى بينه وبين النصارى في النّار أبداً ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله تعالى بينه وبين أعدائنا من بني أميّة في النّار أبداً. ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله تعالى معنا في الرفيق الأعلى، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله تعالى نحس يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحلّه دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب».

ثمّ قال عليه السّلام «المؤمن على أيّ حال مات وفي أيّ يوم وساعة قبض فهو صدّيق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: لو أنّ المؤمن خرج من الدّنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفّارة لتلك الذّنوب» ثمّ قال عليه السّلام «من قال: لا إله إلّا الله باخلاص فهو بريء من الشرك، ومن خرج من الدّنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة، ثمّ تلا هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ^١ من شيعتك ومحبيك يا عليّ» قال أمير المؤمنين عليه السّلام «فقلت: يا رسول الله هذا لشيعتي؟ قال: إيّ وربّي أنّه لشيعتك وأنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب حجّة الله فيؤتون بحلل خضر من

الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة، ثم يركبون النجائب فيطير بهم إلى الجنة لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ^١».

٢٤٠١٦ - ٥ (الفقيه - ١: ١٣٨ رقم ٣٧٦) قال الصادق عليه السلام «من مات محرماً بعثه الله تعالى ملتبياً».

٢٤٠١٧ - ٦ (الفقيه - ١: ١٣٩ رقم ٣٧٧) وقال عليه السلام «من مات في أحد الحرمين أمن من الفرع الأكبر يوم القيامة».

٢٤٠١٨ - ٧ (الفقيه - ١: ١٣٩ رقم ٣٧٨) وقال عليه السلام «المرأة إذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة».

٢٤٠١٩ - ٨ (الفقيه - ١: ١٣٩ رقم ٣٧٩) وقال عليّ عليه السلام «موت الغريب شهادة».

٢٤٠٢٠ - ٩ (الفقيه - ١: ١٤٠ رقم ٣٨٤) قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه «ضمنت لستة الجنة: رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة، ورجل خرج يعود مريضاً فمات فله الجنة، ورجل خرج مجاهداً في سبيل الله فمات فله الجنة، ورجل خرج حاجاً فمات له الجنة، ورجل خرج إلى الجمعة فمات فله الجنة، ورجل خرج في جنازة رجل مسلم فمات فله الجنة».

بيان:

مصدق ذلك كله قوله عز وجل وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ^١ وذلك لأن هذه كلها عبادة والخروج لها هجرة إلى الله ورسوله.

٢٤٠٢١ - ١٠ (الفقيه - ٤: ١٨٣ رقم ٥٤١٧) أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ خُتِمَ لَهُ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دخل الجنة، ومن خُتِمَ لَهُ بِصِيَامٍ يوم دخل الجنة، ومن خُتِمَ لَهُ بِصَدَقَةٍ يريد بها وجه الله عز وجل دخل الجنة».

٢٤٠٢٢ - ١١ (الفقيه - ٢: ٢٩٩ رقم ٢٥١٠) السَّراد، عن أبي محمد الوابشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من مؤمن يموت في أرض غربة يغيب عنه بواكيه إِلَّا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله تعالى عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد فيها عمله، وبكاه الملكان الموكَّلان به».

٢٤٠٢٣ - ١٢ (الفقيه - ٢: ٢٩٩ رقم ٢٥١١) قال الصادق عليه السلام «إنَّ الغريب إذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة ولم ير أحداً رفع رأسه، فيقول الله جلَّ جلاله: إلى من تلتفت؟ إلى من هو خير لك مني وعزتي وجلالي لأن أطلقتك عن عقدتك لأصيرنك في طاعتي، وإن قبضتك لأصيرنك إلى كرامتي».

باب
النّوادر

٢٤٠٢٤ - ١ (الكافي - ٣: ٢٥٧) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن
مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال رسول
الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخبرني جبرئيل عليه السّلام أنّ ملكاً من
الملائكة كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه فأهبطه من السماء إلى
الأرض فأتى إدريس عليه السّلام فقال: إنّ لك من الله منزلة فاشفع لي
عند ربّك، فصلّى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيّامها لا يفطر ثمّ طلب إلى الله
تعالى في السّحر في الملك، فقال الملك: أنّك قد أعطيت سؤالك وقد أطلق
لي جناحي وأنا أحبّ أن أكافيك فاطلب إليّ حاجة، قال: تريني ملك
الموت لعلّي آنس به فأنّه ليس يهنئي مع ذكره شيء فبسط جناحه ثمّ قال
له: اركب وصعد به فطلب ملك الموت في السّماء الدّنيا، فقبل له: اصعد
واستقبله بين السّماء الرابعة والخامسة، فقال الملك: ياملك الموت مالي
أراك قاطباً؟ قال: العجب أنّي تحت ظلّ العرش حيث أمرت أن أقبض
روح آدميّ بين السّماء الرابعة والخامسة فسمع إدريس فامتعض فخرّ
من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله تعالى وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً

عَلِيًّا^١».

بيان:

«القاطب» العابس، «فامتعض» غضب وشقّ عليه.

٢٤٠٢٥ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٥٩) عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن موسى ابن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «الحياة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء إلا وقد خرجت منه الحياة».

٢٤٠٢٦ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٦١) محمّد رفعه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال «دعا نبيّ من الأنبياء على قومه فقيل له: أسلّط عليهم عدوّهم؟ فقال: لا، فقيل له: فالجوع؟ فقال: لا، فقيل له: ماتريد؟ فقال: موت دفيق يحزن القلب ويقلّ العدد فأرسل عليهم الطّاعون».

بيان:

«الدفق» الصّب، «ودفق الماء» انصبّ مرّة واحدة ودفق الله روحه أماته ودفق الكوز بدّد ما فيه بمرّة، فلعلّ المراد بالموت الدفيق المنصب عليهم بغتة المبدّد لهم بمرّة.

٢٤٠٢٧ - ٤ (الفقيه - ١: ١٣٤ رقم ٣٥٨) قال الصادق عليه السّلام «الموت كفارة ذنب كلّ مؤمن».

٢٤٠٢٨ - ٥ (الفقيه - ١: ١٣٤ رقم ٣٥٩) وقال عليه السّلام «انّ بين الدّنيا والآخرة ألف عقبة أهونها وأيسرها الموت».

٢٤٠٢٩ - ٦ (الفقيه - ١: ١٣٥ رقم ٣٦٤) وروي أنّ آخر طعم يجده الانسان عند موته طعم العنب.

٢٤٠٣٠ - ٧ (الفقيه - ١: ١٩٤ رقم ٥٩٥) وقال الصادق عليه السّلام «أكبر ما يكون الانسان يوم يولد وأصغر ما يكون يوم يموت».

بيان:

لعلّ ذلك لاقبال روحه على بدنه يوم ولادته لتربيته فكأنّها تتحد معه غاية الاتّحاد كأنّها هو فيكبر بذلك أشدّ الكبر رتبة ومعنى لأنّ الروح من عالم الأمر الذي هو أعلى وأشرف من عالم الخلق ومن أجل ذلك يحبّه أهله ويضمونه إلى صدورهم ويضعونه في حجورهم ويقربونه إلى أنفسهم ويوم موته يدبّر روحه عن جسده لتباينه ويخرج منه لاقبالها على نشأة أخرى وعالم آخر ولا يبقى منها في البدن إلّا حشاشة فيبقى الجسد كأنّه لا شيء فيصغر أشدّ الصغر رتبة ولذا لا يحبّونه بل يوارونه في التراب ويتأذّون بقربه.

آخر أبواب ما قبل الموت والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب التجهيز

أبواب التجهيز

الآيات:

قال الله سبحانه وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ
انَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَآ تُوَاوَوْا وَهُمْ فَاسِقُونَ^١.

بيان:

«ولا تقم» أي للدعاء لهم انهم كفروا فيه دلالة على أن علّة النهي هو الكفر
وانّ ذلك جائز للمسلمين.

- ٤٩ -

باب

تعجيل الدفن وأن لا يترك وحده

٢٤٠٣١ - ١ (الكافي - ٣: ١٣٧ - التهذيب - ١: ٤٢٧ رقم ١٣٥٩)

القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ١٤٠ رقم ٣٨٦) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يا معشر الناس لا ألفين رجلاً مات له ميت ليلاً فانتظر به الصبح ولا رجلاً مات له ميت نهاراً فانتظر به الليل لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها عجّلوا بهم إلى مضاجعهم رحمكم الله» قال الناس: وأنت يا رسول الله يرحمك الله.

بيان:

«ألفين» بالفاء من الالفاء بمعنى الوجدان وفي بعض نسخ الفقيه بالقاف من اللقاء ظاهره نهي نفسه عن الالفاء أو اللقاء والمراد نهي المخاطبين عن الانتظار.

٢٤٠٣٢ - ٢ (الكافي - ١٣٨:٣ - التهذيب - ١:٤٢٨ رقم ١٣٦٠) محمد، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن اليعقوبي، عن موسى بن عيسى، عن محمد بن ميسر، عن هارون بن الجهم، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا مات الميت أول النهار فلا يقبل إلا في قبره».

بيان:

«يقبل» من القبلولة.

٢٤٠٣٣ - ٣ (الفقيه - ١:١٤٠ رقم ٣٨٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «كرامة الميت تعجيله».

٢٤٠٣٤ - ٤ (الكافي - ١٣٨:٣) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد والاثنتان جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس من ميت يموت ويترك وحده إلا لعب الشيطان في جوفه»^١.

٢٤٠٣٥ - ٥ (الفقيه - ١:١٤٢ رقم ٣٩٦) قال الصادق عليه السلام «لا تدعن ميتك وحده فإن الشيطان يعبث به في جوفه».

١. أورده في التهذيب - ١:٢٩٠ رقم ٨٤٤ بهذا السند مثله.

- ٥٠ -

باب

انّ الميّت يؤذن به الناس

٢٤٠٣٦ - ١ (الكافي - ٣: ١٦٦) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً،
عن

(التهذيب - ١: ٤٥٢ رقم ١٤٧٠) السّرّاد، عن أبي ولّاد
وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ينبغي لأولياء الميّت
منكم أن يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته ويصلّون عليه
ويستغفرون له فيكتسب لهم الأجر ويكتب للميّت الاستغفار ويكتسب
هو الأجر فيهم وفيما اكتسب لميّتهم من الاستغفار».

بيان:

قيل أولياء الميت الأحقّون بميراثه وقيل من هو أشدّ علاقة به «والجنازة»
بالكسر الميت وبالفتح السرير وربّما يعكس وقد يطلق بالكسر على السرير إذا
كان عليه الميت وهو المراد بها هاهنا.

٢٤٠٣٧ - ٢ (الكافي - ٣: ١٦٧) القميان، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الجنازة يؤذن بها الناس؟ قال
«نعم».

٢٤٠٣٨ - ٣ (الكافي - ٣: ١٦٧) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن
القاسم بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«إنّ الجنازة يؤذن بها الناس».

- ٥١ -

باب

ثواب من غسل مؤمناً أو كفّنه أو حفر له

٢٤٠٣٩ - ١ (الكافي - ٣: ١٦٤) العدة، عن سهل، عن السّرّاد

(التهذيب - ١: ٣٠٣ رقم ٨٨٤) المفيد، عن محمّد بن أحمد
ابن داود، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمد
ابن أحمد بن يحيى، عن الزيات، عن السّرّاد، عن عبد الله بن غالب، عن
سعد الأسكاف، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «أيما مؤمن غسل مؤمناً
فقال إذا قلبه: اللهم ان هذا بدن عبدك المؤمن وقد أخرجت روحه منه
وفرّقت بينها فعفوك عفوك، إلّا غفر الله له ذنوب سنة إلّا الكبائر».

٢٤٠٤٠ - ٢ (الفقيه - ١: ١٤١ رقم ٣٨٩) الحديث مرسلًا عن الصادق
عليه السّلام.

٢٤٠٤١ - ٣ (الكافي - ٣: ١٦٤ - التهذيب - ١: ٤٥٠ رقم ١٤٦٠)
الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عن سعد بن طريف، عن

(الفقيه - ١: ١٤١ رقم ٣٨٨) أبي جعفر عليه السّلام قال
«أيما مؤمن غسّل مؤمناً فأدّى فيه الأمانة غفر له» قلت: وكيف يؤدّي فيه
الأمانة؟ قال «لا يخبر بما يرى»

(الفقيه) وحده إلى أن يدفن الميت.

بيان:

تتمّة الحديث كأنّها من كلام الصادق أو من غير هذا الخبر ومعناها أن حدّ
اخفاء العيوب الجسمانية الدفن.

٢٤٠٤٢ - ٤ (الكافي - ٣: ١٦٤) علي، عن أبيه عن حمّاد بن عيسى، عن
إبراهيم بن عثمان^١، عن

(الفقيه - ١: ١٤١ رقم ٣٩٠) أبي عبد الله عليه السّلام قال «ما
من مؤمن يغسّل مؤمناً ويقول وهو يغسّله: رب عفوك عفوك، إلّا عفا الله
عنه».

٢٤٠٤٣ - ٥ (الكافي - ٣: ١٦٤) محمّد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن أبي
الجارود، عن

(الفقيه - ١: ١٤٠ رقم ٣٨٧) أبي جعفر عليه السّلام قال
«كان فيما ناجى الله به موسى ربّه قال: ياربّ ما لمن غسّل الموتى؟ فقال:

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: إبراهيم بن عمر.

أغسله من ذنوبه كما ولدته أمّه».

٢٤٠٤٤ - ٦ (الفقيه - ١: ١٤١ رقم ٣٩٢) قال الصادق عليه السلام «من غسّل مؤمناً فستر وكنتم خرج من الذّنوب كيوم ولدته أمّه».

٢٤٠٤٥ - ٧ (الكافي - ٣: ١٦٤ و ١٦٥ - التهذيب - ١: ٤٥٠ رقم ١٤٦٢ و ١٤٦٣) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من كفّن مؤمناً كمن كان ضمن كسوته إلى يوم القيامة، ومن حفر لميت قبراً كان كمن بوّاه بيتاً موافقاً إلى يوم القيامة».

٢٤٠٤٦ - ٨ (الفقيه - ١: ١٥٢ رقم ٤١٧) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

بيان:

«بوّاة بيتاً» أي هيّأه له ومكّنه فيه والظاهر شمول الثواب من أعطى الأجرة ليحفر غيره.

- ٥٢ -

باب علة غسل الميت

٢٤٠٤٧ - ١ (الكافي - ٣: ١٦١) عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن (بن -
خ ل) إبراهيم بن إسحاق، عن الدّيلمى، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه
السّلام قال «دخل عبد الله بن قيس الماصراً على أبي جعفر عليه السّلام
فقال: أخبرني عن الميت لم يغسّل غسل الجنابة؟ فقال له أبو جعفر عليه
السّلام «لا أخبرك» فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة، فقال له: العجب
لكم يا معشر الشيعة تولّيتُم هذا الرجل فأطعتموه فلو دعاكم إلى عبادته
لأجبتُموه وقد سألتُه عن مسألة فما كان عنده فيها شيء .
فلما كان من قابل دخل عليه أيضاً فسأله عنها فقال: لا أخبرك بها
فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق إلى الشيعة فأصحبهم

١. قوله «دخل عبد الله بن قيس الماصراً» المستفاد من هذا الخبر أنّ عبد الله كان ناصبياً
معانداً، ومضى في كتاب الحجّة خبر يتضمّن أنّ قيس بن ماصر كان قد تعلّم الكلام من
عليّ بن الحسين عليه السّلام، وقال الراوي: كان عندي أحسنهم كلاماً وهذا هو الخبر
الذي رواه يونس بن يعقوب أنّ رجلاً من أهل الشام صاحب كلام وفقه ورد على
الصادق عليه السّلام لينظر أصحابه فتكلّم مع جماعة منهم حمران بن أعين والأحول
وهشام بن الحكم إلى آخر ما سبق. «ش».

وأظهر عندهم موالاةك أيّاهم ولعني والتّبرّي منّي فإذا كان وقت الحجّ فأتني حتى أدفع إليك ما تحجّ به واسألهم أن يدخلوك على محمّد بن عليّ فإذا صرت إليه فاسأله عن الميّت لم يغسل غسل الجنابة.

فانطلق الرّجل إلى الشيعة وكان معهم إلى وقت الموسم فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله وكنتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحجّ فلمّا كان وقت الحجّ أتاه فأعطاه حجّة وخرج فلمّا صار بالمدينة قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له ونسأله ليأذن لك، فلمّا صاروا إلى أبي جعفر عليه السّلام قال لهم: أين صاحبكم ما أنصفتموه، قالوا: لم نعلم بما يوافقك من ذلك، فأمر بعض من حضر أن يأتيه به، فلمّا دخل على أبي جعفر عليه السّلام قال له: مرحبا كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟ فقال: يا ابن رسول الله لم أكن في شيء.

فقال: صدقت أما إنّ عبادتك يومئذ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم، لأنّ الحقّ يثقل والشيطان موكلّ بشيعتنا، لأنّ سائر الناس قد كفوه أنفسهم أنّي سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه وأصير الأمر في تعريفه أيّاه إليك ان شئت أخبرته وان شئت لم تخبره إنّ الله تعالى خلق خلاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه منها خلّقناكم وفيها نعيّدكم ومنها نخرجكم تارةً أخرى^١ فعجن النّطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرّحم أربعين ليلة فإذا تمّت لها أربعة أشهر، قالوا: يا ربّ نخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى، أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النّطفة بعينها منه كائناً ما كان صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى فلذلك يغسل الميّت غسل الجنابة، فقال الرجل: يا ابن رسول الله لا والله

لا أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبداً فقال: ذلك إليك».

بيان:

كأنه عليه السلام أشار بالتربة إلى البدن المثالي الذي يرى الانسان نفسه فيه في النوم وقد مضت الاشارة إليه وقد يعبر عنه بالطينة أيضاً كما يأتي فانه هو الذي خلق الانسان بما هو انسان منه وفيه يعاد في البرزخ ومنه يخرج عند البعث وهو الذي عجن به النطفة في الرحم بعد أربعين ليلة هو الروح الذي يخرج من البدن العنصري الذي حصل من النطفة المعجونة به واطلاق التربة والطينة عليه باعتبار كونه مادة وأصلاً في خلق الانسان بما هو انسان أعني من حيث روحه وأما النطفة التي خرجت مع الروح فهي عبارة عن الرطوبات التي تسيل عن البدن عند مفارقة الروح عنه لفقدان القوة الماسكة عنه حينئذ وأما عبر عنها بالنطفة لأنها تخرج عنه حين توجه الروح إلى عالم آخر وفنائه فيما يرد عليه منه بالكلية بحيث لا يقدر على امساكها كما أن المني يخرج عنه حين اقباله على ما يشتهي وفنائه فيه بالكلية بحيث لا يقدر على امساكه لنقصان حياته حينئذ وأما جعلت بعينها النطفة الأولى لأن مادتها كمادة سائر أجزاء البدن هي بعينها مادة النطفة الأولى تواردت عليها الصور واحدة بعد أخرى إلى أن يفارق عنها الروح فان قيل فالغسل ينبغي أن يرد على الروح دون هذا البدن الذي هو بمنزلة النطفة الخارجة عنه، قلنا: لما كان الروح ممّا لا ينال إليه الأيدي وهذا البدن على هيئته وكان له نوع اتحاد معه يفعل به ما ينبغي أن يفعل مع الروح من الاستقبال والتغسيل والتكفين والدفن وغير ذلك فان الظاهر عنوان الباطن وسيأتي في نواذر هذه الأبواب ما يؤيد ما قلناه ان شاء الله .

الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل ما بال الميت يمني؟ قال «النطفة التي خلق منها يرمي بها».

٢٤٠٤٩ - ٣ (الكافي - ٣: ١٦٣) بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن الميثمي، عن هارون بن حمزة، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحسين عليها السلام قال: قال «إن المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلق منها من فيه أو من غيره^١».

٢٤٠٥٠ - ٤ (الفقيه - ١: ١٣٨ رقم ٣٧٥) سئل الصادق عليه السلام: لأي علة يغسل الميت؟ قال «يخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه أو من فيه».

١. في الكافي: عينه.

- ٥٣ -

باب
من يغسل الميت

٢٤٠٥١ - ١ (الفقيه - ١ : ١٤١ رقم ٣٩١) قال أمير المؤمنين عليه السلام
«يغسل الميت أولى الناس به أو من يأمره الولي بذلك».

٢٤٠٥٢ - ٢ (التهذيب - ١ : ٤٣١ رقم ١٣٧٦) علي بن الحسين، عن
محمد بن أحمد بن علي، عن عبدالله بن الصلت، عن ابن المغيرة، عن
غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال
«يغسل الميت أولى الناس به».

بيان:

قد مضى معنى الأولى والوالي وأنها الأولى بالميراث أو أشد الناس به علاقة
على ما قيل ويشترط في التغسيل الماثلة في الذكورة والأنوثة أو الزوجية أو
المحرمية ان تيسر كما يستفاد من فحاوي الأخبار الآتية في الباب التالي لهذا
الباب.

- ٥٤ -

باب

الرجل يغسل المرأة والمرأة تغسل الرجل

٢٤٠٥٣ - ١ (الكافي - ١٥٧: ٣ - التهذيب - ٤٣٧: ١ - رقم ١٤١٠)

الخمس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله إلا النساء، فقال «تغسله امرأته أو ذو قرابة إن كانت له وتصبّ النساء عليه الماء صبّاً، وفي المرأة إذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها».

٢٤٠٥٤ - ٢ (الكافي - ١٥٧: ٣) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٤٣٩: ١ - رقم ١٤١٧) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه - ١٤٢: ١ - رقم ٣٩٨) عبدالله بن سنان قال: سألت

أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلح له أن ينظر إلى امرأته حين تموت، أو يغسلها إن لم يكن عندها من يغسلها؟ وعن المرأة هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت؟ فقال «لا بأس بذلك أنما يفعل ذلك أهل

المرأة كراهة أن ينظر زوجها إلى ما يكرهونه منها».

٢٤٠٥٥ - ٣ (الكافي - ١٥٧:٣ - التهذيب - ٤٣٨:١ - رقم ١٤١١)

محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد قال: سأله عن الرجل يغسل امرأته؟ قال «نعم من وراء الثوب».

٢٤٠٥٦ - ٤ (الكافي - ١٥٧:٣ - التهذيب - ٤٣٩:١ - رقم ١٤١٦)

حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله إلا النساء هل تغسله النساء؟ فقال «تغسله امرأته وذات محرمه وتصب عليه النساء الماء صباً من فوق الثياب».

٢٤٠٥٧ - ٥ (الكافي - ١٥٨:٣ - العدة، عن سهل، عن علي بن الحكم،

عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد

(الكافي - ١٥٧:٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان

(التهذيب - ٤٤٢:١ - رقم ١٤٢٨) الحسين، عن علي بن

النعمان، عن داود بن فرقد قال: سمعت صاحباً لنا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس فيهم ذو محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها؟ فقال «اذن يدخل ذلك عليهم، ولكن يغسلون كفيها».

٢٤٠٥٨ - ٦ (الفتاوى - ١٥٣:١ - رقم ٤٢٦) الحديث مرسلًا.

بيان:

«يدخل ذلك عليهم» أي يعاب من الدخول محرّكة بمعنى العيب.

٢٤٠٥٩ - ٧ (الكافي - ١٥٨:٣ - التهذيب - ٤٣٨:١ رقم ١٤١٣)

سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة إذا ماتت ليس معها امرأة تغسلها، قال «يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها إلى المرافق».

٢٤٠٦٠ - ٨ (الكافي - ١٥٨:٣) محمد، عن

(التهذيب - ٤٣٨:١ رقم ١٤١٢) أحمد، عن علي بن الحكم، عن حسين، عن سماعة قال: سألته عن المرأة إذا ماتت، فقال «يدخل زوجها يده من تحت قميصها إلى المرافق فيغسلها».

٢٤٠٦١ - ٩ (الكافي - ١٥٨:٣ - التهذيب - ٤٣٩:١ رقم ١٤١٩)

الأربعة، عن محمد قال: سألته عن الرجل يغسل امرأته؟ قال «نعم إنّما يمنعها أهلها تعصباً».

٢٤٠٦٢ - ١٠ (الكافي - ١٥٨:٣) الأربعة، عن صفوان

(التهذيب - ٤٣٩:١ رقم ١٤١٨) القميان، عن صفوان،

عن

(الفقيه - ١: ١٥٥ رقم ٤٣٠) منصور قال: سألت أبا
عبدالله عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر ومعه امرأته فتموت^١
يغسلها؟ قال «نعم وأُمُّه واخته ونحو هذا يلقي على عورتها خرقة

(الفقيه) ويغسلها».

٢٤٠٦٣ - ١١ (التهذيب - ١: ٣٤٠ رقم ٩٩٧) المفيد، عن أبي الحسن
محمد بن أحمد بن داود القمي، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين،
عن

(الكافي - ٣: ١٥٩) محمد، عن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه - ١: ١٥٥ - ١٥٦ رقم ٤٣٣ - ٤٣٦) عمار، عن
أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر
وليس معه رجل مسلم، ومعه رجل نصارى ومعه عَمَّتُه وخالته
مسلمتان كيف يصنع في غسله؟ قال «تغسله عَمَّتُه وخالته في قميصه ولا
تقربه النصارى» وعن المرأة تموت في السفر وليس معها امرأة مسلمة
ومعهم نساء نصارى وعمَّها وخالها مسلمان؟ قال «يغسلانها ولا تقربها
النصرانية كما كانت المسلمة تغسله غير أنه يكون عليها درع فيصَبّ
الماء من فوق الدرع» قلت: فان مات رجل مسلم وليس معه رجل
مسلم ولا امرأة مسلمة من ذوي قرابته ومعه رجال نصارى ونساء
مسلمات ليس بينه وبينهن قرابة قال «يغتسل النصراني ثم يغسله فقد

١. لفظة: فتموت لا توجد في الكافي، والصحيح ما في المتن.

اضطر» وعن المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمة ولا رجل مسلم من ذوي قرابتها ومعها امرأة نصرانيّة ورجال مسلمون ليس بينهم وبينها قرابة؟ قال «تغتسل النصرانية ثمّ تغسلها».

(الكافي - الفقيه) وعن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين فيموت؟ قال «لا يغسله المسلم ولا كرامة ولا يدفنه ولا يقوم على قبره

(الفقيه) وان كان أباه».

٢٤٠٦٤ - ١٢ (التهذيب - ١: ٣٣٥ رقم ٩٨٢) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن النصراني يكون في السفر... الحديث بتمامه.

٢٤٠٦٥ - ١٣ (الكافي - ٣: ١٥٨) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٣٨ رقم ١٤١٥) سهل، عن البرنظي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يموت في السفر أو في الأرض ليس معه فيها إلا النساء، قال «يدفن ولا يغسل» وقال «في المرأة تكون مع الرجال بتلك المنزلة إلا أن يكون معها زوجها فان كان معها زوجها فليغسلها من فوق الدرع ويسكب عليها الماء سكباً ولتغسله امرأته إذا مات والمرأة ليست مثل الرجل المرأة أسوء

منظراً حين تموت».

٢٤٠٦٦ - ١٤ (التهذيب - ١: ٤٣٨ رقم ١٤١٤) الحسين، عن عليّ ابن النعمان، عن الكنائي، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله بأدنى تفاوت.

بيان:

أول في التهذيب صدر الحديث بما إذا كان الرجل عرياناً قال «فأمّا إذا كان عليه شيء من الثياب فلا بدّ من غسله يصبّ عليه الماء من غير مماسة شيء من أعضائه مستدلاً بما يأتي.

٢٤٠٦٧ - ١٥ (التهذيب - ١: ٣٤٢ رقم ١٠٠٠) المفيد، عن الصدوق، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام قال «إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس له فيهنّ امرأته ولا ذو محرم يؤزرنه إلى الركبتين ويصبين عليه الماء صبّاً ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويظهرنه».

٢٤٠٦٨ - ١٦ (التهذيب - ١: ٤٤١ رقم ١٤٢٦) سعد، عن أبي الجوزاء مثله وزاد: وإذا كان معه نساء ذوات محرم يؤزرنه ويصبين عليه الماء صبّاً ويمسسن جسده، ولا يمسسن فرجه.

٢٤٠٦٩ - ١٧ (التهذيب - ١: ٣٤٢ رقم ١٠٠١) المفيد، عن الصدوق،

عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسن ابن خرزاد، عن الحسن بن راشد^١، عن علي بن إسماعيل، عن أبي سعيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «المرأة إذا ماتت مع قوم ليس فيها محرم^٢ يصبون الماء عليها الماء صباً» ورجل مات مع نسوة ليس فيهن محرم فقال أبو حنيفة: يصبين الماء عليه صباً^٣، فقال أبو عبد الله عليه السلام «بل يحلّ له أن يمسن منه ما كان يحلّ له أن ينظرن منه إليه وهو حي فاذا بلغن الموضع الذي لا يحلّ له النظر إليه ولا مسّه وهو حي صبين الماء عليه صباً».

١٨-٢٤٠٧٠ (الكافي - ٣: ١٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن عبد الرحمن بن سالم

(التهذيب - ١: ٤٤٠ رقم ١٤٢٢) أحمد، عن البرنطي، عن عبد الرحمن بن سالم، عن مفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من غسّل فاطمة عليها السلام؟ قال «ذاك أمير المؤمنين صلوات الله عليه» قال فكأنّي استعظمت ذلك من قوله قال «فكأنك ضقت ممّا أخبرتك به؟» قلت: فقد كان ذلك جعلت فداك، قال «لا تضيقنّ بها فإنّها صديقة لم يكن يغسلها إلا صديق، أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى» قال: قلت: جعلت فداك فما تقول في المرأة

١. في التهذيب: الحسين بن راشد.

٢. في التهذيب: «ليس لها فيهم ذات محرم» بدل «ليس فيها محرم».

٣. هنا اختلال في الحديث بتقديم وتأخير: فالظاهر من: ورجل مات مع نسوة - إلى - يصبين الماء عليه صباً: صحيحه هكذا: فقال أبو حنيفة: ورجل مات مع نسوة وليس فيهن له محرم هل يصبين الماء عليه صباً.

تكون في السفر مع رجال ليس فيهم لها ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها؟ قال «يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا يمس ولا يكشف شيء من محاسنها التي^١ أمر الله بسترها» فقلت: كيف يصنع بها؟ قال «يغسل بطن كفيها ثم يغسل وجهها

(الكافي) ثم يغسل ظهر كفيها».

٢٤٠٧١ - ١٩ (الفقيه - ١: ١٤٢ رقم ٣٩٩) صدر الحديث مع علّله
مرسلاً مجملًا.

٢٤٠٧٢ - ٢٠ (التهذيب - ١: ٣٤٢ رقم ١٠٠٢) بهذا الاسناد، عن

(الفقيه - ١: ١٥٦ رقم ٤٣٥) المفضل بن عمر قال: قلت
لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر
مع رجال... الحديث بتمامه.

٢٤٠٧٣ - ٢١ (التهذيب - ١: ٤٣٩ رقم ١٤٢٠) أحمد، عن الحسين،
عن الجوهري، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
«يغسل الزوج امرأته في السفر، والمرأة زوجها في السفر إذا لم يكن معها
رجل».

٢٤٠٧٤ - ٢٢ (التهذيب - ١: ٤٤٠ رقم ١٤٢١) أحمد، عن محمد بن

١. في الكافي: الذي، وما في الأصل هو الصحيح كما تعلم.

سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال
«لا يغسل الرجل المرأة إلا أن لا توجد امرأة».

٢٣ - ٢٤٠٧٥ (التهذيب - ١: ٤٣٧ رقم ١٤٠٩) الحسين، عن ابن أبي
عمير، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في
الرجل يموت وليس معه إلا نساء، قال «تغسله امرأته لأنها منه في عدة،
وإذا ماتت لم يغسلها لأنه ليس منها في عدة».

بيان:

قال في التهذيبين: أي لا يغسلها مجردة من ثيابها وإنما يغسلها من وراء
الثوب، قال: وعلى هذا دلّ أكثر الروايات ويكون الفرق بين الرجل والمرأة في
ذلك أن المرأة يجوز لها أن تغسل الرجل مجرداً وإن كان الأفضل والأولى أن
تستره ثم تغسله وليس كذلك الرجل لأنه لا يجوز أن يغسلها إلا من وراء
الثياب، قال: والمطلق من الأخبار يحمل على المقيّد.

٢٤ - ٢٤٠٧٦ (التهذيب - ١: ٤٤٠ رقم ١٤٢٣) علي بن الحسين، عن
محمد بن أحمد بن علي، عن عبد الله بن الصلت، عن ابن أبي عمير، عن
حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل
يغسل امرأته؟ قال «نعم من وراء الثياب لا ينظر إلى شعرها ولا إلى شيء
منها، والمرأة تغسل زوجها لأنه إذا مات كانت في عدة منه وإذا ماتت هي
فقد انقضت عدتها» وعن المرأة تموت في السفر وليس معها ذو محرم ولا
نساء، قال «تدفن كما هي بثيابها» وعن الرجل يموت في السفر وليس
معه ذو محرم ولا رجال، قال «يدفن كما هو بثيابه».

٢٥ - ٢٤٠٧٧ (الفقيه - ١: ١٥٤ رقم ٤٢٨) الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن المرأة يموت في السفر... الحديث.

٢٦ - ٢٤٠٧٨ (التهذيب - ١: ٤٤١ رقم ١٤٢٤) علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن السَّراد، عن ابن رئاب، عن محمد بن مروان، عن

(الفقيه - ١: ١٥٤ رقم ٤٢٧) ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يموت في السفر مع النساء ليس معهنَّ رجل كيف يصنعن به؟ قال «يلفنه لفاً في ثيابه ويدفنه، ولا يغسلنه».

٢٧ - ٢٤٠٧٩ (التهذيب - ١: ٤٤١ رقم ١٤٢٥) الحسين، عن فضالة، عن البصري قال: سألته عن امرأة ماتت مع رجال، قال «تلف وتدفن ولا تغسل».

٢٨ - ٢٤٠٨٠ (التهذيب - ١: ٤٤٢ رقم ١٤٢٧) علي بن الحسين، عن القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات ومعه نسوة وليس معهنَّ رجل قال «يصيبن الماء من خلف الثوب ويلفنه في أكفانه من تحت الستر ويصلين صفا ويدخلنه قبره» والمرأة تموت مع الرجال ليس معهم امرأة قال «يصبّون الماء من خلف الثوب ويلفونها في أكفانها ويصلّون ويدفنون».

بيان:

هذا الخبر وما في معناه حملهما في التهذيبين على ضرب من الاستحباب دون الوجوب.

٢٩ - ٢٤٠٨١ (التهذيب - ١: ٤٤٣ رقم ١٤٣٠) سعد، عن الزيات، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عبدالرحمن بن سالم وعلي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة ماتت في سفر وليس معها نساء ولا ذو محرم، فقال «يغسل منها موضع الوضوء ويصلي عليها وتدفن».

٣٠ - ٢٤٠٨٢ (التهذيب - ١: ٤٤٣ رقم ١٤٣١) علي بن الحسين، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبدالله بن الصلت، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن المرأة تموت وليس معها محرم، قال «تغسل كفيها».

٣١ - ٢٤٠٨٣ (التهذيب - ١: ٤٤٣ رقم ١٤٣٢) سعد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن الشحام قال: سألته عن امرأة ماتت وهي في موضع ليس معهم امرأة غيرها، قال «ان لم يكن فيهم لها زوج ولا ذو رحم^١ ودفنوها بثيابها ولا يغسلونها، وان كان معهم زوجها أو ذو رحم لها فليغسلها من غير أن ينظر إلى عورتها» قال: وسألته عن رجل مات في السفر مع نساء ليس معهن رجل، فقال «ان لم يكن له فيهن امرأة فليدفن في ثيابه ولا يغسل، وان كان له فيهن امرأة فليغسل في

١. في التهذيب: ولا ذو محرم لها دفنوها، بدل: ولا ذو رحم ودفنوها.

قيص من غير أن تنظر إلى عورته».

٢٤٠٨٤ - ٣٢ (التهذيب - ١: ٤٤٣ رقم ١٤٣٣) سعد، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام قال «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم نفر فقالوا ان امرأة توفيت معنا وليس معها ذو محرم، فقال «كيف صنعتُم؟» قالوا: صببنا عليها الماء صبّاً، فقال «أما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها؟» قالوا: لا، قال «افلا يمتموها؟».

٢٤٠٨٥ - ٣٣ (التهذيب - ١: ٤٤٤ رقم ١٤٣٤) عليّ بن الحسين، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن عبدالله بن الصلت، عن الوشاء، عن عبدالله ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «المرأة إذا ماتت مع الرجال فلم يجدوا امرأة تغسلها غسلها بعض الرجال من وراء الثوب ويستحب أن يلف على بدنه خرقة».

بيان:

حملة في التهذيبين على ما إذا كان ذلك الرجل أحد ذوي أرحامها أو زوجها وجوّز في الاستبصار حملة على صبّ الماء فقط.

٢٤٠٨٦ - ٣٤ (التهذيب - ١: ٤٤٤ رقم ١٤٣٥) سعد، عن أحمد، عن عثمان، عن

(الفقيه - ١: ١٥٥ رقم ٤٣١) سماعة قال: سألت أبا

عبدالله عليه السلام عن رجل مات وليس عنده إلا النساء، قال «تغسله امرأة ذات محرم منه وتصبّ النساء عليه الماء ولا يخلع ثوبه، وإن كانت امرأة ماتت مع رجال وليس معها امرأة ولا محرم لها فلتدفن كما هي في ثيابها وإن كان معها ذو محرم لها غسلها من فوق ثيابها».

٢٤٠٨٧ - ٣٥ (التهذيب - ١: ٤٤٤ رقم ١٤٣٦) عنه، عن أبي جعفر، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إذا مات الرجل مع النساء غسلته امرأته، فإن لم تكن امرأته معه غسلته أولاهنّ به وتلف على يديها خرقة».

٢٤٠٨٨ - ٣٦ (التهذيب - ١: ٤٤٤ رقم ١٤٣٧) محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه «أنّ عليّ بن الحسين عليهم السلام أوصى أن تغسله أمّ ولد له إذا مات فغسلته».

بيان:

قد مرّ في أنّ الصديق لا يغسله إلا صديق فعمل أمّ ولده عليه السلام أعانت أبا جعفر عليه السلام على غسله.

٢٤٠٨٩ - ٣٧ (التهذيب - ١: ٤٤٥ رقم ١٤٣٨) عنه، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الصبي تغسله امرأة قال «إنما يغسل الصبيان النساء» وعن الصبية ولا تصاب امرأة تغسلها، قال «يغسلها رجل أولى الناس بها».

٢٤٠٩٠ - ٣٨ (الفقيه - ١: ١٥٥ رقم ٤٣٢) وسأله عمار الساباطي،
عن الصبية لا تصاب امرأة تغسلها، قال «يغسلها أولى الناس بها من
الرجال».

٢٤٠٩١ - ٣٩ (التهذيب - ١: ٣٤١ رقم ٩٩٩) محمد بن أحمد مرسلاً
قال: روي في الجارية تموت مع الرجل، فقال «إذا كانت بنت أقلّ^١ من
خمس سنين أو ست دفنت ولم تغسل».

بيان:

قال في التهذيب: يعني أنها لا تغسل مجردة من ثيابها واستدلّ على وجوب
غسلها برواية زيد بن عليّ، الأولى ودليله أبعد من تأويله وتأويله أغرب من
دليله.

٢٤٠٩٢ - ٤٠ (الفقيه - ١: ١٥٥ ذيل رقم ٤٢٩) ذكر شيخنا محمد بن
الحسن رضي الله عنه في جامعه: في الجارية تموت في السفر مع الرجال،
قال: إذا كانت ابنة أكثر من خمس سنين أو ست دفنت ولم تغسل، وإذا
كانت ابنة أقلّ من خمس سنين غسّلت، وذكر عن الحلبي حديثاً في معناه
عن الصادق عليه السلام.

بيان:

في بعض النسخ الفقيه تعاكس لفظتا الأكثر والأقل في هذا الحديث وله وجه.

١. الظاهر: أقلّ محرف أكثر، كما يأتي في الحديث التالي.

٢٤٠٩٣ - ٤١ (الكافي - ٣: ١٦٠) القميان، عن ابن فضال، عن يونس

ابن يعقوب

(التهذيب - ١: ٣٤١ رقم ٩٩٨) المفيد، عن الصدوق،

عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن

عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن

(الفقيه - ١: ١٥٤ رقم ٤٢٩) ابن النخعي مولى الحارث

ابن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن الصبي إلى

كم تغسله النساء؟ قال «إلى ثلاث سنين».

١. هكذا في الأصل والكافي ولكن في الفقيه والتهذيب: أبو النخعي.

- ٥٥ -

باب

حدّ الماء الذي يغسّل به الميّت

٢٤٠٩٤ - ١ (الكافي - ١: ٢٩٦) العدة، عن أحمد، عن البرنطي

(الكافي - ٣: ١٥٠) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٣٥ رقم ١٣٩٧) سهل، عن البرنطي، عن فضيل سُكّرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك هل للماء الذي يغسّل به الميت حدّ محدود؟ قال «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعليّ عليه السّلام: إذا أنا مت فاستق لي ستّ قرب من ماء بئر غرس فاغسلني وكفّني وحنّطني فاذا فرغت من غسلني وكفّني وتحنّطني فخذ بمجامع كفّني واجلسني ثمّ سلني عمّا شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلّا أجبتك فيه».

بيان:

«غرس» بئر بالمدينة وفي الحديث غرس من عيون الجنة.

٢٤٠٩٥ - ٢ (الكافي - ٣: ١٥٠ - التهذيب - ١: ٤٣٥ رقم ١٣٩٨)

الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي إذا أنا مت فاغسلني بسبع قرب من ماء بئر غرس».

٢٤٠٩٦ - ٣ (الكافي - ٣: ١٥٠) محمد، عن الصفار قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حدّه؟ فوقّع عليه السلام «حدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر ان شاء الله».

٢٤٠٩٧ - ٤ (الفقيه - ١: ١٤١ رقم ٣٩٣ - التهذيب - ١: ٤٣١ رقم ١٣٧٧) الصفار قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام كم حدّ الماء الذي يغسل به الميت كما رووا أنّ الجنب يغتسل بستّة أرطال والحائض بتسعة أرطال فهل للميت حدّ من الماء الذي يغسل به؟ فوقّع عليه السلام «حدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر ان شاء الله».

بيان:

قال في الفقيه: وهذا التوقيع في جملة توقيعاته عندي بخطّه عليه السلام في صحيفة.

- ٥٦ -

باب
الحنوط وقدره

٢٤٠٩٨ - ١ (الكافي - ٣: ١٤٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان،
عن داود بن سرحان قال: مات أبو عبيدة الحذاء وأنا بالمدينة فأرسل إليّ
أبو عبدالله عليه السلام بدينار، وقال «اشتر بهذا حنوطاً واعلم أنّ
الحنوط هو الكافور ولكن اصنع كما يصنع الناس» قال: فلما مضيت
أتبعني بدينار، وقال «اشتر بهذا كافوراً».

بيان:

«ما يصنع الناس» هو التحنيط بغير الكافور كما يأتي بيانه وإنما أتبعه
بدينار آخر يشترى به الكافور ليكون جامعاً بين السنة والتقية.

٢٤٠٩٩ - ٢ (الكافي - ٣: ١٤٦) عليّ، عن أبيه، عن صالح بن السندي،
عن جعفر بن بشير

(التهذيب - ١: ٤٣٦ رقم ١٤٠٤) محمد بن الحسين، عن

جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في كفن أبي عبيدة الحذاء «أنما الحنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس».

٢٤١٠٠ - ٣ (الكافي - ٣: ١٤٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الكافور هو الحنوط».

بيان:

في هذه الأخبار ردّ على العامة حيث يحنّطون ميّتهم بالمسك وغيره والغرض من التحنيط حفظ بدن الميّت من الهوام وأنما رائحة الكافور تدفعها عنه والحنوط يقال لكلّ طيب يحنّط به الميّت إلا أنّ السُّنّة جرت أن يحنّط بالكافور كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام وهو طيب معروف يكون في أجواف شجر بجمبال الهند خشبه أبيض هشّ يظلّ خلقاً كثيراً وهي أنواع ولونها أحمر وأنما تبيض بالتصعيد، كذا في القاموس، وقال بعض فقهاءنا: الكافور صمغ يقع من شجر فكلّما كان جلالاً وهو الكبار من قطعه لا حاجة له إلى النار ويقال له الكافور الخام وما يقع من صغار ذلك الصمغ من الشجر في التراب فيؤخذ بترابه ويطرح في قدر فيها ماء يغلي ويميّز من التراب فذلك لا يجزي في الحنوط انتهى كلامه، وما قاله من عدم اجزاء المطبوخ غير واضح بل الظاهر من اطلاق الأخبار وكلام الفقهاء اجزاؤه، وما يقال أنّ مطبوخه يطبخ بلبن الخنزير ليشدّ بياضه لم يثبت وكذا ما قيل أنّه لبن دويبة كالسنور يسمّى بالرمّاج (بالرماع - خ ل) (الرياح - خ ل).

٢٤١٠١ - ٤ (الكافي - ٣: ١٥١) عليّ، عن أبيه رفعه قال: السُّنّة في

الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلث أكثره، وقال: إنَّ جبرئيل عليه السَّلام نزل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم بحنوط وكان وزنه أربعين درهماً فقَسَّمها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثلاثة أجزاء جزء له وجزء لعلِّي وجزء لفاطمة صلوات الله عليهم^١.

٢٤١٠٢ - ٥ (الفقيه - ١: ١٤٩ رقم ٤١٦) معنى الحديث مرسلاً.

بيان:

هذا التقدير بالمتقال الصير في المعروف بين الناس سبعة مثاقيل وبالمتقال الشرعي تسعة وثلث وهي نهاية ما يستحب في الحنوط وأفضله وما يأتي في الأخبار الأخر أوسطه وأدناه والظاهر أنَّ ما يخلط منه بالماء داخل فيه.

٢٤١٠٣ - ٦ (الكافي - ٣: ١٥١) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «أقل ما يجزيء من الكافور للميت مثقال»^٢.

٢٤١٠٤ - ٧ (التهذيب - ١: ٢٩١ رقم ٨٤٨) الحسين، عن محمد بن سنان، عن

(الكافي - ٣: ١٥١) الكاهلي والحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «القصد من الكافور أربعة مثاقيل».

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٠ رقم ٨٤٥ بهذا السند مثله.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٢٩١ رقم ٨٤٦ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«القصْد» بين الإسراف والتقتير.

٢٤١٠٥ - ٨ (التهذيب - ١: ٢٩١ رقم ٨٤٩) محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن التميمي، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «أقل ما يجزي من الكافور للميت مثقال ونصف».

٢٤١٠٦ - ٩ (الفقيه - ١: ١٥٢ رقم ٤٢٠) روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم حنط بمثقال مسك سوى الكافور.

٢٤١٠٧ - ١٠ (التهذيب - ١: ٤٥٠ رقم ١٤٦٤) محمد بن أحمد، عن اللؤلؤي، عن أبي داود المنشد، عن سلامة، عن مغيرة مؤذن بني عدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «غسل علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بداه بالسدر والثانية ثلاثة مثاقيل من كافور ومثقال من مسك ودعا بالثالثة بقربة مشدودة الرأس فأفاضها عليه ثم أدرجه».

بيان:

«أدرجه» يعني في الكفن هذا الخبر هو الذي أشار إليه في الفقيه في سابقه ويشبه أن يكون قد ورد على جهة التقية كما يظهر من الأخبار السابقة ويأتي النهي عن التحنيط بالمسك صريحاً في باب كيفية الغسل وفي باب كيفية التحنيط ان شاء الله .

- ٥٧ -

باب

كيفية غسل الميت

٢٤١٠٨ - ١ (الكافي - ٣: ١٣٨) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت غسل الميت فاجعل بينك وبينه ثوباً يستر عنك عورته إمّا قميصاً وإمّا غيره ثمّ تبدأ بكفّيه و[تغسل] رأسه ثلاث مرّات بالسّدر ثمّ سائر جسده وابدأ بشقّه الأيمن، فإذا أردت أن تغسل فرجه فخذ خرقة نظيفة فلفّها على يدك اليسرى ثمّ أدخل يدك من تحت الثوب الذي على فرج الميت فاغسله من غير أن ترى عورته، فإذا فرغت من غسله بالسّدر فاغسله مرّة أخرى بماء وكافور وبشيء من حنوطه، ثمّ اغسله بما بحت غسلة أخرى حتى إذا فرغت من تلك جعلته في ثوب ثمّ جفّفته^٢.

٢٤١٠٩ - ٢ (الكافي - ٣: ١٣٩) محمّد، عن أحمد، عن الحسين ومحمّد بن خالد، عن النضر، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١. أثبتناه من التهذيب.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٩ رقم ٨٧٤ بهذا السند أيضاً.

سألته عن غسل الميت، قال «اغسله بماء وسدر ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء وكافور وذريرة ان كانت واغسله الثالثة بماء قراح» قلت: ثلاث غسلات لجسده كله؟ قال «نعم» قلت: يكون عليه ثوب إذا غسّل؟ قال «ان استطعت أن يكون عليه قميص تغسله من تحته» وقال «أحب لمن غسّل الميت أن يلفّ على يده الخرقة حين يغسله»^١.

بيان:

ذرت الحبّ والملح والدواء فرّقته ومنه الذريرة وهي ما يفرّق على الشيء للتطيب وربما تخصّ بفتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند، كأنّه قصب النشاب، وقال في المبسوط أنّه يعرف بالقبحة بالقاف والمهملة وقال ابن إدريس: هي نبات طيّب غير معهود يسمّى بالقبحان بالضمّ والتّشديد، وفي الاعتبار: أنّها الطّيب المسحوق وأريد بالقراح الخالي عن الخليطين وهو بفتح القاف: الخالص.

٢٤١١٠ - ٣ (الكافي - ٣: ١٤٠) العدة، عن سهل، عن السّرّاد، عن ابن رثاب، عن الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «يغسّل الميت ثلاث غسلات مرّة بالسّدر ومرّة بالماء يطرح فيه الكافور ومرّة أخرى بالماء القراح ثمّ يكفّن» وقال «انّ أبي كتب في وصيّته أن أكفّنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة وثوب آخر وقميص» قلت: ولم كتب هذا؟ قال «مخافة قول الناس، وعصّبناه بعد ذلك بعمامة وشققنا له الأرض من أجل أنّه كان بادناً وأمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات،

١. أورده في التهذيب - ١: ١٠٨ رقم ٢٨٢ و ٣٠٠ رقم ٨٧٥ بهذا السند أيضاً.

وذكر أن رشّ القبر بالماء حسن»^١.

بيان:

«الحبرة» كعينة ضرب من برود اليمن وإنما خاف عليه السّلام قول الناس لأنّهم كانوا يزيّدون على ذلك في الكفن مع أنّ الزيادة بدعة فوصّى عليه السّلام بذلك لتكون الوصية عذراً لمن يكفنه والتعصيب شدائد الرأس بالعصابة، «والبادن» الجسيم، «وشققنا له الأرض» يعني في عرض القبر زائداً على ما جرت العادة في اللّحد لاحتياجه إلى اتّساع في المكان وهذا أيضاً كان في وصيّته عليه السّلام كما يأتي في باب حدّ اللّحد.

٢٤١١١ - ٤ (الكافي - ٣: ١٤٠) عنه، عن محمّد بن سنان، عن الكاهلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن غسل الميّت، فقال «استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثمّ تليّن مفاصله فان امتنعت عليك فدعها ثمّ ابدأ بفرجه بماء السّدر والحرض فاغسله ثلاث غسلات وأكثر من الماء وامسح بطنه مسحاً رقيقاً، ثمّ تحوّل إلى رأسه فابدأ بشقه الأيمن من لحيته ورأسه ثمّ تشني بشقه الأيسر من رأسه ولحيته ووجهه واغسله برفق وإيّاك والعنف واغسله غسلاناعماً، ثمّ اضجعه على شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن ثمّ اغسله من قرنه إلى قدمه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات.

ثمّ رده إلى جنبه الأيمن حتى يبدو لك الأيسر، فاغسله مابين^٢ قرنه إلى قدمه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات، ثمّ رده على

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٠٠ رقم ٨٧٦ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب: بماء بدل مابين.

قفاه، فابدأ بفرجيه بماء الكافور فاصنع كما صنعت أوّل مرّة، اغسله ثلاث غسلات بماء الكافور والحرّض وامسح يدك على بطنه مسحاً رقيقاً ثمّ تحوّل إلى رأسه فاصنع كما صنعت أوّلاً بلحيته من جانبيه كليهما ورأسه ووجهه بماء الكافور ثلاث غسلات، ثمّ رده إلى جانبه الأيسر حتى يبدو لك الأيمن فاغسله من قرنه إلى قدمه ثلاث غسلات ثمّ رده إلى الجانب الأيمن حتى يبدو لك الأيسر فاغسله من قرنه إلى قدمه ثلاث غسلات وادخل يدك تحت منكبيه وذراعيه ويكون الذراع والكفّ مع جنبه طاهرة (طاهر - خ ل).

كلّما غسلت شيئاً منه أدخلت يدك تحت منكبيه وفي باطن ذراعيه ثمّ رده على ظهره ثمّ اغسله بماء قراح كما صنعت أوّلاً تبدأ بالفرج ثمّ تحوّل إلى الرأس واللّحية والوجه حتى تصنع كما صنعت أوّلاً بماء قراح ثمّ أزره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفر به اذفاراً قطناً كثيراً ثمّ تشدّ فخذه على القطن بالخرقة شدّاً شديداً حتى لا تخاف أن يظهر شيء وإياك أن تقعه أو تغمز بطنه وإياك أن تحشو في مسامعه شيئاً فان خفت أن يظهر من المنخر شيء فلا عليك أن تصير ثمة قطناً وان لم تخف فلا تجعل فيه شيئاً ولا تخلّل أظافيره، وكذلك غسل المرأة»^١.

٢٤١١٢ - ٥ (الفقيه - ١: ١٩٢ رقم ٥٨٩ و ٥٩٠) وإياك أن تحشو مسامعه - إلى قوله - أظافيره، مراسلاً عن الصادق عليه السّلام.

بيان:

«الحرّض» بضمّ الحاء الأثنان بضمّ الهمزة والزّر بتقديم المعجمة الجمع

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٨ رقم ٨٧٣ بهذا السند أيضاً.

الشديد والشدّ وفي بعض النسخ «أذفره» وكأنّه بمعناه والاذفار كأنّه لغة في الاثفار بالثاء المثلثة وهو الشدّ بالثفر أعني السير.

٢٤١١٣ - ٦ (الكافي - ٣: ١٤١) عليّ، عن أبيه، عن رجاله، عن يونس، عنهم عليهم السّلام قال «إذا أردت غسل الميّت فضعه على المغتسل مستقبل القبلة، فان كان عليه قميص فأخرج يده من القميص واجمع قميصه على عورته وارفع من رجله إلى فوق الركبة وان لم يكن عليه قميص، فألق على عورته خرقة واعمد إلى السّدر فصيّره في طست وصبّ عليه الماء واضربه بيدك حتى ترتفع رغوته واعزل الرّغوة في شيء وصبّ الآخر في الاجّانة التي فيها الماء ثمّ اغسل يديه ثلاث مرّات كما يغسل الانسان من الجنابة إلى نصف الذّراع، ثمّ اغسل فرجه ونقه. ثمّ اغسل رأسه بالرّغوة وبالع في ذلك واجهد أن لا يدخل الماء منخريه ومسامعه ثمّ اضجعه على جانبه الأيسر وصبّ الماء من نصف رأسه إلى قدمه ثلاث مرات وادلك بدنه دلّكاً رقيقاً وكذلك ظهره وبطنه ثمّ اضجعه على جانبه الأيمن وافعل به مثل ذلك ثمّ صبّ ذلك الماء من الاجّانة واغسل الاجّانة بماء قراح واغسل يديك إلى المرفقين ثمّ صبّ الماء في الآنية وألق فيها حبّات كافور وافعل به كما فعلت في المرّة الأولى، ابدأ بيديه ثمّ بفرجه وامسح بطنه مسحاً رقيقاً فان خرج شيء فأنقه ثمّ اغسل رأسه ثمّ اضجعه على جنبه الأيسر واغسل جنبه الأيمن وظهره وبطنه ثمّ اضجعه على جنبه الأيمن واغسل جنبه الأيسر كما فعلت أوّل مرّة.

ثمّ اغسل يديك إلى المرفقين والآنية وصبّ فيه الماء القراح واغسله بالماء القراح كما غسّلت في المرّتين الأوليين ثمّ نشّفه بثوب طاهر واعمد

إلى قطن فذرّ عليه شيئاً من حنوط وضعه على فرجه قبل ودبر واحش القطن في دبره لئلا يخرج منه شيء وخذ خرقة طويلة عرضها شبر فشدّها من حقويه وضمّ فخذه ضماً شديداً ولفّها في فخذه، ثمّ أخرج رأسها من تحت رجله إلى الجانب الأيمن وأغرزها في الموضع الذي لففت فيه الخرقة وتكون الخرقة طويلة تلفّ فخذه من حقويه إلى ركبتيه لفاً شديداً»^١.

بيان:

«وصبّ الآخر في الاجانة» أي صبّ ما بقي في الطست بعد عزل الرغبة، و«الاجانة» بالتشديد ما يقال له بالفارسية تغار، و«ادلک بدنه» أي جانبه الأيمن، و«التنشيف» التجفيف، و«الحقو» معقد الأزار، و«الغرز» بتوسيط المهملتين المعجمتين الادخال والاختفاء.

٢٤١١٤ - ٧ (التهذيب - ١: ٣٠٥ رقم ٨٨٧) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن غسل الميت، قال «تبدأ فتطرح على سواته خرقة ثمّ تنضح على صدره وركبتيه من الماء ثمّ تبدأ فتغسل الرأس واللحية بسدر حتى ينقيه ثمّ تبدأ بشقه الأيمن ثمّ بشقه الأيسر وان غسّلت رأسه ولحيته بالخطمي فلا بأس وتمرّ يدك على ظهره وبطنه بحجرة من ماء حتى تفرغ منها ثمّ بحجرة من كافور تجعل في الحجرة من الكافور نصف حبة، ثمّ تغسل رأسه ولحيته ثمّ شقه الأيمن ثمّ شقه الأيسر، وتمرّ يدك على جسده كلّه وتنصب رأسه ولحيته شيئاً ثمّ تمرّ يدك على بطنه

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٠١ رقم ٨٧٧ بهذا السند أيضاً.

فقصره شيئاً حتى يخرج من مخرجه ما خرج ويكون على يدك خارقة تنقي بها دبره ثم ميل برأسه شيئاً فتنفضه حتى يخرج من منخره ما خرج ثم تغسله بجرّة من ماء القراح فذلك ثلاث جرار فان زدت فلا بأس وتدخل في مقعدته شيئاً من القطن ما دخل ثم تحفّفه بثوب نظيف^١، قال الجرّة الأولى التي تغسل بها الميت بماء الصدر، والجرّة الثانية بماء الكافور تفت فيها فتّاً قدر نصف حبة، والجرّة الثالثة بماء القراح».

٢٤١١٥ - ٨ (الفقيه - ١: ١٩٢ رقم ٥٨٥) عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ان غسلت رأس الميت ولحيته بالخطمي فلا بأس» وذكر هذا في حديث طويل يصف فيه غسل الميت.

بيان:

لعله أشار بالحديث الطويل إلى هذا الحديث المروي عن الفطحية.

٢٤١١٦ - ٩ (التهذيب - ١: ٤٤٦ رقم ١٤٤٣) النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الميت كيف يغسل؟ قال «بماء وسدر واغسل جسده كله واغسله أخرى بماء وكافور، ثم اغسله أخرى بماء» قلت: ثلاث مرات؟ قال «نعم» قلت: فما يكون عليه حين يغسله؟ قال «ان استطعت أن يكون عليه قميص فتغسل من تحت القميص».

٢٤١١٧ - ١٠ (التهذيب - ١: ٤٤٦ رقم ١٤٤٤) الحسين، عن يعقوب

١. في التهذيب بعد هذه العبارة ذكر الكفن والتكفين وتفصيلاته، فمن أراد فليراجع.

ابن يقطين، قال: سألت العبد الصالح عليه السّلام عن غسل الميت أفيه وضوء الصلاة أم لا؟ فقال «غسل الميت يبدأ بمرافقه فيغسل بالحرّض ثمّ يغسل وجهه ورأسه بالسدر ثمّ يفاض عليه الماء ثلاث مرات، ولا تغسلوه إلّا في قميص يدخل رجل يده ويصب عليه من فوقه ويجعل في الماء شيء من سدر وشيء من كافور ولا يعصر بطنه إلّا أن يخاف شيئاً قريباً فيمسح مسحاً رقيقاً من غير أن يعصر، ثمّ يغسل الذي غسله يده قبل أن يكفنه إلى المنكبين ثلاث مرّات ثمّ إذا كفّنه اغتسل».

بيان:

هذا الخبر مع صحّته كالصرح في عدم وجوب الوضوء التام في غسل الميت إذ مع وقوع السؤال عنه لم يذكره في مقام البيان مع تأييده بما مرّ في أبواب الأغسال من أنّ الوضوء مع الغسل بدعة في غير واحد من الأخبار وبعدم التعرّض لذكره في شيء من الأخبار التي قدّمناها في هذا الباب مع ورودها في مقام البيان فما يخالفه ممّا يأتي ينبغي أن يأوّل بغسل الوجه واليدين إلى المرفقين خاصّة أو يحمل على التقية وتام الكلام في هذه المسألة يطلب من أبواب الغسل من كتاب الطهارة.

٢٤١١٨ - ١١ (التهذيب - ١: ٣٠٢ رقم ٨٧٨) المفيد، عن الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى وعن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن داود، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن النّخعي، عن المسلي، عن عبدالله بن عبيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن غسل الميت قال «يطرح عليه خرقة ثمّ يغسل فرجه ويوضأ وضوء الصلاة ثمّ يغسل رأسه بالسدر والأشنان ثمّ الماء والكافور ثمّ بالماء القراح يطرح فيه سبع ورقات صحاح في الماء».

١٢ - ٢٤١١٩ (التهذيب - ١: ٣٠٢ رقم ٨٧٩) سعد، عن أبي جعفر، عن علي بن حديد، عن التميمي والحسين، عن حماد، عن حريز قال: أخبرني أبو عبدالله عليه السلام قال «الميت يبدأ بفرجه ثم يتوضأ وضوء الصلاة» وذكر الحديث.

١٣ - ٢٤١٢٠ (التهذيب - ١: ٣٠٢ رقم ٨٨٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن حفص، عن حفص بن غياث، عن ليث، عن عبد الملك، عن أبي بشير، عن حفصة بنت سيرين، عن أم سليمان، عن أم أنس بن مالك^١ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدأوا ببطنها فليمسح مسحاً رقيقاً أن لم تكن حبلى، إن كانت حبلى فلا تحركها فإذا أردت غسلها فابدأي بسفليها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ثم خذي كرسفة فاغسلها فأحسني غسلها ثم ادخلي يدك من تحت الثوب فامسحها بكرسف ثلاث وأحسني مسحها قبل أن توضئها ثم وضئها بماء فيه سدر» وذكر الحديث.

١٤ - ٢٤١٢١ (التهذيب - ١: ٣٠٣ رقم ٨٨٢) أحمد بن زرق الغمشاني، عن ابن عمار، قال: أمرني أبو عبدالله عليه السلام أن أعصر بطنه ثم أوضئه ثم أغسله بالأشنان ثم أغسل رأسه بالسدر ولحيته، ثم أفيض على جسده منه، ثم أدلك به جسده، ثم أفيض عليه ثلاثاً، ثم أغسله بالماء القراح، ثم أفيض عليه الماء بالكافور وبالماء القراح وأطرح فيه سبع ورقات سدر.

١. السند الصحيح هكذا: عن عبد الملك بن أبي بشير، عن حفصة بنت سيرين، عن أم سليم أم أنس بن مالك. راجع تراثنا الرجالي - ١: ٧٣.

٢٤١٢٢ - ١٥ (التهذيب - ١: ٣٠٣ رقم ٨٨٣) القاساني، عن بعض أصحابه، عن الوشاء، عن أبي خيثمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «انّ أبي أمرني أن أغسّله إذا توفيّ وقال لي اكتب يا بني ثمّ قال: انهم يأمرونك بخلاف ما تصنع فقل لهم هذا كتاب أبي ولست أعدو قوله، ثمّ قال: تبدأ فتغسل يديه ثمّ توضيه وضوء الصلاة ثمّ تأخذه ماء وسدراً» تمام الحديث.

٢٤١٢٣ - ١٦ (التهذيب - ١: ٤٤٨ رقم ١٤٥١) عليّ، عن سعد، عن النّخعي قال: كتب أحمد بن القاسم إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام ليسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسّله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسّله غسل العامة ولا يعمّمه ولا يصيرّ معه جريدة؟ فكتب «يغسّله غسل المؤمن وان كانوا حضوراً، وأمّا الجريدة فليستخفّ بها ولا يرونه وليجهد في ذلك جهده».

٢٤١٢٤ - ١٧ (التهذيب - ١: ٤٤٦ رقم ١٤٤٢) ابن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن أبان والحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان جميعاً، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن غسل الميت، فقال «اقعده واغمز بطنه غمزاً رفيقاً ثمّ طهره من غمز البطن ثمّ تضجعه ثمّ تغسّله تبدأ بيمينه وتغسّله بالماء والحرّض ثمّ بماء وكافور ثمّ تغسّله بماء القراح واجعله في أكفانه».

بيان:

قال في التهذيبين: ما تضمّن هذا الخبر من قوله اقعده غير معمول عليه والوجه فيه التقية لموافقة لمذاهب العامة.

٢٤١٢٥ - ١٨ (التهذيب - ١: ٤٤٧ رقم ١٤٤٧) علي بن الحسين، عن
عبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن فضالة، عن
القاسم بن بريد، عن محمد، عن

(الفقيه - ١: ١٩٢ رقم ٥٨٦) أبي جعفر عليه السلام
قال «غسل الميت مثل غسل الجنب، وإن كان كثير الشعر فزد^١ عليه
ثلاث مرّات».

٢٤١٢٦ - ١٩ (التهذيب - ١: ٤٤٧ رقم ١٤٤٨) علي بن الحسين، عن
سعد، عن الزيات وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي
ابن عقبة وذبيان، عن التميمي، عن العلاء بن سيّابة، عن

(الفقيه - ١: ١٩٢ رقم ٥٨٧) أبي عبدالله عليه السلام
قال «لا بأس أن تجعل الميت بين رجلين، وأن تقوم من فوقه فتغسله إذا
قلّبت يميناً وشمالاً تضبطه برجليك كيلا يسقط لوجهه».

بيان:

قال في التهذيبين هذا الخبر محمول على الجواز وإن كان الأفضل أن لا يركب
الغاسل الميت.

٢٤١٢٧ - ٢٠ (التهذيب - ١: ٢٩٨ رقم ٨٧١) العبيدي، عن يعقوب
ابن يقطين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف
يوضع على المغتسل موجهاً وجهه نحو القبلة؟ أو يوضع على يمينه ووجهه

١. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الفقيه المطبوع: فردّ بدل فزد.

نحو القبلة؟ قال «يوضع كيف تيسّر فاذا طهر وضع كما يوضع في قبره».

٢١ - ٢٤١٢٨ (الكافي - ٣: ١٤٢) محمد، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر

(التهذيب - ١: ٤٣١ رقم ١٣٧٩) ابن عيسى، عن موسى بن القاسم و (عن - خ ل) أبي قتادة، عن

(الفقيه - ١: ١٤٢ رقم ٤٩٧) عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السّلام قال: سألته عن الميّت هل يغسّل في الفضاء؟ قال «لا بأس وإن يستر بستر فهو أحبّ إليّ».

٢٢ - ٢٤١٢٩ (التهذيب - ١: ٤٣٢ رقم ١٣٨٠) السّراد، عن إبراهيم ابن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام «إنّ أباه كان يستحبّ أن يجعل بين الميّت وبين السماء ستراً» يعني إذا غسّل.

٢٣ - ٢٤١٣٠ (الكافي - ٣: ١٤٧) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن عده من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا يسخن للميّت الماء لا يعجلّ له النّار ولا يحنّط بمسك»^١.

٢٤ - ٢٤١٣١ (التهذيب - ١: ٣٢٢ رقم ٩٣٨) عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة قال:

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٢ رقم ٩٣٧ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ١: ١٤٢ رقم ٣٩٤) قال أبو جعفر عليه السلام «لا يسخن الماء للميت».

٢٥ - ٢٤١٣٢ (التهذيب - ١: ٣٢٢ رقم ٩٣٩) ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن رجل، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالا «لا تقرب الميت ماءً أحمياً».

٢٦ - ٢٤١٣٣ (الفقيه - ١: ١٤٢ رقم ٣٩٥) وروي في حديث آخر إلا أن يكون شتاء بارداً فتوقى الميت توقى منه نفسك.

٢٧ - ٢٤١٣٤ (الكافي - ٣: ١٥٠) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٤٣١ رقم ١٣٧٨) الصفار قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: هل يجوز أن يغسل الميت وماؤه الذي يصب عليه يدخل إلى بئر كنيف؟ فوقع عليه السلام «يكون ذلك في بلايع».

بيان:

البالوعة بئر ضيق الفم يجري فيها ماء المطر ونحوه.

- ٥٨ -

باب

من مات وهو جنب أو حائض أو نفساء

١ - ٢٤١٣٥ (الكافي - ٣: ١٥٤) الأربعة

(التهذيب) ١ أحمد، عن علي بن حديد وعبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت له: ميت مات وهو جنب كيف يغسل وما يجزيه من الماء؟ فقال «يغسل غسلاً واحداً يجزيه ذلك عنه لجنبته ولغسل الميت لأنها حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة».

٢ - ٢٤١٣٦ (التهذيب - ١: ٤٣٢ رقم ١٣٨٤) بهذا الاسناد، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام... الحديث.

بيان:

سميت العبادة حرمة لوجوب احترامها.

١. لا يوجد هذا الحديث في التهذيب بهذا السند وكذلك نقل الوسائل - ٢: ٥٣٩ عن الكافي مضمراً وعن التهذيب بالسند الآخر عن الامام الباقر عليه السلام.

٣- ٢٤١٣٧ (الكافي - ٣: ١٥٤) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٤٣٢ رقم ١٣٨٢) محمد بن أحمد، عن

الطحية

(الفقيه - ١: ١٥٣ رقم ٤٢٣) عمار، عن أبي عبد الله عليه

السّلام قال: سألته عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسّل؟ قال
«مثل غسل الطاهر وكذلك الحائض وكذلك الجنب إنّما يغسّل غسلاً
واحداً فقط».

٤- ٢٤١٣٨ (التهذيب - ١: ٤٣٢ رقم ١٣٨٥) عليّ بن مهزيار، عن

الحسين، عن عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن المثنيّ، عن أبي بصير،
عن أحدهما عليهما السّلام في الجنّب إذا مات، قال «ليس عليه إلاّ غسلة
واحدة».

٥- ٢٤١٣٩ (التهذيب - ١: ٤٣٢ رقم ١٣٨٣) إبراهيم بن هاشم، عن

الحسين بن سعيد، عن عليّ، عن أبي إبراهيم عليه السّلام قال: سألته عن
الميت يموت وهو جنب، قال «غسل واحد».

٦- ٢٤١٤٠ (التهذيب - ١: ٤٣٣ رقم ١٣٨٩) عليّ بن الحسين، عن

محمد بن أحمد بن عليّ، عن عبد الله بن الصلت، عن ابن المغيرة، عن
عيسى بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا مات الميت وهو
جنب غسّل غسلاً واحداً ثم اغتسل بعد ذلك».

٢٤١٤١ - ٧ (التهذيب - ١: ٤٣٣ رقم ١٣٨٦) إبراهيم بن هاشم، عن الحسين، عن صفوان، عن عيص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل مات وهو جنب، قال «يغسل غسلة واحدة بماء ثم يغسل بعد ذلك».

٢٤١٤٢ - ٨ (التهذيب - ١: ٤٣٣ رقم ١٣٨٧) علي بن محمد، عن أبي القاسم سعيد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أبي حمزة، عن عيص قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يموت وهو جنب، قال «يغسل من الجنابة ثم يغسل بعد غسل الميت».

٢٤١٤٣ - ٩ (التهذيب - ١: ٤٣٣ رقم ١٣٨٨) عنه، عن محمد بن خالد، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابه، عن عيص، عن أبي عبد الله عن أبيه عليها السلام قال «إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله، وإذا مات الميت وهو جنب غسل غسلاً واحداً ثم يغسل بعد ذلك».

بيان:

طعن في التهذيبين في هذه الأخبار الأربعة بأن الأصل فيها كلها عيص وهو واحد لا يعارض به جماعة كثيرة ثم احتمل حملها على الاستحباب ثم أولها بتوجيه الغسل الأخير إلى الغاسل كما هو ظاهر الأول ويكون ذلك غلطاً من الراوي أو الناسخ في البواقي يعني في جعل يغسل مكان يغتسل. أقول: والأولى أن يحمل الغسل الواحد المتقدم بفتح الغين والغسلة الواحدة المتقدمة على إزالة نجاسة المني عن جسده ويكون الجنابة في الثالث بمعنى المني.

٢٤١٤٤ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٥٤) سهل، عن السّرّاد وأحمد في المرأة إذا ماتت نفساء وكثر دمها أدخلت إلى السّرّة في الأدم أو مثل الأدم نظيف ثمّ تكفّن بعد ذلك.

٢٤١٤٥ - ١١ (التهذيب - ١: ٣٢٤ رقم ٩٤٧) السّرّاد رفعه... الحديث.

٢٤١٤٦ - ١٢ (الفقيه - ١: ١٥٣ رقم ٤٢٥) قال الصادق عليه السّلام «المرأة إذا ماتت نفساء وكثر دمها أدخلت إلى السّرّة في الأدم أو في مثل الأدم، وينظّف ثمّ يحشى القبل والدّبر ثمّ يكفّن بعد ذلك».

بيان:

الأدم بفتحيتين جمع أديم وهو الجلد وفي نسخ التهذيب الأديم.

- ٥٩ -

باب

ما يزال من الميّت من الأجزاء وما يخرج منه بعد الغسل

٢٤١٤٧ - ١ (الكافي - ٣: ١٥٥) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يمّس من الميت شعر ولا ظفر وان سقط منه شيء فاجعله في كفنه»^١.

٢٤١٤٨ - ٢ (الكافي - ٣: ١٥٦) عنه، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كره أمير المؤمنين عليه السلام أن تحلق عانة الميت إذا غسل أو يقلّم له ظفر أو يجزّ له شعر».

٢٤١٤٩ - ٣ (الكافي - ٣: ١٥٦) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كره أن يقصّ من الميت ظفر أو يقصّ له شعر أو تحلق له عانة أو يغمز له مفصل»^٢.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٣ رقم ٩٤٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٣ رقم ٩٤١ بهذا السند أيضاً.

٢٤١٥٠ - ٤ (الكافي - ٣: ١٥٦) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت يكون عليه الشعر فيحلق عنه أو يقلّم؟ قال «لا يمسّ منه شيء اغسله وادفنه»^١.

٢٤١٥١ - ٥ (التهذيب - ١: ٣٢٣ رقم ٩٤٣) ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن

(الفقيه - ١: ١٥٢ رقم ٤١٨) أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يتوفى أنقلّم أظافيره أو ننتف أبطيه أو نحلق عانته ان طال به مرض؟ قال «لا».

٢٤١٥٢ - ٦ (الكافي - ٣: ١٥٦) العدة، عن سهل، عن البرنطي

(التهذيب - ١: ٤٤٩ رقم ١٤٥٧) ابن عيسى، عن البرنطي

(التهذيب - ١: ٤٣٦ رقم ١٤٠٥) علي بن محمد، عن البرنطي، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خرج من منخر الميت الدّم أو الشيء بعد الغسل وأصاب العمامة والكفن قرّضه بالمقراض».

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٣ رقم ٩٤٢ بهذا السند أيضاً.

٢٤١٥٣ - ٧ (الكافي - ٣: ١٥٦) عنه، عن بعض أصحابه رفعه قال «إذا غسل الميت ثم حدث بعد الغسل فإنه يغسل الحدث ولا يعاد الغسل».

بيان:

«حدث» أي خرج منه شيء.

٢٤١٥٤ - ٨ (الكافي - ٣: ١٥٦) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا خرج من الميت شيء بعدما يكفن فأصاب الكفن قرّض منه».

٢٤١٥٥ - ٩ (التهذيب - ١: ٤٥٠ رقم ١٤٥٨) علي بن الحسين، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبدالله بن الصلت، عن ابن أبي عمير وأحمد ابن محمد، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٤١٥٦ - ١٠ (التهذيب - ١: ٤٤٩ رقم ١٤٥٥) الحسين، عن محمد بن سنان، عن الكاهلي والحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتاه عن الميت يخرج منه الشيء بعدما يفرغ من غسله؟ قال «يغسل ذلك ولا يعاد عليه الغسل».

٢٤١٥٧ - ١١ (التهذيب - ١: ٤٤٩ رقم ١٤٥٦) سعد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن عبدالرحيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن بدا من الميت شيء بعد غسله فاغسل الذي بدا منه ولا تعد الغسل».

- ٦٠ -

باب

المرأة تموت وفي بطنها ولد يتحرك

٢٤١٥٨ - ١ (الكافي - ٣: ١٥٥) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن المرأة تموت وولدها في بطنها، قال «يشق بطنها ويخرج منه ولدها»^١.

٢٤١٥٩ - ٢ (الكافي - ٣: ١٥٥) سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة تموت ويتحرك الولد في بطنها أيشق بطنها ويستخرج ولدها؟ قال «نعم»^٢.

٢٤١٦٠ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٠٦) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد ويخاط بطنها.

٢٤١٦١ - ٤ (الكافي - ٣: ١٥٥ - التهذيب - ١: ٣٤٤ رقم ١٠٠٧) وفي رواية ابن أبي عمير

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٤٣ رقم ١٠٠٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٤٤ رقم ١٠٠٦ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب) عن ابن أذينة

(ش) يخرج الولد ويخاط بطنها .

٢٤١٦٢ - ٥ (الكافي - ٣ : ١٥٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك يشق بطنها ويخرج الولد، وقال في المرأة تموت وفي بطنها^١ الولد فيتخوف عليها، قال: لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه»^٢.

٢٤١٦٣ - ٦ (الكافي - ٣ : ٢٠٦) العدة، عن البرقي، عن وهب بن وهب مثله إلا أنه قال في المسألة الثانية وقال في المرأة يموت ولدها في بطنها وفي بطنها ولد يتحرك^٣ فيتخوف عليه^٤، قال «لا بأس أن يدخل يده فيقطعه ويخرج إذا لم ترفق به النساء».

٢٤١٦٤ - ٧ (التهذيب - ١ : ٣٤٣ رقم ١٠٠٤) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المرأة تموت وولدها في بطنها يتحرك، قال «يشق عن الولد».

١. هكذا في الأصل والصحيح كما في التهذيب: في المرأة يموت في بطنها الولد. وفي آخر التهذيب: ويخرجه إذا لم ترفق به النساء.

٢. أورده في التهذيب - ١ : ٣٤٤ رقم ١٠٠٨ بهذا السند أيضاً.

٣. عبارة «وفي بطنها ولد يتحرك» ليست في الكافي. وهو الصحيح.

٤. هكذا في الأصل: والصحيح كما في الكافي: عليها.

- ٦١ -

باب
السَّقَط

٢٤١٦٥ - ١ (الكافي - ٣: ٢٠٦) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن الحسن ابن موسى^١، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «السَّقَط إذا تمَّ له أربعة أشهر غسَّل».

٢٤١٦٦ - ٢ (التهذيب - ١: ٣٢٨ رقم ٩٦٠) المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن عمن ذكره قال: إذا تمَّ للسَّقَط أربعة أشهر غسَّل، وقال: إذا تمَّ له ستة أشهر فهو تام وذلك أنَّ الحسين بن عليٍّ عليهما السلام ولد وهو ابن ستة أشهر.

٢٤١٦٧ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٠٨) محمد، عن أحمد، عن عليٍّ الميثمي، عن عثمان، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن السَّقَط إذا استوى خلقتة يجب عليه الغسل واللَّحد والكفن؟ فقال «كلَّ ذلك يجب عليه».

٢٤١٦٨ - ٤ (التهذيب - ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٢) المفيد، عن أحمد، عن أبيه،

١. في الكافي: الحسين بن موسى.

عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة،
عن أبي عبدالله عليه السّلام... الحديث بأدنى تفاوت.

٢٤١٦٩ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٠٨) العدة، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار،
عن محمّد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام أسأله عن
السّقط كيف أصنع به؟ فكتب إليّ «السّقط يدفن بدمه في موضعه»^١.

بيان:

ينبغي حمله على ما إذا لم يتمّ خلقته بعد.

٢٤١٧٠ - ٦ (التهذيب - ١: ٣٢٨ رقم ٩٥٩) عليّ بن الحسين، عن سعد،
عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، عن أبي عبدالله
عليه السّلام قال «إذا سقط لستة أشهر فهو تام وذلك أنّ الحسين ابن عليّ
عليهما السّلام ولد وهو ابن ستة أشهر».

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٩ رقم ٩٦١ بهذا السند أيضاً.

- ٦٢ -

باب

الغريق والحريق والمصعوق والمجدور وأشباههم

٢٤١٧١ - ١ (الكافي - ٣: ٢٠٩) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن عليه السلام في المصعوق والغريق، قال «ينتظر به ثلاثة أيام إلا أن يتغير قبل ذلك».

بيان:

صعق غشي عليه والصّعق محرّكة شدة الصوت والصاعقة يقال للموت ولكلّ عذاب مهلك ولصيحة العذاب وللخراق الذي بيد الملك سائق السحاب ولا يأتي على شيء إلا أخرقه وللنار التي تسقط من السماء وصعقتهم السماء أصابتهم بها.

٢٤١٧٢ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٠٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم

(التهذيب - ١: ٣٣٨ رقم ٩٩٠) عليّ بن الحسين، عن محمّد

ابن أحمد بن عليّ، عن عبدالله بن الصلت، عن عليّ بن الحكم، عن سيف
ابن عميرة، عن إسحاق بن عمار

(التهذيب) عن أبي عبدالله عليه السّلام

(ش) قال: سألته عن الغريق أيغسل؟ قال «نعم ويستبرأ»
قلت: وكيف يستبرأ؟ قال «ترك ثلاثة أيام من قبل أن يدفن

(التهذيب) إلا أن يتغيّر قبل فيغسل ويدفن،

(ش) وكذلك أيضاً صاحب الصاعقة فإنه ربّما ظنّوا أنّه قد
مات ولم يميت».

٣ - ٢٤١٧٣ (الكافي - ٣: ٢١٠) الأربعة

(التهذيب - ١: ٣٣٨ رقم ٩٨٩) عليّ بن الحسين، عن محمّد
ابن أحمد بن عليّ، عن النّوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه
السّلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: الغريق يغسل».

٤ - ٢٤١٧٤ (الكافي - ٣: ٢١٠) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن الفطحية،
عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الغريق يحبس حتى يتغيّر ويعلم أنّه قد
مات ثمّ يغسل ويكفّن» قال: وسئل عن المصعوق، فقال «إذا صعق
حبس يومين ثمّ يغسل ويكفّن».

٢٤١٧٥ - ٥ (الكافي - ٣: ٢١٠) عليّ، عن العبيدي

(التهذيب - ١: ٣٣٧ رقم ٩٨٨) المفيد، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق ابن أخي شهاب بن عبد ربّه قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «خمسة ينتظر بهم إلّا أن يتغيروا: الغريق، والمصعوق، والمبطون، والمهدوم، والمدخن».

٢٤١٧٦ - ٦ (الفقيه - ١: ١٥٦) الحديث مرسلاً مقطوعاً وزاد: ثلاثة أيام، بعد قوله: ينتظر بهم.

٢٤١٧٧ - ٧ (الكافي - ٣: ٢١٠) أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن أبي حمزة قال: أصاب بمكة سنة من السنين صواعق كثيرة مات من ذلك خلق كثير فدخلت على أبي إبراهيم عليه السّلام فقال مبتدئاً من غير أن أسأله «ينبغي للغريق والمصعوق أن يتربّص بهما ثلاثة أيام لا يدفن إلّا أن يجيء منهما ريح يدلّ على موتها» فقلت: جعلت فداك كأنك تخبرني أنّه قد دفن ناس كثير أحياء؟ فقال «نعم يا عليّ قد دفن ناس كثير أحياء ما ماتوا إلّا في قبورهم»^١.

٢٤١٧٨ - ٨ (الكافي - ٣: ٢١٣) العدة، عن البرقي، عن أبي الجوزاء

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٨ رقم ٩٩١ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ١: ٣٣٣ رقم ٩٧٦) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن رجل يحترق بالنار فأمرهم أن يصبوا عليه الماء صبّاً وأن يصلّوا عليه.

٢٤١٧٩ - ٩ (التهذيب - ١: ٣٣٣ رقم ٩٧٥) محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القباط، عن ضريس، عن علي بن الحسين أو عن أبي جعفر عليهم السلام قال «المجدور والكسير والذي به القروح يصبّ عليه الماء صبّاً».

٢٤١٨٠ - ١٠ (التهذيب - ١: ٣٣٣ رقم ٩٧٧) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي بصير، عن أيوب بن محمد الرقي، عن عمرو بن أيوب الموصلي، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال «انّ قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقالوا: يا رسول الله مات صاحب لنا وهو مجدور فان غسّلناه انسلخ، فقال: يمّوه».

- ٦٣ -

باب القتيل

٢٤١٨١ - ١ (الكافي - ٣: ٢١٠) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم،
عن حسين، عن ابن مسكان، عن^١

(الفقيه - ١: ١٥٩ رقم ٤٤٤) أبان بن تغلب قال: سألت أبا
عبدالله عليه السّلام عن الذي يقتل في سبيل الله أيغسل ويكفن
ويحنّط؟ قال «يدفن كما هو في ثيابه بدمه إلّا أن يكون به رمق ثمّ مات
فأنه يغسل ويكفن ويحنّط ويصلّى عليه، إن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلّم صلى على حمزة وكفّنه وحنّطه لأنّه كان قد جرّد».

بيان:

كأنّ تجريده كان عن بعض ثيابه دون بعض إلّا أنّه لم يبق عليه ما يكفيه
لكفنه ولهذا كفّنه بآخر يدلّ على ما قلناه ما يأتي وبهذا يتوافق الأخبار.

١. أوردته في التهذيب - ١: ٣٣١ رقم ٩٦٩ بهذا السند أيضاً.

٢٤١٨٢ - ٢ (الكافي - ٣: ٢١١) الأربعة، عن زرارة وإسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كيف رأيت الشهيد يدفن بدمائه؟ قال «نعم في ثيابه بدمائه ولا يحنّط ولا يغسّل ويدفن كما هو» ثم قال «دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة في ثيابه بدمائه التي أصيب بها وردّاه النبي برداء فقصر عن رجله فدعا له بأذخر فطرحه عليه وصلى عليه سبعين صلاة وكبّر عليه سبعين تكبيرة»^١.

٢٤١٨٣ - ٣ (الكافي - ٣: ٢١١) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن

(الفقيه - ١: ١٥٩ رقم ٤٤٣) أبي مريم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الشّهاد إذا كان به رمق غسّل وكفن وحنّط وصلى عليه وإن لم يكن به رمق دفن في ثيابه»^٢.

٢٤١٨٤ - ٤ (الكافي - ٣: ٢١٢) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن سنان، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الذي يقتل في سبيل الله يدفن في ثيابه ولا يغسّل إلّا أن يدركه المسلمون وبه رمق ثم يموت بعد فاته يغسّل ويكفن ويحنّط، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّن حمزة في ثيابه ولم يغسّله ولكنّه صلى عليه»^٣.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣١ رقم ٩٧٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٣١ رقم ٩٧١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٢ رقم ٩٧٣ بهذا السند أيضاً.

٢٤١٨٥ - ٥ (الفقيه - ١: ١٥٩ رقم ٤٤٥) استشهد حنظلة بن أبي عامر الراهب بأحد فلم يأمر النبي صلى الله عليه وآله بغسله، وقال «رأيت الملائكة بين السماء والأرض تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة» فكان يسمى غسيل الملائكة.

بيان:

«المزن» السحاب، و «الصحاف» جمع صحيفة وهي اناء كالقصعة المبسوطة.

٢٤١٨٦ - ٦ (الكافي - ٣: ٢١١) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: ^١

(الفقيه - ١: ١٥٩ رقم ٤٤٦) قال أمير المؤمنين عليه السلام «ينزع من الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة وال سراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن أصابه دم ترك، ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل».

٢٤١٨٧ - ٧ (الكافي - ٣: ٢١٣) علي، عن أبيه، عن علي بن معبد

(التهذيب - ١: ٣٣٠ رقم ٩٦٧) علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن الدهقان، عن درست، عن أبي خالد قال: قال: اغسل كل شيء

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٢ رقم ٩٧٢ بهذا السند أيضاً.

من الموتى الغريق وأكيل السبع وكل شيء إلا ما قتل بين الصفيين فان كان به رمق غسّل وإلا فلا».

٢٤١٨٨ - ٨ (التهذيب - ١: ٣٣٢ رقم ٩٧٤) محمد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه وان بقي أياماً حتى يتغير جراحته غسّل».

بيان:

حملة في التهذيبين على التقية لموافقة العامة.

٢٤١٨٩ - ٩ (الكافي - ٣: ٢١٤) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المرجوم والمرجومة يغتسلان ويحنّطان ويلبسان الكفن قبل ذلك ثم يرجمان ويصلى عليهما والمقتص منه بمنزلة ذلك يغسّل ويحنّط ويلبس الكفن ويصلى عليه»^١.

٢٤١٩٠ - ١٠ (التهذيب - ١: ٣٣٤ رقم ٩٧٩) محمد بن أحمد، عن علي ابن ريان، عن الفضل بن راشد، عن بعض أصحابنا، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٤١٩١ - ١١ (الفقيه - ١: ١٥٧ رقم ٤٤٠) قال أمير المؤمنين عليه

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٤ رقم ٩٧٨ بهذا السند أيضاً.

السَّلام «المرجوم والمرجومة» الحديث وزاد ثمَّ يقاد قبل قوله ويصلَّى عليه .

١٢ - ٢٤١٩٢ (التهذيب - ١: ٤٤٨ رقم ١٤٤٩) عليّ بن الحسين، عن سعد، عن الزيات وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن عليّ بن عقبة وذبيان، عن النخعي، عن العلاء بن سيابة قال: سئل أبو عبد الله عليه السَّلام وأنا حاضر عن رجل قتل فقطع رأسه في معصية الله أيغسل أم يفعل به ما يفعل بالشهيد؟

فقال «إذا قتل في معصية الله يغسل أولاً منه الدم ثمَّ يصبّ عليه الماء صَبّاً ولا يدلك جسده ولا يبدأ باليدين والدّبر ويربط جراحاته بالقطن والخيط فاذا وضع عليه القطن عصّب، وكذلك موضع الرأس يعني الرقبة ويجعل له من القطن شيء كثير ويذرّ عليه الخنوط ثمَّ يوضع القطن فوق الرقبة وان استطعت أن تعصّبه فافعل» .

قلت: فان كان الرأس قد بان من الجسد وهو معه كيف يغسل؟ فقال «يغسل الرأس إذا غسّل اليدين والسفلة بديء بالرأس ثمَّ بالجسد ثمَّ يوضع القطن فوق الرقبة ويضمّ إليه الرأس ويجعل في الكفن، وكذلك إذا صرت إلى القبر تناولته مع الجسد وأدخلته اللّحد ووجّهته للقبلة» .

- ٦٤ -

باب

إعداد الكفن وأنه على مَنْ

٢٤١٩٣ - ١ (الكافي - ٣: ٢٥٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان

(التهذيب - ١: ٤٤٩ رقم ٤٥٢) الحسين، عن محمد بن سنان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجوراً كلّما نظر إليه».

٢٤١٩٤ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٥٣) الأربعة

(الكافي - ٣: ٢٥٤) العدة، عن سهل، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أعدّ الرجل كفنه فهو مأجور كلّما نظر إليه».

٢٤١٩٥ - ٣ (الكافي - ٧: ٢٣) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ١٧١ رقم ٦٩٦) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٣ رقم ٥٤٣٩ - التهذيب - ١: ٤٣٧ رقم ١٤٠٧) السَّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال «ثمن الكفن من جميع المال».

٢٤١٩٦ - ٤ (الفقيه - ٤: ١٩٣ رقم ٥٤٤٠) وقال عليه السَّلام «كفن المرأة على زوجها إذا ماتت».

٢٤١٩٧ - ٥ (التهذيب - ٩: ١٧١ رقم ٦٩٩) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب - ١: ٤٤٥ رقم ١٤٣٩) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السَّلام، أن أمير المؤمنين عليه السَّلام قال «على الزوج كفن امرأته إذا ماتت».

٢٤١٩٨ - ٦ (التهذيب - ١: ٤٤٥ رقم ١٤٤٠) عنه، عن السَّراد، عن الفضل بن يونس الكاتب قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السَّلام فقلت له: ما ترى في رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفن به اشتري له كفنه من الزكاة؟ فقال «اعط عياله من الزكاة قدر ما يجهّزونه فيكونون هم الذين يجهّزونه» قلت: فان لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره فأجهّزه أنا من الزكاة؟ قال «كان أبي يقول ان حرمة بدن المؤمن

ميتاً كحرمته حياً فوار بدنه وعورته وجهزه وكفنه وحنطه واحتسب بذلك من الزكاة وشيخ جنازته» قلت: فان اتجر عليه بعض اخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفن بواحد ويقضي دينه بالآخر؟ قال «لا ليس هذا ميراثاً تركه انما هذا شيء صار إليه بعد وفاته فليكفنه بالذي اتجر عليه ويكون الآخر لهم يصلحون به شأنهم».

بيان:

اتجر عليه افتعال من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب وفي الحديث ان رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته فقال: من يتجر على هذا فيصلي معه رواه الهروي وجعله من الأجر.

قال ابن الأثير: والرواية انما هي يا تجر فان صح فيها يتجر كما رواه الهروي فيكون من التجارة لا من الأجر لأن الهمزة لا تدغم في التاء فكأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أي مكتسباً وقد مضى ما يقرب من هذا في أبواب أحكام الديون وفي بعض النسخ أنجز عليه بالنون والزاي عجل وأحضر وأتى به مهياً.

٢٤١٩٩ - ٧ (الفقيه - ١: ١٨٩ رقم ٥٧٧) روي أن السندي بن شاهك قال لأبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام: أحب أن تدعني أن أكفّنك، فقال «إنّا أهل بيت حجّ ضرورتنا ومهور نساءنا وأكفاننا من ظهور أموالنا».

بيان:

هذا الحديث أورده المفيد طاب ثراه في ارشاده وزاد في آخره: وعندي كفني.

- ٦٥ -

باب

عدد أثواب الكفن

٢٤٢٠٠ - ١ (الكافي - ٣: ١٤٣) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل بن صالح، عن الشحام قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كفن، فقال «في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة».

بيان:

«صحار» قرية باليمن ينسب الثوب إليها وقيل من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة يقال: ثوب أصحر وصحاري، والبرد بالضم ثوب مخطط وقد يطلق على غير المخطط أيضاً والحبرة كعنبه برد يماني، ويأتي أن الأثواب الصحارية تكون باليمامة وهذه الثلاثة غير العمامة وخرقة التعصيب فأنهما ليستا تعدّان من الكفن لأن الكفن ما يلفّ به الجسد والخمسة سنة واجبة وما زاد عليها بدعة عندنا، والعمامة يزيدون عليها ويأتي التصريح بهذه الأحكام في الأخبار الآتية إن شاء الله وبهذا يتلائم الأخبار الواردة في هذا الباب.

٢٤٢٠١ - ٢ (الكافي - ٣: ١٤٤) الخمسة، عن^١

(الفقيه - ١: ١٥٣ رقم ٤٢١) أبي عبد الله عليه السلام قال
«كتب أبي في وصيته أن أكفنه بثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة كان
يصلّي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقيص

(الكافي) فقلت لأبي: ولم تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن
يغلبك الناس، فإن قالوا: كفنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل، وعمّني
بعمامة وليس تعدّ العمامة من الكفن إنما يعدّ ما يلفّ به الجسد».

٢٤٢٠٢ - ٣ (الكافي - ٣: ١٤٥) العدة، عن^٢

(التهذيب - ١: ٣١٠ رقم ٩٠٠) سهل، عن السراد، عن
ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يكفن الميت في خمسة
أثواب قيص لا يزّر عليه، وإزار وخرقة يعصّب بها وسطه، وبُرد يلفّ
فيه، وعمامة يعمّم بها ويلقى فضلها على صدره».

بيان:

«لا يزّر عليه» أي لا يشدّ أزراره إن كانت له أزرار ولا منافاة بين الخبرين
لأنّ في الأوّل أنّما عدّ ما يلفّ به الجسد كما صرح به وفي الثاني مجموع ما يكفن
به.

١. أوردته في التهذيب - ١: ٢٩٣ رقم ٨٥٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ١: ٢٩٣ رقم ٨٥٨ بهذا السند أيضاً.

٢٤٢٠٣ - ٤ (الكافي - ٣: ١٤٤) الأربعة، عن زرارة ومحمد قالا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: العمامة للميت من الكفن؟ قال «لا إنما الكفن المفروض ثلاثة أثواب وثوب تام لا أقل منه يوارى به جسده كله فما زاد فهو سنة إلى أن يبلغ خمسة أثواب فما زاد فبتدع، والعمامة سنة، وقال: أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعمامة وعمم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعث إلينا الشيخ^١ ونحن بالمدينة لما مات أبو عبيدة الحذاء بدينار وأمرنا أن نشترى حنوطاً وعمامة ففعلنا».

٢٤٢٠٤ - ٥ (التهذيب - ١: ٢٩٢ رقم ٨٥٤) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد والتميمي، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال وبعث إلينا أبو عبدالله عليه السلام.

بيان:

هذا الخبر مما يشتم منه رائحة التقية كما يوميء إليه تعبير الراوي فيه عن أبي عبدالله عليه السلام بالشيخ علي ما يوجد في نسخ الكافي كافة وفي بعض نسخ التهذيب ثلاثة أثواب تام بدون وثوب في بعضها أو ثوب تام وكأنه الصحيح وعلى النسختين فلا تقية في الحكم.

٢٤٢٠٥ - ٦ (الكافي - ٣: ١٤٧) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن القاسم بن يزيد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يكفن الرجل في ثلاثة أثواب والمرأة إذا كانت

١. في الكافي هكذا: أبو عبدالله عليه السلام بدل الشيخ.

عظيمة في خمسة درع ومنطق وخمار ولفافتين»^١.

بيان:

درع المرأة قيصها والمنطق بكسر الميم الإزار.

٢٤٢٠٦ - ٧ (الكافي - ٣: ١٤٤) العدة، عن سهل، عن البرزني، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الميت يكفن في ثلاثة سوى العمامة والخرقة يشدّ بها وركيه كيلا يبدو منه شيء، والخرقة والعمامة لا بدّ منهما وليستا من الكفن»^٢.

٢٤٢٠٧ - ٨ (الكافي - ٣: ١٤٦) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم تكفن المرأة؟ قال «تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار»^٣.

٢٤٢٠٨ - ٩ (التهذيب - ١: ٢٩٦ رقم ٨٦٩) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيح، عن علي بن النعمان، عن أبي مريم الأنصاري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة أثواب برد أحمر حبرة وثوبين أبيضين صحاريين».

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٤ رقم ٩٤٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٣ رقم ٨٥٦ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٤ رقم ٩٤٦ بهذا السند أيضاً.

٢٤٢٠٩ - ١٠ (التهذيب - ١: ٢٩١ رقم ٨٥٠) الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألتُه عما يكفّن بن الميت؟ قال «ثلاثة أثواب وأنما كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة - والصحارية تكون باليمامة - وكفّن أبو جعفر عليه السّلام في ثلاثة أثواب».

٢٤٢١٠ - ١١ (التهذيب^١ - ١: ٢٩١ رقم ٨٥١) عليّ، عن أبيه، عن إسماعيل، عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السّلام وأبي جعفر عليهما السّلام قالا «الكفن فريضة للرجال ثلاثة أثواب والعمامة والخرقة سنّة، وأمّا النساء ففريضته خمسة أثواب».

٢٤٢١١ - ١٢ (التهذيب - ١: ٢٩٢ رقم ٨٥٣) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وثوب يمينة عبري أو أظفار».

بيان:

«اليّمنة» بالضم بردة من برود اليمن وعبري وأظفار المرّد بينهما بلدان بها، قال في التهذيب: والصحيح عندي أو ظفار أو قال من ظفار على اختلاف النسخ، قال: وهما بلدان، وفي القاموس: ظفار كعظام بلد باليمن قرب صنعاء، إليه ينسب الجزع، وقد مضى هذا الحديث من الكافي والفقهاء بنحو آخر في باب لباس المحرم من كتاب الحج.

١. الصحيح كما أثبتاه ولكن كان في الأصل الكافي ولم نعثر عليه في المصدر.

٢٤٢١٢ - ١٣ (التهذيب - ١: ٢٩٢ رقم ٨٥٥) بهذا الاسناد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الثياب التي يصلي فيها الرجل ويصوم أيكفن فيها؟ قال «أحبّ ذلك الكفن» يعني قميصاً، قلت: يدرج في ثلاثة أثواب؟ قال «لا بأس به والقميص أحبّ إليّ».

٢٤٢١٣ - ١٤ (الفقيه - ١: ١٥٣ رقم ٤٢٢) سئل موسى بن جعفر عليها السلام عن الرجل يموت أيكفن في ثلاثة أثواب بغير قميص؟ قال «لا بأس بذلك والقميص أحبّ إليّ».

٢٤٢١٤ - ١٥ (الفقيه - ١: ١٥٢ رقم ٤١٩) كفّن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في ثلاثة أثواب في بردتين ظفرتين من ثياب اليمن، وثوب كرسف وهو ثوب قطن.

بيان:

الظفر بكسر الفاء حصن باليمن، ويأتي حديث آخر من هذا الباب في باب تجويد الكفن ان شاء الله.

٢٤٢١٥ - ١ (الكافي - ٣: ١٤٣) عليّ، عن أبيه، عن رجاله، عن يونس،
عنهم عليهم السّلام في تحنيط المؤمن وتكفينه، قال «ابسط الحبرة بسطاً
ثمّ ابسط عليها الإزار ثمّ ابسط القميص عليه وتردّ مقدّم القميص عليه ثمّ
اعمد إلى كافور مسحوق فضعه على جبهته موضع سجوده وامسح
بالكافور على جميع مفاصله^١ من قرنه إلى قدمه وفي رأسه وفي عنقه
ومنكبيه ومرافقه وفي كلّ مفصل من مفاصله من اليدين والرّجلين، وفي
وسط راحتيه، ثمّ يحمل فيوضع على قميصه ويردّ مقدّم القميص عليه
فيكون القميص غير مكفوف ولا مزرور، ويجعل له قطعتين من جرائد
النخل رطباً قدر ذراع يجعل له واحدة بين ركبتيه نصف ممّا يلي الساق
ونصف ممّا يلي الفخذ ويجعل الأخرى تحت إبطه الأيمن ولا تجعل في
منخريه ولا في بصره ومسامعه ولا على وجهه قطناً ولا كافوراً، ثمّ يعمّم
يؤخذ وسط العمامة فيثني على رأسه بالتدوير، ثمّ يلقي فضل الشّق الأيمن

على الأيسر والأيسر على الأيمن ثمّ تقدّ على صدره»^١.

بيان:

«تردّ مقدم القميص عليه» يعني تشنيه أوّلاً بوضع نصفه فوقاني على التحتاني مرّة لتبصره على هيئة القميص، ثمّ إذا أردت وضع الميت عليه ترفعه وتردّه عليه مرّة أخرى، «غير مكفوف ولا مزرور» يعني ليس له كفّ ولا أضرار، وما في هذا الخبر وغيره من المنع من جعل الكافور على مسامعه وبصره ومنخره ووجهه ينافي ما يأتي من الأمر به في أخبار آخر ولعلّ التركّ أحوط وقد مضى معنى الكافور وقدره.

٢٤٢١٦ - ٢ (الكافي - ٣: ١٤٣) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا كفنت الميت فذر على كلّ ثوب شيئاً من ذريرة وكافور»^٢.

٢٤٢١٧ - ٣ (التهذيب - ١: ٤٣٥ رقم ١٣٩٩) الحسين، عن عثمان مثله وزاد في آخره وتجعل شيئاً من الحنوط على مسامعه ومساجده وشيئاً على ظهر الكفن.

٢٤٢١٨ - ٤ (الكافي - ٣: ١٤٣) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أردت أن تحنّط الميت فأعمد إلى الكافور فامسح به آثار السجود منه ومفاصله كلّها ورأسه ولحيته وعلى صدره من الحنوط»

١. أوردته في التهذيب: ١: ٣٠٦ رقم ٨٨٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ١: ٣٠٧ رقم ٨٨٩ بهذا السند أيضاً.

وقال «حنوط الرجل والمرأة سواء» وقال «أكره أن يتبع بمجمرة»^١.

٢٤٢١٩ - ٥ (الكافي - ٣: ١٤٦) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن البصري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحنوط للميت، فقال «اجعله في مساجده».

٢٤٢٢٠ - ٦ (الكافي - ٣: ١٤٤) الثلاثة^٢

(التهذيب - ١: ٤٤٥ رقم ١٤٤١) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الخراز، عن عثمان النواء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اني أغسل الموتى، فقال «وتحسن» قلت: اني أغسل، فقال «إذا غسلت فارفق به ولا تغمزه ولا تمس مسامعه بكافور^٣ وإذا عمّمته فلا تعمّمه عمّة الأعرابي» قلت: كيف أصنع؟ فقال «خذ حد العمامة من وسطها وانشرها على رأسه ثم ردها إلى خلفه واطرح طرفيها على صدره».

٢٤٢٢١ - ٧ (الكافي - ٣: ١٤٤) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصنع بالكفن؟ قال «خذ خرقة فتشدّها على مقعدته ورجليه» قلت: فالأزار؟ قال «إنها لا تعدّ شيئاً ألّا تصنع ليضمّ ما هناك وان لا يخرج منه

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٠٧ رقم ٨٩٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٠٩ رقم ٨٩٩ بهذا السند أيضاً.

٣. إلى هنا في التهذيب.

شيء وما تصنع من القطن أفضل منها ثم تحرق القميص إذا غسل وينزع من رجله» قال «ثم الكفن قميص غير مزرور ولا مكفوف وعمامة يعصب بها رأسه ويرد فضلها على رجله»^١.

بيان:

«فالأزار» يعني إذا كانت الخرقة توارى العورة فما تصنع بالازار، فقال عليه السلام «إنها لا تعد شيئاً» يعني أن الخرقة لا تعد من الكفن ولا تغني من الازار، والازار لا بد منه، ثم الكفن قميص يعني بعد الازار، وإنما لم يذكر البرد لأنه لا يلف به الميت وإنما يطرح عليه طراحاً كما يأتي.

٢٤٢٢٢ - ٨ (الكافي - ٣: ١٤٥) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في العمامة للميت؟ فقال «حنكه»^٢.

٢٤٢٢٣ - ٩ (الكافي - ٣: ١٤٧) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه رفعه قال: سألته كيف تكفن المرأة؟ فقال «كما يكفن الرجل غير أنها تشد على ثدييها خرقة تضم الثدي إلى الصدر وتشد إلى ظهرها ويوضع لها القطن أكثر مما يوضع للرجال، ويحشى القبل والدبر بالقطن والحنوط ثم يشد عليها الخرقة شداً شديداً».

٢٤٢٢٤ - ١٠ (التهذيب - ١: ٤٤٧ رقم ١٤٤٥) السرد، عن الخزاز، عن حمran بن أعين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا غسلت الميت

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٠٨ رقم ٨٩٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٠٨ رقم ٨٩٥ بهذا السند أيضاً.

منكم فارقوا به ولا تعصروه ولا تغمزوا له مفصلاً ولا تقربوا أذنيه شيئاً من الكافور، ثم خذوا عمامته فانشروها مثنية على رأسه واطرح طرفيها من خلفه وابرز جبهته» قلت: فالحنوط كيف أصنع به؟ قال «يوضع في منخره وموضع سجوده ومفاصله» قلت: فالكفن؟ قال «تؤخذ خرقة فيشدّ بها سفله وتضمّ فخذه بها ليضمّ ما هناك وما يصنع من القطن أفضل ثم يكفن بقميص ولفافة وبرد يجمع فيه الكفن».

٢٤٢٢٥ - ١١ (الكافي - ٣: ١٤٧) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تجمّروا الكفن»^١.

٢٤٢٢٦ - ١٢ (الكافي - ٣: ١٤٧) أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن عبدالله ابن عبدالرحمن، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجمّروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا بالكافور فإن الميت بمنزلة المحرم»^٢.

٢٤٢٢٧ - ١٣ (الكافي - ٣: ١٤٧) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن تتبع جنازة بمجرة»^٣.

٢٤٢٢٨ - ١٤ (الكافي - ٣: ١٤٦ - التهذيب - ١: ٤٣٧ رقم ١٤٠٨)

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٤ رقم ٨٦٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٥ رقم ٨٦٣ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٥ رقم ٨٦٤ بهذا السند أيضاً.

بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السّلام «انّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى أن يوضع على النعش الحنوط».

٢٤٢٢٩ - ١٥ (التهذيب - ١: ٢٩٥ رقم ٨٦٦) السّرّاد، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السّلام «لا تقربوا موتاكم النار» يعني الدخنة.

بيان:

«الدخنة» بخور كالذريرة يدخّن بها البيوت.

٢٤٢٣٠ - ١٦ (التهذيب - ١: ٢٩٥ رقم ٨٦٥) غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السّلام أنّه كان يحجر الميت بالعود فيه المسك وربّما جعل على النعش الحنوط وربّما لم يجعله، وكان يكره أن يتّبع الميت بالمجمرة.

٢٤٢٣١ - ١٧ (التهذيب - ١: ٢٩٥ رقم ٨٦٧) أحمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا بأس بدخنة كفن الميت وينبغي للمرء والمسلم أن يدخّن ثيابه إذا كان يقدر».

بيان:

هذان الخبران حملهما في التهذيبين على التقيّة لموافقتها للعامة وفي حكمهما تالياهما.

٢٤٢٣٢ - ١٨ (الفقيه - ١: ١٥٣ رقم ٤٢٤) سئل أبو الحسن الثالث عليه السّلام: هل يقرب إلى الميت المسك والبخور؟ قال «نعم».

٢٤٢٣٣ - ١٩ (التهذيب - ١: ٣٠٥ ذيل رقم ٨٨٧) المسفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في تكفين الميت وتحنيطه قال «ثم تغسل يديك إلى المرافق ورجليك إلى الركبتين، ثم تكفنه تبدأ وتجعل على مقعدته شيئاً من القطن ودبره وتضم فخذه ضماً شديداً وجمراً ثيابه بثلاثة أعواد، ثم تبدأ فتبسط اللفافة طولاً ثم تذر عليها شيئاً من الذريرة ثم الأزار طولاً حتى يغطي الصدر والرجلين، ثم الخرقة عرضها قدر شبر ونصف ثم القميص تشد الخرقة على القميص بحبال العورة والفرج حتى لا يظهر منه شيء، واجعل الكافور في مسامعه وأثر سجوده منه وفيه وأقل من الكافور، واجعل على عينيه قطناً وفيه وأرنبته^١ شيئاً قليلاً ثم عممه وألق على وجهه ذريرة وليكن طرف العمامة متديلاً على جانبه الأيسر قدر شبر ترمي بها على وجهه، وليغتسل الذي غسّله، وكل من مس ميتاً فعليه الغسل وإن كان الميت قد غسّل، والكفن يكون برداً وإن لم يكن برداً فاجعله كله قطناً، فإن لم تجد عمامة فاجعل العمامة سابرياً». وقال «تحتاج المرأة من القطن لقبلها قدر نصف من» وقال «التكفين أن تبدأ بالقميص ثم بالخرقة فوق القميص على إيتيه وفخذه وعورته وتجعل طول الخرقة ثلاثة أذرع ونصف وعرضها شبر ونصف ثم تشد الأزار أربعة أذرع ثم اللفافة ثم العمامة وتطرح فضل العمامة على وجهه وتجعل بين كل ثوب شيئاً من الكافور ويطرح على كفنه ذريرة» وقال «إن كان في اللفافة خرق».

١. في التهذيب المطبوع: أذنيه بدل أرنبته.

بيان:

«الأرنبة» بالمهملة والنون ثم الموحدة طرف الأنف قوله عليه السلام على وجهه في بيان القاء فضل العمامة في الموضعين لعل المراد به ما يقابل الظهر وتكليف الغسل على ماس الغسيل أما استحباب أو تقية والسابري ثوب رقيق معروف يعمل بسابور وهو موضع بفارس وقوله ان كان في اللفافة خرق أما متعلق بقوله يطرح على كفنه ذريرة ويكون المراد به ما مرّ في حديث حمزة وقصور كفنه أو محذوف الجزاء يعني فلا بأس.

٢٠ - ٢٤٢٣٤ (التهذيب - ١: ٣٠٤ رقم ٨٨٥) سعد، عن أحمد، عن ابن بزيع قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص أعدّه لكفني فبعث به إليّ فقلت كيف أصنع؟ فقال «انزع أزراره».

٢١ - ٢٤٢٣٥ (التهذيب - ١: ٣٠٥ رقم ٨٨٦) عنه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: الرجل يكون له القميص أيكفن فيه؟ فقال «اقطع أزراره» قلت: وكُمّه؟ قال «لا أنما ذاك إذا قطع له وهو جديد لم يجعل له كمّاً، فأما إذا كان ثوباً ليساً فلا تقطع منه إلا الأزرار».

٢٢ - ٢٤٢٣٦ (الفقيه - ١: ١٤٧ رقم ٤١٥) الحديث مرسلًا.

٢٣ - ٢٤٢٣٧ (الفقيه - ١: ١٤٧ رقم ٤١٤) قال الصادق عليه السلام «ينبغي أن يكون القميص للميت غير مكفوف ولا مزرور».

٢٤ - ٢٤٢٣٨ (التهذيب - ١: ٤٥٨ رقم ١٤٩٥) علي بن الحسين، عن
عبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن فضالة، عن
ابن سنان وأبان

(التهذيب - ١: ٤٣٦ رقم ١٤٠٠) الحسين، عن
فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «البرد
لا يلف به ولكن يطرح عليه طرْحاً فإذا أُدخل القبر وضع تحت خدّه
وتحت جنبه».

بيان:

كأنَّ المراد أنَّ الفوقاني ان كان برداً لا يلف به فلا ينافي جعله لفافة ان كان
غير برد كما في الأخبار الأخر.

٢٥ - ٢٤٢٣٩ (التهذيب - ١: ٣٠٧ رقم ٨٩٢) علي بن محمّد، عن
النّخعي، عن ابن مسكان، عن الكاهلي، عن الحسين بن المختار، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «يوضع الكافور من الميت على موضع المساجد
وعلى اللبة وباطن القدمين وموضع الشراك من القدمين وعلى الركبتين
والراحتين والجهة واللبة».

بيان:

«اللبة» المنحر وهو موضع القلادة من الصدر.

٢٦ - ٢٤٢٤٠ (التهذيب - ١: ٣٠٨ رقم ٨٩٣) فضالة، عن أبان، عن

البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تجعل في مسامع الميت حنوطاً».

٢٤٢٤١ - ٢٧ (التهذيب - ١: ٣٠٧ رقم ٨٩١) علي بن الحسين، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبد الله بن الصلت، عن النضر، عن عبد الله ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصنع بالحنوط؟ قال «تضع في فمه ومسامعه وآثار السجود من وجهه ويديه وركبتيه».

٢٤٢٤٢ - ٢٨ (التهذيب - ١: ٤٣٦ رقم ١٤٠٣) علي بن محمد، عن محمد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال «إذا جففت الميت عمدت إلى الكافور فمسحت به آثار السجود ومفاصله كلها واجعل في فيه ومسامعه ورأسه ولحيته شيئاً من الحنوط وعلى صدره وفرجه» وقال «حنوط الرجل والمرأة سواء».

بيان:

قال في التهذيبين: في هذين الخبرين بمعنى على كما في قوله سبحانه وَلَا صَلِّتْكُمْ فِي جُدُوعٍ^١ إذ ليس من السنة جعل الحنوط في الفم وليتوافق الأخبار.

أقول: بل حملها على التقية أولى لما ورد من النهي عن ذلك كله في غير موضع.

- ٦٧ -

باب

تجويد الكفن وما ينبغي فيه وما لا ينبغي

٢٤٢٤٣ - ١ (الكافي - ٣: ١٤٨) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه - ١: ١٤٦ رقم ٤٠٩) أبي عبد الله عليه السلام قال
«أجيدوا أكفان موتاكم فانّها زينتهم».

٢٤٢٤٤ - ٢ (الكافي - ٣: ١٤٨) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٣٤ رقم ١٣٩٠) سهل، عن البرنطي،
عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس من لباسكم شيء أحسن من
البياض فألبسوه

(التهذيب) وكفنوا فيه

(ش) موتاكم».

٢٤٢٤٥ - ٣ (الكافي - ٣: ١٤٨) العدة، عن البرقي، عن عمرو بن عثمان وغيره، عن الفضل بن صالح، عن جابر... الحديث كما في التهذيب.

٢٤٢٤٦ - ٤ (الكافي - ٣: ١٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن

(الفقيه - ١: ١٤٦ رقم ٤٠٨) أبي عبدالله عليه السلام قال «تنوّقوا في الأكفان فانّكم تبعثون بها».

٢٤٢٤٧ - ٥ (التهذيب - ١: ٤٤٩ رقم ١٤٥٤) محمد بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

«التنوّق» التجوّد والمبالغة فيه.

٢٤٢٤٨ - ٦ (الكافي - ٣: ١٤٩ - التهذيب - ١: ٤٣٤ رقم ١٣٩٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن

(الفقيه - ١: ١٤٧ رقم ٤١١) أبي عبدالله عليه السلام قال «الكتّان كان لبني إسرائيل يكفّنون به والقطن لأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلّم».

بيان:

أما يستحبّ القطن والبياض في القميص والأزار والعمامة أمّا فوقاني فالأفضل فيه أن يكون برداً وكثيراً ما كانوا يجعلونه أحمر كما يظهر من الأخبار لأنّه زينة الكفن.

٢٤٢٤٩ - ٧ (الكافي - ٣: ١٤٩) العدة، عن

(التهذيب ١: ٤٣٤ رقم ١٣٩٣) سهل، عن محمد بن عمرو

ابن سعيد

(الكافي - ١: ٤٧٥) سعد، عن أبي جعفر محمد بن عمرو بن

سعيد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال: سمعته يقول «أني كُفّنت أبي في ثوبين شطويّين كان يحرم فيهما، وفي قميص من قمصه وعمامة كانت لعلّي بن الحسين عليهما السّلام وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً لو كان اليوم لساوى أربعائة دينار».

بيان:

«شطا» قرية بمصر ينسب إليها الثياب الشتوية، قال في الاستبصار: الوجه في هذا الخبر الحال التي لا يقدر فيها على القطن على أنّه حكاية فعل ويجوز أن يكون ذلك يختصّ بهم عليهم السّلام ولم يقل فيه ينبغي أن تفعلوا أنتم انتهى كلامه.

أقول: وليت شعري ما في هذا الخبر يدلّ على تقديم غير القطن فان كان البرد غير قطن فالأخبار مملوءة به بذكر البرد في جملة الكفن وتقديمه على غيره فينبغي حمل أفضلية القطن بغير فوقاني وان كان الشطوي يكون البتة

من غير قطن فنحن لانعلم ذلك وهو أعلم بذلك وليس في الكافي بالسند الأخير قوله : لو كان، إلى آخر الحديث.

٢٤٢٥٠ - ٨ (الكافي - ٣: ١٤٩) سهل، عن النخعي، عمّن رواه، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السّلام «انّ الحسن بن علي عليهما السّلام كفّن أسامة بن زيد ببرد أحمر حبرة، وانّ علياً عليه السّلام كفّن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة»^١.

٢٤٢٥١ - ٩ (التهذيب - ١: ٢٩٦ ذيل رقم ٨٦٩) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن عليّ ابن النعمان، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله بدون قوله : أحمر في كفّن أسامة.

٢٤٢٥٢ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٤٩) محمّد، عن

(التهذيب - ١: ٢٩٦ رقم ٨٧٠) محمّد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «الكفن يكون برداً فان لم يكن برد فاجعله كلّ قطناً وان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابرياً».

بيان:

يعني بالكفن الفوقاني منه كما دلّ عليه قوله عليه السّلام : فاجعله كلّ قطناً.

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٦ رقم ٨٦٨ بهذا السند أيضاً.

٢٤٢٥٣ - ١١ (الكافي - ٣: ١٤٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابه قال: يستحبّ أن يكون في كفنه ثوب كان يصليّ فيه نظيف فإنّ ذلك يستحبّ أن يكفنّ فيما كان يصليّ فيه.

٢٤٢٥٤ - ١٢ (التهذيب - ١: ٢٩٢ رقم ٨٥٢) عليّ بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن ابن المغيرة، عن العلاء، عن محمّد، عن

(الفقيه - ١: ١٤٦ رقم ٤١٠) أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا أردت أن تكفّنه فان استطعت أن يكون في كفنه ثوب كان يصليّ فيه نظيف فافعل، فإنّ ذلك يستحبّ أن يكفنّ فيما كان يصليّ فيه».

بيان:

قوله «أن يكفنّ» بدل من ذلك وقد مرّ حديث آخر في هذا المعنى.

٢٤٢٥٥ - ١٣ (التهذيب - ١: ٤٤٩ رقم ١٤٥٣) عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إنّ أبي أوصاني عند الموت يا جعفر كفي في ثوب كذا وكذا وثوب كذا وكذا واشتر لي برداً واحداً وعمامة وأجدّهما فإنّ الموتى يتباهون بأكفانهم».

٢٤٢٥٦ - ١٤ (الكافي - ٣: ١٤٩ - التهذيب - ١: ٤٣٤ رقم ١٣٩٤) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن الوشاء، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لا يكفنّ الميت في السواد».

١٥ - ٢٤٢٥٧ (الكافي - ٣: ١٤٩) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٤٣٥ رقم ١٣٩٦) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن راشد، قال: سألته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني من قزّ وقطن هل يصلح أن يكفن فيها الموتي؟ فقال «إذا كان القطن أكثر من القزّ فلا بأس».

١٦ - ٢٤٢٥٨ (الفقيه - ١: ١٤٧ رقم ٤١٢) سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب تعمل بالبصرة... الحديث.

بيان:

العصب بالعين والصاد المهملتين هو البرد لأنه يصنع بالعصب وهو نبت كذا في الذكرى للشهيد طاب ثراه، وقال ابن الأثير في النهاية العصب برود يمينه يعصب غزلها أي يجمع ويشدّ ثم يصبغ وينسج بها.

١٧ - ٢٤٢٥٩ (التهذيب - ١: ٤٣٧ رقم ١٤٠٦) محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سعيد، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: نعم الكفن الحلّة ونعم الأضحية الكبش الأقرن».

بيان:

حملة في التهذيبين على التقية لموافقة مذاهب العامة قال لأنّ الكفن لا يجوز أن يكون من الابرسم.

أقول: لا يعتبر في الحلة أن تكون من الابرسم فإنها ربما يطلق على البرد وغيره أيضاً وإن لم يكن ابريسماً قال في القاموس الحلة إزار ورداء برد أو غيره ولا يكون إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة فينبغي أن تحمل الحلة على البرد الذي لا يكون ابريسماً.

٢٤٢٦٠ - ١٨ (الكافي - ٣: ١٤٨ - التهذيب - ١: ٤٣٤ رقم ١٣٩١)

القمي، عن بعض أصحابنا، عن ابن فضال، عن مروان، عن عبد الملك قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً فقضى ببعضه حاجته وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه؟ قال «يبيع ما أراد ويهب ما لم يرد، ويستنفع به ويطلب بركته» قلت: أيكفّن به الميت؟ قال «لا».

٢٤٢٦١ - ١٩ (الفقيه - ١: ١٤٧ رقم ٤١٣) سئل موسى بن جعفر

عليهما السلام عن رجل... الحديث.

٢٤٢٦٢ - ٢٠ (التهذيب - ١: ٤٣٦ رقم ١٤٠١) أحمد، عن علي بن

الحكم، عن أبي مالك الجهني^١، عن الحسين بن عمار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن الرجل اشترى من كسوة البيت شيئاً هل يكفّن به الميت؟ قال «لا».

٢٤٢٦٣ - ٢١ (التهذيب - ١: ٤٣٦ رقم ١٤٠٢) عنه، عن علي بن

الحكم، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي، قال: سألت أبا الحسن موسى

١. الصحيح: عن أبي مالك الجنبي راجع تراثنا الرجالي - ١: ٢٥١.

عليه السّلام عن الرجل ... الحديث.

٢٤٢٦٤ - ٢٢ (التهذيب - ١: ٤٥١ رقم ١٤٦٥) محمد بن أحمد، عن

(التهذيب) ^١ يعقوب بن زيد، عن عدّة من أصحابنا،
عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا يكفّن الميت في كتّان».

١. لم نعثر عليه في التهذيب والظاهر تصحيف من النساخ لأنّ الوسائل - ٣: ٤٣ رقم ٢٩٨٠ لم ينقله بهذا السند ولكن ذكره بالسند الأول، فراجع.

-٦٨-

باب
الجريدة

٢٤٢٦٥ - ١ (الكافي - ٣: ١٥١) الأربعة ، عن صفوان، عن ابن مسكان ،
عن الصيقل ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «يوضع للميّت جريدتان
واحدة في اليمين والأخرى في الأيسر» قال وقال «الجريدة تنفع المؤمن
والكافر»^١.

٢٤٢٦٦ - ٢ (الفقيه - ١: ١٤٥ رقم ٤٠٦) سأل الحسن بن زياد العطار
أبا عبدالله عليه السّلام عن الجريدة التي تكون مع الميّت، فقال «تنفع
المؤمن والكافر».

بيان:

«الجريدة» واحدة الجريد وهو غصن النخلة إذا جرّد عنه الخوص أعني
الورق وما دام عليه الخوص فهو السعف.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٧ رقم ٩٥٤ بهذا السند أيضاً.

٢٤٢٦٧ - ٣ (الكافي - ٣: ١٥٢) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن يحيى بن عبادة المكي قال: سمعت سفيان الثوري يسأله عن التخضير، فقال: إن رجلاً من الأنصار هلك فأوذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموته فقال لمن يليه من قرابته: خضّروا صاحبكم فما أقلّ المختضرين^١ قال: وما التخضير؟ قال: جريدة خضراء توضع من أصل اليدين إلى الترقوة^٢.

٢٤٢٦٨ - ٤ (الفقيه - ١: ١٤٥ رقم ٤٠٥) يحيى بن عبادة المكي قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا جعفر عليه السلام^٣ عن التخضير... الحديث إلا أنه قال: فما أقلّ المختضرين يوم القيامة.

بيان:

أنما كان المختضرون قلائل يوم القيامة لأنّ المخالفين للشيعة لا يخضّرون موتاهم وهم الأكثرون مع أنّهم رووا في فضله أخباراً كثيرة كما قاله في التهذيب.

٢٤٢٦٩ - ٥ (الكافي - ٣: ١٥٢) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن رجل، عن يحيى بن عبادة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تؤخذ

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي والفقيه المطبوعين: المختضرين.

٢. في الفقيه: إلى أصل الترقوة.

٣. لم يدرك سفيان الثوري الإمام محمد الباقر عليه السلام حتى ينقل عنه ولم تذكر كتب الرجال (الخاصة والعامة) أنّه نقل حديثاً عن الباقر عليه السلام إلا في هذا الحديث. وإنّ الشيخ الصدوق كرّر هذا الحديث في معاني الأخبار ص ٣٤٨ ونقل عنه في البحار - ٨١: ٣١٤ رقم ١٢ بسند آخر عن يحيى بن عبادة، عن أبي عبد الله عليه السلام وللشيخ والعلامة المجلسي كلام فن أراد فليراجع.

جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع - وأشار بيده - من عند ترقوته إلى يده
تلف مع ثيابه» قال : وقال الرجل : لقيت أبا عبد الله عليه السلام بعد
فسألته عنه ، فقال «نعم قد حدثت به يحيى بن عباد» .

٢٤٢٧٠ - ٦ (الكافي - ٣: ١٥٢) الأربعة ، عن

(الفقيه - ١: ١٤٥ رقم ٤٠٧) زرارة قال : قلت لأبي جعفر
عليه السلام : رأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة ؟ قال «يتجافى
عنه العذاب والحساب ما دام العود رطباً» قال

(الفقيه) «إنما الحساب

(ش) والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما
يدخل القبر ويرجع القوم وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه
عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله» .

٢٤٢٧١ - ٧ (الكافي - ٣: ١٥٣) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن
حريز وفضيل والبصري قال :^١

(الفقيه - ١: ١٤٤ رقم ٤٠١) قيل لأبي عبد الله عليه
السلام لأي شيء توضع على الميت الجريدة ؟ قال «أنه يتجافى عنه
العذاب ما دامت رطبة» .

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٧ رقم ٩٥٥ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«تجافى» تباعد أنما يكون العذاب والحساب كله في ساعة واحدة لأن جميع مدّة العمر الدنيوي في الآخرة كساعة واحدة لطبي الزمان والمكان الدنيويين في الزمان والمكان الأخرويين كما قال سبحانه وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ^١ فالعذاب والحساب اللذان يستحقّهما الانسان في مدّة عمره تنقضي مدّتهما هناك في ساعة والعذاب ممّا يساوق الموت الأخروي كما أنّ النعيم يساوق الحياة الأخروية فلعلّ السرّ في وضع الجريدة مع الميت أنّه لما كان جسده لم يبق فيه أثر الحياة جعل معه عود رطب تكون فيه أثر الحياة من النفس النباتية التي كانت فيه قبل القطع فأنّه مادام رطباً فان (كان - خ ل) أثر تلك النفس باق فيه ولهذا ربّما يخضر إذا غرس ومزيد اختصاص النخلة به لأنّه أقرب إلى أفق الحيوانية والشعور من غيره وأنما يجعل ذلك معه ليكون إشارة إلى أنّه وان مات أو هلك فانّ موته ليس موتاً أبدياً ولا عذاباً دائماً بل هو قابل للحياة الأخروية والنعيم الأبدي بما يكون معه من أثر الحياة كما أنّ النطفة لما استقرّت في الرحم وكان معها أثر الحياة من النفس النباتية التي تكون فيها بالقوّة قبلت بذلك الحياة الدنيوية والترقي في الكمالات وإذا لم يكن معها ذلك الأثر ضاعت وهلكت فانّ الانسان مادام في البرزخ فانّ حاله كحال النطفة في الرحم يترقى طوراً عن طور ويأتي عليه (على - خ ل) النشأت إلى أن يبعث من القبر كما قال سبحانه لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ^٢ فافهم ذلك موقفاً.

٢٤٢٧٢ - ٨ (الكافي - ٣: ١٥٢) الثلاثة، عن جميل بن درّاج قال: قال:

١. الحج / ٤٧.

٢. الانشقاق / ١٩.

انَّ الجريدة قدر شبر توضع واحدة من عند الترقوة إلى ما بلغت ممّا يلي
الجلد [الأيمن] والأخرى في الأيسر من عند الترقوة إلى ما بلغت من
فوق القميص»^١.

٢٤٢٧٣ - ٩ (الكافي - ٣: ١٥٣) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن
محمد بن سماعة، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«يوضع للميت جريدتان واحدة في الأيمن والأخرى في الأيسر».

٢٤٢٧٤ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٥٣) العدة، عن سهل رفعه قال: قيل له:
جعلت فداك ربّما حضرني من أخافه فلا يمكن وضع الجريدة على ما
رويناه؟ فقال «أدخلها حيث ما أمكن»^٢.

٢٤٢٧٥ - ١١ (التهذيب - ١: ٣٢٨ رقم ٩٥٧) وروى هذا الحديث
محمد بن أحمد مرسلًا وزاد فيه قال: فان وضعت في القبر فقد أجزأه.

٢٤٢٧٦ - ١٢ (الكافي - ٣: ١٥٣) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد
من أصحابنا، عن أبان عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سألته عن الجريدة توضع في القبر، قال «لا بأس»^٣.

٢٤٢٧٧ - ١٣ (القيه - ١: ١٤٤ رقم ٤٠٣) الحديث مرسلًا.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٠٩ رقم ٨٩٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٧ رقم ٩٥٦ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٨ رقم ٩٥٨ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قال في الفقيه يعني ان لم يوجد إلا بعد حمل الميت إلى قبره أو يحضره من يتقيه فلا يمكنه وضعها على ما روى فيجعلها معه حيث أمكن.

٢٤٢٧٨ - ١٤ (الكافي - ٣: ١٥٣) العدة، عن سهل، عن غير واحد من أصحابنا قالوا: قلنا له: جعلنا الله فداك ان لم تقدر على الجريدة؟ فقال «عود السدر» قيل: فان لم يقدر على السدر؟ فقال «عود الخلاف»^١.

٢٤٢٧٩ - ١٥ (الكافي - ٣: ١٥٣) عليّ، عن القاساني، عن محمد بن محمد، عن عليّ بن بلال أنه كتب إليه يسأله عن الجريدة إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟ فكتب «يجوز إذا اعوزت الجريدة والجريدة أفضل وبه جاءت الرواية»^٢.

بيان:

أعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه وبه جاءت الرواية يعني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٤٢٨٠ - ١٦ (الكافي - ٣: ١٥٤) وروى عليّ بن إبراهيم في رواية أخرى قال «يجعل بدلها عود الرمان»^٣.

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٤ رقم ٨٥٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٤ رقم ٨٦٠ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ١: ٢٩٤ رقم ٨٦١ بهذا السند أيضاً.

٢٤٢٨١ - ١٧ (الكافي - ٣ : ١٥٤) الثلاثة، عن جميل قال : سألته عن الجريدة توضع من دون الثياب أو من فوقها ، قال «فوق القميص ودون الخاصة» فسألته من أيّ الجانب ؟ فقال «من الجانب الأيمن» .

بيان:

«دون الخاصة» أي قربها كأنّه عني به أن ينتهي إلى قربها :

٢٤٢٨٢ - ١٨ (التهذيب - ١ : ٤٣٢ رقم ١٣٨١) القاساني، عن منصور بن عباس وأحمد بن زكريا ، عن محمد بن عليّ بن عيسى قال : سألت أبا الحسن الأوّل عليه السّلام عن السعفة اليابسة إذا قطعها بيده هل يجوز للميت أن يوضع معه في حفرة ؟ فقال «لا يجوز اليابس» .

٢٤٢٨٣ - ١٩ (الفقيه - ١ : ١٤٤ رقم ٤٠٢) مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبر يعذب صاحبه فدعا بجريدة فشققها نصفين فجعل واحدة عند رأسه والأخرى عند رجله .

٢٤٢٨٤ - ٢٠ (الفقيه - ١ : ١٤٤ ذيل رقم ٤٠٢) وروي : أن صاحب القبر كان قيس بن فهد الأنصاري .

٢٤٢٨٥ - ٢١ (الفقيه - ١ : ١٤٤ ذيل رقم ٤٠٢) وروي قيس بن قمير ، وأنّه قيل له : لم وضعتها ؟ فقال : أنّه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين .

٢٢ - ٢٤٢٨٦ (الفقيه - ١: ١٤٤ رقم ٤٠٤) كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز مكان الجريدة شيء من الشجر غير النخل فإنه قد روي عن آبائكم عليهم السلام أنه يتجافى عنه العذاب مادامت الجريدتان رطبتين وإنها تنفع الكافر والمؤمن؟ فأجاب عليه السلام «يجوز من شجر آخر رطب».

٢٣ - ٢٤٢٨٧ (التهذيب - ١: ٣٢٦ رقم ٩٥٢) سمعت مرسلًا من الشيوخ ومذاكرة ولم يحضرني الآن اسناده وجملته ما ذكره من أن آدم عليه السلام لما أهبطه الله من جنته^١ إلى الأرض استوحش فسأل الله تعالى أن يؤنسه بشيء من أشجار الجنة فأنزل الله إليه النخلة فكان يأنس بها في حياته فلما حضرته الوفاة قال لولده: اني كنت آنس بها في حياتي وأرجو الأنس بها بعد وفاتي فاذا مت فخذوا منها جريدًا وشقوه بنصفين وضعوهما معي في أكفاني ففعل ولده ذلك وفعلته الأنبياء بعده ثم اندرس ذلك في الجاهلية فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وصارت سنة متبعة.

٢٤ - ٢٤٢٨٨ (التهذيب - ١: ٣٢٦ رقم ٩٥٣) وروي أن الله خلق النخلة من فضلة الطينة التي خلق منها آدم عليه السلام فلأجل ذلك تسمى النخلة عمة الانسان.

١. في التهذيب: جنة المأوى بدل جنته.

- ٦٩ -

باب
أَوَّل من جعل له النعش

٢٤٢٨٩ - ١ (الكافي - ٣: ٢٥١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن أوّل من جعل له النعش، فقال «فاطمة عليها السّلام».

بيان:

«النعش» سرير الميت سُمّي بذلك لارتفاعه يقال نعشه الله أي رفعه.

٢٤٢٩٠ - ٢ (التهذيب - ١: ٤٦٩ رقم ١٥٣٩) سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد البصري، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن

(الفقيه - ١: ١٩٤ رقم ٥٩٧) أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن أوّل من جعل له النعش؟ قال «فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

٢٤٢٩١ - ٣ (التهذيب - ١: ٤٦٩ رقم ١٥٤٠) عنه، عن أحمد بن يحيى ابن زكريا، عن أبيه، عن حميد بن المثنى، عن أبي عبد الرحمن الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أول نعش أحدث في الاسلام نعش فاطمة عليها السلام أنها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء: اني نحلت وذهب لحمي ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟ قالت أسماء: اني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً أفلا أصنع لك؟ فان أعجبك صنعت لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جلّلته ثوباً فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون، فقالت: اصنعي لي مثله استريني سترك الله من النار».

- ٧٠ -

باب

القول عند رؤية الجنازة وأنه لا قيام لها

٢٤٢٩٢ - ١ (الكافي - ٣: ١٦٧ - التهذيب - ١: ٤٥٢ رقم ١٤٧٢)
عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبان لا أعلمه إلا ذكره عن أبي حمزة
قال:

(الفقيه - ١: ١٧٧ رقم ٥٢٥) كان عليّ بن الحسين عليها
السّلام إذا رأى جنازة قد أقبلت قال «الحمد لله الذي لم يجعلني من
السّواد المخترم».

بيان:

«الجنازة» بكسر الجيم واحدة الجنائز بفتحها، وهي في الأكثر يقال
للسرير الذي يكون عليه الميت فإذا لم يكن عليه الميت فهو السرير، والسّواد
يطلق تاره على الشخص وأخرى على عامة الناس، و«اخترم فلان عتاً» مبنياً
للمفعول مات واخترمته المنية أخذته واخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم
واستأصلهم، ولا ينافي هذا حب لقاء الله، أمّا لأنّه مختصّ بحالة الاحتضار

والمعاينة كما مرّ، وأمّا لأنّ المراد الحمد لله الذي لم يجعلني من عامة الناس الذين يموتون على غير بصيرة ولا استعداد للموت أو كان المخترم كناية عن الكافر لأنّه الهالك على الاطلاق وعلى الآخرين يكون هذا القول مختصاً ببعض الجنائز.

٢٤٢٩٣ - ٢ (الكافي - ٣: ١٦٧) محمّد، عن موسى بن الحسن، عن أبي الحسن النهدي رفعه قال: كان أبو جعفر عليه السّلام إذا رأى جنازة قال «الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم».

٢٤٢٩٤ - ٣ (الكافي - ٣: ١٦٧ - التهذيب - ١: ٤٥٢ رقم ١٤٧١) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن محمّد بن مسعود الطائي، عن عنيسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من استقبل جنازة أو رآها فقال: الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً الحمد لله الذي تعزّز بالقدرة وقهر العباد بالموت، لم يبق في السماء ملك إلّا بكى رحمة لصوته».

٢٤٢٩٥ - ٤ (الكافي - ٣: ١٩١) محمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ١: ٤٥٦ رقم ١٤٨٦) الحسين، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام وعنده رجل من الأنصار فرّرت به جنازة، فقام الأنصاريّ ولم يقم أبو جعفر عليه السّلام فقعدت معه ولم يزل الأنصاريّ

قائماً حتى مضوا بها ثم جلس، فقال له أبو جعفر عليه السّلام «ما أقامك؟» قال: رأيت الحسين بن عليّ عليهما السّلام يفعل ذلك، فقال أبو جعفر عليه السّلام «والله ما فعله الحسين ولا قام لها أحد منّا أهل البيت قط» فقال الأنصاري: شككتني أصلحك الله قد كنت أظنّ أنّي رأيت.

٢٤٢٩٦ - ٥ (الكافي - ٣: ١٩٢) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٥٦ رقم ١٤٨٧) سهل، عن التميمي، عن
مثنى الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان الحسين بن عليّ
عليهما السّلام جالسا فمرّت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة
فقال الحسين عليه السّلام: مرّت جنازة يهودي وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلّم على طريقها جالسا فكره أن يعلو رأسه جنازة
يهودي فقام لذلك».

- ٧١ -

باب

ثواب من حمل جنازة والسُّنَّة فيه

٢٤٢٩٧ - ١ (الكافي - ٣: ١٧٤) الثلاثة

(التهذيب - ١: ٤٥٤ رقم ١٤٧٩) سعد، عن عبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال «من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة».

٢٤٢٩٨ - ٢ (الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٥٨) قال أبو جعفر عليه السَّلام «من حمل أخاه الميِّت بجوانب السرير الأربعة محاً الله عنه أربعين كبيرة من الكبائر».

٢٤٢٩٩ - ٣ (الكافي - ٣: ١٧٤) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن سليمان بن خالد، عن رجل، عن

(الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٥٩) أبي عبدالله عليه السلام قال
«من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة، فاذا ربّع
خرج من الذنوب».

٢٤٣٠٠ - ٤ (الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٦٠) وقال عليه السلام لاسحاق
ابن عمار «إذا حملت جوانب السرير سرير الميّت خرجت من الذنوب كما
ولدتك أمك».

٢٤٣٠١ - ٥ (الكافي - ٣: ١٧٤) القميّان، عن الحجاج، عن عليّ بن
شجرة، عن عيسى بن راشد، عن رجل من أصحابه، عن

(الفقيه - ١: ١٦١ رقم ٤٥٤) أبي عبدالله عليه السلام قال
سمعتَه يقول «من أخذ بجوانب السرير الأربعة غفر الله له أربعين
كبيرة».

٢٤٣٠٢ - ٦ (الكافي - ٣: ١٦٨ - التهذيب - ١: ٤٥٣ رقم ١٤٧٥)
عليّ، عن أبيه، عن غير واحد، عن يونس، عن عليّ بن يقطين، عن أبي
الحسن موسى عليه السلام قال سمعتَه يقول «السُّنة في حمل الجنازة أن
تستقبل جانب السرير بشقّك الأيمن فتلزم الأيسر بكفّك (بكفّك -
خ ل) الأيمن ثمّ تمرّ عليه إلى الجانب الآخر وتدور من خلفه إلى الجانب
الثالث من السرير ثمّ تمرّ عليه إلى الجانب الرابع ممّا يلي يسارك».

٢٤٣٠٣ - ٧ (الكافي - ٣: ١٦٩ - التهذيب - ١: ٤٥٣ رقم ١٤٧٤)
عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن النميري، عن العلاء

ابن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تبدأ في حمل السرير من الجانب الأيمن ثم تمرّ عليه من خلفه إلى الجانب الآخر ثم تمرّ حتى ترجع إلى المقدم كذلك دوران الرّحا عليه».

بيان:

الضمير في جانبه يرجع إلى الميت ليوافق الحديث السابق وفي بعض النسخ من الجانب وهو أوضح وإن قرأت الأفعال الأربعة على صيغة الغيبة استقام من دون التأويل.

٢٤٣٠٤ - ٨ (الكافي - ٣: ١٦٨ - التهذيب - ١: ٤٥٢ رقم ١٤٧٣) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الفضل بن يونس^١ قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن تربييع الجنازة، قال «إذا كنت في موضع تقيّة فابدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم ارجع من مكانك إلى ميامن الميت لا تمرّ خلف رجله البتّة حتى تستقبل الجنازة فتأخذ يده اليسرى ثم رجله اليسرى، ثم ارجع من مكانك ولا تمرّ خلف الجنازة البتّة حتى تستقبلها، تفعل كما فعلت أولاً وإن لم تكن تتقي فيه فإنّ تربييع الجنازة الذي به جرت السنة أن تبدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم بالرجل اليسرى ثم باليد اليسرى حتى تدور حولها».

٢٤٣٠٥ - ٩ (الكافي - ٣: ١٦٨ - التهذيب - ١: ٤٥٣ رقم ١٤٧٦) القميان، عن عليّ بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن

١. في التهذيب: المفضل بن يونس.

(الفقيه - ١: ١٦٢ ذيل رقم ٤٥٨) أبي جعفر عليه السّلام قال «السُّنَّةُ أَنْ يُحْمَلَ السَّرِيرُ مِنْ جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ حَمَلٍ فَهُوَ تَطَوُّعٌ».

٢٤٣٠٦ - ١٠ (التهذيب - ١: ٤٥٣ رقم ١٤٧٧) عليّ بن الحسين، عن عليّ بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، قال: كتبت إليه أسأله عن سرير الميت يحمل أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربعة؟ أو ما خفّ على الرجل يحمل من أي الجوانب شاء؟ فكتب «من أيّها شاء».

٢٤٣٠٧ - ١١ (الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٦٢) كتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام يسأله... الحديث.

٢٤٣٠٨ - ١٢ (التهذيب - ١: ٤٥٤ رقم ١٤٧٨) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن الجنّازة إذا حملت كيف يقول الذي يحملها؟ قال «يقول: بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات».

٢٤٣٠٩ - ١٣ (التهذيب - ١: ٤٥٤ رقم ١٤٨٠) الصفّار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السّلام: أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلّة الناس؟ وإن كان الميتان رجلاً وامراًة يحملان على سرير واحد ويصلى عليهما؟ فوقع عليه السّلام «لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد».

- ٧٢ -

باب

ثواب من مشى مع جنازة والسُّنَّة فيه

٢٤٣١٠ - ١ (الكافي - ٣: ١٧٢) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عن جابر،
عن

(الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٥٧) أبي جعفر عليه السَّلام قال
«إذا أُدخل المؤمن قبره نودي: ألا إنَّ أوَّل حباتك الجنَّة، ألا وأوَّل حباء
من تبعك المغفرة».

٢٤٣١١ - ٢ (الكافي - ٣: ١٧٣ - التهذيب - ١: ٤٥٥ رقم ١٤٨٢)
سهل، عن الحسن بن عليٍّ، عن محمَّد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار،
عن

(الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٥٦) أبي عبد الله عليه السَّلام قال
«أوَّل ما يتحف به المؤمن^١ أن يغفر لمن تبع جنازته».

١. في الفقيه: المؤمن في قبره.

٢٤٣١٢ - ٣ (الكافي - ٣: ١٧٣) عليّ، عن أبيه والعدة، عن سهل جميعاً،
عن السّراد عن داود الرقيّ، عن رجل من أصحابه، عن

(الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٢٥٥) أبي عبد الله عليه السّلام قال
«من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكلّ الله به سبعين ملكاً من
المشيّعين يشيّعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف».

٢٤٣١٣ - ٤ (الكافي - ٣: ١٧٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم،
عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه
السّلام قال «من شيع ميّتاً حتّى يصلّي عليه كان له قيراط من الأجر ومن
بلغ معه إلى قبره حتى يدفن كان له قيراطان من الأجر والقيراط مثل
جبل أحد».

٢٤٣١٤ - ٥ (الكافي - ٣: ١٧٣) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٥٥ رقم ١٤٨٥) سهل، عن التميمي، عن
عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت

(الفقيه - ١: ١٦١ رقم ٤٥٢) أبا جعفر عليه السّلام يقول
«من مشى مع جنازه حتى يصلّي عليها ثمّ رجع كان له قيراط من
الأجر فاذا مشى معها حتى يدفن كان له قيراطان والقيراط مثل جبل
أحد».

٢٤٣١٥ - ٦ (الكافي - ١٧٣:٣ - التهذيب - ١:٤٥٥ رقم ١٤٨٣)

القميان، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسر قال: سمعت

(الفقيه - ١:١٦١ رقم ٤٥٣) أبا جعفر عليه السلام يقول

«من تبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئاً إلا قال الملك: ولك مثل ذلك».

٢٤٣١٦ - ٧ (الكافي - ١٧٣:٣) محمد، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب - ١:٤٥٥ رقم ١٤٨٤) الحسين، عن الحسين

ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ عن نباتة قال:

(الفقيه - ١:١٦١ رقم ٤٥١) قال أمير المؤمنين عليه السلام

«من تبع جنازة كتب الله له أربعة قرايط، قيراط باتّباعه أيّاها، وقيراط بالصلاة عليها، وقيراط بالانتظار حتى يفرغ من دفنها، وقيراط بالتعزية».

٢٤٣١٧ - ٨ (الكافي - ١٧٣:٣) محمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن أبي

الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه أن قال: يارب ما لمن شيّع جنازة؟ قال: أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيّعونهم من قبورهم إلى محشرهم».

٢٤٣١٨ - ٩ (التهذيب - ١:٤٦٢ رقم ١٥١٠) محمد بن الحسين، عن

موسى بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن السكوني بواسطة عن جعفر، عن أبيه عليها السلام «انّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم سئل عن رجل يُدعى إلى وليمة وإلى جنازة فأيهما أفضل وأيهما يجيب؟ قال: يجيب الجنازة فانها تذكر الآخرة وليدع الوليمة فانها تذكر الدنيا».

٢٤٣١٩ - ١٠ (الفقيه - ١: ١٦٩ ذيل رقم ٤٩٤) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٢٤٣٢٠ - ١١ (الفقيه - ١: ١٦٩ رقم ٤٩٥) قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم «إذا دعيتم إلى الجناز فأسرعوا، وإذا دعيتم إلى العرائس فأبطئوا».

٢٤٣٢١ - ١٢ (الكافي - ٣: ١٦٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها»^١.

بيان:

هذا الحديث نقله في التهذيب عن محمد بن يعقوب وزاد في آخره: ولا بأس بأن يمشي بين يديها.

٢٤٣٢٢ - ١٣ (الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٦١) الحديث بتمامه مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣١١ رقم ٩٠٢ بهذا السند أيضاً.

٢٤٣٢٣ - ١٤ (الكافي - ٣: ١٦٩) العدة، عن البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مشى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلف جنازة فقيل له: يا رسول الله مالك تمشي خلفها؟ فقال: ان الملائكة رأيتمهم يمشون أمامها ونحن تبع لهم»^١.

٢٤٣٢٤ - ١٥ (التهذيب - ١: ٣١١ رقم ٩٠١) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اتبعوا الجنازة ولا تتبعكم خالفوا أهل الكتاب».

٢٤٣٢٥ - ١٦ (الكافي - ٣: ١٦٩) القميان، عن صفوان، عن العلاء، عن

(الفقيه - ١: ١٦٣ رقم ٤٦٤) محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن المشي مع الجنازة، فقال «بين يديها وعن يمينها وعن شمالكها وخلفها».

٢٤٣٢٦ - ١٧ (الكافي - ٣: ١٧٠) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «امش بين يدي الجنازة وخلفها».

١. أورده في التهذيب - ١: ٣١١ رقم ٩٠٣ بهذا السند أيضاً.

٢٤٣٢٧ - ١٨ (الكافي - ٣: ١٧٠) القميان، عن الحجاج، عن علي بن شجرة، عن أبي الوفاء المرادي، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أحب أن يمشي مشي الكرام الكاتبين فليمش جنبي السرير»^١.

٢٤٣٢٨ - ١٩ (الكافي - ٣: ١٧٠) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة، أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها؟ فقال «ان كان مخالفاً فلا تمس أمامه فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب».

٢٤٣٢٩ - ٢٠ (التهذيب - ١: ٣١٢ رقم ٩٠٥) سعد، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٤٣٣٠ - ٢١ (الكافي - ٣: ١٦٩) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن محمد بن عمرو، عن حسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «امش أمام جنازة المسلم العارف ولا تمس أمام جنازة الجاحد، فإن أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنة وإن أمام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به إلى النار».

٢٤٣٣١ - ٢٢ (الكافي - ٣: ١٧٠) علي، عن أبيه، عن

١. أورده في التهذيب - ١: ٣١١ رقم ٩٠٤ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ١: ٣١٢ رقم ٩٠٦) حمّاد، عن حريز، عن

البصري، عن

(الفقيه - ١: ١٩٢ رقم ٥٨٨) أبي عبد الله عليه السّلام

قال «مات رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إلى جنازته يمشي، فقال له بعض أصحابه: ألا تركب يا رسول الله، فقال: انّي لأكره أن أركب والملائكة يمشون».

(الكافي) وأبي أن يركب.

٢٣ - ٢٤٣٣٢ (الكافي - ٣: ١٧٠) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن أبي

عبد الله عليه السّلام قال «رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قوماً خلف جنازة ركبناً، فقال: ما استحيى هؤلاء أن يتّبعوا صاحبهم ركبناً وقد أسلموه على هذه الحالة».

بيان:

«أسلموه» خذلوه وتركوه.

٢٤ - ٢٤٣٣٣ (التهذيب - ١: ٤٦٤ رقم ١٥١٨) التّيملي، عن محمد ابن

عليّ ومحمّد بن الزّيّات، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام أنّه كره أن يركب الرجل مع الجنازة في بداية الأمر إلّا من عذر، وقال «يركب إذا رجع».

بيان:

«في بداية» أي حال الذهاب حين يبدأ بالمشي.

٢٤٣٣٤ - ٢٥ (الفقيه - ١: ١٦٢ رقم ٤٦٣) سئل الصادق عليه السلام عن الجنائز يخرج معها بالنار؟ فقال «إن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج بها ليلاً ومعها مصابيح».

٢٤٣٣٥ - ٢٦ (الكافي - ٣: ١٧١) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة لبعض قرابته، فلما أن صلى على الميت قال: وليه لأبي جعفر: ارجع يا أبا جعفر ماجوراً ولا تعني فانك تضعف عن المشي، فقلت أنا لأبي جعفر: قد أذن لك في الرجوع فارجع ولي حاجة أريد أن أسألك عنها، فقال لي أبو جعفر عليه السلام «أنما هو فضل وأجر فبقدر ما يمشي مع الجنائز يؤجر الذي يتبعها فأما بآذنه فليس بآذنه جئنا ولا بآذنه نرجع».

بيان:

«لا تعني» أي لا تتعب نفسك من العناء.

٢٤٣٣٦ - ٢٧ (الكافي - ٣: ١٧١ - التهذيب - ١: ٤٥٤ رقم ١٤٨١) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قریش وأنا معه وكان فيها عطاء فصرخت صارخة فقال عطاء: لتسكتين أو لنرجعن، قال: فلم تسكت فرجع عطاء، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عطاء قد رجع، قال «ولم؟» قلت: صرخت هذه الصارخة، فقال لها لتسكتين أو لنرجعن فلم

تسكت فرجع، فقال «امض بنا فلو أننا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم؟!» قال: فلما صلى على الجنازة، قال وليها لأبي جعفر عليه السلام: ارجع مأجوراً رحمك الله فانك لا تقوى على المشي فأبى أن يرجع، قال: فقلت: قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أن أسألك عنها، فقال «امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع، وإنما هو فضل وأجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك».

٢٤٣٣٧ - ٢٨ (الكافي - ٣: ١٧١) العدة، عن البرقي رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أميران وليسا بأمرين، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتى تدفن أو يؤذن له ورجل يحج مع امرأة فليس له أن ينفر حتى تقضي نسكها».

بيان:

قد مرّ هذا الحديث باسناد آخر ونحو آخر في باب ترتيب المناسك والاقامة على الحائض من كتاب الحج وهو هناك أوضح منه هذا^١.

٢٤٣٣٨ - ٢٩ (التهذيب - ١: ٤٦٢ رقم ١٥٠٩) أحمد، عن ابن فضال، عن التميمي، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ينبغي لمن شيع جنازة أن لا يجلس حتى يوضع في لحده فاذا وضع في لحده فلا بأس بالجلوس».

- ٧٣ -

باب

حضور النساء الجنائز

٢٤٣٣٩ - ١ (التهذيب - ٣: ٣٣٣ رقم ١٠٤٣) التيملي، عن التيمي وسندي بن محمد ومحمد بن الوليد جميعاً، عن عاصم بن حميد، عن يزيد ابن خليفة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من القميين، فقال: يا أبا عبدالله هل تصلي النساء على الجنائز؟ قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هدر دم المغيرة بن أبي العاص - وحدث حديثاً طويلاً - وإن زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفيت وإن فاطمة عليها السلام خرجت في نسائها وصلت على أختها».

بيان:

قد مضى هذا الحديث بطوله من الكافي في كتاب الحجّة.

٢٤٣٤٠ - ٢ (التهذيب - ٣: ٣٣٣ رقم ١٠٤٤) عنه، عن العباس بن عامر، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «ليس ينبغي للمرأة الشابة أن تخرج إلى الجنازة تصلي

عليها إلا أن تكون امرأة قد دخلت في السن».

٢٤٣٤١ - ٣ (التهذيب - ٣: ٣٣٣ رقم ١٠٤٢) عنه، عن محمد بن علي،
عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله، عن أبيه
عليهما السلام قال «لا صلاة على جنازة معها امرأة».

بيان:

حمله في التهذيبين على الكراهة وعدم الفضيلة.

- ٧٤ -

باب

موضع الصّلاة ووقتها

٢٤٣٤٢ - ١ (الكافي - ٣: ١٨٢) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى ابن طلحة، عن أبي بكر بن عيسى بن أحمد العلوي، قال: كنت في المسجد وقد جيء بجنازة فأردت أن أصليّ عليها فجاء أبو الحسن الأوّل عليه السّلام فوضع مرفقه في صدري فجعل يدفعني حتى خرج (أخرجني - ن خ ل) من المسجد، ثمّ قال «يا با بكر انّ الجنائز لا يصليّ عليها في المساجد»^١.

٢٤٣٤٣ - ٢ (التهذيب - ٣: ٣٢٥ رقم ١٠١٣) عليّ بن الحسين، عن سعد، عن

(التهذيب - ٣: ٣٢٠ رقم ٩٩٢) ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن

١. أورده في التهذيب - ٣: ٣٢٦ رقم ١٠١٦ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ١: ١٦٥ رقم ٤٧٣) البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يصلي على الميت في المسجد؟ قال «نعم».

٢٤٣٤٤ - ٣ (التهذيب - ٣: ٣٢٥ رقم ١٠١٥) عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن البرزني، عن داود بن الحصين، عن البقباق قال: سألت عن الميت هل يصلي عليها في المسجد؟ قال «نعم».

٢٤٣٤٥ - ٤ (التهذيب - ٣: ٣٢٥ رقم ١٠١٤) عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين

(التهذيب - ٣: ٣٢٠ رقم ٩٩٣) سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام مثله.

بيان:

حملها في التهذيب على ضرب من الرخصة وعند الضرورة.

٢٤٣٤٦ - ٥ (الكافي - ٣: ١٨٠ - التهذيب - ٣: ٣٢١ رقم ٩٩٨) القميان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر على السلام قال «يصلي على الجنازة في كل ساعة، أنها ليست بصلاة ركوع ولا سجود، وإنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع والسجود لأنها تغرب بين قرني الشيطان وتطلع بين قرني الشيطان».

١. أورده في التهذيب - ٣: ٢٠٢ رقم ٤٧٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قد مرّ الكلام في هذا الحديث في كتاب الصلاة.

٢٤٣٤٧ - ٦ (الكافي - ٣: ١٨٠ - التهذيب - ٣: ٣٢١ رقم ٩٩٧) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يمنعك شيء من هذه الساعات عن الصلاة على الجنائز؟ فقال «لا».

٢٤٣٤٨ - ٧ (التهذيب - ٣: ٣٢١ رقم ٩٩٩) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالصلاة على الجنائز حين تغيب الشمس وحين تطلع إنما هو استغفار».

٢٤٣٤٩ - ٨ (التهذيب - ٣: ٣٢٠ رقم ٩٩٥) علي بن الحسين، عن القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حضرت الصلاة على الجنازة في وقت مكتوبة فبأيها أبدأ؟ فقال «عجل الميت إلى قبره إلا أن تخاف أن يفوت وقت الفريضة ولا تنتظر بالصلاة على الجنازة طلوع شمس ولا غروبها».

بيان:

«يفوت وقت الفريضة» أي وقت فضيلتها لئلا ينافي الخبرين الآتين وأريد بانتظار الطلوع والغروب المنهي عنه انتظار انقضائها كما يظهر من الأخبار الأخر.

٢٤٣٥٠ - ٩ (التهذيب - ٣: ٣٢٠ رقم ٩٩٤) سعد، عن محمد بن الحسين، عن شعر، عن الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخل وقت صلاة مكتوبة فابدأ بها قبل الصلاة على الميت إلا أن يكون مبطوناً أو نفساء أو نحو ذلك».

٢٤٣٥١ - ١٠ (التهذيب - ٣: ٣٢٠ رقم ٩٩٦) ابن عيسى، عن موسى ابن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن صلاة الجنائز إذا احمرت الشمس أتصلح أم لا؟ قال «لا صلاة في وقت صلاة» وقال «إذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل على الجنائز».

بيان:

ينبغي تخصيص هذين الخبرين بما إذا ضاق وقت فضيلة الفريضة كما في المغرب جمعاً بينهما وبين الخبر السابق.

٢٤٣٥٢ - ١١ (التهذيب - ٣: ٣٢١ رقم ١٠٠٠) الحسين، عن قاسم ابن محمد، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يكره الصلاة على الجنائز حين تصفر الشمس وحين تطلع».

بيان:

جعل في التهذيبين وجه الكراهة التقية لمخالفته مذهب العامة.

- ٧٥ -

باب
من يصلي على الميت

٢٤٣٥٣ - ١ (الكافي - ٣: ١٧٧) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «يصلي على الجنازة أولى الناس بها أو يأمر من
يحب»^١.

٢٤٣٥٤ - ٢ (الكافي - ٣: ١٧٧) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن
بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

قد مضى معنى الأولى.

٢٤٣٥٥ - ٣ (الكافي - ٣: ١٧٧ - التهذيب - ٣: ٢٠٦ رقم ٤٨٩) علي،
عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه
السلام قال «إذا حضر الامام الجنازة فهو أحق الناس بالصلاة عليها».

١. أورده في التهذيب - ٣: ٢٠٤ رقم ٤٨٣ بهذا السند أيضاً.

بيان:

أراد بالإمام المعصوم عليه السّلام.

٢٤٣٥٦ - ٤ (التهذيب - ٣: ٢٠٦ رقم ٤٩٠) محمّد بن أحمد، عن إبراهيم ابن هاشم، عن التّوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إذا حضر سلطان من سلطان الله جنازة فهو أحقّ بالصلاة عليها إن قدّمه ولي الميت وإلّا فهو غاصب».

بيان:

أراد بسلطان من سلطان الله الامام المعصوم عليه السّلام فإنّ سلطنته من قبل الله عزّ وجلّ على عبادة سلطنة ذاتية حقيقية وجواب الشرط في قوله عليه السّلام إن قدّمه محذوف يعني إن قدّمه فقد قضى ما عليه وإلّا فقد غصب حقّ الإمام عليه السّلام.

٢٤٣٥٧ - ٥ (التهذيب - ٣: ٣٣٠ رقم ١٠٣٣) ابن عيسى، عن محمد ابن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن

(الفقيه - ١: ١٦٣ رقم ٤٦٥) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لما مات آدم عليه السّلام فبلغ إلى الصّلاة عليه، قال هبة الله لجبرئيل: تقدّم يا رسول الله فصلّ على نبيّ الله، فقال جبرئيل: إنّ الله أمرنا بالسجود لأبيك فلسنا نتقدّم أبرار ولده وأنت من أبرّهم، فتقدّم فكبرّ عليه خمساً عدّة الصلوات التي فرضها الله على أمة

محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهي السنّة الجارية في ولده إلى يوم القيامة».

٢٤٣٥٨ - ٦ (الكافي - ٣: ١٧٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن عليّ، عن^١

(الفقيه - ١: ١٦٥ رقم ٤٧٤) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: المرأة تموت من أحقّ بالصلاة عليها؟ قال «زوجها» قلت: الزوج أحقّ من الأب والولد والأخ؟ قال «نعم ويغسلها».

٢٤٣٥٩ - ٧ (الكافي - ٣: ١٧٧) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن أبي بصير مثله بدون ويغسلها.

٢٤٣٦٠ - ٨ (التهذيب - ٣: ٢٠٥ رقم ٤٨٥) محسن بن أحمد، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة على المرأة الزوج أحقّ بها أو الأخ؟ قال «الأخ».

٢٤٣٦١ - ٩ (التهذيب - ٣: ٢٠٥ رقم ٤٨٦) البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تموت ومعها أخوها وزوجها أيّهما يصليّ عليها؟ فقال «أخوها أحقّ بالصلاة عليها».

١. أورده في التهذيب - ٣: ٢٠٥ رقم ٤٨٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

هذان الخبران حملهما في التهذيبين على التقية لموافقتها لمذاهب العامة.

٢٤٣٦٢ - ١٠ (التهذيب - ٣: ٢٠٦ رقم ٤٨٨ و ٢٦٨ رقم ٧٦٦)

العياشي، عن العباس بن المغيرة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد

(التهذيب - ٣: ٣٢٦ رقم ١٠١٩) التيملي، عن التميمي،

عن حمّاد، عن حريز

(التهذيب - ٣: ٣٣١ رقم ١٠٣٨) أحمد، عن عليّ بن

حديد والتميمي، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: قلت: المرأة تؤم النساء؟ قال «لا، إلا على الميت إذا لم يكن أحد
أولى منها، تقوم وسطهنّ في الصف فتكبر ويكبرن»^١.

١. ورواه أيضاً الفقيه - ١: ٣٩٧ رقم ١١٧٨ عن زرارة مثله.

-٧٦-

باب

أنه لا يشترط فيها الطهارة

٢٤٣٦٣ - ١ (الكافي - ٣: ١٧٨) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال،
عن^١

(الفقيه - ١: ١٧٠ رقم ٤٩٦) يونس بن يعقوب قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنابة أصلي عليها على غير
وضوء؟ قال «نعم إنما هو تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل كما تكبر
وتسبح في بيتك على غير وضوء».

٢٤٣٦٤ - ٢ (الفقيه - ١: ١٧٠ ذيل ٤٩٦) وفي خبر آخر أنه تيمم ان
أحب.

٢٤٣٦٥ - ٣ (الكافي - ٣: ١٧٨) القميان، عن صفوان، عن العلاء، عن
محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن الرجل تفجأه الجنابة

١. أورده في التهذيب - ٣: ٢٠٣ رقم ٤٧٥ بهذا السند أيضاً.

وهو على غير طهر، قال «فليكبر معهم».

٢٤٣٦٦ - ٤ (الكافي - ٣: ١٧٨) الأربعة عن صفوان، عن عبد الحميد بن سعيد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الجنابة يخرج بها ولست على وضوء فان ذهبت أتوضأ فاتتني الصلاة ألي أن أصلي عليها وأنا على غير وضوء؟ قال «تكون على طهر أحب إلي»^١.

٢٤٣٦٧ - ٥ (الكافي - ٣: ١٧٨) الخمسة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل تدركه الجنابة وهو على غير وضوء فان ذهب يتوضأ فاتته الصلاة عليها قال «يتيمم ويصلي».

٢٤٣٦٨ - ٦ (الكافي - ٣: ١٧٨) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل مرّت به جنابة وهو على غير وضوء كيف يصنع^٢؟ قال «يضرب بيديه على حائط اللبن فيتيمم»^٣.

٢٤٣٦٩ - ٧ (الكافي - ٣: ١٧٩) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: تصلي الحائض على الجنابة؟ قال «نعم ولا تصفّ معهم وتقوم مفردة».

١. أورده في التهذيب - ٣: ٢٠٣ رقم ٤٧٦ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب: غير طهر بدل غير وضوء كيف يصنع.

٣. أورده في التهذيب - ٣: ٢٠٣ رقم ٤٧٧ بهذا السند أيضاً.

٢٤٣٧٠ - ٨ (الكافي - ٣: ١٧٩ - التهذيب - ٣: ٢٠٤ رقم ٤٧٩)
الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تصلي
على الجنازة، قال «نعم ولا تصف معهم»^١.

(التهذيب) وتقف مفردة.

٢٤٣٧١ - ٩ (الفقيه - ١: ١٧٠ رقم ٤٩٧) محمد، عن أبي جعفر عليه
السلام «انّ الحائض تصلي على الجنازة ولا تصف معهم».

٢٤٣٧٢ - ١٠ (التهذيب - ٣: ٢٠٤ رقم ٤٨٠) سعد، عن أبي جعفر،
عن التميمي والحسين، عن

(الكافي - ٣: ١٧٩) حماد، عن حريز، عمّن أخبره، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال «الطامث تصلي على الجنازة لأنّه ليس
فيها ركوع ولا سجود، والجنب يتيّم ويصلي على الجنازة».

٢٤٣٧٣ - ١١ (التهذيب - ٣: ٢٠٤ رقم ٤٨١) عنه، عن أبي جعفر،
عن عثمان، عن

(الفقيه - ١: ١٧٠ رقم ٤٩٨) سماعة، عن أبي عبد الله
عليه السلام عن المرأة الطامث إذا حضرت الجنازة، فقال «تيّم
وتصلي عليها وتقوم وحدها بارزة من الصف».

١. في التهذيب - لاتقف معهم بدل لاتصف معهم.

بيان:

قال في الفقيه: يعني أنها تقف ناحية ولا تختلط بالرجال، انتهى كلامه، ولعلّ تيمّم الطامث لتحصيل طهارة ما وليس بدل الغسل إذ لا غسل لها قبل انقطاع الدم بل هو مثل وضوئها في أوقات الصلوات للذكر.

٢٤٣٧٤ - ١٢ (التهذيب - ٣: ٢٠٤ رقم ٤٨٢) عنه، عن أبي جعفر، عن أبيه والعباس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحائض تصليّ على الجنازة؟ فقال «نعم ولا تقف معهم، والجنب يصليّ على الجنازة».

- ٧٧ -

باب

كيفية القيام عليها

٢٤٣٧٥ - ١ (الكافي - ٣: ١٧٦) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من صلى على امرأة فلا يقوم في وسطها ويكون ممّا يلي صدرها وإذا صلى على الرجل فليقم في وسطه»^١.

٢٤٣٧٦ - ٢ (الكافي - ٣: ١٧٧) العدة، عن^٢

(التهذيب - ٣: ٣١٩ رقم ٩٨٩) سهل، عن البرنطي، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا صليت على المرأة فقم عند رأسها، وإذا صليت على الرجل فقم عند صدره».

بيان:

ينبغي الجمع بين الخبرين بالتخير وفي التهذيبين حمل الصدر في هذا الخبر

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٠ رقم ٤٣٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٠ رقم ٤٣٢ بهذا السند أيضاً.

على الوسط والرأس على الصدر قال لأنّه قد يغيّر عن الشيء باسم ما يجاوره.

٢٤٣٧٧ - ٣ (التهذيب - ٣: ١٩٠ رقم ٤٣٤) عليّ عن الحسين^١، عن القمي، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقوم من الرجل بحيال السرة ومن النساء أدون من ذلك قبل الصدر».

٢٤٣٧٨ - ٤ (الكافي - ٣: ١٧٦ - التهذيب - ٣: ٣١٩ رقم ٩٩٠) عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن أبيه زكريّا بن موسى، عن

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٧) اليسع بن عبد الله القميّ^٢ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل يصليّ على جنازة وحده؟ قال «نعم» قلت: فاثنان يصليّان عليها؟ قال «نعم ولكن يقوم واحد خلف الآخر ولا يقوم بجنبه».

٢٤٣٧٩ - ٥ (الكافي - ٣: ١٧٩) العدة، عن

(التهذيب - ٣: ٣٢٦ رقم ١٠١٧) سهل، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عتبة، عن امرأة الصّيقل، عن

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٩) الصّيقل، عن أبي عبد الله عليه

١. في التهذيب: عليّ بن الحسن.

٢. في التهذيب: القاسم بن عبيد الله القمي.

السَّلام قال: سُئِلَ كيف تصليّ النساء على الجنازة إذا لم يكن معهنّ رجل؟
قال

(الكافي - التهذيب) يصفن جميعاً ولا تتقدّمهنّ امرأة

(الفقيه) يقمن جميعاً في صف واحد ولا تتقدّمهنّ امرأة»
قيل: ففي صلاة مكتوبة أيومّ بعضهن بعضاً؟ قال «نعم».

٢٤٣٨٠ - ٦ (الكافي - ٣: ١٧٩ - التهذيب - ٣: ٣٢٦ رقم ١٠١٨)
القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٨) جابر، عن أبي جعفر عليه
السَّلام قال «إذا لم يحضر الرجل تقدّمت امرأة وسطهنّ وقام النساء عن
يمينها وشمالها وهي وسطهنّ، تكبّر حتى تفرغ من الصلاة».

٢٤٣٨١ - ٧ (الكافي - ٣: ١٧٦ - التهذيب - ٣: ٣١٩ رقم ٩٩١)
الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلّم: خير الصفوف في الصّلاة المقدّم وخير الصفوف في الجنائز
 المؤخّر، قيل: يا رسول الله ولم؟ قال: صار سترة للنساء».

بيان:

قال في الفقيه^١: وأفضل المواضع في الصلاة على الميت الصف الأخير، والعلة
 في ذلك أن النساء كنّ يختلطن بالرجال في الصلاة على الجنائز، فقال النبي صلى

١. ج ١ ص ١٦٩ ذيل رقم ٤٩٣ ورقم ٤٩٤.

الله عليه وآله وسلّم «أفضل المواضع في الصلاة على الميِّت الصف الأخير» فتأخّر إلى الصف الأخير فبقي فضله على ما ذكره عليه السّلام، انتهى كلامه طاب ثراه.

ومعناه أنّ النّساء إنّما يختلطن بالرجال في الجنائز طلباً لفضل الصف المتقدّم من صفوفهن المتأخّرة فيقفن خلف الرجال متّصلات بهم فنهين عن ذلك بتفضيل الصف الأخير من صفوفهنّ على الأوّل منها وأمّا في الصلوات المكتوبة فللزوم تأخّرهنّ عنهم هنالك بمقدار مساقط أجسادهنّ أو أكثر لم يحصل الاختلاط المحذور منه وأمّا طلب الرجال التأخّر بعد شرعيته هنا فلا مفسدة فيه لأنّهنّ كنّ خلفهم لا يرونهنّ وأمّا تقدّمهم على النساء في الصلاتين فكان من الأمور المعهودة عندهم وكانوا يعلمون ذلك وإنّما كان فضيلة تأخّرهنّ بالاضافة إلى أنفسهنّ دون النّساء لتقدّم الرجال على النّساء على كلّ حال إذا عرفت هذا فعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلّم صار ستره للنساء أنّ الصف المتأخّر إنّما فضل على المتقدّم لتطلب النساء التأخّر فالتأخّر فيكون أبعد من الرجال فيكون مستورات عنهم بصفوفهنّ المتقدّمة ثمّ لما شرع ذلك لهذه المصلحة بقي حكمه إلى يوم القيامة وإن لم يكن مع الرجال امرأة مع أنّ فيه منع الناس عن الازدحام قيل ويحتمل أن يكون المراد بالصفوف في الحديث صفوف الجنائز لا المصلّين فإن كلّ صفّ من الجنائز أقرب إلى المصلّي فهو المؤخّر وهو الأفضل قلت: وحينئذ يشكل التعليل.

٢٤٣٨٢ - ٨ (الكافي - ٣: ١٧٦) العدة، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لا يصلي على الجنائز بحذاء ولا بأس بالخف»^١.

١. أورده في التهذيب - ٣: ٢٠٦ رقم ٤٩١ بهذا السند أيضاً.

٢٤٣٨٣ - ٩ (التهذيب - ٣: ١٩٥ رقم ٤٤٨) محمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر «انّ علياً عليهما السّلام كان إذا صلّى على جنازة لم يبرح من مصلاه حتى يراها على أيدي الرجال».

- ٧٨ -

باب
وضع الجنائز المتعددة

٢٤٣٨٤ - ١ (الكافي - ٣: ١٧٤) العدة، عن

(التهذيب - ٣: ٣٢١ رقم ١٠٠١) سهل، عن البرنطي،
عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته كيف يصلي
على الرجال والنساء؟ فقال «يوضع الرجل ممّا يلي الرجل والنساء خلف
الرجال».

٢٤٣٨٥ - ٢ (الكافي - ٣: ١٧٥ - التهذيب - ٣: ٣٢٣ رقم ١٠٠٥)
القميان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام
قال: سألته عن الرجال والنساء كيف يصلي عليهم؟ قال «الرجال أمام
النساء ممّا يلي الامام يصف بعضهم على أثر بعض».

٢٤٣٨٦ - ٣ (الكافي - ٣: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال

(التهذيب - ٣: ٣٢٣ رقم ١٠٠٧) علي بن الحسين، عن
عبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن ابن فضال،
عن ابن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في جنائز
الرجال والصبيان والنساء، قال «توضع النساء ممّا يلي القبلة والصبيان
دونهم والرجال دون ذلك، ويقوم الامام ممّا يلي الرجال».

٢٤٣٨٧ - ٤ (الكافي - ٣: ١٧٥ - التهذيب - ٣: ٣٢٢ رقم ١٠٠٣)
حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري قال: سألت
أبا عبدالله عليه السلام عن جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت، فقال
«يقدم الرجال في كتاب علي عليه السلام».

٢٤٣٨٨ - ٥ (الكافي - ٣: ١٧٥) العدة، عن

(التهذيب - ٣: ٣٢٢ رقم ١٠٠٢) سهل، عن محمد بن
سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان إذا صلى
على المرأة والرجل قدم المرأة وأخر الرجل، وإذا صلى على العبد والحرّ
قدم العبد وأخر الحر، وإذا صلى على الكبير والصغير قدم الصغير وأخر
الكبير».

٢٤٣٨٩ - ٦ (الفقيه - ١: ١٦٩ رقم ٤٩٢) كان علي عليه السلام إذا
صلى... الحديث.

بيان:

لعلّ المراد بالتقديم والتأخير في هذا الخبر التقديم والتأخير بالاضافة إلى

القبلة دون الامام أو يكون الحكم فيه التخيير وهو أولى لأنّ خبر الحلبي المضمّر الآتي لا يقبل هذا التأويل.

٢٤٣٩٠ - ٧ (التهذيب - ٣: ١٩١ رقم ٤٣٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت، فقال «يقدم الرجل قدام المرأة قليلاً وتوضع المرأة أسفل من ذلك قليلاً عند رجليه ويقوم الامام عند رأس الميت فيصلّي عليها جميعاً».

٢٤٣٩١ - ٨ (التهذيب - ٣: ٣٢٣ رقم ١٠٠٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن زرارة والحلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في الرجل والمرأة كيف يصلّي عليهما؟ فقال «يجعل الرجل والمرأة ويكون الرجل ممّا يلي الامام».

٢٤٣٩٢ - ٩ (التهذيب - ٣: ٣٢٣ رقم ١٠٠٨) عليّ بن الحسين، عن محمد بن عليّ بن الصلت، عن عبدالله بن الصلت، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيدالله الحلبي قال: سألته عن الرجل والمرأة يصلّي عليهما؟ قال «يكون الرجل بين يدي المرأة ممّا يلي القبلة فيكون رأس المرأة عند وركي الرجل ممّا يلي يساره، ويكون رأسها أيضاً ممّا يلي يسار الامام ورأس الرجل ممّا يلي يمين الامام».

٢٤٣٩٣ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٧٤) محمد، عن

(التهذيب - ٣: ٣٢٢ رقم ١٠٠٤) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يصلّي على ميّتين أو

ثلاثة موقى كيف يصلي عليهم؟ قال «إن كان ثلاثة أو اثنين أو عشرة أو أكثر من ذلك فليصل عليهم صلاة واحدة، و^١ يكبر عليهم خمس تكبيرات كما يصلي على ميت واحد وقد صلى عليهم جميعاً يضع ميّناً واحداً ثم يجعل الآخر إلى آية الأول ثم يجعل رأس الثالث إلى آية الثاني شبه الدرج حتى يفرغ منهم كلّهم ما كانوا فاذا سواهم هكذا قام في الوسط فكبر خمس تكبيرات يفعل كما يفعل إذا صلى على ميت واحد».

سئل: فان كان الموقى رجالاً ونساءً؟ قال «يبدأ بالرجال فيجعل رأس الثاني إلى آية الأول حتى يفرغ من الرجاء كلّهم ثم يجعل رأس المرأة إلى آية الرجل الأخير ثم يجعل رأس المرأة الأخرى إلى آية المرأة الأولى حتى يفرغ منهم كلّهم فاذا سوى هكذا قام في الوسط وسط الرجال وكبر وصلى عليهم كما يصلي على ميت واحد».

وسئل: عن ميت صلى عليه فلما سلم الامام فاذا الميت مقلوب رجلاه إلى موضع رأسه، قال «يسوى ويعيد الصلاة عليه وان كان قد حمل ما لم يدفن فان كان قد دفن فقد مضت الصلاة عليه لا يصلي عليه وهو مدفون».

بيان:

ذكر التسليم في هذا الخبر محمول على ما إذا كان الامام مخالفاً أو متّقياً إذ لا تسليم عندنا في الجنائز.

٢٤٣٩٤ - ١١ (التهذيب - ٣: ٣٢٤ رقم ١٠٠٩) علي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد، عن علي بن الحكم وابن بزيع، عن

١. حرف الواو لا يوجد في الكافي والتهذيب.

(الفقيه - ١: ١٦٩ رقم ٤٩٣) هشام بن سالم، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بأن يقدم الرجل وتؤخر المرأة، ويؤخر
الرجل وتقدم المرأة يعني في الصلاة على الميت».

بيان:

استدل في التهذيب بهذا الخبر على استحباب ترتيب الجنائز وأنه ليس
بواجب وحمل في الاستبصار الاختلاف على التخيير.

- ٧٩ -

باب
عدد التكبيرات وعلته

٢٤٣٩٥ - ١ (الكافي - ٣: ١٨١) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عبد الملك الحضرمي، عن أبي بكر قال: قال أبو جعفر عليه السلام «يا با بكر هل تدري كم الصلاة على الميت؟» قلت: لا قال «خمس تكبيرات، فتدري من أين أخذت الخمس تكبيرات؟» قلت: لا، قال «أخذت الخمس تكبيرات من الخمس صلوات من كل صلاة تكبيرة»^١.

٢٤٣٩٦ - ٢ (الكافي - ٣: ١٨١) محمد، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن الجعفري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله فرض الصلاة خمساً وجعل للميت من كل صلاة تكبيرة».

٢٤٣٩٧ - ٣ (الكافي - ٣: ١٨١) علي، عن أبيه رفعه قال: قلت لأبي

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٨٩ رقم ٤٣٠ بهذا السند أيضاً.

عبدالله عليه السّلام: لِمَ جعل التكبير على الميّت خمساً؟ قال: فقال «ورد من كلّ صلاة تكبيرة».

بيان:

في بعض النسخ زود مكان ورد من التزويد أي جعل للميت زاداً.

٢٤٣٩٨ - ٤ (الفقيه - ١: ١٦٤) العلة التي من أجلها يكبر على الميّت خمس تكبيرات أن الله تبارك وتعالى فرض على الناس خمس فرائض: الصلاة، والزّكاة، والصوم، والحجّ، والولاية، فجعل للميّت من كلّ فريضة تكبيرة.

٢٤٣٩٩ - ٥ (الفقيه - ١: ١٦٤ رقم ٤٦٧) وروي أن العلة في ذلك أن الله عزّ وجلّ فرض على الناس خمس صلوات فجعل للميّت من كلّ صلاة تكبيرة.

بيان:

الظاهر أن العلة الأولى أيضاً أنما تكون مروية متصلة بالمعصوم عليه السّلام كالثانية ولعلّ الوجه في أن المناق أنما يكبر عليه أربعاً بناء على هذا التعليل أنه لا ولاية له.

٢٤٤٠٠ - ٦ (الكافي - ٣: ١٨١) الثلاثة^١

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٧ رقم ٤٥٤ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٣: ٣١٧ رقم ٩٨٢) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حماد وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين أربعاً فاذا كبر على رجل أربعاً اتهم»

(الكافي) يعني بالتفاق.

٢٤٤٠١ - ٧ (الكافي - ٣: ١٨١) الثلاثة، عن محمد بن مهاجر، عن أمه أم سلمة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى على ميت كبر فتشهد، ثم كبر فصلّى على الأنبياء ودعا، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة ودعا للميت، ثم كبر وانصرف، فلما نهاه الله عز وجل عن الصلاة على المنافقين كبر فتشهد ثم كبر فصلّى على النبيين صلى الله عليهم، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت»^١.

٢٤٤٠٢ - ٨ (الفقيه - ١: ١٦٣ رقم ٤٦٦) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث وأورد بدل الأنبياء والنبيين النبي وزاد المؤمنات في الموضعين.

٢٤٤٠٣ - ٩ (الكافي - ٣: ١٨٦) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال^٢

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٨٩ رقم ٤٣١ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٧ رقم ٤٥٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ١: ١٦٤ رقم ٤٦٨ - ٤٧٠) كَبَّرَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم على حمزة سبعين تكبيرة وكَبَّرَ عليّ عليه السَّلام عندكم على سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة» قال:

(الفقيه) أبو جعفر عليه السَّلام

(ش) كَبَّرَ خمساً خمساً كلّما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه فيكَبِّرَ عليه خمساً حتى انتهى إلى قبره خمس مرّات».

٢٤٤٠٤ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٨٦) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن مثنى بن الوليد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال «صَلَّى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم على حمزة سبعين صلاة».

بيان:

يعني دعا له سبعين مرّة بعد كلّ تكبيرة دعاء وذلك لما مرّ في باب القتل أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم صَلَّى عليه سبعين صلاة وكَبَّرَ عليه سبعين تكبيرة ويأتي التعبير عن الدعاء للميّت فيما بين التكبيرات بالصلاة في هذا الباب والوجه في ذلك أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان صَلَّى على الشهداء جميعاً فلحق ذلك حمزة كما في صحيفة الرضا باسناده عن أمير المؤمنين عليه السَّلام قال: رأيت النّبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم كَبَّرَ على عمّه حمزة خمس تكبيرات وكَبَّرَ على الشهداء بعده خمس تكبيرات فلحق حمزة بسبعين تكبيرة ووضع يده اليمنى على اليسرى.

٢٤٤٠٥ - ١١ (الكافي - ١٨٦:٣ - التهذيب - ٣:٣٢٥ رقم ١٠١١)
الخمس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كبر أمير المؤمنين عليه
السلام على سهل بن حنيف وكان بدريةً خمس تكبيرات ثم مشى ساعة
ثم وضعه وكبر عليه خمساً أخرى فصنع ذلك حتى كبر عليه خمساً
وعشرين تكبيرة».

٢٤٤٠٦ - ١٢ (التهذيب - ٣:٣١٥ رقم ٩٧٥) الحسين، عن فضالة،
عن كليب الأسدي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التكبير على
الميت، فقال بيده خمساً.

٢٤٤٠٧ - ١٣ (التهذيب - ٣:٣١٥ رقم ٩٧٦) عنه، عن فضالة، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «التكبير على الميت
خمس تكبيرات».

٢٤٤٠٨ - ١٤ (التهذيب - ٣:٣١٥ رقم ٩٧٧) عنه، عن القاسم، عن
علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خمساً».

٢٤٤٠٩ - ١٥ (التهذيب - ٣:٣١٥ رقم ٩٧٨) سعد، عن إبراهيم بن
مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «التكبير على الميت خمس تكبيرات».

٢٤٤١٠ - ١٦ (التهذيب - ٣:٣١٦ رقم ٩٧٩) علي بن الحسين، عن

محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن عبدالله بن الصلت، عن الحسن ابن علي، عن ابن بكير، عن قدامة بن زائدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه خمساً».

٢٤٤١١ - ١٧ (التهذيب - ٣: ٣١٦ رقم ٩٨٠) عبدالله بن الصلت، عن السرّاد، عن أبي ولّاد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التكبير على الميت، فقال «خمساً».

٢٤٤١٢ - ١٨ (التهذيب - ٣: ٣١٧ رقم ٩٨٣) علي بن الحسين، عن عبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال «قال أبو عبدالله عليه السلام: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جنازة فكبر عليه خمساً وصلى على آخر فكبر عليه أربعاً، فأما الذي كبر عليه خمساً فحمد الله ومجّده في التكبيرة الأولى، ودعا في الثانية للنبي، ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات، ودعا في الرابعة للميت، وانصرف في الخامسة، وأما الذي كبر عليه أربعاً حمد الله ومجّده في التكبيرة الأولى ودعا لنفسه وأهل بيته في الثانية، ودعا للمؤمنين والمؤمنات في الثالثة، وانصرف في الرابعة فلم يدع له لأنّه كان منافقاً».

٢٤٤١٣ - ١٩ (التهذيب - ٣: ١٩٢ رقم ٤٣٩) أحمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة على الميت، فقال «أما المؤمن فخمس تكبيرات وأما المنافق

فأربع ولا سلام فيها» .

٢٠ - ٢٤٤١٤ (التهذيب - ٣: ٣١٨ رقم ٩٨٦) علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد الكوفي ولقبه حمدان، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن أبي حمزة، عن محمد بن يزيد، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فدخل رجل فسأله عن التكبير على الجنائز، فقال «خمس تكبيرات» ثم دخل آخر فسأله عن الصلاة على الجنائز، فقال له «أربع صلوات» فقال الأول: جعلت فداك سألتك فقلت: خمساً وسألك هذا فقلت أربعاً: فقال «انك سألتني عن التكبير وسألني هذا عن الصلاة» ثم قال «انها خمس تكبيرات بينهما أربع صلوات» ثم بسط كفه، فقال «انهن خمس تكبيرات بينهما أربع صلوات» .

٢١ - ٢٤٤١٥ (التهذيب - ٣: ٣١٧ رقم ٩٨٤) علي بن الحسين، عن القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: قلت لجعفر بن محمد عليها السلام: جعلت فداك انا نتحدث بالعراق أن علياً عليه السلام صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً، ثم التفت إلى من كان خلفه، فقال «انه كان بدرياً؟» قال: فقال جعفر عليه السلام «انه لم يكن كذا ولكنه صلى عليه خمساً ثم رفعه ومشى به ساعة ثم وضعه فكبر عليه خمساً، ففعل ذلك خمس مرات حتى كبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة» .

٢٢ - ٢٤٤١٦ (التهذيب - ٣: ٣١٧ رقم ٩٨٥) ابن عيسى، عن ابن

بزيع، عن محمد بن عذافر، عن عقبة^١، قال: سئل جعفر عليه السلام عن التكبير على الجنائز، فقال «ذاك إلى أهل الميت ما شاؤوا كبروا» ف قيل: انهم يكبرون أربعاً؟ فقال «ذاك إليهم» ثم قال «أما بلغكم أن رجلاً صلى عليه عليّ عليه السلام فكبر عليه خمساً حتى صلى عليه خمس صلوات يكبر في كل صلاة خمس تكبيرات؟!» قال: ثم قال «أنه بدري، عقي، أحدي، وكان من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الاثني عشر نقيباً، وكانت له خمس مناقب فصلّى عليه لكل منقبة صلاة».

بيان:

الرجل هو سهل بن حنيف الأنصاري كما في الأخبار الآخر وكان والي عليّ عليه السلام على المدينة وكان من شرطة الخميس ولعل منقبة الخامسة المسكوت عنها تشييعه ومحبة لأمر المؤمنين عليه السلام وهي أفضل مناقبه فإنه كان من السابقين الذين رجعوا إليه، وروى الكشي بإسناده عن الحسن ابن زيد أنه قال: كبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام على سهل بن حنيف سبع تكبيرات وكان بدرياً، وقال: لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً والمراد بالبدري أنه كان شاهداً في غزوة بدر، وبالعقي أنه كان داخلًا في الستة الذين جاؤوا من المدينة ولاقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عقبة المدينيين وأخذ البيعة عنهم وبالأحدي حضوره في غزوة أحد.

٢٣ - ٢٤٤١٧ (التهذيب - ٣: ٣١٦ رقم ٩٨١) ابن عيسى، عن محمد ابن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن

١. في التهذيب: عن عقبة، عن جعفر قال: سئل جعفر عليه السلام.

جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن التكبير على الجنائز هل فيه شيء مؤقت؟ فقال «لا كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إحدى عشر وتسعاً وسبعاً وخمساً وستاً وأربعاً».

بيان:

قال في التهذيبين ما تضمن هذا الخبر من زيادة التكبير على الخمس مرات متروك بالاجماع ويجوز أن يكون عليه السّلام أخبر عن فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلّم بذلك لأنه كان يكبر على جنازة واحدة أو اثنتين فكان يجاء بجنازة أخرى فيبتدئ من حيث انتهى خمس تكبيرات فاذا أضيف إلى ما كان كبر زاد على الخمس تكبيرات وذلك جائز على ما سنبينه فيما بعد إن شاء الله، وأمّا ما يتضمن من الأربع تكبيرات فمحمول على التقية لأنه مذهب المخالفين أو يكون أخبر عن فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلّم مع المنافقين والمتهمين بالاسلام لأنه عليه السّلام كذا كان يفعل.

- ٨٠ -

باب

أنه لا قراءة فيها ولا تسليم ولا دعاء مؤقت

١٨٤٤١ - ١ (الكافي - ٣: ١٨٥) الثلاثة^١

(التهذيب - ٣: ١٨٩ رقم ٤٢٩) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد وزرارة

(الكافي) ومعمار بن يحيى وإسماعيل الجعفي

(ش) عن أبي جعفر عليه السلام قال «ليس في الصلاة على الميت قراءة ولا دعاء مؤقت بل تدعو بما بدا لك وأحق الموقى أن يدعى له المؤمن وأن يبدأ بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٣ رقم ٤٤٢ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«ولا دعاء مؤقت» أي معيّن لا يجوز غيره «بل تدعو بما بدا لك» أي خطر ببالك غير أنّ الأولى أن تدعو لهذا المؤمن الميت الذي تصلّي عليه فإنّه أحقّ بالدعاء حينئذ من غيره من الموتي، كان هذا الكلام ردّ على قوم كانوا يدعون فيها لموتاهم الماضين أكثر ممّا يدعون للميت الحادث موته ثمّ أفاد عليه السّلام أنّ الابتداء فيها بالصلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ممّا لا بدّ منه ويحتمل أن يكون المراد أنّ أحقّ الموتي بالدعاء له من كان مؤمناً وفي نسخ التهذيب باسناده المختصّ به وأحقّ الأموات أن يدعى له أن يبدأ بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعلى هذا فالمعنى أنّ أحقّ الموتي بالدعاء النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم بأن يبدأ بالصلاة عليه.

٢٤٤١٩ - ٢ (الكافي - ٣: ١٨٥) العدة، عن سهل، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «ليس في الصلاة على الميت تسليم»^١.

٢٤٤٢٠ - ٣ (الكافي - ٣: ١٨٥) الخمسة وزرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام مثله^٢.

٢٤٤٢١ - ٤ (التهذيب - ٣: ١٩٣ رقم ٤٤٠) ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد، عن الرضا عليه السّلام فيما يعلم قال «في الصلاة على الجنائز تقرأ في الأولى بأُمّ الكتاب وفي الثانية

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٢ رقم ٤٣٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٢ رقم ٤٣٨ بهذا السند أيضاً مثله.

تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتدعو في الثالثة للمؤمنين
والمؤمنات وتدعو في الرابعة لميتك والخامسة تنصرف بها».

٢٤٤٢٢ - ٥ (التهذيب - ٣: ١٩٣ رقم ٤٤١) أحمد، عن محمد بن
الحسين، عن ابن بزيع، عن عمه، عن علي بن سويد السائي، عن أبي
الحسن الأول عليه السلام مثله.

٢٤٤٢٣ - ٦ (التهذيب - ٣: ٣١٩ رقم ٩٨٨) محمد بن أحمد، عن جعفر
ابن محمد بن عبيد الله القمي^١، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه «انّ عليّاً
عليه السلام كان إذا صلى على ميت يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم» تمام الحديث.

٢٤٤٢٤ - ٧ (التهذيب) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة
قال: سألته عن الصلاة على الميت؟ فقال «خمس تكبيرات فاذا فرغت
منها سلّمت عن يمينك».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على التقية لموافقتها المذاهب العامة قال:
فلا ينبغي أن يكون عليها العمل على أنّ ابن سويد شكّ في المروي عنه تارة
وأسند إلى الآخر أخرى وهذا يبيّن أنّه قد وهم في قوله.

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب المطبوع: جعفر بن محمد، عن عبيد الله القمي.
٢. لم نجده في التهذيب بهذا المتن، ولكن وجدناه في الاستبصار - ١: ٤٧٨ رقم ١٨٤٩
مثله سنداً ومتناً فراجع.

أقول: خبر القدّاح ليس صريحاً في أنّه عليه السّلام يقرأ بها في الصلاة
 لاحتماله قراءته لها بعد الفراغ وقد مضى حديث سعد أيضاً في نفي السلام فيها
 وأمّا ما يأتي في آخر باب الصلاة على المؤمن ممّا تتضمن التسليم فمترك شاذ
 لا عمل عليه عند أصحابنا وفي حمل هذه الأخبار على التقية اشكال لاشتغالها
 على الخمس تكبيرات.

باب رفع اليدين في كل تكبيرة

٢٤٤٢٥ - ١ (الكافي - ٣: ١٨٤) العدة، عن سهل، عن العبيدي، عن
يونس قال: سألت الرضا عليه السلام قلت: جعلت فداك انّ الناس
يرفعون أيديهم في التكبير على الميّت في التكبيرة الأولى ولا يرفعون فيها
بعد ذلك، فأقتصر على التكبيرة الأولى كما يفعلون أو أرفع يديّ في كلّ
تكبيرة؟ قال «ارفع يدك في كلّ تكبيرة»^١.

٢٤٤٢٦ - ٢ (التهذيب - ٣: ١٩٤ رقم ٤٤٥) ابن عيسى، عن عليّ بن
الحكم، عن العرزمي، قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام على
جنازة فكبرّ خمساً يرفع يديه في كلّ تكبيرة».

٢٤٤٢٧ - ٣ (التهذيب - ٣: ١٩٥ رقم ٤٤٧) ابن عقدة في كتاب الرجال،
عن أحمد بن عمر بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الله بن
خالد مولى بني الصيّداء، أنّه صلّى خلف جعفر بن محمّد عليها السلام

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٥ رقم ٤٤٦ بهذا السند أيضاً.

على جنازة فرآه يرفع يديه في كلّ تكبيرة.

٢٤٤٢٨ - ٤ (التهذيب - ٣: ١٩٤ رقم ٤٤٣) محمد بن أحمد، عن غياث مرسلاً وسعد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله، عن عليّ عليهما السلام «أنّه كان لا يرفع يده في الجنازة إلا مرة واحدة» يعني في التكبير.

٢٤٤٢٩ - ٥ (التهذيب - ٣: ١٩٤ رقم ٤٤٤) عليّ بن الحسين بن بابويه، عن سعد ومحمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل ابن إسحاق بن أبان الورّاق، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يرفع يديه في أوّل التكبير على الجنازة ثمّ لا يعود حتى ينصرف».

بيان:

هذا الخبران حملهما في التهذيبين على الجواز ورفع الوجوب تارة وعلى التقيّة أخرى لموافقته لمذاهب كثير من العامّة.

- ٨٢ -

باب

كيفية الصلاة على المؤمن

٢٤٤٣٠ - ١ (الكافي - ٣: ١٨٣) الثلاثة، عن حمّاد، عن الحلبي^١، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الصلاة على الميت قال «تكبر ثمّ تصلي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ثمّ تقول: اللهمّ عبدك ابن عبدك ابن أمتك لا أعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّا، اللهمّ ان كان محسناً فزد في احسانه وتقبّل منه وان كان مسيئاً فاغفر له ذنبه وافسح له في قبره واجعله من رفقاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم ثمّ تكبر الثانية وتقول: اللهمّ ان كان زاكياً فزكّه وان كان خاطئاً فاغفر له، ثمّ تكبر الثالثة وتقول: اللهمّ لا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده، ثمّ تكبر الرابعة وتقول: اللهمّ اكتبه عندك في عليّين واخلف على عقبه في الغابرين واجعله من رفقاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم ثمّ تكبر الخامسة وانصرف».

بيان:

«فزكّه» أي زد في تزكيته مثل قوله فزد في احسانه أو اظهر تزكيته على

١. هم الخمسة على ما اصطاحه المؤلف، راجع الجداول الموجودة في الجزء الأول.

رؤوس الأشهاد كقوله: فاغفر له في مقابله فإن الغفران هو الستر، «لا تحرمنا أجره» أي أجر مصيبته وتجهيزه يعني أفرغ علينا صبراً وتقبل منا ما نتحمل فيه ولا تفتننا بعده بالجزع عليه وترك الصبر على مصيبته أو بزيغ قلوبنا لسبب مفارقتة وانقطاع معاونته أيانا في الدين يعني ثبت أقدامنا على طاعتك بعده محتسبين عندك الأجر بمصيبته اكتبه عندك في عليين هو جميع علي بكسرتين والتشديد وهو السماء السابعة يصعد إليه أرواح المؤمنين وأعمالهم كما روي عن الباقر عليه السلام وفي قوله اكتبه اشارة إلى قوله سبحانه ان كتاب الأبرار لفي عليين^١ واخلف أي كن خليفة له في الغابرين في الباقيين.

٢٤٤٣١ - ٢ (الكافي - ٣: ١٨٤) علي، عن أبيه والعدة، عن سهل جميعاً،
عن

(التهذيب - ٣: ١٩١ رقم ٤٣٦) السراة، عن أبي ولاد
قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت، فقال
«خمس، تقول في أوّلهنّ: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم
صلّ على محمد وآل محمد ثمّ تقول: اللهم انّ هذا المسجّي قدّامنا عبدك
وابن عبدك وقد قبضت روحه إليك وقد احتاج إلى رحمتك وأنت غنيّ
عن عذابه، اللهم وانا لانعلم من ظاهره إلاّ خيراً وأنت أعلم بسريره،
اللهم ان كان محسناً فزد في احسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته،
ثمّ تكبر الثانية وتفعل في كلّ تكبيرة».

بيان:

التسجية تغطية الميت بثوب ونحوه.

٢٤٤٣٢ - ٣ (الكافي - ٣: ١٨٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تكبر ثم تشهد، ثم تقول: انا لله وانا اليه راجعون، الحمد لله رب العالمين، رب الموت والحياة صل على محمد وأهل بيته، جزى الله محمداً عنا خير الجزاء بما صنع بأمته وبما بلغ من رسالات ربه، ثم تقول: اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيته بيدك، خلا من الدنيا واحتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، اللهم انا لانعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به، اللهم ان كان محسناً فزد في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئاً فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك، اللهم الحقه بنبيك وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، اللهم اسلك بنا وبه سبيل الهدى واهدنا وإياه صراطك المستقيم، اللهم عفوك عفوك، ثم تكبر الثانية وتقول مثل ما قلت حتى تفرغ من خمس تكبيرات».

٢٤٤٣٣ - ٤ (الكافي - ٣: ١٨٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن زرعة

(التهذيب - ٣: ١٩١ ذيل رقم ٤٣٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الصلاة على الميت، فقال «تكبر خمس تكبيرات تقول أول ما تكبر: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى الأئمة الهداة واغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم، اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا من المؤمنين والمؤمنات وآل قلوبنا على قلوب أختيارنا واهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء

إلى صراط مستقيم، فان قطع عليك التكبيرة الثانية فلا يضرك تقول:
 اللَّهُمَّ عبدك ابن عبدك ابن أمتك أنت أعلم به مني افتقر إلى رحمتك
 واستغنيت عنه، اللَّهُمَّ فتجاوز عن سيئاته وزد في حسناته واغفر له
 وارحمه ونور له في قبره ولقنه حجته وألحقه بنبيه صلى الله عليه وآله
 وسلم ولا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده، تقول هذا حتى تفرغ من خمس
 تكبيرات

(التهذيب) وإذا فرغت سلّمت عن يمينك».

بيان:

قوله عليه السلام «فان قطع عليك التكبيرة الثانية فلا يضرك» كأنه أريد
 به أنك إن كنت مأموماً لمخالف فكبر الإمام الثانية قبل فراغك من هذا الدعاء
 أو بعده وقبل الاتيان بما يأتي فلا يضرك ذلك القطع بل تأتي بتمامه أو بما يأتي
 بعد الثانية بل الثالثة والرابعة حتى تتم الدعاء قوله «تقول: اللَّهُمَّ» أي تقول هذا
 أيضاً بعد ذاك سواء قطع عليك بأحد المعنيين أو لم يقطع.

وفي التهذيب فقل بدله تقول وقوله في آخر الحديث تقول هذا يعني
 تكرّر المجموع أو هذا الأخير ما بين كل تكبيرتين وفي التهذيب حين يفرغ
 مكان حتى يفرغ وعلى هذا يكون معناه أن تأتي بالدعاء الأخير بعد الفراغ
 من الخمس وفيه بُعد والظاهر أنه تصحيف والتسليم شاذ ولهذا ترك في الكافي
 ما تضمنه من الأخبار رأساً ولم يورده في هذا الخبر وحمله في التهذيب على
 التقية وينافيه ذكر الخمس في عدد التكبير.

كليب الأسدي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت، فقال بيده: خمساً قلت: فكيف أقول إذا صليت عليه؟ قال «تقول: اللهم عبدك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه، اللهم ان كان محسناً فزد في احسانه، وان كان مسيئاً فاغفر له».

بيان:

الظاهر أن موضع هذا الدعاء بين كل تكبيرتين وان شاء جاء به بعد الرابعة بعد أن تشهد بعد الأولى وصلى على الأنبياء بعد الثانية ودعا للمؤمنين والمؤمنات بعد الثالثة كما مضى بيانه في خبري أم سلمة وإسماعيل بن همام والأولى أن يجمع بين الجميع فيما بين كل تكبيرتين كما في بعض أخبار هذا الباب.

٢٤٤٣٥ - ٦ (التهذيب - ٣: ٣٣٠ رقم ١٠٣٤) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلاة على الميت، فقال «تكبر ثم تقول: انا لله وانا إليه راجعون ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد، اللهم صل على محمد وعلى أئمة المسلمين، اللهم صل على محمد وعلى امام المسلمين، اللهم عبدك فلان وأنت أعلم به، اللهم ألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وافسح له في قبره ونور له فيه وصعد روحه ولقنه حجته واجعل ما عندك خيراً له وارجه إلى خير مما كان فيه، اللهم عندك نحتسبه فلا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده، اللهم عفوك عفوك، اللهم عفوك عفوك».

تقول هذا كله في التكبيرة الأولى، ثم تكبر الثانية فتقول: اللهم عبدك فلان، اللهم ألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وافسح له في قبره، ونور له فيه وصعد نوره ولقنه حجته واجعل ما عندك خيراً له وارجعه إلى خير مما كان فيه، اللهم عندك نحتسبه فلا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده، اللهم عفوك، اللهم عفوك، تقول هذا في الثانية والثالثة والرابعة، فاذا كبرت الخامسة فقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، وآل ألف بين قلوبهم وتوفني على ملة رسولك، اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا أنك رؤوف رحيم، اللهم عفوك اللهم عفوك، وتسلم».

بيان:

«عبدك فلان» أي هذا عبدك فلان، «عندك نحتسبه» أي نتوقع أجر مصيبتك منك وما ذكر من الدعاء بعد الخامسة والتسليم فشاذ وكذا في الخبر الآتي كما أشرنا إليه من قبل.

٢٤٤٣٦ - ٧ (التهذيب - ٣: ٣١٨ رقم ٩٨٧) علي بن الحسين، عن محمد

ابن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن الحسن ابن أحمد المنقري، عن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «الصلاة على الجنائز التكبيرة الأولى استفتاح الصلاة، والثانية تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والثالثة الصلاة على النبي وعلى أهل بيته والثناء على الله، والرابعة له، والخامسة يسلم ويقف بقدر ما بين التكبيرتين ولا يبرح حتى يُحمل السرير من بين يديه».

٢٤٤٣٧ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٥٤) سهل، عن محمد بن علي، عن إسماعيل ابن يسار، عن

(الفقيه - ١: ١٦٥ رقم ٤٧٢) عمر بن يزيد^١، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا حضر الميت أربعون رجلاً فقالوا: اللهم أنا لا نعلم منه إلا خيراً، قال الله تعالى: قد قبلت شهادتكم وغفرت له ما عملت مما لا تعلمون».

٢٤٤٣٨ - ٩ (الكافي - ٧: ٤٠٥) محمد، عن

(التهذيب - ٦: ٢٧٨ رقم ٧٦٤) أحمد، عن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سعد الأسكاف قال: لا أعلمه إلا قال: عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام فأوحى الله تعالى إليه: لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرأى، قال: فمات الرجل فأتى داود وقيل له: مات الرجل، فقال داود عليه السلام: ادفنوا صاحبكم، قال: فأنكرت بنو إسرائيل وقالوا: كيف لم يحضره، قال: فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً، قال: فلما صلوا عليه قام خمسون آخرون فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيراً فلما دفنوه قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً فأوحى الله إلى داود ما منعك أن تشهد فلاناً؟ فقال داود: يارب الذي أطلعتني عليه من أمره، قال: فأوحى الله تعالى إليه أنه كان كذلك ولكنه قد شهد قوم من الأحرار والرهبان ما يعلمون منه إلا خيراً

١. في الكافي: عمرو بن يزيد.

فأجزت شهادتهم عليه وغفرت له علمي فيه».

بيان:

«علمي فيه» يعني ما علمت فيه من الرياء.

- ٨٣ -

باب

الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْتَضَعَفِ وَمَنْ لَا يُعْرِفُ

٢٤٤٣٩ - ١ (الكافي - ٣: ١٨٦) الأربعة، عن محمد، عن أحدهما عليها
السَّلام قال «الصلاة على المستضعف والذي لا يعرف: الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلّم والدعاء للمؤمنين والمؤمنات، تقول: رَبَّنَا
اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ إِلَى آخِرِ
الْآيَتِينَ^١.

بيان:

قد مضى تفسير المستضعف في كتاب الايمان والكفر «والذي لا يعرف»
يعني مذهبه كما صرح به في الخبر الآتي والآية الثانية هكذا رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ
جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٢٤٤٤٠ - ٢ (الفقيه - ١: ١٦٨ رقم ٤٨٩) زرارة ومحمد، عن أبي جعفر

١. سورة غافر / ٧ و ٨ وفيها: فاغفر للذين ... الخ.

عليه السّلام أنّه قال «الصلاة على المستضعف والذي لا يعرف مذهبه: يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدعى للمؤمنين والمؤمنات ويقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ».

٢٤٤٤١ - ٣ (الكافي - ٣: ١٨٧) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا صليت على المؤمن فادع له واجتهد له في الدّعاء وإن كان واقفاً مستضعفاً فكبر وقل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ»^١.

بيان:

«واقفاً» أي متحيراً في دينه أو واقفاً على امامة بعض أئمتنا عليهم السّلام لا يتجاوز بها إلى من بعده كالزيدية ومن وقف على الكاظم عليه السّلام وهم المسمّون اليوم بالواقفية.

٢٤٤٤٢ - ٤ (الكافي - ٣: ١٨٧) الخمسة

(الفقيه - ١: ١٦٨ ذيل رقم ٤٩١) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إن كان مستضعفاً فقل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ، وإذا كنت لا تدري ما حاله فقل: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يَحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَضْعَفُ مِنْكَ بِسَبِيلٍ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّفَاعَةِ لَا عَلَى وَجْهِ الْوَلَايَةِ».

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٦ رقم ٤٥٠ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«منك بسبيل» أي له عليك حقّ ويعني بالولاية ولاية أهل البيت عليهم السلام يعني حقّ من لا ولاية له عليك لا يوجب أن تدعو له كما تدعو لأهل الولاية بل يكفي لذلك أن تستغفر له على وجه الشفاعة.

٢٤٤٤٣ - ٥ (الكافي - ٣: ١٨٧) عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الترحم على جهتين جهة الولاية وجهة الشفاعة».

بيان:

الترحم على جهة الولاية مثل ما مرّ في الباب السابق من الدعاء للمؤمن وعلى جهة الشفاعة مثل قوله أتيناك شافعين فشفّعنا كما يأتي في آخر الباب وانما تجوز الشفاعة لمن كان قد استوجبها كالمستضعف إذا كان من الشفيع بسبيل دون غيره.

٢٤٤٤٤ - ٦ (الكافي - ٣: ١٨٧) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن رجل، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وتقبّل شفاعته وبيّض وجهه وأكثر تبعه، اللهم اغفر لي وارحمني وتب عليّ، اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، فان كان مؤمناً دخل فيها وان كان ليس بمؤمن خرج منها».

٢٤٤٤٥ - ٧ (الكافي - ٣: ١٨٨) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن عبد الله بن غالب، عن ثابت أبي المقدام قال: كنت مع أبي جعفر عليه السّلام فاذا بجنازة لقوم من جيرته فحضرها وكنت قريباً منه فسمعتة يقول: اللهمّ انك أنت خلقت هذه النفوس وأنت تميمها وأنت تحييها وأنت أعلم بسرّاتها وعلايتها منّا ومستقرّها ومستودعها، اللهمّ وهذا عبدك ولا أعلم منه سوء وأنت أعلم به، وقد جئناك شافعين له بعد موته فان كان مستوحباً فشفّعنا فيه واحشره مع من كان يتولّى»^١.

٢٤٤٤٦ - ٨ (الكافي - ٣: ١٨٥) عليّ بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن أحمد بن عبد الرحيم بن أبي الصخر، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن عبد ربّه^٢، عن أبي عبد الله عليه السّلام «في الصلاة على الجنائز تقول: اللهمّ أنت خلقت هذه النفس وأنت أمّتها تعلم سرّها وعلايتها، أتيناك شافعين فشفّعنا اللهمّ ولها ما تولّت واحشرها مع من أحبّت».

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٦ رقم ٤٥١ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي المطبوع: عن أحمد بن عبد الرحيم أبو الصخر، عن إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه.

- ٨٤ -

باب

الصَّلَاةُ عَلَى النَّاصِبِ

٢٤٤٤٧ - ١ (الكافي - ٣: ١٨٨) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما مات عبد الله بن أبي بن سلول حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره؟ فسكت، فقال: يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره؟ فقال له: ويلك وما يدريك ما قلت؟! إني قلت: اللهم احش جوفه ناراً واملأ قبره ناراً وأصله ناراً» قال أبو عبد الله عليه السلام «فأبدا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يكره»^١.

بيان:

«سلول» اسم أم عبد الله المنافق واسم أبيه أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة ولكنه كثيراً ما يذكر بدون ابن الثاني على أن يكون سلول بدلاً من أبي كما في بعض النسخ هاهنا وأراد عمر بقوله ألم ينهك الله قوله عز وجل وَلَا تُصَلِّ

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٦ رقم ٤٥٢ بهذا السند أيضاً.

عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ^١ فانها نزلت في ابن أبي ونظرائه الذين شرهم هذا القاتل وأراد عليه السّلام بقوله فابدأ إلى آخره أن عمر أظهر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يكره أن يظهر من أمر ابن أبي والاصلاء الالتقاء في النار للاحراق.

٢٤٤٤٨ - ٢ (الكافي - ٣: ١٨٨) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السّلام «أن رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن عليّ عليها السّلام يمشي معه فلقبه مولى له فقال له الحسين عليه السّلام «أين تذهب يا فلان؟» قال: فقال له مولاه: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصليّ عليها، فقال له الحسين عليه السّلام: انظر أن تقوم على يميني فما تسمعي أقول فقل مثله، فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين عليه السّلام: الله أكبر اللهمّ العن فلاناً عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، اللهمّ اخز عبدك في عبادك وبلادك واضلّه حرّ نارك اللهمّ أذقه أشدّ عذابك فانه كان يوالي أعدائك ويعادي أوليائك ويبغض أهل بيت نبيك»^٢.

بيان:

«انظر أن تقوم» أي اجهد في أن يتيسر لك القيام.

٢٤٤٤٩ - ٣ (الكافي - ٣: ١٨٩) سهل، عن التميمي، عن

١. التوبة / ٨٤.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٧ رقم ٤٥٣ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ١: ١٦٨ رقم ٤٩٠) صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مات رجل من المنافقين فخرج الحسين عليه السلام يمشي فلقى مولى له فقال له: إلى أين تذهب؟ فقال: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه، فقال الحسين عليه السلام: قم إلى جنبي فما سمعتني أقول فقل مثله، قال: فرفع يديه، فقال: اللهم اخز عبدك في عبادك» الحديث.

٢٤٤٥٠ - ٤ (الكافي - ٣: ١٩٠) العدة، عن سهل، عن أحمد، عن البرنطي قال: تقول: اللهم اخز عبدك في بلادك وعبادك... الحديث.

٢٤٤٥١ - ٥ (الكافي - ٣: ١٨٩) الخمسة

(الفقيه - ١: ١٦٨ رقم ٤٩١) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت على عدو الله فقل: اللهم انّ فلاناً لا تعلم منه إلا أنّه عدو لك ولرسولك، اللهم فاحش قبره ناراً، واحش جوفه ناراً، وعجل به إلى النار، فانه كان يتولّى أعدائك ويعادي أوليائك ويسبغض أهل بيت نبيك، اللهم ضيق عليه قبره، فاذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكّه».

بيان:

كان في آخر هذا الحديث اشارة إلى أنّ المؤمن إذا رفعت جنازته ينبغي أن يقال اللهم ارفعه وزكّه.

٢٤٤٥٢ - ٦ (الكافي - ٣: ١٨٩) الأربعة، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «ان كان جاحداً للحق فقل: اللهم املأ جوفه ناراً وقبره ناراً وسلط عليه الحيات والعقارب، وذلك قاله أبو جعفر عليه السلام لامرأة سوء من بني أمية صلى عليها أبي فقال هذه المقالة، واجعل الشيطان لها قريناً» قال محمد بن مسلم: فقلت له: لأي شيء يجعل الحيات والعقارب في قبرها؟ فقال «ان الحيات يعرضنها والعقارب يلسعنها والشيطان يقارنها في قبرها» قلت: وتجد ألم ذلك؟ قال «نعم شديداً».

بيان:

«عن أحدهما» كأنه الصادق عليه السلام كما يدل عليه قوله عليه السلام قاله أبو جعفر عليه السلام وقوله صلى عليها أبي من قبيل وضع المظهر موضع المضمّر.

٢٤٤٥٣ - ٧ (الكافي - ٣: ١٩٠) محمد، عن أحمد، عن الحجّال، عن حماد ابن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام أو عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ماتت امرأة من بني أمية فحضرها فلماً صلّوا عليها ورفعوها وصارت على أيدي الرجال قال اللهم^١ ضعها ولا ترفعها ولا تزكّها» قال وكانت عدوة لله ولا أعلمه إلا قال: ولنا.

١. هكذا في الأصل والمصدر؛ ولكن الصحيح من سياق الحديث أن يكون هكذا: قلت: اللهم، لأنه عليه السلام كان قائل اللهم، وكذلك مقتضاه: زيادة «قال» بعد «ولا تزكّها» وأما قوله «قال» قبل «ولا أعلمه» فصحيح وفاعله ضمير محمد بن مسلم.

- ٨٥ -

باب

لحوق جنازة بأخرى أو مصلّ بآخر في الأثناء

٢٤٤٥٤ - ١ (الكافي - ٣: ١٩٠ - التهذيب - ٣: ٣٢٧ رقم ١٠٢٠)

محمد بن يحيى، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السّلام قال: سألته عن قوم كبروا على جنازة تكبيرة أو اثنتين ووضعت معها أخرى كيف يصنعون؟ قال «ان شاؤوا تركوا الأولى حتى يفرغوا من التكبير على الأخيرة، وان شاؤوا رفعوا الأولى وأتمّوا ما بقي على الأخيرة كلّ ذلك لا بأس به».

بيان:

كأنّه عليه السّلام قد عرف من السائل أنّه زعم جواز احتساب ما بقي من التكبيرات على الأولى للاحقه والاكتفاء باتمامها عليها من دون استئناف وإنّ غرضه من السؤال ليس إلّا جواز رفع الأولى قبل الفراغ من الاتمام على الثانية ولهذا اجابة بذلك وإلّا فظاهر كلام السائل يعطي أنّ غرضه بالسؤال عن الاكتفاء بالاتمام أو الاستئناف.

٢٤٤٥٥ - ٢ (التهذيب - ٣: ١٩٩ رقم ٤٦١) الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدرك من الصلاة على الميت تكبيرة، قال «يتم ما بقي».

٢٤٤٥٦ - ٣ (التهذيب - ٣: ٢٠٠ رقم ٤٦٢) سعد، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجل يدرك مع الإمام في الجنائز تكبيرة أو تكبيرتين، فقال «يتم التكبير وهو يمشي معها فإذا لم يدرك التكبير كبر عند القبر، فإن كان أدركهم وقد دفن كبر على القبر».

٢٤٤٥٧ - ٤ (التهذيب - ٣: ٢٠٠ رقم ٤٦٣) ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه - ١: ١٦٥ رقم ٤٧١) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أدرك الرجل التكبيرة والتكبيرتين من الصلاة على الميت فليقض ما بقي متتابعاً».

بيان:

«متتابعاً» يعني متوالياً من دون دعاء بينها.

٢٤٤٥٨ - ٥ (التهذيب - ٣: ٢٠٠ رقم ٤٦٤) عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة على الجنائز إذا فات الرجل منها التكبيرة أو الشنتان أو الثلاث، قال «يكبر ما فاتته».

٢٤٤٥٩ - ٦ (التهذيب - ٣: ٢٠٠ رقم ٤٦٥) سعد، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله، عن أبيه «انّ علياً عليهم السلام كان يقول: لا يقضى ما سبق من تكبير الجنائز».

بيان:

في بعض النسخ ما بقي وحمله في التهذيبين على القضاء مع الدعاء لأنّه إنّما يقضي متتابعاً من دون فضل بالدعاء كما كان يبتدأ به.
أقول: فيه بعد والأولى أن يحمل على عدم الوجوب.

- ٨٦ -

باب

تعدد الصّلاة على الجنازة

وكيفيّة الصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

٢٤٤٦٠ - ١ (التهذيب - ٣: ٣٢٥ رقم ١٠١٢) عليّ بن الحسين، عن القمي، عن محمّد بن سالم (سنان - خ ل)، عن أحمد بن النضر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت له: رأيت إن فاتتني تكبيرة أو أكثر؟ قال «تقضي ما فاتك» قلت: أستقبل القبلة؟ قال «بلى وأنت تتبّع الجنازة، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج إلى جنازة امرأة من بني النجّار فصلّى عليها فوجد الحفّرة لم يمكنوا فوضعوا الجنازة فلم يجيء قوم إلّا قال لهم: صلّوا عليها».

بيان:

لا منافاة بين استقبال القبلة بالتكبير واتباع الجنازة وهو ظاهر «والحفرة» بفتح الحاء والفاء جمع الحافر «لم يمكنوا» يعني من الدفن لعدم اتمامهم الحفر بعد.

٢٤٤٦١ - ٢ (التهذيب - ٣: ٣٣٤ رقم ١٠٤٥) التيملي، عن الفطحية،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الميت يصلّي عليه ما لم يوارَ بالتراب
وان كان قد صلّي عليه».

٢٤٤٦٢ - ٣ (التهذيب - ٣: ٣٣٤ رقم ١٠٤٦) عنه، عن محمد بن الوليد،
عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن
الجنّازة لم أدركها حتى بلغت القبر أصليّ عليها؟ قال «ان أدركتها قبل أن
تُدفن فان شئت فصلّ عليها».

٢٤٤٦٣ - ٤ (التهذيب - ١: ٢٩٦ ذيل رقم ٨٦٩) المفيد، عن ابن
قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيغ، عن عليّ بن
النعمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام انه سأله
كيف صلّي على النّبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم؟ قال «سُجّي بثوب
وجعل وسط البيت فاذا دخل عليه قوم داروا به وصلّوا عليه ودعوا له
ثم يخرجون ويدخل آخرون، ثمّ دخل عليّ عليه السلام القبر فوضعه
على يديه وأدخل معه الفضل بن العباس، فقال رجل من الأنصار من بني
الخيلاء يقال له الأوس بن خوليّ: أنشدكم الله أن تقطعوا حقّنا، فقال له
عليّ عليه السلام: أدخل فدخل معها» فسألته: أين وضع السرير؟ فقال
«عند رجل القبر وسلّ سلاً».

بيان:

كأنّ المراد بالدوران به الطواف حوله «أنشدكم الله» أي أسألكم بالله
وأحلفكم «أن تقطعوا» أي عن قطعكم يعني لا تقطعوا حقّاً يعني تشریفنا

بشيء من أموره صلى الله عليه وآله وسلم «والسل» اخراج الشيء برفق.

٢٤٤٦٤ - ٥ (الكافي - ١: ٤٥٠) محمد بن الحسين، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن النعمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجّاه ثم أدخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: ان الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه وآله أهل المدينة والعوالي».

بيان:

«العوالي» قرى بظاهر المدينة.

٢٤٤٦٥ - ٦ (الكافي - ١: ٤٥١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا عليّ انّ الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بقيع المصلّى وأن يأمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين إلى الناس فقال: أيها الناس انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امام حيّاً وميتاً وقال: انّي أدفن في البقعة التي أقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثم يخرجون».

بيان:

«امام حياً وميتاً» يعني لا ينبغي أن يقف أحد أمام القوم عند جنازته صلى الله عليه وآله وسلم لأنه امام ميتاً كما أنه امام حياً دلّ على هذا المعنى قول أبي جعفر عليه السلام في الحديث السابق «ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم» يعني لم يتقدمهم وهذا لا ينافي صلاته عليه جماعة كما دلّ عليه قوله فيقول القوم كما يقول ردّ عليه السلام أولاً التماسهم الثاني بالتالي هي أحسن ثم ردّ الأول بالنص المسموع منه صلوات الله عليهما.

٢٤٤٦٦ - ٧ (الكافي - ١: ٤٥١) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن عليّ ابن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لما قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صلت عليه الملائكة والمهاجرون والأنصار فوجاً فوجاً، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في صحته وسلامته: إنما أنزلت هذه الآية عليّ في الصلاة عليّ بعد قبض الله لي إن الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً^١».

٢٤٤٦٧ - ٨ (التهذيب - ٣: ٣٣٢ رقم ١٠٤٠) محمد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى على جنازة فلما فرغ جاءه ناس فقالوا: يا رسول الله لم ندرك الصلاة عليها، فقال: لا يصلّي على جنازة مرّتين ولكن ادعوا لها».

٢٤٤٦٨ - ٩ (التهذيب - ١: ٤٦٨ رقم ١٥٣٤) العباس بن معروف، عن^١
 وهب بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلّم... الحديث.

٢٤٤٦٩ - ١٠ (التهذيب - ٣: ٣٢٤ رقم ١٠١٠) عليّ بن الحسين،
 عن سعد، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي
 عبدالله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت وزاد في آخره: قولوا خيراً.

بيان:

حمله في التهذيبين تارة على الكراهة وأخرى على عدم الوجوب.
 أقول: الأمر به في الأخبار المتقدمة يناقِي الكراهة وسياق هذا الخبر يناقِي
 عدم الوجوب وقد مضى حديث سهل بن حنيف وحمزة في ذلك فلعلّ التعدّد
 يختصّ بمن له مزيد كرامة.

١. في التهذيب: وعن وهب بن وهب.

- ٨٧ -

باب

الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ

٢٤٤٧٠ - ١ (التهذيب - ٣: ٢٠٠ رقم ٤٦٦) سعد، عن يعقوب بن

يزيد

(التهذيب - ١: ٤٦٧ رقم ١٥٣٠) العباس، عن يعقوب،
عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السَّلام
قال «لا بأس أن يصلي الرجل على الميِّت بعد ما يدفن».

٢٤٤٧١ - ٢ (التهذيب - ٣: ٢٠١ رقم ٤٦٧) عنه، عن أبي جعفر، عن

أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب - ١: ٤٦٧ رقم ١٥٢٩) العباس، عن ابن

المغيرة، عن ابن مسكان، عن مالك مولى الجهم^١، عن

١. في التهذيب - ١ - : ملك مولى الحكم.

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٥) أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا فاتتك الصلاة على الميت حتى يدفن فلا بأس بالصلاة عليه وقد
دفن».

٢٤٤٧٢ - ٣ (التهذيب - ٣: ٢٠١ رقم ٤٦٨) عنه، عن أبي جعفر، عن
ابن بقّاح

(التهذيب - ١: ٤٦٧ رقم ١٥٣١) محمد بن الحسين، عن
ابن بقّاح، عن معاذ بن ثابت الجوهري، عن عمرو بن جميع، عن أبي
عبد الله عليه السلام

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٦) قال «كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا فاتته الصلاة على الميت صلى على القبر».

٢٤٤٧٣ - ٤ (التهذيب - ٣: ٢٠١ رقم ٤٧١) محمد بن أحمد، عن
السياري، عن محمد بن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة قال: قلت
للرضا عليه السلام: يصلي على المدفون بعدما يدفن؟ قال «لا، لو جاز
لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: بل لا يصلي على
المدفون ولا على العريان».

بيان:

قد مضى في هذا المعنى حديث آخر في باب وضع الجناز وهو قوله عليه
السلام: لا يصلي عليه وهو مدفون، ويأتي فيه حديث آخر أيضاً والتعليل في

هذا الحديث غير واضح ويأتي تارة أخرى مع صدر له في باب الصلاة على المصلوب والعريان وفي حديث يونس بن يعقوب في الباب السابق أيضاً دلالة على ذلك وقد حملها في التهذيبين تارة على ما إذا مضى عليه يوم وليلة ولم نجد له مستنداً وأخرى بأن المراد بالصلاة في الأخبار المتقدمة الدعاء مستدلاً بما يأتي والصواب حمل المتقدمة على ما إذا لم يصل عليه والأخيرة على ما إذا صلى عليه كما هو صريح خبري مالك وعمرو وقد أورد في التهذيبين حديثاً آخر في هذا الباب لا دلالة له على عدم الجواز كما ظنه وهو قوله عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلّى على قبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه فإنّ الظاهر من هذا الحديث المنع من الصلاة ذات الركوع والسجود دون صلاة الجنائز ولهذا أوردناه نحن في كتاب الصلاة.

٢٤٤٧٤ - ٥ (التهذيب - ٣: ٢٠٢ رقم ٤٧٣) الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عن حريز، عن محمد أو زرارة قال: الصلاة على الميت بعدما يدفن إنّما هو الدعاء، قال: قلت: فالنجاشي لم يصلّ عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: لا، إنّما دعا له.

بيان:

«النجاشي» بتشديد الجيم وبتخفيفها أفصح وتكسر نونها أو هو أفصح هو أصحمة بالمهملتين ابن بحر ملك الحبشة أسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحسن إسلامه روى أنه لما أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعيه بالمدينة صلى عليه من بعد وهذا الخبر يدل على أن ذلك لم يكن الصلاة المعهودة على الجنائز وإنما كان دعاء له.

٢٤٤٧٥ - ٦ (التهذيب - ٣: ٢٠٢ رقم ٤٧٢) عليّ بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البرزطي، عن الحسين بن موسى، عن جعفر ابن عيسى، قال: قدم أبو عبدالله عليه السلام مكّة فسألني عن عبدالله ابن أعين فقلت: مات فقال «مات، أفترى موضع قبره؟» قلت: نعم، قال «فانطلق بنا إلى قبره حتى نصليّ عليه» قلت: نعم، فقال «لا ولكن نصليّ عليه هاهنا فرفع يديه يدعو واجتهد في الدعاء وترحم عليه».

- ٨٨ -

باب

وجوب الصّلاة على كلّ مسلم

٢٤٤٧٦ - ١ (التهذيب - ٣: ٣٢٨ رقم ١٠٢٤) ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٨١) هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: شارب الخمر والزاني والسارق يُصلّي عليهم إذا ماتوا؟ فقال «نعم».

٢٤٤٧٧ - ٢ (التهذيب - ٣: ٣٢٨ رقم ١٠٢٥) سعد، عن النخعي، عن السّرّاد، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السّلام قال «صلّ على من مات من أهل القبلة وحسابه على الله».

٢٤٤٧٨ - ٣ (التهذيب - ٣: ٣٢٨ رقم ١٠٢٦) عنه، عن أحمد بن الحسن بن فضال، عن أبي همام، عن محمّد بن سعيد، عن غزوان، عن

السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال:

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٨٠) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «صلّوا على المرجوم من أمّتي وعلى القاتل نفسه من أمّتي لا تدعوا أحداً من أمّتي بلا صلاة».

٢٤٤٧٩ - ٤ (التهذيب - ١: ٣٣٢ رقم ١٠٤١) محمّد بن أحمد، عن الاثنين، عن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام

(الفقيه - ١: ١٥٨ رقم ٤٤٢) أنّ علياً صلوات الله عليه لم يغسل عمّار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة - وهو المرقال - دفنهما في ثيابهما بدمائهما ولم يصلّ عليهما.

٢٤٤٨٠ - ٥ (التهذيب - ١: ٣٣١ رقم ٩٦٨) عليّ بن الحسين، عن سعد، عن الاثنين، عن عمّار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام مثله.

٢٤٤٨١ - ٦ (التهذيب - ٦: ١٦٨ رقم ٣٢٢) محمّد بن أحمد، عن الاثنين، عن شيخ من ولد عدي بن حاتم، عن أبيه، عن جدّه عدي بن حاتم وكان مع عليّ عليه السّلام في حروبه مثله.

بيان:

أمّا لقب هاشم بن عتبة بالمرقال: لأنّ عليّاً عليه السّلام أعطاه الراية بصفين فكان يرقل بها أي يسرع هذا الخبر نسبه في التّهذيبين إلى وهم الراوي ثمّ جوّز

أن يكون حكاية لما يرويه العامة عن أمير المؤمنين عليه السّلام على خلاف الحقّ لاجتماع الفرقة المحقّة على وجوب الصلاة على الشهداء وقال في الفقيه بعد نقل هذا الخبر: هكذا روي، لكنّ الأصل أن لا يترك أحد من الأُمّة إذا مات بغير صلاة، وقد مضى حديث مسمع في وجوب الصلاة على المرجوم والمرجومة والمقتصّ منه من الكتب الأربعة أيضاً.

- ٨٩ -

باب

المصلوب والعريان

٢٤٤٨٢ - ١ (الكافي - ٣: ٢١٥ - التهذيب - ٣: ٣٢٧ رقم ١٠٢١)

عليّ، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا عليه السّلام عن المصلوب، فقال «أما علمت أنّ جدّي عليه السّلام صليّ على عمّه؟!» قلت: أعلم ذلك ولكنّي لا أفهمه مبيناً، فقال «أبيّته لك ان كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وان كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، فإنّ بين المشرق والمغرب قبلة، وان كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وان كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر وكيف كان منحرفاً فلا يزايلنّ مناكبه، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة» قال أبو هاشم: وقد فهمته ان شاء الله فهمته والله.

بيان:

«على عمّه» يعني به زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام المصلوب بالكناسة بأشارة الدوانيقي الطاغوي، وأنّما أمره عليه السّلام بالقيام بما أمره لأنّ

استقبال القبلة شرط في هذه الصلاة وكذا استقبال احدى منكبي الميت وفي القبلة سعة ولا يتحقق الأمران إلا بذلك.

٢٤٤٨٣ - ٢ (الكافي - ٣: ٢١٦) محمد، عن محمد بن أحمد، عن العباس ابن معروف، عن اليعقوبي، عن موسى بن عيسى، عن محمد بن ميسر، عن هارون بن الجهم، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقرّوا المصلوب بعد ثلاثة أيام حتى ينزل ويدفن»^١.

٢٤٤٨٤ - ٣ (الكافي - ٧: ٢٤٦ - التهذيب - ١٠: ١٣٥ رقم ٥٣٤) الأربعة

(الفقيه - ٤: ٦٨ رقم ٥١٢٣) السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

(الفقيه) عن أبيه

(ش) قال «ان أمير المؤمنين عليه السلام صلب رجلاً بالحيرة ثلاثة أيام، ثم أنزله يوم الرابع وصلى عليه ودفنه».

٢٤٤٨٥ - ٤ (الكافي - ٧: ٢٦٨ - التهذيب - ١٠: ١٥٠ رقم ٦٠٠) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٥ رقم ٩٨١ بهذا السند أيضاً.

عليه وآله وسلّم: لاتدعو المصلوب بعد ثلاثة أيّام حتى ينزل فيدفن».

٢٤٤٨٦ - ٥ (الفقيه - ٤: ٦٨ رقم ٥١٢٢) قال الصادق عليه السّلام «ينزل المصلوب عن الخشبة بعد ثلاثة أيّام ويغتسل ويدفن، ولا يجوز صلبه أكثر من ثلاثة أيّام».

٢٤٤٨٧ - ٦ (الكافي - ٣: ٢١٤) العدة، عن

(التهذيب - ٣: ١٧٩ رقم ٤٠٦) ^١ ابن عيسى، عن
البرزنطي، عن مروان بن مسلم، عن

(الفقيه - ١: ١٦٦ رقم ٤٨٢) عمار بن موسى قال: قلت
لأبي عبد الله عليه السّلام: ما تقول في قوم كانوا في سفر لهم يمشون على
ساحل البحر فاذا هم برجل ميّت عريان قد لفظه البحر وهم عراة ليس
عليهم إلّا إزار كيف يصلّون عليه وهو عريان وليس معهم فضل ثوب
يلقّونه فيه؟ فقال «يحفر له ويوضع في لحده ويوضع اللّبن على عورته
ليستر عورته باللّبن ويصلّي عليه ثمّ يدفن»

(الكافي - التهذيب) قال: قلت: فلا يصلّي على الميت إذا
دفن؟ قال «لا، لا يصلّي على الميت بعدما يدفن ولا يصلّي عليه وهو
عريان حتّى يوارى عورته».

٢٤٤٨٨ - ٧ (التهذيب - ٣: ٣٢٨ رقم ١٠٢٣) سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قوم كسر بهم مركب في بحر فخرجوا يمشون على الشط فاذا هم برجل ميت عريان والقوم ليس عليهم إلا مناديل متزرين بها وليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل فكيف يصلّون عليه وهو عريان؟ فقال «إذا لم يقدرُوا على ثوب يوارون به عورته فليحرقوا قبره ويضعوه في لحدّه يوارون عورته بلبن أو أحجار أو بتراب ثم يصلّون عليه ثم يوارونه في قبره» قلت: ولا يصلّون عليه وهو مدفون بعدما يدفن؟ قال «لا لو جاز ذلك لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فلا يصلّي على المدفون ولا على العريان».

- ٩٠ -

باب

الصَّلَاةُ عَلَى بَعْضِ الْمَيِّتِ

٢٤٤٨٩ - ١ (الكافي - ٣: ٢١٢ - التهذيب - ٣: ٣٢٩ رقم ١٠٢٨)

محمد بن يحيى، عن العمركي، عن

(الفقيه - ١: ١٥٨ رقم ٤٤١) علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأكله السبع والطير فيبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به؟ قال «يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن»

(الكافي - التهذيب) وإذا كان الميت نصفين صلى على النصف الذي فيه القلب».

٢٤٤٩٠ - ٢ (التهذيب - ٣: ٣٢٩ رقم ١٠٢٧) سعد، عن محمد بن

الحسين، عن النضر، عن خالد بن ماذ القلانسي، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بتمامه.

١. أورده أيضاً في التهذيب - ١: ٣٣٦ رقم ٩٨٣ بهذا السند مثله.

٢٤٤٩١ - ٣ (الكافي - ٣: ٢١٢) عليّ، عن أبيه، عن البرنطي، عن جميل
ابن دراج^١

(التهذيب - ٣: ٣٢٩ رقم ١٠٣١) سعد، عن محمد بن الحسين، عن السندي بن ربيع، عن عليّ بن أحمد بن أبي نصر، عن أبيه، عن جميل، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قُتل قتيل فلم يوجد إلا لحم بلا عظم لم يصلّ عليه، وإن وجد عظم بلا لحم صلّي عليه».

٢٤٤٩٢ - ٤ (الكافي - ٣: ٢١٢) قال: وروي أنّه لا يصلّي على الرأس إذا أُفرد من الجسد.

٢٤٤٩٣ - ٥ (الكافي - ٣: ٢١٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن

(الفقيه - ١: ١٦٧ رقم ٤٨٥) أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا وجد الرجل قتيلاً فان وجد له عضو تامّ صلّي عليه ودفن، وإن لم يوجد له عضو تامّ لم يصلّ عليه ودفن».

٢٤٤٩٤ - ٦ (التهذيب - ١: ٣٣٧ رقم ٩٨٧) أحمد، عن محمد بن خالد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٦ رقم ٩٨٤ بهذا السند أيضاً.

٢٤٤٩٥ - ٧ (الكافي - ٣: ٢١٣) سهل، عن عبدالله بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن^١

(الفقيه - ١: ١٦٧ ذيل رقم ٤٨٥) أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا وسَّط الرجل بنصفين صلَّى على الذي فيه القلب

(الفقيه) وان لم يوجد منه إلَّا الرأس لم يصلِّ عليه».

٢٤٤٩٦ - ٨ (التهذيب - ٣: ٣٢٩ رقم ١٠٢٩) محمَّد، عن ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «لا تصلِّ على عضو رجل من رجل أو يد أو رأس منفرداً فاذا كان البدن فصلِّ عليه وان كان ناقصاً من الرأس واليد والرجل».

٢٤٤٩٧ - ٩ (الفقيه - ٤: ١٦٦ رقم ٥٣٧٨) سئل الصادق عليه السلام عن رجل قُتل ووجد أعضاؤه متفرقة كيف يُصلَّى عليه؟ قال «يصلَّى على الذي فيه قلبه».

٢٤٤٩٨ - ١٠ (التهذيب - ٣: ٣٢٩ رقم ١٠٣٠) أحمد، عن العباس ابن معروف، عن محمَّد بن سنان، عن أبي الجراح طلحة بن زيد، عن

(الفقيه - ١: ١٦٧ رقم ٤٨٤) الفضل بن عثمان الأعور، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يُقتل فيوجد رأسه في قبيلة

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٧ رقم ٩٨٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه) ووسطه و صدره و يده في قبيلة والباقي منه في

قبيلة

(ش) قال «ديته على من وجد في قبيلته صدره و يده،

والصلاة عليه».

بيان:

قد مرّ هذا الحديث من التهذيب مع الزيادة التي في الفقيه بأدنى تفاوت
مصدراً بمحمد بن أحمد^١ مكان أحمد ولعله سقط منه الزيادة هنا.

٢٤٤٩٩ - ١١ (التهذيب - ٣: ٣٢٩ رقم ١٠٣٢) سعد، عن محمد بن

الحسين، عن الخشاب

(التهذيب - ١: ٣٣٧ رقم ٩٨٦) محمد بن أحمد، عن

الخباب، عن ابن كلوب، عن

(الفقيه - ١: ١٦٧ رقم ٤٨٣) إسحاق بن عمار، عن أبي

عبدالله، عن أبيه «انّ علياً عليهم السلام وجد قطعاً من ميّت فجمعت
ثمّ صليّ عليها ثمّ دفنت».

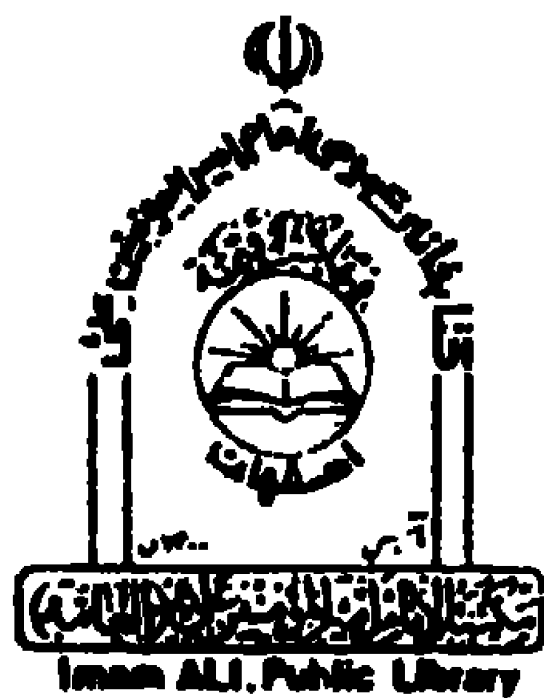
تمّ بمنّه ولطفه تعالى شأنه تخريج ومقابلة وتصحيح وتحقيق هذا الجزء من
الوافي يوم السابع عشر من ربيع الأوّل المصادف لولادة النّبيّ أحمد صلوات الله
عليه وآله وسبطه الصّادق جعفر عليه السلام من شهور السنة السادسة عشرة
بعد الأربعمئة والألف للهجرة النبويّة، وأنا المصليّ على محمد وآله عدنان
محمد مهدي الشكرجي ووفقه الله لما ينفعه في غده قبل خروج الأمر من يده.
آمين يا ربّ العالمين.

١. التهذيب - ١٠: ٢١٣ رقم ٨٤٢ والفقيه - ٤: ١٦٦ رقم ٥٣٧٧.

كتاب الوافي

للمحدث
الفاضل والحكيم العلامة الكامل محمد مجتهد المشير
باليض الكاشاني قدس سره

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الثالث عشر
القسم الثاني

- ٩١ -

باب

الصلاة على الصبي

٢٤٥٠٠ - ١ (الكافي - ٣: ٢٠٦) الخمسة^١

(الفقيه - ١: ١٦٧ رقم ٤٨٦) الحلبي وزرارة، عن أبي
عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الصلاة على الصبي متى يصلي عليه؟
فقال «إذا عقل الصلاة» قلت: متى يجب عليه الصلاة؟ فقال «إن كان ابن
ست سنين، والصيام إذا أطاقه».

بيان:

«متى يجب عليه الصلاة» أي متى يعقل الصلاة ويشرع له أن يصلي وليس
المراد بالوجوب المعنى العرفي فإنها مستحبة لابن ست سنين.

٢٤٥٠١ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٠٩) عليّ، عن عليّ بن شيرة، عن محمد بن

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٨ رقم ٤٥٦ بهذا السند أيضاً.

سليمان، عن حسين الجرحوس^١، عن هشام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام «إنَّ الناس يكلمونا ويردّون علينا قولنا أنّه لا يصلّي على الطّفل لأنّه لم يصلّ فيقولون: لا يصلّي إلّا على من صلّي؟ فنقول: نعم فيقولون: رأيتم لو أنّ رجلاً نصرانيّاً أو يهوديّاً أسلم ثمّ مات من ساعته، فما الجواب فيه؟

فقال «قولوا لهم: رأيتم لو أنّ هذا الذي أسلم السّاعة ثمّ افترى على انسان ما كان يجب عليه في فريته فإنّهم سيقولون: يجب عليه الحدّ، فاذا قالوا هذا قيل لهم: فلو أنّ هذا الصّبيّ الذي لم يصلّ افترى على انسان هل كان يجب عليه الحدّ؟ فإنّهم سيقولون: لا، فيقال لهم: صدقتم أنّما يجب أن يصلّي على من وجبت عليه الصّلاة والحدود ولا يصلّي على من لا يجب عليه الصّلاة ولا الحدود»^٢.

بيان:

لا منافاة بين هذا الخبر والذي قبله لأنّ الأوّل محمول على جواز الصّلاة واستحبّائها على من عقلها والثاني على حتمها ووجوبها على من أدرك فمّتي تستحبّ الصّلاة للصّبيّ تستحبّ عليه ومتى تجب ومتى لا يعقلها لا تجب ولا تستحب.

٢٤٥٠٢ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٠٦) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: رأيت ابناً لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له: عبد الله فطيم قد درج، فقلت له: يا غلام من ذا الذي إلى جنبك؟

١. في الكافي: حسين الحرشوش، وفي التهذيب: حسين المرجوس.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ٣٣٢ رقم ١٠٣٩ بهذا السند أيضاً.

- لمولى لهم - فقال: هذا مولاي، فقال له المولى - يمازحه - : لست لك بمولى، فقال: ذلك شرٌّ لك فطعن في جنان^١ الغلام فمات فاخرج في سبط إلى البقيع فخرج أبو جعفر عليه السّلام وعليه جبّة خزّ صفراء وعمامة خزّ صفراء ومطرف خزّ أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع وهو معتمد على^٢ الناس يعزّونه على ابن ابنه فلما أن انتهى إلى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السّلام فصلّى عليه وكبّر عليه أربعاً ثمّ أمر به فدفن، ثمّ أخذ بيدي فتنحّى بي، ثمّ قال «أنّه لم يكن يصلّى على الأطفال أنما كان أمير المؤمنين عليه السّلام يأمر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلّى عليهم وأنما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة كراهة أن يقولوا: لا يصلّون على أطفالهم»^٣.

بيان:

«فطيم» من الفطام درج ومشى «والجنان» بفتح الجيم القلب «والسبط» معرب سبد ومطرف رداء ذو أعلام «من وراء» أي من وراء قبور الرجال والنساء أو وراء البلد أي ظهره وخارجه من وراء أوليائهم أي من غير حضورهم.

٢٤٥٠٣ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٠٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين، عن النّضر، عن يحيى بن عمران، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال: مات ابن لأبي جعفر عليه السّلام فأخبر بموته فأمر به فغسّل وكفّن ومشى معه فصلّى عليه وطرحت خمره فقام عليها ثمّ قام على قبره حتى فرغ منه، ثمّ انصرف وانصرفت معه حتى أتى لأمشي معه.

١. في الكافي والتهذيب: جنازة.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ١٩٨ رقم ٤٥٧ بهذا السند أيضاً.

فقال «أما أنه لم يكن يصلي على مثل هذا وكان ابن ثلاث سنين كان علي عليه السلام يأمر به فيدفن ولا يصلي عليه ولكن الناس صنعوا شيئاً فنحن نصنع مثله» قال: قلت: متى تجب عليه الصلاة؟ فقال «إذا عقل الصلاة وكان ابن ست سنين» قال: قلت: مات قول في الولدان؟ فقال «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فقال الله أعلم بما كانوا عاملين».

بيان:

«الخمرة» السجادة، «فما تقول في الولدان» يعني في حالهم بعد الموت وهي جمع الوليد وسيأتي تفسير جوابه عليه السلام.

٢٤٥٠٤ - ٥ (الفقيه - ١: ١٦٧ رقم ٤٨٧) صلى أبو جعفر عليه السلام على ابن له صغير له ثلاث سنين ثم قال «لولا أن الناس يقولون: إن بني هاشم لا يصلون على الصغار من أولادهم، ما صليت عليه».

٢٤٥٠٥ - ٦ (الفقيه - ١: ١٦٨ رقم ٤٨٨) وسئل عليه السلام متى يجب الصلاة عليه؟ قال «إذا عقل الصلاة وكان ابن ست سنين».

٢٤٥٠٦ - ٧ (التهذيب - ٣: ١٩٩ رقم ٤٥٨) ابن عيسى، عن موسى ابن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الصبي أوصلي عليه إذا مات وهو ابن خمس سنين؟ قال «إذا عقل الصلاة صلي عليه».

٢٤٥٠٧ - ٨ (التهذيب - ٣: ١٩٩ رقم ٤٦٠) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المولود ما لم يجز عليه القلم هل يصلّي عليه؟ قال «لا إنّما الصلاة على الرجل والمرأة إذا جرى عليها القلم».

٢٤٥٠٨ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٠٨) ^١عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول «أنّه لما قبض إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جرت فيه ثلاث سنن أمّا واحدة فإنّه لما مات انكسفت الشمس فقال الناس: انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فصعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها النّاس إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا انكسفتا أو واحدة منها فصلّوا.

ثمّ نزل من المنبر فصلّى بالناس صلاة الكسوف فلما سلّم فقال: يا عليّ قم فجهّز ابني فقام عليّ عليه السلام فغسّل إبراهيم وحنّطه وكفّنه ثمّ خرج به ومضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى انتهى به إلى قبره فقال النّاس: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نسي أن يصلّي على إبراهيم لما دخله من الجزع عليه فانتصب قائماً ثمّ قال: يا أيّها النّاس أتاني جبرئيل بما قلتم زعمتم بأنّي نسيت أن أصليّ على ابني لما دخلني عليه من الجزع ألا وإنّه ليس كما ظننتم ولكنّ اللّطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات جعل لموتاكم من كلّ صلاة تكبيرة وأمرني أن لا أصليّ إلّا على من صلّي.

١. أورد صدره في الكافي - ٣: ٤٦٣ مثله مسنداً.

ثم قال: يا عليّ أنزل فألحد ابني، فنزل وألحد إبراهيم في لحده، فقال الناس: أنّه لا ينبغي لأحد أن ينزل في قبر ولده إذ لم يفعل رسول الله، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يا أيّها النّاس أنّه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا في قبور أولادكم ولكنّي لست آمن إذا حلّ أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط أجره، ثمّ انصرف صلى الله عليه وآله وسلّم».

٢٤٥٠٩ - ١٠ (التهذيب - ٣: ١٩٩ رقم ٤٥٩) ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا يصلّي على المنفوس وهو المولود الذي لم يستهل ولم يصح ولم يورث من الدية ولا من غيرها وإذا استهلّ فصلّ عليه وورّثه».

بيان:

في بعض النسخ ولم يورث من والديه ولا من غيرهما.

٢٤٥١٠ - ١١ (التهذيب - ٣: ٣٣١ رقم ١٠٣٥) محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام قال «يورث الصبي ويصلّي عليه إذا سقط من بطن أمّه فاستهلّ صارخاً، فاذا لم يستهلّ صارخاً لم يورث ولم يصلّ عليه».

٢٤٥١١ - ١٢ (التهذيب - ٣: ٣٣١ رقم ١٠٣٦) عنه، عن أحمد بن محمّد، عن رجل، عن أبي الحسن الماضي عليه السّلام قال: قلت له: لَكُمْ يُصلّي على الصّبي إذا بلغ من السنين والشهور؟ قال «يُصلّي عليه على كلّ حال إلّا أن يسقط لغير تمام».

٢٤٥١٢ - ١٣ (التهذيب - ٣ : ٣٣١ رقم ١٠٣٧) أحمد، عن ابن يقطين،
عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام مثله .

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على ضرب من الاستحباب أو التقية .
أقول: لا وجه للاستحباب بعدما سمعت من الأخبار المتقدمة بل يتعين
التقية .

٢٤٥١٣ - ١٤ (التهذيب - ٣ : ١٩٥ رقم ٤٤٩) علي بن الحسين، عن
محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله، عن
الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن
علي عليهم السلام في الصلاة على الطفل أنّه كان يقول «اللّهم اجعله
لأبويه ولنا سلفاً وفرطاً وأجراً» .

بيان:

ينبغي حمله على الطفل الذي عقل الصلاة وأمّا الذي لا يعقل الصلاة فقد
عرفت أنّه لا صلاة عليه ويمكن حمله على الدعاء للطفل الميت دون الصلاة ذات
التكبيرات، و «الفرط» بفتح الفاء والراء الولد الغير المدرك الذي يتقدّم وفاته
على أبويه أو أحدهما ذكراً كان أو أنثى يقال فرطاً لقوم إذا تقدّمهم وسبقهم
وأصله الذي يتقدّم الركب إلى الماء يهتئ لهم أسبابه .

- ٩٢ -

باب

حد حفر القبر واللحد

٢٤٥١٤ - ١ (الكافي - ٣: ١٦٦ - التهذيب - ١: ٤٥١ رقم ١٤٦٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام «انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم نهى أن يعمّق القبر فوق ثلاثة أذرع».

٢٤٥١٥ - ٢ (الكافي - ٣: ١٦٥) سهل قال: روى أصحابنا أنّ حدّ القبر إلى الترقوة، وقال بعضهم: إلى الثدي، وقال بعضهم: قامة الرجل حتى يمدّ الثوب على رأس من في القبر، فأما اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس، قال: ولما حضر عليّ بن الحسين عليها السلام الوفاة أغمي عليه فبقي ساعة ثمّ رفع عنه الثوب ثمّ قال «الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوا منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثمّ قال «احفروا لي وابلغوا إلى الرّشح» قال: ثمّ مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام.

٢٤٥١٦ - ٣ (التهذيب - ١: ٤٥١ رقم ١٤٦٩) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّ القبر... الحديث.

٢٤٥١٧ - ٤ (الفقيه - ١: ١٧١ رقم ٤٩٩) قال الصادق عليه السلام «حدّ القبر إلى الترقوة، وقال بعضهم: إلى الثديين، وقال بعضهم: قامة الرجل حتى يمدّ الثوب على رأس من في القبر، فأما اللحد فيوسّع بقدر ما يمكن الجلوس فيه».

بيان:
الشرح الثّدي.

٢٤٥١٨ - ٥ (الكافي - ٣: ١٦٦ - التهذيب - ١: ٤٥١ رقم ١٤٦٨) سهل، عن بعض أصحابنا، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «قال أبو جعفر عليه السلام حين أحضر إذا أنا مت فاحفروا لي وشقّوا لي شقاً فان قيل لكم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لحد له فقد صدقوا».

بيان:

«فاحفروا لي» يعني القبر، و«شقّوا لي» أي في عرضه، «شقاً» يعني زائداً على المعتاد من اللحد لئلا يكون بدنه خارجاً عن اللحد فأنّه عليه السلام كان بادناً وقد مضى هذا التعليل، «لحد له» أي بما دون ذلك فانّ اللحد والاحداد بمعنى الميل ومنه الملحد لميله إلى الباطل، «فقد صدقوا» ولكن يتفاوت مثل هذه الأحكام بحسب تفاوت الأشخاص.

- ٩٣ -

باب

من يدخل القبر ومن لا يدخل

٢٤٥١٩ - ١ (الكافي - ٣: ١٩٣) عليّ، عن أبيه، عن صالح بن السنديّ،
عن جعفر بن بشير، عن عبدالله بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السّلام
قال «الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل الوالد في قبر ولده».

٢٤٥٢٠ - ٢ (التهذيب - ١: ٣٢٠ رقم ٩٢٩) الحسين، عن فضالة، عن
أبان، عن عبدالله بن محمّد بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال
«الوالد لا ينزل في قبر ولده والولد ينزل في قبر والده».

٢٤٥٢١ - ٣ (الكافي - ٣: ١٩٣) الثلاثة، عن حفص بن البختري وغيره،
عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «يكره للرجل أن ينزل في قبر ولده».

٢٤٥٢٢ - ٤ (الكافي - ٣: ١٩٣) الثلاثة، عن محمّد بن أبي حمزة، عن
رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: لما مات إسماعيل بن أبي عبدالله
عليه السّلام أتى أبو عبدالله عليه السّلام القبر فأرخى نفسه فقعده ثمّ قال

«رحمك الله وصلى عليك» ولم ينزل في قبره وقال «هكذا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإبراهيم».

بيان:

«فأرخصي نفسه» أي أرسلها فقعده أي خارج القبر كما صرح به في الخبر الآتي.

٢٤٥٢٣ - ٥ (الكافي - ٣: ١٩٤) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن عبدالله بن راشد قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام حين مات إسماعيل ابنه فأنزل في قبره ثم^١ رمى بنفسه على الأرض ممّا يلي القبلة ثم قال «هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإبراهيم» ثم قال «إن الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل في قبر ولده».

٢٤٥٢٤ - ٦ (الكافي - ٣: ١٩٤) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٣٢٠ رقم ٩٣٠) سهل، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن راشد، عن عبدالله العنبري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يدفن ابنه؟ قال «لا يدفنه في التراب» قال: قلت: فالابن يدفن أباه؟ قال «نعم لا بأس».

بيان:

قد مضى هذا المعنى في حديث موت إبراهيم وإن السرّ فيه أنه لا يؤمن على

١. الظاهر زيادة كلمة «ثم» من «ثم رمى».

الأب أن يجزع على ابنه حين يكشف عن وجهه وأما الابن فليس جزعه على أبيه بهذه المثابة.

٢٤٥٢٥ - ٧ (الكافي - ٣: ١٩٣) الأربعة والعدّة، عن سهل، عن النوفلي، عن السّكوني، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: مضت السّنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنّ المرأة لا يدخل قبرها إلّا من كان يراها في حياتها»^١.

٢٤٥٢٦ - ٨ (الكافي - ٣: ١٩٤) سهل، عن محمّد بن أورمة، عن عليّ بن ميسرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الزوج أحقّ بامرأته حتى يضعها في قبرها»^٢.

٢٤٥٢٧ - ٩ (الكافي - ٣: ١٩٣) القميان، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن زرارة أنّه سأل أبا عبدالله عليه السّلام عن القبر كم يدخله؟ قال «ذلك إلى الوليّ ان شاء أدخل وتراً وان شاء شفعاً»^٣.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٥ رقم ٩٤٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٥ رقم ٩٤٩ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ١: ٣١٤ رقم ٩١٤ بهذا السند أيضاً.

- ٩٤ -

باب آداب الدفن

٢٤٥٢٨ - ١ (الكافي - ٣: ١٩١) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان،
عن محمد بن عجلان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «لا تفدح بميتك
القبر ولكن ضعه أسفل منه بذراعين أو ثلاثة ودعه يأخذ أهفته».

بيان:

«لا تفدح بميتك القبر» أي لا تفجأه كأنك تجور عليه من القدح بمعنى الجور
والفادحة النازلة والأهبة التهيؤ والاستعداد.

٢٤٥٢٩ - ٢ (الكافي - ٣: ١٩١) علي بن محمد، عن محمد بن أحمد
الخراساني، عن أبيه، عن يونس قال: حديث سمعته من أبي الحسن عليه
السلام ما ذكرته وأنا في بيت إلا ضاق عليّ يقول «إذا أتيت بالميت إلى
شفير قبره فأمهله ساعة فإنه يأخذ أهفته للسؤال».

٢٤٥٣٠ - ٣ (الكافي - ٣: ١٩٢) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن

عبدالعزیز العبدی، عن ابن أبي یعفور، عن أبي عبد الله علیه السلام قال
«لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا عمامة ولا رداء
ولا قلنسوة»^١.

٢٤٥٣١ - ٤ (الكافي - ٣: ١٩٢) الثلاثة، عن علي بن يقطين قال: سمعت
أبا الحسن علیه السلام يقول «لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة
والحذاء والطيلسان وحل إزارك وبذلك سنة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم جرت ولتعوذ من الشيطان الرجيم وليقرأ فاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وان قدر أن يحسر عن خده
ويلصقه بالأرض فليفلعل وليتشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى
صاحبه».

بيان:

«الحسر» الكشف والمراد بما يعلم الاقرار بامامة الأئمة المعصومين صلوات
الله عليهم مفضلاً بأسمائهم وصاحبه امام زمانه وقد مضى حديث البراء في
توجيهه إلى القبلة في باب ما للانسان أن يوصي به.

٢٤٥٣٢ - ٥ (التهذيب - ١: ٣١٣ رقم ٩١١) المفيد، عن أبي الحسن
محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن

(الكافي - ٣: ١٩٢) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن
عبدالله المسمعي، عن إسماعيل بن يسار الواسطي، عن سيف بن عميرة،

١. أورده في التهذيب - ١: ٣١٤ رقم ٩١٣ بهذا السند أيضاً.

عن الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تنزل القبر وعليك
العمامة ولا القلنسوة ولا رداء ولا حذاء وحلّ إزرارك» قال: قلت:
والخفّ؟ قال «لا بأس بالخفّ في وقت الضرورة والتقية

(التهذيب) وليجهد في ذلك جهده».

٢٤٥٣٣-٦ (التهذيب - ١: ٣١٤ رقم ٩١٢) محمد بن أحمد، عن
يعقوب بن يزيد، عن ابراهيم بن عقبة، عن ابن بزيع، قال: رأيت أبا
الحسن عليه السلام دخل القبر ولم يحلّ أزراره.

بيان:

حملة في التهذيبين على رفع الحظر والجواز.

٢٤٥٣٤-٧ (التهذيب - ١: ٣١٣ رقم ٩١٠) المفيد، عن أبي الحسن
محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين، عن
محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالله المسمعي ورجل
آخر، عن إسماعيل بن مهزيار، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبدالله عليه
السلام قال «لا تدخل القبر وعليك نعل ولا قلنسوة ولا رداء ولا عمامة»
قلت: فالخفّ؟ قال «لا بأس بالخفّ فإنّ في خلع الخفّ شناعة».

٢٤٥٣٥-٨ (الكافي - ٣: ١٩٣) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال «من دخل القبر فلا يخرج منه إلّا من قبل الرجلين»^١.

١. وكذلك في التهذيب - ١: ٣١٦ رقم ٩١٧ بهذا السند أيضاً وفيه: عن أبي عبدالله، عن

٢٤٥٣٦ - ٩ (الكافي - ٣: ١٩٣) العدة، عن سهل رفعه قال: قال «يدخل الرجل القبر من حيث شاء ولا يخرج إلا من قبل رجله».

٢٤٥٣٧ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٩٣) وفي رواية أخرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن لكل بيت باباً وإن باب القبر من قبل الرجلين».

٢٤٥٣٨ - ١١ (التهذيب - ١: ٣١٦ رقم ٩١٨) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التيملي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التيملي، عن أحمد بن صبيح، عن العزرمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير الحضرمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن لكل بيت باباً وإن باب القبر من قبل الرجلين».

٢٤٥٣٩ - ١٢ (التهذيب - ١: ٣١٦ رقم ٩١٩) بهذا الاسناد، عن التيملي، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لكل شيء باب وباب القبر مما يلي الرجلين، إذا وضعت الجنازة فضعها مما يلي الرجلين يخرج الميت مما يلي الرجلين ويدعى له حتى يوضع في حفرة ويسوي عليه التراب».

٢٤٥٤٠ - ١٣ (الكافي - ٣: ١٩٧) حميد، عن ابن سماعة، عن بعض

→

أبيه عليها السلام.

١. الصحيح: يدخل الميت، ولا معنى لما في الأصل فالظاهر هذا تصحيف من النسخ.

أصحابه، عن أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تسلّ الميت سلاً».

٢٤٥٤١ - ١٤ (الكافي - ٣: ١٩٤) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أتيت الميت القبر فسله من قبل رجله فاذا وضعت في القبر فاقرأ آية الكرسي وقل: بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، اللهم افسح له في قبره وألحقه بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم، وقل كما قلت في الصلاة عليه مرّة واحدة من عند: اللهم ان كان محسناً فزد في احسانه وان كان مسيئاً فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه واستغفر له ما استطعت» قال «وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أدخل الميت القبر قال: اللهم جاف الأرض عن جنبه وصعد عمله ولقه منك رضواناً».

٢٤٥٤٢ - ١٥ (الكافي - ٣: ١٩٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين ومحمّد بن خالد، عن النضر^١

(التهذيب - ١: ٤٥٦ رقم ١٤٨٩) عليّ بن الحسين، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن عبدالله بن الصلت، عن النضر، عن يحيى ابن عمران، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا سللت الميت فقل: بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك، فاذا وضعت في اللحد فضع يدك على أذنه وقل: الله ربّك والاسلام دينك ومحمّد نبيّك والقرآن كتابك وعليّ إمامك».

١. أورده في التهذيب - ١: ٣١٨ رقم ٩٢٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

في التهذيب فضع فك على أذنه كما في الأخبار الآتية .

٢٤٥٤٣ - ١٦ (الكافي - ٣: ١٩٥) سهل، عن محمد بن سنان، عن محمد ابن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تسله سلاً رفيقاً فاذا وضعت في لحده فليكن أولى الناس ممّا يلي رأسه وليذكر اسم الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتعوّذ من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وان قدر أن يحسر عن خذه ويلزقه بالأرض فعل وليتشهد ويذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه»^١.

٢٤٥٤٤ - ١٧ (التهذيب - ١: ٣١٣ رقم ٩٠٩) أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التيملي، عن النخعي، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عجلان قال: سمعت صادقاً يصدق على الله - يعني أبا عبد الله عليه السلام - قال «إذا جئت بالميت إلى قبره فلا تفدحه بقبره ولكن ضعه دون قبره بذراعين أو ثلاثة أذرع ودعه حتى يتأهب للقبر ولا تفدحه به، فاذا أدخلته إلى قبره فليكن أولى الناس به عند رأسه وليحسر عن خذه ويلصق خذه بالأرض وليذكر اسم الله وليتعوّذ من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم ويسمعه تلقينه شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ويذكر له ما يعلم واحداً واحداً».

١. أورده في التهذيب - ١: ٣١٧ رقم ٩٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢٤٥٤٥ - ١٨ (الكافي - ٣: ١٩٥) محمد، عن محمد بن إسماعيل

(التهذيب - ١: ٣١٧ رقم ٩٢٣) المفيد، عن الصدوق،
عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن
إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سنان، عن محفوظ الأسكاف،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تدفن الميت فليكن أعقل
من ينزل في قبره عند رأسه وليكشف عن خده الأيمن حتى يفضي به
الأرض ويدني فيه إلى سمعه ويقول اسمع وافهم - ثلاث مرات -: ان الله
ربك ومحمداً نبيك والإسلام دينك - وفلان - امامك . اسمع وافهم،
وأعدها عليه ثلاث مرّات هذا التلقين».

٢٤٥٤٦ - ١٩ (الكافي - ٣: ١٩٦) الأربعة، عن محمد

(التهذيب - ١: ٣١٦ رقم ٩٢٠) جماعة، عن
التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التيملي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير،
عن التيملي، عن علي بن مهزيار ومحمد بن إسماعيل أيضاً، عن حماد، عن
حريز، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «إذا وضع الميت في
لحده فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عبدك ابن عبدك نزل بك وأنت خير منزل به، اللهم افسح له في
قبره وألحقه بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم إنا لانعلم منه إلا خيراً
وأنت أعلم به منا، فإذا وضعت عليه اللبن، فقل: اللهم صلّ وحدته
وأنس وحشته وآمن روعته واسكن إليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن
رحمة من سواك، فإذا خرجت من قبره فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون

والحمد لله رب العالمين، اللهم ارفع درجته في أعلى عليين واخلف على
عقبه في الغابرين

(التهذيب) وعندك نحتسبه

(ش) يارب العالمين.

بيان:

«أسكن» بفتح الهمزة من الاسكان ضمن معنى الضم فعدي بالي، و«أخلف»
بالضم أو من الاخلاف يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يستعاض، «أخلف
الله عليك» أي رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قيل
خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفته عليك والعقب باسكان القاف أو
كسرهما الولد وولد الولد والغابر بالغين المعجمة الباقي.

٢٤٥٤٧ - ٢٠ (الكافي - ٣: ١٩٦) الأربعة، عن زرارة قال: إذا وضعت
الميت في لحده قرأت آية الكرسي واضرب يدك على منكبه الأيمن ثم قل:
يا فلان قل: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي اماماً،
ويستمي امام زمانه.

٢٤٥٤٨ - ٢١ (التهذيب - ١: ٤٥٧ رقم ١٤٩٠) الحسين، عن حماد،
عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «إذا وضعت
الميت في لحده فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واقرأ آية الكرسي» الحديث، وزاد «فإذا حثي عليه

التراب وسوّي قبره فضع كفك على قبره عند رأسه وفرّج أصابعك
واغمز كفك عليه بعدما ينضح بالماء».

٢٢ - ٢٤٥٤٩ (التهذيب - ١: ٣١٢ رقم ٩٠٧) المفيد، عن ابن قولويه،
عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن محمد ابن عطية
قال «إذا أتيت بأخيك إلى القبر فلا تفدحه، ضعه أسفل من القبر بذراعين
أو ثلاثة حتى يأخذ أهبطه ثم ضعه في لحده وألصق خدّه بالأرض، وتحسر
عن وجهه، ويكون أولى الناس به ممّا يلي رأسه ثم ليقرأ فاتحة الكتاب
وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي، ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي
إلى صاحبه».

٢٣ - ٢٤٥٥٠ (التهذيب - ١: ٣١٣ رقم ٩٠٨) بهذا الاسناد، عن ابن
عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن
سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ينبغي أن يوضع الميت دون القبر
هنيئة ثم واره».

٢٤ - ٢٤٥٥١ (الكافي - ٣: ١٩٦) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد
جميعاً، عن السّراد، عن الخزاز، عن سماعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه
السلام: ما أقول إذا أدخلت الميت منّا قبره؟ قال «قل: اللهم هذا عبدك
فلان وابن عبدك قد نزل بك وأنت خير منزل به وقد احتاج إلى
رحمتك، اللهم ولا تعلم منه إلاّ خيراً وأنت أعلم بسريره ونحن الشّهداء
بعلانيته، اللهم فجاف الأرض عن جنبه ولقنه حجّته واجعل هذا اليوم
خير يوم أتى عليه واجعل هذا القبر خير بيت نزل فيه وصيّره إلى خير

مما كان فيه ووسّع له في مدخله وآنس وحشته واغفر ذنبه ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده».

٢٤٥٥٢ - ٢٥ (الكافي - ٣: ١٩٧) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا وضعت الميت على^١ القبر قلت: اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزل به، فاذا سللته من قبل الرجلين ودليته، قلت: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك، اللهم افسح له في قبره ولقنه حجته وثبته بالقول الثابت وقنا وإياه عذاب القبر، فاذا سوّيت عليه التراب قلت: اللهم جاف الأرض عن جنبيه وصعد روحه إلى أرواح المؤمنين في عليين وألحقه بال صالحين».

٢٤٥٥٣ - ٢٦ (الكافي - ٣: ١٩٧) عليّ، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ألقي شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره القطيفة».

بيان:

«شقران» كعثمان اسمه صالح كأنّه أريد أنّه بسطها تحت النبيّ في لحده صلى الله عليه وآله وسلم حين الدفن يدل عليه إيراد صاحب الكافي هذه الرواية في باب ما يبسط في اللحد ويحتمل أن يكون أُلقي على صيغة المجهول ورجوع العائد في قبره إلى شقران وقد مضى حديث ابن سنان وأبان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ البرد لا يلفّ به الميت ولكن يطرح عليه طرْحاً فاذا أُدخل القبر وضع تحت خده وتحت جنبه.

١. في الكافي: في القبر، وما في الأصل هو الصحيح.

٢٤٥٥٤ - ٢٧ (الكافي - ٣: ١٩٦) الثلاثة

(التهذيب - ١: ٣١٧ رقم ٩٢١) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التيملي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير^١، عن التيملي، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يشق الكفن من عند رأس الميت إذا أدخل قبره».

٢٤٥٥٥ - ٢٨ (التهذيب - ١: ٤٥٨ رقم ١٤٩٣) الثلاثة، عن حفص^٢ ابن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٤٥٥٦ - ٢٩ (التهذيب - ١: ٤٥٧ رقم ١٤٩١) السرد، عن أبي حمزة قال: قلت لأحدهما عليها السلام: يحل كفن الميت؟ قال «نعم يبرز وجهه».

٢٤٥٥٧ - ٣٠ (التهذيب - ١: ٤٥٠ رقم ١٤٦٣) أحمد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كفن الميت؟ قال «إذا أدخلته القبر فحلّها».

٢٤٥٥٨ - ٣١ (التهذيب - ١: ٤٥٧ رقم ١٤٩٢) أحمد، عن السرد،

١. هكذا في النسخة المخطوطة ولكن في النسخة المطبوعة بعد عن ابن الزبير: التهذيب بالاسناد المتقدم وهو سهو من النساخ، وما أثبتناه هو الصحيح.
٢. هكذا في النسخة الخطية والتهذيب المطبوع وهو الصحيح ولكن في المطبوع من الوافي (الطبعة الحجرية) جعفر بن البختري.

عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا نزلت في قبر فقل؟ بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تسل الميت سلاً فاذا وضعته في قبره فحل عقدته وقل: اللهم يارب عبدك ابن عبدك نزل بك وأنت خير منزل به، اللهم ان كان محسناً فزد في احسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عنه وألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصالح شيعته واهدنا وإياها إلى صراط مستقيم، اللهم عفوك عفوك».

ثم تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر وتحركه تحريكاً شديداً ثم تقول: يا فلان بن فلان إذا سُئلت فقل: الله ربّي ومحمد نبيّي والإسلام ديني والقرآن كتابي وعليّ إمامي، حتى تستوفي الأئمة ثم تعيد عليه القول ثم تقول: أفهمت يا فلان» وقال «فانه يجيب ويقول نعم، ثم تقول: ثبتك الله بالقول الثابت هداك الله إلى صراط مستقيم عرف الله بينك وبين أوليائك في مستقر من رحمته، ثم تقول: اللهم جاف الأرض عن جنبه واصعد بروحه إليك ولقنه منك برهاناً، اللهم عفوك عفوك، ثم تضع الطين واللبن فما دمت تضع اللبّن والطين تقول: اللهم صل وحدته وأنس وحشته وآمن روعته وأسكن إليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك فانما رحمتك للظالمين، ثم تخرج من القبر وتقول: انا لله وانا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في أعلى عليين وأخلف على عقبه في الغابرين وعندك نحتسبه يارب العالمين».

٢٤٥٥٩ - ٣٢ (التهذيب - ١: ٣٢٥ رقم ٩٥٠) المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن القمي، عند محمد بن أحمد، عن الحسن بن صالح بن محمد الهمداني، عن عبد الصمد بن هارون رفع الحديث قال: قال أبو

عبدالله عليه السلام «إذا أدخل الميت القبر إن كان رجلاً يسَلّ سَلًّا والمرأة تؤخذ عرضاً فإنه أستر».

٢٤٥٦٠ - ٣٣ (التهذيب - ١: ٣٢٦ رقم ٩٥١) علي بن الحسين، عن سعد، عن أبي الجوزاء منبه بن عبدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو ابن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال «يسَلّ الرجل سَلًّا ويستقبل المرأة استقبالا، ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخرها».

٢٤٥٦١ - ٣٤ (الفقيه - ١: ١٨٩ رقم ٥٧٦) قال الصادق عليه السلام «كلّ ما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت».

٢٤٥٦٢ - ٣٥ (الفقيه - ١: ١٧٢ رقم ٥٠٠) سالم بن مكرم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «يجعل له وسادة من تراب، ويجعل خلف ظهره مدرة لئلا يستلقي، ويحلّ عُقد كفنه كلّها، ويكشف عن وجهه، ثمّ يدعى له ويقال: اللهمّ عبدك وابن عبدك وابن أمتك، نزل بك وأنت خير منزل به، اللهمّ افسح له في قبره، ولقنه حجّته، وألحقه بنبيّه عليه السلام، وقه شرّ منكر ونكير، ثمّ يدخل يدك اليمنى تحت منكبه الأيمن وتضع يدك اليسرى على منكبه الأيسر وتحركه تحريكاً شديداً، وتقول: يا فلان بن فلان الله ربك ومحمّد نبيّك والاسلام دينك وعليّ وليّك وامامك - وتسمّي الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً إلى آخرهم - أمّتك أئمة هدى أبرار، ثمّ تعيد عليه التلقين مرّة أخرى، فاذا وضعت عليه اللبن، فقل: اللهمّ ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته،

وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، واحشره مع من كان يتولاه.

ومتى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء وأنت مستقبل القبلة ويداك على القبر، فاذا خرجت من القبر فقل - وأنت تنفض يديك من التراب - : إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم احث التراب عليه بظهر كفّيك ثلاث مرّات، وقل: اللهم إيماناً وتصديقاً بكتابك، هذا ما وعدنا الله به ورسوله وصدق الله ورسوله، فأنه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله له بكلّ ذرّة حسنة، فاذا سوّي قبره فتصبّ على قبره الماء، وتجعل القبر أمامك وأنت مستقبل القبلة، وتبدأ بصبّ الماء عند رأسه وتدور به على قبره من أربع جوانبه حتّى ترجع إلى الرأس من غير أن تقطع الماء وإن فضل من الماء شيء فصبّه على وسط القبر، ثمّ ضع يدك على القبر وادع للميت واستغفر له.

- ٩٥ -

باب

وظائف القبر وتلقين الانصراف

٢٤٥٦٣ - ١ (الكافي - ٣: ١٩٧) عليّ، عن أبيه، عن القاساني قال: كتب عليّ بن بلال إلى أبي الحسن عليه السّلام أنّه ربّما مات الميت عندنا فتكون الأرض نديّة فنفرش القبر بالسّاج أو نطبق عليه فهل يجوز ذلك؟ فكتب «ذلك جائز».

٢٤٥٦٤ - ٢ (التهذيب - ١: ٤٥٦ رقم ١٤٨٨) محمّد بن أحمد، عن القاساني، عن محمّد بن محمّد قال: كتب عليّ بن بلال إليه أنّه ربّما مات... الحديث مضمراً.

٢٤٥٦٥ - ٣ (الفقيه - ١: ١٧١ ذيل رقم ٤٩٩) قد روي عن أبي الحسن الثالث عليه السّلام اطلاق في أن يفرش القبر بالسّاج ويطبق على الميت السّاج.

بيان:

«الساج» الخشب وكان في الفقيه أُشير إلى مكاتبة ابن بلال وأريد بالاطلاق الجواز فلا ينافي تقييد الحديث بالأرض الندية مع أنَّ هذا القيد ليس إلّا في السؤال وتطبيق الساج عليه جعله حواليه كأنّه وضع في تابوت.

٢٤٥٦٦ - ٤ (الكافي - ٣: ١٩٧) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «جعل عليّ عليه السّلام على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لبناً» فقلت: رأيت أن جعل الرجل عليه آجراً هل يضرّ الميت؟ قال «لا».

٢٤٥٦٧ - ٥ (الكافي - ٣: ١٩٨) الثالثة، عن داود بن النعمان قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يقول «ما شاء الله لا ما يشاء الناس» فلما انتهى إلى القبر تنحّى فجلس فلما أدخل الميت لحده قام فحشا عليه التراب ثلاث مرات بيده.

٢٤٥٦٨ - ٦ (التهذيب - ١: ٣١٨ رقم ٩٢٥) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الأصبغ^١، عن بعض أصحابنا قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام وهو في جنازة فحشا التراب على القبر بظهر كفيه.

١. في التهذيب: أحمد بن محمد بن الأصبغ، والصحيح ما في الأصل لأنّ أحمد بن محمد هذا هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، ومحمد بن الأصبغ هو محمد بن الأصبغ الهمداني الكوفي، ثقة. فتأمل.

٢٤٥٦٩ - ٧ (الكافي - ٣: ١٩٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا حثوت التراب على الميت فقل: ايماناً بك وتصديقاً ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» قال «وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حثا على ميّت وقال هذا القول أعطاه الله بكلّ ذرة حسنة»^١.

٢٤٥٧٠ - ٨ (الكافي - ٣: ١٩٨) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن العلاء، عن محمّد، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة رجل من أصحابنا فلما أن دفنوه قام عليه السلام إلى قبره فحثا عليه ممّا يلي رأسه ثلاثاً بكفّه ثمّ بسط كفّه على القبر ثمّ قال «اللّهمّ جاف الأرض عن جنبه وأصعد إليك روحه ولقه منك رضواناً وأسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن رحمة من سواك» ثمّ مضى^٢.

٢٤٥٧١ - ٩ (الكافي - ٣: ١٩٨) الثلاثة، عن جميل، عن ابن أذينة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطرح التراب على الميت فيمسكه ساعة في يده ثمّ يطرحه ولا يزيد على ثلاث أكفّ قال: فسألته عن ذلك فقال «يا عمر كنت أقول: ايماناً بك وتصديقاً ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسوله - إلى قوله - تسليماً، هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه جرت السُنّة».

٢٤٥٧٢ - ١٠ (الكافي - ٣: ١٩٩) عليّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن

١. أورده في التهذيب - ١: ٣١٩ رقم ٩٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣١٩ رقم ٩٢٧ بهذا السند أيضاً.

أسباط، عن عبيد بن زرارة قال: مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما أُلحِدَ تقدّم أبوه فطرح عليه التراب فأخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه، فقال «لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يطرح الوالد أو ذو رحم على ميتة التراب» فقالوا: يا بن رسول الله أتنهانا عن هذا وحده؟ فقال «أنهاكم من أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم فإن ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بُعد من ربه».

بيان:

«عن هذا وحده» أي عن هذا الميت وحده أن تطرح عليه التراب أو عن طرح التراب وحده دون سائر ما يتعلّق بالتجهيز فأجاب عليه السلام بالتعميم في الأوّل والتخصيص في الثاني فصار جواباً لكلّي السؤالين أراد السائل ما أراد.

٢٤٥٧٣ - ١١ (الكافي - ٣: ١٩٩) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن قدامة بن زائدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلّ إبراهيم ابنه سللاً ورفع^١ قبره».

٢٤٥٧٤ - ١٢ (الكافي - ١: ٤٥٠) محمّد، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن سيف، عن أبي المغراء، عن عقبة بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ ادفني

١. في الكافي: ربيع.

في هذا المكان وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورشّ عليه من الماء».

٢٤٥٧٥ - ١٣ (الكافي - ٣: ١٩٥) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن العلاء، عن محمّد قال: سألت أحدهما عليهما السّلام عن الميت قال «تسلّه من قبل الرجلين وتلّزق القبر بالأرض إلّا^١ قدر أربع أصابع مفرّجات ترفع^٢ قبره».

٢٤٥٧٦ - ١٤ (التهذيب - ١: ٤٥٨ رقم ١٤٩٤) عليّ بن الحسين، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن عليّ، عن العلاء مثله إلّا أنّه قال «وتربّع قبره» مكان «وترفع قبره».

٢٤٥٧٧ - ١٥ (الكافي - ٣: ٢٠١) أبان، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «يدعا للميت حين يدخل حفرة ويرفع القبر فوق الأرض أربع أصابع».

٢٤٥٧٨ - ١٦ (الكافي - ٣: ١٩٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «يستحبّ أن تدخل معه في قبره جريدة رطبة ويرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة وينضح عليه الماء ويخلّي عنه»^٣.

١. في الكافي: إلى قدر.

٢. في الكافي: وتربع.

٣. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٠ رقم ٩٣٢ بهذا السند أيضاً.

٢٤٥٧٩ - ١٧ (الكافي - ٣: ٢٠٠) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري قال: سألته عن وضع الرجل يده على القبر ما هو ولم يصنع؟ فقال «صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنته^١ بعد التّضح» قال: وسألته كيف أضع يدي على قبور المسلمين فأشار بيده إلى الأرض ووضعها عليها ثم رفعها وهو مقابل القبلة».

بيان:

يأتي آخر هذا الحديث من التهذيب في باب زيارة القبور ان شاء الله .

٢٤٥٨٠ - ١٨ (الكافي - ٣: ٢٠٠ - التهذيب - ١: ٤٦٠ رقم ١٤٩٨) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين كان إذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّه على القبر حتى ترى أصابعه في الطين فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول من مات من آل محمد».

٢٤٥٨١ - ١٩ (الكافي - ٣: ٢٠٠) الثلاثة، عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم، قال: فأدخلت عليه أناساً منهم، فقال «يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع

١. في الكافي: ابنه.

ورثه بالماء ، فلما خرجوا قلت: يا أبة لو أمرتني بهذا صنعتة ولم ترد أن أدخل عليك قوماً تشهدهم؟ فقال: يا بني أردت أن لا تنازع»^١.

بيان:

أي لا تنازع في الامامة يعني لا يختلف الشيعة في امامتك بعدي وذلك لأنه لما أوصى إليه في العلانية بأموره بحيث علم المؤلف والمخالف أنه وصيه فاذا ورد المدينة أحد من شيعة أبيه الجاهلين بالامام بعده فسأل أهل المدينة إلى من أوصى أمره ف قيل له إلى فلان علم أنه الامام بعده وان لم يعرف شهود الوصية ذلك فلم يقع اختلاف بين الشيعة في أمره وقد وقع التصريح بهذا المعنى في أخبار أخر قد مضت في باب ما يجب على الناس عند مضي الامام وباب دلائل الحجّة من كتاب الحجّة.

٢٤٥٨٢ - ٢٠ (التهذيب - ١: ٣٢١ رقم ٩٣٤) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التّيملي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التّيملي، عن ابن زرارّة، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد الله الحلبي ومحمّد، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال «أمرني أبي أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات، وذكر أن الرش بالماء حسن، وقال: توضّأ إذا أدخلت الميت القبر».

٢٤٥٨٣ - ٢١ (التهذيب - ١: ٤٦٩ رقم ١٥٣٨) يعقوب بن يزيد، عن الغفاري، عن إبراهيم بن عليّ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام «أن قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رفع شبراً من الأرض، وإن النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر برشّ القبور».

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٢٠ رقم ٩٣٣ بهذا السند أيضاً.

٢٢ - ٢٤٥٨٤ (الكافي - ٣: ٢٠٠) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في رشّ الماء على القبر، قال «يتجافى عنه العذاب ما دام التّدى في التراب».

٢٣ - ٢٤٥٨٥ (الكافي - ٣: ٢٠٠) العدة، عن سهل، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان يرشّ القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم».

٢٤ - ٢٤٥٨٦ (الكافي - ٣: ٢٠٠) الأربعة، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا فرغت من القبر فانضحه ثمّ ضع يدك عند رأسه وتغمز كفّك عليه بعد التّضح».

٢٥ - ٢٤٥٨٧ (الكافي - ٣: ٢٠٢ - التهذيب - ١: ٤٦٠ رقم ١٥٠٠) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه».

٢٦ - ٢٤٥٨٨ (التهذيب - ١: ٤٦٢ رقم ١٥٠٦) عليّ بن محمّد، عن الحسين بن الحسن، عن المعاذي، عن محمّد بن بكر، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: إنّ أصحابنا يصنعون شيئاً إذا حضروا الجنّازة ودفن الميت لم يرجعوا حتى يمسحوا أيديهم على القبر أفسنّة ذلك أم بدعة؟ فقال «ذلك واجب على من لم يحضر الصلاة عليه».

٢٧ - ٢٤٥٨٩ (التهذيب - ١: ٤٦٧ رقم ١٥٣٢) محمّد بن الحسين، عن

محمد بن هيثم، عن محمد بن إسحاق قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: شيء يصنعه الناس عندنا يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت، قال «أما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه فأما من أدرك الصلاة فلا».

٢٤٥٩٠ - ٢٨ (التهذيب - ١: ٣٢٠ رقم ٩٣١) علي بن الحسين، عن سعد، عن محمد بن الحسين وأحمد بن فضال، عن أبيه، عن علي بن عقبة وذبيان، عن النخعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «السنة في رش الماء على القبر أن يستقبل القبلة ويبدأ من عند الرأس إلى عند الرجل ثم يدور على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر فكذلك السنة».

٢٤٥٩١ - ٢٩ (الكافي - ٣: ٢٠١) محمد، عن بعض أصحابنا، عن البرزطي

(التهذيب - ١: ٣٢١ رقم ٩٣٥) المفيد، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الرازي، عن البرزطي، عن إسماعيل قال: حدثني أبو الحسن الدلال، عن

(الفقيه - ١: ١٧٣ رقم ٥٠١) يحيى بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ما على أهل الميت منكم أن يدرؤوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير» قلت: كيف يصنع؟ قال «إذا أفرد الميت

فليتخلف عنده أولى الناس به، فيضع فيه عند رأسه ثم ينادي بأعلى صوته: يا فلان بن فلان أو يافلانة بنت فلان هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله سيّد النبيّين، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، وأنّ ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلّم حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ البعث حقّ [وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها] ^١، وأنّ الله يبعث من في القبور، قال: فيقول منكر لنكير: انصرف بنا عن هذا فقد لقّن حجّته».

بيان:

«ما على أهل الميت» أي ما يمنعهم.

٢٤٥٩٢ - ٣٠ (التهذيب - ١: ٤٥٩ رقم ١٤٩٦) عليّ بن الحسين، عن سعد، عن محمد بن الحسين وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن عليّ بن عقبة وذيّان، عن النخعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «ما على أحدكم إذا دفن ميتة وسوّى عليه وانصرف عن قبره أن يتخلف عند قبره ثم يقول: يافلان بن فلان أنت على العهد الذي عهدناك به من شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ عليّاً أمير المؤمنين امامك وفلان حتى يأتي على آخرهم فأنه إذا فعل ذلك قال أحد الملكين لصاحبه: قد كفينا الوصول إليه ومسألنا إياه فأنه قد لقّن فينصرفان عنه، ولا يدخلان إليه».

٢٤٥٩٣ - ٣١ (الكافي - ٣: ٢٠١ - التهذيب - ١: ٤٦٠ رقم ١٤٩٩)

١. أثبتناه في الفقيه.

الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا تطيّتوا القبر من غير طينة».

٢٤٥٩٤ - ٣٢ (الكافي - ٢٠١: ٣ - التهذيب - ١: ٤٦١ رقم ١٥٠٢)
حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن بعض أصحابه، عن
أبي عبدالله عليه السّلام قال «قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
محصّب حصباء حمراء».

بيان:

«محصّب» بالفتح ذو حصباء، والحصباء الحصى.

٢٤٥٩٥ - ٣٣ (الكافي - ٢٠٢: ٣) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٦١ رقم ١٥٠١) سهل، عن السّراد،
عن يونس بن يعقوب قال: لما رجع أبو الحسن موسى عليه السّلام من
بغداد ومضى إلى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وأمر بعض مواليه أن
يخصّص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر.

بيان:

«فيد» بالفاء قلعة بطريق مكة.

٢٤٥٩٦ - ٣٤ (التهذيب - ١: ٤٦١ رقم ١٥٠٣) عليّ بن الحسين، عن
محمّد بن يحيى، عن الزّيّات، عن ابن أسباط، عن عليّ بن جعفر قال:

سألت أبا الحسن موسى عليه السّلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح؟ قال «لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه».

بيان:

هذا الخبر محمول على الكراهة والأول على الجواز لمصلحة.

٢٤٥٩٧ - ٣٥ (التهذيب - ١: ٤٦١ رقم ١٥٠٤) ١ محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي على قبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه».

بيان:

قد مضى أن معنى الصلاة على القبر الصلاة ذات الركوع والسجود.

٢٤٥٩٨ - ٣٦ (التهذيب - ١: ٤٦١ رقم ١٥٠٥) الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لا تبنوا على القبور ولا تصوّروا سقوف البيوت فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك».

٢٤٥٩٩ - ٣٧ (التهذيب - ١: ٤٥٩ رقم ١٤٩٧) ابن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة قال:

(الفقيه - ١: ١٨٩ رقم ٥٧٩) قال أمير المؤمنين عليه السلام «من جدّد قبراً أو مثلاً مثلاً فقد خرج من الاسلام».

بيان:

قال في الفقيه: اختلف مشايخنا في معنى هذا الحديث فقال محمد بن الحسن الصفار رحمه الله: هو جدّد بالجيم لا غير، وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضي الله عنه يحكى عنه أنّه قال: لا يجوز تجديد القبر وتطين جميعه بعد مرور الأيام عليه وبعدهما طين في الأول ولكن إذا مات ميت وطين قبره فجائز أن يرمّ سائر القبور من غير أن يجدد، وذكر عن سعد بن عبدالله رحمه الله أنّه كان يقول: إنّما هو من جدّد قبراً - بالحاء غير المعجمة - يعني به من سنّم قبراً، وذكر عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي أنّه قال: إنّما هو جدث قبراً، وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عني به، والذي أذهب إليه أنّه جدّد بالجيم ومعناه نبش قبراً لأنّ من نبش قبراً فقد جدّده وأحوج إلى تجديده وقد جعله جدثاً محفوراً.

وأقول: إنّ التجديد على المعنى الذي ذهب إليه محمد بن الحسن الصفار، والتحديد بالحاء غير المعجمة الذي ذهب إليه سعد بن عبدالله، والذي قاله البرقي من أنّه جدث كلّ داخل في معنى الحديث، وأنّ من خالف الامام عليه السلام في التجديد والتسنيم والنبش واستحلّ شيئاً من ذلك فقد خرج من الاسلام.

والذي أقوله في قوله عليه السلام: من مثلاً مثلاً أنّه يعني به من أبدع بدعة ودعا إليها، أو وضع دنياً فقد خرج من الاسلام، وقولي في ذلك قول أئمتي عليهم السلام، فإن أصبت فمن الله على أسنتهم وإن أخطأت فمن عند نفسي. انتهى كلامه طاب ثراه.

وقال في التهذيب بعدما ذكر هذا الاختلاف في معنى قول البرقي يمكن أن يكون المعنى بهذه الرواية يعني رواية الجحدث أن يجعل القبر دفعة أخرى قبراً لانسان آخر لأن الجحدث هو القبر فيجوز أن يكون الفعل مأخوذاً منه قال: وكان شيخنا محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يقول: إن الخبر بالخاء والدالين وذلك مأخوذ من قوله تعالى قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ^١ والخد هو الشق، يقال خددت الأرض خدّاً أي شققته وعلى هذه الروايات يكون النهي تناول شق القبر إما ليدفن فيه أو على جهة النبش على ما ذهب إليه محمد بن عليّ - يعني الصدوق - قال: وكلّ ما ذكرناه من الروايات والمعاني محتمل والله أعلم بالمراد والذي صدر الخبر عنه عليه السّلام.

-٩٦-

باب

من يموت في السفينة أو البئر

٢٤٦٠٠ - ١ (الكافي - ٣: ٢١٣) الأربعة، عن صفوان

(التهذيب - ١: ٣٤٠ رقم ٩٩٦) علي بن الحسين، عن سعد
ابن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن
أيوب بن الحر قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل مات وهو في
السفينة في البحر كيف يصنع به؟ قال «يوضع في خاية ويوكى رأسها
ويطرح في الماء».

٢٤٦٠١ - ٢ (الفاقيه - ١: ١٥٧ رقم ٤٣٩) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

بيان:

«الخابية» الدن من خبأت الشيء سترته، «ويوكى» أي يشد.

٢٤٦٠٢ - ٣ (الكافي - ٣: ٢١٤) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد،

عن أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يموت مع القوم في البحر، فقال «يغسل ويكفن ويُصلّى عليه ويثقل ويرمى به في البحر»^١.

٢٤٦٠٣ - ٤ (الكافي - ٣: ٢١٤) العدة، عن سهل رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات الرجل في السفينة ولم يقدر على الشط، قال «يكفن ويحنط ويلفّ في ثوب ويلقى في الماء»^٢.

٢٤٦٠٤ - ٥ (التهذيب - ١: ٣٣٩ رقم ٩٩٥) عليّ بن الحسين، عن محمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي البختري عن وهب بن وهب القرشي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ١٥٧ رقم ٤٣٨) قال أمير المؤمنين عليه السلام «إذا مات الميت في البحر غسل وكفن وحنط، ثم يوثق في رجله حجر ويرمى به في الماء».

بيان:

في الاستبصار حمل الخبر الأوّل على التمكن والفضل والبواقي على التعذر والرخصة.

١. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٩ رقم ٩٩٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١: ٣٣٩ رقم ٩٩٤ بهذا السند أيضاً.

٢٤٦٠٥ - ٦ (التهذيب - ١: ٤٦٥ رقم ١٥٢٢) ابن محبوب، عن الزيات، عن ذبيان، عن النخعي، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام في بئر محرج وقع فيه رجل فمات فيه فلم يمكن إخراجَه من البئر أيتوضاً في تلك البئر؟ قال «لا يتوضأ فيه ويعطل ويُجعل قبراً، وإن أمكن إخراجَه أُخرج وغسّل ودفن، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حرمة المرء المسلم ميتاً كحرمة وهو حي سواء»^١.

بيان:

«مخرج» بتقديم الحاء على الجيم بمعنى المضيق من المخرج بمعنى الضيق وقد مضى هذا الخبر في كتاب الطهارة.

١. كذلك في التهذيب - ١: ٤١٩ رقم ١٣٢٤ بهذا السند أيضاً.

- ٩٧ -

باب

المأتم وما يجب على الجيران فيه

٢٤٦٠٦ - ١ (الكافي - ٣: ٢١٧) الثلاثة، عن حفص بن البختري وهشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما قتل جعفر بن أبي طالب أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام وتأتيها ونساؤها فتقيم عندها ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة طعام ثلاثاً».

٢٤٦٠٧ - ٢ (الفقيه - ١: ١٨٢ رقم ٥٤٩) الحديث مرسلًا على اختلاف في ألفاظه.

٢٤٦٠٨ - ٣ (الكافي - ٣: ٢١٧) الأربعة، عن زرارة، عن

(الفقيه - ١: ١٨٢ رقم ٥٤٥) أبي جعفر عليه السلام قال «يصنع لأهل الميت مأتم ثلاثة أيام من يوم مات».

بيان:

«المأتم» كمقعد كل مجتمع في حزن أو فرح أو خاص بالنساء للموت أو بالشواب من النساء ويطلق على الطعام لأهل الميت.

٢٤٦٠٩ - ٤ (الكافي - ٣: ٢١٧) الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق،
عن سعدان، عن

(الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥٠٩) أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ينبغي لجيران صاحب المصيبة أن يطعموا الطعام عنه ثلاثة أيام».

٢٤٦١٠ - ٥ (الكافي - ٣: ٢١٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز وغيره قال:

(الفقيه - ١: ١٨٢ رقم ٥٤٦) أوصى أبو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا».

بيان:

لعله عليه السلام نوى بهذه الوصية الاتيان بتلك السنة، أعني اتخاذ الطعام لأهل المصيبة، ولعله قد وكل مؤنته إلى غيرهم لئلا يزاحم شغلهم.

٢٤٦١١ - ٦ (الفقيه - ١: ١٨٢ رقم ٥٤٧) وأوصى أبو جعفر عليه السلام أن يُندب في المواسم عشر سنين.

بيان:

أريد بالمواسم مواسم الحج وأيام منى كما مرّ في باب كسب النائحة من كتاب المعاش.

٢٤٦١٢ - ٧ (الفقيه - ١: ١٨٢ رقم ٥٤٨) وقال الصادق عليه السلام «الأكل عند أهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية والسُّنة البعث إليهم بالطعام كما أمر به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في آل جعفر بن أبي طالب لما جاء نعيه».

٢٤٦١٣ - ٨ (الفقيه - ١: ١٨٣ رقم ٥٥٠) وقال الصادق عليه السلام «ليس لأحد أن يحدّ أكثر من ثلاثة أيّام إلا المرأة على زوجها حتّى تنقضي عدّتها».

بيان:

«الحداد» بالمهمات ترك المرأة زينتها في عدّة الوفاة.

٢٤٦١٤ - ٩ (الكافي - ٣: ٢١٧) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن

(الفقيه - ١: ١٧٨ رقم ٥٢٩) الكاهليّ قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام: انّ امرأتي وامرأة ابن مارد تخرجان إلى المآتم فأنهاهما فتقول لي امرأتي: ان كان حراماً فانهنا عنه حتى نتركه وان لم يكن حراماً فلأيّ شيء تمنعنا؟ فاذا مات لنا ميّت لم

يجئنا أحد، قال: فقال أبو الحسن عليه السّلام «عن الحقوق تسألني كان أبي عليه السّلام يبعث أمي وأمّ فروة تقضيان حقوق أهل المدينة». .

٢٤٦١٥ - ١٠ (الكافي - ٣: ٢١٧) أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: وحدّثنا الأصمّ، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتكم فإنّ فاطمة عليها السّلام لما قبض أبوها عليه وآله السّلام أسعدتها بنات هاشم فقالت: اتركن التعداد وعليكنّ بالدعاء». .

بيان:

«الاسعاد» المعاونة والنصرة وتعني بالتعداد عدّ المفاخرة والمكارم وذكر ما لا فائدة فيه ممّا يشبه الشكوى وقد مضى حكم النائحة وكسبها في كتاب المعاش.

- ٩٨ -

باب

المصيبة بالولد

٢٤٦١٦ - ١ (الكافي - ٣: ٢١٨) العدة، عن أحمد، عن ابن بزيح، عن أبي
إسماعيل السراج، عن

(الفقيه - ١: ١٧٦ رقم ٥١٩) أبي عبد الله عليه السلام قال
«ولد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا
الخيول وجاهدوا في سبيل الله».

٢٤٦١٧ - ٢ (الكافي - ٣: ٢١٨) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن
النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال
«دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة حين مات
القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فقالت: درت دريرة
فبكيت، فقال: يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيء إلى باب
الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة وينزلك أفضلها وذلك لكل
مؤمن، إن الله تعالى أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه
بعدها أبداً».

بيان:

درّت دريرة بالمهملتين يعني سالت سائلة أرادت بها الدمع «أفضلها» يعني أفضل منازلها.

٢٤٦١٨ - ٣ (الكافي - ٣: ٢١٨) محمد، عن ابن عيسى والعدة، عن سهل جميعاً، عن ابن مهزيار^١ قال: كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدة ما دخله فكتب إليه «أما علمت أن الله تعالى يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك».

٢٤٦١٩ - ٤ (الكافي - ٣: ٢١٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ١٧٧ رقم ٥٢٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا قبض ولد المؤمن والله أعلم بما قال العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد فلان المؤمن؟ فيقولون: نعم ربنا، قال: فيقول: فماذا قال عبدي؟ قالوا: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى

(الكافي) لملائكته أخذتم ثمرة قلبه وقرّة عينه فحمدني واسترجع

(ش) ابنوا له بيتاً في الجنة وسمّوه بيت الحمد».

٢٤٦٢٠ - ٥ (الكافي - ٣: ٢١٩) العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة قال: حدثنا ابن^١ عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ان الله تعالى إذا أحب عبداً قبض أحب ولده إليه».

٢٤٦٢١ - ٦ (الكافي - ٣: ٢١٩) بهذا الاسناد، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قدم من المسلمين ولدين يحتسبهما عند الله حجاباه من النار باذن الله».

٢٤٦٢٢ - ٧ (الكافي - ٣: ٢١٩) البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لما توفي طاهر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة عن البكاء، فقالت: بلى يا رسول الله ولكن درت عليه الدريرة فبكيت، فقال لها: أما ترضين أن تجديه قائماً على باب الجنة فإذا رآك أخذ بيدك وأدخلك الجنة أطهرها مكاناً وأطيبها؟ قالت: وإن ذاك كذلك؟ قال: الله أعز وأكرم أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله تعالى ثم يعذبه».

٢٤٦٢٣ - ٨ (الكافي - ٣: ٢١٩) الخمسة، عن ابن بكير، عن

(الفقيه - ١: ١٧٦ رقم ٥١٨) أبي عبد الله عليه السلام قال «ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة، صبر أو لم يصبر».

١. في الكافي: أبو عبد الرحمن.

٢٤٦٢٤ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٢٠) ابن أبي عمير، عن البجلي، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام قال «إن الله تعالى ليعجب من رجل يموت ولده وهو يحمد الله فيقول: يا ملائكتي عبدي أخذت نفسه وهو يحمدني».

٢٤٦٢٥ - ١٠ (الكافي - ٣: ٢٢٠) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قدّم أولاداً يحتسبهم عند الله تعالى حجبوه من النار باذن الله تعالى».

٢٤٦٢٦ - ١١ (الفقيه - ١: ١٨٨ رقم ٥٧٤) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

٢٤٦٢٧ - ١٢ (الفقيه - ١: ١٨٨ رقم ٥٦٩) قال ابن أبي ليلى للصادق عليه السلام: أي شيء أحلى ممّا خلق الله عزّ وجلّ؟ فقال «الولد الشاب» فقال: أي شيء أمرّ ممّا خلق الله؟ فقال «فقده» فقال: أشهد أنّكم حجج الله على خلقه.

٢٤٦٢٨ - ١٣ (الفقيه - ١: ١٧٦ رقم ٥٢٠) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «لا يدخل الجنة من ليس له فرط» فقال له رجل: فمن لم يولد له ولم يقدر ولدًا يا رسول الله أو لكلنا فرط؟ فقال «نعم إن من فرط الرجل أخاه في الله عزّ وجلّ».

- ٩٩ -

باب

ثواب التعزية وآدابها من الطرفين

٢٤٦٢٩ - ١ (الكافي - ٣: ٢٠٥ و ٢٢٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عزى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر المصاب شيء».

٢٤٦٣٠ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٢٦) محمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان فيما ناجى به موسى ربه، قال: يا رب ما لمن عزى الثكلى؟ قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

٢٤٦٣١ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٢٧) القمي، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جده، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «من عزى الثكلى أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».

بيان:

«التُّكُل» بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد ويحرك وقد تكله كفرح فهو تاكل وتكلان وهي تكل وتكلى.

٢٤٦٣٢ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٢٦) القميان، عن محمد بن حسان، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن عبد الله، عن علي بن منصور، عن إسماعيل الجرزي^١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ١٧٣ رقم ٥٠٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من عزى حزيناً كسي في الموقف حلّة يُحِبُّ^٢ بها».

بيان:

الحباء العطاء بلا جزاء ولا من أو عام.

٢٤٦٣٣ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٠٥) الأربعة، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال:

(الفقيه - ١: ١٧٣ رقم ٥٠٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من عزى حزيناً كسي في الموقف حلّة يحبر بها».

١. هكذا في الأصل والوسائل - ٣: ٢١٤ ولكن في الكافي المطبوع: إسماعيل الجوزي.
٢. في الفقيه: يحبر بالراء، وقد كرر المؤلف هذا الحديث عن الفقيه في الحديث التالي.

بيان:

أي يزيّن بها أو يستر والحبر بالكسر أثر النعمة والحسن وبالفتح السرور وأحبره سرّه.

٢٤٦٣٤ - ٦ (الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥٠٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «التعزية يورث الجنة».

٢٤٦٣٥ - ٧ (الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٣) قال الصادق عليه السلام «ليس لكم أن تعزّونا ولنا أن نعزيكم أنما لكم أن تهنّئونا لأنّكم تشاركوننا في المصيبة».

٢٤٦٣٦ - ٨ (الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥٠٥) وقال عليه السلام «كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة».

٢٤٦٣٧ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٠٣) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٦٣ رقم ١٥١١) سهل، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس التعزية إلّا عند القبر ثمّ ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت».

٢٤٦٣٨ - ١٠ (الكافي - ٣: ٢٠٤) القميّان، عن الحجّال، عن إسحاق ابن عمار مثله مقطوعاً.

بيان:

يعني أنّ التعزية تحصل بالاجتماع الذي يقع عند القبر فينبغي للناس بعدما فرغوا من الدفن أن يعجلّوا في الانصراف ولا يلبثوا هناك للتعزية لئلا يحدث في الميت حدث في قبره من عذاب وصيحة فيسمعوا الصوت ويفزعوا من ذلك ويكرهوه.

٢٤٦٣٩ - ١١ (الكافي - ٣: ٢٠٤) الثلاثة

(التهذيب - ١: ٤٦٣ رقم ١٥١٢) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «التعزية لأهل المصيبة بعدما يدفن».

٢٤٦٤٠ - ١٢ (الكافي - ٣: ٢٠٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن

(الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥٠٤) أبي عبدالله عليه السّلام قال «التعزية الواجبة بعد الدفن».

٢٤٦٤١ - ١٣ (الكافي - ٣: ٢٠٥ - التهذيب - ١: ٤٦٣ رقم ١٥١٦) الخمسة، عن

(الفقيه - ١: ١٧٣ رقم ٥٠٣) هشام بن الحكم قال رأيت موسى عليه السّلام يعزّي قبل الدفن وبعده.

بيان:

هذا رخصه والأوّل استحباب ويحتمل أن يكون معناه أنّه عليه السّلام يجمع بين الأمرين في مصيبة واحدة.

٢٤٦٤٢ - ١٤ (الكافي - ٢٠٤: ٣ - التهذيب - ١: ٤٦٣ رقم ١٥١٤)

الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «ينبغي لصاحب المصيبة أن يضع رداءه حتّى يعلم النّاس أنّه صاحب المصيبة».

بيان:

المراد بوضع الرداء نزعها ان كان ملبوساً وعدم لبسه ان كان منزوعاً ولا يبعد أن يستنبط من التعليل استحباب تغيير هيئة اللباس في البلاد التي لا يعتاد فيها لبس الرداء.

٢٤٦٤٣ - ١٥ (الكافي - ٢٠٤: ٣) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن

إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن^١

(الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥٠٩) أبي بصير، عن أبي عبد الله

عليه السّلام قال «ينبغي لصاحب المصيبة أن لا يلبس رداء وأن يكون في قميص حتّى يُعرف».

٢٤٦٤٤ - ١٦ (الكافي - ٢٠٤: ٣ - التهذيب - ١: ٤٦٣ رقم ١٥١٣)

الثلاثة، عن القاسم بن محمّد، عن حسين قال:

١. أورده في التهذيب - ١: ٤٦٣ رقم ١٥١٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ١: ١٧٧ رقم ٥٢٤) لما مات إسماعيل بن أبي
عبدالله عليه السلام خرج أبو عبدالله عليه السلام فتقدّم السرير بلا رداء
ولا حذاء.

١٧ - ٢٤٦٤٥ (الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥١٠) قال الصادق عليه السلام
«ملعون ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره».

١٨ - ٢٤٦٤٦ (الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥١١) ولما قبض عليّ بن محمد
العسكري عليه السلام رئي الحسن بن عليّ عليهما السلام قد خرج من
الدار وقد شقّ قميصه من خلف وقدام.

١٩ - ٢٤٦٤٧ (الفقيه - ١: ١٧٥ رقم ٥١٢) ووضع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم رداءه في جنازة سعد بن معاذ رحمه الله فستل عن ذلك،
فقال «اني رأيت الملائكة قد وضعت أرديتها فوضعت ردائي».

٢٠ - ٢٤٦٤٨ (الكافي - ٣: ٢٠٤) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٤٦٨ رقم ١٤٣٧) أحمد، عن عليّ بن
الحكم، عن رفاعه، عن رجل قال:

(الفقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥٠٨) عزى أبو عبدالله عليه
السلام رجلاً بابن له فقال «الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك
منه» فلما بلغه جزعه بعد ذلك عاد إليه فقال له «قد مات رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلّم فما لك به أسوة» فقال: أنه كان مرهقاً، فقال «إنّ أَمامه ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا الله، ورحمة الله، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فلن تفوته واحدة منهم إن شاء الله».

بيان:

«المرهق» من يأتي المحارم من شرب الخمر ونحوه كأنّه خاف عليه أن يعذب.

٢٤٦٤٩ - ٢١ (الكافي - ٣: ٢٠٥) العدة، عن سهل، عن ابن مهزيار^١ قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السّلام إلى رجل «ذكرت مصيبتك بعليّ ابنك وذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك وكذلك الله تعالى إنّما يأخذ من الولد وغيره إن كان^٢ عند أهله ليعظم به أجر المصاب بالمصيبة فأعظم الله أجرك وأحسن عزاك وربط على قلبك أنّه قدير وعجل الله عليك بالخلف وأرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله».

٢٤٦٥٠ - ٢٢ (الفاقيه - ١: ١٧٤ رقم ٥٠٦) أتى أبو عبد الله عليه السّلام قوماً قد أصيبوا بمصيبة فقال «جبر الله وهنكم وأحسن عزاكم، ورحم موتاكم» ثمّ انصرف.

١. في الكافي: ابن مهران.

٢. في الكافي: وغيره أذكى عند بدل وغيره إن كان عند أهله.

- ١٠٠ -

باب

الترحم لليتيم

٢٤٦٥١ - ١ (الفقيه - ١: ١٨٨ رقم ٥٧٠) قال الصادق عليه السلام «ما من عبد يمسه يده على رأس يتيم ترحمًا له إلا أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة».

٢٤٦٥٢ - ٢ (الفقيه - ١: ١٨٨ رقم ٥٧١) وروي أنه يكتب الله عز وجل له بعدد كل شعرة مرّت عليها يده حسنة.

٢٤٦٥٣ - ٣ (الفقيه - ١: ١٨٨ رقم ٥٧٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه ويمسح رأسه يلين قلبه باذن الله عز وجل فان لليتيم حقاً».

٢٤٦٥٤ - ٤ (الفقيه - ١: ١٨٨ ذيل رقم ٥٧٢) وروي أنه قال «يقعده على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه (باذن الله - خ ل)».

٢٤٦٥٥ - ٥ (الفقيه - ١: ١٨٨ رقم ٥٧٣) وقال الصادق عليه السّلام
 «إذا بكى اليتيم اهتزّ له العرش فيقول الله تبارك وتعالى من هذا الذي
 أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره؟ فوعزّتي وجلالي وارتفاعي في
 مكاني لا يسكته عبد مؤمن إلّا أوجبت له الجنّة».

٢٤٦٥٦ - ٦ (الكافي - ٦: ٤٧) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن يحيى، عن
 غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين
 عليه السّلام: أدّب اليتيم بما تؤدّب به ولدك واضربه ممّا تضرب به
 ولدك».

- ١٠١ -

باب
السَّلوَة

٢٤٦٥٧ - ١ (الكافي - ٣: ٢٢٧) العدة، عن أحمد، عن عثمان

(الكافي - ٣: ٢٢٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان،

عن

(الفقيه - ١: ١٧٦ رقم ٥٢٢) مهران بن محمد قال: سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يقول «انّ الميّت إذا مات بعث الله تعالى ملكاً إلى
أوجع أهله فمسح على قلبه فأنساه لوعة الحزن، ولولا ذلك لم تعمّر
الدّنيا».

بيان:

«اللّوعة» حرقّة في القلب وألم من حبّ أو همّ أو مرض.

٢٤٦٥٨ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٢٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن

(الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٦) أبي عبد الله عليه السلام قال
 «إنَّ الله تبارك وتعالى تطوّل على عباده بثلاث ألقى عليهم الرّيح بعد
 الرّوح ولولا ذلك لما دفن حميم حمياً وألقى عليهم السلوة ولولا ذلك
 لا تقطع النسل وألقى على هذه الحبّة الدابة ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما
 يكنزون الذهب والفضّة».

بيان:

يعني ألقى على أجسادهم الريح المنتنة بعد مفارقة الروح والمراد بهذه الحبّة
 الحنطة.

٢٤٦٥٩ - ٣ (الفقيه - ١: ١٧٥ رقم ٥١٦) أبو بصير، عن أبي جعفر عليه
 السلام أنّه قال «إنَّ ملكاً موكّلاً بالمقابر، فإذا انصرف أهل الميّت من
 جنازتهم عن ميّتهم أخذ قبضة من تراب فرمى بها في آثارهم» ثمّ قال
 «انسوا ما رأيتم ولولا ذلك ما انتفع أحد بعيش».

- ١٠٢ -

باب
التعزي وأسبابه

٢٤٦٦٠ - ١ (الكافي - ٣ : ٢٢٠) العدة، عن سهل، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن عمرو النخعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من أُصيب بمصيبة فليذكر مصابه بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فإنّها أعظم المصائب».

٢٤٦٦١ - ٢ (الكافي - ٣ : ٢٢٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن الشحام، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ان أصبت بمصيبة في نفسك أو في مالك أو في ولدك فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قطّ».

٢٤٦٦٢ - ٣ (الكافي - ٣ : ٢٢٠) العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن عبدالله بن الوليد

الجعفي، عن رجل، عن أبيه^١ قال: لما أصيب أمير المؤمنين عليه السّلام نعى الحسن إلى الحسين عليهما السّلام وهو بالمدائن فلما قرأ الكتاب قال «يا لها من مصيبة ما أعظمها مع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فأنّه لن يصاب بمصيبة أعظم منها وصدق صلوات الله عليه وآله».

٢٤٦٦٣ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٢١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلّم سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً يقول كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ^٢ وقال: انّ في الله خلفاً من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودركاً ممّا فات، فبالله فثقوا، وإيّاها فارجوا، وأنما المحروم من حرم الثواب».

بيان:

يقول يعني المصوت المدلول عليه بالصوت لا الشخص والزحزة الابعاد والعزاء الصبر والمراد هنا ما يوجب الصبر والتّسلي ويراد بالدرك العوض.

٢٤٦٦٤ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٢١) محمّد، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان ابن سماعة، عن الحسين بن مختار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم جاءهم جبرئيل عليه السّلام

١. هكذا في الأصل والمصدر والبحار ٢٤٧/٤٢ رقم ٤٨ والوسائل - ٣: ٢٦٧ رقم ٣٦٠٩.

٢. آل عمران / ١٨٥.

والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم مسجّتي وفي البيت عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت الرحمة كلّ نفس ذائقة الموت وإنّما تُوفّون أجوركم يوم القيامة فمن زُحِرَ عن النّارِ وأُدْخِلَ الجنّةَ فقد فازَ وما الحَيوةُ الدُّنيا إلاّ متاعُ الغرورِ إنّ في الله تعالى عزاء من كلّ مصيبة وخلفاً من كلّ هالك ودركاً ممّات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإنّ المصاب من حرم الثواب، هذا آخر وطئي من الدّنيا قالوا: سمعنا الصوت ولم نر الشخص».

٢٤٦٦٥- ٦ (الكافي - ٣: ٢٢١) عنه، عن سلمة، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم جاءت التعزية أتاهم أت يسمعون حسّه ولا يرون شخصه فقال: السّلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته كلّ نفس ذائقة الموت... الحديث - إلى قوله: من حرم الثواب، وزاد: والسّلام عليكم.

٢٤٦٦٦- ٧ (الكافي - ٣: ٢٢٢) عنه، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله وزاد فيه قلت: من كان في البيت؟ قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام.

٢٤٦٦٧- ٨ (الكافي - ٣: ٢٢٢) عنه، عن سلمة، عن محمّد بن عيسى الأرمنيّ، عن الحسين بن علوان، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أتاهم أت فوقف بباب البيت فسلم عليهم وقال: السّلام عليكم يا آل محمّد كلّ

نفس ذائقة الموت - إلى قوله - فبالله فثقوا، وزاد: وعليه فتوكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا فأنما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولم يروا أحداً فقال بعض من في البيت: هذا ملك من السماء بعثه الله تعالى إليكم ليعزيكم وقال بعضهم: هذا الخضر جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله وسلم».

٢٤٦٦٨ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٥٠) القميان، عن أبي محمد الهذلي، عن إبراهيم بن خالد القطان، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجداً وجدته على ابن لي هلك حتى خفت على عقلي فقال «إذا أصابك من هذا شيء فأفرض من دموعك فإنه يسكن عنك».

٢٤٦٦٩ - ١٠ (الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٨) قال الصادق عليه السلام «من خاف على نفسه من وجدٍ بمصيبة فليفرض من دموعه فإنه يسكن عنه».

٢٤٦٧٠ - ١١ (الكافي - ٣: ١٦١) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ١: ٤٣٠ رقم ١٣٧١) الحسين، عن فضالة،
عن السكوني، عن

(الفقيه - ١: ١٦١ رقم ٤٥٠) أبي عبدالله عليه السلام

قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبّل عثمان بن مظعون بعد^١ موته». .

٢٤٦٧١ - ١٢ (الفقيه - ١: ١٦١ رقم ٤٤٩) قال الصادق عليه السلام «لما مات إسماعيل أمرت به وهو مسجّي أن يكشف عن وجهه فقبّلت جبهته وذقنه ونحره، ثمّ أمرت به فغطّي، ثمّ قلت: اكشفوا عنه، فقبّلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره، ثمّ أمرتهم فغطّوه، ثمّ أمرت به فغسل، ثمّ دخلت عليه وقد كفّن، فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقبّلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره وعودته ثمّ قلت: أدرجوه» فقيل له: بأيّ شيء عودته؟ فقال «بالقرآن».

بيان:

«أدرجوه» يعني لقوه في الكفن.

٢٤٦٧٢ - ١٣ (الكافي - ٣: ٢٢٢) العدة، عن سهل، عن البرنطي والحسن بن عليّ جميعاً، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما الجزع؟ قال «أشدّ الجزع الصّراخ بالويل والعيول ولطم الوجه والصّدر وجزّ الشّعر من النّواصي، ومن أقام النّواحة فقد ترك الصّبر وأخذ في غير طريقه ومن صبر واسترجع وحمد الله تعالى فقد رضي بما صنع الله ووقع أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله أجره».

١. هكذا في المصادر ولكن في الأصل: عند موته.

بيان:

العويل رفع الصوت بالبكاء.

٢٤٦٧٣ - ١٤ (الكافي - ٣: ٢٢٣) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان،
عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

٢٤٦٧٤ - ١٥ (الكافي - ٣: ٢٢٣) الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن
عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ الميثميّ، عن ربعي، عن

(الفقيه - ١: ١٧٧ رقم ٥٢٨) أبي عبد الله عليه السّلام
قال «إنّ الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإنّ
الجزع والبلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع».

٢٤٦٧٥ - ١٦ (الفقيه - ١: ١٧٥ رقم ٥١٣) قال الصادق عليه السّلام
«لولا أنّ الصبر خلّق قبل البلاء لتفطّر المؤمن كما يتفطّر البيضة على
الصفاء».

بيان:

«تفطّر» تشقّق.

٢٤٦٧٦ - ١٧ (الكافي - ٣: ٢٢٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام
قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ضرب المسلم يده على
فخذة عند المصيبة احباط لأجره».

٢٤٦٧٧ - ١٨ (الكافي - ٣: ٢٢٥) سهل، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السّلام قال «ضرب الرجل يده» الحديث.

٢٤٦٧٨ - ١٩ (الكافي - ٣: ٢٢٤) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين يفجأه إلّا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وكلّما ذكر مصيبتَه فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كلّ ذنب اكتسب فيما بينهما».

٢٤٦٧٩ - ٢٠ (الفقيه - ١: ١٧٥ رقم ٥١٥) قال أبو جعفر عليه السّلام «ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدّنيا فيسترجع عند مصيبتَه ويصبر حين تفجأه المصيبة إلّا غفر الله له ما مضى من ذنوبه إلّا الكبائر التي أوجب الله تعالى عليها النّار، وكلّما ذكر مصيبتَه فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمد الله عزّ وجلّ غفر الله له كلّ ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الأوّل إلى الاسترجاع الأخير إلّا الكبائر من الذّنوب».

٢٤٦٨٠ - ٢١ (الفقيه - ١: ١٧٦ رقم ٥١٧) قال الصادق عليه السّلام «من أصيب بمصيبة جزع عليها أو لم يجزع صبر عليها أو لم يصبر كان ثوابه من الله عزّ وجلّ الجنّة».

٢٤٦٨١ - ٢٢ (الكافي - ٣: ٢٢٤) الثلاثة، عن داود بن رزين، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال: أنا لله وأنا

إليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين اللهمّ آجرني على مصيبتني واخلف عليّ أفضل منها، كان له من الأجر مثل ما كان عند أول صدمة».

بيان:

«أفضل منها» أي من المصيبة بمعنى المصاب به.

٢٣ - ٢٤٦٨٢ (الكافي - ٣: ٢٦٢) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط رفعه قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول عند المصيبة «الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتني في ديني والحمد لله الذي لو شاء أن يكون مصيبتني أعظم ممّا كانت والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان».

٢٤ - ٢٤٦٨٣ (الفقيه - ١: ١٧٥ رقم ٥١٤) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «أربع من كنّ فيه كان في نور الله عزّ وجلّ الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: أنا لله وأنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً، قال: الحمد لله ربّ العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه».

٢٥ - ٢٤٦٨٤ (الكافي - ٣: ٢٢٤) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «يا إسحاق لا تعدّن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله عزّ وجلّ الثواب إنّما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها».

٢٦- ٢٤٦٨٥ (الكافي - ٣: ٢٢٥) العدة، عن سهل، عن الحسن بن علي، عن علي بن عتبة، عن امرأة الصّيقل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لا ينبغي الصّياح على الميت ولا شقّ الثياب».

٢٧- ٢٤٦٨٦ (الكافي - ٣: ٢٢٦) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لا يصلح الصّياح على الميت ولا ينبغي ولكنّ النّاس لا يعرفون والصّبر خير».

٢٨- ٢٤٦٨٧ (الفتاوى - ١: ١٧٦ رقم ٥٢١) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لفاطمة عليها السّلام حين قتل جعفر بن أبي طالب «لا تدعي بذلّ ولا ثكل ولا حرب، وما قلت فيه فقد صدقت».

بيان:

«الحرب» بالتّحريك فقد المال والولد.

٢٩- ٢٤٦٨٨ (الكافي - ٣: ٢٢٥) سهل، عن الحسن بن علي، عن فضيل بن ميسر قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام فجاءه رجل فشكى إليه مصيبة أصيب بها فقال له أبو عبد الله عليه السّلام «أما أنّك ان تصبر تؤجر وإن لم تصبر مضى عليك قدر الله الذي قدر عليك وأنت مأزور».

٣٠- ٢٤٦٨٩ (الكافي - ٣: ٢٦٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن

القَدَّاحُ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول: هنيئاً لك يا أبا السائب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وما علمكِ حسبك أن تقولي: كان يحب الله تعالى ورسوله، فلما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا إبراهيم لمحزونون ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبره خللاً فسوّاه بيده ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن، ثم قال: الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون».

بيان:

«هملت» فاضت.

٢٤٦٩٠ - ٣١ (الفقيه - ١: ١٣٩ رقم ٣٨٣) دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة وهي لما بها، فقال لها «بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة فإذا قدمت على ضرائرك فاقرأيهنّ السلام» فقالت: من هنّ يا رسول الله؟ قال «مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وآسية امرأة فرعون» قالت: بالرّفاء يا رسول الله.

بيان:

«وهي لما بها» هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت ويتكرّر في الحديث وكأنّ تقديرها وهي متوجّهة أو مهّيأة لما نزل بها بالرغم منا أي بغير اختيار منا يقال عند الذلّ والعجز عن الانتصاف والانتقياد على كره، وأصله من

ارغام الأنف أي إلصاقه بالرغام وهو التراب وإنما سمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك النساء ضرائر خديجة لصيرورتهن زوجات له صلى الله عليه وآله وسلم في الآخرة «بالرفاء» أي بالالتئام وجمع الشمل.

٢٤٦٩١ - ٣٢ (الفقيه - ١: ١٧٧ رقم ٥٢٦) قال الصادق عليه السلام «لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حزنا عليك يا إبراهيم وأنا لصابرون، يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب».

٢٤٦٩٢ - ٣٣ (الفقيه - ١: ١٧٧ رقم ٥٢٧) وقال عليه السلام «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكأؤه عليهما جداً ويقول: كانا يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعاً».

٢٤٦٩٣ - ٣٤ (الفقيه - ١: ١٨٣ رقم ٥٥٣) لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقعة أحد إلى المدينة سمع من كل دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال صلى الله عليه وآله وسلم «لكن حمزة لا بواكي عليه» فآلى أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميّت ولا يبكوه حتى يبدأوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه، فهم إلى اليوم على ذلك.

بيان:

«فالآ» أي حلفوا من الايلاء بمعنى الحلف.

٢٤٦٩٤ - ٣٥ (التهذيب - ١: ٤٦٥ رقم ١٥٢٤) أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد بن الحسن الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن إبراهيم خليل الرحمن سأل ربه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته»^١.

٢٤٦٩٥ - ٣٦ (التهذيب - ٨: ٣٢٥ رقم ١٢٠٧) ذكر أحمد بن محمد ابن داود القمي في نوادره قال: روى محمد بن عيسى، عن أخيه جعفر بن عيسى، عن خالد بن سدير أخى حنان بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له، فقال «لا بأس بشق الجيوب، قد شق موسى بن عمران عليه السلام على أخيه هارون عليه السلام، ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته، وتشق المرأة على زوجها، وإذا شق زوج على امرأته أو والد على ولده فكفارتهم حنث يمين ولا صلاة لهما حتى يكفرا ويتوبا من ذلك، وإذا خدشت المرأة وجهها أو جزّت شعرها أو نتفتت في جز الشعر عتق رقبة أو صيام شهرين أو اطعام ستين مسكيناً، وفي الخدش إذا دميت وفي النتف كفارة حنث يمين، ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة، ولقد شققن الجيوب ولطن الخدود الفاطميات على الحسين بن عليّ عليهما السلام، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب».

بيان:

«فكفارتهم حنث يمين» أي كفارة حنث يمين والحنث بالكسر مخالفة اليمين وقد مرّ بيان تلك الكفارة في كتاب الصيام.

١. وكذلك رواه في الكافي - ٦: ٥ مثله.

٢٤٦٩٦ - ٣٧ (الكافي - ٣: ٢٢٥) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محمد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشى، قال: أتينا أبا عبد الله عليه السلام أعود ابناً له فوجدته على الباب فاذا هو مهمم حزين، فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟ فقال «والله أنه لما به» ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج إلينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن، قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي، فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال «قد مضى لسبيله» فقلت: جعلت فداك لقد كنت وهو حي مغتماً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟ فقال «أنا أهل بيت إنما نمزع قبل المصيبة فاذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلّمنا لأمره».

بيان:

«اسفر وجهه» أضاء وأشرق .

٢٤٦٩٧ - ٣٨ (الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٧) قال الصادق عليه السلام «أنا أهل بيت نمزع» الحديث، وزاد «وليس لنا أن نكره ما أحب الله».

٢٤٦٩٨ - ٣٩ (الكافي - ٣: ٢٢٦) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن العلاء بن كامل، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت صارخة من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال «أنا لنحب أن نعافي في أنفسنا وأولادنا وأموالنا فاذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا».

٢٤٦٩٩ - ٤٠ (الكافي - ٣: ٢٢٦) القميان، عن ابن فضال، عن يونس ابن يعقوب، عن بعض أصحابنا قال: كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيّاً له مريضاً فأروا منه اهتماماً وغماً وجعل لا يقرّ فقالوا: والله لئن أصابه شيء أنا لنتخوّف أن نرى منه ما نكره، قال: فما لبثوا أن سمعوا الصياح عليه فاذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها، فقالوا له: جعلنا الله فداك لقد كنّا نخاف ممّا نرى منك أن لو وقع أن نرى منك ما يغمّنا، فقال لهم «أنا لنحب أن نعافى فيمن نحبّ فاذا جاء أمر الله سلّمنا فيما أحبّ».

بيان:

«فوافقوا» أي صادفوا وأوفوا، «لا يقرّ» من القرار.

٢٤٧٠٠ - ٤١ (الكافي - ٣: ٢٥٠) عليّ رفعه قال:

(الفقيه - ١: ١٨٥ رقم ٥٥٨) لما مات ذرّ بن أبي ذرّ مسح أبو ذرّ القبر بيده ثمّ قال: رحمك الله يا ذرّ والله أنّك كنت بي بارّاً ولقد قبضت وائيّ عنك لراض، أما والله ما بي فقدك وما عليّ من غضاضة وما لي إلى أحد سوى الله من حاجة ولولا هول المطلع لسرّني أن أكون مكانك ولقد شغلني الحذر^١ لك من الحذر عليك، والله ما بكيت لك ولكن بكيت عليك، فليت شعري ماذا قلت، وماذا قيل لك؟ ثمّ قال: اللهمّ انّي قد وهبت له ما افترضت عليه من حقّي فهب له ما افترضت عليه من حقّك فأنت أحقّ بالجود منّي والكرم.

١. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: الحزن بدل الحذر.

بيان:

«ما بي فقدك» أي أنت لي الآن كما كنت قبل والغضاضة الذلّة والمنقصة والمطلع بالبناء للمفعول المأتي وموضع الاطلاع من اشراف إلى انحدار شبه ذلك ما يشرف عليه من أهوال الآخرة «الحذر لك» أي ممّا يصيبك من أهوال الآخرة من الحذر عليك ممّا أصابني من موتك وكذا القول في البكاء له وعليه .

٢٤٧٠١ - ٤٢ (الكافي - ٣: ٢٦١) عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد رفعه قال: جاء أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال له عبدالرحمن فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام «ان جزعت فحقّ الرّحم أتيت وان صبرت فحقّ الله أدّيت على أنّك ان صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم» فقال له الأشعث: أنا لله وأنا إليه راجعون، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام «أتدري ما تأويلها؟» فقال الأشعث: لا أنت غاية العلم ومنتهاه، فقال له «أمّا قولك: أنا لله فإقرار منك بالملك، وأمّا قولك وأنا إليه راجعون فإقرار منك بالهلك».

- ١٠٣ -

باب

زيارة القبور والقول عندها

٢٤٧٠٢ - ١ (الكافي - ٣: ٢٢٨) الثلاثة، عن حفص بن البختري وجميل ابن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السّلام في زيارة القبور قال «أنهم يأنسون بكم فاذا غبتم استوحشوا».

٢٤٧٠٣ - ٢ (الفقيه - ١: ١٨٠ رقم ٥٤٠) محمّد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: الموتى نزرورهم؟ فقال «نعم» قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال «أي والله أنهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم» قال: قلت: فأی شيء نقول إذا أتيناهم؟ قال «قل: اللهمّ جاف الأرض عن جنوبهم وصاعد إليك أرواحهم، ولقّهم منك رضواناً، واسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم، وتؤنس به وحشتهم، أنك على كلّ شيء قدير».

٢٤٧٠٤ - ٣ (الفقيه - ١: ١٨١ رقم ٥٤١) وقال الرضا عليه السّلام «ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عليه أنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات إلاّ غفر الله له ولصاحب القبر».

٢٤٧٠٥ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٢٨) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن

(الفقيه - ١: ١٧٨ رقم ٥٣١) سماعة قال: سألته عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها، فقال «أمّا زيارة القبور فلا بأس بها، ولا يبني عندها المساجد».

٢٤٧٠٦ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٢٩) أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن الأصم، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه أو قبر أمه بما يدعو لهما».

٢٤٧٠٧ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٢٨) الثلاثة، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً لم تُر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين: الاثنين والخميس، فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم هاهنا كان المشركون»^١.

بيان:

«كاشرة» أي مبدية عن أسنانها.

١. وكذا في الكافي - ٤: ٥٦١ بسنده: العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم... الخ. مثله.

٢٤٧٠٨ - ٧ (التهذيب - ١: ٤٦٥ رقم ١٥٢٣) ابن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حباب، عن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «

(الفقيه - ١: ١٨٠ رقم ٥٣٧) ان فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فترحم عليه وتستغفر له».

بيان:

لعل هذا كان في حياة أبيها وذاك بعد وفاته صلى الله عليها فلا تنافي.

٢٤٧٠٩ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٢٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: المؤمن يعلم من يزور قبره؟ قال «نعم ولا يزال مستأنساً به مادام عند قبره فاذا قام وانصرف عن قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة».

٢٤٧١٠ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٢٩) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ فقال «نعم يقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن ان شاء الله بكم لاحقون».

٢٤٧١١ - ١٠ (الكافي - ٣: ٢٢٩) الأربعة، عن صفوان، عن منصور ابن حازم قال: يقول: السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين وأنا ان شاء الله بكم لاحقون.

١١ - ٢٤٧١٢ (الفقيه - ١: ١٧٩ رقم ٥٣٤) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مرّ على القبور قال: السّلام عليكم... الحديث.

١٢ - ٢٤٧١٣ (الكافي - ٣: ٢٢٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن

(الفقيه - ١: ١٧٨ رقم ٥٣٣) جرّاح المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام كيف التّسليم على أهل القبور؟ قال «يقول: السّلام على أهل الدّيار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منّا والمستأخرين وأنا ان شاء الله بكم لاحقون».

١٣ - ٢٤٧١٤ (الكافي - ٣: ٢٢٩) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن

(التهذيب - ٦: ١٠٥ رقم ١٨٣) السّراد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السّلام بالبقيع فررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة قال: فوقف عليه وقال «اللّهم ارحم غربته وصل وحدته وأنس وحشته وآمن روعته وأسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولّى»

(التهذيب) ثمّ قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات.

١٤ - ٢٤٧١٥ (الكافي - ٣: ٢٠٠) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن عبد الله بن عجلان قال: قام أبو جعفر عليه السّلام

على قبر رجل من الشيعة فقال «اللهم صل وحدته وأنس وحشته واسكن إليه من رحمتك ما يستغني به عن رحمة من سواك».

٢٤٧١٦ - ١٥ (الكافي - ٣: ٢٢٩) محمد، عن محمد بن أحمد قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع فقال لي علي بن بلال قال لي صاحب هذا القبر، عن علي الرضا عليه السلام قال «من أتى قبر أخيه ثم وضع يديه (يده - خ ل) على القبر وقرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع».

٢٤٧١٧ - ١٦ (التهذيب - ١: ٤٦٢ رقم ١٥٠٨) محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة^١.

٢٤٧١٨ - ١٧ (الفقيه - ١: ١٧٩ رقم ٥٣٥) قال أمير المؤمنين عليه السلام لما دخل المقابر «يا أهل التربة ويا أهل الغربة أمّا الدور فقد سكنت وأمّا الأزواج فقد نُكحت وأمّا الأموال فقد قُسمت هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم» ثم التفت إلى أصحابه وقال «لو اذن لهم في الجواب لقالوا: إنّ خير الزاد التقوى».

٢٤٧١٩ - ١٨ (الفقيه - ١: ١٨٠ رقم ٥٣٦) ووقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القتلى ببدر وقد جمعهم في قليب فقال «يا أهل

١. والتهذيب - ٦: ١٠٥ رقم ١٨٤ مثله.

القلب أنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟» فقال المنافقون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكلم الموتي فنظر إليهم فقال «لو أذن لهم في الكلام لقالوا نعم وإن خير الزاد التقوى».

بيان:

«القلب» البئر، وربما يخصّ بالعادية القديمة منها.

٢٤٧٢٠ - ١٩ (الفقيه - ١: ١٨٠ رقم ٥٣٨) وقال الصادق عليه السلام «إذا دخلت الجبّانة فقل: السلام على أهل الجنة».

بيان:

«الجبّانة» المقبرة.

٢٤٧٢١ - ٢٠ (الفقيه - ١: ١٨٠ رقم ٥٣٩) وقال أبو الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام «إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمناً استروح إلى ذلك ومن كان منافقاً وجد ألمه».

بيان:

«استروح إليه» سكن واطمان.

٢٤٧٢٢ - ٢١ (الفقيه - ١: ١٨١ رقم ٥٤٤) قال صفوان بن يحيى لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: بلغني أن المؤمن إذا أتاه الزائر أنس به فاذا انصرف عنه استوحش، فقال «لا يستوحش».

بيان:

«أنّ المؤمن» يعني المؤمن الميت «لا يستوحش» يعني من انصراف كلّ زائر بل من انصراف من كان يأنس به في حياته أو وحشة يتألّم بها فلا ينافي ما سبق .

- ١٠٤ -

باب

ما يلحق الميت بعد موته^١

٢٤٧٢٣ - ١ (الكافي - ٥٦: ٧) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٣٢ رقم ٩٠٩) ابن عيسى، عن منصور،
عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس يتبع الرجل
بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته وهي
تجري بعد موته، وسنة هدى سنّها فهي يعمل بها بعد موته، أو ولد صالح
يدعو له».

١. قوله «ما يلحق الميت بعد موته...» قد ذكرنا في الحج والصوم أن النفع اللاحق للميت
بعد موته تفضل من الله تعالى إلا أن تكون الخيرات الجارية مسببة عن عمله حين
الحياة كما وقف شيئاً في سبيل الله في حياته أو وصى بخير أو سن سنة حسنة فانه يثاب
بعد موته أيضاً بما يجري بعده من الخير بل إن عصي ناظر الوقف والوصي وقصراً في
وصيته أثيب أيضاً بقصده وعمله ولم يؤثر فيه عصيان الناظر والوصي، وأما إذا عمل
بعض أقربائه وأحبته عملاً كالصلاة والصوم والصدقة نيابة عنه أو أهدى الثواب إليه
فالذي يستحق الثواب هو العامل وهو الذي تكلف باختياره عملاً في سبيل الله ويقبح
ترك إثابته وما يصل إلى الميت فليس مما يستحقه عقلاً فهو تفضل، وقد بينا ذلك
تفصيلاً في كتاب الصوم فراجع. «ش».

٢٤٧٢٤ - ٢ (الكافي - ٥٦:٧) الثلاثة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

٢٤٧٢٥ - ٣ (الكافي - ٥٦:٧) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وصدقة مقبولة^١ لا تورث، أو سنة هدى سنّها فهي يعمل بها بعده، أو ولد صالح يدعو له».

بيان:

لعلّ المراد بالصدقة الجارية ما يعمّ نفعه عامة الناس كبناء المساجد والرباطات واحداث الآبار والقنوات في الطرق ونحوها وبالصدقة المقبولة التي لا تورث تحبّس الأصل ولسبيل المنفعة على طائفة مخصوصة ولعلّ المراد بقبولها أن لا يشترط فيها ما يخالف الشرع والمروءة ولما اشتركتا في كونهما صدقة جعلتا خصلة واحدة.

٢٤٧٢٦ - ٤ (الكافي - ٥٦:٧) النيسابوريان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أنّه قال «أو ولد صالح يستغفر له».

٢٤٧٢٧ - ٥ (الكافي - ٥٧:٧) النيسابوريان، عن صفوان، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما يلحق الرجل بعد موته؟ قال «سنة يسنّها يعمل بها بعد موته فيكون له مثل أجر من عمل بها من غير

١. في الكافي: مبتولة.

أن ينتقص من أجورهم شيء، والصدقة الجارية تجري من بعده، والولد الطيب يدعو لوالديه بعد موتها، ويحج ويتصدق ويعتق عنها ويصلي ويصوم عنها» فقلت: أشركهما في حجّي؟ قال «نعم».

٢٤٧٢٨ - ٦ (الكافي - ٥٧: ٧) العدة، عن البرقي، عن

(الفقيه - ٢٤٦: ٤ رقم ٥٥٨٣) يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن شعيب، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقليب يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده».

بيان:

في الفقيه أورد الحديث مرّة أخرى مرسلًا^١ إلا أنه قال وصدقة ماء يجزيه.

٢٤٧٢٩ - ٧ (الفقيه - ١٨٣: ١ رقم ٥٥٤) عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يصلي عن الميت؟ قال «نعم حتّى أنّه ليكون في ضيق فيوسّع الله عليه ذلك الضيق، ثمّ يؤتى فيقال: خُفِّت عن هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك» وقال: فقلت له: فأشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال «نعم» فقال عليه السلام «إنّ الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحيّ بالهدية تهدي إليه».

٢٤٧٣٠ - ٨ (الفقيه - ١٨٥: ١ رقم ٥٥٦) وقال عليه السلام «من عمل

١. الفقيه - ١٨٥: ١ رقم ٥٥٥.

من المسلمين عن ميّت عملاً صالحاً أضعف له أجره ونفع الله به الميت».

٢٤٧٣١ - ٩ (الفقيه - ١: ١٨٥ رقم ٥٥٧) وقال عليه السّلام «يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والدّعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت».

٢٤٧٣٢ - ١٠ (التهذيب - ١: ٤٦٧ رقم ١٥٣٣) محمّد بن عبد الحميد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يصليّ عن ولده في كلّ ليلة ركعتين وعن والديه في كلّ يوم ركعتين، فقلت له: جعلت فداك كيف صار للولد الليل؟ قال «لأنّ الفراش للولد» قال: وكان يقرأ فيها أنا أنزلناه في ليلة القدر وأنا أعطيناك الكوثر.

بيان:

ان قيل كيف ينتفع الميت بما يفعله غيره وقد قال الله عزّ وجلّ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى^١ قلنا: إنّما ينتفع بما كان يفعله في أيّام حياته من تحصيله الايمان واتّخاذه الأصدقاء والاخوان وحسن معاشرتهم وابتدائه المعروف إليهم فابتدأوهم تلك المبرّات إليه بعد موته ممّا حصل بسعيه في الحقيقة.

- ١٠٥ -

باب النَّوَادر

٢٤٧٣٣ - ١ (الكافي - ٣: ٢٥١) العدة، عن سهل، عن عثمان، عن عدة من أصحابنا قال: لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبدالله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبدالله عليه السلام ثم أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبدالله عليه السلام حتى خرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان^١.

٢٤٧٣٤ - ٢ (الفقيه - ١: ١٦٠ رقم ٤٤٧) الحديث مرسلًا.

٢٤٧٣٥ - ٣ (الكافي - ٣: ١٦٦ - التهذيب - ١: ٤٥١ رقم ١٤٦٧) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام «ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحد له أبو طلحة الأنصاري».

بيان:

«لحد» كمنع عمل لحدًا كالحد.

١. أورده في التهذيب - ١: ٢٨٩ رقم ٨٤٣ بهذا السند مثله.

٢٤٧٣٦ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٦٢) عليّ، عن أبيه، عن النّضر، عن القاسم ابن سليمان، عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء قال: إنّ أبا جعفر عليه السّلام انقلع ضرس من أضراسه فوضعه في كفّه ثمّ قال «الحمد لله» ثمّ قال «يا جعفر إذا أنت دفنتني فادفنه معي» ثمّ مكث بعد حين ثمّ انقلع أيضاً آخر فوضعه في كفّه ثمّ قال «الحمد لله، يا جعفر إذا مت فادفنه معي».

٢٤٧٣٧ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٠٢) العدة، عن ابن عيسى، عن ابن مسكان، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال «من خلق من تربة دفن فيها».

٢٤٧٣٨ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٠٣) العدة، عن سهل، عن الحجّال، عن ابن بكير، عن أبي سمال^١، عن الحارث بن المغيرة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «إنّ النّطفة إذا وقعت في الرّحم بعث الله تعالى ملكاً فأخذ من التربة التي يدفن فيها فمأثها في النطفة فلا يزال قلبه يحنّ إليها حتّى يدفن فيها».

بيان:

الموت الخلط والانغماس في الماء ونحوه ان أريد بالتربة التربة الصورية فعناه أنّ من الغذاء الذي به تربى الأم النطفة ما يحصل من الأرض التي سيدفن فيها فيميل قلبه إلى تلك الأرض حتّى يدفن فيها وان أريد بها التربة المعنوية فعناه أنّ طينة روحه تتربّى من طينة أخلاق أمّه مادام في الرحم فيميل قلبه إلى تلك الأخلاق حتّى يدفن فيها أي يكتنف بها.

١. في الكافي: عن أبي منهل.

٢٤٧٣٩ - ٧ (الكافي - ٤: ٥٤٣) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن شيرة، عن عليّ بن سليمان قال: كتبت إليه أسأله عن الميت يموت بعرفات يدفن بعرفات أو ينقل إلى الحرم فأيهما أفضل؟ فكتب «يحمل إلى الحرم ويدفن فهو أفضل»^١.

٢٤٧٤٠ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٥٤) سهل، عن البرنطي، عن حمّاد بن عثمان،
عن

(الفقيه - ٣: ٤٩١ رقم ٤٧٣٦) عامر بن عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «كان على قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عذق يظله من الشمس يدور حيث دارت الشّمس، فلما يبس العذق درس القبر فلم يُعلم مكانه».

بيان:

«العذق» النخلة يحملها «يدور» أي الظل.

٢٤٧٤١ - ٩ (التهذيب - ١: ٤٢٨ رقم ١٣٦٣) عليّ بن الحسين، عن سعد، عن أحمد، عن السّراد، عن العلاء، عن محمّد قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن امرأة توفيت يصلح لزوجها أن ينظر إلى وجهها ورأسها؟ قال «نعم».

١. أورده في التهذيب - ٥: ٤٦٥ رقم ١٦٢٤ بسنده عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سليمان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام... الخ مثله.

٢٤٧٤٢ - ١٠ (التهذيب - ١: ٤٦٨ رقم ١٥٣٥) أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الحارث بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جدّه قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف الثوب وعليّ عليه السّلام عند طرف ثوبه وقد وضع خدّه على راحتيه والريح تضرب طرف الثوب على وجه عليّ عليه السّلام قال: والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون وإذا سمعنا صوتاً في البيت أنّ نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال: فرأيت عليّاً عليه السّلام حين رفع رأسه فزعاً فقال «اخسأ عدو الله فأنّه أمرني بغسله وكفنه ودفنه وذاك سنة» قال: ثمّ نادى مناد آخر غير تلك النعمة: يا عليّ ابن أبي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص.

٢٤٧٤٣ - ١١ (التهذيب - ١: ٣٣٤ رقم ٩٨٠) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن ابن أشيم، عن يونس قال: سألت الرضا عليه السّلام عن الرجل يكون له الجارية اليهودية والنصرانية فيواقعها فتحمل ثمّ يدعوها إلى أن تسلم فتأبى عليه فدنا ولادتها فماتت وهي تطلق والولد في بطنها ومات الولد أيدفن معها على النصرانية؟ أو يخرج منها ويدفن على فطرة الاسلام؟ فكتب «يدفن معها».

٢٤٧٤٤ - ١٢ (التهذيب - ١: ٤٦٢ رقم ١٥٠٧) محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ما أدري أيّهم أعظم جرماً؟ الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء أو الذي يقول قفوا أو الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم».

بيان:

كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَعَدَّ جَرْمَهَا عَظِيماً وَمَرَجَعَ الثَّلَاثَةَ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَظْهَارُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَوْتِهِ.

٢٤٧٤٥ - ١٣ (التهذيب - ١: ٤٦٤ رقم ١٥١٩) ابن عقدة، عن محمد

ابن يوسف بن إبراهيم، عن محمود بن ميمون، عن جعفر بن سويد بن جعفر بن كلاب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول «يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل وقد مدّ على قبر سعد بن معاذ ثوب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم شاهد فلم ينكر ذلك».

آخر أبواب التجهيز والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب ما بعد الموت

أبواب ما بعد الموت

الآيات:

قال الله سبحانه وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ^١.

وقال عز وجل ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ^٢.

وقال تعالى وَجِئْتُ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ^٣.

وقال جل اسمه فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ^٤.

إلى غير ذلك من الآيات الواردة في أحوال الآخرة وأهوالها وهي كثيرة
والقرآن مشحون بها مملوء منها.

١. المؤمنون / ١٠٠.

٢. المؤمنون / ١٦.

٣. الزمر / ٦٩.

٤. الشورى / ٧.

بيان:

«البرزخ» هي الحالة التي تكون بين الموت والبعث وهي مدّة مفارقة الروح لهذا البدن المحسوس إلى وقت العود إليه أعني زمان القبر ويكون الروح في هذه المدّة في بدنّها المثالي الذي يرى الانسان نفسه فيه في النوم وفي الحديث النبوي: النوم أخ الموت، وفي القرآن المجيد الله يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى^١.

وروى الصدوق رحمه الله باسناده عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال «يا بني عبدالمطلب انّ الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحقّ لتموتن كما تنامون ولتبعثنّ كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلّا جنّة أو نار ويأتي في الأخبار الآتية ما يؤيّد هذا المعنى ويؤكدّه وحديث منكري المعاد الذي يأتي في آخر باب مكان الأرواح نصّ في هذا الباب.

- ١٠٦ -

باب

ما يلحق الميت من نعيم القبر وعذابه

٢٤٧٤٦ - ١ (الكافي - ٣: ٢٣١) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان
والعدّة، عن سهل، عن البرنطي والحسن بن عليّ جميعاً، عن مفضل بن
صالح، عن جابر، عن عبد الأعلى وعليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن
إبراهيم، عن عبد الأعلى، عن سويد بن عفة قال:

(الفقيه - ١: ١٣٧ رقم ٣٧٠) قال أمير المؤمنين عليه السّلام
«إنّ العبد إذا كان في آخر يوم من أيّام الدّنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة
مثّل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إنّني كنت عليك
حريصاً شحيحاً فمالي عندك ؟ فيقول: خذ مني كفنك، قال فيلتفت إلى
ولده فيقول: والله أنّي كنت لكم محبباً وأنّي كنت عليكم محامياً فمالي
عندكم ؟ فيقولون: نوّدّيك إلى حفرتك فنواريك فيها، قال: فيلتفت إلى
عمله، فيقول: والله أنّي كنت فيك لزاهداً وإن كنت عليّ لشقيلاً فمالي
عندك ؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت
على ربك»

(الكافي) قال «فان كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم ريشاً فقال: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح أرتحل من الدنيا إلى الجنة وأنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله فاذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر يجزان أشعارهما ويخدان الأرض بأقدامهما، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي وديني الاسلام، ونبيي محمد، فيقولان له: ثبتك الله فيما يحب ويرضى، وهو قول الله تعالى يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ^١ ثُمَّ يَفْسَحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ^٢ مَدًّا بَصَرَهُ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ: نَمِّ قَرِيرَ الْعَيْنِ، نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ، فان الله تعالى يقول أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا^٣ قال: وإذا كان لربه عدواً فإنه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنتنه ريحاً فيقول له: أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وأنه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه فاذا أدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ: من ربك وما دينك؟

١. إبراهيم / ٢٧.

٢. قوله «ثُمَّ يَفْسَحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ» قال المحدث المجلسي رحمه الله في مرآة العقول: لعل المراد بالقبر عالم البرزخ كما مر ويقال فسح له يفسح بالفتح فيها أي وسع له، والفسحة بالضم: السعة، والمراد بمدّ البصر مداه وغايته التي ينتهي إليها، انتهى، وإنما حمل القبر على عالم البرزخ لأن القبر الظاهر لا يوسع حساً، وربما كان بعض المنافقين أو الكفار مدفوناً بجانب مؤمن فاذا وسع قبر المؤمن اشتمل على الفساق والكفار واختلط الثواب والعقاب، فحمل المجلسي (ره) القبر على البرزخ لأن نعيم كل أحد يختص به لا يستفيد منه غيره، وعقابه كذلك. «ش».

٣. الفرقان / ٢٤.

ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان: لا دريت ولا هديت، فيضربان يافوخه بمرزبة معها ضربة فما خلق الله تعالى من دابة إلا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له باباً إلى النار ثم يقولان له: نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى أن دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقاربها^١ وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وأنه ليتمنى قيام الساعة ممّا هو فيه من الشر». وقال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اني كنت لأنظر إلى الابل والغنم وأنا أرهاها وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم فكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي ممتلئة من المكينة ما

١. قوله «حيات الأرض وعقاربها» قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: الحيات والعقارب اما مثالية تلدغ الأجساد المثالية أو هي المتولدة من القبر تلدغ الجسد الأصلي وتتألم الروح بذلك، وسيأتي بسط القول فيه إن شاء الله، انتهى.

وقال بعد ذلك ناقلاً عن الشيخ البهائي رحمه الله: فلعل عدد هذه الحيات بقدر عدد الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد وسائر الأخلاق والسلكات الرديئة فانها تتشعب وتتفرع أنواعاً كثيرة وهي بعينها تنقلب حيات في تلك النشأة، انتهى، وإنما ارتكبوا ذلك لأن هوام القبر المحسوس تتسلط على بدن المؤمن أيضاً.

وقال المجلسي (ره) ناقلاً عن الشيخ المفيد في المسائل السروية: فأما عذاب الكافر في القبر ونعيم المؤمنين فيه فان الخبر أيضاً قد ورد بان الله تعالى يجعل روح المؤمن في قالب مثل قلبه في الدنيا في جنة من جنانه ينعمه فيها إلى يوم الساعة فاذا نفخ في الصور أنشئ جسده الذي بلي في التراب وتمزق ثم أعادها إليه وحشره إلى الموقف وأمر به إلى جنة الخلد فلا يزال منعماً ببقاء الله عز وجل غير أن جسده الذي يعاد فيه لا يكون على تركيبه في الدنيا بل تعدل طباعة وتحسن صورته فلا يهرم مع تعديل الطباع ولا يمسه نصب في الجنة ولا لغوب، والكافر يجعل في قالب كقالبه في الدنيا في محل عذاب يعاقب به ونار يعذب به حتى الساعة ثم جسده الذي فارقه في القبر ويعاد إليه ثم يعذب به في الآخرة عذاب الأبد ويركب أيضاً جسده تركيباً لا يفنى معه، انتهى. «ش».

حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير، فأقول: ما هذا، وأعجب حتى
حدثني جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً
إلا سمعها ويزعر لها إلا الثقلين» فقلنا: ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من
عذاب القبر».

بيان:

«سويد بن عفة» بالعين المهملة والفاء المفتوحين وربما يضبط بالمعجمة،
«مثل له» بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة أي صور له كل من الثلاثة بصورة
مثالية يخاطبها وتخاطبه أما في الخيال أو في الخارج، «شحيحاً» الشح بثلاث
أوله البخل مع الحرص، «محامياً» من الحماية، «نؤدّيك» بالهمزة أي نوصلك،
«لزاهدا» الزهد في الشيء ضد الرغبة فيه، «رياشاً» بكسر الراء المهملة وبعدها
مثناة تحتانية وبعد الألف شين معجمة اللباس الفاخر، «بروح وريحان» الروح
بفتح أوله الراحة وبضمّه الرحمة والحياة الدائمة وفسر الريحان في الآية بالرزق
الطيب، «ارتحل» بصيغة الأمر ويحتمل التكلم ويناشد حامله أي يقول له
نشدتك الله أي سألتك بالله، «يخذّان» بالخاء المعجمة المضمومة والدال المهملة
المشدّدة أي يشقّانها، «والرعد» القاصف الشديد الصوت، «فيما يحب ويرضى»
على صيغة الغائب والمخاطب ثم يفسحان يوسّعان مدّ بصره مداه وغايته التي
ينتهي إليها، «قرير العين» قد مضى معناه، «الشاب الناعم» أما من النعمة
بالكسر بمعنى ما يتنعم به أو من النعمة بالفتح بمعنى التنعم فكم ذي نعمة لا نعمة
له يومئذ أشير به إلى قوله سبحانه قبل هذه الآية يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى
يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا^١ يعني يوم الموت، «والمقيل» مكان
الاستراحة مأخوذ من مكان القيلولة، «لربه عدّواً» سواء أظهر الكفر أو الإيمان،

«زياً» بكسر الزاي وتشديد الياء وهو الهيئة «ورؤياً» بالهمزة وهو المنظر، «أبشر» بنزل البشارة، والنزل على التهكم، و«النُّزُل» بضمّتين ما يعد للنازل من الطعام والشراب، و«الحميم» الماء الشديد الحرارة، و«التصلية» التلويح على النار، «لا دريت ولا هديت» دعاء منهما عليه يعني لم تنزل جاهلاً، «غير دار شيئاً ضالاً» غير مهتد إلى شيء، «يا فوخه» بالياء المثناة من تحت والفاء والخاء المعجمة موضع من الرأس يتحرّك من قريب بالعهد بالولادة، و«المرزية» بالمهملة ثمّ المعجمة ثمّ الموحدة مخففة عصا من حديد، «تدعر» تفرع وأنما سمّي الانس والجن بالثقلين لعظم شأنهما بالنسبة إلى ما في الأرض من الحيوانات والعرب يطلق الثقل على ماله نفاسة وشأن، «والقنا» جمع قناة وهي الرمح، «والزّج» بالضم الحديدية التي في أسفل الرمح، وأنما أضاف الحيّات والعقارب إلى الأرض مع أنّهما من عالم الملكوت لا تشاهد بهذه الأعين كسائر أمور ما بعد الموت لأنّ مظاهرها أفعالها أنما هي الأجساد بما هي أجساد دون الأرواح بما هي أرواح والأجساد بالاضافة إلى الأرواح كالأرض بالنسبة إلى السماء لسفولها وعلوّ ذلك من المكيّنة هي كالسكيّنة بتقديم المثناة التحتانية على النون بمعنى التؤدة والسكون هذا ويخطر بالبال في تأويل هذا الخبر وما في معناه ممّا يأتي ذكره انّ المنكر عبارة عن جملة الأعمال المنكرة التي فعلها الانسان في الدنيا فتمثّلت في الآخرة بصورة مناسبة لها مأخوذ ممّا هو وصف الأفعال في الشرع أعني المذكور في مقابلة المعروف والنكير هو الانكار لغة ولا يبعد أن يكون الانسان إذا رأى فعله المنكر في تلك الحال أنكره ووبّخ نفسه عليه فتمثّل تلك الهيئة الانكارية أو مبدأؤها من النفس بمثال مناسب لتلك النشأة فانّ قوى النفس ومباديء آثارها كالحواس ومباديء اللّمم تسمّى في الشرع بالملائكة ثمّ انّ هذا الانكار من النفس لذلك المنكر يحملها على أن تلتفت إلى اعتقاداتها وتفتّش عنها أهي صحيحة حسنة حقّة أم فاسدة خبيثة باطلة ليظهر نجاتها

وهلاكها ويطمئن قلبها وذلك لأن قبول الأعمال موقوف على صحة الاعتقاد بل المدار في النجاة على ذلك كما هو مقرر ضروري من الدين وإليه أُشير بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ عليّ لا يضرّ معه سيئة، وبغض عليّ لا ينفع معه حسنة، ثمّ قد ثبت أن صور تلك النشأة وموجوداتها كلّها حيّة مدركة ولا ميت فيها وكلّ حي مدرك يحبّ نفسه ويحبّ أن يكون مقبولا غير مردود فكان المفتش عن الاعتقاد أنّما هو الملكان حيث صار ذلك غرضاً لهما بهذا الاعتبار وأيضاً فإنّ النفس أقرب إلى الاعتقاد من العمل إليه فكأنّها عالمة به فينبغي أن يكون مسؤولة (مسؤولاً - خ ل) عنه (عنها - خ ل) لما بينها وبينه من الاتحاد والملكان سائلين لما بينهما وبينه من المباينة ويؤيّد هذا سكوته عليه السّلام عن العمل المنكر واقتصاره على ذكر العمل الصالح وتسمية الملكين في الأخبار الآتية بقعيدي القبر حيث يشعر بالمصاحبة وعدم السؤال إلّا عن المؤمن المحض والكافر المحض كما يأتي فإنّ من لا يهتمّ بالدين فهو بمعزل عن ذلك إلى غير ذلك من الاشارات وأمّا أشعارهما التي أحاطت بهما وجرا بهما الأرض فيشبه أن يكون كناية عن ظلمة المنكر التي تعلوه وتلازمه وخذّهما الأرض بأقدامهما كأنّه كناية عن انتزاعهما من أرض البدن بهيئة وسطوة والرعد القاصف كناية عن الصوت الهائل التي يعتري الانسان حين يفجأه هول عظيم وتهجم عليه داهية غير مأمولة والبرق الخاطف كناية عن النور الذي به يبصران من ذلك ما يبصران ويميزان الحقّ من الباطل فيما هنالك هذا ما يخطر بالبال في أمثال هذا الخبر فإن أصبت فمن الله سبحانه وله الحمد على ذلك وإن أخطأت فمن نفسي الخاطئة والله غفور رحيم.

٢٤٧٤٧ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٤٠) عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد

الخراساني قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إذا وضع الميت في قبره مثل

له شخص فقال له : يا هذا كنّا ثلاثة كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك، وكان أهلك فخلّوك وانصرفوا عنك، وكنت عمّلك فبقيت معك أما أنّي كنت أهون الثلاثة عليك».

٢٤٧٤٨ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٤١) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن

عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ما من موضع قبر إلّا وهو ينطق في كلّ يوم ثلاث مرّات: أنا بيت التراب، أنا بيت البلاء، أنا بيت الدود، قال: فإذا دخله عبد مؤمن قال: مرحباً وأهلاً أما والله لقد كنت أحبّك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني فستري ذلك قال: فيفسح له مدّ البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنّة، قال: ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً قطّ أحسن منه فيقول: يا عبدالله ما رأيت شيئاً قطّ أحسن منك، فيقول: أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعمّلك الصّالح الذي كنت تعمله، قال: ثمّ تؤخذ روحه فتوضع في الجنّة حيث رأى منزله، ثمّ يقال له: نعم قرير العين فلا يزال نفحة من الجنّة تصيب جسده يجد لذّتها وطيبها حتّى يبعث».

قال «وإذا دخل الكافر قبره قالت له: لا مرحباً بك ولا أهلاً، أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني ستري ذلك، قال: فتضمّ عليه فتجعله رمياً ويعاد كما كان ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار، قال: ثمّ أنّه يخرج منه رجل أقبح من رأى قطّ قال: فيقول: يا عبدالله من أنت؟ ما رأيت شيئاً أقبح منك، قال فيقول: أنا عمّلك السيّء الذي كنت تعمله ورأيك الخبيث قال: ثمّ يؤخذ روحه فيوضع حيث رأى مقعده من النار، ثمّ لا يزال نفحة من النار تصيب جسده يجد ألمها وحرّها في جسده إلى أن يبعث ويسلّط الله على روحه

تسعة وتسعون تنيناً تنهشه ليس منها تنين تنفح على ظهر الأرض فتنبت شيئاً».

بيان:

«أقبح من رأى قط» أي ما رأى أقبح منه قط «والتنين» كسكين حيّة عظيمة، وتسلب التنين على روح الكافر بهذا العدد المخصوص ممّا رواه العامة أيضاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قيل لعلّ عددها بأزاء عدد الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد ونحوها فإنّ كلّاً منها ينقلب تنيناً في تلك النشأة.

٢٤٧٤٩ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٤٢) العدة، عن سهل، عن الحسن بن عليّ، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ للقبر كلاماً في كلّ يوم يقول: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدّود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النار».

٢٤٧٥٠ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٤٢) محمّد، عن ابن عيسى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عمرو بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: انّي سمعتك وأنت تقول «كلّ شيعتنا في الجنّة على ما كان منهم؟» قال «صدقتك كلّهم والله في الجنّة» قال: قلت: جعلت فداك إنّ الذّنوب كثيرة كبار؟ فقال «أمّا في القيامة فكلّكم في الجنّة بشفاعة النبيّ المطاع أو وصيّ النبيّ ولكنيّ والله أتخوّف عليكم في البرزخ» قلت: وما البرزخ؟ قال «القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة».

٢٤٧٥١ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٣٣) سهل، عن الحسن بن عليّ، عن بشير

الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام وعليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه أني أشكو إليكم ما وقع في أخوكم الشقي أن عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني وأقسم لي أنه ناصح لي فغشني، وأشكو إليكم دنيا غرّتني حتى إذا اطمأنت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلاء الهوى منّوني ثم تبرّؤوا مني وخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني، وأشكو إليكم مالاً منعت فيه حق الله فكان وباله عليّ وكان نفعه لغيري وأشكو إليكم داراً أنفقت عليها حريقتي فصار سكاها غيري، وأشكو إليكم طول الثوى في قبري ينادي أنا بيت الدود أنا بيت الظلّة والوحشة والضيق يا إخوتاه فاحبسوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فاني قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتي على ما فرطت في جنب الله ويا طول عويلاه فمالي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين».

بيان:

«نادى حملته» أي ناداهم أخوكم الشقي يعني به نفسه، «عدو الله» يعني به الشيطان، «أوردني» يعني فبما هو سبب هلاكي، «ثم لم يصدرني» لم يخرجني منه بل خذلني، «منّوني» يعني الأماني الكاذبة، «حميت عنهم» أي دفعت، «حريقتي» أي مالي الذي كنت أعيش به، «الثوى» الإقامة، «العويل» والعولة رفع الصوت بالبكاء وكلاهما موجودان في النسخ هاهنا.

٢٤٧٥٢ - ٧ (الكافي - ٣: ٢٣٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عمرو ابن عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله - وزاد فيه - فما يفتر ينادي حتى يدخل قبره فاذا دخل حفرته ردت الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يبكي إذا ذكر هذا الحديث.

٢٤٧٥٣ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٣٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام «ما ندري كيف نصنع بالناس ان حدثناهم بما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحكوا وان سكتنا لم يسعنا» قال: فقال ضمرة بن معبد: حدثنا فقال «هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريرته؟» قال: فقلنا: لا، قال «فانه يقول لحملته: ألا تسمعون أنني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني وأشكو إليكم اخواناً واخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حاميت عليهم فأسلموني، وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها حريتي وصار سگانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا» قال: فقال ضمرة: يا أبا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه^١؟

١. قوله «يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه» هؤلاء قوم ضعفاء الايمان فلا يسلمون، وضعفاء العقول فلا يعرفون وجه كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم في كل عصر موجودون، وزعم هذا الجاهل الغبي أن الحياة عبارة عن جريان الدم في العروق والزفير والشهيق وما كان يعرف معنى الحياة الباقية، وان الحقيقة ليست محدودة في ما تدركه الحواس الظاهرة، ونعم ما ذكره المجلسي (ره) في دفع كثير من هذه الشبهات حيث قال بعد ذكر انتقال الأرواح بعد الموت إلى الأجساد المثالية وبه يستقيم

→

كثير من الآيات والأخبار الواردة في أحوال الروح بعد البدن وقد وردت به أخبار مستفيضة لا محيص عن القول به إلى أن قال: بل لا يبعد القول بتعلق الروح بالأجساد المثالية عند النوم أيضاً كما يشهد به ما يرى في المنام، وقد وقع في الأخبار تشبيه حالة البرزخ وما يجري فيها بحالة الرؤيا وما يشاهد فيها، انتهى كلام المجلسي (ره) في المرأة. ونقل عن الشيخ البهائي رحمه الله ما ورد في بعض أحاديث أصحابنا رضي الله عنهم من أن الأشباح التي تتعلق بها النفوس مادامت في عالم البرزخ ليست بأجسامهم وانهم يجلسون حلقاً حلقاً على صور أجسادهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالأكل والشرب وأنهم ربما يكونون في الهواء بين الأرض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وأمثال ذلك مما يدل على نفي الجسمية وإثبات بعض لوازمها على ما هو منقول في الكافي وغيره يعطي أن تلك الأشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذوات جهتين وواسطة بين العالمين، وهذا ما يؤيد ما قاله طائفة من أساطين الحكماء من أن في الوجود عالماً مقدارياً غير العالم الحسي هو واسطة بين عالم المجردات وعالم الماديات ليس في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة فيه للأجسام والأعراض من الحركات والسكنات والأصوات والطعوم والروائح وغيرها مثل قائمة بذواتها لا في مادة وهو عالم عظيم الفسحة وسكانه على طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وقبح الصورة وحسنها ولأبدانهم المثالية جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيتنعمون ويتألمون بالذات والآلام النفسانية والجسمانية.

وقد نسب العلامة في شرح حكمة الإشراق القول بوجود هذا العالم إلى الأنبياء والأولياء والمتألهين من الحكماء، وهو وإن لم يقم على وجوده شيء من البراهين العقلية لكنه قد تأيد بالظواهر النقلية وعرفه المتألهون بمجاهداتهم الذوقية، انتهى ما في مرآة العقول.

وأقول: بقي هنا شيء أكمله صدر المتألهين صاحب الأسفار قدس الله روحه وهو أن مذهب المشائين ادراك كل ذي مقدار بقوة جسمانية، فإن الأجسام المادية الكثيفة تدرك بحس البصر أو بالحس المشترك وهما جسمانيان، وكذلك الصور المجردة عن المادة الكثيفة تدرك بقوة يسمونها الخيال وهي قوة جسمانية حالة في بطن من بطون الدماغ

←

قال: فقال عليّ بن الحسين «اللهم ان كان ضمرة هزاً من حديث رسولك صلى الله عليه وآله وسلم فخذة أسف» قال: فمكث أربعين يوماً ثم مات فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى عليّ بن الحسين عليهما السلام فجلس إليه فقال له «من أين جئت يا فلان؟» قال: جئت من عند قبر ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذ لك كلّ خليل وصار مصيرك إلى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل، قال: فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام «أسأل الله العافية هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

بيان:

«الوثب» الطفر، و «الاسف» الغضب والضمير في مولى له لعليّ بن الحسين عليهما السلام ويحتمل بعيداً أن يكون لضمرة.

٢٤٧٥٤ - ٩ (الفقيه - ١: ١٩٣ رقم ٥٩٢) قال الصادق عليه السلام «إذا قبضت الروح وهي مظلة فوق الجسد، روح المؤمن وغيره، ينظر إلى كلّ

→

فإذا فارق النفس الجسد لا يبقى معها القوة الباصرة ولا الحس المشترك ولا الخيال ولا غيرها من القوى الحالة في الدماغ وسائر الآلات فكيف يدرك النفس الأجسام المثالية البرزخية، فأثبت صدر المتألهين تجرد الخيال أيضاً وبرهن على أن قوة ادراك الأجسام المجردة المثالية ليست قوة جسمانية حالة في الدماغ وغيره من أعضاء البدن بل هي قوة مجردة تبقى مع النفس بعد مفارقة البدن أيضاً، فالروح بعد الموت تقدر على إدراك الأجسام المثالية وبيانه محال إلى محله، وأقول: يمكن الالتزام بالعلم الحضوري للأرواح وهو لا يحتاج إلى آلة. «ش».

شيء يصنع به، فاذا كفن ووضع على السرير وحمل على أعناق الرجال عادت الروح^١ إليه ودخلت فيه فيمد له في بصره فينظر إلى موضعه من الجنة أو من النار، فينادي بأعلى صوته ان كان من أهل الجنة: عجلوني عجلوني، وان كان من أهل النار: ردوني ردوني، وهو يعلم كل شيء يصنع به، ويسمع الكلام».

١. قوله «عادت الروح» عود الروح إلى بدن الميت قبل أن يُدفن لا ينافي ما ورد في عودها إليه بعد ذلك في القبر لسؤال منكر ونكير وهو واضح، فان قيل كيف لا يرى في الميت أثر الحياة وهو على أعناق الرجال؟ قلنا: ليست الحقائق محصورة فيما يرى بحس البصر، وقد علم سره من الحديث السابق، ولا تظن أن أمثال هذه الأحاديث مما لا يتعلق بالعمل فليس بحجة ولا داعي إلى التدبر فيه وكشف معانيه وسد مداخله وذلك لأن ما يحتمل صدوره من المعصومين عليهم السلام لا يجوز رده بتأفلعه صادر واقعاً، فما يمكن أن يكون له محمل صحيح يحمل عليه وما لا يمكن لنا إبداء وجهه وجب رد علمه إليهم عليهم السلام والتوقف فيه لا الحكم ببطلانه ما لم يعلم كونه موضوعاً.

«ش».

- ١٠٧ -

باب

المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل

٢٤٧٥٥ - ١ (الكافي - ٣: ٢٣٥) القميان، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن
الحضرمي قال:

(الفقيه - ١: ١٧٨ رقم ٥٣٠) قال أبو عبد الله عليه السلام
«لا يسأل في القبر إلّا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً

(الكافي) والآخرون يلهون عنهم

(الفقيه) والباقون ملهوّ عنهم إلى يوم القيامة».

بيان:

«محض الايمان» أي أخلصه من شوائب الشرك باكماله واتقانه والاهتمام
بشرائطه وأركانه والسعي في تربيته وتقويته طول عمره واستكشاف أسرارهِ
وتنميته أيام دهره فإنّ من هذا شأنه لا يموت إلّا والايمان أكبر همّه والدين أجلّ

شأنه فاذا سُئل عنها أجاب بالصواب فيفتح له إلى الجنة باب وكذلك من محض الكفر وأخلصه عن شوائب الايمان واهتمَّ به وسعى في تربيته وتقويته بجدا له أهل الحق طول عمره ونصبه العداوة للأئمة الدين أيام دهره فإنه لا يموت إلا والكفر أكبر همّه والنفاق أعظم مهمة فاذا سُئل عن الايمان وهو أعدى أعدائه وأعداء أهله تلجلج لا محالة لسانه فتتبع عن الجواب فيفتح له إلى النار باب يلهون عنهم أي لا يلتفت إليهم يقال لهُ عن الشيء إذا سلى عنه وترك ذكره وأضرب عنه وذلك لأنهم ليسوا بأهل لمثل هذا السؤال فإن لم يكن اهتمَّ بأمر دينه ما عاش بل كان اهتمامه مقصوراً في أمر المعاش وغرته الحياة الدنيا عن الآخرة فهو حريّ بأن تدهشه سكرات الموت وتذهله غمرات الفوت إلى أن يجعل الله له مخرجاً.

٢٤٧٥٦ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٣٥) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أما يسأل في قبره من محض الايمان محضاً والكفر محضاً وأما ما سوى ذلك فيلهي عنهم».

٢٤٧٥٧ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٣٥) القميان، عن محمد بن إسماعيل، عن برزج، عن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أما يسأل في قبره من محض الايمان والكفر محضاً وأما ما سوى ذلك فيلهي عنه».

٢٤٧٥٨ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٣٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن العجلي، عن محمد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً».

٢٤٧٥٩ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٣٧) العدة، عن سهل، عن ابن شَمُّون، عن الأصم، عن عبدالله بن القاسم، عن الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أصلحك الله من المسؤولون في قبورهم؟ قال «من محض الايمان ومن محض الكفر» قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال «يلهي والله عنهم ما يعبأ بهم» قال: قلت: وعمّ يسألون؟ قال «عن الحجّة القائمة بين أظهرهم، فيقال للمؤمن: ما تقول في فلان بن فلان؟ فيقول: ذلك أمامي، فيقال: نعم أنا لله عينك ويفتح له باب إلى الجنّة فلا يزال ينفحه^١ من روحها إلى يوم القيامة ويقال للكافر: ما تقول في فلان بن فلان؟ فيقول: قد سمعت به ولا أدري ما هو، فيقال له: لا دريت، ويفتح له باب إلى النار فلا يزال ينفحه^٢ من حرّها إلى يوم القيامة».

بيان:

«بين أظهرهم» أي وسطهم ومعظمهم وكذا قولهم بين ظهرانيهم بفتح النون «ينفحه» أي مع نفحة أو ملابس بها.

٢٤٧٦٠ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٣٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن عمرو بن الأشعث أنّه سمع أبا عبدالله عليه السّلام يقول «يسأل الرجل في قبره فإذا أثبت فسح له في قبره سبعة أذرع وفتح له باب إلى الجنّة وقيل له: نعم نومة العروس قرير العين».

٢٤٧٦١ - ٧ (الكافي - ٣: ٢٣٨) العدة، عن سهل، عن التّيمي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول

«إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره، وأقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس، فيقال له: كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانينا؟ قال: فيفزع له فزعه، فيقول: إذا كان مؤمناً أعن محمد رسول الله تسألاني؟ فيقولان له: نعم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة أذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله تعالى يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ فَإِذَا كَانَ كَأْفَرًا قَالَ لَهُ: من هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانينا؟ فيقول: لا أدري فيخليا بينه وبين الشيطان».

بيان:

«عيناه من نحاس» يعني في المنظر، و«الحلم» بالضم ما يراه النائم وكأن المراد بنفيه نفي ما يكره منه أو نفي النوم مطلقاً لأنه نوع من الموت المشعر بقلّة الحياة ويؤيد الثاني التوسيع في القبر ورؤية المكان من الجنة فإن الظاهر أن ذلك إنما هو في اليقظة دون المنام فالنوم بمعنى الاستراحة والاطمئنان والتمدّد كما يطلق في العرف.

٢٤٧٦٢ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٣٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجيء الملكان منكر ونكير إلى الميت حين يدفن أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يخطآن الأرض بأنبياهما ويطنان في شعورهما فيسألان عن الميت من ربك وما دينك؟ قال: فإذا كان مؤمناً قال: الله ربّي، وديني الاسلام، فيقولان له: ما تقول في هذا الرجل الذي

خرج بين ظهرا نيككم؟ فيقول: أعن محمد رسول الله تسألاني، فيقولان له: تشهد أنه رسول الله، فيقول: أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقولان له: نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة أذرع ويفتح له باب إلى الجنة ويرى مقعده فيها، وإذا كان الرجل كافراً دخلاً عليه وأقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نحاس فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرا نيككم؟ فيقول: لا أدري فيخليا بينه وبين الشيطان ويسلط عليه في قبره تسعة وتسعون تيناً لو أن تيناً واحداً منها نفخ على الأرض ما أنبتت شجراً أبداً ويفتح له باب إلى النار ويرى مقعده منها».

بيان:

يطئان في شعورهما من الوطي بمعنى المشي وفي بعض النسخ يطئان بالثاء المثلثة من الوطث كالرعد يعني يضربان أرجلهما على الأرض ضرباً شديداً.

٢٤٧٦٣ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٣٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال «يقال للمؤمن في قبره: من ربك؟ قال: فيقول: الله، فيقال له: ما دينك؟ فيقول: الاسلام، فيقال له: من نبيك؟ فيقول: محمد، فيقال له: من امامك؟ فيقول: فلان، فيقال: كيف علمت بذلك؟ فيقول: أمر هدايني الله له وثبتني عليه، فيقال له: نم نومة لا حلم فيها، نومة العروس.

ثم يفتح له باب إلى الجنة فيدخل إليه من روحها وريحانها، فيقول: يا رب عجل قيام الساعة لعلّي أرجع إلى أهلي ومالي، ويقال للكافر: من ربك؟ فيقول: الله، فيقال: من نبيك؟ فيقول: محمد، ويقال له: ما دينك؟

فيقول: الاسلام، فيقال: من أين علمت ذلك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون^١ فقلته، فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها، قال: قال: فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار، فيقول: يارب آخر قيام الساعة».

١. قوله «سمعت الناس يقولون» يدل على عدم اجزاء التقليد في أصول الدين وفي ذلك آيات كثيرة في القرآن، وليس التقليد موجباً للنجاة في الآخرة، وأما الدنيا فان اعترف رجل ظاهراً بالتوحيد والرسالة وعلمنا أن إيمانه تقليدي ليس عن حجة جعلناه في صنف المسلمين إن فرض أن علم المقلد ليس ظناً إذ لا يمكن جعله في صنف الكفار ولا واسطة فحكمهم حكم المجانين والأطفال فانهم مسلمون من غير أن يكون لهم معنى الايمان، وهم مع أطفال الكفار ومجانينهم متساوون واقعاً ويفرق بينهم في الحقيقة، وكذلك أهل التقليد في الكفار والمسلمين متساوون واقعاً ويفرق بينهم في الأحكام الظاهرية، فليس كل من يحكم باسلامه ظاهراً وهو طاهر ناجياً في الآخرة، ولا كل من يحكم بنجاسته وكفره في الدنيا معذباً مبعداً عن الرحمة في الآخرة، ويجب التمييز وعدم الخلط بين أحكام النشأتين، وأما الظن فلا يوجب الإسلام الظاهري أيضاً.
- فلو قال أحد أني أظن أن محمداً رسول الله ولا أتيقن ذلك لم يحكم باسلامه.
- وقد أورد شيخنا المحقق الأنصاري (ره) في مبحث الظن أقوالاً وتفصيل أراها غير منقحة، ولو بنى رحمه الله على تجديد النظر لغيرها أو حذفها أو يئ متشابهاتها ومما نقل فيها القول بكفاية الظن في أصول الدين عن الحكيم المحقق نصير الدين الطوسي (ره) وهو من أعجب العجائب، وعن الشيخ البهائي والأردبيلي وهو عجيب أيضاً.
- وقد ورد في السير أن أبا سفيان في فتح مكة دخل مع العباس على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله عن التوحيد فأقر، وسأله عن الرسالة فأظهر أنه بقي شيء في نفسه من التردد فوكزه العباس وقال: آمن وإلا ضرب عنقك فأظهر اليقين.
- وبالجملة فلا يعقل أن يعد الظان بصدق رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمناً مسلماً، وقال الله تعالى في ذم أهل التقليد: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ.
- «ش».

بيان:

المراد بالأهل والمال اللذان قدّمهما منهما ولعلّ المراد بالكافر في هذا الخبر المنافق لأنّ الحقّ كان يجري على لسانه من دون أن يعلق بقلبه منه شيء إذ كان عنده مستودعاً لا مستقراً بخلاف الجاحد أصلاً فإنّه كان لا يقرّ بالحقّ رأساً ويحتمل أن يكون الجاحد يقرّ بالحقّ يومئذ كاذباً وإن لم يقرّ به في الدّنيا فيعم الكفار جميعاً ويؤيّد هذا ما يأتي في الخبر الآتي من قول المنادي من السماء: كذب عبدي.

٢٤٧٦٤ - ١٠ (الكافي - ٣: ٢٣٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين،

عن القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ المؤمن إذا أخرج من بيته شيّعه ملائكة الله إلى قبره يزدهمون عليه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: مرحباً بك وأهلاً، أما والله لقد كنت أحبّ أن تمشي عليّ مثلك لترينّ ما أصنع بك فتوسّع له مدّ بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الرّوح إلى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان: من ربّك؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الاسلام، فيقولان: ومن نبيّك؟ فيقول: محمّد، فيقولان: ومن امامك؟ فيقول: فلان.

قال: فينادي مناد من السماء: صدق عبدي افرشوا له في قبره من فرش الجنّة، وافتحوا له في قبره باباً إلى الجنّة، وألبسوه من ثياب الجنّة حتى يأتينا وما عندنا خير له، ثمّ يقال له: نم نومة عروس، نم نومة لا حلم فيها، قال: وإن كان كافراً خرجت الملائكة تشيّعهُ إلى قبره يعلنونه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلاً، أما والله لقد كنت أبغض أن تمشي عليّ مثلك لا جرم لترينّ ما أصنع بك اليوم

فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه، قال: ثمَّ يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير».

قال أبو بصير: جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال «لا، قال: فيقعدانه ويلقيانه فيه الروح إلى حقويه ويقولان له: من ربك؟ فيتلجلج ويقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له: ما دينك؟ فيتلجلج، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له: من نبيك؟ فيقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت ويسأل عن امام زمانه، قال: وينادي مناد من السماء: كذب عبيدي افرشوا له في قبره من النار وألبسوه من ثياب النار وافتحوا له باباً إلى النار حتى يأتينا وما عندنا شرٌّ له، فيضربانه بمرزبة ثلاث ضربات ليس منها ضربة إلا ويتطاير قبره ناراً لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رمياً».

وقال أبو عبدالله عليه السلام «ويسلّط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشاً والشيطان يغمه غمّاً، وقال: يسمع عذابه من خلق الله إلا الجنّ والانس قال: وأنه ليسمع خفق نعالهم ونقض أيديهم وهو قول الله تعالى يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ^١».

بيان:

«الجوانح» الأضلاع التي تحت الترائب وهي ممّا يلي الصدر كالضلوع ممّا يلي الظهر، و«التلجلج» التردّد في الكلام، «كذب عبيدي» يعني لم يعتقد ذلك ولم يسمعه بقلبه، و«تهامة» مكّة شرّفها الله، و«الرم» البلى والاندراس، و«الحفّاق»

صوت النعل والمستتر في ليسمع للميت والبارز الجمع في نعالهم وأيديهم للمشيعين المجهّزين، و «نفض الأيدي» يعني به من تراب القبر.

٢٤٧٦٥ - ١١ (الكافي - ٢: ٩٠ و ٣: ٢٤٠) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن عبدالله بن كولوم، عن أبي سعيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا دخل المؤمن قبره كانت الصّلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبرّ مظلّل عليه قال وينتحيّ الصبر ناحية وإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسألتاه قال الصبر للصلاة والزكاة: دونكما صاحبكما فان عجزتما عنه فأنا دونه».

٢٤٧٦٦ - ١٢ (الكافي - ٣: ٢٤١) محمّد بن أحمد الخراساني، عن أبيه رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام «يسأل الميّت في قبره عن خمس: عن صلاته وزكاته وحجّه وصيامه وولايته أيّانا أهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للأربع: ما دخل فيكنّ من نقص فعليّ تمامه».

بيان:

لا ينافي هذان الخبران ما تقدّم من الأخبار أنّ السؤال في القبر إنّما هو عن المعتقدات دون الأعمال لأنّ من جملة المعتقدات دين الاسلام الذي بناؤه على هذه الخمس كما ورد في الأخبار بني الاسلام على خمس.

- ١٠٨ -

باب

ضغطة القبر

٢٤٧٦٧ - ١ (الكافي - ٣: ٢٣٦) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «يسأل وهو مضغوط».

بيان:

«ضغطه» زحمة الى حائط ونحوه.

٢٤٧٦٨ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٣٦) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيفلت من ضغطة القبر أحدا؟ قال «نعوذ بالله منها ما أقلّ من يفلت من ضغطة القبر ان رقيّة لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: اني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها فاستوهبتها من ضمة القبر».

قال «فقال اللهم هب لي رقيّة من ضمة القبر فوهبها الله له، قال: وانّ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضمّ» قال: قلت: جعلت فداك أنا نحدث أنّه كان يستخفّ بالبول، فقال «معاذ الله أنما كان من زعارة في خلقه على أهله، قال: فقالت أمّ سعد: هنيئاً لك يا سعد، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أمّ سعد لا تحتمي على الله».

بيان:

«الزعارة» بتشديد الراء سوء الخلق «لا تحتمي على الله» أي لا تجتري بأنّ الله يفعل شيئاً من ادخال سعد الجنة وغيره لعدم علمك بالسرائر وبحكم الله في الأشياء.

٢٤٧٦٩ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٤١) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال «لما ماتت رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحقّ بسلفنا الصّالح عثمان بن مظعون وأصحابه قال: وفاطمة عليها السلام على شفير تنحدر دموعها في القبر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلقّاه بثوبه قائماً بما يدعو، قال: انّي لأعرف ضعفها وسألت الله تعالى أن يجيرها من ضمة القبر».

٢٤٧٧٠ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٤١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس قال: سألته عن المصلوب يعذب عذاب القبر؟ قال: فقال «نعم انّ الله تعالى يأمر الهواء أن يضغطه».

٢٤٧٧١ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٤١) وفي رواية أخرى قال

(الفقيه - ١: ١٩٢ رقم ٥٨٤) سئل أبو عبد الله عليه السلام
عن المصلوب يصيبه عذاب القبر؟ فقال «إنَّ ربَّ الأرض هو ربُّ الهواء
فيوحى الله إلى الهواء فيضغطه^١ ضغطة أشدَّ من ضغطة القبر».

١. قوله «فيضغطه» أشدَّ ضغط الهواء غير محسوس بحس أهل الدنيا ولا ينافي ثبوته
واقعاً، وقد تبين وجهه ممَّا سبق في نظائره. «ش».

- ١٠٩ -

باب
انّ الميّت يزور أهله

٢٤٧٧٢ - ١ (الكافي - ٣: ٢٣٠) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «انّ المؤمن يزور أهله فيرى ما يحبّ وليستر عنه ما يكره وانّ الكافر يزور أهله^١ فيرى ما يكره ويستتر عنه ما يحبّ» قال «ومنها من يزور كلّ جمعة ومنها من يزور على قدر عمله».

٢٤٧٧٣ - ٢ (الفاقيه - ١: ١٨١ رقم ٥٤٣) حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «انّ الكافر يزور أهله فيرى ما يكره ويستتر عنه ما يحبّ».

١. قوله «ليزور أهله» جمع بعض علماء أهل السنة في عصرنا وهو فريد وجدي بما ذكره حكماء الإفرنج قصصاً كثيرة في زيارة أرواح الموتى لأهله مع قرائن كثيرة تدل على صحة تلك القصص ودلالاتها على بقاء الروح بعد فناء الجسد وعنوان هذا الكتاب (على أطلال المذهب المادي) وهو كتاب ممتع خدم به مصنفه أهل الدين جزاءه الله خيراً. «ش».

٢٤٧٧٤ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٣٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس فاذا رأى أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كان عليه حسرة».

٢٤٧٧٥ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٣٠) العدة، عن سهل، عن السراة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ قال «نعم» فقلت: في كم يزور؟ فقال «في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته» فقلت: في أي صورة يأتيهم؟ فقال «في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فان رآهم بخير فرح وان رآهم بشرّ وحاجة حزن واغتم».

بيان:

أريد بالجمعة الأسبوع لا اليوم المخصوص بقريئة معطوفيه.

٢٤٧٧٦ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٣٠) عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن إسحاق بن عمار، عن عبدالرحيم القصير قال: قلت له: المؤمن يزور أهله؟ فقال «نعم يستأذن ربّه فيأذن له فيبعث معه ملكين ويأتيهم في بعض صور الطير^١ يقع في داره ينظر إليهم ويسمع كلامهم».

١. قوله «في بعض صور الطير» تشبيه في سرعة الحضور والحركة والاشراف لا أن الأرواح في صورة طير حقيقة لأن الإمام عليه السلام كذب ذلك وقال: إن الأرواح في أبدان كأبدانهم الدنيوية كما يأتي. «ش».

٢٤٧٧٧ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٣١) عنه، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه - ١: ١٨١ رقم ٥٤٢) إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السّلام: يزور المؤمن أهله؟ فقال «نعم». فقلت: في كم؟ قال «على قدر فضائلهم منهم من يزور في كلّ يوم ومنهم من يزور في كلّ يومين ومنهم من يزور في كلّ ثلاثة أيّام» ثمّ قال: رأيت في مجرى كلامه أنّه يقول «أدناهم منزلة يزور في كلّ جمعة» قال: قلت: في أيّ ساعة؟ قال «عند زوال الشّمس أو قبيل ذلك».

(الكافي) قال: قلت: في أيّ صورة؟ قال «في صورة العصفور أو أصغر من ذلك»

(ش) فيبعث الله تعالى معه ملكاً فيريه ما يسرّه ويستتر عنه ما يكره فيرى ما يسرّ ويرجع إلى قرّة عين».

- ١١٠ -

باب

مكان أرواح المؤمنين بعد الموت

٢٤٧٧٨ - ١ (الكافي - ٣: ٢٤٣) علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن المرتجل بن معمر، عن ذريح، عن عباية الأسدي^١، عن حبة العرنى قال: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطباً لأقوام فقامت بقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولاً ثم جلست حتى مللت، ثم قمت وجمعت ردائي، فقلت: يا أمير المؤمنين اني قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة وطرحت الرداء ليجلس عليه فقال «يا حبة ان هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته» قال: قلت: يا أمير المؤمنين وانهم لكذلك، قال «نعم ولو كشف لك لرأيتهم^٢ حلقاً حلقاً مخبتين

١. في الكافي: عبادة الأسدي.

٢. قوله «ولو كشف لك لرأيتهم» قال المجلسي (ره) في مرآة العقول في تفسير هذا الخبر ويخطر بالبال على سبيل الاحتمال أنه يمكن أن تكون جنات البرزخ وشجراته وثماره كأجسادهم المثالية أجساماً لطيفة لا تدركها حواسنا فلا ينافي كون الجنة في تلك الوادي ولا نراه بأعيننا، ثم قال: ويؤيد ما حققنا ما ورد في بعض الأخبار أنهم عليهم

يتحدّثون» فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال «بل أرواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلّا قيل لروحه: الحقّ بوادي السّلام وإنّها لبقعة من جنة عدن».

بيان:

«عباية» بالمهملة ثمّ الموحّدة ثمّ المثناة التحتانية بعد الألف ابن ربيعي كان من خواص أمير المؤمنين عليه السّلام وحبّة بالمهملة ثمّ الموحّدة ابن جوين بالجيم كان من أصحابه عليه السّلام من اليمن، و «الابخات» الخشوع. وفي بعض النسخ باهمال الحاء وتقديم المثناة على الموحّدة من احتبى بالثوب اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ولعلّه الأصح ولعلّ السرّ في اختصاص وادي السّلام بذلك كونه مدفناً له عليه السّلام.

٢٤٧٧٩ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٤٣) العدة، عن سهل، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عمر رفعه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: إن أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها، فقال «ما تبالي حيثما مات أما أنّه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها إلّا حشر الله روحه إلى وادي السّلام» قلت له: وأين وادي السّلام؟ قال «ظهر الكوفة، أما أنّي كأني بهم حلق حلق قعود يتحدّثون».

→

السّلام أظهروا لبعض خواص شيعتهم في مكانهم الذي كانوا فيه جنات وأنهاراً وقصوراً وغلماً كما أراه الهادي عليه السّلام لبعض شيعته عندما أنزله المتوكل لعنه الله في خان الصعاليك كما مرّ في باب تأريخه، ثمّ ذكر حديث عبد الله بن سنان وإراءة الصادق إياه الكوثر على ما يأتي إن شاء الله. «ش».

٢٤٧٨٠ - ٣ (التهذيب - ١: ٤٦٦ رقم ١٥٢٥) العباس، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمرو^١، عن مروان بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٤٧٨١ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٤٤) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إنّ أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة وأنجز لنا ما وعدتنا وألحق آخرنا بأولنا».

بيان:

«أنجز» اقض.

٢٤٧٨٢ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٤٤) سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن

(الفقيه - ١: ١٩٣ رقم ٥٩٣) أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ الأرواح في صفة الأجساد في شجرة في الجنة تتعارف وتتسائل فإذا قدمت الرّوح على الأرواح تقول: دعوها فإنّها قد أقبلت من هول عظيم ثمّ يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان؟ فان قالت لهم: تركته حيّاً ارتجوه وان قالت لهم: قد هلك، قالوا: قد هوى هوى».

بيان:

«هوى» سقط إلى أسفل.

١. في التهذيب: أحمد بن عمر.

٢٤٧٨٣ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٤٤) الثلاثة، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن أرواح المؤمنين، فقال «في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة وأنجز لنا ما وعدتنا وألحق آخرنا بأولنا».

٢٤٧٨٤ - ٧ (الكافي - ٣: ٢٤٤) عليّ، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حمّاد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا مات الميت اجتمعوا عنده فسألوه عمّن مضى وعمّن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا: قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن نماً مرّ عليه من الموت».

٢٤٧٨٥ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد

(التهذيب - ١: ٤٦٦ رقم ١٥٢٦) عليّ بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فقال «ما يقول الناس في أرواح المؤمنين؟» فقلت: يقولون: تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش، فقال أبو عبد الله عليه السلام «سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، يا يونس إذا

(الكافي) كان ذاك أتاه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقرّبون عليهم السلام فاذا

(ش) قبضه الله تعالى صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا».

٢٤٧٨٦ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٤٥) محمد بن أحمد، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنا نتحدث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش؟ فقال «لا، اذن ما هي في حواصل طير» قلت: فأين هي؟ قال «في روضة كهيئة الأجساد في الجنة».

٢٤٧٨٧ - ١٠ (الكافي - ٣: ٢٤٤) علي، عن أبيه، عن السراة، عن أبي ولاد الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك يروون أنّ أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش؟ فقال «لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير ولكن في أبدان كأبدانهم».

٢٤٧٨٨ - ١١ (التهذيب - ١: ٤٦٦ رقم ١٥٢٧) الثلاثة، عن حماد، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أرواح المؤمنين، فقال «في الجنة على صور أبدانهم لو رأيتم لقلت فلان».

- ١١١ -

باب

مكان أرواح الكفار بعد الموت

٢٤٧٨٩ - ١ (الكافي - ٣: ٢٤٥) الثلاثة، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن أرواح المشركين، فقال «في النار يعذبون يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا».

٢٤٧٩٠ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٤٥) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ان أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا» الحديث.

بيان:

«يعرضون عليها» بدل من قوله في نار جهنم كما قيل سلب زيد ثوبه وتصديق هذا الخبر من القرآن قوله عز وجل في آل فرعون النار يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ١

فانّها نزلت في البرزخ كما ورد عن أهل البيت عليهم السّلام إذ لا غدو ولا عشي في القيامة .

٢٤٧٩١ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٤٦) محمّد، عن محمّد بن أحمد باسناد له قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام «شرّ بئر في النّار برهوت الذي فيه أرواح الكفّار».

بيان:

«برهوت» بفتح الموحّدة وضمّ الهاء بئر ببلد حضر موت كما يأتي.

٢٤٧٩٢ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٤٦) العدّة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام «شرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت وهو الذي بحضر موت يردّه هام الكفّار».

بيان:

«حضر موت» بسكون الضاد وفتح الميم وضمّها وربّما يضاف بضمّ الراء وربّما لا ينوّن الثاني اسم بلد واسم قبيلة وربّما يصغّر فيقال حضير موت والنسبة إليه حضري.

٢٤٧٩٣ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٤٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: شرّ اليهود يهود بيسان وشرّ النّصارى نصارى نجران وخير ماء على وجه الأرض ماء زمزم

وشرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت وهو واد بحضر موت ترد عليه
هام الكفار وصداهم».

بيان:

«بيسان» بالموحدة ثمّ المثناة التحيّة قرية بالشام وقرية بمرّ ونجران موضع
باليمن فتح سنة عشر سمي بنجران بن زيدان بن سبأ وموضع بالبحرين وآخر
بحوران قرب دمشق وهام جمع هامة وهي الصدااء ورئيس القوم والصدا الرجل
اللّطيف الجسد والجسد من الآدمي بعد موته وطائر يخرج من رأس المقتول إذا
بلى بزعم الجاهلية وكانوا يزعمون أنّ عظام الميت تصير هامة فتطير على قبره
والمراد بالهامة هنا أرواح الكفار وأبدانهم المثالية وقد مضى خبر آخر في هذا
المعنى في باب أصل العيون وفضل ماء زمزم من أبواب المشارب.

٢٤٧٩٤ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٤٦) العدة، عن أحمد، عن سهل وعليّ، عن
أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسيّ قال:
سألت أبا جعفر عليه السّلام عن النّاس يذكرون أنّ فراتنا يخرج من
الجنّة وكيف؟ وهو يقبل من المغرب ويصبّ فيه العيون والأودية؟
قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام وأنا أسمع «إنّ لله جنّة خلقها الله في
المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها وإليها تخرج أرواح المؤمنين من
حفرهم عند كلّ مساء فتسقط على أثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها
وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنّة وكانت في الهواء فيما
بين السماء والأرض، تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها إذا طلعت
الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف».

قال «وانّ لله ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار ويأكلون

من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن يقال له «برهوت» أشدّ حرّاً من نيران الدّنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون وإذا كان المساء عادوا إلى النّار، فهم كذلك إلى يوم القيامة»، قال: قلت: أصلحك الله ما حال الموحّدين المقرّين بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم؟

فقال «أمّا هؤلاء فانّهم في حفرتهم لا يخرجون منها فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فأنّه يخذّ له خدّاً إلى الجنّة التي خلقها الله بالمغرب ويدخل عليه منها الرّوح في حضرته إلى يوم القيامة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فأما إلى جنّة وأما إلى نار فهؤلاء موقوفون لأمر الله، قال: وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فأما النّصاب من أهل القبلة فانّهم يخذّ لهم خدّاً إلى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللّهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة، ثمّ مصيرهم إلى الحميم ثمّ في النار يسجرون ثمّ قيل لهم: أين كنتم تدعون من دون الله؟ أين إمامكم الذي اتّخذتموه دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً؟».

بيان:

«يسجرون» يوقدون.

٢٤٧٩٥ - ٧ (الكافي - ٨: ٩٠ رقم ٥٧) بعض أصحابنا، عن عليّ بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السّلام قال

«انّ الأحلام لم يكن فيما مضى^١ في أوّل الخلق وأنّما حدثت» فقلت: وما العلة في ذلك؟ فقال «انّ الله تعالى بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته، فقالوا: انّ فعلنا ذلك فمالنا فوالله ما أنت بأكثرنا مالا ولا بأعزّنا عشيرة، فقال: ان اطعموني أدخلكم الله الجنّة وان عصيتم^٢ أدخلكم الله النّار، فقالوا: وما الجنّة والنار؟ فوصف لهم ذلك. فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟ فقال: إذا متّم، فقولوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتا، فازدادوا له تكذيباً وبه استخفافاً فأحدث الله تعالى فيهم الأحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك، فقال: انّ الله تعالى أراد أن يحتجّ عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم إذا متّم وان بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان».

١. قوله «انّ الأحلام لم يكن فيما مضى» حديث شريف يشتمل على علم كثير ويتضح به أمر البرزخ والقبر ولا يوجد مثله في كتب العامة البتّة، وقد تكلف متكلموهم في دفع الشبهات عن عذاب القبر وسؤاله تكلفات عجيبة يشمئز عنه الطبع ولا حاجة إلى نقلها، ومن الكتب المؤلفة على طريقة الأشاعرة كتاب المواقف للأيحيي وشرحه للسيد الشريف وهو كتاب مشهور في شرق العالم الإسلامي وغربه، وذكر في عذاب القبر فيه أموراً عجيبة مع كثرة تبخره وغاية فطنته وذكائه فتبع الأشعري مع كونه أعلم من رئيس فرقته لغلبة الأشعرية في عصره في بلاده فأراد حفظ جاهه بين عوامهم. «ش».
٢. في الكافي: عصيتموني.

- ١١٢ -

باب

حال الأطفال ومن في حكمهم بعد الموت

٢٤٧٩٦ - ١ (الكافي - ٣: ٢٤٩) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الولدان، فقال «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الولدان والأطفال، فقال: الله أعلم بما كانوا عالمين».

٢٤٧٩٧ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٤٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الأطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا؟ فقال «سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: الله أعلم بما كانوا عالمين» ثم أقبل عليّ، فقال «يا زرارة هل تدري ما عني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» قال: قلت: لا، فقال «أنما عني كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئاً وردّوا علمهم إلى الله».

٢٤٧٩٨ - ٣ (الكافي - ٣: ٢٤٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن

الأطفال ؟ فقال «قد سئل فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين» ثم قال «يا زرارة هل تدري قوله: الله أعلم بما كانوا عاملين ؟» قلت: لا .
قال «الله فيهم المشيئة أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الأطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو لا يعقل والأصم والأبكم الذي لا يعقل والمجنون والأبله الذي لا يعقل، فكل واحد منهم يحتاج على الله تعالى فيبعث الله إليهم ملكاً من الملائكة فيؤجج لهم ناراً ثم يبعث الله إليهم ملكاً فيقول: ان ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً وأدخل الجنة ومن تخلف عنها دخل النار».

بيان:

«الفترة» ما بين رسولين من رسل الله .

٢٤٧٩٩ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٩٢ رقم ٤٧٤٢) حريز، عن زرارة، عن أبي

١. قوله «فكل واحد منهم يحتاج على الله» وحجتهم أنهم لا يستحقون العقاب على ترك الطاعات لقصورهم ونقصانهم من جانب الله، ولم يكونوا مقصرين لعدم إزاحة العلة عنهم وأخبار هذا الباب تدل على اختلاف أحكام الدنيا والآخرة بالنسبة إلى المؤمن والكافر، إذ لا ريب أن هؤلاء الذين ذكرهم في الدنيا محكومون بالكفر والنجاسة إذ لم يتأمل أحد في نجاسة أطفال الكفار ومجانينهم وسفهاءهم وعدم إرثهم من موروثهم المسلم، وعلى هذا فلا منافاة بين أن يكون أحد في الدنيا كافراً بمقتضى الأحكام الفقهية ويكون من أهل النجاة في الآخرة ومثلهم الباحثون في طلب دين الحق غير المعاندين قبل أن يعلموا به، فإنهم في ظاهر الشرع كفار وبالنسبة إلى حكم الآخرة ناجون، وربما يكون بالعكس فيكون في الدنيا محكوماً بالاسلام والطهارة ولكنه في الآخرة في أسفل درك من النار، وبالجمله أحكام الفقه للدنيا وللآخرة أحكام آخر. «ش».

جعفر عليه السلام قال «إذا كان يوم القيامة احتجّ الله على سبعة: على الطفل، والذي مات بين النيتين، والشيخ الكبير الذي أدرك النبيّ وهو لا يعقل، والأبله، والمجنون الذي لا يعقل، والأصمّ، والأبكم، كلّ واحد منهم يحتجّ على الله عزّ وجلّ قال: فيبعث الله تعالى إليهم رسولاً فيؤجّج لهم ناراً فيقول: انّ ربّكم يأمركم أن تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق إلى النار».

٢٤٨٠٠ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٤٩) الثلاثة، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عمّن مات في الفترة وعمّن لا يدرك الحنث والمعتوه؟ فقال «يحتجّ الله عليهم يرفع لهم ناراً فيقال لهم: ادخلوها، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبي قال: ها أنتم قد أمرتكم فعصيتُموني».

بيان:

«الحنث» الاثم والذّم، و«بلغ الغلام الحنث» أي المعصية والطاعة، و«المعتوه» الناقص العقل.

٢٤٨٠١ - ٦ (الكافي - ٣: ٢٤٩) بهذا الاسناد قال «ثلاثة يحتجّ عليهم الأبكم والطفل ومن مات في الفترة فترفع لهم نار فيقال لهم: ادخلوها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبي قال الله تبارك وتعالى: هذا قد أمرتكم فعصيتُموني».

٢٤٨٠٢ - ٧ (الكافي - ٣: ٢٤٨) العدة، عن سهل، عن غير واحد رفعوه أنّه سئل عن الأطفال، فقال «إذا كان يوم القيامة جمعهم الله وأحجّ لهم ناراً

وأمرهم أن يطرحوا أنفسهم فيها فمن كان في علم الله تعالى أنه سعيد رمى نفسه فيها وكانت عليه برداً وسلاماً ومن كان في علمه أنه شقيّ امتنع فبأمر الله بهم إلى النار فيقولون: يا ربّ تأمرنا إلى النار ولم يجر علينا القلم؟ فيقول الجبار: قد أمرتكم مشافهة فلم تطيعوني فكيف ولو أرسلت رسلي بالغيب إليكم».

٢٤٨٠٣ - ٨ (الكافي - ٣: ٢٤٨) وفي حديث آخر «أما أطفال المؤمنين فانهم يلحقون بآبائهم وأولاد المشركين يلحقون بآبائهم وهو قول الله تعالى بِإِيمَانٍ الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^١.

٢٤٨٠٤ - ٩ (الكافي - ٣: ٢٤٩) العدة، عن سهل، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٩٠ رقم ٤٧٣٣) الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^٢ قال: فقال «قصرت الأبناء عن عمل الآباء فألحقوا الأبناء بالآباء ليقرّ بذلك أعينهم».

٢٤٨٠٥ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٤٩١ رقم ٤٧٣٩) وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال «قال عليّ عليه السلام: أولاد المشركين مع آبائهم في النار، وأولاد المسلمين مع آبائهم في الجنة».

١. الطور / ٢١.

٢. الطور / ٢١.

٢٤٨٠٦ - ١١ (الفقيه - ٣: ٤٩١ رقم ٤٧٤٠) جعفر بن بشير، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أولاد المشركين يموتون قبل أن يبلغوا الحنث؟ قال «كفار، والله أعلم بما كانوا عاملين يدخلون مداخل آبائهم».

٢٤٨٠٧ - ١٢ (الفقيه - ٣: ٤٩٢ رقم ٤٧٤١) وقال عليه السلام «تؤجج لهم نار فيقال لهم: ادخلوها فان دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً، وان أبوا قال الله عز وجل لهم: هوذا أنا قد أمرتكم فعصيتُموني، فيأمر الله تعالى بهم إلى النار».

بيان:

دخول الأطفال مداخل آبائهم لا يستلزم أن يكونوا معذبين بعذاب الآباء وكذلك نقول في أطفال المؤمنين وهذا في البرزخ وأما في القيامة فيمتحن الكل بالنار.

قال في الفقيه: هذه الأخبار متفقة وليست بمختلفة وأطفال المشركين والكفار مع آبائهم في النار لا يصيبهم من حرّها لتكون الحجة عليهم أوكد عليهم متى أمروا يوم القيامة بدخول نار تؤجج لهم مع ضمان السلامة متى لم يثقوا به ولم يصدقوا وعده في شيء قد شاهدوا مثله.

أقول: ويشبه أن يكون النار المؤججة هي صورة التكاليف الشرعية في تلك النشأة فمن كان منهم من أهل الطاعة والانقياد والایمان في علم الله تعالى بأن كانت نفسه مفضورة على الخير ولو كان يبقى في الدنيا إلى البلوغ والادراك لآمن بها وقبلها يلقي نفسه في النار وان يكن الآخري أبى ويهاب ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم الله أعلم بما كانوا عاملين.

٢٤٨٠٨ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٩٠ رقم ٤٧٣١) أبو زكريّا، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوات والأرض ألا إن فلان بن فلان قد مات، فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دُفع إليه يغذوه وإلا دفع إلى فاطمة عليها السّلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتدفعه إليه».

٢٤٨٠٩ - ١٤ (الفقيه - ٣: ٤٩٠ رقم ٤٧٣٢) السّراد، عن ابن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إن الله تبارك وتعالى يدفع إلى إبراهيم^١ وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من درّة، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطّيبوا وأهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله عز وجلّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^٢.

بيان:

«الأخلاف» جمع خلف بالكسر وهو الضرع وفي هذه الأخبار دلالة على حضور الترقى بعد الموت حتى للأطفال وأنما نسب التغذية والتربية إلى إبراهيم وسارة أو فاطمة صلوات الله عليهم لأن إبراهيم عليه السّلام أبو الموحدين الحنفاء ومربي أرواحهم بالعلم والتوحيد والتقديس والثناء كما قال عز وجلّ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمِيُّكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا وكذلك لامرأته أمّ الأنبياء وابنة نبيّنا أمّ الأوصياء صلوات الله عليهم مدخل في تغذي الأرواح بعلوم الأنبياء والأوصياء سلام الله عليهم لكلّ أحد بحسب استعداده إلى غاية ما.

١. في الفقيه: كفل إبراهيم بدل يدفع الى إبراهيم.

٢. الطور / ٢١.

باب
البعث والحساب

٢٤٨١٠ - ١ (الكافي - ٨: ١٠٤ رقم ٧٩) العدة، عن سهل، عن السرد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «حدثني أبي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب عليهما السلام يحدث الناس قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الناس من حفرهم عزلاً بهما، جرداً مردأً، في صعيد واحد، يسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة، حتى يقفوا على عقبة في المحشر فيركب بعضهم بعضاً ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي، فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم ويضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم ويرتفع أصواتهم.

قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة، قال: فيشرف الجبار تعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم: يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار، قال: فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم، قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك وتخضع أبصارهم وتضطرب فرائصهم وتفرع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم إلى

ناحية الصوت مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ قَالَ: فعند ذك يقول الكافر هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ^١.

قال: فيشرف الجبّار تعالى ذكره الحكم العدل عليهم فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات وأُثِيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمه يهبها صاحبها وأُثِيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب، وتلازموا أيّها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم بها عليهم وكفى بي شهيداً.

قال: فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لزمه بها، قال: فيمكنون ما شاء الله فيشتدّ حالهم ويكثر عرقهم ويشتدّ غمّهم وترتفع أصواتهم بضجيج جديد فيتمنّون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها قال: ويطلع الله تعالى على جهدهم فينادي مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم: يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تعالى واسمعوا إن الله تعالى يقول: أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا، وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم، قال: فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال: فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلّصوا ممّا هم فيه ويبقى بعضهم، فيقول: ياربّ مظالمنا أعظم من أن يهيبها.

قال: فينادي مناد من تلقاء العرش أين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس، قال: فيأمره الله تعالى أن يطلع من الفردوس قصراً من فضة

بما فيه من الأبنية والخدم، قال: فيطلعه عليهم في حفاة القصر الوصائف والخدم، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى هذا القصر، قال: فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال: فيعفون كلهم إلا القليل، قال: فيقول تعالى: لا يجوز إلى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولأحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب، أيها الخلائق استعدوا للحساب.

قال: ثم يخلى سبيلهم فينطلقون إلى العقبة فيكرد بعضهم بعضاً حتى ينتهوا إلى العرصة والجبار تعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وأحضر النبيون والشهداء وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله تعالى ودعاهم إلى سبيل الله تعالى.

قال: فقال له رجل من قريش: يا ابن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة أي شيء يؤخذ من الكافر وهو من أهل النار؟ قال: فقال له علي بن الحسين عليها السلام «يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذاباً بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة» قال: فقال له القرشي: فإذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من المسلم؟ قال «يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم» قال: فقال له القرشي: فإن لم يكن للظالم حسنات؟ قال «إن لم يكن للظالم حسنات؟ فإن كان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم».

بيان:

«عُزْلاً» لا سلاح لهم^١ بضمّ العين وسكون الزاي جمع أعزل، وكذلك اخواته بهما ليس معهم شيء وقيل يعني أصحاب لا آفة بهم ولا عاهة وليس بشيء «جرداً» لا ثياب لهم، «مرداً» ليس لهم لحية وهذه كلها كناية عن تجرّدهم عما يباينهم^٢ ويغطيهم ويخفي حقائقهم ممّا كان معهم في الدنيا لسوقهم النور^٣ أي

١. قوله «عُزْلاً لا سلاح لهم» في مرآة العقول عن الجزري: الأعزل هو الأغلف والعزلة الغلفة، وبهما جمع بهيم وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه، يعني ليس فيهم شيء من الآفات والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور. «ش».
٢. قوله «تجرّدهم عما يباينهم» لم يأت في هذا الكلام بلفظ لعل وكان وما في معناها كما هو دأبه في أمثال هذه البيانات وهو مقصوده قطعاً، ولاريب في حسن تمثيل أمور الآخرة بأمور الدنيا ليقع البعيد في القلب موقع القريب ويستأنس بغير المأنوس بسبب الأمر المأنوس، فإن العوالم متطابقة فكل ما في عالم يوازيه شيء في عالم آخر وإنما يأتي المصنف غالباً بلفظ كان ولعل ومثلها لئلا يتوهم المبتدئ أن ما يذكره من التشبيه والتمثيل فإنما هو على البت والقطع والانحصار وليس مما لا يمكن تمثيله بوجه آخر وما ليس فيه كلمة التردد فهي مرادة قطعاً بقرينة ساير ما ذكره في موارد عديدة، وما ورد في الأخبار أيضاً من تمثيل أمور الآخرة بأشياء مختلفة متباينة ظاهراً قد حمّله المصنف على صحة جميعها بوجوه مختلفة، وجماعة سكتوا وأسلموا وردوا علم حقيقته إلى الله تعالى وهو أسلم وجماعة تصدوا لتأويل أمور الآخرة بشيء قطعوا عليه من غير علم وهو خطأ وهم قوم من جهلة الناس نظروا في شيء من الفلسفة من غير أن يتعمقوا ويحكموا فنهى، وعبر عنهم الفارابي بالفيلسوف البهرج أي الزائف، ومعنى الحكيم والفيلسوف أن يتوقف عما لا يعلم كما قال أبو عليّ سينا في آخر الاشارات فذره في بقعة الإمكان.

وقد روى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج أن الإمام حسن بن عليّ العسكري أرسل إلى يعقوب بن إسحاق الكندي رسالة حاصلها: انك لاتعلم مراد الله تعالى من كثير من آيات القرآن وما ورد في الشرع، فلعل ما فهمته ولم ترتضه غير ما أراد الله تعالى منها، وقال العسكري عليه السلام: انه رجل عاقل يقبل منك هذا الكلام...، وليس الحكيم

نور الايمان والشرع فانه سبب ترقيقهم طوراً بعد طور.

وفي بعض النسخ «النار» أي نار التكاليف فان التكاليف بالنسبة إلى بعض المكلفين نار وبالإضافة إلى آخرين نور ويجمعهم الظلمة إلى ما يمنعهم من تمام النور والايقان فانه سبب تباينهم الموجب لكثرتهم التي يتفرّع عليها الجمعية ويحتمل أن يكون المراد كلّما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا، والمعنيان متقاربان، «على عقبة» كأنّها كناية عن صور تكاليف الشاقة^٤ فيركب بعضهم بعضاً لتفاوت درجاتهم وكون بعضهم أعلى من بعض قاهراً عليه ويزدحمون دونها، «يلتص بعضهم بعضاً» في امضاء التكاليف في الدنيا أمّا بالاغواء كما كان يفعله الأشقياء الذين هم شياطين الانس أو بصيرورتهم سبباً

→

من غر بنفسه وساء ظنه بالأنبياء وطعن في الدين، ألم يكن نصير الدين محمد الطوسي والمحقق الداماد والاقا حسين الخونساري والعلامة الحلي من أعظم الحكماء مع شدة جهدهم في ترويج الدين الحق ومواقفهم الحسنة في سبيل الله، ولكن العوام يقيسون الحكمة والتصوف وأمثالها بالديانات، ويزعمون أن الحكمة طريقة واحدة يتفق عليها أهله كما أن دين الإمامية مثلاً شيء واحد ولا يعلم أن لكل واحد من الحكماء استقلالاً في الرأي واعتقاداً في نفسه ناشئاً من برهان تحقق لديه صحته؛ فهذا فيلسوف دهري ملحد لا يعترف بالله، وذاك فيلسوف مسلم إمامي زاهد عابد، وبينهما مراتب غير متناهية وهذا بخلاف الديانات؛ إذ ليس بين أفرادهم هذا التباعد. «ش».

٣. قوله «لسوقهم النور» ذكر في مرآة العقول في تفسير الجملة ثلاثة وجوه أظهرها ثالثها وهو أن يكون المراد أنه إذا حصل لهم نور يمشون فيه وإذا أحاطت بهم الظلمة يتحIRON ويقفون، وهو الذي ذكره المصنف ثانياً. «ش».

٤. قوله «كأنّها كناية عن صور تكاليف الشاقة» أخذ المصنف هذا التفسير من الشيخ المفيد عليه الرحمة، قال: ليس المراد بها جبال في الأرض تقطع وأنما هي الأعمال شبهت بالعقبات إلا أن المصنف ذكره بلفظ الترديد كما هو دأبه، والمفيد ذكره بلفظ القطع والبت، وما فعله المصنف أولى وأنما قال كذلك لأنه لا منافاة بناء على تجسم الأعمال وتمثل المعاني في الآخرة أن تنقلب ما هو تكاليف في الدنيا جبالاً وعقبات في العقبي. «ش».

للحسد والحقد المانع من الترقّي كما كان ينشأ من السعداء وأولى الفضائل بالعرض فيشتدّ أنفاسهم هذه الفقرات الخمس كناية عن متاعبهم ومشاقّهم بسبب تراحم أهوائهم المتضادّة المانعة لهم في دار الدنيا عن تحصيل الكمالات الأخروية فيشرف الجبار عليهم كناية عن رؤية نفوسهم هنالك مسخرة تحت سلطان الجبروت كما أشير إليه بقوله عزّ وجلّ والمُلكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ^١ في ظلال من الملائكة في حجب عيوب القوى الحيوانية والانسانية فانّها كأنّها سواتر على الله سبحانه مانعة من رؤية قدرته وعظمته عزّ وجلّ انصتوا واستمعوا كناية عن توجّههم بشرائش نفوسهم واجتماع همهم بالكلية إلى جناب القدس فيسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم كناية عن عدم تفاوتهم في ذلك التوجّه والاصغاء وسلب القرب والبعد المكاني ونفي الجهر والاخفات الصوتي عن ذلك فتتكسر أصواتهم هذه الفقرات الأربع كناية عن رؤية عجزهم الذاتي والاطّلاع على وهنهم الجبليّ والفرائض، و«أوداج العنق» اللحمية بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد بالأهوال، «مهطعين» مسرعين، و«أُثيب على الهبات» أي هبات المظالم وبراء الذمم فيشتدّ حالهم لما رأوا من شغل ذممهم بالمظالم وتردّدهم في ابراء خصمائهم من مظالمهم أو أخذهم بها لجهلهم بأنّ أي ذلك أنفع لهم ويطلع الله على جهدهم يعني أنّهم يطلعون وقتئذ على اطلاع الله على مشقّتهم وإلاّ فإنّ الله سبحانه لم يزل ولا يزال مطلعاً على السرائر والعلن أن يطلع من باب الافعال، «في حفاقة القصر» أي جوانبه، «الوصائف والخدم» من باب عطف أحد المترادفين على الآخر أو الخدم أعمّ من الأثاث ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم.

في بعض النسخ إلّا ظالم وليس بصحيح «فيكرد» يطرد، «العرصة» الموضع الذي لا بناء فيه كناية عن انتهاءهم إلى مقام لا حجاب لهم على أنفسهم لا من أنفسهم ولا من غيرهم لصيرورة الغيب عندهم شهادة والسرّ علانية والخير

١. الحج / ٥٦، وفيه: الملك يومئذ لله.

عياناً قد نشرت الدواوين الدواوين كناية عن نفوسهم التي^١ هي صحائف أعمالهم فإنّ كلّما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه أثر إلى روحه ويجمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كلّ مثقال ذرّة من خير أو شرّ يعمل به يرى أثره مكتوباً ولا سيّما ما رسخت بسببه الهبات وتأكدت به الصفات وصار خلقاً ومملكه فإنّ ذلك ممّا يوجب خلق الثواب والعقاب وبشرها كناية عن انكشافها لديهم دفعة واحدة بالموت وكشف الغطاء ورفع شواغل ما كان يورده الحواس في دار الدنيا فيقال لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ^٢ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ^٣ فمن كان في غفلة عن ذاته وحساب سرّه فاذا وقع بصره على ذلك

١. قوله «الدواوين كناية عن نفوسهم التي...» هذا أيضاً مبني على تجسم الأعمال وتمثل المعاني فانه يتمثل النفس بملكاتها الغير المحسوسة في الدنيا صحيفة منقوشة محسوسة في عالم الآخرة، فالمعاني التي لا ينظر الناس إليها في الدنيا ولا يعتدون بها وليس لها عندهم اصاله وقدر ينقلب في الآخرة حقائق متأصلة، وما هو في الدنيا أصيل وحقيقي كالأموال ينقلب أمراً اعتبارياً، وينعكس الأمر في الاصاله والاعتبارية بالنسبة إلى الدنيا والآخرة ومثله سائر الأمور الأخروية كالصراط فانه الدين الحق والعدل في الأعمال وهو أمر معنوي غير محسوس في الدنيا، وأما في الآخرة فمحسوس مشاهد كأهم ما يتعلق به الحياة والوجود وهو الجسر الممدود على النار الذي يكب فيها بالعثور والانحراف عليه، وليس غرض المصنف وأمثاله التأويل بل يريدون بيان موازاة هذا المعنى في الدنيا مع تلك الحقيقة في الآخرة بإزاء ذاك ومثله ما يقال الايمان لأعمال الجوارح بمنزلة الرأس من الجسد يعني أنّ فرض الدين حسبما كان الايمان وإنّ هذا بإزاء رأسه ولا يريد القائل به أنه لا ايمان إلاّ الرأس، وقال الله تعالى: ونحشره يوم القيامة أعمى قال ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، والغرض مناسبة المعنى المعنوي في الدنيا الموجب لنسيان الآيات مع المعنى الحاصل في عالم الآخرة للبدن المحشور وإن هذا بإزاء ذاك. «ش».

٢. ق / ٢٢.

٣. الجاثية / ٢٩.

والتفت إلى صفحة باطنه وصحيفة قلبه يقول مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا^١.

روى خالد بن نجيح، عن الصادق عليه السلام أنه قال «يذكر العبد جميع أعماله وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ونصبت الموازين كناية عن الأنبياء والأوصياء عليهم السلام كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام وإنما كنى عنهم عليهم السلام بالموازين لأن ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيامة ما يوزن به قدر كل إنسان وقيمته على حسب عقائده وأخلاقه وأعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وما ذلك إلا الإنسان الكامل إذ به وباقتفاء آثاره وترك ذلك وبالقرب من طريقته والبعد عنها يعرف مقادير الناس وأثقال حسناتهم فميزان كل أمة هو نبي تلك الأمة ووصي نبيها والشرعة التي أتى بها فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم، وقد بسطنا القول في بيان هذا المعنى في كتاب ميزان القيامة بما لا مزيد عليه يطرح عن المسلم سيئاته إن قيل ما معنى طرح السيئات وأخذ الحسنات والنقائص فيها والزيادات وهل هي عبارة إلا عن أعمال وحركات قد انقضت وفنيت وغايتها أن تبقى آثارها في النفوس بعدما ترسخت ولزمت فكيف تنقل من نفس إلى أخرى قلنا هذا النقل واقع في الدنيا عند جريان الظلم لكنه ينكشف في القيمة فيرى الإنسان طاعات نفسه في ديوان غيره وما لم ينكشف ذلك له بعد فكأنه ليس بموجود له وإن كان موجوداً في نفسه فاذا انكشف له وعلمه صار موجوداً له وكأنه وجد الآن في حقه ثم المنقول ليس نفس الحسنات والسيئات بل الأثر الذي يترتب عليهما من تنوير القلب وإظلامه وإنما عبر بهما عن الأثر لأنه المقصود والغاية منها

وبين أثارهما تعاقب وتضادّ ولذلك قال الله تعالى إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ^١ وفي الحديث النبوي: اتَّبِعِ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ تَمْحُهَا^٢، والآلام تمحيصات للذنوب ولذلك قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَثَابَ حَتَّى بِالشُّوْكَهْ تُصِيبَ رِجْلَهُ، وقال: الحدود كفارات لأهلها فالظالم يتَّبِعْ شهوته بالظلم وفيه ما يقسي قلبه ويسوّده فيمحو أثر النور الذي في قلبه من طاعته وكأنّه أحب طاعته والمظلوم يتألّم ويكسر شهوته ويستنير به قلبه ويفارقه الظلمة والقسوة التي حصلت له من اتِّباع الشهوات ولقد كان قلب الظالم مستنيراً فكأنّه انتقل النور من قلب الظالم إلى قلب المظلوم وانتقل السواد من قلب المظلوم إلى قلب الظالم وهذا وإن لم يكن انتقالاً حقيقياً بل هو بطلان أمر من موضع وحدوث مثله في موضع آخر إلا أنّ إطلاق النقل على مثل ذلك استعارة شائعة كما يقال انتقل الظلّ أو نور الشمس من موضع إلى موضع أو ولاية القضاء من فلان إلى فلان ونحو ذلك.

٢٤٨١١ - ٢ (الكافي - ٨: ١٤٣ رقم ١١٠) عليّ، عن أبيه وعليّ بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا للربّ العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الأرض إلا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر أن يزول هاهنا ولا هاهنا».

بيان:

«القرب» شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ونحو ذلك وكنانة السهام بالتّونين جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس.

١. هود/ ١١٤.

٢. البحار - ٧١: ٣٩٣ ذيل رقم ٦٣.

٢٤٨١٢ - ٣ (الكافي - ٨: ١٥٩ رقم ١٥٤) العدة، عن سهل، عن محمد ابن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «يا جابر إذا كان يوم القيامة يجمع الله تعالى الأولين والآخرين لفصل الخطاب دُعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودُعي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس.

فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبیین عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله تعالى حتى نفرغ من حساب الناس، فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة علياً عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله تعالى وفضلاً فضله الله به ومن به عليه وهو والله يُدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا فيها أبوابها لأن أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه».

بيان:

كان الحلة الخضراء كناية عن بدنهما المثالي البرزخي المتوسط بين سواد هذا العالم وبياض العالم الأعلى فان الخصرة مركبة من سواد وبياض والحلة الوردية كناية عن هياتهما العقلانية الشعشعانية التي لهما في العالم الأعلى وانما يدفع إليهم عليهم السلام حساب الخلائق لأن بهم وبمودتهم وبغضهم يمتاز الفريقان وانما

كان عليّ عليه السّلام هو الذي ينزلهم منازلهم في الجنّة لأنّ بارشاده وهدايته لشيعته وبمقدار قبولهم ذلك منه ينزلون منازل الجنّة ويتزوّجون بما يناسبهم وأنّما كان هو الذي يغلق عليهم أبواب الجنّة لأنّه لا علم فوق علمه .

روى الصدوق طاب ثراه في كتاب علل الشرائع^١ : بإسناده عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: بما صار عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قسيم الجنّة والنار؟ قال «لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وأنّما خلقت الجنّة لأهل الايمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السّلام قسيم الجنّة والنار لهذه العلة والجنّة لا يدخلها إلّا أهل محبّته والنار لا يدخلها إلّا أهل بغضه» قال المفضل: يا بن رسول الله فالأنبياء والأوصياء هل كانوا يحبّونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟ فقال «نعم» قلت: فكيف ذلك؟ قال «أما علمت أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه، فدفع الراية الى عليّ عليه السّلام ففتح الله عزّ وجلّ على يديه؟» قلت: بلى، قال «أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لما أوتي بالطائر المشوي قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، وعنى به عليّاً عليه السّلام» قال: قلت: بلى، قال «فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسوله وأوصيائهم عليهم السّلام رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله؟» فقلت له: لا، قال «فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أمّهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السّلام؟» قلت: لا، قال «فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام محبّين، وثبت أنّ أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين» قلت: نعم، قال «فلا يدخل الجنّة إلّا من أحبّه من الأوّلين والآخرين ولا يدخل النار إلّا من أبغضه من الأوّلين والآخرين، فهو

اذن قسيم الجنة والنار».

قال المفضل بن عمر: فقلت له: يا ابن رسول الله فرّجت عني فرّج الله عنك، فزدني ممّا علّمك الله، فقال «سل يا مفضل» فقلت له: أسأل يا ابن رسول الله فعليّ بن أبي طالب يدخل محبته الجنة ومبغضه النار أو رضوان ومالك؟ فقال «يا مفضل أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو روح إلى الأنبياء عليهم السّلام وهم أرواح قبل خلق الله الخلق بألفي عام؟» قلت: بلى، قال «أما علمت أنّه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار؟» قلت: بلى، قال «أفليس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ضامناً لما وعد وأوعد عن ربّه عزّ وجلّ؟» قلت: بلى، قال «أليس عليّ بن أبي طالب خليفته وإمام أمّته؟» قلت: بلى، قال «أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيّعتهم النّاجين بمحبّته؟» قلت: بلى، قال «عليّ بن أبي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى، يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلّا إلى أهله».

قال استاذنا رحمه الله^١ انّ هذا الحديث الشريف جوهره نفيسة ودرّة ثمينة

١. قوله «قال استاذنا رحمه الله» مراده صدر المتألهين صاحب الأسفار وسائر الكتب الشريفة وهو الذي أتم الله عليه النعمة بالجمع بين الكتاب والحكمة والنقل والعقل والعلم والمعرفة والبرهان والوجدان، فنظر في الرواية بعين الدراية وتحقق بالعرفان وعمل بالشرعية بالايان وأطاع الله كمن ينظر إلى الجنة والنار بعينه وأثار السبل بعلمه ودعا إلى طريق ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ونفخ في قلوب أتباعه روح الإيمان وقهر قلوب العاكفين على بابه على الزهد في الدنيا ولازدراء بزخارفها، قلما ترى في متبعي طريقته وباحثي كتبه رجلاً مفتوناً بالمال والجاه فانهم يجدون درك مقالاته أعظم نعمة

→

واكمل لذة ولا يأسفون على ما فاتهم بعده، فكان الشيخ أبا عليّ قال في حقهم: فكأنهم وهم في جلايب من أبدانهم قد نضوها وتجردوا عنها، وقد كان الحكماء قبله أصحاب مال وجاه ومناصب متهافتين على التقرب إلى السلاطين والأمراء إلّا قليلاً، هذا مع أنه لم يكن أعلم منهم بالأقوال ولا أجمع للعلوم العقلية ولا أفصح في البيان إلّا أنه بلغ ما بلغ بتتبعه أخبار الأئمة المعصومين والتدبر في دقائق معاني كلامهم عليهم السّلام، وبذلك فاق جميعهم وقدر على حل معضلات عجزوا عن حلها، وكلما مضى عليه الزمان تبين مقداره أكثر مما كان، وقد اخذوا عليه مأخذ لا يخلو عن مثلها غير المعصوم، وربما يوهم بعض عباراته الجبر أو الغلو وغيرهما، وليست بحيث لا تقبل التأويل ويحمل كلام مثله على الصحة لما نعلم من قوة إيمانه وولايته لأهل البيت عليهم السّلام ولم يكن يعتقد شيئاً من الأمور الثلاثة التي طعن بها الغزالي في الفلسفة على ما يأتي، فإنه حصر علة ضلالهم في ثلاثة أمور: الأول: قدم العالم، وقد بين في محله أن الحق وان كان حدوث عالم الأجسام وان القدم غير صحيح وسبق شرحه في كتاب التوحيد واعترف به أيضاً صدر المتألهين، ولكنه مسألة غير دينية ولا يرتبط بالاعتقادات فهي نظير مسألة الجزء الذي لا يتجزى وتناهي الأبعاد وكون زوايا المثلث مساوية لقائمتين وتركب الجسم من الهيولي والصورة فمن خالف الحق فيها لا يكون كافراً بل مخطئاً واتفاق أهل الديانات على الحدوث ان ثبت فإنما هو للملازمة العرفية بين القدم وانكار الصانع، فالكفر اللازم من القول بقدم العالم إنما هو بلزوم عرفي لا حقيقي كالتوهين اللازم في مثل أن يكون أبو زيد كافراً فيقال له لعن الله أباك، فليس نفس الحدوث من الاعتقادات الدينية بل اثبات وجود الله تعالى.

وقد بيّن المحقق الطوسي (ره) في التجريد أن علة الاحتياج هي الإمكان دون الحدوث، وحينئذ فيكفر من يعتقد قدم العالم إذا أفضى اعتقاده إلى نفي الصانع كأن يصدر من العوام. والثاني: علم الواجب بالجزئيات، وقد بين صدر المتألهين ذلك بأبين وجه وأوضحه وأبطل كلام المشائين. والثالث: قوله في المعاد وليس اعتقاده فيه مخالفاً لاعتقاد سائر المسلمين إلّا أنه أورد قبل اثبات المعاد مقدمات يصعب تصورها على أكثر الناس توهّم في بادي الأمر أنه يريد اثبات شيء آخر وذلك لأنه أثبت في الجسم

←

→

الآخروي صفات توهم منه جماعة أنها تنافي الجسمية، وزعم هو أنها لا تنافيها ومن خطأه فبنى تخطيطه على أنه ليس جسماً وهو لا يعترف بذلك بل يعتقد أنه جسم لا ينافي تلك الصفات، فتخطيطهم نظير تخطيط المجسمة بأن كونه تعالى جسماً يوجب إمكانه، وأما المجسمة فيعتقدون تجسم الواجب تعالى ولا يعتقدون إمكانه، وهكذا القول بوحدة الوجود يلزم الاحتياج والحلول عند قوم ولا يلزمها عند آخرين، ولا خلاف بين المسلمين أن الناس يحشرون بأبدانهم ويجب أن يكون هذا المحشور هو الذي كان في الدنيا واعترف به صدر المتألهين وأثبت جسماً له طول وعرض وصور نوعية هي عين الجسم الموجود في الدنيا كما يدل عليه قوله تعالى: من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة، واعتقاده عند من يخطئه نظير اعتقاد من رأى رجلاً فظنه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أشهد أنك رسوله فغلطه في التطبيق لا في أصل الاعتقاد، ولا يستبعد من الحكماء أن يعتقدوا وجود جسم لطيف لا يرى في الدنيا وهو جسم كما يعتقد أهل عصرنا وجود نور غير مرئي ينفذ في الأجسام الكثيفة غير الشفافة يؤخذ به التصاوير من أحشاء الإنسان فهو نور قطعاً لكنه غير مرئي بخلاف هذه الأنوار، وقد التزموا بأمور مستغربة وقالوا إذا جاء الليل لم يكن للأجسام لون في الظلمة ويقولون ان فوق الفلك الأعظم لا خلاء ولا ملاء لضرورة تناهي الأبعاد وتصوره صعب أو غير ممكن لأكثر الناس، وقالوا ان الزمان والمكان مفهومان منتزعان من الأجسام الساكنة أو المتحركة، ولو فرضنا أن لا جسم فلا زمان ولا مكان ولا يتصوره الناس البتة ويقول أهل عصرنا أن الأثير يداخل الأجسام ولا يتنحى عنها، وينكر أن فيها الخرق والالتيام كما كان القدماء ينكرون في الأفلاك، وهذا أيضاً غير متصور لأكثر الناس بل يرونه محالاً، ويقول بعضهم بالحركة الجوهرية وأن هذا الجسم الموجود الذي تراه غير الذي كان ساعة قبل ذلك إلى غير ذلك مما لا يحصى، فجاز أن يعتقد رجل منهم موجوداً له طول وعرض وعمق ومعه الصور النوعية التي تكون للجسم الدنيوي ويكون هو بعينه من غير أن يكون له ثقله وكثافته، فمن يخطئه فبنى تخطيطه على أن هذا ليس موجوداً وليس هو الذي كان، ومبنى من يصوبه أن هذا هو الذي كان وإنما لا يكون هذا ذاك إذا خلق من مادة الجسم الدنيوي حيوان آخر، وهذا

←

→

نزاع لا طائل تحته.

وبالجملة إذا لم يكن نفس الاعتقاد بشيء مخالفاً لضروري من ضروريات الدين ولكن يستلزم اعتقاداً مخالفاً مثل جسمية الواجب فإنها يستلزم إمكانه، وإمكانه يستلزم مخلوقيته وجواز العدم عليه، وجواز العدم عليه تعالى كفر لكن لزومه للجسمية ليس لزوماً بيناً بحيث يتعقله كل أحد بل يمكن الشبهة في حق بعض الناس، ولذلك لو احتتمل شبهة ممكنة في حق رجل في ضروري لا يستلزم انكاره ارتداداً، وهكذا لو اعتقد رجل في المعاد وجود جسم هو ذلك الجسم الدنيوي بعينه ويكون له صورته النوعية وطوله وعرضه وارتفاعه وكان مخطئاً في اثبات وجود هذا الجسم لأنه ليس مثل ذلك متعلقاً وموجوداً في الواقع نظير ما يسميه بعضهم الهورقليائي، ولا يجوز سوء الظن بالناس مهما يمكن حمل كلامهم على الصحة أو يحتمل شبهة ممكنة في حقهم.

وقد أفرط بعضهم في سوء الظن حتى أكفر الحكماء كافة ولم يعرف أن هذا يوجب طعن الملاحدة على الديانين بأن الدين لا يقبله إلا العوام والجهال وأن العقلاء لا يعترفون به، بل زاد بعضهم حتى أكفر أو نسب إلى الضلال جميع أصحاب الرجال لأنهم حكموا بضعف بعض الرواة وموضوعية بعض الأخبار وقال ليس هؤلاء معرفة بشأن الأئمة واعتقاد فيهم حتى الشيخ الطوسي والشهيد الثاني.

وأقل هنا هذا الكلام من بعض مذكراتي ولا أدري من أين أخذته ومن القائل به ولا ينقضي تعجبي كلما أراه، قال الشهيد الثاني في حواشيه على الخلاصة في الرجال للعلامة (ره) ما معناه: ان حكاية ملاقات سعد بن عبدالله الأشعري للإمام أبي محمد العسكري موضوعة وامارات الوضع عليها لائحة، انتهى.

وقال النجاشي: رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه، انتهى، وذكره الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وذكره في رجال العسكري عليه السلام وقال عاصره ولم أعلم أنه روى عنه، انتهى.

قال بعض المحدثين طاعناً على الشهيد ومن ذكر بعده لتأييد ملاقات سعد مع الامام عليه السلام ان الطعن بمجرد الظن والوهم ليس إلا الإزراء بالأخبار والتقصير في شأن

←

قد أفاد مولانا الصادق عليه السّلام وفيه فوائد جمّة لا يذهب على أولي النّهي: منها أنّ المراد بمحبّة أمير المؤمنين عليه السّلام ما يورث المعرفة بمقامه عليه السّلام إذ هو الذي يساوق الايمان وان ليس المراد بها محبّة شخصه الموجود في الدنيا مدّة المحسوس بالحواس الجزئية بل المراد محبة حقيقته الالهية ومقامه العقلي الكلّي الذي كان قبل أن يخلق الخلق وانّ نبينا صلى الله عليه وآله وسلّم أرسل إلى سائر الأنبياء وأوصيائهم عليهم السّلام في مقامه العقلي الكلّي وبشّرهم وأنذرهم وهم يومئذ مكلفون بطاعته وامتنال أمره واجتناب معصيته تصديقاً لقوله سبحانه هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى وَأَنَّهُ الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَا وَعَدَ بِهِ أَهْلَ الْاسْتِجَابَةِ وَالطَّاعَةِ وَمَا تَوَعَّدَ بِهِ أَهْلَ التَّكْذِيبِ وَالْمَعْصِيَةِ وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام خليفته على ذلك كلّه في سائر أُمّته من الأوّلين والآخرين سواء الأنبياء والأئمّة وانّ حكمه جار على سدنة الجنان وعلى خزنة النيران يصدر عن أمره ونهيه وانّ الملائكة متعبّدون بالاستغفار لشيئته كتعبّدهم بالتوحيد والنبوة والولاية قال الله تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^١ وهي في سورة المؤمن.

→

الأئمّة الأطهار وان وجدوا الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة فاما يقدحون فيها أو في راويها بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار، انتهى، وأصحاب الرجال هم الشيخ والنجاشي والعلامة.

ومقتضى كلام هذا المحدث أنهم كانوا ضعفاء الاعتقاد بالأئمّة عليهم السّلام ولم يكن لهم معرفة بشأنهم، وكل راوٍ روى معجزة حكم أصحاب الرجال بضعفه ولم يكن عليه قدحهم إلّا ذاك - نعوذ بالله - .

- ١١٤ -

باب

الآتيان بجهنم والصراط

٢٤٨١٣ - ١ (الكافي - ٨: ٣١٢ رقم ٤٨٦) عليّ، عن العبيدي، عن
يونس، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال
«قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني الروح الأمين أن الله لا إله
غيره إذا وقف الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتى بجهنم تقاد بألف
زمام، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتحطم
وزفير وشهيق، وانها لتزفر الزفرة فلولا أن الله تعالى أخرها إلى الحساب
لأهلك الجميع، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر،
فما خلق الله عبداً من عباده ملك ولا نبي إلا وينادي يارب نفسي نفسي
وأنت تقول: يارب أمّي أمّي، ثم يوضع عليها صراط أدق من الشعر
وأحد من السيف، عليه ثلاث قناطر: الأولى عليها الأمانة والرحمة،
والثانية عليها الصلاة، والثالثة عليها رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون
الممر عليها فتحبسهم الرحمة والأمانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان
نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين وهو قوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ

لِبِالْمِرْصَادِ^١ والناس على الصراط فمتعلق تزلّ قدمه ويثبت قدمه
والملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك
وسلم، والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله تعالى نظر
إليها، فقال: الحمد لله الذي نجاني منك بعد يأس بفضلله ومنّه أن ربّنا
لغفور شكور».

بيان:

«جهنم» عبارة عن باطن هذه النشأة إذا ظهرت في النشأة الأخرى وبرزت،
وإنما تقاد بألف زمام لأنّها عالم التضاد فلا يجتمع أجزائها إلا بأزمة التسخير
بأيدي ملائكة غلاظ شداد، و«الهدّة» الهدم الشديد والصوت الغليظ والتحطّم
التلظّي والحطمة كهزمة من أسماء جهنّم وكذا لظى والزفير صوت النار إذا
توقّدت والشهيق تردّد البكاء في الصدر ونهاق الحمار والعنق القطعة من الشيء
والصراط هو الطريق إلى الآخرة.

وبيان ذلك أنّ لكلّ انسان من ابتداء حدوثه إلى منتهى عمره إنتقالات
جبليّة وحركات طبيعية لا يزال ينتقل من صورة إلى صورة حتى يتصل بالعالم
العقلي ويلحق بالملا الأعلى ان ساعده التوفيق وكان من الكاملين أو بأصحاب
اليمين ان كان من المتوسّطين ويحشر مع الشياطين والحشرات في عالم الظلمات
انّ ولاء الطبع أو الشيطان وقارنه الخذلان وهذا معنى الصراط والمستقيم منه إذا
سلكه أوصله إلى الجنّة وهو ما يشتمل عليه الشرع وأنك تهدي إلى صراط
مستقيم صراط الله وهو صراط التوحيد والمعرفة والتوسّط بين الأضداد في
الأخلاق والالتزام صوالح الأعمال وبالجملّة صورة الهدي الذي استفاده المؤمن
من أمامه ويسلكه مادام في هذه النشأة وهو أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف

مظلم لا يهتدي إليه إلا من جعل الله له نوراً يمشي به في الناس يسعى الناس عليه على قدر أنوارهم وهو هنا معنى كسائر المعاني الغائبة عن الحواس لا يشاهد له صورة حسيّة لكن إذا كشف الغطاء بالموت يصير جسراً محسوساً على متن جهنم أوّله في الموقف وآخره على باب الجنّة يعرف كلّ من يشاهده أنّه صنّعه وبنّاه في الدنيا.

روى الصدوق طاب ثراه في كتاب معاني الأخبار باسناده عن الصادق عليه السّلام أنّه سئل عن الصراط، فقال «هو الطريق إلى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة وتردّى في جهنم».

وفي تفسير أبي محمّد العسكري عليه السّلام: الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، وأما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلوّ وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل والطريق الآخر طريق المؤمنين إلى الجنّة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنّة إلى النّار ولا إلى غير النّار سوى الجنّة وأنما خصّ الأمانة والرحمة من الأخلاق والصلاة من الأعمال بالذكر لأنّها العمدة والعماد والأصل والسناد بالاضافة إلى سائر الأخلاق والأعمال وقد ورد في الأخبار أنّ الميزان في معرفة الناس صدق الحديث وأداء الأمانة وإنّ الصلاة إذا قبلت قبل ما سواها وإذا ردّت ردّ ما سواها.

- ١١٥ -

باب

حشر المتقين إلى الجنة

٢٤٨١٤ - ١ (الكافي - ٨: ٩٥ رقم ٦٩) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن
محمّد بن إسحاق المدني، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «انّ رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلّم سئل عن قول الله تعالى: يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى
الرَّحْمَنِ وَفْدًا ١ فقال: يا عليّ انّ الوفد لا يكونون إلّا ركبانا أولئك رجال
اتّقوا الله فأحبّهم الله تعالى واختصّهم ورضي أعمالهم فسمّاهم المتّقين، ثمّ
قال له: يا عليّ أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من
قبورهم وانّ الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العزّ عليها رجال الذهب
مكلّلة بالدرّ والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وخطمها جدل
الأرجوان يطير بهم إلى المحشر مع كلّ رجل منهم ألف ملك من قدّامه
وعن يمينه وعن شماله يزفّونهم زفّاً حتى ينتهي بهم إلى باب الجنة الأعظم
وعلى باب الجنة شجرة انّ الورقة منها ليستظلّ تحتها ألف رجل من
الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهّرة مزكّية قال: فيسقون منها شربة

فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر وذلك قول الله تعالى وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً^١ من تلك العين المطهرة.

قال: ثمَّ ينصرفون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون أبداً، قال: ثمَّ يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والأسقام والحرّ والبرد أبداً، قال: فيقول الجبار جلّ ذكره للملائكة الذين معهم: احشروا أوليائي إلى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات، قال: فتسوقهم الملائكة إلى الجنة، فاذا انتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة تصرّ صريراً يبلغ صوت صريرها كلّ حوراء أعدّها الله تعالى لأوليائه في الجنان فيتباشرون بهم إذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهم لبعض: قد جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن: مرحباً بكم فما كان أشدّ شوقنا إليكم ويقول لهنّ أولياء الله مثل ذلك.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله أخبرنا عن قول الله تعالى غُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مُبْنِيَّةٌ^٢ بماذا بنيت يا رسول الله؟ فقال: يا عليّ تلك غرف بناها الله تعالى لأوليائه بالدّر والياقوت والزّبرجد، سقوفها الذهب محبوكة بالفضّة لكلّ غرفة منها ألف باب من ذهب، على كلّ باب منها ملك موكل به، فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول

١. الانسان / ٢١.

٢. الزمر / ٢٠.

الله تعالى وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ^١ إذا دخل المؤمن إلى منزله في الجنة ووضع على رأسه تاج الملك والكرامة ألبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدّر منظوم في الاكليل تحت التاج.

قال: وألبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر فذلك قوله تعالى يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ^٢ فاذا جلس المؤمن على سريريه اهتزّ سريرته فرحاً فاذا استقرّ لوليّ الله تعالى منزله في الجنان استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنّئه بكرامة الله تعالى إياه فيقول له خدام المؤمن الوصفاء والوصائف: مكانك فانّ وليّ الله قد اتكأ على أريكته وزوجته الحوراء تهنيء له فاصبر لوليّ الله، قال: فيخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ، شراكهما ياقوت أحمر، فاذا دنت من وليّ الله فهمّ أن يقوم إليها شوقاً فيقول له: يا وليّ الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي.

قال: فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدّنيا لا يملّها ولا تملّه^٣

١. الواقعة / ٣٤.

٢. الحج / ٢٣.

٣. قوله «فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدّنيا لا يملّها ولا تملّه» ليس الغرض من شهوات الآخرة ولذاتها هو الغرض من لذات الدنيا لأن الله تعالى ركب في الدنيا في الإنسان شهوات لحوائج ضرورية تدفع بها، وإذا اندفعت لم تبقى لذة ورغبة إليها، فالطعام لدفع ما يتحلل، والوقاع للنسل، فاذا شبع الجائع كره الطعام، وإذا أنزل المني لم

فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته درّة مكتوب فيها: أنت يا وليّ الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك، إليك تناهت نفسي وإلى تناهت نفسك، ثمّ يبعث الله إليه ألف ملك يهتئون به بالجنة ويزوجونه بالحوراء، قال: فينتهون إلى أوّل باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه: استأذن لنا على وليّ الله فإنّ الله بعثنا إليه نهتّه، فيقول لهم الملك: حتى أقول للحاجب فيعلمه بمكانكم، قال: فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أوّل باب فيقول للحاجب: إنّ على باب العرصة ألف ملك أرسلهم ربّ العالمين ليهنئوا وليّ الله وقد سألوني أن آذن لهم عليه فيقول الحاجب: أنّه ليعظم عليّ أن أستأذن لأحد على وليّ الله وهو مع زوجته الحوراء، قال: وبين الحاجب

→

تكن له رغبة في اعتناق أجمل النساء بخلاف الآخرة؛ فإن اللذة فيها مقصودة لذاتها يرغب فيها من غير تألم بالشوق ولا يشبع منها ورغباتها للابتهاج بالصور المحبوبة وهذا حاصل للنفس المجردة عن الملوثات بالصور الكمالية الحسنة دائماً، فالتذاذ أهل الجنة بالطعام واعتناق الحور العين ووقاعهن نظير الالتذاذ في الدنيا بالعلم والعمل الصالح، ونظير التذاذ أهل الدنيا بالجاه والمال وهو حاصل لا يملون من استمراره، وليست الأبدان الأخروية كالأبدان الدنيوية ممنوعة بالآفات ومجتمعة للقدرات، وليس تعلق الروح بالبدن بسبب جريان الدم وحركات النفس ولا يسهم فيها لغوب ولا يتعبون بالعمل والحركات، ولا يضعفون لأن أبدانهم في سلطنة أرواحهم وليس بينهما تدافع ومناقضة، فإذا أراد الروح أن يطير بيدنه طار ولم يمنعه ثقل البدن، وإذا أراد أن يأكل أكل ولم يزاحمه ملاء المعدة، وهكذا ليست الأوهام مناقضة للعقول هناك ويلتذون بالدعاء والذكر ومناجاة الله تعالى بل هي أكبر لذاتهم ورضوان من الله أكبر وليسوا كأهل الدنيا ملتذّين بالغفلة والبطالة، وقال الله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين. «ش».

وبين وليّ الله جنتان .

قال: فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له : انّ على باب العرصة ألف ملك أرسلهم ربّ العزة يهتّون وليّ الله فاستأذن لهم فيتقدّم القيم إلى الخدّام فيقول لهم : انّ رسل الجبّار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم يهتّون وليّ الله فأعلموه بمكانهم قال: فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على وليّ الله وهو في الغرفة ولها ألف باب وعلى كلّ باب من أبوابها ملك موكلّ به فاذا أذن للملائكة بالدّخول على وليّ الله فتح كلّ ملك بابَه الموكلّ به، قال: فيدخل القيم كلّ ملك من باب من أبواب الغرفة، قال: فيبلغونه رسالة العزيز الجبّار عزّ وجلّ وذلك قوله الله تعالى **وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ** - من أبواب الغرفة - **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ** إلى آخر الآية ^١ قال: وذلك قوله تعالى **وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا** ^٢ يعني بذلك وليّ الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملّك العظيم الكبير، انّ الملائكة من رسل الله تعالى يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه إلّا بأذنه فذلك الملك العظيم الكبير .

قال: والأنهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله تعالى **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ** ^٣ والثمار دانية منهم وهو قوله عزّ وجلّ **وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا** ^٤ من قربها منهم يتناول المؤمن من النّوع الذي يشتهيهِ من الثّمار بفيه وهو متّكّيء وانّ الأنواع من الفاكهة ليقلن لوليّ الله : يا وليّ الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي، قال: وليس من مؤمن في

١. الرعد / ٢٣ - ٢٤ .

٢. الانسان / ٢٠ .

٣. الكهف / ٣١ .

٤. الانسان / ١٤ .

الجنة إلا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وأنهار من ماء وأنهار من لبن وأنهار من عسل فاذا دعا ولي الله بغذائه أتى بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمي شهوته .

قال: ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضاً ويتنعمون في جناتهم في ظلّ ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وأطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متكئاً ينظر بعض المؤمنين إلى بعض وإن المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على أريكته ويقول لخدّامه: ما هذا الشعاع اللامع لعلّ الجبار لحظني، فيقول له خدّامه: قدّوس قدّوس جلّ جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد قد أشرفت عليك من خيمتها شوقاً إليك وقد تعرّضت لك وأحببت لقائك فلما أن رأتك متكئاً على سريرك تبسّمت نحوك شوقاً إليك فالشعاع الذي رأيت والثور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته .

قال فيقول ولي الله: ائذنوا لها فتزل اليّ فيبتدر إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشرونها بذلك فتزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلّة منسوجة بالذهب والفضّة، مكلّلة بالدرّ والياقوت والزبرجد، صبغهنّ المسك والعنبر بألوان مختلفة، كاعب مقطومة خميصة كفلاً شوقاً يرى مخّ ساقها من وراء سبعين حلّة طولها سبعون ذراعاً وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع فاذا دنت من ولي الله أقبلت الخدام بصحائف الذهب والفضّة، فيها الدرّ والياقوت والزبرجد فينثرونه عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تملّ .

قال: ثم قال أبو جعفر عليه السّلام «أمّا الجنان المذكورة في الكتاب

فَاتَّهَنَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَجَنَّةَ الْفَرْدَوْسِ وَجَنَّةَ نَعِيمٍ وَجَنَّةَ الْمَأْوَى، قَالَ: وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَنَانًا مَحْفُوفَةً بِهَذِهِ الْجَنَانِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْجَنَانِ مَا أَحَبَّ وَاشْتَهَى، يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ وَإِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئًا أَوْ اشْتَهَى أَمَّا دَعْوَاهُ بِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخِدَامُ بِمَا اشْتَهَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلِبُهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمْرُ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ يَعْنِي الْخِدَامَ، قَالَ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^١ يَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَمَا يَقْضُونَ مِنْ لَذَاتِهِمْ مِنَ الْجَمَاعِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ فَرَاحِهِمْ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَوْلَيْكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ^٢ قَالَ: يَعْلَمُهُ الْخِدَامُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ آيَاهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ^٣ قَالَ: فَاتَّهَنَ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئًا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَكْرَمُوا بِهِ.

بيان:

«الوفد» القدوم، و«الورود» القادمون الواردون، و«النوق» جمع الناقة، و«الرحل» مركب البعير، «مكللة» محاطة من التكليل بمعنى الاحاطة ومنه الكلّ والحلّ بالضم والفتح لباس الدابة، و«الاستبرق» الغليظ من الديباج، و«السندس» الرقيق منه معربان أو الاستبرق ديباج يعمل بالذهب أو ثياب حرير صفاق نحو الديباج والخِطام بكسر الخاء المعجمة والطاء المهملة ما وضع في أنف البعير ليقاد به، و«الجدل» الزمام والارجوان صبغ أحمر شديد الحمرة، و«الزّف» اهتداء العروس إلى الزواج والاسراع، و«الصرير» الصوت،

١. يونس / ١٠.

٢. الصافات / ٤١.

٣. الصافات / ٤٢.

و«الحبك» الشدّ والاحكام وتحسين أثر الصنعة والاكليل بالكسر التاج وشبه
عصابة تزيّن بالجوهر، و«الأريكة» السرير المزيّن، و«الكاعب» الجارية حين
يبدو ثديها للنهود، و«المقطومة» التي اهتمت للضراب، و«الخميصة» ضامرة
البطن، و«الكفلاء» الغليظة الجسم، و«السوقاء» حسنة الساقين. وفي هذا
الحديث أسرار ولا نهتدي إليها وفقنا الله لفهمها.

- ١١٦ -

باب
صفة الجنة

٢٤٨١٥ - ١ (الفقيه - ١: ٢٩٥) عبدالله بن عليّ، عن بلال في حديث الأذان قال: فقلت: يرحمك الله تفضل عليّ وأخبرني فاني فقير محتاج وأدّ إليّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانك قد رأيته ولم أره، وصف لي كما وصف لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناء الجنة؟ فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «انّ سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الأذفر، وشُرْفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر» قلت: فما أبوابها؟ قال «انّ أبوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء» قلت: فما حلقته؟ قال: ويحك كفّ عني فقد كلّفتني شططاً، قلت: ما أنا بكافّ عنك حتى تؤدّي إليّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «أمّا باب الصبر فباب صغير، مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له، وأمّا باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمسمائة عام، له

ضجيج وحنين، يقول: اللهم جئني بأهلي» قال: قلت: هل يتكلم الباب؟ قال «نعم ينطقه الله ذو الجلال والاكرام، وأما باب البلاء» قلت: أليس باب البلاء هو باب الصبر؟ قال «لا» قلت: فما البلاء؟ قال «المصائب والأسقام والأمراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد، ما أقل من يدخل فيه».

قلت: يرحمك الله زدني وتفضل عليّ فاني فقير محتاج، فقال: يا غلام لقد كلفتني شططاً، أما الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عز وجل المستأنسون به، قلت: يرحمك الله فاذا دخلوا الجنة فماذا يصنعون؟ قال: يسرون على نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت، مجاديفها اللؤلؤ، فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها.

قلت: يرحمك الله هل يكون من النور أخضر، قال: إن الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جلّ جلاله يسرون على حافتي ذلك النهر، قلت: فما اسم ذلك النهر؟ قال: جنة المأوى، قلت: هل وسطها غير هذا؟ قال: نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان، وأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر وحصياتها اللؤلؤ، قلت: فهل فيها غيرها؟ قال: نعم جنة الفردوس، قلت: وكيف سورها؟ قال: ويحك كفّ عني حيرت عليّ قلبي حيرة، قلت: بل أنت الفاعل بي ذلك، قلت: ما أنا بكافّ عنك حتى تتمّ إلي الصفة وتخبرني عن سورها، قال: سورها نور، قلت: الغرف التي فيها؟ قال: هي من نور رب العالمين عز وجل.

قلت: زدني يرحمك الله، قال: ويحك إلى هذا انتهى بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم طوبى لك ان أنت وصلت إلى ماله هذه الصفة، وطوبى لمن يؤمن بهذا، قلت: يرحمك الله أنا والله من المؤمنين بهذا، قال:

ويحك أنه من يؤمن أو يصدق بهذا الحق والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه بنفسه، قلت: أنا مؤمن بهذا، قال: صدقت ولكن قارب وسدد ولا تيأس، واعمل ولا تفرط، وارح وخف واحذر. ثم بكى وشهق ثلاث شهقات فظننا أنه قد مات، ثم قال: فداكم أبي وأُمِّي لو رآكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة، ثم قال: النجاء النجاء الوحا الوحا، الرّحيل الرّحيل، العمل العمل، وإياكم والتفريط، وإياكم والتفريط، ثم قال: ويحكم اجعلوني في حلّ مما قد فرطت، فقلت له: أنت في حلّ مما فرطت جزاك الله الجنة كما أدّيت وفعلت الذي يجب عليك، ثم ودّعني وقال: اتق الله وأدّ إلى أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما أدّيت إليك، فقلت: أفعل إن شاء الله، قال: أستودع الله دينك وأمانتك وزودك التقوى وأعانك على طاعته بمشيئته.

بيان:

مضى صدر هذا الحديث في باب الأذان من كتاب الصلاة «والملاط» الطين يجعل بين جزئي الحائط وفي بعض النسخ بلاطها بالباء الموحدة وهي الحجارة التي تفرش والصواب الأول لأنّ الكلام بعد في السور وإنما أضيفت الأبواب إلى الرحمة والصبر والشكر والبلاء لأنها إنما يدخل منها أهل تلك الخصال ولعلّ السبب في قلة الداخلين من باب البلاء أنّ البلاء إنّما يكفر الذنوب لا يرفع الدرجة إلّا لمن عصم من الذنوب كالأنبياء والأولياء وهم قليلون، نعم من صبر على البلاء فله من الأجر ما يدخل به الجنة إلّا أن ذاك إنّما يدخلها من باب الصبر دون البلاء «كلّفتني شططاً» أي ما جاوز قدرتي وشقّ عليّ. روى الصدوق رحمه الله في عرض المجالس بإسناده عن ابن عباس، عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة نطقت وقالت: يا علي على نهرين في ماء» الصواب على نهر من ماء بدليل ما يأتي من توحيد الإشارة إليه وكأن في كان في بعض النسخ بدل من فجمع بينهما بعض الكتاب فصحف الآخرون لفظة من مجاديفها جمع مجداف بالجيم والدال المهملة وهو الجناح قارب وسدد قال ابن الأثير في نهايته: فيه سدّوا وقاربوا أي اقتصدوا في الأمور كلّها واتركوا الغلوّ فيها والتقصير يقال قارب فلان في أموره إذا اقتصد وقد تكرّر في الحديث النجا النجا.

قال في النهاية: أي انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمّر أي انجوا النجا وتكراره للتأكيد والنجا أيضاً السرعة والوحا ممدود أو مقصور السرعة وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمّر.

وروي للصدوق رحمه الله باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال «إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصدّيقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحّبونا فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول ربّ سلّم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن تولّاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد أجيبته دعوتك وشفّعت في شيعتك ويشفع كلّ رجل من شيعتي ومن تولّاني ونصرني وحارب من حارّني بفعل أو قول في سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممّن يشهد أن لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا أهل البيت».

وعن الباقر عليه السلام «أحسنوا الظنّ بالله واعلموا أنّ للجنة ثمانية أبواب عرض كلّ باب منها مسيرة أربعمئة سنة».

٢٤٨١٦ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٤٧) عليّ، عن أبيه (عن البزنطي - خ ل)،

عن الحسين بن بشر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جنة آدم فقال «جنة من جنان الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر^١ ولو كانت من

١. قوله «جنة من جنان الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر» مفهوم الخبر أن جنان الآخرة لا تطلع فيها الشمس والقمر فيكون مكان الجنة خارجاً من هذا العالم، ويستفاد من الآية الكريمة: لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط أن الجنة في السماوات مع أن السماوات تطلع فيها الشمس والقمر، وأشكل الأمر في ذلك على كثير حتى التزم بعضهم كالسيد الرضي بأن الجنة والنار لم يخلقا بعد لأن الأوصاف التي ذكرت لهما في الآيات والأخبار لا يمكن أن تتحقق فيما نعلمه من أمكنة الدنيا، وقال الله تعالى في وصف سعة الجنة ان عرضها كعرض السماء والأرض، وأطبق جمهور علمائنا على أنها مخلوقتان قد رآهما النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج، والتزم بعضهم بأن عالم الآخرة وهو الملاء الأعلى لا يزاحم أجسام عالم الدنيا ولا يجب أن تكون مشاهدة لأهل الدنيا جميعهم ماداموا في الدنيا ولا يستحيل أن تكون الآخرة موجودة فعلاً في أمكنة أجسام الدنيا غير مزاحم لها ولا محسوس لأهلها كما أن الأفكار والعلوم بكثرتها في بعض بطون الدماغ مع صغره.

وقد ادعى بعض صحابة النبي صلى الله عليه وآله أنه رأى أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ولم يكن يراه غيره، والأمر على أهل الدين سهل لأننا نعلم بالبراهين القطعية التي لا ريب في صحتها ولا شك فيها أن جميع ما أتى به النبي صلى الله عليه وآله حق وصدق لأن الله تعالى قد أيدته بالمعجزات وقال تعالى: إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله إلى أن قال: فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة، ولم يأت بمثله أحد إلى الآن، وجربنا مراراً أن ما أخبر به الله تعالى في القرآن والنبي صلى الله عليه وآله في أحاديثه الشريفة من المغيبات قد وقع كما قال فنعلم منه أن خبر القيامة أيضاً يقع كسائر أخباره والرائد لا يكذب أهله، وإن لم نعلم تفاصيله ووجهه مثل أن نرى رجلاً يأخذ حية ويلعب بها فإننا نعترف به وإن لم نعلم علة عدم لدغه، وهكذا نعلم قيام الساعة والحشر والنشر أيضاً وإن لم نعلم تفاصيله وكيفية.

واعلم أن انكار المعاد أحد ثلاثة أمور التي كفر الغزالي بها الحكماء أعني أتباع

→

أرسطو في كتاب سماه (تهافت الفلاسفة) وقال فيها: ان ما يعتقد الحكماء سواء كان حقاً أو باطلاً لا يوجب كفرهم إلا ثلاثة أمور: الأول: قولهم بقدوم العالم، والثاني: نفي علم الله تعالى بالجزئيات، والثالث: انكار المعاد، فإن هذه الثلاثة لا يجمع الاعتقاد بالاسلام وهذا حق، إلا أن كثيراً ممن تأخر عن الغزالي أنكر أن يكون كل حكيم معتقداً لهذه الثلاثة، بل منهم من قال بحدوث العالم وعلم الواجب بالجزئيات والمعاد.

وبين الشيخ شهاب الدين وجه علمه تعالى لها بوجه معقول وتبعه استاد الحكماء نصير الدين الطوسي في شرح الاشارات وأوضحه بوجه أعلى وأتم صدر المتألهين، وأما قدم العالم فقد بين العلامة الحلي في شرح التجريد أن علة احتياج الممكن إلى الواجب امكانه لاحدوثة، وأنما الحدوث ثابت للعالم لا لتوقف اثبات الواجب عليه بل لدليل آخر ذكره لا يرتبط بالعقائد الدينية، فمسألة حدوث العالم كتناهي الأبعاد والجزء الذي لا يتجزئ، وأما المعاد فلم ينكره جميع الفلاسفة، بل اعترف أبو علي بن سينا به صريحاً في الشفاء لأن المخبر الصادق أخبر به.

والحق أن الغزالي خدم بكتابه أصحاب العلوم العقلية إذ حصر علة كفر الحكماء في الثلاثة واعترف بالعلوم الرياضية ووصى أهل الدين بأن لا يستشكلوا فيها ولا يطعنوا في أهلها لأن الذي علم مثلاً علة الكسوف والخسوف وعرف وقتها واستخرج إذا قيل له علمك هذا يخالف دين الاسلام لا يشك في علمه بل ينكر الشرع لأنه خالف الحس وكان الخلفاء وأهل السياسة ورجال الدولة في عهده يهرشون الناس على أصحاب العلوم العقلية مطلقاً ويبغضونهم عند العامة لأنه اعتلى أمر الفاطميين بالمغرب ومصر واستولوا على البر والبحر خاف منهم سلاطين بني العباس، وكان الفاطميون مولعين بترويج الفلسفة وعلوم الأوائل فتوسل العباسيون بكل وسيلة لاستئصال من يتهم بولائهم في المشرق فضيقوا على الفلاسفة والرياضيين.

وقد حكى القفطي في تاريخ الحكماء وأنهم أخرجوا كتب عبدالسلام بن عبدالقادر وأحرقوها ومنها كتاب في الهيئة لابن الهيثم، وقد أشار المأمور لهذا العمل إلى دائرة فيها مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة الصماء والمصيبة العمياء، وبعد تمام كلامه خرقتها وألقاها في النار.

←

→

قال الراوي: فاستدللت على جهله وتعصبه إذ لم يكن في الهيئة كفر وإنما هي طريق إلى الإيمان ومعرفة قدرة الله عز وجل فيما أحكمه ودبره. أقول: لم يكن ذلك عن تعصب وجهل بل كان سياسة وتدبيراً للملك وأرادوا به استيصال كل من يتهم بولاء خلفاء مصر، والداهية الدهياء التي أشار إليها هي خروج بعض البلاد من يدهم ولما استولى السلطان صلاح الدين الأيوبي على آخر خلفائهم منع الناس من الفلسفة وعلوم الأوائل وهو الذي أمر بقتل الشيخ شهاب الدين السهروردي في الشام، وكان بنو العباس قبل ظهور دولة الفاطميين واعتلاء أمرهم يروجون العلوم العقلية ويبدلون أموالاً عظيمة للمترجمين والباحثين ولبناء الأرصاد وغيرها فلما ظهرت تلك الدولة ومالت إليهم أهواء عكسوا الأمر وبقيت المضادة وسرت بعد ذلك إلى الأمة ولم يكن بعضهم منحصراً في الثلاثة التي ذكرها الغزالي بل أهل الدين في تلك الأعصار وبعدها إلى مئات من السنين كانوا يبغضون جميع العلوم العقلية حتى الهندسة والهيئة ويخطئون أصحابها حتى في المحسوسات وإن لم يكفروهم فلا أقل كانوا يحكمون بضلالهم وخطائهم.

ورأيت في مصنفات جلال الدين السيوطي كثيراً من أمثال ذلك حتى أنه خطأ من زعم أن الكسوف والخسوف للحيلولة وإن الكسوف لا يتفق إلا آخر الشهر عند الاجتماع وإن الرياح تزجي السحاب وإن المطر والسحاب من البخار المتصاعد، ورأيت في بعض كتب القوم من يضلل أهل الهيئة في قولهم بأن نور القمر من الشمس واختلاف تشكلاتها لاختلاف وضعه معها وإن الأرض كرة وغير ذلك، وأظن أن الكفر والإلحاد والغرض السياسي والعلوم العقلية تصاحبت اتفاقاً في أواخر عصر خلفاء بني العباس من غير أن يكون تلك العلوم أنفسهم كفراً كما أن في عصرنا غلب على جماعة المتفرجة تعلم العلوم العصرية والإلحاد وبغض الأنبياء وخدمة النصاري في سياستهم من غير أن يكون نفس تلك العلوم إلحاداً لكن جمعوا للمتعلمين دروساً بعضها في الرياضي وبعضها في الطبيعي ويتخلل أثناء مباحثهم ما لا يرتبط بتلك العلوم من مباني الإلحاد والكفر وبغض العرب ومفاخر سلاطين الجاهلية كالقراعنة في مصر والنماردة في العراق وغيرهم في غيرهما فيربون الشبان على بغض المسلمين ليكونوا أطوع للنصارى وأقبل

←

جنان الآخرة ما خرج منها أبداً».

٢٤٨١٧ - ٣ (الفقيه - ١: ٨٩ رقم ١٩٥) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ^١ قال «الأزواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن».

٢٤٨١٨ - ٤ (الكافي - ٨: ٢٣٠ رقم ٢٩٨) محمد، عن أحمد، عن النوفلي، عن الحسين بن أعين أخي مالك بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيراً، ما يعني به؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش^٢، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم على حافتي

→

لدولتهم ولترويح أمتعتهم وكذلك كان متعلّموا الفلسفة في تلك الأعصر وكان عمال الفاطميين سلاطين مصر ودعاتهم، وأتباع الملاحدة يدعونهم إلى مخالفة بني العباس ورسائل اخوان الصفا ألقت لهذا الغرض، وليس أصل تلك العلوم مضاداً للدين إلّا ما ذكره الغزالي. «ش».

١. النساء / ٥٧.

٢. قوله «مخرجة من الكوثر والكوثر مخرجة من ساق العرش» روى المجلسي (ره) في مرآة العقول عن بصائر الدرجات بإسناده عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال لي: هو حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثمّ ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا أدرك حافتيه إلى الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه الجزيرة، فكنت أنا وهو وقوفاً فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحمر من الياقوت إلى أن قال: هذه

←

ذلك النهر جوارى نابتات، كلما قلعت واحدة نبتت أخرى سمين باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ^١ فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيراً فأنما يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدها الله لصفوته وخيرته من خلقه».

٢٤٨١٩ - ٥ (الكافي - ٨: ٢٣١ رقم ٢٩٩) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حسين، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن في الجنة نهراً حافتاه حور نابتات فاذا مرّ المؤمن باحداهنّ فأعجبته اقتلعهما فأنبت الله مكانها».

٢٤٨٢٠ - ٦ (الكافي - ٨: ١٥٢ رقم ١٣٨) الاثنان، عن محمد بن جمهور،

→

العيون التي ذكرها الله في كتابه انها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر... الخبر.

قال المجلسي (ره): يحتمل أن يكون عليه السلام أراه ذلك خارج المدينة على الإعجاز بأن جعل الله في عينه نوراً يشاهد تلك الأمور وإن لم يشاهده غيره إلا بعد الانتقال إلى الأجساء المثالية إلى آخر ما قال.

وظاهر كلام المجلسي وآخر الخبر أيضاً أن هذا الحوض الذي شاهده عبدالله بن سنان كان من عالم البرزخ، وصريح كلام الإمام عليه السلام أنه من الجنة التي وعد المتقون بعد البعث، والحق أن عالم البرزخ نفسه من عالم الآخرة كالدهليز بالنسبة إلى الدار، والنهر إلى البحر، ويدل عليه قوله (ع): القبر اما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران، فالبرزخ نعمة مستعجلة للمتقين قبل الحشر ونقمة على الظالمين حتى يحين حين النعمة الكاملة أو النقمة التامة يجري منها نهر إليها أو يفوح فيها شعلة من نارها. «ش».

١. الرحمن / ٧٠.

عن شاذان، عن أبي الحسن موسى عليه السّلام قال: قال لي أبي «انّ في الجنة نهراً يقال له جعفر على شاطئه الأيمن درّة بيضاء فيها ألف قصر في كلّ قصر ألف قصر لمحمد وآل محمّد صلّى الله عليهم وعلى شاطئه الأيسر درّة صفراء فيها ألف قصر في كلّ قصر ألف قصر لإبراهيم وآل إبراهيم عليهم السّلام».

- ١١٧ -

باب
النّوادر

٢٤٨٢١ - ١ (الكافي - ٣: ٢٥٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: مستريح ومستراح منه أمّا المستريح فالعبد الصّالح استراح من غمّ الدّنيا وما كان فيه من العبادة إلى الراحة ونعيم الآخرة وأمّا المستراح منه فالفاجر يستريح منه ملكاه اللّذان يحفظان عليه وخادمه وأهله والأرض التي كان يمشي عليها».

٢٤٨٢٢ - ٢ (الكافي - ٣: ٢٥١) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه - ١: ١٩١ رقم ٥٨٠) عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سئل عن الميّت هل يبلى جسده؟ قال «نعم حتّى لا يبقى له لحم ولا عظم إلّا طينته التي خلّق منها^١ فإنّها لا تبلى، تبقى

١. قوله «إلّا طينته التي خلّق منها» قال المجلسي (ره) في تفسير هذا الخبر من مرآة العقول: اعلم أن المسلمين القائلين بالمعاد الجسماني لهم في دفع شبه الملاحدة المنكرين

→

المتشبهين بامتناع إعادة المعدوم طرق، انتهى، ولعله (قده) أراد بهذا الكلام غير ظاهره لأن إعادة المعدوم لا ترتبط بمسألة المعاد إذ لا يعدم بالموت بدن الإنسان ولا روحه وليس القول بامتناع إعادة المعدوم من شبه الملاحدة بل هو شيء اعترف به أعظم المتكلمين من علمائنا.

قال المحقق الطوسي (ره) في التجريد: والمعدوم لا يعاد لامتناع الإشارة إليه فلا يصح الحكم عليه بصحة العود. وقال العلامة (ره) في شرحه: ذهب جماعة من الحكماء والمتكلمين إلى أن المعدوم لا يعاد، وذهب آخرون إلى أنه إن يمكن أن يعاد والحق الأول، انتهى.

ولا يخطر ببال أحد أن العلامة الحلي والمحقق الطوسي كانا ملحدين أرادا بهذا القول إيراد الشبهة في المعاد - نعوذ بالله - بل كلاهما هذا دليل عدم التنافي، والحق أن يقال: يجب عود الأجسام في الآخرة كما نطلق به القرآن الكريم ويجب أن يكون ما يعاد في الآخرة عين ما كان في الدنيا وإلا لم يصدق البعث والإحياء بل هو تجديد مجدد وإحداث حادث، ثم إن مناط اتحاد الحادث مع ما كان أولاً ورابطهما إما أن يكون مادته أو صورته، مثلاً إذا خلق من تراب بدن الإنسان ديدان وخنافس يصح أن يقال صار زيد دوداً لأن مادتهما متحدة كما إذا انقلب الماء هواءً صح أن يقال هذا الماء ذاك الهواء لأن المادة التي كانت مصورة بصورة الماء صارت مصورة بصورة الهواء، ولكن مثل هذا الاتحاد والصيرورة لا يكفي في البعث وحشر الأجساد لأن شيئية كل شيء بصورته، ولا يصح تعذيب الديدان والخنافس المخلوقة من بدن الفاجر ولا إثابتها وإدخالها الجنة إن كانت من بدن المؤمن بتوهم أن هذه الديدان الحاصلة من بدن الانسان هي ذاك الإنسان بعينه يستحق الثواب والعقاب بعمله، ولكن إذا بقي روح ذلك الإنسان الذي عمل الأعمال الصالحة والسيئة وتذكر ما فعله في الدنيا بعد عوده وعرف أنه الذي كان وأعيد إلى بدنه صح ثوابه وعقابه لأن مناط الاتحاد والرابط هو الروح لأن بدن الإنسان يتبدل بالتدرج ويتحلل ما كان ويتجدد بحيث لا يبقى من البدن بعد سبع سنين شيء من الأجزاء التي كانت في لحمه ودمه وعظمه ومع ذلك هو هو بعينه يتذكر بعد هذه المدة ما فعله قبل ويجوز عقلاً وشرعاً قطع يد السارق بعد سبع سنين مع أن هذه

←

→

اليـد ليست تلك اليـد التي كانت، ولكن هذا الانسان هو ذاك ويتألم بالقطع من كان ارتكب السرقة وهو الروح ويصعب فهم ذلك على العوام ويجب عليهم أن يعترفوا إجمالاً بأن البدن المحشور في القيامة هو ذاك الذي كان في الدنيا بدنأً وروحاً وعظماً ولحمأً، وأما فهم أن اتحادهما هل هو بشيئية الصورة أو المادة فغير واجب عليهم، ويكفي في الإعادة إعادة أجزاء من البدن الدنيوي في الجملة ولا يجب إعادة الفواضل كما قال المحقق الطوسي (ره) في التجريد، وأيضاً لا يجب أن يكون كيفية البدن الأخروي في اللطافة والكثافة عين البدن الدنيوي ولا أن يكون نحو تعلق الروح بالجسد نظير تعلقه في الدنيا لأن الروح في الدنيا تتعلق بسبب جريان الدم وضربات القلب وحركة الـرية والاستمداد من الغذاء ولا يكون كذلك في الآخرة.

قال الشيخ المفيد: غير أن جسده الذي يعاد فيه لا يكون على تركيبه في الدنيا تعدل طباعه وتحسن صورته فلا يهرم مع تعديل الطباع ولا يمسه نصب في الجنة ولا لغوب، انتهى.

ثم نقول لتصوير ذلك: ان بعض النفوس القوية في الدنيا يقدرّون أن يتصرفوا في جسم خارج عن أبدانهم مثل أن يحركوا حجراً بهمتهم ويحفظوا جسماً في الهواء بتوجههم، فهذا التعلق لنفوسهم بالجسم الخارج نوع من التعلق الاختياري، والعقل الفعال له تعلق بجميع العناصر والمواليد عن الحكماء وهو نوع من التعلق غير هذين، والمثل عند الأفلاطونيين تتعلق بالأفراد نوعاً من التعلق، وجميع الممكنات مفتقرة إلى الله تعالى في وجودها ولها تعلق أيضاً غير جميع هذه التعلقات، فلا ريب أن تعلق المجرد بالجسم المادي ليس على نحو واحد حتى يستشكل في استمرار وجود أهل الجنة وأهل النار، فلعل الأرواح تتعلق بالأبدان هناك نوعاً من التعلق لا نجد نظيره في الدنيا، وبمثل ذلك يجاب عن شبهة التناسخ لأن الدليل الذي يدل على امتناعه يدل على امتناع تجديد حلول الروح في جسد بحيث يكون تعلقه الثاني نحو التعلق الأول بالمزاج والدم والعروق والقلب والحركات والضربان لا كل نوع من أنواع التعلق، وهذا هو الذي يدل الدليل على بطلانه كما يظهر لمن أمعن النظر فيه، وهذا القدر كافٍ هنا إن شاء الله.

ونقل المجلسي رحمه الله عن بعض المتأخرين ممن يسلك مسالك الفلاسفة الأقدمين

←

في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة».

بيان:

لعلّ المراد بطينته التي خلق منها بدنّها المثالي البرزخي اللطيف الذي يرى الانسان نفسه فيه في النّوم وقد مضت الاشارة إليه في الأخبار الماضية في غير موضع واستدارتها عبارة عن انتقالها من حال إلى حال من الدوران بمعنى الحركة ويقال انّ حالة في هذه المدة كحال النطفة في الرحم والبذر في الأرض ينبت ويثمر ويختلف عليه أطوار النشأة إلى أن يتولّد يوم القيامة بالنفخة الاسرافيلية ويفيق من صعقته ويخرج من الهيئات المحيطة به كما يخرج الجنين من القرار المكين لتركبن طبقاً عن طبق فالموت ابتداء البعث.

٢٤٨٢٣ - ٣ (الفقيه - ١: ١٩١ رقم ٥٨١) قال الصادق عليه السلام «انّ

→

أنه قال لعلّه عنى بطينته التي خلق منها وهي تبقى ولا تبلى مادته التي هي هيولاه الشخصية الباقية شخصها وعينها، انتهى، وقد عرفت ان الهيولى لا يمكن أن يكون هنا مناط الاتحاد، ونقل عن المحقق الطوسي (ره) أن الجسم ليس إلّا الصورة الجسمية وهو باق عند الاتصال والانفصال، انتهى، وهذا يناسب ما ذكرناه من أن شيئية الأشياء بالصورة، وقولاً ثالثاً بناء على تركّب الجسم من الأجزاء التي لا تتجزئ وهو نظير القول بالهيولى في الضعف.

واعلم أنه لا يمكن لنا تصور عالم الآخرة والعلم بتفصيله وخصوصياته وكيفياته، إذ كل ما يتعلق بالروح وعالم الآخرة فلا طريق لنا إليه إلّا أخبار الوحي، وقال تعالى في الروح: وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً يدل على أن علم الناس ومنهم الحكماء الالهيون بالروح وتجرده وحالاته حق ولكنه قليل بالنسبة إلى ما لا يعلمون، وكذلك العلم بالساعة فانه خفي كما قال: أكاد أخفيها ولذلك لا يمكن أن يجاب عن أكثر المسائل المتعلقة بالروح بعد الموت والقيامة ولا ضير فيه بعد التصديق بهما. «ش».

الله عزّ وجلّ حرّم عظامنا على الأرض، وحرّم لحومنا على الدّود أن تطعم منها شيئاً».

بيان:

قد مضى الكلام في هذا الخبر في أبواب الزيارات من كتاب الحج ومضى في كتاب الحجّة أنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الأئمة عليهم السّلام كلّ يوم أبراها وفجّارها.

٢٤٨٢٤ - ٤ (الكافي - ٣: ٢٦٠) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحكم، عن ربيع بن محمد، عن عبد الله بن سليم العامري، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ عيسى بن مريم عليها السّلام جاء إلى قبر يحيى بن زكريا عليها السّلام وكان سأله الله أن يحييه له فدعاه فأجابته وخرج إليه من القبر فقال له: ما تريد منّي فقال له: أريد أن تؤنسني كما كنت في الدّنيا، فقال له: يا عيسى ما سكنت عني حزاة الموت وأنت تريد أن تعيدني إلى الدّنيا وتعود عليّ حزاة الموت، فتركه فعاد إلى قبره».

بيان:

«الحزاة» وجع في القلب من غيظ ونحوه ولعلّ هذه القضية انما وقعت في عالم المثال لتلاينا في آخر الحديث أوّله.

٢٤٨٢٥ - ٥ (الكافي - ٣: ٢٦٠) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن الخزاز، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إنّ فتية من أولاد

ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في اولاد ملوك بني اسرائيل وانهم خرجوا يسرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفا عليه السافي ليس يتبين منه إلا رمسه، فقالوا: لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسائلناه كيف وجد طعم الموت، فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به: أنت الهنا ياربنا ليس لنا إله غيرك والبديع الدائم الغير الغافل والحي الذي لا يموت لك في كل يوم شأن تعلم كل شيء بغير تعليم، أنشر لنا هذا الميت بقدرتك.

قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية ينفذ رأسه من التراب فزعاً شاخصاً بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يوقفكم على قبري؟ فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت؟ فقال لهم: لقد مكثت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي، فقالوا له: مت يوم مت وأنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية؟ فقال: لا ولكن لما سمعت الصيحة أخرج اجتمعت تربة عظامي إلى روحي فبقيت فيه فخرجت فزعاً شاخصاً بصري مهطعاً إلى صوت الداعي فابيض ذلك رأسي ولحيتي».

بيان:

سفت الريح التراب تسفيه ذرية أو حملته فهو ساف والرمس القبر وترا به والاهطاع الاسراع.

٢٤٨٢٦ - ٦ (التهذيب - ١: ٤٦٦ رقم ١٥٢٨) ابن محبوب، عن محمد ابن أحمد، عن أبي قتادة^١، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي،

١. في التهذيب: محمد بن أحمد بن أبي قتادة، والصحيح ما في الأصل لكثرة رواية أحمد

عن بعض من رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي «يجوز النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم الصراط يتلوه عليّ، ويتلو عليّاً الحسن، ويتلو الحسن الحسين، فاذا توسّطوه نادى المختار الحسين عليه السلام يا أبا عبدالله انّي طلبت بشارك فيقول النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم للحسين أجبه فينقضّ الحسين في النار كأنّه عقاب كاسر فيُخرج المختار حمّة ولو شقّ عن قلبه لوجد حبّهما في قلبه».

بيان:

هو المختار بن أبي عبيدة الثقفي الذي قاتل قتلة الحسين عليه السلام، «طلبت بشارك» أي قتلت قاتلك، «فينقضّ» أي يسقط ويهوى وكسر الطائر إذا ضمّ جناحيه حين ينقضّ والحّم والحّم الرماد والفحم وكلّ ما احترق من النار والواحدة حمّة والظاهر أنّ الضمير في حبّهما للنبيّ والحسين عليهما السلام. روى ابن عقدة أنّ الصادق عليه السلام ترخّم عليه، وروى الكشي عن حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تسبّوا المختار فأنّه قتل قتلنا وطلب بشارنا وزوّج أراملنا وقسّم فينا المال على العسرة» وعن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه لما أتى برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد خرّ ساجداً وقال «الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزا المختار خيراً».

آخر أبواب ما بعد الموت والحمد لله أولاً وآخراً.

→

ابن محمد، عن أبي قتادة، وأبو قتادة هذا هو عليّ بن محمّد بن حفص القمي، ثقة.

أبواب الموارد

أبواب المواريث

الآيات:

قال الله سبحانه وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ
عَقَدْتُمْ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً^١.

وقال عز وجل وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ^٢.

وقال تعالى لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا^٣.

وقال جل ذكره يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ

١. النساء / ٣٣.

٢. الأحزاب / ٦.

٣. النساء / ٧.

نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوَىٰهِ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ
أَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا
أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ
اللَّهُ كَانَ عَلِيًّا حَكِيمًا * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ
كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ
الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ
أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي
الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَلِيمٌ^١

وقال عز اسمه يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ
لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا
اِثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الْأُنثَىٰ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^٢.

وقال تعالى ذكره حكاية عن زكريا عليه السلام وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ
وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ
يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا^٣.

١. النساء / ١١ - ١٢.

٢. النساء / ١٧٦.

٣. مريم / ٥ - ٦.

وقال جلّ اسمه وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا^١.

بيان:

أريد بالموالي أولوا الأرحام دون أولياء النعمة كما يأتي في الحديث أي يرثونه ممّا ترك وهم الوالدان والأقربون وضامن الجريرة وربما يجعل الوالدان فاعل ترك وقيل في تفسيرها غير ذلك من المؤمنين أمّا بيان لأولي الأرحام أو صلة لأولي والثاني أولي أوليائكم أصدقائكم.

وفي بعض الأخبار: موالیکم كما يأتي معروفًا أي وصية فالموصى له أولى وحقه أقدم «مما قلّ» بدل ممّا ترك أي قليلاً كان المتروك أو كثيراً مفروضاً مقطوعاً ثابتاً لازماً من الله سبحانه من غير اختيار أحد من الوراث سواء كان ذكراً أو أنثى ردّ لما كان في الجاهلية من حرمان النساء والأطفال من الارث يورث كلاله الأولى أن ينصب على التمييز والكلالة القرابة وتطلق على الوارث والمورث وفسّرت في الحديث بمن ليس بولد ولا والد أي القريب من جهة العرض لا الطول والمراد بها هاهنا الأخوة والأخوات من الأمّ خاصّة وفي الآية الأخرى من الأب والأمّ أو الأب فقط كذا في الأخبار كما يأتي أن تضلّوا كراهة أن تضلّوا بأن تخطئوا في الحكم، «خفت الموالي من ورائي» أي خشيت أقربائي التي تبقى بعدي من شرار بني إسرائيل أن يأخذوا ارثي ان قيل أن الله سبحانه لم يبيّن حكم البنّتين في الفرائض ولا حكم الفرائض إذا نقصت التركة عن السهام أو زادت عليها قلنا لا ضير فقد بيّن أهل البيت عليهم السّلام ذلك كلّه بالاستفادة من القرآن على أحسن وجه وأجمعت الطائفة المحقّقة على ما سمعوه منهم عليهم السّلام من غير اختلاف فيما بينهم لمطابقته مقتضى العقول السليمة

وهذا كما في سائر الآيات القرآنية المجملة فإنها إنما يأولها الراسخون في العلم منهم ولا ينفرد أحد الثقلين عن الآخر أمّا حكم البنتين فقد نبّهت عليه هذه الآيات وثبت عنهم صلوات الله عليهم بالروايات من غير اختلاف .

قال في الكافي: وقد تكلم الناس في أمر الابنتين من أين جعل لهما الثلثان والله تعالى إنما جعل الثلثين لما فوق اثنتين، فقال قوم باجماع وقال قوم قياساً كما ان كان للواحدة النصف كان ذلك دليلاً على أنّ لما فوق الواحدة الثلثين وقال قوم بالتقليد والرواية ولم يصب واحد منهم الوجه في ذلك فقلنا ان الله جعل حظّ الاثنتين الثلثين بقوله لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وذلك أنّه إذا ترك الرجل بنتاً أو أخاً فللذكر مثل حظ الاثنتين وهو الثلثان فحظّ الاثنتين الثلثان واكتفى بهذا البيان أن يكون ذكر الاثنتين بالثلثين وهذا بيان قد جهله كلّهم والحمد لله كثيراً انتهى كلامه .

وأما إذا نقصت التركة عن السهام فالتقص عندنا إنّما يقع على البنات والأخوات لأنّ كلّ واحد من الأبوين والزوجين له سهمان أعلى وأدنى وليس للبنات والبنين والأختين لولا ما قلنا إلّا سهم واحد فاذا دخل النقص عليهما استوى ذوا السهام في ذلك وقد تبين ذلك في أخبارهم السّلام والمخالفون يقولون في ذلك بالقول فيوقعون النقص على الجميع بنسبة سهامهم قياساً على تركه لا تفي بالديون واسناد إلى قضية عمرية أخرى متشابهة علوية وقياسهم مع بطلانه مع الفارق وعمرهم كان عن بدعة لا يفارق مع انكار ابن عباس عليه وان لم يظهر الانكار إلّا بعده معتذراً بأنّه كان رجلاً مهيباً وتأويل المتشابه عند من أتى به دون الذين في قلوبهم زيغ مع عدم ثبوت الرواية وتواتر خلافها عنه عليه السّلام هذا مع ما في القول من التناقض والمحال كما بيّنه أئمتنا وفصّله أصحابنا وفضل بن شاذان رحمه الله في هذا الباب كلمات أوردها في التّهذيب على وجهها وأمّا إذا زادت التركة على السهام فإنما يرد الزائد على من

كان يقع عليه النقص ان أنقصت كما يتنوه عليه السلام وأجمعت عليه أصحابنا والمخالفون يقولون فيه بالتعصيب فيعطون الفاضل أولى عصبه الذكر ولا يعطون الأنثى شيئاً وان كانت أقرب منه في النسب استناداً إلى آية زكريا حيث لم يسأل الأنثى لعلمه بعدم ارثها مع العصبه كذلك كانوا يؤفكون وليت شعري ما أدرهم انه لم يسأل الأنثى وإنما حملة على الطلب كفالة مريم وما رأى من كرامتها ثم ما المانع من ارادته الجنس الشامل للذكر والأنثى أو إنما أراد الذكر لأنه أحب إلى طباع البشر أو إنما طلبه للارث والقيام بأعباء النبوة معاً ولا شك أنه غير متصور في النساء أو كان شرعه في الارث على خلاف شرعنا واستندوا أيضاً إلى رواية ضعيفة ردتها رواتها الأعلى بعدما سمعوها منقولة عن الأدنى وردّها بعضهم بمحكمات الكتاب وقال آخر والله ما رويت هذا وإنما الشيطان ألقاه على ألسنتهم.

وفي الكافي والتهذيب: ان في كتاب أبي نعيم الطحان، عن شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن زيد بن ثابت أنه قال: من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء، وفي الحديث النبوي «تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما» وفيه أيضاً «تعلموا الفرائض فانها من دينكم والله نصف العلم والله أول ما ينتزع من أمتي».

٢٤٨٢٧ - ١ (الكافي - ٧: ٧٩) الاثنان، عن بعض أصحابنا، عن أبان،
عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال «انّ الذي يعلم
عدد رمل عاج ليعلم أنّ الفرائض لا تعول على أكثر من ستة»^١.

١. قوله «لا تعول على أكثر من ستة» سهام الأقرباء تصح من ستة في القرآن فانها
النصف والثلث والثلثان والسدس، وإن لوحظ سهام الزوجين وهي النصف والرابع
والثمن لم تصح الربع والثلث من الستة بل يجب أن يجعل مخرج السهام من اثني عشر أو
من أربع وعشرين، وإن لم تعتبر اخراج السهام صحيحاً كفي كل عدد فيخرج الربع من
الستة وهو الواحد والنصف والثلث هو ثلاثة أرباع، والأقرب أن يقال لا يلاحظ سهم
الزوجة والزوج أولاً ويخرج السهام من ستة بلا كسر، وإنما تعول السهام بسبب دخول
أحد الزوجين على الأقرباء إن اعتبر حقهم في عرض حق الورثة لا إذا اعتبر في طولهم
بأن يكون الزوجان أقدم فانه لا يتزاحم مع التقدم والتأخر وهو واضح، والاختلاف بين
ابن عباس وغيره كان مبنياً على أن حق الزوجين في طول حقوق الورثة عند ابن
عباس وفي عرضها عند غيره، فتزاحم عند غيره ولم يتزاحم عنده، ونظيره عند ابن
عباس تعلق حق المرتهن وحق ساير الغرباء بالعين المرهونة، ونظيره عند غيره تعلق
حقوق جماعة من الغرباء بالتركة فإذا ضاق الرهن لم يتزاحم حق المرتهن وحق

بيان:

«عالج» موضع به رمل، «لا تعول» لا تزيد ولا ترتفع، والستة هي التي ذكرها الله سبحانه، الثلثان والنصف والثلث والربع والسدس والثلث وهي أصول الفرائض ثم ينقسم كل فريضة على سهام بعدد الوراث واختلافهم في الارث إلى ما لا يحصى وهذا معنى ما يأتي من أنها ربما تزيد على المائة فأما قولهم عليهم السلام «أنها لا تجوز ستة» فعناها أنها وان زادت وزادت فلا تزيد أصولها على ستة وهذا المعنى مصرح به في حديث البجلي عن بكير الآتي.

٢٤٨٢٨ - ٢ (الكافي - ٧: ٧٩) علي، عن أبيه والعبيدي، عن

→

الغرماء، وإذا ضاقت التركة تراحت حقوق الغرماء وينقص من كل منهم بالنسبة، فان قيل: إذا صح عندكم تعلق حقوق متزاحمة للغرماء في التركة وجوزتم أن يحكم به الشارع فلم اعترضتم على القائلين بالعول من العامة وقد جوزتم مثله في الغرماء؟ قلنا: الفرق بين المسألتين أن تعلق حقوق الغرماء بالتركة كان بسبب اقدم المديون والديان أنفسهم أو بسبب عروض خسارة أو ضرر أو جبا نقص المال عن مقدار الدين، وأما في مسألة العول فكان بسبب جعل الشارع تعالى حكماً لا يمكن تحقيقه في الخارج، والثاني محال دون الأول إذ لا يجوز أن يحكم الشارع بشيء يعلم أنه لا يتحقق، أما خسارة التجارة أو جهل الديان بنقصان مال المديون عن دينهم أو اقدمهم على الدين مع علمهم بذلك، وتحملهم الضرر فممكن، فكأن في مسألة العول كان التناقض من جانب الله وأصلحه الناس، وفي مسألة الغرماء كان التناقض من جانب الناس فأصلحه الله، ويعلم من ذلك أنه يجوز استخراج الأحكام الفقهية من القواعد العقلية لأن ابن عباس أبطل العول بأنه يستلزم القول بما بجهل واجب الوجود أو جواز تكليفه بما لا يطاق، وكلاهما محال تعالى الله عنهما، وقرّره أئمتنا عليهم السلام على استدلاله، وهذا طريق يخالف مسلك الإخباريين ويؤيد المجتهدين. «ش».

(التهذيب - ٩: ٢٤٧ رقم ٩٦٠) يونس، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: ربّما أُعيل السّهام حتى يكون على المائة أو أقل أو أكثر؟ فقال

(الكافي) «ليس يجوز ستّة» ثمّ قال

(ش) «كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: إنّ الذي أحصى رمل عالٍ ليُعلم أنّ السّهام لا تعول على ستّة لو تبصرون وجهها لم تجز ستّة».

٢٤٨٢٩ - ٣ (الفقيه - ٤: ٢٥٤ رقم ٥٦٠٠) سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول... الحديث.

بيان:

الوجه اشارة إلى ما ثبت عندنا أنّ البنات والأخوات لا فريضة لهنّ إذا كان معهنّ غيرهنّ.

٢٤٨٣٠ - ٤ (الكافي - ٧: ٨٠) الخمسة، عن ابن أذينة

(الكافي - ٧: ٨١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن أذينة ومحمّد والفضيل والعجلي ووزارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «السّهام لا تعول لا تكون أكثر من ستّة».

٢٤٨٣١ - ٥ (الكافي - ٧: ٨١) عنه، عن العبيدي، عن

(التهذيب - ٩: ٢٤٨ رقم ٩٦١) يونس، عن موسى بن بكر، عن عليّ بن سعيد قال: قلت لزراعة: انّ بكير بن أعين حدثني عن أبي جعفر عليه السّلام «انّ السّهام لا تعول

(الكافي) ولا يكون أكثر من ستة؟».

(ش) فقال: هذا ما ليس فيه اختلاف بين أصحابنا عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السّلام.

٢٤٨٣٢ - ٦ (الكافي - ٧: ٨١) محمد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «السّهام لا تعول».

٢٤٨٣٣ - ٧ (الكافي - ٧: ٨١) عنه، عن أحمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة قال: أمر أبو جعفر أبا عبدالله عليهما السّلام فأقرأني صحيفة الفرائض فرأيت جلّ ما فيها على أربعة أسهم».

بيان:

يعني كان لا يجوز أكثر ما فيها الأربعة ولا تبلغ الخمسة أو الستة فضلاً عن الزيادة على الستة.

٢٤٨٣٤ - ٨ (الكافي - ٧: ٨١) العدة، عن سهل، عن السّرّاد، عن الخزاز،

عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام «انّ السهام لا تكون أكثر من ستّة أسهم».

٢٤٨٣٥ - ٩ (الكافي - ٧: ٨١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير قال: قرأ عليّ أبو عبدالله عليه السلام فرائض عليّ عليه السلام فكان أكثرهنّ من خمسة أو من أربعة وأكثره من ستّة أسهم.

٢٤٨٣٦ - ١٠ (الكافي - ٧: ٨١) القميان، عن صفوان، عن خزيمة بن يقطين، عن البجلي، عن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أصل الفرائض عن ستّة أسهم لا يزيد على ذلك ولا يعول عليها ثمّ المال بعد ذلك لأهل السهام الذين ذكروا في الكتاب».

٢٤٨٣٧ - ١١ (التهذيب - ٩: ٢٤٧ رقم ٩٥٨) يونس بن عبدالرحمن، عن ابن أذينة، عن محمد والفضل بن يسار والعجلي وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «انّ السهام لا تعول».

٢٤٨٣٨ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٢٤٧ رقم ٩٥٩) عنه، عن ابن أذينة، عن محمد قال: أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط عليّ عليه السلام بيده فاذا فيها: أنّ السهام لا تعول».

٢٤٨٣٩ - ١٣ (التهذيب - ٩: ٢٤٨ رقم ٩٦٢) ابن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن

(الفقيه - ٤: ٢٥٥ رقم ٥٦٠١) سيف بن عميرة، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان ابن عباس يقول: إن الذي يحصي رمل عالج ليعلم أن السهام لاتعول من ستة

(التهذيب) فمن شاء لاعنته عند الحجر أن السهام لاتعول

من ستة».

٢٤٨٤٠ - ١٤ (الكافي - ٧: ٧٩ - ١ التهذيب - ٩: ٢٤٨ رقم ٩٦٣ - الفقيه - ٤: ٢٥٥ رقم ٥٦٠٢) الفضل بن شاذان، عن محمد بن يحيى، عن علي بن عبد الله، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد

(التهذيب) ورواه أبو طالب الأنباري قال: حدثني أحمد ابن هوزة أبو بكر الحافظ، قال: حدثني علي بن محمد الحضيبي قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد

(ش) قال: حدثني أبي^٢، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: جلست إلى ابن عباس فعرض ذكر الفرائض في المواريث، فقال ابن عباس: سبحان الله العظيم أترون أن الذي أحصى رمل عالج عدداً جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً فهذان النصفان قد ذهبا بالمال فأين موضع الثلث؟ فقال له زفر بن

١. في نسخ الكافي هكذا: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان... إلى آخره.

٢. في الفقيه السند هكذا: ... يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال حدثني أبي، والصحيح كما في الكافي والتهذيب، وقد حقق هذا السند بتفصيل في كتاب تراثنا الرجالي - ١: ١٧٤، فمن أراد فليراجع.

أوس البصري : يابا العباس فمن أول من أعال الفرائض ؟ فقال عمر بن الخطاب : لما التفتت عنده الفرائض ودفع بعضها بعضاً ، قال : والله ما أدري أيكم قدم الله وأيكم آخر وما أجد شيئاً هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالحصص فأدخل على كل ذي حق حق ما دخل عليه من عول الفريضة ، وأيم الله لو قدم من قدم الله وآخر من أخر الله ما عالت فريضة . فقال له زفر بن أوس : وأيها قدم وأيها آخر ؟ فقال : كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله وأما ما أخر الله فكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي فتلك التي أخر الله ، وأما التي قدم فالزوج له النصف فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الربع ولا يزيله عنه شيء والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت إلى الثمن لا يزيلها عنه شيء ، والأم لها الثلث فاذا زالت عنه صارت إلى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله ، وأما التي أخر الله ففريضة البنات والأخوات لها النصف والثلثان فان أزالتهن الفرائض عن ذلك لم يكن لها إلا ما بقي فتلك التي أخر الله فاذا اجتمع ما قدم الله وما أخر بدأ بما قدم الله فأعطي حقه كاملاً فان بقي شيء كان لمن أخر الله فان لم يبق شيء فلا شيء له ، فقال له زفر بن أوس : فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر ؟ فقال : هيئته ، فقال الزهري : والله لولا أنه تقدمه إمام عدل كان أمره على الورع فأمضى أمراً فمضى ما اختلف على ابن عباس في العلم اثنان .

بيان :

في الفقيه رمع بدل عمر في الموضعين بدون ابن الخطاب وإنما قلبت للتقية .

٢٤٨٤١ - ١٥ (الكافي - ٨٢: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٥٠ رقم ٩٦٥)
الثلاثة، عن ابن أذينة قال: قال زرارة: إذا أردت أن تلقي العول فأنا
يدخل النقصان على الذين لهم الزيادة من الولد والأخوة من الأب، وأما
الزوج والأخوة من الأم فأنهم لا ينقصون مما سمي الله لهم شيئاً.

٢٤٨٤٢ - ١٦ (الكافي - ٨٢: ٧) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٥٠ رقم ٩٦٦) ابن سماعة، عن ابن
جبلة، عن أبي المغراء، عن إبراهيم بن ميمون، عن سالم الأشل أنه سمع أبا
جعفر عليه السلام يقول «إن الله أدخل الوالدين على جميع أهل المواريث
فلم ينقصهما من السدس وأدخل الزوج والزوجة فلم ينقصهما من الربع
والثمن».

٢٤٨٤٣ - ١٧ (الكافي - ٨٢: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٥٠ رقم ٩٦٧)
علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال «أربعة لا يدخل عليهم ضرر في الميراث
الوالدان والزوج والمرأة».

٢٤٨٤٤ - ١٨ (الكافي - ٨٢: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٥١ رقم ٩٦٨)
الثلاثة، عن درست، عن أبي المغراء، عن رجل، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «إن الله تعالى أدخل الأبوين على جميع أهل الفرائض فلم
ينقصهما من السدس لكل واحد منهما، وأدخل الزوج والمرأة على جميع
أهل المواريث فلم ينقصهما من الربع والثمن».

٢٤٨٤٥ - ١٩ (الكافي - ٧: ٨٢) العدة، عن سهل، عن السرد، ومحمد،
عن

(التهذيب - ٩: ٢٥١ رقم ٩٦٩) ابن عيسى، عن
السرد، عن الخزاز وغيره، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال
«لا يرث مع الأم ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع الابنة إلا زوج أو
زوجة وإن الزوج لا ينقص من النصف شيئاً إذا لم يكن ولد ولا ينقص
الزوجة من الربع شيئاً إذا لم يكن ولد فإذا كان معها ولد فللزوجة الربع
وللمرأة الثمن».

٢٤٨٤٦ - ٢٠ (الكافي - ٧: ٨٣) العدة، عن سهل، عن البزنطي، وعلي،
عن أبيه، عن البزنطي ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٥١ رقم ٩٧٠) ابن عيسى، عن
البزنطي، عن جميل بن دراج، عن زرارة قال: إذا ترك الرجل أمه أو أباه
أو ابنه أو ابنته فإذا ترك واحداً من الأربعة فليس بالذي عني الله في كتابه
قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ^١ ولا يرث مع الأم ولا مع الأب ولا مع الابن
ولا مع الابنة أحد خلقه الله غير زوج أو زوجة.

٢٤٨٤٧ - ٢١ (الفقيه - ٤: ٢٥٧ رقم ٥٠٦٣ - التهذيب - ٩: ٢٤٩
رقم ٩٦٤) الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن الوليد العدني صاحب
سفيان، عن أبي القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن أبي يوسف، عن

ليث بن سليمان، عن أبي عمر العبدى^١، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول «الفرائض من ستة أسهم، الثلثان أربعة أسهم، والنصف ثلاثة أسهم، والثلث سهمان، والرّبع سهم ونصف، والثلث ثلاثة أرباع سهم، ولا يرث مع الولد إلا الأبوان والزّوج والمرأة، ولا يحجب الأم عن الثلث^٢ إلا الولد والاختوة، ولا يزداد الزّوج على النصف ولا ينقص عن الرّبع، ولا تزداد المرأة على الرّبع ولا تنقص من الثمن وإن كنّ أربعاً أو دون ذلك فهنّ فيه سواء ولا تزداد الاختوة من الأم على الثلث ولا ينقصون من السدس، وهم فيه سواء الذّكر والأنثى، ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد، والديّة تقسم على من أحرز الميراث».

بيان:

قال في التهذيب والفقهاء: قال الفضل: وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب، وفيه دليل أنّه لا يرث الاختوة والأخوات مع الولد شيئاً، ولا يرث الجدّ مع الولد شيئاً وفيه دليل أنّ الأم تحجب الاختوة من الأم عن الميراث. وقال في الفقيه: فإن قال قائل: إنّما قال والد ولم يقل والدين ولا قال والدة، قيل: هذا جائز كما يقال: ولد، يدخل فيه الذّكر والأنثى، وقد سمّي الأم والدّاً إذا جمعتها مع الأب يقول الله عزّ وجلّ ولأبويه لكل واحد منهما السدس وأحد الأبوين هي الأم وقد سمّاها الله أباً حين جمعها مع الأب، وكذلك قال الوصيّة

١. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه: ليث بن أبي سليم، عن أبي عمرو العبدى، عن ابن سليمان، وفي التهذيب: ليث بن أبي سليمان، عن أبي عمرو العبدى، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، والصحيح هو: ليث بن أبي سليم، عن أبي عمرو العبدى، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: راجع تراثنا الرجالي - ١: ٣٥٤. والأخبار الدخيلة ج ٣ ص ١٢٤ للمحقق الشيخ محمد تقي التستري.

٢. الظاهر الثلث مصحفة عن الارث.

لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ^١ وأحد الوالدين هي الأمّ وقد سمّاها الله والدّاً كما سمّاها
أباً، وهذا واضح بيّن، والحمد لله.

- ١١٩ -

باب

الأولى من ذوي الأنساب وإبطال التعصيب

٢٤٨٤٨ - ١ (الكافي - ٧: ٧٦) العدة، عن أحمد وسهل وعليّ، عن أبيه
ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن

(التهذيب - ٩: ٢٦٨ رقم ٩٧٤) السرد، عن هشام بن
سالم، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ابنك أولى
بك من ابن ابنك، وابن ابنك أولى بك من أخيك» قال «وأخوك لأبيك
وأُمّك أولى بك من أخيك لأبيك» قال «وأخوك لأبيك أولى بك من
أخيك لأُمّك» قال «وابن أخيك من أباك وأُمّك أولى بك من ابن أخيك
لأبيك» قال «وابن أخيك من أباك أولى بك من عمّك» قال «وعمّك أخو
أبيك من أبيه وأُمّه أولى بك من عمّك أخى أباك من أبيه» قال «وعمّك
أخو أباك لأبيه أولى بك من عمّك^١ أخى أباك لأُمّه»^٢ قال «وابن عمّك
أخى أباك من أبيه وأُمّه أولى بك من ابن عمّك أخى أباك لأبيه»

١. في التهذيب: ابن عمّك.

٢. في التهذيب: لأبيه.

(الكافي) قال «وابن عمّك أخي أببك من أبيه أولى بك من ابن عمّك أخي أببك لأُمّه»^١.

بيان:

الأولوية هنا أعمّ من منعه من الارث مطلقاً ومنعه من ردّ الزائد على فريضته عليه.

٢٤٨٤٩ - ٢ (الكافي - ٧: ٧٦) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٦٨ رقم ٩٧٥) السراد، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ^٢ قال «إنما عني بذلك أولوا الأرحام في المواريث ولم يعن أولياء النعمة، فأولاهم بالميت أقربهم إليه من الرحم التي تجرّه إليها».

بيان:

أريد بأولياء النعمة المعتقون وإنما بين ذلك دفعا لما يتوهم من ظاهر لفظ الموالي وإنما أحتيج إلى هذا البيان لو اتّصل ترك بالوالدان وما على تقدير الانفصال كما أشرنا إليه سابقاً فلا يحتاج إليه.

٢٤٨٥٠ - ٣ (الكافي - ٧: ٧٧) حميد، عن ابن سماعة والعدة، عن سهل

١. هذه القطعة موجودة أيضاً في التهذيب فراجع.

٢. النساء / ٣٣.

ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن

(التهذيب - ٩: ٢٦٩ رقم ٩٧٦) السَّراد، عن الخزاز، عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال «انَّ في كتاب عليٍّ عليه السَّلام أنَّ كلَّ ذي رحم بمنزلة الرحم الذي يجزَّبه إلَّا أنَّ يكون وارث أقرب إلى الميِّت منه فيحجبه».

٢٤٨٥١ - ٤ (الكافي - ٧: ٧٧ - التهذيب - ٩: ٢٦٩ رقم ٩٧٧) السَّراد، عن حمَّاد بن يوسف الخزاز^١، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السَّلام يقول: إذا كان وارث ممَّن له فريضة فهو أحقُّ بالمال».

بيان:

الأحقية هنا أعم من تقديم فريضته عليه.

٢٤٨٥٢ - ٥ (الكافي - ٧: ٧٧ - التهذيب - ٩: ٢٦٩ رقم ٩٧٨) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال: قال «إذا التفت القربات فالسابق أحقُّ بميراث قريبه فان استوت قام كلُّ واحد منهم مقام قريبه».

٢٤٨٥٣ - ٦ (الكافي - ٧: ٧٥ - التهذيب - ٩: ٢٦٧ رقم ٩٧٢) عليّ، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير

١. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: حمَّاد أبي يوسف الخزاز.

(التهذيب - ٩: ٣٢٧ رقم ١١٧٦) التّيملي، عن محمد الكاتب، عن محمد الهمداني، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حسين البرّاز^١ قال: أمرت من يسأل أبا عبد الله عليه السّلام المال لمن هو، للأقرب أو للعصبة؟ فقال «المال للأقرب والعصبة في فيه التراب».

٢٤٨٥٤ - ٧ (التهذيب - ٦: ٣١٠ رقم ٨٥٧) الصّفّار، عن السّندي، عن موسى بن حبيش، عن عمّه هاشم الصّيدلاني قال: كنت عند العباس وموسى بن عيسى وعنده أبو بكر بن عياش وإسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة وعليّ بن ظبيان - ونوح بن درّاج تلك الأيام على القضاء - قال: فقال العباس: يا أبا بكر أما ترى ما أحدث نوح في القضاء أنّه ورّث الخال وطرح العصبة وأبطل الشّفعة فقال له أبو بكر بن عياش: وما عسى أن أقول لرجل قضى بالكتاب والسّنة.

قال: فاستوى العباس جالساً، فقال: وكيف قضى بالكتاب والسّنة؟ فقال أبو بكر: إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لما قُتل حمزة بن عبدالمطلب بعث عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فأتاه بابنة حمزة فسوغها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الميراث كلّهُ، فقال له العباس: يا با بكر فظلم رسول الله جدّي؟! فقال: مه أصلحك الله شرع رسول^٢ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما صنع، فما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلّا الحقّ ثمّ قال: إنّ إسماعيل بن حمّاد اختلف إليّ أربعة أشهر أو ستّة أشهر فلم أحدثه به.

١. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي: حسين الرّزاز.

٢. في التهذيب: شرع لرسول الله.

بيان:

أراد بالعباس الخليفة^١ وموسى بن عيسى وزيره أو عامله ونوح بن درّاج هو أخو جميل وكان من الشيعة وكان قاضياً بالكوفة واعتذر عن قبوله القضاء بأنّه سأل أخاه جميلاً لم لا تأتني المسجد، فقال: ليس لي ازار، وكأنّه أراد بإبطال الشفعة إبطالها فيما لا تجري فيه عندنا والتسويغ التجويز والاعطاء وأراد بمجده العباس بن عبدالمطلب أخا حمزة، و«ظلمه» حرمانه عن نصف التركة كما زعمته العامة أنّ الزائد على الفرض إنّما هو للعصبة شرع رسول الله أمّا فعل ماض أو مصدر مضاف والاختلاف المجيء والذهاب وإنّما اختلف إليه ليكشف له عن السرّ فيما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ميراث حمزة حيث وجده مخالفاً لما تلقّاه من أهل الضلال وإنّما لم يحدثه به تقية وصيانة لأسرار أهل الحقّ عن أهل الباطل.

١. قوله «أراد بالعباس الخليفة» لم يكن في ملوك بني العباس من اسمه العباس، والظاهر أنه كان من أسرهم، ويظهر من هذا الخبر أن أبا بكر بن عياش كان من الشيعة وهو المقرئ المشهور راوي عاصم بن أبي النجود الذي قراءته متداولة بين المسلمين إلى عهدنا، هذا وكان له راويان مشهوران حفص وأبو بكر هذا. «ش».

- ١٢٠ -

باب

علّة تفضيل الرجال

٢٤٨٥٥ - ١ (الكافي - ٧: ٨٤ - التهذيب - ٩: ٢٧٤ رقم ٩٩١) علي،

عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قلت له: جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات وولده من القرابة سواء يرث النساء نصف ميراث الرجال وهنّ أضعف من الرجال وأقلّ حيلة؟ فقال «لأنّ الله تعالى فضّل الرجال على النساء بدرجة ولأنّ النساء يرجعن عيالاً على الرجال».

٢٤٨٥٦ - ٢ (الكافي - ٧: ٨٥ - التهذيب - ٩: ٢٧٥ رقم ٩٩٣)

الثلاثة، عن حماد وهشام^١، عن مؤمن الطاق، قال: قال لي ابن أبي العوجاء: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرّجل سهمين؟ قال: فذكر بعض أصحابنا لأبي عبد الله عليه السّلام فقال «لأنّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة وأنّما ذلك على الرجال فلذلك جعل للمرأة سهم وللرجال سهمان».

١. في الكافي: عن هشام.

بيان:

«المعقلة» بضم القاف الدية .

٢٤٨٥٧ - ٣ (الكافي - ٧: ٨٥) علي بن محمد ومحمد^١ بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمد النخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين؟ فقال له أبو محمد عليه السلام «إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال» فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ، فقال «نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً، يجري لآخرنا ما جرى لأوّلنا وأوّلنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السلام فضلها».

٢٤٨٥٨ - ٤ (الفقيه - ٤: ٣٥٠ رقم ٥٧٥٧) ابن أبي عمير، عن هشام بن ابن أبي العوجاء قال لمحمد بن النعمان الأحول: ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القويّ المؤسر سهمان؟ قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام قال «إن المرأة ليس لها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد - وعدّ أشياء غير هذا - وهذا على الرجل فلذلك جعل له سهمان ولها سهم واحد».

٢٤٨٥٩ - ٥ (الفقيه - ٤: ٣٥٠ رقم ٥٧٥٥ - التهذيب - ٩: ٣٩٨ رقم

١. في الكافي: عن محمد بن أبي عبد الله.

(١٤٢٠) كتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله «علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال»

(الفقيه) وعلة أخرى في اعطاء الذكر مثل حظ الأنثيين^١ لأن الأنثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقتها ان احتاج، فوفر على الرجال لذلك، وذلك قول الله عز وجل الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ^٢.

بيان:

«أخذت» يعني الصداق وكذلك يعطي.

٢٤٨٦٠ - ٦ (الفقيه - ٤: ٣٥٠ رقم ٥٧٥٦ - التهذيب - ٩: ٣٩٨ رقم ١٤٢١) حمدان بن الحسين، عن الحسن بن الوليد، عن ابن بكير، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لأبي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟ قال «لما يجعل لها من الصداق».

٢٤٨٦١ - ٧ (الفقيه - ٤: ٣٥١ رقم ٥٧٥٨) محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: كيف صار

١. في الفقيه: مثلي ما تُعطى الأنثى.

٢. النساء / ٣٤.

الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟ فقال «لأنّ الحبّات التي أكلها آدم وحوّاء في الجنّة كانت ثماني عشرة حبة أكل منها آدم اثنتي عشرة حبة، وأكلت حوّاء ستّاً، فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظّ الأنثيين».

بيان:

وذلك لأنّ زيادة الأكل دليل زيادة الاحتياج.

- ١٢١ -

باب

ما يختص به الكبير

٢٤٨٦٢ - ١ (الكافي - ٧: ٨٥ - التهذيب - ٩: ٢٧٥ رقم ٩٩٤) علي،
عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا
هلك الرجل وترك بنين فلأكبر السيف والدرع والخاتم والمصحف فان
حدث به حدث فلأكبر منهم».

بيان:

«فان حدث به حدث» أي مات الأكبر قبل أبيه «فلأكبر منهم» أي من
البنين الباقيين ويحتمل أن يكون الجملة الثانية تأكيداً للأولى.

٢٤٨٦٣ - ٢ (الكافي - ٧: ٨٥ - التهذيب - ٩: ٢٧٥ رقم ٩٩٥) الثلاثة،
عن ابن أذينة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليها السلام «انَّ
الرجل إذا ترك سيفاً وسلاحاً فهو لابنه وان كان له بنون فهو لأكبرهم».

٢٤٨٦٤ - ٣ (الكافي - ٧: ٨٦) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن ابن
أذينة، عن ربيع

(التهذيب - ٩: ٢٧٥ رقم ٩٩٦) الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا مات الرجل فلأكبر من ولده سيفه ومصحفه وخاتمه ودرعه».

٢٤٨٦٥ - ٤ (الكافي - ٧: ٨٦) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٥ رقم ٩٩٧) البرقي، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٤: ٣٤٦ رقم ٥٧٤٦) حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا مات الرجل فسيفه وخاتمه ومصحفه وكتبه ورحله وراحلته وكسوته لأكبر ولده، فإن كان الأكبر ابنة فلأكبر من الذكور».

بيان:

«الرحل» مركب البعير وربّما يقال للمسكن ولما يصحبه الرجل من الأثاث.

٢٤٨٦٦ - ٥ (التهذيب - ٩: ٢٧٦ رقم ٩٩٨) التّيملي، عن ابن أسباط، عن محمّد بن زياد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمّد وبكير وفضيل بن يسار، عن أحدهما عليهما السّلام «انّ الرجل إذا ترك سيفاً أو سلاحاً فهو لابنه فان كانوا اثنين^١ فهو لأكبرهما».

١. الظاهر: فان كانوا اثنين فهو لأكبرهما، تصحيف لـ «فان كان له بنون فهو لأكبرهم». كما تقدم في الحديث الثاني من هذا الباب.

٢٤٨٦٧ - ٦ (التهذيب - ٩: ٢٧٦ رقم ٩٩٩) عنه، عن أخيه أحد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن العرقوفي^١ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يموت ماله من متاع بيته؟ قال «السيف» وقال «الميت إذا مات فإنّ لابنه السيف والرحل والثياب ثياب جلده».

بيان:

«عن الرجل يموت» كذا وجد في النسخ التي رأيناها والظاهر يموت أبوه وكأنّ الكتاب أسقطوه.

٢٤٨٦٨ - ٧ (الفتاوى - ٤: ٣٤٧ رقم ٥٧٤٧) حمّاد، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: الميت إذا مات... الحديث.

٢٤٨٦٩ - ٨ (التهذيب - ٩: ٢٧٦ رقم ١٠٠٠) عنه، عن محمد بن عبيد الله الحلبي والعباس بن عامر، عن ابن بكير، عن عبد الله بن زرارة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كم من انسان له حق لا يعلم به» قلت: وما ذاك أصلحك الله؟ قال «أنّ صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان به أما أنّه لم يكن بذهب ولا فضّة» قلت: فما كان؟ قال «كان علماً» قلت: فأيهما أحقّ به؟ قال «الكبير، كذلك نقول نحن».

٢٤٨٧٠ - ٩ (التهذيب - ٩: ٢٧٦ رقم ١٠٠١) عنه، عن ابن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سمعناه وذكر كنز اليتيمين فقال «كان لوحاً من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله محمد

١. هنا سقط أبو بصير كما يأتي نقلاً عن الفقيه.

رسول الله عجب^١ لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! وعجب^٢ لمن أيقن
بالقدر كيف يحزن؟! وعجب^٣ لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن
إليها؟! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطيء الله في رزقه ولا ينهمه في
قضائه» فقال له حسين بن اسباط : فالى من صار إلى أكبرهما قال
«نعم»^٤.

بيان:

«عقل عن الله» أي فهم سرّ الأمور عن الله عزّ وجلّ بالهام منه يعني من
كان على بصيرة في العلم لا يستبطيء الله يعني لا ينسبه إلى الإبطاء في أمر رزقه
إن تأخر لعلمه بأن الله سبحانه رأى صلاح أمره في التأخير ولا يتهمه في قضائه

١ و ٢ و ٣. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب: عجبت.

٤. قوله «إلى أكبرهما قال نعم» هذا بناء على القول بالحياة على وجه الاستحباب أو
المحاسبة من سهم الارث، وأما على القول بالوجوب مجاناً كما عليه جماعة من علمائنا
فمشكل لأن الآية الكريمة تدل على أن الكنز كان لهما جميعاً والاختصاص بالأكبر مجاناً
ينافيه، والحق أنه يستحب لسائر الورثة والوصي والقيم على الصغار أن يخصصوا الولد
الأكبر بجميع ما ذكر في هذه الروايات ويحاسبوا قيمتها من سهم الإرث لا مجاناً إن
طلب الأكبر وإلا فلا، وذلك لاختلاف الروايات في تعيين ما يحىيى وعدم صراحتها في
الوجوب والاستحقاق مجاناً، وهذا أوفق بعموم الآية والأخبار، ثم الحياة خاصة بما كان
معداً لحاجة الميت واستعماله بنفسه لا جميع ما يصدق الاسم عليه، فمن كان له سيوف
متعددة للإقتناء أو للبيع أو كان شغله بيع السيوف والثياب أو المصاحف وعنده عدد
كثير منها يستعمل في كل يوم واحداً منها وقصده أن يبيعه إن أراد وأمثال ذلك، فهو
خارج عن الحياة، وإذا كان لرجل ثلاثمائة وستون مصحفاً أو ثوباً يلبس كل يوم ثوباً
أو يقرأ من مصحف لزم أن يختص الجميع بالأكبر ويستبعد بناءً على الوجوب مجاناً
خصوصاً لمن يكون أكثر أمواله مصاحف وثياباً وبناءً على الاستحباب والاحتساب
من الإرث لا حاجة إلى ذكر الفروع المستفادة من ألفاظ الروايات. «ش».

لعلمه بأنّ الله عزّ وجلّ أعلم منه بصلاح أمره وأنظر إليه فلا يقضي إلى ما هو خير له وأنّما سميّ اللّوح كنزاً لاشتغاله على العلم والحكمة وأنّما اختصّ به الكبير منهما لكونه من جهة المال من الأمور التي يختصّ بها الكبير عند أهل البيت عليهم السّلام كما أشار عليه السّلام إليه بقوله كذلك نقول نحن.

- ١٢٢ -

باب
ميراث الولد

٢٤٨٧١ - ١ (الكافي - ٨٦:٧ - التهذيب - ٩:٢٧٧ رقم ١٠٠٣)
الثلاثة، عن

(الفقيه - ٤:٢٦١ رقم ٥٦٠٥) جميل بن درّاج، عن
زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ورث عليّ عليه السلام علم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وورثت فاطمة تركته».

٢٤٨٧٢ - ٢ (الكافي - ٨٦:٧ - التهذيب - ٩:٢٧٧ رقم ١٠٠٢) أحمد،
عن التّيملي، عن ابن أسباط، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن حمزة
ابن حمران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من ورث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم، فقال «فاطمة ورثته متاع البيت والخُرثى وكلّ
ما كان له».

بيان:

الخُرثى بالضم أثاث البيت وأسقاطه.

٢٤٨٧٣ - ٣ (الفقيه - ٤: ٢٦١ رقم ٥٦٠٦) البزنطي، عن الحسن بن موسى الخياط، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «لا والله ما ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباس ولا علي ولا ورثته إلا فاطمة عليها السلام، وما كان أخذ علي عليه السلام السلاح وغيره إلا أنه قضى عنه دينه» ثم قال «وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله».

بيان:

هذا رد لما زعمته العامة أن وارثه صلى الله عليه وآله وسلم كان مع فاطمة عليها السلام عمّة العباس بناء على ما يروونه من التعصيب وعندنا أنه لولا فاطمة عليها السلام لكان وارثه أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأنه كان ابن عمّه أخي لأبيه وأمّه دون العباس لأنه كان أخا أبيه لأبيه دون أمّه هذا كله من جهة النسب فلا ينافي ثبوت الثمن الذي كان للأزواج من جهة السبب وإنما تلا عليه السلام الآية استشهاد الأولوية فاطمة عليها السلام بالجميع من العباس لأنه قرابتها كانت بلا واسطة وقرابة العباس إنما كانت بوساطة أبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٤٨٧٤ - ٤ (الكافي - ٧: ٨٧ - التهذيب - ٩: ٢٧٨ رقم ١٠٠٦) القميان، عن صفوان، عن عبدالله بن خدّاش المنقري^١ أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن رجل مات وترك ابنته وأخاه، قال «المال للبنت».

١. كذا فيما عندنا من نسخ الكتابين والصحيح المهري بفتح الميم والهاء الساكنة قبل الراء مكان المنقري، وخدّاش بكسر الخاء المعجمة واهمال الدال واعجام الشين، وبعض الأصحاب ضبطه ابن خراش بالراء مكان الدال، والرجل يكتني أبا خدّاش. «عهد».

٢٤٨٧٥ - ٥ (الكافي - ٧: ٨٧) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٨ رقم ١٠٠٧) الحسين، عن القاسم بن عروة، عن العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل مات وترك ابنته وعمّه؟ قال «المال للبنت وليس للعمّ شيء - أو قال: ليس للعمّ مع البنت شيء -».

٢٤٨٧٦ - ٦ (الكافي - ٧: ٨٧ - التهذيب - ٩: ٢٧٨ رقم ١٠٠٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن عبدالله بن محرز^١، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: رجل ترك ابنته وأخته لأبيه وأُمّه، قال «المال كلّهُ للبنت وليس للأخت من الأب والأُمّ شيء».

٢٤٨٧٧ - ٧ (الكافي - ٧: ٨٧) محمد، عن أحمد والعدّة، عن سهل جميعاً، عن السّرّاد

(التهذيب - ٩: ٢٧٨ رقم ١٠٠٥) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٦١ رقم ٥٦٠٩) السّرّاد، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢٤٨٧٨ - ٨ (الفقيه - ٤: ٢٦١ رقم ٥٦٠٧) البزنطي قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك رجل هلك وترك ابنة وعمّة،

١. في التهذيب: عبدالله بن محمد.

فقال «المال للابنة» قال: وقلت له: رجل مات وترك ابنة له وأخاً - أو قال: ابن أخيه - قال: فسكت طويلاً ثم قال «المال للابنة».

بيان:

أما سكت عليه السّلام لمكان التقية هل هو موضعها أم لا.

٢٤٨٧٩ - ٩ (الفقيه - ٤: ٢٦١ رقم ٥٦١٠) وكتب البزنطي إلى أبي الحسن عليه السّلام في رجل مات وترك ابنته وأخاه، قال «ادفع المال إلى الابنة ان لم تخف من عمّها شيئاً».

بيان:

في بعض النسخ من عملها شيئاً فان صحّ فعناه ان لم تخف أن تضيع الابنة المسألة فبلغت إلى أهل فتويهم فيصيبك وإيانا من قبلها الضرر.

٢٤٨٨٠ - ١٠ (الفقيه - ٤: ٢٦١ رقم ٥٦٠٨) عليّ بن الحكم، عن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سألته عن جار لي هلك وترك بنات، فقال «المال لهنّ».

٢٤٨٨١ - ١١ (التهذيب - ٩: ٢٧٩ رقم ١٠١١) التّيملي، عن عليّ بن الحسن الجرمي، عن محمّد بن زياد بن عيسى، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام «ان رجلاً مات على عهد النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وكان يبيع التمر فأخذ أخوه التمر وكان له بنات فأنت امرأته النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فأعلمته بذلك فأنزل الله تعالى عليه،

فأخذ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الثَّمنَ من العَمِّ فدفعه إلى البنات».

١٢ - ٢٤٨٨٢ (الكافي - ٧: ١٠٤) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٩ رقم ١٠١٢) سهل، عن البرنطي،
عن جميل، عن عبدالله بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
قلت له: رجل ترك ابنته وأخته لأبيه وأمه، قال «المال كله لابنته».

١٣ - ٢٤٨٨٣ (الكافي - ٧: ٨٦) الثلاثة، ومحمد عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٧ رقم ١٠٠٤) أحمد، عن ابن أبي
عمير، عن جميل بن درّاج، عن سلمة بن محرز قال: قلت لأبي عبدالله
عليه السلام: إن رجلاً أرمانيّ مات وأوصى إليّ، فقال «وما
الأرمانيّ؟» قلت: نبطيّ من أنباط الجبال مات وأوصى إليّ بتركته
وترك ابنته، قال: فقال لي «أعطها النصف» قال: فأخبرت زارة
بذلك، فقال لي: اتّقاك، إنّما المال لها، قال: فدخلت عليه بعد، فقلت:
أصلحك الله إن أصحابنا زعموا أنّك اتّقيتني، فقال «لا والله ما اتّقيتك
ولكنّي اتّقيت عليك أن تضمن، فهل علم بذلك أحد؟» قلت: لا، قال
«فأعطها ما بقي».

بيان:

«النبط» جبل ينزلون بالبطائح بين العراقيين والنسبة إليهم نبطي محرّكة
ونباطي مثلثة، «اتّقيت عليك أن تضمن» يعني خفت عليك أن اعطيها كله أن
يبلغ الخبر قضائهم وحكّامهم فيضمّنوك النصف ويأخذوه من مالك.

٢٤٨٨٤ - ١٤ (الكافي - ٧: ٨٧) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٨ رقم ١٠٠٨) ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عبد الحميد الطائي، عن عبدالله بن محرز^١ بيع القلانيس قال: أوصى إليّ رجل وترك خمسمائة درهم أو ستّائة درهم وله ابنة، وقال: لي عصبة بالشام فسألت أبا عبدالله عليه السّلام عن ذلك فقال «أعط الابنة النصف والعصبة النصف الآخر» فلما قدمت الكوفة أخبرت أصحابنا بقوله، فقالوا: اتّقاك فأعطيت الابنة النصف الآخر، ثمّ حججت فلقيت أبا عبدالله عليه السّلام فأخبرته بما قال أصحابنا وأخبرته أنّي دفعت النصف الآخر إلى الابنة، فقال «أحسنتم أنما أفيتيك مخافة العصبة عليك».

٢٤٨٨٥ - ١٥ (الكافي - ٧: ٨٧) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٩ رقم ١٠١٠) ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن عبدالله بن محرز قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن رجل أوصى إليّ وهلك وترك ابنة فقال «أعط الابنة النصف واترك للموالي النصف الآخر» فرجعت، فقال أصحابنا: لا والله ما للموالي شيء فرجعت إليه من قابل، فقلت له: إنّ أصحابنا قالوا: ليس للموالي شيء وأنما اتّقاك، فقال «لا والله ما اتّقيتك ولكن خفت عليك أن تؤخذ بالنصف فان كنت لا تخاف فادفع النصف الآخر إلى ابنته فان الله سيؤدّي عنك».

١. في التهذيب: عبدالله بن محمد بدل عبدالله بن محرز.

٢٤٨٨٦ - ١٦ (الكافي - ٧: ١٠٠) الثلاثة، عن أُذينة، عن عبد الله بن محرز

(التهذيب - ٩: ٣٢١ رقم ١١٥٣) التيملي، عن جعفر ابن محمد بن حكيم، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن محرز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل ترك ابنته وأخته لأبيه وأمه فقال «المال كله لابنته، وليس للأخت من الأب والأم شيء» فقلت: إنا قد احتجنا إلى هذا والميت رجل من هؤلاء الناس وأخته مؤمنة عارفة، قال «فخذ لها النصف خذوا منهم كما يأخذون منكم في سنتهم وقضايهم وأحكامهم» قال ابن أُذينة: فذكرت ذلك لزرارة، فقال: إن علي ما جاء به ابن محرز لنوراً.

بيان:

في التهذيب عبد الله بن محمد بدل عبد الله بن محرز في أخبار هذا الباب إلا في هذا الحديث فإنه موافق للكافي في موضعيه وكذا في الذي قبله.

٢٤٨٨٧ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٣٢٢ رقم ١١٥٤) عنه، عن النخعي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله: هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون منا في أحكامهم أم لا؟ فكتب «يجوز لكم ذلك إن كان مذهبكم فيه التقية منهم والمداراة».

٢٤٨٨٨ - ١٨ (التهذيب - ٩: ٣٢٢ رقم ١١٥٥) عنه، عن سندي بن محمد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأحكام، قال «يجوز على أهل كل دين ما يستحلّون».

٢٤٨٨٩ - ١٩ (التهذيب - ٩: ٣٢٢ رقم ١١٥٦) ابن سماعة، عن ابن
 جبلة، عن عدّة من أصحاب عليّ ولا أعلم سليمان إلّا أخبرني به، وعليّ
 ابن عبدالله، عن سليمان أيضاً، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه
 السّلام أنّه قال «الزموهم بما ألزموا به أنفسهم».

- ١٢٣ -

باب
ميراث الأبوين

٢٤٨٩٠ - ١ (الكافي - ٧: ٩١) عليّ، عن أبيه، عن السّراد والعدّة، عن سهل، عن السّراد والعدّة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٠ رقم ٩٨٠) أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب والخزاز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام في رجل مات وترك أبويه، قال «للأب سهمان وللأمّ سهم».

٢٤٨٩١ - ٢ (الكافي - ٧: ٩١) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٦٩ رقم ٩٧٩) ابن سماعة، عن عليّ بن الحسن بن حمّاد، عن ابن سكين، عن مشمعل^١ بن سعد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل ترك أبويه قال «هي ثلاثة أسهم

١. مشمعل بضمّ الميم وإسكان الشين المعجمة وفتح الميم الثانية وكسر العين المهملة وتشديد اللّام، ابن سعد بغير ياء الأسدّي الناشرى بالنون والشين المعجمة المكسورة والراء ثقة من أصحابنا. عهد «ره».

للأُم سهم وللأب سهيمان».

٢٤٨٩٢ - ٣ (الفقيه - ٤: ٢٦٢ رقم ٥٦١١) السَّرَاد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السَّلام في رجل مات وترك أبويه، قال «للأُم الثلث ولأبيه الثلثان».

٢٤٨٩٣ - ٤ (التهذيب - ٩: ٢٧٣ رقم ٩٨٩) السَّرَاد، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السَّلام في رجل مات وترك أبويه، قال «للأُم الثلث وما بقي فللأب».

٢٤٨٩٤ - ٥ (الكافي - ٧: ٩١) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا الحسن عليه السَّلام عن رجل ترك أمّه وأخاه، فقال «يا شيخ تريد على الكتاب؟» قال: قلت: نعم، قال «كان عليّ عليه السَّلام يعطي المال الأقرب فالأقرب» قال: قلت: فالأخ لا يرث شيئاً؟ قال «قد أخبرتك أنّ علياً عليه السَّلام كان يعطي المال الأقرب فالأقرب»^١.

٢٤٨٩٥ - ٦ (الكافي - ٧: ١١٤) محمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٠ رقم ١١١٢) السَّرَاد، عن عليّ، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السَّلام عن رجل مات وترك أباه وعمّه وجدّه، قال فقال «حجب الأب الجدّ، الميراث للأب وليس للعمّ ولا للجدّ شيء».

١. أورده في التهذيب - ٩: ٢٧٠ رقم ٩٨١ بهذا السند أيضاً.

٢٤٨٩٦ - ٧ (الكافي - ٩١: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٨٠ رقم ١٠١٣)

الثلاثة والعبيدي، عن يونس جميعاً، عن ابن أذينة قال: قلت لزراعة: إن أناساً حدّثوني عنه يعني أبا عبدالله وعن أبيه عليها السّلام بأشياء في الفرائض فأعرضها عليك فما كان منها باطلاً، فقل: هذا باطل وما كان منها حقاً، فقل: هذا حق ولا تروه واسكت.

وقلت له: حدّثني رجل عن أحدهما عليها السّلام في أبوين واخوة لأمّ أنّهم يحبّون ولا يرثون، فقال: هذا والله هو الباطل ولكنّي سأخبرك ولا أروي لك شيئاً، والذي أقول لك هو والله الحق: إن الرجل إذا ترك أبويه فللأمّ الثلث وللأب الثلثان في كتاب الله فان كان له اخوة - يعني للميّت - يعني اخوة لأب وأمّ أو اخوة لأب فلأمّه السدس وللأب خمسة أسداس، وإنما وفرّ للأب من أجل عياله، وأمّا الاخوة لأمّ ليسوا للأب فإنهم لا يحبّون الأمّ عن الثلث ولا يرثون وإن مات رجل وترك أمّه واخوة وأخوات لأب وأمّ واخوة وأخوات لأب واخوة وأخوات لأمّ وليس الأب حيّاً فإنهم لا يرثون ولا يحبّونها لأنّه لم يورث كلاله.

بيان:

«ولا تروه» يعني لا ترو ذلك لي بل اكتف بتصديق ما رواه لي غيرك وإنما قال ذلك لأنّه كان يعلم أنّ زراعة كان ينفي في رواية ذلك لأنّه لم يورث كلاله وذلك لوجود الأقرب وإنما يورث كلاله إذا لم يكن.

٢٤٨٩٧ - ٨ (الكافي - ٩٣: ٧) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٨٠ رقم ١٠١٤) ابن عيسى، عن الحسين، عن عبدالله بن بحر، عن حريز، عن زرارة، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام «يا زرارة ما تقول في رجل ترك أبويه وأخوته من أمه؟» قال: قلت: «السدس لأمه وما بقي فلأب» فقال «من أين قلت هذا؟» قلت: سمعت الله تعالى يقول في كتابه فأن كان له أخوة فلأمه السدس^١ فقال لي «ويحك يا زرارة أولئك الاخوة من الأب فاذا كان الاخوة من الأم لم يحبوا الأم عن الثلث».

٢٤٨٩٨ - ٩ (الكافي - ٧: ٩٢ - التهذيب - ٩: ٢٨١ رقم ١٠١٥) الثلاثة، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا ترك الميت أخوين فهم أخوة مع الميت حجباً الأم عن الثلث وان كان واحداً لم يحجب الأم» وقال «وإذا كن أربع أخوات حجبن الأم من الثلث لأنهن بمنزلة الأخوين وان كن ثلاثاً فلا يحجبن».

٢٤٨٩٩ - ١٠ (الكافي - ٧: ٩٢) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٨١ رقم ١٠١٦) أحمد، عن محسن^٢ ابن أحمد، عن أبان، عن البقباق قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أبوين وأختين لأب وأم هل يحجبان الأم من الثلث؟ قال «لا» قلت: فثلاث؟ قال «لا» قلت: فأربع؟ قال «نعم».

١. النساء / ١١.

٢. في الاستبصار: ابن سماعة، عن محسن بن أحمد - منه - .

٢٤٩٠٠ - ١١ (الكافي - ٩٢:٧ - التهذيب - ٢٨٢:٩ رقم ١٠١٩)

القميان، عن صفوان، عن الخراز، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يحجب الأم من الثلث إذا لم يكن ولد إلا أخوان أو أربع أخوات».

٢٤٩٠١ - ١٢ (الكافي - ٩٢:٧) محمد، عن

(التهذيب - ٢٨١:٩ رقم ١٠١٧) أحمد، عن ابن

فضال، عن ابن بكير، عن البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يحجب الأم من الثلث إلا أخوان أو أربع أخوات لأب وأم أو لأب».

٢٤٩٠٢ - ١٣ (الكافي - ٩٣:٧) محمد، عن

(التهذيب - ٢٨١:٩ رقم ١٠١٨) أحمد، عن ابن

فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إن الأخوة من الأم لا يحجبون الأم من الثلث».

٢٤٩٠٣ - ١٤ (الكافي - ١٠٤:٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن

فضالة، عن موسى بن بكر، عن علي بن سعيد قال: قال لي زرارة: ما تقول في رجل ترك أبويه وأخوته لأمه؟ فقلت: لأمه السدس وللأب ما بقي، فإن كان له أخوة فلأمه السدس، فقال: إنما أولئك الأخوة للأب والأخوة للأب والأم وهو أكثر لنصيبها إن أعطوا الأخوة للأم الثلث وأعطوها السدس وإنما صار لها السدس وحجبها الأخوة للأب والأم

والاخوة من الأب لأن الأب ينفق عليهم فوق نصيبه وانتقصت الأم من أجل ذلك فأما الاخوة من الأم فليسوا من هذا في شيء فلا يجربون أمهم من الثلث، قلت: فهل يرث الاخوة من الأم مع الأم شيئاً؟ قال: ليس في هذا شك أنه كما أقول لك.

بيان:

وهو أكثر لنصيبها يعني أن القائلين بحجب الاخوة للأم الأم هو القائلون بأنهم شركاؤها في الارث فان أعطوهم الثلث وأعطوها السدس للحجب فقد ازدادت الأم نصيبها لأنهم أعطوها النصف وذلك لأن الاخوة إنما يرثون نصيب من يتقربون به وهو هنا الأم فأين الحجب وان أعطوهم السدس فلا حجب أيضاً لتوفر نصيبها حينئذ ليس في هذا شك يعني ليس في عدم ارثهم معها شك أنه كما أقول لك يعني ظهر وتبين من قول هذا أنهم إنما يرثون نصيب من يتقربون به إلى الميت وهذا إنما يتصور مع فقدته فكيف يجمعون معه في الارث وإنما لم يصرح به للتقية.

٢٤٩٠٤ - ١٥ (التهذيب - ٩: ٢٨٤ رقم ١٠٢٦) ابن سماعه، عن علي بن الحسن بن حماد بن ميمون، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك أبويه وأخوة للأم، قال «الله سبحانه أكرم من أن يزيد لها في العيال وينقصها من الميراث الثلث».

٢٤٩٠٥ - ١٦ (التهذيب - ٩: ٢٨٣ رقم ١٠٢٣) عنه، عن رجل، عن عبد الله بن الوضاح، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها وأباها وأخوتها، قال «هي من ستة

أسهم للزوج النصف ثلاثة أسهم وللأب الثلث سهمان وللأم السادس،
وليس للاخوة شيء نقصوا الأم وزادوا الأب لأن الله تعالى قال فَإِنْ كَانَ
لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ^١ .

٢٤٩٠٦ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٢٨٣ رقم ١٠٢٤) عنه، عن علي بن
سكين، مشعل بن سعد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في
رجل ترك أبويه وأخوته، قال «للأم السادس وللأب خمسة أسهم
وسقط^٢ الأخوة وهي من ستة أسهم» .

٢٤٩٠٧ - ١٨ (التهذيب - ٩: ٢٨٣ رقم ١٠٢٥) عنه، عن ابن رباط،
عن ابن مسكان، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام في أبوين
وأختين، قال «للأم مع الأخوات الثلث إن الله عز وجل قال فَإِنْ كَانَ لَهُ
إِخْوَةٌ^٣ ولم يقل فإن كان له أخوات» .

بيان:

حملة في التهذيبين على ما إذا كنّ دون الأربع أو من قبل الأم أو التقيّة وفي
الأول بعد والثاني غير موجه فالصواب الثالث .

٢٤٩٠٨ - ١٩ (التهذيب - ٩: ٢٨٢ رقم ١٠٢٠) التيملي، عن النخعي،
عن صفوان بن يحيى، عن خزيمة بن يقطين، عن البجلي، عن بكير، عن

١. النساء / ١١ .

٢. في التهذيب: وتسقط .

٣. النساء / ١١ .

أبي عبدالله عليه السّلام قال «الأمّ لا يُنقص من الثلث أبداً إلّا مع الولد والأخوة إذا كان الأب حياً».

٢٠ - ٢٤٩٠٩ (التهذيب - ٩: ٢٨٢ رقم ١٠٢١) عنه، عن أخيه أحمد، عن أبيه، عن ظريف بن ناصح، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، عن الفضل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن المملوك والمملوكة هل يحجبان إذا لم يرثا؟ قال «لا».

٢١ - ٢٤٩١٠ (الفقيه - ٤: ٣٤١ رقم ٥٧٣٩) عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

٢٢ - ٢٤٩١١ (التهذيب - ٩: ٢٨٤ رقم ١٠٢٧) السّرّاد، عن العلاء، عن محمّد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن المملوك والمشارك يحجبان إذا لم يرثا؟ قال «لا».

٢٣ - ٢٤٩١٢ (التهذيب - ٩: ٢٨٢ رقم ١٠٢٢) التّيملي، عن رجل، عن محمّد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام ورواه محمّد بن أحمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٧٢ رقم ٥٦٢٠) محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الطفل والوليد لا يحجب ولا يرث إلّا ما آذن بالصراخ، ولا شيء لكنّة^١ البطن وإن تحرّك

١. في الفقيه والتهذيب: أكنّة والصحيح ما في الأصل.

إلا ما اختلف عليه الليل والنهار».

بيان:

«آذن به» كسمع علم به وأذن به أعلم، و«كنة البطن» المستور فيه.

٢٤٩١٣ - ٢٤ (التهذيب - ٩: ٣٢٠ رقم ١١٥٠) ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ الخزّاز وعليّ بن الحكم، عن مثنّى الحنّاط، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت: امرأة تركت أمّها وأخواتها لأبيها وأمّها واخوة لأمّ وأخوات لأب، قال «لاخواتها لأبيها وأمّها الثلثان ولأمّها السدس، ولاخوتها من أمّها السدس».

بيان:

جعله في التهذيين غير معمول عليه وحمله على التّقية لموافقته مذاهب العامّة وجوّز أن يكون الزاماً لهم بما ألزموا به أنفسهم كما مرّ.

٢٤٩١٤ - ٢٥ (التهذيب - ٩: ٣٢٣ رقم ١١٦١) أحمد، عن ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السّلام عن ميّت ترك أمّه واخوة وأخوات فقسم هؤلاء ميراثه فأعطوا الأمّ السدس وأعطوا الأخوة والأخوات ما بقي فمات الأخوات فأصابني من ميراثه فأحببت أن أسألك هل يجوز لي أخذ ما أصابني من ميراثها على هذه القسمة أم لا؟ فقال «بلى» فقلت: إن أمّ الميّت فيما بلغني قد دخلت في هذا الأمر أعني الدين فسكت قليلاً، ثمّ قال «خذه».

٢٦- ٢٤٩١٥ (التهذيب - ٩: ٣٩٤ رقم ١٤٠٤) ابن سماعة، عن محمد ابن زياد، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة كان لها زوج ولها ولد من غيره وولد منه فمات ولدها الذي من غيره، فقال «يعتزلها زوجها ثلاثة أشهر حتى يعلم ما في بطنها ولد أم لا، فان كان في بطنها ولد ورث».

٢٧- ٢٤٩١٦ (التهذيب - ٩: ٣٩٤ رقم ١٤٠٥) عنه، عن وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولها ولد من غيره فمات الولد وله مال، قال «ينبغي للزوج أن يعتزل المرأة حتى تحيض حيضة تستبريء رحمها أخاف أن يحدث بها حمل فيرث من لا ميراث له».

بيان:

قال في التهذيب: قال أبو علي: هذان الخبران خلاف الحق لا يؤخذ بهما إنما الميراث للأم الميت، ويعنى بأبي عليّ ابن سماعة وحملها في الاستبصار على التقيّة، وأجاد، والوجه فيه أنّه على تقدير تشريك الأخوة والأخوات مع الأم في الارث كما هو مذهبهم إنما يرث منهم من كان موجوداً حين الموت ولو كان في البطن لا من سيوجد فيه بعد ذلك.

- ١٢٤ -

باب

ميراث الولد مع الأبوين

٢٤٩١٧ - ١ (الكافي - ٩٣: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٧٠ رقم ٩٨٢) الثلاثة

والعبيدي، عن يونس جميعاً، عن ابن أذينة، عن محمد قال: أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وأمه للابنة النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم، يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فهو للأم.

قال: وقرأت فيها رجل ترك ابنته وأباه للابنة النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم، يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فللأب^١.

قال محمد: ووجدت فيها رجل ترك أبويه وابنته للابنة النصف ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منهما السدس لكل واحد منهما سهم يقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب

١. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي المطبوع: فللأم.

سهمين فللأبوين .

٢٤٩١٨ - ٢ (الفقيه - ٤: ٢٦٣ رقم ٥٦١٤) ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد... الحديث بأدنى تفاوت .

بيان:

زيد في الفقيه تفريعات كأنها من كلام الصدوق .

٢٤٩١٩ - ٣ (التهذيب - ٩: ٣٢٨ ذيل رقم ١١٧٩) الصفار، عن عمران ابن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في بنت وأب قال «للبنات النصف وللأب السدس وبقي سهمان، فما أصاب ثلاثة أسهم منها فللبنت، وما أصاب سهماً فللأب والفريضة من أربعة أسهم للبنات ثلاثة أرباع وللأب الربع» .

٢٤٩٢٠ - ٤ (الكافي - ٧: ٩٤) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٢ رقم ٩٨٤) سهل، عن السراة، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: وجدت في صحيفة الفرائض: رجل مات وترك ابنته وأبويه، للابنة ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منهما سهم يقسم المال على خمسة أجزاء فما أصاب ثلاثة أجزاء فللابنة وما أصاب جزئين فللأبوين .

٢٤٩٢١ - ٥ (الكافي - ٧: ٩٤ - التهذيب - ٩: ٢٧١ رقم ٩٨٣) الثلاثة والعبيدي، عن يونس جميعاً، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجدّ فقال «ما أجد أحداً قال: فيه إلا برأيه إلا أمير المؤمنين عليه السلام» قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال «إذا كان غداً فألقني حتى أقرئك في كتاب علي^١» قلت: أصلحك الله حدثني فإنّ حديثك أحبّ إليّ من أن تقرأني في كتاب، فقال لي الثانية «اسمع ما أقول لك إذا كان غداً فألقني حتى أقرئك في كتاب فأتيت من الغد بعد الظهر وكانت ساعتى التي كنت أخلوبه فيها بين الظهر والعصر وكنت أكره أن أسأله إلا خالياً خشية أن يفتينى من أجل من يحضرني بالتقيّة فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر، فقال «اقرء زرارة صحيفة الفرائض» ثمّ قال لينام فبقيت أنا وجعفر في البيت فقام فأخرج إليّ صحيفة مثل فخذ البعير.

فقال «لست أقرئكها حتى تجعل لي عليك الله أن لا تحدّث بما تقرأ فيها أحداً أبداً حتى آذن لك» ولم يقل: حتى يأذن لك أبي، فقلت: أصلحك الله ولم تضيق عليّ ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال لي: ما أنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك» فقلت: فذاك لك، وكنت رجلاً عالماً بالفرائض والوصايا، بصيراً بها، حاسباً لها، ألث الزمان أطلب شيئاً يلقي عليّ من الفرائض والوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه، فلما ألقى إليّ طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأولين فنظرت فيها فاذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة والأمر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف وإذا عامته كذلك فقرأته حتى أتيت على آخره بنخب نفس وقلة تحفظ وسقام^٢

١. في الكافي: في كتاب.

٢. في الأصل: واستقامة رأي، وما أثبتناه من الكافي، وفي التهذيب: وأسقام رأي.

رأي وقلت وأنا أقرأه باطل حتى أتيت على آخره ثم أدرجتها ودفعتها إليه فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام.

فقال لي «أقرأت صحيفة الفرائض؟» فقلت: نعم، فقال «كيف رأيت ما قرأت؟» قال: قلت: باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه، قال «فإن الذي رأيت والله يا زرارة هو الحق، الذي رأيت املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده» فأتاني الشيطان فوسوس في صدري، فقال: وما يدريه أنه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده، فقال لي قبل أن أنطق «يا زرارة لا تشكّن ودّ الشيطان والله أنك شككت وكيف لا أدري أنه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي بيده وقد حدّثني أبي عن جدّي أن أمير المؤمنين عليه السلام حدّثه ذلك» قال: قلت: لا، كيف جعلني الله فداك وتندّمت على ما فاتني من الكتاب ولو كنت قرأته وأنا أعرفه لرجوت أن لا يفوتني منه حرف.

قال عمر بن أذينة: قلت لزرارة: فإن أناساً حدّثوني عنه وعن أبيه عليها السلام بأشياء في الفرائض فأعرضها عليك فما كان منها باطلاً فقل: هذا باطل وما كان منها حقاً فقل: هذا حق ولا تروه واسكت فحدّثته بما حدّثني به محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في الابنة والأب والابنة والأم والابنة والأبوين، فقال «والله هو الحق».

٢٤٩٢٢ - ٦ (التهذيب - ٩: ٢٦٣ رقم ٩٨٨) التيملي، عن أخيه أحمد،

عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: قلت لزرارة: حدّثني بكير، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابنته وأمّه «أن الفريضة من أربعة لأنّ للبنث ثلاثة أسهم وللأمّ السدس سهم

وما بقي سهران فهما أحقّ بهما من العم ومن الأخ ومن العصبه لأنّ الله تعالى قد سمّى لهما، ومن سمّى لهم فيردّ عليهما بقدر سهامها».

٢٤٩٢٣ - ٧ (التهذيب - ٩: ٢٧٢ رقم ٩٨٥) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله بأدنى تفاوت.

٢٤٩٢٤ - ٨ (التهذيب - ٩: ٢٧٤ رقم ٩٩٠) ابن سماعة، عن السّرّاد، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل مات وترك ابنتيه وأباه، قال «للأب السّدس وللابنتين الباقي» قال «ولو ترك بنات وبنين لم ينقص الأب من السّدس شيئاً» قلت له: فانه ترك بنات وبنين وأمّاً؟ قال «للأمّ السّدس والباقي يقسم لهم للذكر مثل حظ الأنثيين».

بيان:

«وترك ابنتيه وأباه» الصواب ابنه كما يظهر من بعض النسخ أنّه كان كذلك فغير، وكذلك قوله «وللابنتين» الصواب وللبنين وذلك لأنّ الحكم في المسألة يقتضي ذلك.

٢٤٩٢٥ - ٩ (التهذيب - ٩: ٢٧٣ رقم ٩٨٧) التّيمي، عن ابن أسباط، عن محمّد بن حمران، عن زرارة، قال: أراني أبو عبد الله عليه السّلام صحيفة الفرائض، فاذا فيها: لا يُنقص الأبوان من السّدس (السّدين - خل) شيئاً.

- ١٢٥ -

باب

ميراث الولد مع الأبوين وأحد الزوجين

٢٤٩٢٦ - ١ (الكافي - ٩٦: ٧ - التهذيب - ٩: ٢٨٨ رقم ١٠٤١)

الثلاثة والعبيدي، عن يونس جميعاً، عن ابن أذينة قال: قلت لزرارة: اني سمعت محمد بن مسلم وبكيراً يرويان عن أبي جعفر عليه السلام «في زوج وأبوين وابنة: للزوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر سهماً وللأبوين السدسان أربعة أسهم من اثني عشر سهماً وبقي خمسة أسهم فهي للابنة لأنها لو كانت ذكراً لم يكن لها غير خمسة من اثني عشر سهماً وان كانتا اثنتين فلها خمسة من اثني عشر سهماً لأنها لو كانا ذكراً لم يكن لهما غير ما بقي خمسة من اثني عشر» قال: قال زرارة: هذا هو الحق إذا أردت أن تلقي العول فتجعل الفريضة لاتعول فأتما يدخل النقصان على الذين لهم الزيادة من الولد والأخوات من الأب والأم فأما الزوج والاخوة للأم فإنهم لا ينقصون مما سمي الله لهم شيئاً.

٢٤٩٢٧ - ٢ (الفقيه - ٤: ٢٦٥ رقم ٥٦١٥) ابن أبي عمير، عن ابن أذينة

قال: قلت... الحديث بأدنى تفاوت وزاد: فان تركت المرأة زوجها

وأبويها وابنًا أو ابنتين^١ أو أكثر فللزَّوج الرِّبع وللأبوين السدسان وما بقي
فللبنتين^٢ بينهم بالسَّوية، فان تركت زوجها وأبويها وابنة وأبناء بنين
وبنات^٣ فللزَّوج الرِّبع وللأبوين السدسان وما بقي فللبنين والبنات
للذكر مثل حظَّ الأنثيين.

٢٤٩٢٨ - ٣ (الكافي - ٧: ٩٦) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد جميعاً،
عن السرَّاد، عن ابن رثاب والعلاء

(التهذيب - ٩: ٢٨٨ رقم ١٠٤٢) أحمد، عن ابن رثاب،
عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت وترك
زوجها وأبويها وابنتها، قال «للزَّوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر
سهماً وللأبوين لكل واحد منهما السدس سهمان من اثني عشر سهماً وبقي
خمسة أسهم فهي للابنة لأنَّه لو كان ذكراً لم يكن له أكثر من خمسة أسهم
من اثني عشر سهماً لأنَّ الأبوين لا ينقصان، لكل واحد منهما من
السدس شيئاً، وأنَّ الزَّوج لا ينقص من الربع شيئاً».

٢٤٩٢٩ - ٤ (الكافي - ٧: ٩٧) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٨٨ رقم ١٠٤٣) ابن سماعه قال: دفع إليَّ
صفوان كتاباً لموسى بن بكر فقال لي: هذا سماعي من موسى بن بكر

١. في الفقيه: إبنين.

٢. في الفقيه: فللبنين.

٣. في الفقيه: وأبويها وابنًا وابنة أو بنين وبنات.

وقرأته عليه فاذا فيه موسى بن بكر، عن علي بن سعيد، عن زرارة قال: هذا ما ليس فيه اختلاف عند أصحابنا، عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليهما السلام أنّهما سئلا عن امرأة تركت زوجها وأمها وابنتيها؟ فقال «للزوج الربع وللأمّ السدس وللابنتين ما بقي لأنّهما لو كانا رجلين لم يكن لهما شيء إلا ما بقي ولا تزد المرأة أبداً على نصيب الرجل لو كان مكانها. وان ترك الميّت أمّاً أو أباً وامرأة وبنتاً فإنّ الفريضة من أربعة وعشرين سهماً للمرأة الثمن ثلاثة أسهم من أربعة وعشرين ولأحد الأبوين السدس أربعة أسهم وللابنة النصف اثنا عشر سهماً وبقي خمسة أسهم هي مردودة على سهام الابنة وأحد الأبوين على قدر سهامهم ولا يردّ على المرأة شيء».

وان ترك أبوين وامرأة وبنتاً فهي أيضاً من أربعة وعشرين سهماً للأبوين السدسان ثمانية أسهم لكل واحد منها أربعة أسهم وللمرأة الثمن ثلاثة أسهم وللبنات النصف اثنا عشر سهماً وبقي سهم واحد مردود على الابنة والأبوين على قدر سهامهم ولا يردّ على المرأة شيء».

وان ترك أباً وزوجاً وابنة فللأب سهران من اثني عشر وهو السدس، وللزوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر سهماً وللابنة النصف ستة أسهم من اثني عشر وبقي سهم واحد مردود على الابنة والأب على قدر سهامهما ولا يردّ على الزوج شيء ولا يرث أحد من خلق الله مع الولد إلا الأبوان والزوج والزوجة فان لم يكن له ولد وكان ولد الولد ذكوراً كانوا أو اناثاً فإنهم بمنزلة الولد وولد البنين بمنزلة البنين يرثون ميراث البنين، وولد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات ويحجبون الأبوين والزوج والزوجة عن سهامهم الأكثر وان سفلوا

بيطنين وثلاثة وأكثر يرثون ما يرث ولد الصلب ويحبون ما يحب ولد الصلب».

بيان:

يأتي هذا الحديث كلام في باب ميراث ولد الولد ان شاء الله .

٢٤٩٣٠ - ٥ (الكافي - ٧: ٩٩) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٧٣ رقم ٩٨٦) ^١ ابن عيسى، عن محمد ابن الحسن الأشعري قال: وقع بين رجلين من بني عمي منازعة في ميراث فأشرت عليهما بالكتاب إليه في ذلك ليصدرا عن رأيه، فكتبا إليه جميعاً: جعلنا الله فداك ما تقول في امرأة تركت زوجها وابنتها وأختها لأبيها وأُمّها؟ وقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تجيبنا بمرّ الحق فخرج إليهما ^٢ كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكما أحسن عافية فهمت كتابكما ذكرتما أن امرأة ماتت وترك زوجها وابنتها وأختها لأبيها وأُمّها فالفريضة للزوج الربع وما بقي فللابنة».

١. وص ٢٩٠ رقم ١٠٤٤.

٢. هكذا في المصادر ولكن في الأصل: فخرج إلينا.

- ١٢٦ -

باب

ميراث الأبوين مع أحد الزوجين

٢٤٩٣١ - ١ (الكافي - ٧: ٩٨) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٨٤ رقم ١٠٢٨) أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن إسماعيل الجعفي

(التهذيب - ٩: ٢٨٥ رقم ١٠٣٣) ابن فضال، عن النخعي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في زوج وأبوين، قال «للزوج النصف وللأم الثلث وللأب مابقي» وقال في امرأة وأبوين، قال «للرأة الربع وللأم الثلث وما بقي فللأب».

٢٤٩٣٢ - ٢ (الفقيه - ٤: ٢٦٨ رقم ٥٦١٧) البرنطي، عن جميل، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل مات وترك امرأته وأبويه، قال «لامرأته الربع وللأم الثلث وما بقي فللأب، فان

تركت امرأة زوجها وأُمّها فللزّوج النصف وما بقي فللأُمّ، فان تركت زوجها وأباها فللزّوج النصف وما بقي فللأب».

٢٤٩٣٣ - ٣ (الكافي - ٩٨:٧ - التهذيب - ٩: ٢٨٤ رقم ١٠٢٩) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السّلام في زوج وأبوين، قال «للزوج النّصف وللأُمّ الثلث وما بقي فللأب».

٢٤٩٣٤ - ٤ (الكافي - ٩٨:٧ - التهذيب - ٩: ٢٨٨ رقم ١٠٣٠) الثلاثة والعبيدي، عن يونس، عن ابن أذينة

(الفقيه - ٤: ٢٦٨ رقم ٥٦١٦) ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد أن أبا جعفر عليه السّلام أقرأه صحيفة الفرائض التي أملاها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وخطّ عليّ عليه السّلام بيده فقرأت فيها «امرأة ماتت وتركت زوجها وأبويها فللزّوج النصف ثلاثة أسهم وللأُمّ الثلث تامّاً سهماً وللأب السدس سهم».

٢٤٩٣٥ - ٥ (الكافي - ٩٨:٧ - التهذيب - ٩: ٢٨٥ رقم ١٠٣١) الثلاثة، عن ابن أذينة قال: قلت لزرارة: إن أناساً حدّثوني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام بأشياء في الفرائض فأعرضها عليك فما كان منها باطلاً فقل: هذا باطل، وما كان منها حقاً فقل: هذا حق، ولا تروه واسكت فحدّثته بما حدّثني به محمّد بن مسلم في الزوج والأبوين فقال: هو والله الحق.

٢٤٩٣٦ - ٦ (الكافي - ٧: ٩٨) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٨٥ رقم ١٠٣٢) ابن سماعة، عن ابن رباط، عن عبدالله بن وضّاح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام في امرأة توفّيت وتركت زوجها وأُمّها وأباها، قال «هي من ستّة أسهم للزوج النصف ثلاثة أسهم وللأمّ الثلث سهمان وللأب السدس سهم».

٢٤٩٣٧ - ٧ (التهذيب - ٩: ٢٨٦ رقم ١٠٣٤) ابن فضّال، عن ابن بقّاح، عن مثنّى الحنّاط، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن امرأة تركت زوجها وأبويها، فقال «للزوج النّصف وللأمّ الثلث وللأب السدس».

٢٤٩٣٨ - ٨ (التهذيب - ٩: ٢٨٦ رقم ١٠٣٥) عنه، عن النّخعي، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السّلام «في زوج وأبوين أن للزوج النصف وللأمّ الثلث كاملاً وما بقي فللأب».

٢٤٩٣٩ - ٩ (التهذيب - ٩: ٢٨٦ رقم ١٠٣٦) عنه، عن ابن بقّاح، عن مثنّى، عن الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: امرأة تركت زوجها وأبويها، قال «للزوج النّصف وللأمّ الثلث وللأب السدس».

٢٤٩٤٠ - ١٠ (الكافي - ٧: ١١٣) محمّد، عن أحمد والعدّة، عن سهل، عن السّرّاد

(التهذيب - ٩: ٢٨٦ رقم ١٠٣٧) ابن فضال، عن عمرو

ابن عثمان، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٠ رقم ١١١١) السرّاد، عن الحسن

ابن صالح، قال سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن امرأة مملّكة لم يدخل بها زوجها ماتت وترك أمّها وأخوين لها من أبيها وأمّها وجدّاً لأُمّها وزوجها؟ قال: يعطى الزوج النصف وتعطى الأمّ الباقي ولا يعطى الجدّ شيئاً لأنّ ابنته أمّ الميتة حجبته عن الميراث ولا يعطى الأخوة شيئاً.

بيان:

«مملّكة» مزوّجة من الإماء بمعنى التزويج.

٢٤٩٤١ - ١١ (الكافي - ٧: ١١٤) محمّد وعليّ بن عبدالله جميعاً، عن

إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر

(التهذيب - ٩: ٣١٠ رقم ١١١٣) محمّد، عن عبدالله بن

جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام امرأة ماتت وترك زوجها وأبويها وجدّها أو جدّها كيف يقسم ميراثها؟ فوقّع عليه السّلام «للزوج النصف وما بقى فلأبوين».

٢٤٩٤٢ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣٩٣ رقم ١٤٠٣) محمّد بن أحمد، عن

عبدالله بن جعفر قال: سألته عن امرأة... الحديث.

٢٤٩٤٣ - ١٣ (الكافي - ٧: ١١٤) وقد روى أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطعم الجدّ والجدة السدس.

بيان:

يأتي هذه الرواية في باب اطعام الجدّ والجدة مع الكلام فيها.

٢٤٩٤٤ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٢٨٦ رقم ١٠٣٨) ابن فضال، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «أربعة لا يدخل عليهم ضرر في الميراث للوالدين السدسان أو ما فوق ذلك وللزوج النصف أو الربع وللمرأة الربع أو الثمن».

٢٤٩٤٥ - ١٥ (التهذيب - ٩: ٢٨٦ رقم ١٠٣٩) ابن سماعة، عن عليّ بن محمد بن سكين، عن نوح بن درّاج، عن عقبة بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك زوجته وأبويه، قال «للمرأة الربع وللأمّ الثلث وما بقي فللأب» وسأله عن امرأة ماتت وترك زوجها وأبويها، قال «للزوج النصف وللأمّ الثلث من جميع المال وما بقي فللأب».

٢٤٩٤٦ - ١٦ (التهذيب - ٩: ٢٨٧ رقم ١٠٤٠) عنه، عن السّرّاد، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة ماتت وترك أبويها وزوجها، قال «للزوج النصف وللأمّ السدس وللأب ما بقي».

بيان:

قال في التهذيبين: هذا خبر موافق للعامة لسنا نعمل عليه لاجماع الطائفة المحقة على ترك العمل به ولخلافه لظاهر القرآن والأخبار المتواترة، قال الله تعالى فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فأوجب لها مع عدم الولد الثلث على الكمال فمن نقصها عن ذلك كان مخالفاً لظاهر الكتاب على أنه لو سلم الخبر من ذلك لجاز أن يكون محمولاً على أنه إذا كان هناك أخوة يوجبون الأمّ من الثلث إلى السدس لأننا قد بينا ذلك قال الله تعالى فَإِنْ كَانَ لَهُ أُخُوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ.

٢٤٩٤٧ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٢٩٣ رقم ١٠٤٩) ابن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز وعلي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: امرأة تركت زوجها وأمّها وأخوتها لأمّها وأخوتها لأبيها وأمّها، فقال «لزوجها النصف ولأمّها السدس وللأخوة من الأمّ الثلث وسقط الأخوة من الأمّ والأب».

بيان:

جعل هذا الخبر في التهذيبين غير معمول عليه وحمله على التقية لموافقته لمذاهب بعض العامة وجوّز أن يكون الزاماً لهم بما ألزموا به أنفسهم كما مرّ.

٢٤٩٤٨ - ١٨ (التهذيب - ٩: ٣١٥ رقم ١١٣٣) ابن سماعة، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك أمه وزوجته وأخته وجدّه قال للأمّ الثلث وللمرأة الربع وما بقي بين الجدّ والاخت للجدّ سهمان وللأخت سهم.

٢٤٩٤٩ - ١٩ (التهذيب - ٩: ٣١٥ رقم ١١٣٤) عنه، عن السَّراد، عن حمَّاد، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السَّلام عن رجل مات وترك أمّه وزوجته وأختين له وجدّه، فقال «لِلْأُمِّ السُّدُسُ وَلِلْمَرْأَةِ الرَّبْعُ وَمَا بَقِيَ نَصْفُهُ لِلْجَدِّ وَنَصْفُهُ لِلْأَخْتَيْنِ».

بيان:

قال في التَّهذِيبِ هذان الخبران غير معمول عليهما بلا خلاف عند الطائفة لأنّه لا خلاف بينها أنّ مع الأمّ لا يرث أحد من الأخوة والأخوات. وقال في الاستبصار: والوجه فيها التّقية لأنّهما موافقان لمذهب العامة.

- ١٢٧ -

باب

ميراث الزوجين

٢٤٩٥٠ - ١ (الكافي - ٧: ١٢٥) عليّ، عن أبيه، عن التميمي والعبّدي،
عن يونس جميعاً، عن عاصم

(التهذيب - ٩: ٢٩٤ رقم ١٠٥١) الحسين، عن النّضر، عن
عاصم، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام في امرأة توفّيت
ولم يعلم لها أحد ولها زوج^١؟ قال «الميراث كلّها لزوجها».

٢٤٩٥١ - ٢ (الكافي - ٧: ١٢٥) عليّ، عن العبّدي، عن يونس، عن
يحيى الحلبي

(التهذيب - ٩: ٢٩٤ رقم ١٠٥٣) الحسين، عن النّضر،
عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي

١. ليس في الكافي ولها زوج ولا في التّهذيبين كلّ - منه - رحمه الله . هكذا في الأصل
ولكن «وله زوج» موجود في الكافي المطبوع وفي التّهذيبين «ولها زوج».

عبدالله عليه السّلام فدعا بالجامعة فنظرنا فيها فاذا فيها امرأة هلكت وتركت زوجها لا وارث لها غيره له المال كلّهُ .

٢٤٩٥٢ - ٣ (الكافي - ٧: ١٢٥) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام في امرأة توفيت وتركت زوجها، قال «المال للزوج» يعني إذا لم يكن لها وارث غيره.

٢٤٩٥٣ - ٤ (الكافي - ٧: ١٢٥) عنه، عن ابن جبلة، عن عليّ، عن أبي بصير مثل ذلك.

٢٤٩٥٤ - ٥ (الكافي - ٧: ١٢٥) الاثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

٢٤٩٥٥ - ٦ (الكافي - ٧: ١٢٥) الثلاثة، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله بأدنى تفاوت.

٢٤٩٥٦ - ٧ (الكافي - ٧: ١٢٦) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي بصير

(التهذيب - ٩: ٢٩٤ رقم ١٠٥٤) الحسين، عن القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن المرأة تموت ولا تترك وارثاً غير زوجها، قال «الميراث كلّهُ له».

٢٤٩٥٧ - ٨ (الكافي - ١٢٦: ٧) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابن المغيرة، عن عيينة ببيع القصب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: امرأة هلك^١ وتركت زوجها، قال «المال كله للزوج».

٢٤٩٥٨ - ٩ (التهذيب - ٢٩٤: ٩ رقم ١٠٥٠) التيملي، عن ابن بقاح، عن مثنى الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: امرأة تركت زوجها، قال «المال كله له إذا لم يكن لها وارث غيره».

٢٤٩٥٩ - ١٠ (التهذيب - ٢٩٤: ٩ رقم ١٠٥٢) الحسين، عن القاسم ابن محمد وفضالة، عن أبان، عن أبي بصير قال: قرأ عليّ أبو عبدالله عليه السلام فرائض عليّ عليه السلام فإذا فيها «الزوج يحوز المال إذا لم يكن غيره».

٢٤٩٦٠ - ١١ (التهذيب - ٢٩٤: ٩ رقم ١٠٥٥) ابن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن إسماعيل^٢، عن أبي بصير

(الفقيه - ٢٦٢: ٤ رقم ٥٦١٢) معاوية بن حكيم، عن عليّ بن الحسن بن زيد^٣، عن مشعل، عن أبي بصير قال: سألت أبا

١. هكذا في الكافي ولكن في الأصل: ملكة.

٢. إسماعيل تصحيف مشعل للتشابه الخطي في «إسماعيل» يكتب قديماً هكذا: إسماعيل، والله أعلم، ومشعل هذا هو مشعل بن سعد الأسدي الكوفي، أو الأسدي الناصري، ثقة.

٣. لم نعثر على ترجمة لهذا والظاهر الرجل تصحيف عليّ بن الحسن بن رباط كما يأتي في

جعفر عليه السّلام عن امرأة ماتت وتركت زوجها لا وارث لها غيره» قال «إذا لم يكن غيره فله المال، والمرأة لها الربع وما بقي فللامام عليه السّلام».

٢٤٩٦١ - ١٢ (الكافي - ٧: ١٢٦) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط، عن محمد بن سكين وعلي بن أبي حمزة، عن مشعل وعن ابن رباط، عن مشعل كلّهم، عن أبي بصير قال: قرأ عليّ أبو جعفر عليه السّلام في الفرائض امرأة توفيت وتركت زوجها، قال «المال كلّهُ للزوج» ورجل توفي وترك امرأته، قال «للمرأة الربع وما بقي فللامام».

٢٤٩٦٢ - ١٣ (الكافي - ٧: ١٢٦) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٥ رقم ١٠٥٨) ابن سماعة، عن محمد ابن الحسن بن زياد العطار، عن محمد بن نعيم الصحّاف قال: مات محمد ابن أبي عمير بيّاع السابري وأوصى إليّ وترك امرأة له لم يترك وارثاً غيرها فكتبت إلى العبد الصالح عليه السّلام فكتب إليّ «اعط المرأة الربع واحمل الباقي إلينا».

٢٤٩٦٣ - ١٤ (الكافي - ٧: ١٢٦) عنه، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام في رجل توفي وترك امرأته، قال «للمرأة الربع وما بقي فللامام».

→

الحديث التالي والله أعلم.

٢٤٩٦٤ - ١٥ (الكافي - ٧: ١٢٧) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٦ رقم ١٠٦٠) سهل، عن ابن

أسباط، عن خلف بن حمّاد، عن موسى بن بكر، عن محمد بن مروان،
عن أبي جعفر عليه السّلام في رجل مات وترك امرأته، فقال «لها الربع
ويرفع الباقي إلى الامام».

٢٤٩٦٥ - ١٦ (الكافي - ٧: ١٢٦) العدة، عن سهل ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٦ رقم ١٠٥٩) أحمد، عن عليّ بن

مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه
السّلام: مولى لك أوصى إليّ بمائة درهم وكنت أسمعه يقول: كلّ شيء
هولي فهو لمولاي، فمات وتركها ولم يأمر فيها بشيء وله امرأتان، أمّا
واحدة فيبغداد^١ ولا أعرف لها موضعاً الساعة والأخرى بقمّ ما الذي
تأمرني في هذه المائة درهم؟ فكتب إليه «انظر أن تدفع من هذه
الدراهم إلى زوجتي الرجل وحقّها من ذلك الثمن إن كان له ولد وإن لم
يكن له ولد فالربع وتصدّق بالباقي على من تعرف أنّ له إليه حاجة ان
شاء الله».

بيان:

هذا الخبر لا ينافي الأخبار السابقة لأنّ الباقي إنّما هو للامام يصنع به ما يشاء
فأمر فيه هناك بالتصدّق.

١. «فببغداد» لا توجد في التهذيب.

٢٤٩٦٦ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٢٩٥ رقم ١٠٥٦) ابن عيسى، عن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: له: رجل مات وترك امرأته، قال «المال لها» قال: قلت: امرأة ماتت وترك زوجها؟ قال «المال له».

٢٤٩٦٧ - ١٨ (الفقيه - ٤: ٢٦٣ رقم ٥٦١٣) ابن أبي عمير، عن حماد ابن عثمان^١، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا في تقديم وتأخير.

بيان:

لعلّ الامام عليه السلام وهب حقّه للمرأة، وفي الفقيه حمله على حال غيبة الامام عليه السلام وحمل تلك الأخبار على حال ظهوره وفيه بُعد لأنّ هذا الحكم منه عليه السلام كان في حال حضوره. وفي التهذيب عدّ هذا محتملاً بعد نقله من الفقيه، وجعل الأولى حمل هذا الخبر على ما إذا كانت المرأة قريبة له ولا قريب له أقرب منها فتأخذ الربع بسبب الزوجية والباقي من جهة القرابة مستدلاً عليه بالخبر الآتي. وفي الاستبصار لم يرجّح أحد الحملين على الآخر والأصوب ما قلناه.

٢٤٩٦٨ - ١٩ (التهذيب - ٩: ٢٩٥ رقم ١٠٥٧) ابن عيسى، عن البرقي، عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار البصري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل مات وترك امرأة قرابة ليس له قرابة غيرها، قال «يدفع المال كلّها إليها».

١. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه المطبوع: أبان بن عثمان.

٢٤٩٦٩ - ٢٠ (التهذيب - ٩: ٢٩٦ رقم ١٠٦١) التيملي، عن الوشاء،
عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يكون الردّ على
زوج ولا زوجة».

بيان:

ينبغي أن يحمل هذا الخبر على ما إذا كان مع أحدهما وارث آخر من
القربة يردّ عليه كما مرّ فأما إذا انفرد الزوج ولا وارث غيره فيردّ عليه النصف
الآخر كما دلّ عليه الأخبار الأخر فلا تنافي بينها.

٢٤٩٧٠ - ٢١ (الكافي - ٧: ١٣١) محمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه
جميعاً، عن السّراد

(التهذيب - ٩: ٢٩٦ رقم ١٠٦٢) التيملي، عن عمرو

ابن عثمان، عن

(التهذيب - ٨: ٩٣ رقم ٣١٩) السّراد، عن ابن

رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل
تزوَّج أربع نسوة في عقدة واحدة^٢ أو قال: في مجلس واحد ومهورهنّ
مختلفة، قال «جائز له ولهن» قلت: رأيت أن هو خرج إلى بعض
البلدان فطلق واحدة من الأربع وأشهد على طلاقها قوماً من أهل تلك
البلاد وهم لا يعرفون المرأة ثمّ تزوّج امرأة من أهل تلك البلاد بعد

١. والتهذيب - ٩: ٣٨٤ رقم ١٣٧٣ مثله.

٢. هكذا في الأصل والكافي ولكن في التهذيب: في عقد واحد.

انقضاء عدّة تلك المطلقة ثمّ مات بعدما دخل بها كيف يقسم ميراثه؟ قال «ان كان له ولد فانّ للمرأة التي تزوّجها أخيراً من أهل تلك البلاد ربع ثمن ما ترك وان عُرِفَت التي طلّقت من الأربع بعينها ونسبها فلا شيء لها من الميراث وليس عليها العدّة» قال «ويقتسمن الثلاث نسوة ثلاثة أرباع ثمن ما ترك وعليهنّ العدّة وان لم يعرف التي طلّقت عن الأربع فيقتسمن الأربع نسوة ثلاثة أرباع ثمن ما ترك بينهنّ جميعاً وعليهنّ جميعاً العدّة».

بيان:

لفظة ليس في قوله عليه السّلام وليس عليها العدّة ليست في الكافي ولا في كتاب الميراث من التهذيب في موضعين وأنما هي في كتاب الطلاق من التهذيب وهو الصحيح، لأنّ تلك المرأة ليست في حبالته حتى تعتدّ منه وقد مضى في باب اللّعان حكم ميراث المرأة إذا قذفها زوجها وماتت قبل أن يتلاعنا.

- ١٢٨ -

باب

غير المدركين من الزوجين ومن يرث من المطلقات ومن لا يرث

٢٤٩٧١ - ١ (الكافي - ٧: ١٣٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة

(الفقيه - ٤: ٣٠٩ رقم ٥٦٦٣) النضر بن سويد، عن

القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: سألته عن الصبي يزوّج الصبيّة هل يتوارثان؟ قال «إذا كان

أبواهما اللذان زوّجاها فنعم»^١.

(الفقيه) قال القاسم بن سليمان: فإذا كان أبواهما حيّين فنعم.

٢٤٩٧٢ - ٢ (الكافي - ٧: ١٣٢) العدة، عن سهل ومحمد عن أحمد، عن

السّرّاد

١. مثله في التهذيب - ٧: ٣٨٨ رقم ١٥٥٦ والتهذيب - ٩: ٣٨٢ رقم ١٣٦٥ بإسناد مختلف.

(التهذيب - ٣٨٣: ٩ رقم ١٣٦٧) التيملي، عن محمد بن علي، عن السرد، عن نعيم بن إبراهيم، عن عباد بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل زوّج ابناً له مدركاً من يتيمة في حجره، قال «ترثه ان مات ولا يرثها لأنّها لها الخيار ولا خيار عليها»^١.

٢٤٩٧٣-٣ (الفقيه - ٣٠٩: ٤ رقم ٥٦٦٤) السرد، عن عبدالعزيز العبدّي، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يزوّج ابنه يتيمة في حجره، وابن مدرك واليتيمة غير مدركة؟ قال «نكاحه جائز على ابنه وان مات عزل ميراثها منه حتى تدرك فاذا أدركت حلّفت بالله ما دعاها إلى أخذ الميراث إلا رضاها بالنكاح، ثم يدفع إليها الميراث ونصف المهر» قال «وان ماتت هي قبل أن تدرك وقبل أن يموت الزوج لم يرثها الزوج لأنّها لها الخيار عليه إذا أدركت ولا خيار له عليها».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب وليّ العقد على الصغار من كتاب النكاح.

٢٤٩٧٤-٤ (الكافي - ١٣٤: ٧ - التهذيب - ٣٨٣: ٩ رقم ١٣٦٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل وهو صحيح

١. قوله «لأنّها لها الخيار ولا خيار عليها» قد سبق في كتاب النكاح في حواشي (ج ٢١ ص ٤١٩) أنّ علماءنا اختلفوا في خيار الصغير إذا زوّجها الوليّ بعد أن يبلغ وهذا الخبر مبنيّ على الخيار. «ش».

لا رجعة له عليها لم يرثه ولم يرثها» وقال «هو يرث ويورث ما لم تر الدم من الحيضة الثالثة إذا كان له عليها رجعة».

٢٤٩٧٥ - ٥ (الكافي - ٧: ١٣٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يطلق المرأة قال «يرثه ويرثها مادام له عليها رجعة»^١.

٢٤٩٧٦ - ٦ (الفقيه - ٤: ٣١٠ رقم ٥٦٦٦) السرد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته توارثا ما كانت في العدة، فاذا طلقها التطليقة الثالثة، فليس له عليها رجعة ولا ميراث بينهما».

٢٤٩٧٧ - ٧ (التهذيب - ٩: ٣٨٤ رقم ١٣٧١) السرد، عن ابن رثاب، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا ترث المختلعة والمخيرة والمبارئة والمستأمرة في طلاقها هؤلاء لا يرثن من أزواجهن شيئاً في عدتهن، لأن العصمة قد انقطعت فيما بينهن وبين أزواجهن من ساعتهم فلا رجعة لأزواجهن ولا ميراث بينهم».

٢٤٩٧٨ - ٨ (التهذيب - ٩: ٣٨٤ رقم ١٣٧٢) السرد، عن ابن رثاب، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المستأمرة في طلاقها إذا قالت لزوجها طلقني فطلقها بأمرها ورضاها^٢

١. وكذلك في التهذيب - ٩: ٣٨٣ رقم ١٣٦٨ مثله.

٢. هكذا في التهذيب المطبوع ولكن في الأصل هكذا: لارضائها.

فإنها تطليقة بائنة ولا رجعة له عليها ولا ميراث بينهما وهي تعتدّ منه
ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء». .

وقال أبو عبدالله عليه السّلام في الرجل يطلق امرأته طلاقاً لا يملك
فيه الرجعة قال «قد بانت منه بتطليقها ولا ميراث بينهما في العدة». .

بيان:

قد مضى سائر أخبار هذا الباب مع كثرتها في تضاعيف أبواب النكاح
فليطلب هنالك من مواضعها فإننا لا نعيدّها.

- ١٢٩ -

باب

أنّ النّساء لا يرثن من العقار شيئاً

٢٤٩٧٩ - ١ (الكافي - ٧: ١٢٧) عليّ، عن العبيدي، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٨ رقم ١٢٧) يونس، عن محمّد بن
حمران، عن زرارة، عن ^١محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «النساء
لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئاً ^٢».

١. في التهذيب: ومحمّد بدل عن محمد.

٢. قوله «لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئاً» والعقار كل مالا ينقل من الأموال
سواء كان داراً أو رحىً أو بستاناً أو معصرة زيت أو أرضاً معدة للزراعة وأكثر
الأراضي خصوصاً في العراق وما والاها كانت من المفتوحة عنوة وكان ملك الناس
إياها تبعاً لملك الآثار والحقوق وعدم الارث هنا عدم الارث من العين ولا ينافي ثبوت
القيمة بدليل آخر.

ومذهب السيد المرتضى أن المرأة تحرم من العقار عيناً لاقيمة بمعنى أن للورثة أن
يعطوها ثمن قيمة العقار أو ربعها ويستخلصوا الملك لأنفسهم، وهذا معنى حرمان
الزوجة من العقار لا أنها لا تستحق ماليتها عيناً وقيمة، والمشهور أنها تحرم من
الأرض مطلقاً ومن آلات البناء والأشجار ومثلها عيناً وترث قيمة، وهذا مسلم في

٢٤٩٨٠ - ٢ (الكافي - ٧: ١٢٧) العدة، عن سهل وحميد، عن ابن سماعة
ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٨ رقم ١٠٦٥) أحمد، عن السرد

(التهذيب) ^١ ابن سماعة، عن السرد، عن ابن رئاب، عن

→

الأراضي المفتوحة عنوة وأما غيرها فقول السيد أرجح وأولى لأنه موافق لظاهر القرآن لأن مفاد الآية عموم إرث الزوجة من جميع التركة عيناً ويخصص بمقتضى الروايات، وما شك في تخصيصه يبقى على العموم، ولا تدل الروايات على محروميتها من قيمة الأراضي إلا بسكوت الإمام عليه السلام عن ذكر قيمة الأرض مع ذكره عليه السلام قيمة الآلات، وهذا غير كافٍ في التخصيص فلعله عليه السلام لم يذكر قيمة الأرض لأن أكثر الأراضي خصوصاً ما كان بيد الشيعة في الكوفة ونواحيها من المفتوحة عنوة وكان ملكهم لها حق اختصاص بسبب تملك الآلات وقيمة الأراضي كانت قيمة حق التصرف في الأرض لقبالته من السلطان سنين معينة أو غير معينة وكان تصرفهم في الأرض نظير تصرف المستأجرين لملك المنفعة، فكما أنه إذا مات المستأجر وكان لمنفعة وتصرفه في مورد الاجارة قيمة ورثت منها الزوجة كذلك حق الاختصاص في الأراضي المفتوحة عنوة، وسكوته عليه السلام عن ذكر قيمة هذا الحق لا يدل على عدم ارثها لأنه عليه السلام ذكر ما ذكر تمثيلاً ليقاس عليه الباقي، ومما يدل على أن حق الاختصاص بالأرض أيضاً مما ترثه الزوجة أن بعض فقهاءنا ذكروا في قيمة الأشجار والبناء أنها ترث قيمة الأشجار الثابتة في الأرض الباقية إلى أن تنفئ وكذلك الآلات لقيمة الشجرة المقلوعة والآلات الخارجة بعد خراب البناء.

ولا ريب أن حق الاختصاص في الأرض داخل في القيمة بهذا الطريق، إذ لو لم يكن لها حق في الأرض لم يكن وجه لأخذ قيمة الهيئة والبناء والشجر في المعاملات.
«ش» ..

١. لم نجد هذا الحديث بهذا السند والظاهر تصحيف من النساخ.

زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام «انّ المرأة لا ترث ممّا ترك زوجها من القرى والدور والسلاح والدوابّ^١ شيئاً وترث من المال والفراش والثياب ومتاع البيت ممّا ترك ويقوم النقض والأبواب والجذوع والقصب ويعطى حقّها منه».

٢٤٩٨١ - ٣ (التهذيب - ٩: ٢٩٩ رقم ١٠٧٢) ابن سماعه، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام وخطاب أبي محمّد الهمداني، عن طربال بن رجاء، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله إلّا أنّه قال الرقيق بدل الفرش، ولم يذكر الأبواب.

٢٤٩٨٢ - ٤ (الفقيه - ٤: ٣٤٨ رقم ٥٧٥٢) السّراد، عن ابن رثاب وخطاب، عن طربال، عن أبي جعفر عليه السّلام مثل الأخير إلّا أنّه قال: ويقوم نقض الأجذاع والقصب والأبواب.

بيان:

النقض بكسر النون المنقوض من البناء.

٢٤٩٨٣ - ٥ (الكافي - ٧: ١٢٨ - التهذيب - ٩: ٢٩٧ رقم ١٠٦٤) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة وبكير وفضيل والعجلي ومحمّد منهم من رواه، عن أبي جعفر ومنهم رواه عن أبي عبدالله ومنهم من رواه عن أحدهما عليهما السّلام «انّ المرأة لا ترث من تركه زوجها من تربة دار أو أرض إلّا أن يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها أو ثمنها ان كان له ولد من قيمة الطوب والجذوع والخشب».

١. قوله «والسلاح والدوابّ» لم نجد قائلأ به ويمكن أن يحمل على الأولوية والاستحباب فيعطين من قيمة السلاح والدواب. «ش».

بيان:

«الطوب» بالضم الآجر بلغة أهل مصر كما يأتي.

٢٤٩٨٤ - ٦ (الكافي - ١٢٨:٧) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تترك النساء من عقار الأرض شيئاً».

٢٤٩٨٥ - ٧ (الكافي - ١٢٩:٧) حميد، عن

(التهذيب - ٢٩٩:٩ رقم ١٠٧٠) ابن سماعة، عن أخيه^١ جعفر، عن مثنى، عن عبد الملك بن أعين، عن أحدهما عليهما السلام قال «ليس للنساء من الدور والعقار شيء».

٢٤٩٨٦ - ٨ (الكافي - ٧٧:٧ و ١٢٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن شعيب الحدّاد، عن يزيد الصائغ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء هل يرثن الأرض؟ فقال «لا، ولكن يرثن قيمة البناء» قال: قلت: فإنّ الناس لا يرضون بهذا، فقال «إذا ولينا فلم يرض الناس ضربناهم بالسّوط فإن لم يستقيموا ضربناهم بالسيف».

٢٤٩٨٧ - ٩ (الكافي - ١٢٩:٧) محمّد بن أبي عبد الله، عن معاوية بن حكيم

(التهذيب - ٢٢٩:٩ رقم ١٠٦٩) التّيملي، عن معاوية بن

١. في الكافي: عن عمّه جعفر بن سماعة.

حكيم، عن ابن رباط، عن مثنى، عن يزيد الصائغ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «انّ النساء لا يرثن من ربايع الأرض شيئاً ولكنّ هنّ قيمة الطوب والخشب» قال: فقلت له: انّ الناس لا يأخذون بهذا فقال «إذا ولّيناهم ضربناهم بالسوط فان انتهوا وإلاّ ضربناهم بالسيف».

بيان:

«الربع» الدار والمنزل.

٢٤٩٨٨ - ١٠ (الفقيه - ٤: ٣٤٨ رقم ٥٧٥٠) السّرّاد، عن مؤمن الطّاق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «لا يرثن النساء من العقار شيئاً، وهنّ قيمة البناء والشجر والنخل» يعني بالبناء الدور وأنما عني من النساء الزوجة.

٢٤٩٨٩ - ١١ (الكافي - ٧: ١٣٠) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٩ رقم ١٠٧١) سهل، عن

(الفقيه - ٤: ٣٤٧ رقم ٥٧٤٨) عليّ بن الحكم، عن أبان قال: لا أعلمه إلاّ عن ميسر (ميسرة - خ ل) بيباع الزطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن النساء ما هنّ من الميراث؟ قال «هنّ قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب، فأما الأرض والعقارات فلا ميراث هنّ» قال: قلت: فالثياب؟ قال «الثياب هنّ فيه نصيبهنّ» قال: قلت: كيف صار ذا ولهذه الثمن ولهذه الربع مسمّى؟ قال «لأنّ المرأة

ليس لها نسب ترث به وإنما هي دخيل عليهم وإنما صار هذا كذا لئلا تزوج المرأة فيجيء زوجها أو ولد من قوم آخرين فيزاحم قوماً في عقارهم».

٢٤٩٩٠ - ١٢ (الكافي - ٧: ١٢٨) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٨ رقم ١٠٦٧) سهل، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ترث المرأة الطوب ولا ترث من الرباع شيئاً» قال: قلت: كيف ترث من الفرع ولا ترث من الرباع شيئاً؟ قال لي «ليس لها منهم سبب^١ ترث به وإنما هي دخيل عليهم فترث من الفرع ولا ترث من الأصل ولا تدخل عليهم داخل بسببها».

٢٤٩٩١ - ١٣ (الكافي - ٧: ١٢٩ - التهذيب -)^٢ الثلاثة، عن حماد بن عثمان، عن زرارة أو محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ترث النساء من عقار الدور^٣ شيئاً ولكن يقوم البناء والطوب وتعطى ثمنها أو

١. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: نسب.

٢. لم نعثر عليه في التهذيب بهذا السند وكذلك في الوسائل ج ٢٦ ص ٢٠٨ نقله عن الكافي ولم ينقله عن التهذيب.

٣. قوله «من عقار الدور» يعني من عين الدور وأصلها، والعقار هنا بمعنى العين كما في رواية الفقيه السابقة عن بياح الزطي، فإنه عليه السلام بعد أن أثبت لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب قال: فأما الأرض والعقارات فلا ميراث لهن، وظاهر أن العقارات هنا بمعنى العين مقابل القيمة ولا يبعد إرادة ذلك ولو بنحو من العناية وعقر الدار فان العين هي العقار الذي لا ينقل لا ماليته التي هي القيمة، والعقار والرباع اسم

ربعها» قال «وأنما ذلك لثلاث يتزوّجن [النساء] فيفسدن على أهل المواريث مواريثهم».

٢٤٩٩٢ - ١٤ (الكافي - ١٢٩:٧ - التهذيب - ٢٩٨:٩ رقم ١٠٦٨)

الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان

(الفقيه - ٣٤٨:٤ رقم ٥٧٥١) محمّد بن الوليد، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أنما جعل للمرأة قيمة الخشب والطوب لثلاث يتزوّجن فيدخل عليهم

(الكافي) - يعني أهل المواريث -

(ش) من يفسد مواريثهم»

(الفقيه) والطوب: الطوايق المطبوخة من الآجر.

٢٤٩٩٣ - ١٥ (التهذيب - ٣٠٠:٩ رقم ١٠٧٣) ابن سماعة، عن محمد

ابن زياد، عن محمّد بن حمران، عن محمّد وزرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام «إنّ النساء لا يرثن من الدّور ولا من الضّياع شيئاً إلّا أن يكون أحدث بناءً فيرثن ذلك البناء».

→

للأرض مع البناء لا للأرض وحده، وهكذا قوله في الرواية السابقة من التهذيب، عن علاء، عن محمد: ترث المرأة الطوب ولا ترث من الرباع شيئاً لأن الطوب من الرباع، والرباع اسم للأرض مع الطوب والقصب والخشب وغيرها ولا بد أن يكون المراد من الأصل العين ومن الفرع القيمة وإلا فلا تستقيم العبارة. «ش».

٢٤٩٩٤ - ١٦ (الفقيه - ٣٤٨:٤ رقم ٥٧٤٩ - التهذيب - ٩: ٣٠٠)

رقم (١٠٧٤) كتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله علّة المرأة أنّها لا ترث من العقار شيئاً إلاّ قيمة الطوب والنقض لأنّ العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك لأنّه لا يمكن التقضيّ منها^١، والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره وما أشبهها وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام.

بيان:

أريد بما أشبهها مالا ضرر في المشاركة فيه.

٢٤٩٩٥ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٣٠١ رقم ١٠٧٧) التيملي، عن أخيه

أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر الواسطي قال: قلت لزراعة: إنّ بكيراً حدّثني عن أبي جعفر عليه السلام «ان النساء لا ترث امرأة ممّا ترك زوجها من تربة دار ولا أرض إلاّ أن يقوم البناء والجذوع والخشب فتعطى نصيبها من قيمة البناء، فأما التربة فلا تعطى شيئاً من الأرض ولا تربة دار».

قال زراعة هذا لا شك فيه.

٢٤٩٩٦ - ١٨ (التهذيب - ٩: ٣٠١ رقم ١٠٧٦) محمد بن أحمد، عن

يعقوب بن يزيد، عن

١. أي لا يمكن التخلّص لأحدهما عن الآخر برفع العلاقة.

(الفقيه - ٤: ٣٤٩ رقم ٥٧٥٤) ابن أبي عمير، عن ابن
أذينة في النساء إذا كان لهنّ ولد أعطين من الرباع^١.
٢٤٩٩٧ - ١٩ (التهذيب - ٩: ٣٠٠ رقم ١٠٧٥) الحسين، عن فضالة،
عن أبان، عن

١. قوله «إذا كان لهنّ ولد أعطين من الرباع» هذه رواية مقطوعة غير منسوبة إلى الامام
عليه السلام وهو في حكم المضرة في أن كليهما يحتملان الرواية عن المعصوم وعن
غيره، ومثلها الرواية الضعيفة التي يكون احتمال الكذب فيها معتقاً به فانها تحتل
كونها من معصوم ومن غيره عليه السلام.

وقال بعض علمائنا المتأخرين كصاحب الجواهر وقبله صاحب الكفاية ان المقطوعة
لا تجبر بالشهرة والمضرة تجبر، وليس وجه الفرق ظاهراً عندي بل كلاهما يجبران
بالشهرة ان قيل بالانجبار ولا فرق بينهما وسائر الضعاف لأن مناط جبر الشهرة قوة
الظن بكون الحديث أو مضمونه صادراً من المعصوم، وهذا حاصل في المقطوعة أيضاً،
والعمل بمضمون هذه الرواية قوي جداً خصوصاً مع أن حرمان الزوجة من بعض
التركة خلاف الأصل، وإن قلنا بحرمانها من العين دون القيمة فالزامها بقبول القيمة
أيضاً خلاف الأصل ولا يحل مال أحد إلا بطيب نفسه.

وربما يقال ان حكمة منعها من الرباع جارية في ذات الولد وغيرها، وهذا ضعيف
لأن الحكمة غير مطردة على ان الحكمة على ما ذكر في الخبر الاحتراز من شركة
الأجنبي في العقار وتناسبه حكمة الشفعة، فلو كان لها ولد كان الاشتراك لولدها حاصلاً
قهرأ وهي مشاركة لولدها في الرأي والسكنى.

وبالجملة فعمر بن أذينة من أضبط الناس على ما يعرف من تتبع رواياته وكان له
كتاب في الفرائض، وما في كتابه منقول كثيراً من جماعة من أصحاب الصادقين عليها
السلام، ولم يكن يكتفي بالسماع من واحد منهم، واحتمال كون الحكم استنباطاً من رأي
ابن أذينة بعيد في الغاية مدفوع بشهرة العمل بها، وليس ابن أذينة ممن نقل عنه قول
اجتهاداً كالفضل ويونس وجعفر بن سماعة ولا بد أن يكون علماؤنا عارفين بقرائن في
كتابته تدل على كونه منقولاً عن الامام عليه السلام، فالقول بإرث ذات الولد قوي جداً
كما هو المشهور. «ش».

(الفقيه - ٤: ٣٤٩ رقم ٥٧٥٣) البقباق أو ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يرث من دار امرأته أو أرضها^١ من التربة شيئاً أو يكون في ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئاً، فقال «يرثها وترثه كل شيء ترك وتركت».

بيان:

حمله في التّهذيب والفقيه على ما إذا كانت المرأة ذات ولد كما في الخبر السابق والأولى أن يحمل على التقية لموافقة مذاهب العامة كما قال في الاستبصار فيه تأويل آخر بعيد.

١. هكذا في الأصل والفقيه، والظاهر: وأرضها، هو الصحيح كما في التّهذيب فتأمل.

- ١٣٠ -

باب

ميراث ولد الولد

٢٤٩٩٨ - ١ (الكافي - ٧: ٨٨) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٧ رقم ١١٣٩) ابن سماعة، عن محمد بن
سكين، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ابن الابن
يقوم مقام أبيه».

٢٤٩٩٩ - ٢ (الكافي - ٧: ٨٨) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٧ رقم ١١٣٨) أحمد، عن السّراد، عن
البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «بنات الابنة يرثن إذا لم يكن
بنات كن مكان البنات».

٢٥٠٠٠ - ٣ (التهذيب - ٩: ٣١٧ رقم ١١٤١) الصفّار، عن إبراهيم بن
هاشم، عن صفوان، عن خزيمة بن يقطين، عن البجلي، عن أبي عبدالله

عليه السّلام قال «ابن الابن إذا لم يكن من صلب الرجل أحد قام مقام الابن قال: وابنة البنت إذا لم يكن من صلب الرجل أحد قامت مقام البنت».

٢٥٠٠١ - ٤ (الكافي - ٧: ٨٨) النيسابوريان

(التهذيب - ٩: ٣١٦ رقم ١١٣٦) الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «بنات الابنة يقمن مقام الابنة إذا لم يكن للميت بنات ولا وارث غيرهنّ، وبنات الابن يقمن مقام الابن إذا لم يكن للميت ولد ولا وارث غيرهنّ».

٢٥٠٠٢ - ٥ (الكافي - ٧: ٨٨) العدة، عن سهل ومحمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٦ رقم ١١٣٧) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٦٨ رقم ٥٦١٨) السّرّاد، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام مثله.

بيان:

«ولا وارث غيرهنّ» كأنّه يعني به الأبوين والأولاد الصليّة^١ جميعاً

١. قوله «يعني به الأبوين والأولاد الصليّة» حاصل هذا البحث بطوله أنّه إذا اجتمع الأب والام مع أولاد الأولاد هل يختص الميراث بالأب والأم كما هو مذهب الصدوق لأنّها أقرب إلى الميت من أولاد الأولاد أو يشترك فيه هم والأبوان كما هو المشهور وهو مذهب الفضل بن شاذان نقله ابن بابويه واخطاه ونسبه إلى القياس، وانما نسبه إليه

لاقتضاء العطف المغايرة كما لا يخفى وبه أفتى في الفقيه كما يأتي .
وقال في التهذيبين: فأما ما ذكره بعض أصحابنا من أن ولد الولد لا يرث مع
الأبوين واحتجاجة في ذلك بخبر سعد بن أبي خلف والبجلي في قوله: ان ابن
الابن يقوم مقام الابن إذا لم يكن للميت ولد ولا وارث غيره، قال: ولا وارث
غيره هما الوالدان لا غير فغلط لأن قوله عليه السلام: ولا وارث غيره، المراد
بذلك إذا لم يكن للميت الابن الذي يتقرب ابن الابن به أو البنت التي تتقرب
بنت البنت بها ولا وارث له غيره من الأولاد للصلب غيرهما. ثم استدل بخبر
خزيمة بن يقطين، عن البجلي .

→

لأن الفضل ذكر كثيراً من الفروع وليس فيه نص، والحق أنه استخرج أحكام هذه من
العمومات والقواعد الكلية ولم يكن قياساً .
وبالجملة فالعمل على مختار الفضل بن شاذان لا على فتوى الصدوق رحمه الله وان
وافقها المصنف هنا، والأقرب يمنع الأبعد في سلسلة واحدة كالابن وابن الابن والاختوة
والأولاد والاختوة لا الأبوان والحفدة .
واعلم ان ما ذكره الفضل بن شاذان في فروع الارث ونقله علماؤنا يدل على فضل
كبير وعلم كثير وفقاهة تامة في هذا الرجل قل أن يتفق مثل هذا المقام لرجل، فقد تتبع
القواعد المنصوصة والأصول المسلّمة واستخرج كل فرع من الأصل الذي يجب
الرجوع إليه والقاعدة التي يتمسك بها، وكلامه انموذج احتذى سائر فقهاءنا على منواله
وعرفوا ما ينبغي أن يقال ويفتي به في مسائل الإرث فهو معلم مرشد لغيره ولذلك
أجراه والشيخ الكليني رحمه الله مجرى النصوص لشدة الاعتماد عليه، ولذلك وصفه
أصحاب الرجال كالنجاشي والعلامة والشيخ بما وصفوه من كونه فقيهاً متكلماً من
أفاضل هذه الطائفة ووجوهها وترحم عليه أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام
ثلاثاً، ووجود مثله في الرواة ردّ على من يزعم أنه لم يكن في عصر الأئمة عليهم السلام
مجتهد وان الرواة في عصرهم بمنزلة نقلة فتوى المجتهدين في زماننا، والمتتبع يجد بخلافه
ظاهراً في موارد كثيرة لأن دأبهم عليهم السلام كان إلقاء الأصول وكان تفريع الفروع
وظيفة المجتهدين وتقليدهم وقبول فتاواهم تكليف العوام. «ش» .

أقول: ويدل على ما زعمه نصاً حديث زرارة الذي مضى في باب ميراث الولد مع الأبوين وأحد الزوجين وكأنه غفل عنه إلا أن رواته واقفيون وهو معارض لما ثبت من تقديم الأقرب وتقييد خبر خزيمة بفقد الأبوين أقرب من تخصيص صاحب التّهذيبين لهذا الخبر.

وقال في الفقيه: أربعة لا يرث معهم أحد إلا زوج أو زوجة: الأبوان والابن والابنة هذا هو الأصل لنا في الموارث، فان ترك الرجل أبوين وابن ابن وابن ابنة فالmaal للأبوين للأم الثلث وللأب الثلثان لأن ولد الولد إنما يقومون مقام الولد إذا لم يكن هناك ولد ولا وارث غيره والوارث هو الأب والأم.

وقال الفضل بن شاذان رضي الله عنه خلاف قولنا في هذه المسألة وأخطأ قال: ان ترك ابن ابنة وابنة ابن وأبوين فللأبوين السدسان وما بقي فللابنة الابن من ذلك الثلثان ولابن الابنة من ذلك الثلث، تقوم ابنة الابن مقام أبيها وابن الابن مقام أمه، وهذا مما زلت به قدمه عن الطريقة المستقيمة وهذا سبيل من يقيس.

وقال في الكافي: قال الفضل: وولد الولد أبداً يقومون مقام الولد إذا لم يكن ولد الصلب لا يرث معهم إلا الوالدان والزوج والزوجة، فان ترك ابن ابن وابنة ابن، فالmaal بينهما للذكر مثل حظ الأنثيين فان ترك ابن ابن وابن ابنة فللابن الابن الثلثان ولابن الابنة الثلث نصيب الابنة^١، وان ترك ابنة ابن وابن ابنة فللابنة الابن الثلث ان نصيب الابن ولابن الابنة الثلث^٢، وان ترك ابنة ابن وابنة ابنة فللابنة الابن الثلثان ولابنة الابنة الثلث فالحكم في ذلك والميراث فيه كالحكم في البنين والبنات من الصلب يكون لولد الابن الثلثان ولولد البنات الثلث.

١. عبارة «نصيب الابنة» لا توجد في الكافي.

٢. هنا في الكافي بعد عبارة «الثلث» عبارة «نصيب الابنة».

وقال في الفقيه: فاذا ترك الرجل ابن ابنة وابنة ابن فلا ابن الابنة الثلث ولا ابنة الابن الثلثان لأن كل ذي رحم يأخذ نصيب الذي يجربه^١.

٢٥٠٠٣ - ٦ (الفقيه - ٤: ٢٦٩ رقم ٥٦١٩ - التهذيب - ٩: ٣١٧ رقم ١١٤٠) كتب الصفار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليها السّلام رجل مات وترك ابنة بنته وأخاه لأبيه وأمه لمن يكون الميراث، فوقع عليه السّلام «في ذلك الميراث للأقرب ان شاء الله».

بيان:

أراد بالأقرب ابنة الابنة وإنما كانت أقرب لأنّها من السلالة والأخ من الكلالة.

٢٥٠٠٤ - ٧ (التهذيب - ٩: ٣١٨ رقم ١١٤٤) الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن البرنطي، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن ابن بنت وبنت ابن قال «انّ علياً عليه السّلام كان لا يألو أن يعطى الميراث الأقرب» قال: قلت: فأيهما أقرب؟ قال «ابنة الابن».

بيان:

«الألو» التقصير وهذا الخبر مع تأليه محمول على التقيّة لموافقتها مذاهب العامّة.

قال في التّهذيبين: درجة بنت الابن مثل درجة ابن البنت فلا يكون أحدهما أقرب من الآخر فالتعامل الذي تضمّنه الخبر يفسد نفس الخبر.

١. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه: يجزّه.

٢٥٠٠٥ - ٨ (التهذيب - ٩: ٣١٨ رقم ١١٤٣) ابن سماعة، عن عليّ، عن التميمي، عن صفوان، عن البجلي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السّلام «بنت الابن أقرب من ابنة البنت».

٢٥٠٠٦ - ٩ (التهذيب - ٩: ٣١٨ رقم ١١٤٢) عنه، عن عليّ، عن محمد ابن أبي حمزة، عن البجلي قال «بنات الابن يرثن مع البنات».

بيان:

هذا الخبر مع قطعه ينافي ما تواتر وثبت من أنّ الأقرب يمنع الأبعد فالوجه فيه ما قلناه من التقيّة كما في سابقه.

٢٥٠٠٧ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٣١٤ رقم ١١٢٨) التّيملي، عن عمرو ابن عثمان، عن

(الفقيه - ٤: ٢٨١ رقم ٥٦٢٨) السّرّاد، عن سعد بن أبي خلف قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السّلام عن بنات بنت وجد، قال «للجد السدس، والباقي لبنات البنت».

بيان:

قال في التهذيبين: ذكر التّيملي أنّ هذا الخبر ممّا اجتمعت الطائفة على العمل بخلافه، يعني أنّ الجدّ لا يرث مع ولد الولد. وفي بعض نسخ الفقيه «للجد الثلث» ويأتي من كلام الصدوق أنّ الجد يرث مع ولد الولد.

- ١٣١ -

باب
الكلالة

٢٥٠٠٨ - ١ (الكافي - ٧: ٩٩) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٩ رقم ١١٤٦) ابن سماعة، عن ابن
رباط، عن حمزة بن حمران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
الكلالة فقال «ما لم يكن ولد ولا والد».

٢٥٠٠٩ - ٢ (الكافي - ٧: ٩٩) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه ومحمد،
عن

(التهذيب - ٩: ٣١٩ رقم ١١٤٥) أحمد، عن السّراد، عن
الخزاز، وابن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا ترك
الرجل أباه أو أمّه أو ابنه أو ابنته إذا ترك واحداً من هؤلاء الأربعة فليس
هم الذين عنى الله قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ١».

١٠-٢٥٠٣ (الكافي - ٧: ٩٩) الخمسة

(التهذيب - ٩: ٣١٩ رقم ١١٤٧) الفضل بن شاذان، عن
ابن أبي عمير، عن البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الكلالة ما لم
يكن له ولد ولا والد».

- ١٣٢ -

باب

ميراث الاخوة والأخوات مع الزوج وبدونه

١١-٢٥٠ (الكافي - ٧: ١٠١ - التهذيب - ٩: ٢٩٠ رقم ١٠٤٥)

الثلاثة والعبيدي، عن يونس جميعاً، عن ابن أذينة

(الفقيه - ٤: ٢٧٧ رقم ٥٦٢٢) ابن أبي عمير، عن ابن

أذينة، عن بكير بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: امرأة

تركت زوجها وإخوتها لأمها وإخوتها وأخواتها لأبيها، فقال «للزوج

النصف ثلاثة أسهم، وللأخوة من الأم الثلث الذكر والأنثى فيه سواء،

وما بقي سهم فهو للأخوة والأخوات من الأب للذكر مثل حظ الأنثيين

(الكافي - التهذيب) لأن السهام لا تعول ولا ينقص الزوج

من النصف ولا الأخوة من الأم من ثلثهم لأن الله تعالى يقول فأن كانوا

أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث^١ وإن كانت واحدة فلها السدس

والذي عنى الله في قوله وإن كان رجل يورث كلاً أو امرأة وله أخ أو

أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ^١ إِنَّمَا عَنِ بَذْلِ الْأُخُوَّةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأُمِّ خَاصَّةً، وَقَالَ فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌُ يَعْنِي أُخْتًا لِأُمٍّ وَأَبٍ أَوْ أُخْتًا لِأَبٍ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَهُمْ الَّذِينَ يَزَادُونَ وَيَنْقُصُونَ وَكَذَلِكَ أَوْلَادُهُم الَّذِينَ يَزَادُونَ وَيَنْقُصُونَ وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأَخَوِيهَا^٢ لِأُمِّهَا وَأُخْتِهَا لِأَبِيهَا كَانَ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَصْهُمٍ وَلِلْأَخَوَيْنِ مِنَ الْأُمِّ سَهْمَانِ وَبَقِيَ سَهْمٌ فَهُوَ لِلأُخْتَيْنِ لِلأَبِ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَهُوَ لَهَا لِأَنَّ الْأُخْتَيْنِ لِأَبٍ لَوْ كَانَتَا أَخَوَيْنِ لِأَبٍ لَمْ يَزَادَا عَلَى مَا بَقِيَ وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً أَوْ كَانَ مَكَانَ الْوَاحِدَةِ أَخٌ لَمْ يَزِدْ عَلَى مَا بَقِيَ وَلَا يَزَادُ أَنْثَى مِنَ الْأَخَوَاتِ وَلَا مِنَ الْوَلَدِ عَلَى مَا لَوْ كَانَ ذَكَرًا لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ».

بيان:

وإن كانت واحدة فلها السدس هذا ابتداء كلام من الامام وهو معنى قوله تعالى وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ.

٢٥٠١٢ - ٢ (الكافي - ٧: ١٠٣) العدة، عن سهل ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٢٩٢ رقم ١٠٤٧) أحمد، عن السَّراد، عن العلاء والخزاز وابن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

١. النساء / ١٢.

٢. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: واخوتها.

٢٥٠١٣ - ٣ (الكافي - ١٠٢: ٧ - التهذيب^١ - ٢٩١: ٩ - رقم ١٠٤٦)
الثلاثة والعبيدي، عن يونس، عن ابن أذينة

(الفقيه - ٤: ٢٧٧ رقم ٥٦٢٣) ابن أبي عمير، عن ابن أذينة،
عن بكير، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن امرأة
تركت زوجها وأخوتها لأمها وأختها لأبيها، فقال «للزوج النصف ثلاثة
أسهم، وللأخوة من الأم الثلث سهمان، وللأخت من الأب السدس
سهم» فقال له الرجل: فإن فرائض زيد وفرائض العامة والقضاة على
غير ذا يابا جعفر يقولون للأخت من الأب ثلاثة أسهم تصير من ستة
تعول إلى ثمانية، فقال أبو جعفر عليه السلام «ولم قالوا ذلك؟» قال: لأن
الله تعالى يقول وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ^٢ فقال أبو جعفر عليه
السلام «فان كانت الأخت أختاً؟» قال: فليس له إلا السدس.

فقال له أبو جعفر عليه السلام «فما لكم نقصتم الأخ ان كنتم تحتجون
للأخت النصف بأن سمي الله لها النصف فان الله قد سمي للأخ الكل والكل
أكثر من النصف لأنه قال تعالى فَلَهَا النِّصْفُ، وقال للأخ وهو يرثها
يعني جميع ما لها ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في
بعض فرائضكم شيئاً وتعطون الذي يجعل الله له النصف تاماً» فقال له
الرجل: أصلحك الله فكيف نعطي الأخت النصف ولا نعطي الذكر لو
كانت هي ذكراً شيئاً؟ قال «تقولون في أم وزوج وأخوة لأم وأخت لأب
تعطون الزوج النصف والأم السدس والأخوة من الأم الثلث والأخت
من الأب النصف ثلاثة فيجعلونها من تسعة وهي من ستة فيرتفع إلى

١. التهذيب لم يكن في الأصل، ولكن أثبتناه لمطابقته للكافي سنداً ومتمناً.

٢. النساء / ١٧٦.

تسعة» قال: «وكذلك تقولون» قال: فان كانت الأخت ذكراً أخاً لأب قال: ليس له شيء، فقال الرجل لأبي جعفر عليه السلام: فما تقول أنت؟ فقال «ليس للاخوة من الأب والأم شيء ولا للاخوة من الأم ولا الاخوة من الأب مع الأم شيء».

(الكافي) قال عمرو بن أذينة: وسمعت من محمد بن مسلم يرويه مثل ما ذكر بكير المعنى سواء ولست أحفظه بحروفه وتفصيله إلا معناه قال: فذكرت ذلك لزرارة فقال: صدقا هو الحق والله.

٢٥٠١٤ - ٤ (الكافي - ٧: ١٠٣) النيسابوريان

(التهذيب - ٩: ٢٩٣ رقم ١٠٤٨) الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله رجل عن أختين وزوج، فقال «النصف والنصف» فقال الرجل: أصلحك الله قد سمّي الله لهما أكثر من هذا لهما الثلثان؟! فقال: ما تقول في أخ وزوج فقال «النصف والنصف» فقال: أليس قد سمّي الله له المال؟ فقال «وهو يرثها ان لم يكن لها ولدا».

٢٥٠١٥ - ٥ (الكافي - ٧: ١٠٤) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٩ رقم ١١٤٨) أحمد، عن الحسن بن علي، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر، قال: قلت لزرارة: انّ بكيراً حدّثني عن أبي جعفر عليه السلام «انّ الاخوة للأب والأخوات للأب

والأم يزدون وينقصون^١ لأنهن لا يكن أكثر نصيباً من الاخوة
والأخوات للأب والأم لو كانوا مكانهن لأن الله تعالى يقول ان امرؤ
هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن
لها ولد^٢ يقول يرث جميع ما لها ان لم يكن لها ولد فاعطوا من سمي الله له
النصف كمالاً وعمدوا فاعطوا الذي سمي الله له المال كله أقل من النصف
والمرأة لا يكون أبداً أكثر نصيباً من رجل لو كان مكانها^٣ قال: فقال
زرارة: وهذا قائم عند أصحابنا لا يختلفون فيه.

بيان:

ان الاخوة للأب والأخوات للأب والأم يزدون، الصواب: والأخوات للأم
لا للأب والأم كما يظهر للمتأمل.

١. الصحيح: ان الأخت للأب والام أو للأب والأخوات للأب والأم أو الأب يزدن
وينقصن، فتأمل في بيان المؤلف وتدبر.
وكذلك بعده الصحيح: لأنهن لا يكن أكثر نصيباً من الاخوة للأب والام أو للأب.

٢. النساء / ١٧٦.

٣. الظاهر: لو كانوا مكانهن، هو الصحيح.

- ١٣٣ -

باب

ميراث الجدّ والجدة مع الأخوة والأخوات وبدونهم

٢٥٠١٦ - ١ (الكافي - ١٠٩: ٧) الثلاثة وعليّ، عن العبيدي، عن يونس
جميعاً، عن ابن أذينة

(التهذيب - ٣٠٣: ٩ رقم ١٠٨٠) الثلاثة

(الفقيه - ٤: ٢٨٠ رقم ٥٦٢٤) ابن أبي عمير، عن ابن
أذينة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن فريضة الجدّ،
فقال «ما أعلم أحداً من الناس قال فيها إلّا بالرأي إلّا عليّ عليه السّلام
فأنّه قال فيها يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

٢٥٠١٧ - ٢ (الكافي - ١٠٩: ٧) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن
زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

٢٥٠١٨ - ٣ (الكافي - ١٠٩: ٧ - التهذيب - ٣٠٣: ٩ رقم ١٠٨١)
الثلاثة، عن

(الفقيه - ٤: ٢٨٤ رقم ٥٦٣٩) ابن أذينة، عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد والعجلي، عن أحدهما عليهما السلام قال «إنَّ الجدَّ مع الاخوة من الأب يصير مثل واحد من الاخوة».

(الكافي - التهذيب) ما بلغوا قال: قلت: رجل ترك أخاه لأبيه وأمه وجدّه أو قلت: ترك جدّه وأخاه لأبيه أو أخاه لأبيه وأمه، قال «المال بينهما فان كانا أخوين أو مائة ألف فله مثل نصيب واحد من الاخوة» قال: قلت: رجل ترك جدّه واخته؟ فقال «للمذكر مثل حظّ الأنثيين وان كانتا أختين فالنصف للجدّ والنصف الآخر للأختين وان كنّ أكثر من ذلك فعلى هذا الحساب، وان ترك اخوة وأخوات لأب وأمّ أو لأب وجدّ فالجدّ أحد الاخوة فالمال بينهم للمذكر مثل حظّ الأنثيين» قال زرارة: هذا ممّا لا يؤخذ علىّ فيه قد سمعته من أبيه ومنه قبل ذلك وليس عندنا في ذلك شكّ ولا اختلاف.

بيان:

قال في الكافي: قال يونس: إنَّ الجدّ ينزل منزلة الأخ بتقرّبه بالقرابة التي يمثلها يتقرّب الأخ لمساواته أيّاه في موضع قرابته من الميت ولذلك لم يكن إلى تسمية سهمه حاجة مع الاخوة لأنّه بمنزلتهم في القرابة وهو واحد منهم ينزل منزلة الذكر منهم كما سَمّى الله سهم الأبوين فسَمّى سهم الأم فقال للأمّ الثلث وكُنّي عن تسمية سهم الأب وان كان له في الميراث سهم مفروض فكذلك سَمّى الله ميراث الأخ وكُنّي عن ميراث الجدّ لأنّه يجري مجراه وهو نظيره هذا قرابته إلى الميت بالأب وهذا قرابته إلى الميت بالأب فصارت قرابتهما إلى الميت من جهة واحدة.

أقول: إنَّ الجَدَّ بمنزلة الأخ معناه أنَّ الجَدَّ من جهة الأب ينزل منزلة الأخ من جهة الأب أو الأبوين والجَدَّ من جهة الأم يرث منزلة الابن من جهة الأم وحدها فان كان أحدهما أنثى دون الآخر اختلفا في نصيبهما في الأوّل دون الثاني.

٢٥٠١٩ - ٤ (الكافي - ٧: ١٠٩) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان^١

(الفقيه - ٤: ٢٨٤ رقم ٥٦٤٢) محمّد بن الوليد، عن حمّاد ابن عثمان

(الكافي - ٧: ١١٠ - التهذيب - ٩: ٣٠٥ رقم ١٠٨٩) الثلاثة، عن جميل وحماد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول «الجَدَّ يقاسم الاخوة ما بلغوا وان كانوا مائة ألف».

٢٥٠٢٠ - ٥ (الكافي - ٧: ١١٠) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٤ رقم ١٠٨٤) ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن إسحاق بن عمار

(الفقيه - ٤: ٢٨٥ رقم ٥٦٤٤) يونس، عن سيف بن

١. أورده في التهذيب - ٩: ٣٠٤ رقم ١٠٨٢ بهذا السند مثله.

عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في ستّة اخوة وجدّ، قال «للجدّ السبع».

٢٥٠٢١ - ٦ (الفقيه - ٤: ٢٨٤ رقم ٥٦٤٣) ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل مات وترك ستّة اخوة وجدّاً، قال «هو كأحدهم».

٢٥٠٢٢ - ٧ (الكافي - ٧: ١١٠) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٤ رقم ١٠٨٥) ابن سماعة، عن عبيس ابن هشام، عن مشمعل بن سعد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ترك خمسة اخوة وجدّاً قال «هي من ستّة لكلّ واحد منهم سهم».

٢٥٠٢٣ - ٨ (الكافي - ٧: ١١٠) محمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٤ رقم ١٠٨٦) أحمد، عن السّرّاد، عن العلاء، عن ابن بكير، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الاخوة مع الجدّ - يعني أبا الأب - يقاسم الاخوة من الأب والأمّ والاخوة من الأب يكون الجدّ كواحد من الذكور».

٢٥٠٢٤ - ٩ (الكافي - ٧: ١١٠) العدّة، عن سهل ومحمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٥ رقم ١٠٨٧) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٢٨٤ رقم ٥٦٤٠) السَّراد، عن ابن رثاب، عن
زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السَّلام عن رجل ترك أخاه لأبيه،
وأُمّه، وجدّه، قال «المال بينهما ولو كانا أخوين أو مائة كان الجدّ معهم
كواحد منهم، للجدّ ما يصيب واحداً من الاخوة».

(الكافي - التهذيب) قال «وان ترك أخته فللجدّ سهمان
وللأخت سهم وان كانتا أختين فللجدّ النصف وللأختين النصف» قال
«وان ترك اخوة وأخوات من أب وأُمّ كان الجدّ كواحد من الاخوة للذكر
مثل حظّ الأنثيين».

٢٥٠٢٥ - ١٠ (الفقيه - ٤: ٢٨٥ رقم ٥٦٤٥) السَّراد، عن عبد الله بن
سنان، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: سألته عن رجل ترك اخوة
وأخوات من أب وأُم، وجدّاً، قال «الجدّ كواحد من الاخوة، المال بينهم
للذكر مثل حظّ الانثيين».

٢٥٠٢٦ - ١١ (الفقيه - ٤: ٢٨٤ رقم ٥٦٤١) حمّاد، عن حريز، عن
الفضيل أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «انّ الجدّ شريك
الاخوة وحظّه مثل حظّ أحدهم ما بلغوا كثروا أو قلّوا».

٢٥٠٢٧ - ١٢ (الكافي - ٧: ١١٠) محمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٤ رقم ١٠٨٣) أحمد، عن

(الكافي - ٧: ١١٠ - التهذيب - ٩: ٣٠٥ رقم ١٠٨٨

- الفقيه - ٤: ٢٨٢ رقم ٥٦٣٢) السَّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء،
عن أبي جعفر عليه السَّلام في رجل مات وترك امرأته وأخته وجدّه، قال
«هذه من أربعة أسهم للمرأة الربع وللأخت سهم وللجدّ سهمان».

٢٨٠٢٥ - ١٣ (الكافي - ٧: ١١١) محمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٥ رقم ١٠٩٠) أحمد، عن السَّراد،

عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السَّلام: أخ لأب وجدّ،
قال «المال بينهما سواء».

٢٩٠٢٥ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٣٠٦ رقم ١٠٩١) الحسين، عن محمد

ابن الفضيل، عن الكناني وعمر بن عثمان، عن المفضل، عن الشَّحَّام
وصفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي كلّهم، عن أبي عبدالله عليه السَّلام
أنّه قال في الاخوات مع الجدّ «انّ لهنّ فريضتهنّ ان كانت واحدة فلها
النّصف وان كانتا اثنتين أو أكثر من ذلك فلها الثلثان وما بقي فللجدّ».

٣٠٠٢٥ - ١٥ (التهذيب - ٩: ٣٠٦ رقم ١٠٩٢) ابن عيسى، عن

الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه
السَّلام مثله.

٣١٠٢٥ - ١٦ (التهذيب - ٩: ٣٠٦ رقم ١٠٩٣) الحسين، عن أحمد

ابن حمزة، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «الجدّ يقاسم الاخوة حتى يكون السّبع خيراً له».

بيان:

يعني يقاسمهم حتى يبلغ نصيبه في القلّة إلى أقل من السّبع فحينئذ لا ينقص من السبع.

٢٥٠٣٢ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٣٠٦ رقم ١٠٩٤) عنه، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام «يقاسم الجدّ الاخوة الى السّبع».

٢٥٠٣٣ - ١٨ (التهذيب - ٩: ٣٠٦ رقم ١٠٩٥) التّيملي، عن ابن أسباط، عن محمّد بن حمران، عن زرارة قال: أراني أبو عبدالله عليه السّلام صحيفة الفرائض فاذا فيها لا ينقص الجدّ من السدس شيئاً ورأيت سهم الجدّ فيها مثبتاً».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التّهذيبين على التّقية لموافقتها لمذاهب العامة ولثبوت سقوط تسمية الأخوات مع الجدّ كسقوطها مع الأخ وعدم وقوف التسوية على عدد محصور نعم إذا كانت الاخوة من قبل الأم فإنّ لهم نصيبهم المسمّى مع الجدّ كما أنّ لهم ذلك مع الأخ من الأب كما نتلو عليك.

٢٥٠٣٤ - ١٩ (الكافي - ٧: ١١١) محمّد، عن

(التهذيب - ٣٠٧:٩ رقم ١٠٩٦) أحمد

(التهذيب - ٣٢٣:٩ رقم ١١٦٠) الصفار، عن أحمد،

عن

(الفقيه - ٢٨٣:٤ رقم ٥٦٣٤) السراد، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل ترك أخاً لأُمّه لم يترك وارثاً غيره، قال «المال له» قلت: فان كان مع الأخ للأُم جدّ؟ قال «يعطى الأخ للأُم السُدس، ويعطى الجدّ الباقي» قلت: فان كان أخ لأب وجدّ، قال «المال بينهما سواء».

بيان:

أراد بالجدّ في الصورتين الجدّ من قبل الأب لأنّه ان كان من قبل الأم يقاسم الأخ في الصورة الأولى ويعطى السدس في الثانية أو الثلث على اختلاف القولين ولعلّ منشأ الخلاف أنّ الجدّ من قبل الأم هل هو من الكلاله لأنّه ليس بولد ولا والد أم ليس من الكلاله لأنّه والد من وجه فيرث نصيب الأم الغير المحجوبة.

٢٥٠٣٥ - ٢٠ (الكافي - ١١١:٧) عليّ، عن أبيه ومحمّد، عن

(التهذيب - ٣٠٧:٩ رقم ١٠٩٦) أحمد، عن السراد،

عن الحسين بن عمار، عن مسمع، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مات وترك اخوة وأخوات لأُمّ وجدّاً، قال: فقال «الجدّ بمنزلة الأخ من الأب له الثلثان وللأخوة والأخوات من الأم الثلث فهم فيه شركاء سواء».

٢٥٠٣٦ - ٢١ (الكافي - ٧: ١١١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام «أعطى الأخوات من الأمّ فريضتهنّ مع الجدّ».

٢٥٠٣٧ - ٢٢ (الكافي - ٧: ١١٢) محمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٨ رقم ١١٠٠) أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب^١، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الاخوة من الأمّ مع الجدّ قال «للاخوة من الأمّ مع الجدّ نصيبهم الثلث مع الجدّ».

٢٥٠٣٨ - ٢٣ (الكافي - ٧: ١١٢) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٨ رقم ١١٠١) ابن سماعة

(الكافي) عن أخيه جعفر

(ش) وصالح بن خالد، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في الاخوة من الام مع الجدّ، قال «للاخوة من الأمّ فريضتهنّ الثلث مع الجدّ».

٢٥٠٣٩ - ٢٤ (الكافي - ٧: ١١٢ - التهذيب - ٩: ٣٠٨ رقم ١١٠٢)

١. في التهذيبين ابن رباط مكان ابن رثاب - منه - رحمه الله.

النيسابوريان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٢٥ - ٢٥٠٤٠ (الكافي - ٧: ١١١) محمد، عن
(التهذيب - ٩: ٣٠٧ رقم ١٠٩٧) أحمد، عن محمد بن

(الكافي - ٧: ١١١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن

(الفقيه - ٤: ٢٨٣ رقم ٥٦٣٥) محمد بن الفضيل، عن
الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٢٦ - ٢٥٠٤١ (الفقيه - ٤: ٢٨٢ رقم ٥٦٣٣) أبان، عن بكير والحليّ،
عن أحدهما عليهما السلام قال «للاخوة من الأمّ الثلث مع الجدّ، وهو
شريك الاخوة من الأب» .

٢٧ - ٢٥٠٤٢ (الفقيه - ٤: ٢٨٣ رقم ٥٦٣٦) السّرّاد، عن خالد بن
حريز، عن أبي الربيع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «انّ في كتاب عليّ
صلوات الله عليه انّ الأخوة من الأمّ يرثون مع الجدّ الثلث» .

٢٨ - ٢٥٠٤٣ (الفقيه - ٤: ٢٨٤ رقم ٥٦٣٨) بهذا الاسناد، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «كان عليّ عليه السلام يورث الأخ من الأب
مع الجدّ ينزله بمنزلته» .

٢٥٠٤٤ - ٢٩ (التهذيب - ٩: ٣١٦ رقم ١١٣٥) التيملي، عن ابن زرارة، عن القاسم بن عروة، عن العجلي أو عبدالله وأكثر ظنه أنه العجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «الجد بمنزلة الأب ليس للاخوة معه شيء».

بيان:

قال في التهذيب هذا الخبر غير معمول عليه لمخالفته المتواتر من الأخبار لأننا قد بينا أن الاخوة يقاسمونه إذا كانوا من قبل الأب أو لهم نصيبهم ان كانوا من قبل الأم وحمله في الاستبصار على التقية.

٢٥٠٤٥ - ٣٠ (التهذيب - ٩: ٣٠٨ رقم ١١٠٣) التيملي، عن ابن زرارة، عن محمد بن أسلم^١، عن يونس، عن القاسم بن سليمان، قال: حدثني أبو عبدالله عليه السلام قال «ان في كتاب علي عليه السلام ان الاخوة من الأم لا يرثون مع الجد».

بيان:

حمله في التهذيبين على أنهم لا يرثون معه بأن يقاسموه لأن لهم فريضتهم لا زيادة عليها والأولى أن يحمل على التقية.

٢٥٠٤٦ - ٣١ (التهذيب - ٩: ٣١٣ رقم ١١٢٣) التيملي، عن النخعي، عن صفوان، عن خزيمة بن يقطين، عن البجلي، عن بكير بن أعين، عن

١. هكذا في الأصل والتهذيب وهو الصحيح. ولكن نقله في الاستبصار - ٤: ١٦٠ رقم ٦٠٧ بسنده عن محمد بن مسلم. فلاحظ.

أبي عبدالله عليه السّلام قال «يرث من الأجداد أبو الأب وأبو الأمّ، ومن الجدّات أمّ الأب وأمّ الأمّ».

٢٥٠٤٧ - ٣٢ (التهذيب - ٩: ٣١٣ رقم ١١٢٤) عنه، عن عمرو بن عثمان، عن السّراد، عن الخزاز، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: «إذا لم يترك الميت إلّا جدّه أبا أبيه وجدّته أمّ أمّه فإنّ للجدّة الثلث وللجدّ الباقي، قال: وإذا ترك جدّه من قبل أبيه وجدّ أبيه وجدّته من قبل أمّه وجدّة أمّه كان للجدّة من قبل الأمّ الثلث وسقط جدّة الأمّ والباقي للجدّ من قبل الأب وسقط جدّ الأب».

٢٥٠٤٨ - ٣٣ (الفقيه - ٤: ٢٨٠ رقم ٥٦٢٥ - التهذيب - ٩: ٣١٥ رقم ١١٣٠) يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الجدّ والجدّة من قبل الأب والجدّ والجدّة من قبل الأمّ كلّهم يرثون».

٢٥٠٤٩ - ٣٤ (الفقيه - ٤: ٢٨٥ رقم ٥٦٤٩ - التهذيب - ٩: ٣١٥ رقم ١١٣٢) الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعدانّ علياً عليه السّلام أعطى الجدّة المال كلّهُ.

بيان:

محمول على ما إذا لم يكن معها غيرها ممّن هو أولى منها كذا في الفقيه والاستبصار.

٢٥٠٥٠ - ٣٥ (التهذيب - ٩: ٣١٥ رقم ١١٢٩) يونس، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سمعت رجلاً يسأل أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده عن زوج وجدّ قال «يجعل المال بينهما نصفين».

٢٥٠٥١ - ٣٦ (الفقيه - ٤: ٢٨٥ رقم ٥٦٤٦ - التهذيب - ٩: ٣١٥ رقم ١١٣١) السّرّاد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل عن ابن عمّ وجدّ قال «المال للجدّ».

٢٥٠٥٢ - ٣٧ (التهذيب - ٩: ٣٩٣ رقم ١٤٠٢) محمّد بن أحمد، عن معاوية بن ناجحة^١، عن أبي سمينة، عن محمّد بن زياد البزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل ترك خاله وجدّه قال «المال بينهما» وسألته عن رجل ترك أخته وأخاه وجدّه، فقال «للذكر مثل حظّ الأنثيين للجدّ سهران وللأخ سهران وللأخت سهم» قال: وسألته عن رجل ترك أخته وجدّه قال «المال بينهما».

بيان:

قال في التهذيب: هذا الخبر ضعيف الاسناد مخالف للمذهب الصحيح ثمّ صحّح المسألة الثانية وحمل الثالثة على ما إذا كان الجدّ والأخت كلاهما من قبل الأمّ فأنهما متساويان في الارث حينئذ.

وقال في الاستبصار: هذا الخبر متروك باجماع الطائفة المحقّقة لأنّ الأقرب أولى بالميراث من الأبعد يعني به أنّ الجدّ يمنع الخال من الارث.

١. في التهذيب: متويه بن ناجحة، وفي الاستبصار: مثوبة بن ناجحة وهناك نسخ أخرى.

وقال في الفقيه: وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال «من أراد أن يتقحم جرائم جهنم فليقل في الجد»^١.

وروى ابن سبرين، عن أبي عبيدة قال: حفظت عن بعض الصحابة في الجدّ مائة قضية يخالف بعضها بعضاً، وقال الفضل بن شاذان رحمه الله: اعلم أن الجدّ بمنزلة الأخ أبداً يرث حيث يرث ويسقط حيث يسقط وغلط الفضل في ذلك^٢ لأنّ الجدّ يرث مع ولد الولد ولا يرث معه الأخ ويرث الجدّ من قبل الأب مع الأب والجدّ من قبل الأم مع الأم ولا يرث الأخ مع الأب والأم وابن الأخ يرث مع الجدّ ولا يرث مع الأخ.

قال: وذكر الفضل من الدليل على ذلك ما رواه فراس، عن الشعبي، عن ابن عباس أنه قال: كتب إليّ علي بن أبي طالب عليه السلام في ستّة اخوة وجدّ أن أجعله كأحدهم وائح كتابي، فجعله عليّ عليه السلام سابعاً معهم، وقوله عليه السلام وائح كتابي كره أن يشنّع عليه بالخلاف على من تقدّمه قال: وليس هذا بحجة للفضل بن شاذان لأنّ هذا الخبر إنّما يثبت أنّ الجدّ مع الاخوة بمنزلة واحد منهم وليس يثبت كونه أبداً بمنزلة الأخ ولا يثبت أنّه يرث حيث يرث الأخ ويسقط عنه حيث يسقط الأخ انتهى كلام الصدوق رحمه الله.

أقول: ويمكن أن يذبّ عن الفضل نقضه بالمسألة الثانية بأنّ اعطاء الجدّ مع الأب إنّما هو على جهة الطعمة والاستحباب دون الارث والايجاب كما يأتي بيانه ان شاء الله.

١. الفقيه - ٤: ٢٨٦ رقم ٥٦٥٠.

٢. قوله «وغلط الفضل في ذلك» ورأي الفضل هو المشهور وكلام الصدوق غير وارد عليه لأنّ إرث رجلين من رجل واحد إنّما يكون إذا كانا في رتبة واحدة فلا بدّ أن يسقط أحدهما مع سقوط الآخر والأخ يسقط مع ولد الولد والجد في مرتبته فيجب أن يسقط أيضاً ليس هذا قياساً. «ش».

- ١٣٤ -

باب

ميراث الجدّ مع ابن الأخ وبنات الأخت

٢٥٠٥٣ - ١ (الكافي - ٧: ١١٢) الثلاثة، عن الحرّاز، عن محمّد، قال: نشر أبو عبد الله عليه السّلام صحيفة فأوّل ما تلقّاني منها ابن أخ وجدّ المال بينهما نصفان، فقلت: جعلت فداك إنّ القضاة عندنا لا يقضون لابن الأخ مع الجدّ بشيء، فقال «إنّ هذا الكتاب خطّ عليّ عليه السّلام واملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

بيان:

قال في الكليني: قال يونس: استواء الجدّ وابن الأخ^١ من جهة أنّ كلّ واحد

١. قوله «استواء الجدّ وابن الأخ» نكتة لطيفة وحاصله أن كلّ اثنين ساهما الله تعالى في الكتاب سواء جعل لهما فريضة كالأخت والأب أو لا كالابن والأخ فإن كانا في رتبة واحدة كالأم والولد ورثا معاً وهو ظاهر ولا يمنع أحدهما من يمت بالآخر، ومن ساهم الله هم الأبوان والولد والأخ والاخت وسائر الأنساب إنما يرثون بسبب هؤلاء، فالأجداد يرثون بسبب الأب والام، وبناء الاخوة بسبب الاخوة، والأحفاد بسبب الأولاد، وللأخوال نصيب الأم، وللأعمام نصيب الأب، فإذا كان هنا اثنان من انساب

منها يرث ميراث من سَمَّى الله لهم سهماً فالجدُّ يرث ميراث الأب لأنَّ الله سَمَّى للأب سهماً مسمًى، وورث ابن الأخ ميراث الأخ لأنَّ الله سَمَّى للأخ سهماً مسمًى، فورث الجدُّ مع الأخ من جهة القرابة، وورث ابن الأخ مع الجدُّ من جهة تسمية سهم الأخ والجدُّ أقرب إلى الميت من ابن الأخ من وجه القرابة وليس هو أقرب منه إلى من سَمَّى الله له سهماً فإن لم يستويا من جهة القرابة فقد استويا من جهة قرابة من سَمَّى الله له سهماً.

٢٥٠٥٤ - ٢ (الكافي - ٧: ١١٣) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٠٨ رقم ١١٠٤) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد، قال: نظرت إلى صحيفة ينظر فيها أبو جعفر عليه السلام قال: فقرأت فيها مكتوباً ابن أخ وجد المال بينهما سواء، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ان من عندنا لا يقضون بهذا القضاء ولا يجعلون لابن الأخ مع الجد شيئاً؟ فقال أبو جعفر عليه السلام «أما أنه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام

(الكافي) من فيه بيده».

→

الميت ونظرنا في الوسائط بينه وبين الميت ولا بد أن ينتهي إلى أحد ممن سماه الله تعالى، فالأبعد من هذه الوسائط ممنوع من الارث مع وجود الأقرب إذا انتهى إلى واحد كابن البنت وابن البنت، وأما إذا انتهى إلى اثنين لم يمنع الأقرب الأبعد كابن الأخ والجد فإنه ينتهي ابن الأخ إلى الأخ والجد ينتهي إلى الأب، والجد أقرب ولا يمنع ابن الأخ فانها لا ينتهيان إلى واحد وينبغي التأمل. «ش».

٢٥٠٥٥ - ٣ (الكافي - ١١٣:٧) عليّ، عن العبيدي، عن

(التهذيب - ٣٠٩:٩ رقم ١١٠٥) يونس، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ عليّاً عليه السلام كان يورث ابن الأخ مع الجدّ ميراث أبيه».

٢٥٠٥٦ - ٤ (الكافي - ١١٣:٧ - التهذيب - ٣٠٩:٩ رقم ١١٠٦)

الثلاثة، عن التميمي، عن عاصم بن حميد^١، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «حدّثني جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ولم يكن يكذب جابر أنّ ابن الأخ يقاسم الجدّ».

٢٥٠٥٧ - ٥ (الكافي - ١١٣:٧) حميد، عن

(التهذيب - ٣٠٩:٩ رقم ١١٠٧) ابن سماعة قال: روى أبو شعيب، عن رفاعه، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن ابن أخ وجدّ، قال «المال بينهما نصفان».

٢٥٠٥٨ - ٦ (الفقيه - ٢٨٥:٤ رقم ٥٦٤٧) البزنطي، عن مشنّ، عن الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٥٠٥٩ - ٧ (الكافي - ١١٣:٧) النّيسابوريان

١. في الكافي والتهذيب السند هكذا: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد... الخ. فلاحظ.

(التهذيب - ٣٠٩:٩ رقم ١١٠٨) الفضل بن شاذان، عن ابن جبلة، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سمعت رجلاً يسأل أبا جعفر عليه السلام^١ وأنا عنده، عن ابن أخ وجدّ، قال «يجعل المال بينهما نصفين».

٢٥٠٦٠ - ٨ (التهذيب - ٣١٠:٩ رقم ١١١٠) ابن سماعة، عن خلّاد بن خالد، عن القاسم بن معن، عن أبي عبدالله عليه السلام في ابن أخ وجدّ قال «المال بينهما نصفين».

٢٥٠٦١ - ٩ (الكافي - ١١٣:٧ - التهذيب - ٣٠٩:٩ رقم ١١٠٩) الفضل بن شاذان، عن

(الفقيه - ٢٨٥:٤ رقم ٥٦٤٨) السّرّاد، عن سعد بن أبي خلف، عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام في بنات أخت وجدّ، قال «لبنات الأخت الثلث وما بقي فللجدّ».

(الكافي - التهذيب) فأقام بنات الأخت مقام الأخت وجعل الجدّ بمنزلة الأخ.

١. في الكافي: يسأل أبا جعفر عليه السلام أو أبا عبدالله عليه السلام وأنا... الخ.

- ١٣٥ -

باب

ميراث أولاد الأخ وأولاد الأخت

٢٥٠٦٢ - ١ (التهذيب - ٩: ٣٢٢ رقم ١١٥٧) التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن السرّاد، عن الحرّاز، عن محمّد، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن ابن أخت لأب وابن أخت لأمّ، قال «لا ابن الأخت من الأمّ السّدس ولا ابن الأخت من الأب الباقي».

٢٥٠٦٣ - ٢ (التهذيب - ٩: ٣٢٢ رقم ١١٥٨) الصّفّار، عن الزّيّات، عن ابن هلال، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن ابن أخ لأب وابن أخ لأمّ قال «لا ابن الأخ من الأمّ السّدس وما بقي فلا ابن الأخ من الأب».

٢٥٠٦٤ - ٣ (التهذيب - ٩: ٣٢٣ رقم ١١٥٩) ابن سماعة، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن مسكين^١، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت له: بنات أخ وابن أخ، قال «المال لابن الأخ» قلت:

١. في التهذيب: محمّد بن سكين.

قرابتهم واحدة! قال «العاقلة والدية عليهم وليس على النساء شيء».

بيان:

حملة في التهذيبين تارة على التقية وأخرى على ما إذا كان ابن الأخ لأبوين
وبنات الأخ للأب خاصة.

- ١٣٦ -

باب

اطعام الجدّ والجدة الشُّدس مع ولديهما

٢٥٠٦٥ - ١ (الكافي - ١١٤: ٧ - التهذيب - ٣١١: ٩ رقم ١١١٥)

الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أطعم الجدّة الشُّدس».

٢٥٠٦٦ - ٢ (الكافي - ١١٤: ٧) عنه، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله

عليه السّلام «انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أطعم الجدّة أمّ الأم الشُّدس وابنتها حيّة^١».

٢٥٠٦٧ - ٣ (التهذيب - ٣١١: ٩ رقم ١١١٨) الثلاثة، عن جميل بن

درّاج

(الفقيه - ٤: ٢٨٠ رقم ٥٦٢٦) الحسين، عن جميل، عن أبي

عبد الله عليه السّلام «انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أطعم الجدّة

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع مثل الحديث التالي متناً وسنداً، فلاحظ.

أُمُّ الْأَبِ السُّدُسُ وَابْنُهَا حَيٌّ وَأَطْعَمَ الْجَدَّةُ أُمَّ الْأُمِّ السُّدُسُ وَابْنَتُهَا حَيَّةٌ».

٢٥٠٦٨ - ٤ (الكافي - ٧: ١١٤) مُحَمَّد، عَنْ

(التهذيب - ٩: ٣١١ رقم ١١١٦) أَحْمَد، عَنْ

(الفقيه - ٤: ٢٨٢ رقم ٥٦٢٩) ابْنُ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ،
عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ أَطْعَمَ الْجَدَّةُ السُّدُسُ، وَلَمْ يَفْرُضِ اللَّهُ لَهَا شَيْئًا».

٢٥٠٦٩ - ٥ (الكافي - ٧: ١١٤ - التهذيب - ٩: ٣١١ رقم ١١١٧)
أَحْمَدُ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^١ يَقُولُ «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ أَطْعَمَ الْجَدَّةُ^٢ السُّدُسَ طَعْمَةً».

٢٥٠٧٠ - ٦ (الكافي - ٧: ١١٤) الثَّلَاثَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ، عَنْ
الْبَصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ،
فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنْ ابْنَتِي هَلَكَتْ وَأُمِّي حَيَّةٌ؟ فَقَالَ أَبَانُ: لَيْسَ لَأُمِّكَ
شَيْءٌ؟ فَقَالَ «سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْطَاهَا السُّدُسَ».

٢٥٠٧١ - ٧ (التهذيب - ٩: ٣١٠ رقم ١١١٤) ابْنُ سَمَاعَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي
عَمِيرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ، عَنِ الْبَصْرِيِّ

١. فِي الْكَافِي: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢. فِي التَّهْذِيبِ الْجَدَّةُ بَدَلَ الْجَدَّةِ - مِنْهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ.

(الفقيه - ٤: ٢٨١ رقم ٥٦٢٧) البزنطي، عن حمّاد، عن البصري مثله بأدنى تفاوت.

٢٥٠٧٢ - ٨ (الفقيه - ٤: ٢٨٢ رقم ٥٦٣٠ - التهذيب - ٩: ٣١٢ رقم ١١١٩) يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن أبي جميلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في أبوين وجدّة لأمّ، قال «للأمّ السُّدس، وللجدّة السُّدس، وما بقي وهو الثلثان للأب».

٢٥٠٧٣ - ٩ (الفقيه - ٤: ٢٨٢ رقم ٥٦٣١ - التهذيب - ٩: ٣١٢ رقم ١١٢٠) معاوية بن حكيم، عن ابن رباط رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال «الجدّة لها السُّدس مع ابنها ومع ابنتها».

٢٥٠٧٤ - ١٠ (الكافي - ٧: ١١٤) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٣١٢ رقم ١١٢١) ابن عيسى، عن ابن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا اجتمع أربع جدّات ثنتين من قبل الأب وثنيتين من قبل الأمّ طرحت واحدة من قبل الأمّ بالقرعة وكان السُّدس بين الثلاث، وكذلك إذا اجتمع أربعة أجداد أسقط واحد من قبل الأمّ بالقرعة فكان السُّدس بين الثلاثة».

بيان:

قال في الكافي بعد نقل هذه الأخبار: هذا قد روي وهي أخبار صحيحة إلّا

أنّ اجماع العصابة^١ أنّ منزلة الجدّ منزلة الأخ من الأب يرث ميراث الأخ وإذا كانت منزلة الجدّ منزلة الأخ من الأب يرث ما يرث الأخ ويجوز أن تكون هذه الأخبار خاصّة إلاّ أنّه أخبرني بعض أصحابنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أطعم الجدّ السّدس مع الأب ولم يطعمه^٢ مع الولد، وليس هذا أيضاً ممّا يوافق اجماع العصابة أنّ منزلة الأخ والجدّ بمنزلة واحدة.

وقال في التهذيبين: اعطاء السّدس لا ينافي ما قدمناه من الأخبار من ان الجد لا يستحق الميراث مع الأبوين لأنّ هذا إنّما جعل للجدّ أو الجدّة على جهة الطعمة لا على وجه الميراث واستدل عليه بقول الباقر عليه السّلام ولم يفرض الله لها شيئاً، ويقول عليه السّلام ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلّم أطعم الجدّ السّدس طعمة وأمّا الخبر الأخير فقال في التهذيبين أنّه والذي يأتي لا تورّثوا من الأجداد إلاّ ثلاثة غير معمول عليهما لأنهما مرسلان غير مسندين ولأنّ الجدّ الأعلى لا يرث مع الجدّ الأدنى بل الجدّ الأدنى يجوز المال دونه وقال في الاستبصار فينبغي ان يحمل الروايتان على ضرب من التقية لأنّه يجوز أن يكون في العامّة المتقدّمين من يذهب إلى ذلك.

٢٥٠٧٥ - ١١ (التهذيب - ٣١٢: ٩ رقم ١١٢٢) ابن عيسى، عن ابن

أبي عمير، عن البجلي، عن عبدالرحمن، عمّن رواه قال «لا تورثوا من الأجداد إلاّ ثلاثة: أبو الأمّ، وأبو الأب، وأبو أب الأب».

١. قوله «وهي أخبار صحيحة إلاّ أنّ اجماع العصابة» يستفاد منه ان اجماع مقدم على كل دليل لإفادته اليقين وهذا مذهب الكليني (ره) على خلاف طريقة الإخباريين.
«ش».

٢. في الكافي: يعطه.

٢٥٠٧٦ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣١٣ رقم ١١٢٥) التيملي، عن النخعي،
عن ابن أبي عمير، عن جميل فيما نعلم رواه قال «إذا ترك الميت جدتين أم
أبيه وأم أمه فالسُّدس بينهما».

٢٥٠٧٧ - ١٣ (التهذيب - ٩: ٣١٣ رقم ١١٢٦) عنه، عن محمد بن
عليّ ومحمد بن الحسين جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم،
عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليهما السلام قال «أطعم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الجدتين السُّدس ما لم يكن دون أم الأم أم
ولا دون أم الأب أب».

بيان:

قال في التهذيبين: هذان الخبران غير معمول عليهما لأن الخبر الأول مرسل
مقطوع والثاني مع الأول مخالفان لما قدّمناه من الأخبار لأننا قد بيّنا أن الجدة إنما
تستحق الطعمة من نصيب ولدها والخبر يتضمّن أنها تعطي الطعمة إذا لم يكن
هناك ولدها.

أقول: لا تنافي بين الخبر الأول والأخبار المتقدمة إذ ليس فيه ذكر وجود
الولد ولا عدمه وإنما تضمّن انقسام السُّدس الطعمي بين الجدتين إذا اجتمعتا
ليس إلا فيحمل على وجود الولد بقريضة ذكر السدس، قال: ويحتمل أن يكون
الخبران وردا مورد التقية لأن هذه القضية قضى بها أبو بكر في خلافته فيجوز
أن يكون روي على ما قضى به، روى ذلك التيملي، عن محمد بن أبي طاهر بن
تسنيم، عن معلى الطنافسي، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي
بكر قال: توفي رجل وترك جدتين أم أمه وأم أبيه فورث أبو بكر أم أمه وترك
الأخرى، فقال رجل من الأنصار: لقد تركت امرأة لو أن الجدتين هلكتا وابنها
حيّ ما ورث من التي ورثتها شيئاً وورث التي تركت أم أبيه فورثها.

قال محمد بن تسنيم: وحدثني أبو نعيم قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن حارثة الأنصاري، عن الزهري، عن قبيضة بن ذويب، قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر فقالت: إن ابن ابني مات فاعطني حقي، فقال: ما أعلم لك في كتاب الله شيئاً وسأسأل الناس، فسأل قال فشهد لها المغيرة بن شعبة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاهما السُّدُسَ، فقال: من سمع معك؟ فقال: محمد بن مسلمة، فأعطاهما السُّدُسَ فجاءت أمُّ الأم فقالت: إن ابن ابنتي مات فاعطني حقي، فقال: ما أنت التي شهد لها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاهما السُّدُسَ فان اقتسمتموه بينكما فأنتم أعلم.

٢٥٠٧٨ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٣٩٧ رقم ١٤١٧) التيملي، عن محمد بن أحمد، عن أبيه، عن ربعي أو عبدالله بن عمرو، عن ربعي، عن القاسم بن الوليد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن الله أدب محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فأحسن تأديبه فقال خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَاعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ^١ قال: فلما كان ذلك أنزل الله عليه إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ^٢ فلما كان ذلك فَوَضَّ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ مَا آتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ^٣ فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مسكر فأجاز الله له ذلك، وفرض الله الفرائض فلم يذكر الجدة فجعل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهماً فأجاز الله ذلك له وكان والله يعطي الجنة على الله فيجوز الله ذلك له».

١. الأعراف / ١٩٩. وفيه خذ العفو وامر بالعرف...

٢. القلم / ٤.

٣. الحشر / ٧.

- ١٣٧ -

باب

ميراث العمومة والخؤولة

٢٥٠٧٩ - ١ (الكافي - ٧: ١١٩) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد وعليّ،
عن أبيه وحميد، عن ابن سماعة كلّهم، عن

(التهذيب - ٩: ٣٢٤ رقم ١١٦٢) السّراد، عن ابن رثاب،
عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن شيء من
الفرائض، فقال لي «ألا أخرج لك كتاب عليّ عليه السّلام؟» فقلت:
كتاب عليّ عليه السّلام لم يدرس؟! فقال «يا أبا محمد إن كتاب عليّ عليه
السّلام لا يدرس» فأخرجه فاذا كتاب جليل وإذا فيه رجل مات وترك
عمّه وخاله، قال «للعّم الثّلاثان وللخال الثّلاث».

٢٥٠٨٠ - ٢ (الكافي - ٧: ١١٩) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٢٤ رقم ١١٦٣) أحمد، عن محسن بن^١

١. في التهذيب: الحسن بن أحمد.

أحمد، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السّلام في عمّة وخالة، قال «الثّلت والثّلتان، يعني للعمّة الثّلتان وللخالة الثّلت».

٢٥٠٨١ - ٣ (الكافي - ٧: ١١٩) حميد، عن ابن سماعة، عن المشثي، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

٢٥٠٨٢ - ٤ (الكافي - ٧: ١١٩) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٢٤ رقم ١١٦٤) ابن سماعة، عن وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل ترك عمّته وخالته، قال «للعمة الثّلتان وللخالة الثّلت».

٢٥٠٨٣ - ٥ (الكافي - ٧: ١٢٠ - التهذيب - ٩: ٣٢٤ رقم ١١٦٥) الأربعة، عن محمّد قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يموت ويترك خاله وخالته وعمّه وعمّته وابنته واخته، فقال «كلّ هؤلاء يرثون ويجوزون فاذا اجتمعت العمّة والخالة فللعمة الثّلتان وللخالة الثّلت».

بيان:

«كلّ هؤلاء يرثون ويجوزون» يعني إذا كان كلّ منهم منفرداً يرث ويجوز المال كلّّه.

٢٥٠٨٤ - ٦ (الكافي - ٧: ١٢٠ - التهذيب - ٩: ٣٢٥ رقم ١١٦٦) الثلاثة، عن درست، عن أبي المغراء، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال «إنّ امرؤ هلك وترك عمّته وخالته فللعمة الثّلتان

وللخالة الثلث».

٢٥٠٨٥ - ٧ (الكافي - ١١٩:٧ - التهذيب - ٣٢٥:٩ رقم ١١٦٧)

عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «الخال والخالة يرثان إذا لم يكن معهما أحد يرث غيرهما إن الله يقول وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ^١».

٢٥٠٨٦ - ٨ (الكافي - ١١٩:٧) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب، عن

أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

٢٥٠٨٧ - ٩ (الكافي - ١٢٠:٧) محمّد، عن

(الفقيه - ٤:٣٠٤ رقم ٥٦٥٢ - التهذيب - ٣٢٥:٩ رقم

١١٦٨) ابن عيسى، عن محمّد بن سهل، عن الحسين بن الحكم، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام في رجل مات وترك خالتيه ومواليه، قال «أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ، المال بين الخاليتين».

٢٥٠٨٨ - ١٠ (التهذيب - ٣٢٥:٩ رقم ١١٧٠) ابن سماعة، عن

السّراد، عن الحرّاز، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ في كتاب عليّ عليه السّلام أنّ العمّة بمنزلة الأب والخالة بمنزلة الأم، وبنت الأخ بمنزلة الأخ، وكلّ ذي رحم بمنزلة الرحم التي يجربه إلّا أن يكون وارث أقرب إلى الميّت منه فيحجبه».

٢٥٠٨٩ - ١١ (التهذيب - ٩: ٣٢٦ رقم ١١٧١) عنه، عن السَّرَّاد، عن حمَّاد أبي يوسف الخِرَّاز، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «كان عليّ عليه السَّلام يجعل العمّة بمنزلة الأب في الميراث، ويجعل الخالة بمنزلة الأمّ وابن الأخ بمنزلة الأخ» قال «وكلّ ذي رحم لم يستحقّ له فريضة فهو على هذا النحو» قال «وكان عليّ عليه السَّلام يقول: إذا كان وارث ممّن له فريضة فهو أحقّ بالمال».

٢٥٠٩٠ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣٢٦ رقم ١١٧٢) عنه، عن محمّد بن بكر، عن صفوان بن خالد، عن إبراهيم بن محمّد بن مهاجر، عن الحسن ابن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام «أَيُّما أقرب ابن عمّ لأب وأمّ أو عمّ لأب؟» قال: قلت: حدّثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام أنّه كان يقول «أعيان بني الأمّ أقرب من بني العلات» قال: فاستوى جالساً ثمّ قال «جئت بها من عين صافية ان عبد الله أبا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخو أبي طالب لأبيه وأمّه».

بيان:

«العلّة» الضّرة وبنو العلات أولاد الرجل من نسوة شتّى وأنما يكون بنو الأمّ أقرب إذا كان أبوهم واحداً بها أي بالمسألة والعين الصافية كناية عن أمير المؤمنين عليه السَّلام وأراد بآخر الحديث أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام كان أقرب برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في النّسب من عباس ابن عبد المطلب.

٢٥٠٩١ - ١٣ (التهذيب - ٣٢٧:٩ رقم ١١٧٤) عنه، عن محمد بن أبي يونس، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال «أعيان بني الأم يرثون دون بني العلات».

٢٥٠٩٢ - ١٤ (التهذيب - ٣٢٧:٩ رقم ١١٧٧) الصفار، عن العبيدي، عن أبي طاهر قال: كتبت إليه رجل ترك عمًا وخالًا، فأجاب «الثلثان للعمّ والثلث للخال».

٢٥٠٩٣ - ١٥ (التهذيب - ٣٢٨:٩ رقم ١١٧٩) عنه، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في عمّة وعمّ، قال «العمّ الثلثان وللعمّة الثلث» وقال: في ابن عمّ وخالة قال «المال للخالة» وقال: في ابن عمّ وخال، قال «المال للخال» وقال: في ابن عمّ وابن خالة، قال «لذكر مثل حظّ الأنثيين».

٢٥٠٩٤ - ١٦ (التهذيب - ٣٢٧:٩ رقم ١١٧٥) التيملي، عن محمد بن عبيدالله الحلبي، عن عبدالله بن سنان

(التهذيب - ٣٩٦:٩ رقم ١٤١٦) الحسين، عن النضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «اختلف أمير المؤمنين عليه السلام وعثمان بن عفّان في الرجل يموت وليس له عصبّة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثون، فقال عليّ عليه السلام: ميراثه لهم، يقول الله تعالى وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ وكان عثمان

يقول يجعل في بيت مال المسلمين».

٢٥٠٩٥ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٣٢٧ رقم ١١٧٨) الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمد، قال: كتب محمد بن يحيى الخراساني: أوصي إليّ رجل ولم يخلف إلاّ بني عمّ وبنات عمّ وعمّ أب وعمّتين، لمن الميراث؟ فكتب «أهل العصة وبنو العم وارثون».

٢٥٠٩٦ - ١٨ (التهذيب - ٩: ٣٩٢ رقم ١٤٠١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى... الحديث بأدنى تفاوت قال فيه: فكتب أهل العصة بنو العم هم وارثون.

بيان:

قال في التهذيبين: هذا الخبر موافق للعامة ولسنا نأخذ به وإنما نأخذ بما تقدّم من الأخبار من أولوية الأقرب فالمراث للعمّتين، وجوّز في الاستبصار أن يكون الحكم فيه مختصّاً بما إذا كان بنو العمّ وأمّ والعمان لأب خاصّة.

- ١٣٨ -

باب

ميراث ذوي الأرحام مع الموالى

٢٥٠٩٧ - ١ (الكافي - ٧: ١٣٥) عليّ، عن العبيدي، عن

(التهذيب - ٩: ٣٢٩ رقم ١١٨٢) يونس، عن زرعة، عن
سماعة قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام «انّ عليّاً عليه السّلام لم يكن
يأخذ ميراث أحد من مواليه إذا مات وله قرابة كان يدفع إلى قرابته».

٢٥٠٩٨ - ٢ (الكافي - ٧: ١٣٦) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٢٨ رقم ١١٨٠) ابن سماعة، عن محمّد بن
زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ
عليه السّلام لا يأخذ من ميراث مولى له إذا كان له ذو قرابة وان لم
يكونوا ممّن يجري لهم الميراث المفروض، وكان يدفع ماله إليهم».

٢٥٠٩٩ - ٣ (الكافي - ٧: ١٣٥ - التهذيب - ٩: ٣٢٨ رقم ١١٨١)

القميان، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «كان عليّ عليه السلام إذا مات مولى له وترك قرابته لم يأخذ من ميراثه شيئاً ويقول أوّلوا الأرحام بعضهم أولى ببعض^١».

٢٥١٠٠ - ٤ (الكافي - ٧: ١٣٦) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٠ رقم ١١٨٦) ابن عيسى، عن أبي

ثابت، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٩ رقم ٥٧٣٢) حنان، عن ابن أبي يعفور، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مات مولى لعليّ عليه السلام فقال: انظروا هل تجدون له وارثاً؟ فقيل: له ابنتان باليامة مملوكتان، فاشتراهما من مال مولاه الميت ثم دفع إليهما بقيّة المال».

٢٥١٠١ - ٥ (الكافي - ٧: ١٣٦) النيسابوريان

(التهذيب - ٩: ٣٣٠ رقم ١١٨٧) الفضل بن شاذان، عن

أبي ثابت

(الكافي - ٧: ١٣٦ - التهذيب - ٩: ٣٣٠ رقم ١١٨٨)

عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي ثابت، عن حنان

(التهذيب) ^١ الفضل بن شاذان، عن حنان، عن ابن أبي يعفور، عن إسحاق قال: مات مولى... الحديث.

٢٥١٠٢ - ٦ (الكافي - ١٣٥: ٧ - التهذيب - ٣٢٩: ٩ رقم ١١٨٣)
علي، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في خالة جاءت تخصم في مولى رجل مات فقراً هذه الآية وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ^٢» فدفعت الميراث إلى الخالة ولم يعط المولى.

٢٥١٠٣ - ٧ (القيه - ٣٠٤: ٤ رقم ٥٦٥٤) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام «انّ عليّاً عليه السلام كان يعطي أولى الأرحام دون الموالى».

٢٥١٠٤ - ٨ (الكافي - ١٣٥: ٧) محمد وغيره، عن

(التهذيب - ٣٢٩: ٩ رقم ١١٨٤) أحمد، عن الحسن بن الجهم، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء للموالى؟ فقال «ليس لهم من الميراث إلا ما قال الله تعالى إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً ^٣».

١. الظاهر تكرار التهذيب بهذا السند من تصحيقات النساخ لأنّه مرّ في أول مصادر الحديث فلاحظ.

٢. الأحزاب / ٦.

٣. الأحزاب / ٦.

٢٥١٠٥ - ٩ (الكافي - ٧: ١٣٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن أبي الحمراء قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أي شيء للموالي من الميراث؟ فقال «ليس لهم شيء إلا التبراء» يعني التراب.

٢٥١٠٦ - ١٠ (الكافي - ٧: ١٣٥) أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن تسنيم الكاتب، عن عبدالرحمن بن عمرو، عن محمد بن سنان، عن عمرو الأزرق قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وسأله رجل عن رجل مات وترك ابنة أخت له وترك موالٍ وله عندي ألف درهم ولم يعلم بها أحد فجاءت ابنة أخته فرهنت عندي مصحفاً فأعطيتها ثلاثين درهماً، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام حين قلت له «علم بها أحد؟» قلت: لا، قال «فأعطها إياها قطعة قطعة ولا تعلم أحداً».

٢٥١٠٧ - ١١ (التهذيب - ٩: ٣٣٠ رقم ١١٨٩) التيمي، عن ابن بقاح، عن صالح مولى علي بن يقطين، عن

(الفقيه - ٤: ٣٠٤ رقم ٥٦٥٣) علي بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل مات وترك مالاً وترك أخته وترك موالٍ، قال «المال لأخته».

٢٥١٠٨ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣٣٢ رقم ١١٩٥) الصفار، عن عبدالله ابن عامر، عن التيمي، عن عبدالله بن سنان، عن عقبة بن مسلم وعمار ابن مروان، عن سلمة بن محرز، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

رجل مات وله عندي مال وله ابنة وله موالٍ قال: فقال لي «اذهب فأعط البنت النصف وامسك عن الباقي» فلما جئت أخبرت بذلك أصحابنا فقالوا: أعطاك من جراب النورة قال: فرجعت إليه، فقلت: ان أصحابنا قالوا أعطاك من جراب النورة؟! قال: فقال «ما أعطيتك من جراب النورة، علم بها أحد» قلت: لا، قال «فاذهب فأعط البنت الباقي».

بيان:

كأن هذا مثل يضرب لمن غشّ ولم ينصح وأنما نفى عليه السلام ذلك عن نفسه لأن الأمر بامساك البقية في مقام التقية حتى يظهر كيف ينبغي أن يفعل بها كمال النصح وليس فيه شوب غشّ.

٢٥١٠٩ - ١٣ (التهذيب - ٩: ٣٣٠ رقم ١١٩٠) التيملي، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن أسلم، عن يونس بن أبي الحارث، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «مات مولى لابنة حمزة وله ابنة فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنة حمزة النصف وابنته النصف».

بيان:

قال في التهذيبين: هذا الخبر لا يعمل عليه لأنه موافق لمذاهب العامة وقد خرج مخرج التقية لمخالفته الأخبار التي قدّمناها، ولأن هذا خبر يروونه هم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاز أن يرد على ما يروونه، على أنه قد روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى بنت حمزة المال كله لأنه لم يكن له وارث، وذكر الحديث الآتي.

٢٥١١٠ - ١٤ (الكافي - ٧: ١٧٠) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣١ رقم ١١٩١) ابن سماعة، عن

صفوان، عن البجلي

(الكافي) عمّن حدّثه

(ش) عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «مات مولى لحمزة

ابن عبدالمطلب فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ميراثه إلى

بنت حمزة».

بيان:

قال في الكافي: قال الحسن - يعني ابن سماعة - : هذه الرواية تدلّ على أنّه لم يكن للمولى بنت كما تروي العامّة وأنّ المرأة أيضاً ترث الولاء ليس كما تروي العامّة.

وفي التهذيبين بعد نقل هذا القول عن ابن سماعة، قال: على أنّهم قد رَوَوْا عن أمير المؤمنين عليه السّلام مثل ما قلناه.

روى الفضل بن شاذان قال: روي عن حنّان قال: كنت جالساً عند سويد ابن عفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي، فقال: أخبرك فيها بقضاء عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، جعل للبنت النّصف وللمرأة الثّمن وما بقي ردّ على البنت ولم يعط الموالى شيئاً^١.

قال الفضل: وهذا الخبر أصحّ ممّا رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المرأة التي

ورَّثها عليّ عليه السَّلام فجعل للبنت النِّصف وللموالي النِّصف لأنَّ سلمة لم يدرك عليّاً عليه السَّلام^١ وسويداً قد أدرك عليّاً عليه السَّلام.

ثمَّ قال في التهذيبين موافقاً للفقهاء: فأما ما روي أنَّ مولى حمزة توفيَّ وإنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم أعطى بنت حمزة النصف وأعطى الموالي النصف، فهو حديث منقطع إنما هو عن عبدالله بن شداد، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو مرسل، قال: ولعلَّ ذلك قبل نزول الفرائض فنسخ فقد فرض الله للخلفاء في كتابه، فقال عزَّ وجلَّ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ^٢ فنسخت الفرائض ذلك كله بقوله تعالى وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ^٣ وقد كان إبراهيم النخعي ينكر هذا الحديث في ميراث مولى حمزة والصحيح من هذا الباب ما قد بيَّناه.

وفي الفقيه: أورد بعد هذا سويد بن عفة، عن حنَّان.

١٥ - ٢٥١١١ (التهذيب - ٩: ٣٣٢ رقم ١١٩٣) الصفار، عن الحسن

ابن عليّ بن النعمان، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن سفيان الثوري، عن جابر الجعفي، عن سويد بن عفة، قال: أتى عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام في ابنة وامرأة وموَالٍ فأعطى [البنت النصف وأعطى] المرأة^٤ الثمن وما بقي رده على البنت ولم يعط الموالي شيئاً.

١. قوله «لأنَّ سلمة لم تدرك عليّاً عليه السَّلام» رجح الفضل حديث سويد ويدل هذا على عدم اختصاص الترجيح بالمرجّحات المنصوصة في رواية عمر بن حنظلة على ما مرَّ في الكتاب الأوّل. «ش».

٢. النساء / ٣٣.

٣. الأحزاب / ٦.

٤. ما بين المعقوفين ليس في التهذيب.

١٦- ٢٥١١٢ (التهذيب - ٩: ٣٣٢ رقم ١١٩٤) بهذا الاسناد، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم النخعي، قال: كان عبدالله بن مسعود وزيد بن عليّ يورّثان ذوي الأرحام دون الموالى، قلت: فعلى عليه السلام؟ قال: كان أشدهما.

١٧- ٢٥١١٣ (التهذيب - ٩: ٣٢٦ رقم ١١٧٣) ابن سماعة، عن التيملي، عن عليّ بن محمّد، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ان رجلاً مات وترك أخاً له عبداً وأوصى له بألف درهم فأبى مواليه أن يجيزوا له فارتفعوا إلى عمر بن عبدالعزيز، فقال للغلام: ألك ولد؟ قال: نعم، فقال: أحرار؟ فقال: أحرار، قال: فقال: ترضى من جميع المال بألف درهم! هم يرثون عمّهم؟» فقال أبو عبدالله عليه السلام «أصاب عمر ابن عبدالعزيز».

بيان:

إنما أبى موالى الميت أن يجيزوا الوصية لأخيه العبد لأنهم طمعوا في كلّ المال زعماً منهم أن الميراث إنّما يكون للموالى وأن لا وصية لمملوك كما لا ميراث له فبين عمر أن الميراث كلّهُ لأولاد العبد ليتقدّم ذوي القرابة على الموالى ولا سيما إذا كانوا أحراراً وأصاب في ذلك الحكم.

وأما قوله ترضى من جميع المال بألف درهم فعناه أن المال إذا كان لأولادك فهو كأنّه لك كلّهُ فكيف ترضى ببعضه فهذا القول تعجّب منه.

- ١٣٩ -

باب
توريث المملوك

٢٥١١٤ - ١ (الكافي - ١٤٧: ٧ - التهذيب - ٣٣٣: ٩ رقم ١١٩٦)
عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه
السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في الرجل يموت وله أمّ
مملوكة وله مال: أن يشتري أمّه من ماله ويدفع إليها بقيّة المال إذا لم يكن
له ذوقرابة له سهم في كتاب الله».

٢٥١١٥ - ٢ (الكافي - ١٤٦: ٧) الثلاثة والنّيسابوريان، عن ابن أبي
عمير ومحمّد، عن

(التهذيب - ٣٣٤: ٩ رقم ١١٩٩) أحمد، عن

(الفقيه - ٣٣٩: ٤ رقم ٥٧٣١) ابن أبي عمير، عن هشام بن
سالم، عن سليمان بن خالد

(الكافي - ٧: ١٤٧) النيسابوريان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الرجل الحر يموت وله أم مملوكة، تشتري من مال ابنها ثم تعتق ثم يورثها».

٢٥١١٦ - ٣ (الكافي - ٧: ١٤٧) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٤ رقم ١٢٠٠) أحمد، عن التميمي، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في رجل توفي وترك مالا وله أم مملوكة، قال «يشترى أمه ويعتق ثم يدفع إليها بقيّة المال».

٢٥١١٧ - ٤ (الكافي - ٧: ١٤٧) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٤ رقم ١٢٠٢) أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا مات الرجل وترك أباه وهو مملوك أو أمه وهي مملوكة والميت حرّ اشترى ممّا ترك أبوه أو قرابته وورث ما بقي من المال».

٢٥١١٨ - ٥ (التهذيب - ٩: ٣٣٤ رقم ١٢٠٣) التميمي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير مثله وزاد بعد قوله أو أمه وهي مملوكة: أو أخاه أو أخته وترك مالا.

٢٥١١٩ - ٦ (الكافي - ١٤٧:٧ - التهذيب - ٣٣٤:٩ رقم ١٢٢١)

الثلاثة، عن جميل بن درّاج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: الرجل يموت وله ابن مملوك، قال «يشترى ويعتق ثمّ يدفع إليه ما بقي».

٢٥١٢٠ - ٧ (الفقيه - ٣٣٩:٤ رقم ٥٧٣٣) ابن أبي عمير، عن جميل،

عن أبي عبد الله عليه السّلام مثله بأدنى تفاوت.

٢٥١٢١ - ٨ (الكافي - ١٤٧:٧ - التهذيب - ٣٣٣:٩ رقم ١١٩٨)

عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن حفص^١، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن رجل مات وترك مالاً كثيراً وترك أمّاً مملوكة وأختاً مملوكة، قال «تشتريان من مال الميت ثمّ يعتقان ويورّثان» قلت: رأيت ان أبي أهل الجارية كيف يصنع؟ قال «ليس لهم ذلك، يقوّمان قيمة عدل ثمّ يعطى ما لهم على قدر القيمة» قلت: رأيت لو أنّهما اشتريا ثمّ أعتقا ثمّ ورثا من كان^٢ يرثهما؟ قال «كان يرثهما موالى ابنهما لأنّهما اشتريا من مال الابن».

بيان:

قوله «أمّاً وأختاً» يعني أحدهما لأنّ الأخت لا ترث مع الأمّ قالوا وبمعنى أو ويمكن حمله على التقية لموافقة العامة.

٢٥١٢٢ - ٩ (التهذيب - ٣٣٥:٩ رقم ١٢٠٥) التّيملي، عن يعقوب بن

١. في الكافي: محمّد بن جعفر.

٢. في الكافي: ورثاه من بعد من كان يرثهما.

يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكار، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك ابناً له مملوكاً ولم يترك وارثاً غيره وترك مالا، فقال «يشترى الابن ويعتق ويورث ما بقي من المال».

٢٥١٢٣ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٣٣٧ رقم ١٢١٣) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، (موسى - خ ل) عن يونس بن عبد الرحمن، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٩ رقم ٥٧٣٤) ابن مسكان، عن سليمان ابن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «كان عليّ عليه السلام إذا مات الرجل وله امرأة مملوكة اشتراها من ماله فأعتقها ثم ورّثها»^١.

بيان:

قال في الاستبصار: الوجه في هذا الخبر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يفعل ذلك على طريق التطوع لأننا قد بينّا أن الزوجة إذا كانت حرة ولم يكن هناك وارث لم يكن لها أكثر من الربع والباقي يكون للامام فاذا كان الامام هو المستحق للمال أمير المؤمنين عليه السلام جاز له أن يشتري الزوجة ويعتقها ويعطيها بقية المال تبرعاً وندباً دون أن يكون فعل ذلك واجباً لازماً. أقول: ليس في الخبر أنه يعطيها المال كله حتى نحتاج إلى هذا التأويل بل يجوز أن يكون مجموع قيمتها وميراثها بقدر الربع.

٢٥١٢٤ - ١١ (التهذيب - ٩: ٣٣٥ رقم ١٢٠٤) يونس بن

١. وكذلك في الفقيه - ٣: ١٣٩ رقم ٣٥١١ والتهذيب - ٨: ٢٤٧ رقم ٨٩٤ مثله وفيها سليمان بن خالد، عن بعضهم عليهم السلام.

عبدالرحمن، عن ابن^١ ثابت وابن عون، عن السائي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في رجل توفي وترك مالاً وله أم مملوكة، قال «يشترى ويعتق ويدفع إليها بعد ماله ان لم يكن له عصبه، فان كانت له عصبه قسم المال بينها وبين العصبه».

بيان:

قال في التهذيبين: هذا الخبر غير معمول عليه لأن مع وجود العصبه إذا كانوا أحراراً لا يجب شراء الأم، بل يكون الميراث لهم، وأنما يجب شراؤها إذا لم يكن هناك من يرث الميِّت من الأحرار قريباً كان أو بعيداً، ومتى دخلت الأم في كونها وارثة فلا ميراث للعصبه معها، فالخبر متروك من كل وجه. وزاد في الاستبصار: اللهم إلا أن نحمله على ضرب من التقية إذا ثبت حرية الأم لأن العامة يورثونها الثلث والباقي يعطون العصبه.

١٢ - ٢٥١٢٥ (الكافي - ٧: ١٥٠) محمد، عن الأربعة

(التهذيب - ٩: ٣٣٥ رقم ١٢٠٦) ابن سماعة، عن عبدالله وجعفر ومحمد بن عباس، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا يتوارث الحر والمملوك».

١٣ - ٢٥١٢٦ (الكافي - ٧: ١٥٠) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن التميمي، عن محمد بن حمران

١. في التهذيب: عن أبي ثابت.

(الكافي - ٧: ١٤٩) الاثنان، عن الوشاء، عن جميل

ومحمد بن حمران

(التهذيب - ٩: ٣٣٦ رقم ١٢٠٨) ابن سماعة، عن محمد

ابن زياد، عن محمد بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٥١٢٧ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٣٣٦ رقم ١٢٠٧) ابن سماعة، عن ابن

جبلة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٥١٢٨ - ١٥ (الفقيه - ٤: ٣٤١ رقم ٥٧٣٨) ابن بزيغ، عن بزرج، عن

جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

قال في التهذيبين: لأنّ المملوك لا يملك شيئاً فيرثه الحرّ وهو لا يرث الحرّ إلّا إذا لم يكن غيره فأما مع وجود غيره من الأحرار فلا توارث بينهما على حال. أقول: وأيضاً فأنّه لا يرث الحرّ إلّا بعد أن يحرّر فلا توارث بينهما على حال.

٢٥١٢٩ - ١٦ (الكافي - ٧: ١٥٠) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٦ رقم ١٢٠٩) ابن سماعة، عن أخيه

جعفر، عن الحسن بن حذيفة، عن جميل، عن الفضيل بن يسار، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «العبد لا يرث والطلق لا يرث».

٢٥١٣٠ - ١٧ (الفقيه - ٤: ٣٤١ رقم ٥٧٣٧) السَّراد، عن ابن رثاب، قال: قال أبو عبدالله عليه السَّلام... الحديث^١.

بيان:

قال في التَّهذيبين: الوجه في هذا الخبر أنَّ العبد لا يرث مع وجود حرٍّ هناك، فأما مع عدمه فإنَّه يرث حسب ما قدَّمناه. أقول: وكأنَّ المراد بالطلاق الذي نفاه امام المسلمين عن بلادهم لظهور نفاقه.

٢٥١٣١ - ١٨ (التَّهذيب - ٩: ٣٣٦ رقم ١٢١٠) التَّيملي، عن سندي ابن الربيع، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال «من أعتق على ميراث قبل أن يقسَّم فله ميراثه، وإن أعتق بعدما يقسَّم فلا ميراث له».

٢٥١٣٢ - ١٩ (التَّهذيب - ٩: ٣٣٦ رقم ١٢١١) عنه، عن يعقوب الكاتب، عن

(الفقيه - ٤: ٣٢٥ رقم ٥٧٠٠) ابن أبي عمير، عن أبان، عن محمَّد، عن أبي عبدالله عليه السَّلام في رجل يسلم على ميراث، قال «إن كان قسَّم فلا حقَّ له، وإن كان لم يقسَّم فله الميراث» قال: قلت: العبد يعتق على ميراث، قال «هو بمنزلته».

٢٥١٣٣ - ٢٠ (التَّهذيب - ٩: ٣٣٧ رقم ١٢١٢) الحسين، عن حمَّاد، عن

١. وفيه: العبد لا يورث والطلاق لا يورث.

(الفقيه - ٤: ٣٤٠ رقم ٥٧٣٥) ابن المغيرة، عن عبدالله
ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه
السلام فيمن ادّعى عبد انسان أنّه ابنه أنّه يعتق من مال الذي ادّعاه فان
توفي المدّعي وقسم ماله قبل أن يعتق العبد فقد سبقه المال، وإن أعتق
قبل أن يقسم ماله فله نصيبه منه».

بيان:

إنما يعتق من مال المدّعي إذا لم يكن له وارث غيره من ذوي قرابته فان كان
له وارث غيره فحكمه ما ذكر.

٢٥١٣٤ - ٢١ (الفقيه - ٣: ٤٥٤ رقم ٤٥٧٠) السّرّاد، عن العلاء، عن
محمد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مملوك لرجل أبق منه فأتى
أرضاً فذكر لهم أنّه حرّ من رهط بني فلان وأنه تزوّج امرأة من أهل تلك
الأرض فأولدها أولاداً ثمّ إنّ المرأة ماتت وتركت في يده مالاً وضيعة
وولدها، ثمّ إنّ سيّده بعد أتى تلك الأرض فأخذ العبد وجميع ما في يديه
وأذعن له العبد بالرقّ، فقال «أمّا العبد فعبد، وأمّا المال والضيعة فانه
لولد المرأة الميتة لا يرث عبد حراً» قلت: جعلت فداك فان لم يكن للمرأة
يوم ماتت ولد ولا وارث، لمن يكون المال والضيعة التي تركتها في يد
العبد؟ فقال «يكون جميع ما تركت لامام المسلمين خاصّة».

بيان:

لعلّ حرمان العبد من العتق والميراث مع أنّه لا وارث لزوجته غيره لخدعته
اياها في التزويج.

٢٢ - ٢٥١٣٥ (الكافي - ٧: ١٥٠) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٧ رقم ١٢١٤) أحمد، عن السَّراد

(التهذيب - ٩: ٣٦٩ رقم ١٣١٩) ابن سماعه، عن
السَّراد، عن الخِرَّاز، عن مهزم، عن أبي عبد الله عليه السَّلام في عبد مسلم
وله أم نصرانية وللعبد ابن حرّ، قيل: رأيت أن ماتت أم العبد وتركته
مالاً؟ قال «يرثها ابن ابنها الحرّ».

٢٣ - ٢٥١٣٦ (الفقيه - ٣: ٤٧١ رقم ٤٦٤٣ - التهذيب - ٧: ٣٤٤)

رقم ١٤٠٧) السَّراد، عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن موسى
عليه السَّلام عن رجل زوّج أمته من رجل حرّ، ثمّ قال لها: إذا مات
زوجك فأنت حرّة، فمات الزوج، قال: فقال «إذا مات الزوج فهي حرّة
تعتدّ منه عدّة الحرّة المتوفّى عنها زوجها ولا ميراث لها منه لأنّها صارت
حرّة بعد موت الزوج».

بيان:

ينبغي تقييد هذا الحكم بما إذا كان وارث الزوج منحصرأ في فرد فأما إذا كان
متعدداً فحرّيتها قبل القسمة توجب دخولها في الميراث كما مضى إلا أن يقيّد
ذلك الحكم بغير الزوجة أو الزوجين ولا دليل على التقييد وقد مضى ما يناسب
هذا الباب في الباب السابق.

- ١٤٠ -

باب
ميراث المكاتب

٢٥١٣٧ - ١ (الكافي - ١٥١:٧ - التهذيب - ٣٤٩:٩ رقم ١٢٥٥)
القميان، عن

(الفقيه - ٣٤٢:٤ رقم ٥٧٤٣) صفوان، عن منصور بن
حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المكاتب يرث ويورث على
قدر ما أدّى».

٢٥١٣٨ - ٢ (الكافي - ١٥١:٧) عليّ، عن أبيه، عن التميمي والعبيدي،
عن يونس جميعاً، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه
السلام في رجل مكاتب كانت تحته امرأة حرة فأوصت عند موتها
بوصية، فقال «أهل الميراث لا يرث ولا يجيز وصيتها له لأنه مكاتب لم
يعتق ولا يرث فقضى عليه السلام أنه يرث بحساب ما أعتق منه».

٢٥١٣٩ - ٣ (الكافي - ١٥١:٧) بالاسناد، عن عاصم

(التهذيب - ٩: ٣٤٩ رقم ١٢٥٤) يونس، عن

(الفقيه - ٤: ٣٤٢ رقم ٥٧٤٢) عاصم، عن محمد بن قيس،

عن أبي جعفر عليه السلام

(الفقيه) قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام

(ش) في مكاتب توفي وله مال، قال: يحسب ميراثه على قدر

ما أعتق منه لورثته، وما لم يعتق منه لأربابه الذين كاتبوه من ماله».

٢٥١٤٠ - ٤ (التهذيب - ٨: ٢٧٤ رقم ٩٩٩) البرزوفري، عن القمي، عن

أحمد، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي عبد الله عليه

السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتب» الحديث بأدنى

تفاوت.

٢٥١٤١ - ٥ (الكافي - ٧: ١٥٢) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن

الحكم، عن أبان، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام في مكاتب مات

وقد أدّى من مكاتبته شيئاً وترك مالا وله ولدان أحرار، فقال «انّ عليّاً

عليه السلام كان يقول: يجعل ماله بينهم^١ بالحصص»^٢.

٢٥١٤٢ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٥٢ رقم ١٢٦٣) الحسين، عن فضالة، عن

١. الظاهر هنا سقطت عبارة: وبين مواليه، كما يأتي.

٢. أورده في التهذيب - ٩: ٣٥٢ رقم ١٢٦٢ بهذا السند أيضاً.

أبان مثله إلا أنه قال في آخره «يجعل ماله بينهم وبين مواليه بالحصص».

بيان:

الخبر الثاني أوضح وعليه يؤول الأول بارجاع الضمير إلى الولدان والموالي جميعاً.

وفي التهذيب أول الأول بما إذا أدوا بقية ما على أبيهم، قال: فما يبقى بعد ذلك يكون بينهم بالحصص.

٢٥١٤٣ - ٧ (الكافي - ١٥١: ٧ - التهذيب - ٣٤٩: ٩ رقم ١٢٥٦)
الخمسعة وعبدالله بن سنان

(الفقيه - ٣: ١٣١ رقم ٣٤٨٦) ابن أبي عمير، عن عبدالله

ابن سنان

(التهذيب - ٨: ٢٧٢ رقم ٩٩١) الحسين، عن ابن أبي

عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل مكاتب يموت وقد أدّى بعض مكاتبته وله ابن من جاريته، قال «ان كان اشترط عليه أنه إن عجز فهو مملوك رجع ابنه مملوكاً والجارية وان لم يكن اشترط عليه ذلك أدّى ابنه ما بقي من مكاتبته وورث ما بقي».

بيان:

«أدّى ابنه ما بقي» يعني أدّى ما يخصّه من المال «وورث ما بقي» أي ما بقي ممّا يخصّه ويحتمل أن يكون كلامهما من أصل التركة وسيأتي الكلام في ذلك.

٢٥١٤٤ - ٨ (الكافي - ٧: ١٥١) العدة، عن سهل ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٥٠ رقم ١٢٥٧) أحمد، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل مكاتب مات ولم يؤدِّ مكاتبته وترك مالا وولداً من يرثه؟ قال «ان كان سيِّده حين كاتبه اشترط عليه ان عجز عن نجم من نجومه فهو ردّ في الرقّ وكان قد عجز عن نجم فما ترك من شيء فهو لسيِّده وابنه ردّ في الرقّ ان كان له ولد قبل المكاتبه وان كان كاتبه بعد ولم يشترط عليه فان ابنه حرّ فيؤدّي عن أبيه ما بقي عليه ممّا ترك أبوه وليس لابنه شيء من الميراث حتى يؤدّي ما عليه فان لم يكن أبوه ترك شيئاً فلا شيء على ابنه».

٢٥١٤٥ - ٩ (التهذيب - ٨: ٢٧٣ رقم ٩٩٦) البزوفري، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن الزيات، عن السَّراد مثله إلا أنّه قال «وابنه ردّ في الرقّ، وان كان ولده بعده أو كان كاتبه معه وان كان لم يشترط ذلك عليه فان ابنه حرّ» الحديث.

بيان:

عبارة خبر الزيات هي الصحيحة دون خبر أحمد وذلك لأنّ حرية الابن لا وجه لها انّ ولد قبل المكاتبه إلا أن يشركه مع أبيه ولعلّ في الكلام تقدماً وتأخيراً وقعاً من النسخ، والصواب هكذا: ان كان ولد قبل المكاتبه وكان كاتبه بعد وان لم يشترط عليه إلى آخر ما قال: فقدّمت لفظة انّ عن محلّها فان ابنه حرّ يعني بقدر ما أدّى أو مشرف على الحرية ومقارب لها وليس لابنه شيء من الميراث هذا إذا كان كلّ رقاً وأمّا إذا أعتق بعضه فيرث بحسابه وممّا يرث يؤدّي ما عليه إلا أنّ تنزيل هذا اللفظ على هذا المعنى لا يخلو من بعد.

٢٥١٤٦ - ١٠ (الكافي - ٧: ١٥٢) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٥٠ رقم ١٢٥٨) ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن مكاتب يؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت ويترك ابناً له من جاريته، قال «ان كان اشترط عليه صار ابنه مع أمه مملوكين وان لم يكن اشترط عليه صار ابنه حرّاً وأدّى إلى الموالى بقيّة المكاتبه وورث ابنه ما بقي».

٢٥١٤٧ - ١١ (التهذيب - ٨: ٢٧٢ رقم ٩٩٢) الحسين، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٥١٤٨ - ١٢ (التهذيب - ٨: ٢٧١ رقم ٩٨٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه - ٣: ١٢٨ رقم ٣٤٨٠) جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في مكاتب يموت وقد أدّى بعض مكاتبته وله ابن من جارية وترك مالاً، قال «تؤدّي ابنه بقيّة مكاتبته ويعتق ويرث ما بقي».

٢٥١٤٩ - ١٣ (الفقيه - ٤: ٣٤٣ رقم ٥٧٤٤ - التهذيب - ٩: ٣٥٣ رقم ١٢٦٥) البرنطي، عن محمد بن سماعة

(الفقيه) عن عبد الحميد بن عوّاض، عن محمد،

(ش) عن أبي جعفر عليه السلام قال: في المكاتب يكاتب فيؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت ويترك ابناً ويترك مالاً أكثر ممّا عليه من المكاتبه، قال «يوفي مواليه ما بقي من مكاتبته، وما بقي فلولده».

٢٥١٥٠ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٢٧١ رقم ٩٨٩) الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ١٣٠ رقم ٣٤٨٥) علي بن النعمان، عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٥١٥١ - ١٥ (التهذيب) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله^١.

٢٥١٥٢ - ١٦ (التهذيب - ٨: ٢٧٦ رقم ١٠٠٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن السّراد، عن عمر بن يزيد، عن العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل كاتب عبداً له على ألف درهم ولم يشترط عليه حين كاتبه ان هو عجز عن مكاتبته فهو ردّ في الرّق، وإنّ المكاتب أدّى إلى مولاه خمسمائة درهم ثمّ مات المكاتب وترك مالاً وترك ابناً له مدركاً، قال «نصف ما ترك المكاتب من شيء فأنّه لمولاه الذي كاتبه والنّصف الباقي لابن المكاتب لأنّ المكاتب مات ونصفه حرّ ونصفه عبد [للذي كاتبه فابن المكاتب كهيئة أبيه نصفه حرّ ونصفه عبد للذي كاتب

١. لم نعثر عليه في التهذيبين بهذا السند ولكن أورد في التهذيب - ٨: ٢٧١ رقم ٩٩٠ والاستبصار - ٤: ٣٩ بهذا السند: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحنبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، وقال فيهما: مثله.

أباه [١] فان أدّى إلى الذي كاتب أباه مابق على أبيه فهو حرّ لا سبيل لأحد من الناس عليه» .

٢٥١٥٣ - ١٧ (الكافي - ١٨٦: ٦ - التهذيب - ٢٦٦: ٨ رقم ٩٦٩) ٢
السّرّاد، عن عمر بن يزيد، عن العجلي، قال: سألته ... الحديث مضمراً.

بيان:

أثما كان ابن المكاتب كهيئة أبيه لو كانت ولادته بعد المكاتبه وإلا فهو ورق
وأثما يصير حرّاً باشتراؤه ممّا يبقّى بعد أداء تمام مال المكاتبه .

قال في التهذيب: هذا الخبر والذي قدّمناه عن محمد بن قيس هو الذي عليه
أعمل وبه أفتي، وهو أنّ المولى يرث من تركه المكاتب إذا لم يكن مشروطاً عليه
بقدر ما بقي من عبوديته ويكون الباقي لولده، ويلزمه أن يؤدّي إلى مولى أبيه ما
كان بقي على أبيه ليصير هو حرّاً ويستحق مابق من المال ولا ينافي ذلك الخبر
الذي قدّمناه عن عبدالله بن سنان ومالك بن عطية من أنّه إذا أدّى ما بقي على
أبيه كان ما يبقّى له لأنّه ليس في هذه الأخبار أنّه إذا أدّى ما بقي على أبيه من
أصل المال؟ أو ممّا يصيبه؟ وإذا احتمل ذلك حملناها على أنّه إذا أدّى ما بقي على
أبيه ممّا يخصّه، ثمّ بقي بعد ذلك شيء كان له، قال: وعلى هذا يسلم جميع الأخبار.

٢٥١٥٤ - ١٨ (الكافي - ١٥١: ٧) الثلاثة

(الفقيه - ٣٤٢: ٤ رقم ٥٧٤١ - التهذيب - ٣٣٨: ٩)

١. مابين المعقوفين ليس في التهذيب المطبوع.

٢. والتهذيب - ٣٥٠: ٩ رقم ١٢٥٩ مثله.

رقم (١٢١٦) ^١ ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه

(التهذيب - ٩: ٣٥٣ رقم ١٢٦٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل كاتب مملوكاً واشترط عليه أن ميراثه له، قال «رُفِعَ ذلك إلى عليّ عليه السلام فأبطل شرطه، قال: انّ شرط الله قبل شرطك».

٢٥١٥٥ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٢٧٠ رقم ٩٨٣) الحسين، عن أبي أحمد،
عن

(الفقيه - ٣: ١٣٢ رقم ٣٤٩٠) عمرو صاحب الكرايس، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٥١٥٦ - ٢٠ (الكافي - ٧: ١٥٢ - التهذيب - ٩: ٣٥٢ رقم ١٢٦٤)
عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن

(الفقيه - ٤: ٣٤٢ رقم ٥٧٤٠) يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: مكاتب اشترى نفسه وخلف مالا قيمته مائة ألف درهم ولا وارث له، قال «يرثه من يلي جريرته» قال: قلت: من الضامن لجريرته؟ قال «الضامن لجرائر المسلمين».

١. وفيه (أي التهذيب): عليّ بن بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... الخ، فعلى ما اصطلاحه المؤلف يكون مع الكافي في سنده.

- ١٤١ -

باب

ميراث الغرق والمهدوم عليهم في وقت واحد

٢٥١٥٧ - ١ (الكافي - ٧: ١٣٦) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد جميعاً،

عن

(الفقيه - ٤: ٣٠٦ رقم ٥٦٥٦) السرد، عن البجلي قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يغرقون في السفينة أو يقع عليهم
البيت فيموتون ولا يعلم أيّهم مات قبل صاحبه، فقال «يورث بعضهم
من بعض كذلك هو في كتاب عليّ عليه السلام».

٢٥١٥٨ - ٢ (الكافي - ٧: ١٣٦) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن
البجلي مثله إلا أنّه قال: كذلك وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام.

٢٥١٥٩ - ٣ (الكافي - ٧: ١٣٧) الخمسة

(التهذيب - ٩: ٣٦٠ رقم ١٢٨٦) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٣٠٧ رقم ٥٦٥٩) ابن أبي عمير، عن البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن بيت وقع على قوم مجتمعين فلا يدرى أيّهم مات قبل، قال: فقال «يورث بعضهم من بعض» قلت: فإنّ أبا حنيفة أدخل فيها شيئاً، قال «وما أدخل؟» قلت: رجلين أخوين أحدهما مولاي والآخر مولى لرجل لأحدهما مائة ألف درهم والآخر ليس له شيء ركبا في السفينة فغرقا فلم يدر أيّهما مات أوّلاً كان المال لورثة الذي ليس له شيء ولم يكن لورثة الذي له المال شيء، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام «لقد سمعها وهو هكذا»

(التهذيب) قلت: ولو أنّ مملوكين أعتقت أنا أحدهما وأعتقت أنت الآخر لأحدهما مائة ألف والآخر ليس له شيء، فقال «مثله».

بيان:

قال في الفقيه: وذلك إذا لم يكن لهما - أي للأخوين - وارث غيرهما ولم يكن أحد أقرب إلى واحد منهما من صاحبه.

٢٥١٦٠ - ٤ (الكافي - ٧: ١٣٧ - التهذيب - ٩: ٣٦٠ رقم ١٢٨٧)

عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن البجلي وحميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: رجل وامرأة سقط عليهما البيت فماتا؟ قال «يورث الرجل من المرأة والمرأة من الرجل» قال: قلت له: فإنّ أبا حنيفة قد أدخل عليهم في هذا شيئاً، قال «وأيّ شيء أدخل عليهم؟» قلت: رجلين أخوين أعجميين ليس لهما وارث إلاّ مواليهما أحدهما له مائة ألف درهم معروفة والآخر

ليس له شيء ركبا في سفينة فغرقا فأخرجت المائة ألف كيف يصنع بها؟ قال «يدفع إلى موالي الذي ليس له شيء» فقال «ما أنكر ما أدخل فيها صدق هو هكذا» ثم قال «يدفع المال إلى موالي الذي ليس له شيء ولم يكن للآخر مال يرثه موالي الآخر فلا شيء لورثته».

٢٥١٦١ - ٥ (الكافي - ١٣٧:٧ - التهذيب - ٣٦١:٩ رقم ١٢٨٨)

عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يسقط عليه وعلى امرأته بيت، قال «تورث المرأة من الرجل ويورث الرجل من المرأة معناه يورث بعضهم من بعض من صلب أموالهم لا يورثون ممّا يورث بعضهم بعضاً شيئاً».

٢٥١٦٢ - ٦ (التهذيب - ٣٥٩:٩ رقم ١٢٨١) الحسين، عن النضر، عن

القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سقط عليه وعلى امرأته بيت، فقال «تورث المرأة من الرجل ثم يورث الرجل من المرأة».

٢٥١٦٣ - ٧ (التهذيب - ٣٥٩:٩ رقم ١٢٨٢) عنه، عن فضالة، عن

العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام مثل ذلك.

٢٥١٦٤ - ٨ (الفتاوى - ٣٠٧:٤ رقم ٥٦٥٧) عليّ بن مهزيار، عن فضالة،

عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٥١٦٥ - ٩ (التهذيب - ٣٥٩:٩ رقم ١٢٨٣) الحسين، عن النضر، عن

يوسف بن عقيل، عن

(الفقيه - ٤: ٣٠٧ رقم ٥٦٥٨) عاصم، عن محمد بن قيس،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في
رجل وامرأة انهدم عليهما بيت فماتا ولا يدرى أيّهما مات قبل صاحبه،
فقال «يرث كلّ واحد منهما زوجه كما فرض الله لورثتهما».

٢٥١٦٦ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٣٦٠ رقم ١٢٨٤) عنه، عن القاسم بن
محمد، عن أبان، عن البصري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
القوم يغرقون أو يقع عليهم البيت، قال «يورث بعضهم من بعض».

٢٥١٦٧ - ١١ (التهذيب - ٩: ٣٦٠ رقم ١٢٨٥) عنه، عن فضالة، عن
أبان، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وزوجها سقط
عليهما بيت... مثل ذلك.

٢٥١٦٨ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣٦٢ رقم ١٢٩٣) عنه، عن فضالة، عن
أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوم سقط
عليهم سقف كيف مواريثهم؟ فقال «يورث بعضهم من بعض».

٢٥١٦٩ - ١٣ (التهذيب - ٩: ٣٦٢ رقم ١٢٩٤) التيملي، عن معاوية
ابن حكيم، عن الوليد بن عقبة الشيباني، عن حمزة الزيات، عن حمران
ابن أعين، عمّن ذكره، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوم غرقوا جميعاً
أهل بيت، قال «يورث هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء لا يورث
هؤلاء ممّا ورثوا من هؤلاء شيئاً ولا يورث هؤلاء ممّا ورثوا من هؤلاء
شيئاً».

٢٥١٧٠ - ١٤ (التهذيب - ٣٦٢: ٩ رقم ١٢٩٥) محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد القمي، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال «ماتت أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السّلام وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب في ساعة واحدة لا يدري أيّهما هلك قبل فلم يورث أحدهما من الآخر وصلى عليهما جميعاً».

٢٥١٧١ - ١٥ (الكافي - ١٣٨: ٧) العدة، عن

(التهذيب - ٣٦١: ٩ رقم ١٢٩٠) أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى

(التهذيب - ٢٣٩: ٦ رقم ٥٨٦) الحسين، عن

(الفقيه - ٣٠٨: ٤ رقم ٥٦٦٠) حمّاد، عن الحسين بن مختار، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام لأبي حنيفة «يا أبا حنيفة ما تقول في بيت سقط على قوم وبقي منهم صبيان أحدهما حرّ والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحرّ من المملوك؟» فقال أبو حنيفة: يعتق نصف هذا ويعتق نصف هذا ويقسّم المال بينهما، فقال أبو عبد الله عليه السّلام «ليس كذلك ولكنّه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة فهو الحرّ ويعتق هذا فيجعل مولى له».

٢٥١٧٢ - ١٦ (الكافي - ١٣٧: ٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى

(التهذيب - ٩: ٣٦٢ رقم ١٢٩٢) الحسين، عن حمّاد،
عن حريز، عن أحدهما عليهما السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه
السّلام باليمن في قوم انهدمت عليهم دار لهم فبقي منهم صبيّان أحدهما
مملوك والآخر حرّ فأسهم بينهما فخرج السهم على أحدهما فجعل المال
له وأعتق الآخر».

١٧ - ٢٥١٧٣ (التهذيب - ٦: ٢٣٩ رقم ٥٨٧) الحسين، عن حمّاد، عن
حريز، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

١٨ - ٢٥١٧٤ (التهذيب - ٩: ٣٦٢ رقم ١٢٩١) ابن سماعة، عن
الحسن بن أيوب، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال:
قلت له: أمة وحرّة سقط عليهما البيت وقد ولدتا فماتت الأمان وبقي
الابنان كيف يورثان؟ قال: فقال «يسهم عليهما ثلاثاً ولأء - يعني ثلاث
مرّات - فأيّها أصابه السهم ورث الآخر».

١٩ - ٢٥١٧٥ (التهذيب - ٩: ٣٦٣ رقم ١٢٩٧) التّيملي، عن محمّد
الكاتب، عن الحسن بن أيوب، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما
السّلام قال: قلت: أمة وحرّة وقع عليهما بيت وقد ولدتا وماتا كيف
يورثان؟ قال «يسهم عليهما ثلاث مرّات ولأء فأيّها أصابه السهم ورث
الآخر».

٢٠ - ٢٥١٧٦ (التهذيب - ٩: ٣٦٣ رقم ١٢٩٨) عنه، عن محمّد بن

الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال
«ذكر أن ابن أبي ليلى وابن شبرمة دخلا المسجد الحرام فأتيا محمد بن
عليّ عليهما السلام فقال لهما «بِمَ تقضيان؟» فقالا: بكتاب الله والسُّنة،
قال «فما لم تجداه في الكتاب والسُّنة؟» قالا: نجتهد رأينا، قال «رأيكما
أنتما؟! فما تقولان في امرأة وجاريتهما كانتا ترضعان صبيّين في بيت فسقط
عليهما فماتتا وسلم الصبيان؟» قالا: القافة قال «القافة تلحقهما بهما»
قالا: فأخبرنا، قال «لا» قال ابن داود مولى له: جعلت فداك بلغني أن
أمير المؤمنين عليه السلام قال «ما من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله عزّ
وجلّ وألقوا سهامهم إلّا خرج السهم الأصواب» فسكت.

بيان:

«القافة» جمع القائف وهو الذي يحكم في النسب بالقيافة والشّبه ويلحق
بذلك تلحقهما بهما يعني يختلفون فيه فيما بينهم.

- ١٤٢ -

باب

من يرث من الدية ومن لا يرث

٢٥١٧٧ - ١ (الكافي - ١٣٩: ٧ - الفقيه - ٣١٨: ٤ رقم ٥٦٨٦ -

التهذيب - ٣٧٥: ٩ رقم ١٣٣٨) السّرّاد، عن الحرّاز، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في دية المقتول أنّه يرثها الورثة على كتاب الله وسهامهم إذا لم يكن على المقتول دين إلّا الاخوة والأخوات من الأمّ فإنّهم لا يرثون من ديته شيئاً».

٢٥١٧٨ - ٢ (الكافي - ١٣٩: ٧ - التهذيب - ٣٧٥: ٩ رقم ١٣٣٩)

السّرّاد، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام «قضى أمير المؤمنين أنّ الدية يرثها الورثة إلّا الاخوة والأخوات^١ من الأمّ فإنّهم لا يرثون من الدية شيئاً».

٢٥١٧٩ - ٣ (الكافي - ١٣٩: ٧ - التهذيب - ٣٧٥: ٩ رقم ١٣٤٠)

١. عبارة «والأخوات» ليس في الكافي والتهذيب.

عليّ عن العبيدي، عن يونس، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «الدّية يرثها الورثة على فرائض المواريث إلا الاخوة من الأمّ فانهم لا يرثون من الدية شيئاً».

٢٥١٨٠ - ٤ (الكافي - ٧: ١٣٩) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٦ رقم ١٣٤٣) ابن سماعة، عن ابن جبلة، وابن رباط، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ترث الاخوة من الأمّ من الدية شيئاً».

٢٥١٨١ - ٥ (الكافي - ٧: ١٤٠) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٥ رقم ١٣٤٢) سهل، عن البرنطي، عن داود بن الحصين، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته هل للاخوة من الأمّ من الدية شيء؟ قال «لا».

٢٥١٨٢ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٧٧ رقم ١٣٤٧) الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر عليه السلام «انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إذا قبلت دية العمد فصارت مالاً فهي ميراث كسائر الأموال».

٢٥١٨٣ - ٧ (الكافي - ٧: ١٤١ - التهذيب - ٩: ٣٧٨ رقم ١٣٥٣) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر

عليه السّلام قال «المرأة ترث من دية زوجها ويرث من ديتها ما لم يقتل أحدهما صاحبه».

٢٥١٨٤ - ٨ (الكافي - ٧: ١٤١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: هل للمرأة من دية زوجها شيء؟ وهل للرجل دية امرأته شيء؟ قال «نعم، ما لم يقتل أحدهما الآخر»^١.

٢٥١٨٥ - ٩ (الفقيه - ٤: ٣١٨ رقم ٥٦٨٥) النضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «للمرأة من دية زوجها، وللرجل من دية امرأته ما لم يقتل أحدهما صاحبه».

٢٥١٨٦ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٣٨٠ رقم ١٣٦٠) محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه «إنّ علياً عليهم السّلام كان لا يورث المرأة من دية زوجها شيئاً، ولا يورث الرجل من دية امرأته شيئاً، ولا الاخوة من الأمّ من الدية شيئاً».

بيان:

أوّله في التهذيب بما إذا قتل أحدهما صاحبه وهو بعيد جداً ثمّ احتمل التّقية لموافقته العامة وهو الصواب وقد مضى أخبار آخر في توارث الزوجين من الدية وغيرها وان كانت المرأة مطلّقة إذا كانت في العدة الرجعية في أبواب العدد من كتاب النكاح.

١. أورده في التهذيب - ٩: ٣٧٨ رقم ١٣٥٤ بهذا السند مثله.

- ١٤٣ -

باب

أَنَّ الْقَاتِلَ بِغَيْرِ حَقٍّ لَا يَرِثُ

١ - ٢٥١٨٧ (الكافي - ٧: ١٤٠) العدة، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٧ رقم ١٣٤٨) الحسين، عن

(الفقيه - ٤: ١٢٠ رقم ٥٢٤٤) القاسم بن محمد، عن عليّ،
عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا يتوارث رجلان قتل
أحدهما صاحبه».

٢ - ٢٥١٨٨ (الكافي - ٧: ١٤٠) أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٧ رقم ١٣٤٩) الحسين، عن النضر، عن
القاسم بن سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن رجل قتل أمّه
أيرثها؟ قال «سمعت أبي يقول: أيما رجل ذو رحم قتل قريبه لم يرثه».

٢٥١٨٩ - ٣ (الكافي - ٧: ١٤٠) الثلاثة ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٨ رقم ١٣٥٠) أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا يرث الرجل إذا قتل ولده أو والده، ولكن يكون الميراث لورثة القاتل».

٢٥١٩٠ - ٤ (الكافي - ٧: ١٤٠) العدة، عن سهل ومحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٨ رقم ١٣٥١) أحمد، عن السّراد، عن

(الفقيه - ٤: ١٢٠ رقم ٥٢٤٧) ابن رئاب، عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل قتل أمّه، قال «لا يرثها ويقتل بها صاغراً ولا أظنّ قتله بها كفّارة لذنبه».

بيان:

قد مضى هذا الخبر في أبواب القصاص بأدنى تفاوت مع أخبار آخر من هذا الباب.

٢٥١٩١ - ٥ (الكافي - ٧: ١٤١) محمد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن ابن أبي عمير

(التهذيب - ٩: ٣٧٨ رقم ١٣٥٢) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا ميراث للقاتل».

٢٥١٩٢ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٧٩ رقم ١٣٥٧) التميمي، عن التميمي
وسندي، بن محمد، عن عاصم، عن

(الفقيه - ٤: ١٢٠ رقم ٥٢٤٥) محمد بن قيس، عن أبي
جعفر عليه السلام قال »

(التهذيب) قضى أمير المؤمنين عليه السلام

(ش) في رجل قتل أمه، قال: ان كان خطأً فإن له ميراثه وان
كان قتلها متعمداً فلا يرثها».

٢٥١٩٣ - ٧ (التهذيب - ١٠: ٢٣٧ رقم ٩٤٥) الحسين، عن يوسف بن
عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدنى
تفاوت.

٢٥١٩٤ - ٨ (الفقيه - ٤: ٣١٨ رقم ٥٦٨٤) عاصم، عن محمد بن قيس،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قتل الرجل أمه خطأً ورثها، وان
قتلها عمداً لم يرثها».

٢٥١٩٥ - ٩ (التهذيب - ٩: ٣٧٩ رقم ١٣٥٨) الصفار، عن الزيات، عن
التميمي، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن
رجل قتل أمه أيرثها؟ قال «ان كان خطأً ورثها، وان كان عمداً لم يرثها».

٢٥١٩٦ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٣٧٩ ذيل رقم ١٣٥٩) التيملي، عن رجل، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يرث الرجل الرجل إذا قتله وإن كان خطأ».

بيان:

قد مضى هذا الخبر مع صدر له في أبواب القصاص بهذا الاسناد وباسنادين آخرين من الكافي أحدهما غير مقطوع وقد طعن فيه في التهذيب هاهنا بالقطع والارسال أولاً ثم احتمل أن يكون الوجه فيه ما قاله المفيد رحمه الله من أنه: لا يرث الرجل الرجل إذا قتله خطأً من ديته ويرثه مما عدا الدية، والمتعمد لا يرثه شيئاً لا من الدية ولا من غيرها.

قال: وكان بهذا التأويل يجمع بين الحديثين، قال: وهذا وجه قريب، ثم أكد به خبر نفي توارث الزوجين من الدية كما مرّ وهو أبعد، وفي الاستبصار؛ حملة أولاً على التقية وثانياً بما قاله المفيد.

٢٥١٩٧ - ١١ (التهذيب - ٩: ٣٨٠ رقم ١٣٦١) التيملي، عن النخعي، عن ابن أبي عمير

(الفقيه - ٤: ٣١٧ رقم ٥٦٨٣) صفوان، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أحدهما عليهما السلام في رجل قتل أباه، قال «لا يرثه فإن كان للقاتل ابن ورث الجد المقتول».

٢٥١٩٨ - ١٢ (الفقيه - ٤: ٣١٩ رقم ٥٦٩٠ - التهذيب - ٩: ٣٨١)

رقم ١٣٦٤) المنقري، عن حفص بن غياث، قال: سألت أبا جعفر بن محمد عليها السّلام عن طائفتين من المؤمنين احداهما باغية والأخرى عادلة اقتتلوا فقتل رجل من أهل العراق أباه أو ابنه أو أخاه أو حميمه وهو من أهل البغي وهو وارثه هل يرثه؟ قال «نعم لأنّه قتله بحق».

- ١٤٤ -

باب

ميراث ابن الملاعنة

١ - ٢٥١٩٩ (الكافي - ٧: ١٦٠) الاثنان، عن بعض أصحابه، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٩ رقم ١٢٢٠) أبان، عن البصري قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ولد الملاعنة من يرثه؟ قال «أمّه»
فقلت: ان ماتت أمّه من يرثه؟ قال «أخواله».

٢ - ٢٥٢٠٠ (الكافي - ٧: ١٦٠ - التهذيب - ٩: ٣٣٨ رقم ١٢١٨)
القميان، عن صفوان

(التهذيب - ٨: ١٩٠ رقم ٦٦٣) الحسين، عن صفوان، عن
موسى بن بكر

(الكافي - ٧: ١٦٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه - ٤: ٣٢٣ رقم ٥٦٩٢) موسى بن بكر، عن زرارة،
عن أبي جعفر عليه السّلام «أنّ ميراث ولد الملائنة لأُمّه، فإن كانت أُمّه
ليست بحَيّة فلاقرب الناس إلى أُمّه أخواله».

٢٥٢٠١ - ٣ (الكافي - ٧: ١٦١) النّيسابوريان

(التهذيب - ٩: ٣٣٨ رقم ١٢١٧) الفضل بن شاذان، عن
ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة

(الكافي - ٧: ١٦٠) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن
سيف بن عميرة، عن

(الفقيه - ٤: ٣٢٥ رقم ٥٦٩٦) منصور، عن أبي عبد الله
عليه السّلام قال «كان عليّ عليه السّلام يقول: إذا مات ابن الملائنة وله
اخوة قسّم ماله على سهام الله».

بيان:

قال في الفقيه: يعني اخوته لأُمّه أو لأب وأمّ، فأما الاخوة للأب فلا يرثونه،
والاخوة للأب والأمّ إنّما يرثونه من جهة الأمّ لا من جهة الأب، فهم والاخوة
للأمّ في الميراث سواء.

٢٥٢٠٢ - ٤ (الكافي - ٧: ١٦٠) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٩ ذيل رقم ١٢٢١) سهل، عن التميمي،
عن مثنى الحنّاط، عن محمّد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن
رجل لا عن امرأته إلى أن قال: وسألته من يرث الولد؟ قال «أمّه» فقلت:
أرأيت أن ماتت الأمّ وورثها الغلام ثمّ مات الغلام بعد موتها من يرثه؟
قال «أخواله» فقلت: إذا أقربه الأب هل يرث الأب؟ قال «نعم ولا يرث
الأب الابن».

٢٥٢٠٣ - ٥ (الكافي - ٧: ١٦١) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٩ رقم ١٢٢٢) ابن سماعة، عن أخيه
جعفر وعليّ بن خالد العاقولي، عن كرام، عن ابن مسكان، عن أبي
بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل لا عن امرأته وانتفى من
ولدها ثمّ أكذب نفسه بعد الملاعنة وزعم أن الولد له هل يردّ عليه ولده؟
قال «نعم يردّ إليه ولا أدع ولده ليس له ميراث وأمّا المرأة فلا تحلّ له
أبداً» فسألته من يرث الولد؟ قال «أخواله» قلت: أرأيت ماتت أمّه
فورثها الغلام؟ ثمّ مات الغلام من يرثه؟ قال «عصبة أمّه» قلت: فهو
يرث أخواله؟ قال «نعم».

بيان:

قد مضى لهذا الخبر أسانيد أخر في باب اللّعان.

٢٥٢٠٤ - ٦ (الفقيه - ٤: ٣٢٥ رقم ٥٦٩٨) محمّد بن الفضيل، عن
الكناني وعمرو بن عثمان، عن المفضّل، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه

السّلام في ابن الملاعنة من يرثه ؟ قال «ترثه أمّه» قلت: أرايت ان ماتت أمّه وورثها هو ثمّ مات هو من يرثه ؟ قال «عصبة أمّه وهو يرث أخواله».

٢٥٢٠٥ - ٧ (الكافي - ١٦١: ٧ - التهذيب - ٣٤١: ٩ رقم ١٢٢٦) ابن سماعة، عن

(التهذيب) ^١ وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن رجل لا عن امرأته، قال «يلحق الولد بأُمّه ويرثه أخواله ولا يرثهم»

(الكافي) فسألته عن الرجل ان أكذب نفسه ؟ قال «يلحق به

(ش) الولد».

٢٥٢٠٦ - ٨ (التهذيب - ١٩٥: ٨ رقم ٦٨٥) الحسين، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن ابن الملاعنة من يرثه ؟ قال «أمّه وعصبة أمّه» قلت: أرايت ان ادّعاه أبوه بعدما قد لاعنها ؟ قال «أردّه عليه من أجل أنّ الولد ليس له أحد يوارثه ولا تحل له أمّه إلى يوم القيامة».

١. هكذا في الأصل ولكن لم نعثر عليه في التهذيب المطبوع وكذلك الوسائل - ٢٦ ص ٢٦٧ نقله عن الكافي والتهذيب.

٢٥٢٠٧ - ٩ (الكافي - ١٦١: ٧ - التهذيب - ٣٤١: ٩ رقم ١٢٢٧)

القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الملاعنة إذا تلاعنا وتفرقا وقال زوجها بعد ذلك: الولد ولدي وأكذب نفسه، قال «أما المرأة فلا ترجع إليه ولكن أرد إليه الولد ولا أدع ولده وليس له ميراث فان لم يدعه أبوه فان أخواله يرثونه ولا يرثهم فان دعاه أحد يا ابن الزانية جلد الحد».

٢٥٢٠٨ - ١٠ (التهذيب - ٣٤٢: ٩ رقم ١٢٢٨) الصفار، عن ابن

عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن الفضيل قال: سألته إلى أن قال «فان كان انتفى من ولدها الحق بأخواله يرثونه ولا يرثهم إلا أنه يرث أمه، فان سمّاه أحد ولد الزنا جلد الذي يسمّيه الحد».

بيان:

قد مضى صدر هذا الخبر مع أخبار آخر من هذا الباب في باب اللعان منها خبر الحلبي الذي في معنى خبر أبي بصير الأخير.

قال في التهذيب: العمل بما تضمن من الأخبار من أن ولد الملاعنة يرث أخواله كما أنهم يرثونه أحوط وأولى على ما تقتضيه شرع الاسلام.

وقال في الاستبصار: ثبوت الموارثة بينهم إنما يكون إذا أقر به الوالد بعد انقضاء الملاعنة لأن عند ذلك تبعد التهمة من المرأة وتقوى صحة نسبه فيرث أخواله ويرثونه ومن لم يقر به والده بعد الملاعنة فالتهمة باقية فلا تثبت الموارثة بل يرثونه ولا يرثهم لأنه لم يصح نسبه واستدل على هذا التفضيل برواية أبي بصير الأولى وما في معناها من ثبوت الموارثة إذا أكذب نفسه ثم استدل عليه بحديث أبي بصير الأخير وحديث الحلبي الذي في معناه من قوله فان لم يدعه أبوه فان أخواله يرثونه ولا يرثهم وهو كما ترى.

٢٥٢٠٩ - ١١ (الكافي - ٧: ١٦٢) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد
جميعاً، عن

(التهذيب - ٩: ٣٤٢ رقم ١٢٣٠) السرد، عن ابن
رئاب، عن الحذاء

(الفقيه - ٤: ٣٢٤ رقم ٥٦٩٣) السرد، عن الخزاز، عن
الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ابن الملاعة ترثه أمه الثلث،
والباقي لامام المسلمين».

(التهذيب) لأنّ جنايته على الإمام.

٢٥٢١٠ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣٤٣ رقم ١٢٣١) ابن عيسى، عن
الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله، عن زرارة

(الفقيه - ٤: ٣٢٤ رقم ٥٦٩٤) ابن أبي عمير، عن أبان
وغیره، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين
عليه السلام في ابن الملاعة أنّه ترث أمه الثلث والباقي للإمام لأنّ جنايته
على الامام».

بيان:

قال في التهذيب: هذان الخبران غير معمول عليهما لأنّنا قد بيّنا أنّ ميراث ولد
الملاعة لأُمّه كلّهُ والوجه فيها التقية.

وقال في الفقيه: متى كان الامام غائباً كان ميراث ابن الملاعة لأُمّه ومتى

كان الامام ظاهراً كان لأُمّه الثلث والباقي لامام المسلمين ثمّ استدلّ على ذلك بهذين الخبرين .

وقال في الاستبصار: انّما يكون لها الثلث إذا لم يكن لها عصبه يعقلون عنه فأنّه إذا كان كذلك كانت جنايته على الامام فينبغي أن تأخذ الأمّ الثلث والباقي يكون للامام ومتى كان هناك عصبه لها يعقلون عنه فأنّه يكون جميع ميراثه لها أو لمن يتقرّب بها إذا لم تكن موجودة .

- ١٤٥ -

باب
ميراث ولد الزنا

٢٥٢١١ - ١ (الكافي - ٧: ١٦٣) الخمسة

(التهذيب - ٩: ٣٤٦ رقم ١٢٤٢) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أيما رجل وقع على وليدة قوم حراماً ثم اشتراها فادّعى ولدها فإنه لا يورث منه شيء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الولد للفراش وللعاهر الحجر، ولا يورث ولد الزنا إلا رجل يدّعي ابن وليدته، وأيما رجل أقرّ بولده ثم انتفى منه فليس ذلك له ولا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته».

٢٥٢١٢ - ٢ (التهذيب - ٩: ٣٤٦ رقم ١٢٤٣) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٥٢١٣ - ٣ (الكافي - ٧: ١٦٣) علي، عن العبيدي، عن

(التهذيب - ٩: ٣٤٣ رقم ١٢٣٢) يونس، عن عليّ بن سالم، عن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله إلى قوله: ابن وليدته.

٢٥٢١٤ - ٤ (التهذيب - ٨: ٢٠٧ رقم ٧٣٤) البزوفري، عن القمي، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله إلى قوله: ابن وليدته.

٢٥٢١٥ - ٥ (التهذيب - ٩: ٣٤٤ رقم ١٢٣٥) ابن سماعة، عن وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله بدون الزيادة إلّا أنّه قال: يدعى ولد جاريته.

٢٥٢١٦ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٤٤ رقم ١٢٣٦) عنه، عن جعفر وأبو شعيب، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله بدون الزيادة إلّا أنّه قال: يدعى ولد جاريته.

بيان:

أنّما لا يورث ولد الزنا إلّا رجل يدعى ابن وليدته لأنّه صاحب الفراش فالولد يلحق به دون غيره.

٢٥٢١٧ - ٧ (الكافي - ٧: ١٦٣) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن سيف، عن محمد بن الحسن الأشعري

(الكافي - ٧: ١٦٤) العدة، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار

(التهذيب - ٨: ١٨٢ رقم ٦٣٧) الصفار، عن أحمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري

(الفقيه - ٤: ٣١٦ رقم ٥٦٨١ - التهذيب - ٩: ٣٤٣ رقم ١٢٣٣) الحسين، عن محمد بن الحسن الأشعري

(التهذيب) ١ الصفار، عن أحمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن القمي قال: كتب بعض أصحابنا كتاباً إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي يسأله عن رجل فجر بامرأة فحبلت ثم أنه تزوجها بعد الحمل فجاءت بولد وهو أشبه خلق الله به، فكتب بخطه وخاتمه «الولد لغية لا يورث».

بيان:

الغية بكسر المعجمة أي من زنا والغية خلاف الرشدة.

٢٥٢١٨ - ٨ (الكافي - ٧: ١٦٤ - التهذيب - ٩: ٣٤٤ رقم ١٢٣٨) علي، عن العبيدي، عن يونس قال: ميراث ولد الزنا لقرباته من قبل أمه علي نحو ميراث ابن الملاعنة.

٢٥٢١٩ - ٩ (التهذيب - ٩: ٣٤٥ رقم ١٢٣٩) الصفار، عن الثلاثة، عن جعفر، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول «إن ولد الزنا وابن الملاعنة ترثه أمه واخوته لأمه أو عصبته».

١. تقدم هذا السند في هذا الحديث إلا أن فيه: عن محمد بن الحسن الأشعري بدل: عن محمد بن الحسن القمي. فلا مناسبة لتكرار التهذيب هنا.

٢٥٢٢٠ - ١٠ (الفقيه - ٣١٦:٤ رقم ٥٦٨٢ - التهذيب - ٣٤٣:٩ - ٣٤٣:٩ رقم ١٢٣٤) يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته فقلت له: جعلت فداك كم دية ولد الزنا؟ قال «يعطى الذي أنفق عليه ما أنفق عليه» قلت: فإنه مات وله مال من يرثه؟ قال «الامام».

٢٥٢٢١ - ١١ (الفقيه - ٣١٧:٤) وروي أن دية ولد الزنا ثمانمائة درهم، وميراثه كميراث ابن الملاءنة.

٢٥٢٢٢ - ١٢ (الكافي - ١٦٤:٧ - التهذيب - ٣٤٥:٩ رقم ١٢٤٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن رئاب، عن حنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل فجر بنصرانية فولدت منه غلاماً فأقرّ به ثم مات ولم يترك ولداً غيره أيرثه؟ قال «نعم».

٢٥٢٢٣ - ١٣ (الكافي - ١٦٤:٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيح و

(التهذيب - ٣٤٥:٩ رقم ١٢٤١) السّراد، عن حنان ابن سدير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مسلم فجر بامرأة يهودية فأولدها ثم مات ولم يدع وارثاً قال: فقال «يسلم لولده الميراث من اليهودية» قلت: فرجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأولدها غلاماً ثم مات النصراني وترك مالاً لمن يكون ميراثه؟ قال «يكون ميراثه لابنه من المسلمة».

بيان:

قال في التهذيب: الذي أعمل عليه وأفتي به هو ما تضمنته من الروايات من أن ولد الزنا لا يرث ولا يورث منه الوالدان ومن يتقرب بهما، ويكون ميراثه لمن يضمن جريرته أو لأمام المسلمين، لأن الميراث إنما يثبت بالأنساب الصحيحة في شريعة الاسلام، وولد الزنا لا نسب له صحيحاً ثم طعن في الخبر الموقوف على يونس بالوقف واحتمال أن يكون رأيه، وفي خبر إسحاق بن عمار باحتمال الوهم ثم الشذوذ.

وفي خبري حنان بأنه لم يروهما غيره ثم قيد ثانيهما مما تضمنه أولهما من الاقرار بالولد قال: فأما إذا لم يعترف به وعلم أنه ولد زنا فلا ميراث له على حال.

٢٥٢٢٤ - ١٤ (التهذيب - ٣٥٨: ٩ رقم ١٢٨٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في وليدة جامعها ربها في قبل طهرها ثم باعها من آخر قبل أن تحيض فجامعها الآخر ولم تحض فجامعها الرجلان في طهر واحد، فولدت غلاماً فاختلفا فيه فسألت أم الغلام فزعمت أنهما أتيها في طهر واحد فلا أدري أيهما أبوه فقضى في الغلام أنه يرثهما كليهما ويرثانه سواء.

بيان:

هذا الخبر حمله في التهذيبين على التقيّة لموافقة مذاهب بعض العامة وقد مضى في كتاب النكاح أن الولد لمن يكون عنده الجارية وأن الولد المشترك يحكم فيه بالقرعة مع أخبار آخر من هذا الباب.

- ١٤٦ -

باب

ميراث الحميل والمستلاط والمخلوع

٢٥٢٢٥ - ١ (الكافي - ٧: ١٦٥) الخمسة و

(الفقيه - ٤: ٣١٤ رقم ٥٦٧٦) صفوان، عن البجلي

(الكافي - ٧: ١٦٦) محمد، عن أحمد والعدة، عن سهل، عن

(التهذيب - ٩: ٣٤٧ رقم ١٢٤٧) السّراد، عن البجلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الحميل، فقال «وأيّ شيء الحميل؟» فقلت: المرأة تسبي من أرضها ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبي فيلقاه أخوه فيقول: هو أخي ويتعارفان وليس لهما على ذلك بيّنة إلّا قولهما، قال: فقال «فما يقول من قبلكم؟» قلت: لا يورّثونه لأنّه لم يكن عليّ ذلك بيّنة أنما كانت ولادة في الشرك، قال «سبحان الله إذا جاءت بابنها أو ابنتها معها ولم تزل مقرّة به وإذا عرف أخاه وكان ذلك في صحّة من عقولهما ولا يزالان مقرّين بذلك ورث بعضهم بعضاً».

٢٥٢٢٦ - ٢ (الكافي - ١٦٦:٧ - التهذيب - ٣٤٧:٩ رقم ١٢٤٨)

القميان، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجلين حميلين جيء بهما من أرض الشرك فقال أحدهما لصاحبه: أنت أخي فعرفا بذلك ثم اعتقا ومكثا مقرّين بالاخاء ثم ان أحدهما مات؟ قال «الميراث للآخر يصدّقان».

٢٥٢٢٧ - ٣ (التهذيب - ٣٤٨:٩ رقم ١٢٥٠) التيملي، عن محمد بن

علي، عن السّرّاد، عن طلحة بن زيد

(الفقيه - ٣١٣:٤ رقم ٥٦٧٥) السّرّاد، عن ابن مهزيار^٢،

عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يرث الحميل إلا بيّنة».

(الفقيه) قال «والحميل هو الذي تأتي به المرأة حبلى قد

سببت وهي حبلى فيعرفه بذلك بعد أبوه أو أخوه».

بيان:

حمله في التهذيبين على ضرب من التقية لموافقة لمذاهب العامة.

٢٥٢٢٨ - ٤ (التهذيب - ٣٤٨:٩ رقم ١٢٥١) محمد بن أحمد، عن

١. هكذا في المصادر ولكن في الأصل: عن محمد، عن إسماعيل.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه المطبوع: عن ابن مهزم.

البرزنطي^١، عن أحمد بن يحيى المقرئ، عن عبيد الله بن موسى العبسي،
عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي^٢، عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال «المستلاط لا يرث ولا يورث ويدعى إلى أبيه».

بيان:

المستلاط الدعي يقال استلاطه إذا لزقه بنفسه ودعاه ولدأ وليس به قال الله
عز وجل وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ كُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ
وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ * اذْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا
آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ^٣.

٢٥٢٢٩ - ٥ (التهذيب - ٣٤٨: ٩ رقم ١٢٥٢) عنه، عن محمد بن
عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن يزيد بن خليل قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تبرأ عند السلطان عن جريرة
ابنه وميراثه ثم مات الابن وترك مالا من يرثه؟ قال «ميراثه لأقرب
الناس إلى أبيه».

٢٥٢٣٠ - ٦ (الفقيه - ٣١٣: ٤ رقم ٥٦٧٤ - التهذيب - ٣٤٩: ٩ رقم
١٢٥٣) صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألته

١. هكذا في الأصل والتهذيب المطبوع والوسائل - ٢٦: ٢٨١، والظاهر تصحيف
والصحيح: أبي نصر البغدادي، راجع سند التهذيب - ٥: ٢١٢ رقم ٧١٥ ومعاني
الأخبار ص ٢٢٢.

٢. هذا هو الصحيح ولكن في التهذيب المطبوع: عن إسحاق السبيعي.

٣. الأحزاب / ٤ - ٥.

عن المخلوع تبرأ منه أبوه عند السلطان ومن ميراثه وجريته لمن ميراثه ؟ فقال : قال عليّ عليه السّلام «هو لأقرب الناس إليه».

بيان:

في الفقيه إلى أبيه يدل إليه وهو أوضح كان في الجاهلية إذا قال قائل هذا ابني قد خلعتك كان لا يؤخذ بجريته وهو خلع ومخلوع قال في الاستبصار: ليس في هذين الخبرين أنّه نفى الولد بعد أن كان أقرب به لأنّه لو كان متضمناً لذلك لم يلتفت إلى انتفائه، ولو «أقر» قبل انكاره لم يلحق ميراثه بعصبته، لأنّ العصبه إنّما يثبتون إذا ثبت نسبه منه، وأمّا من لم يثبت فكيف يثبتون، ولا يمتنع أن يكون الوجه في الخبرين أنّ الوالد من حيث تبرأ من جرير الولد وضمانه حرم الميراث وألحق بعصبته وإن كان نسبه ثابتاً صحيحاً.

- ١٤٧ -

باب

ميراث السقط

٢٥٢٣١ - ١ (الكافي - ١٥٥:٧ - التهذيب - ٣٩١:٩ رقم ١٣٩٤)

عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « في السقط إذا سقط من بطن أمّه فتحرك تحرّكاً بيّناً يرث ويورث فإنّه ربّما كان أخرس ».

٢٥٢٣٢ - ٢ (الكافي - ١٥٥:٧) الخمسة، عن ربعي، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: سمعته يقول « في المنفوس إذا تحرّك ورث، أنّه ربّما كان أخرس ».

٢٥٢٣٣ - ٣ (التهذيب - ٣٩٢:٩ رقم ١٣٩٨) ابن سماعة، عن صفوان،

عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام « قال أبي: إذا تحرّك المولود تحرّكاً بيّناً فإنّه يرث ويورث أنّه ربّما كان أخرس ».

٢٥٢٣٤ - ٤ (الفقيه - ٣٠٨:٤ رقم ٥٦٦١ - التهذيب - ٣٩٢:٩ رقم

١٣٩٩) حرّيز، عن الفضيل، قال: سألت الحكم بن عتيبة أبا جعفر عليه السلام عن الصبي يسقط عن أمّه غير مستهلّ أيورث؟ فأعرض عنه

فأعاد عليه، فقال «إذا تحركت تحركاً بيّناً ورث فإنه ربّما كان أخرس».

بيان:

استهلال الصبي وأهل لرفع صوته بالبكاء وإنما أعرض عليه السّلام عن الحكم لأنّه كان منافقاً مخالفاً غير مصدّق له عليه السّلام.

٢٥٢٣٥ - ٥ (الكافي - ٧: ١٥٦) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٩١ رقم ١٣٩٧) ابن سماعة، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام في المنفوس قال «لا يرث من الدية شيئاً حتى يصيح ويسمع صوته».

٢٥٢٣٦ - ٦ (الكافي - ٧: ١٥٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن عون، عن بعضهم قال: سمعته يقول «إنّ المنفوس لا يرث من الدية شيئاً حتى يستهلّ ويسمع صوته».

بيان:

قد مرّ خبران آخران من هذا الباب في باب الصلاة عليّ الصّبي وجمع في الاستبصار بين الأخبار بأنّه لا يرث حتى يصيح أو يتحرك تحريكاً بيّناً وجوّز حمل الصياحة على التّقية لأنّهم يراعون الاستهلال لا غير. أقول: ويمكن تخصيص اعتبار الصياحة بالارث من الدية لتقييد الخبرين بها وقد ورد الفرق بين الدية وغيرها في الارث وقد مضى في أبواب الشهادات من كتاب الحسبة أنّه تجاز شهادة النساء في استهلال الصبي وصياحه وإنّه يرث بحساب شهادتهنّ فإن شهدت واحدة ورث الربع فإن شهدت اثنتان فالنصف وروينا أخباراً كثيرة في ذلك.

- ١٤٨ -

باب

ميراث الخنثى ومن يشكّل أمره

٢٥٢٣٧ - ١ (الكافي - ٧: ١٥٦) الأربعة، عن صفوان

(التهذيب - ٩: ٣٥٣ رقم ١٢٦٧) الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن مولود ولد وله قبل وذكر كيف يورث؟ قال «ان كان يبول من ذكره فله ميراث الذكر، وان كان يبول من القبل فله ميراث الأنثى».

٢٥٢٣٨ - ٢ (الكافي - ٧: ١٥٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد

(التهذيب - ٩: ٣٥٣ رقم ١٢٦٨) أحمد، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يورث الخنثى من حيث يبول».

٢٥٢٣٩ - ٣ (الكافي - ٧: ١٥٧) الثلاثة ومحمد، عن عبدالله بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: المولود يولد له ما للرجال وله ما للنساء؟ قال «يورث من حيث سبق بوله، فان خرج منها سواء فمن حيث ينبعث فان كانا سواء ورث ميراث الرجال والنساء»^١.

٢٥٢٤٠ - ٤ (التهذيب - ٩: ٣٥٤ رقم ١٢٦٩) التيملي، عن محمد الزيات، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «قضى عليّ عليه السلام في الخنثى له ما للرجال وله ما للنساء، قال «يورث من حيث يبول فان خرج منها جميعاً فمن حيث سبق» الحديث.

١. قوله «ورث ميراث الرجال والنساء» ليس المراد الجمع لها بين الميراثين بل أريد به نصف النصيبين قطعاً، ويحتمل في كيفية تعيين نصيبها أربعة طرق ذكرها العلاقة رحمه الله في القواعد يصعب ترجيح أحدهما جداً: الوجه الأول قال: ويسمى التنزيل هو أن يفرض الخنثى مرة ذكراً فيقسم الميراث بين جميع الورثة على فرض ذكوريته ثم يفرض مرة أخرى أنثى ويقسم على فرض أنوثيتها فيعطى كل واحد من الورثة نصف النصيبين، ووجه آخر أن يقسم التركة نصفين ثم يقسم نصفها بينهم على فرض ذكوريته ونصفها على فرض أنوثيتها، ووجه ثالث أن يفرض الخنثى وكأنها بنت ونصف بنت وتقسم التركة كأنه جعل الشارع للذكر ضعف الأنثى وللأنثى ضعف سهم آخر وأن في الورثة وارث آخر نصيبه نصف الأنثى ويعطى نصيبه للخنثى زائداً على سهم بنت، مثلاً إذا كان الوارث ابناً وخنثى نفرض ثلاث وراث ابناً وبنتاً ونصف البنت وتقسم التركة على سبعة أسهم، والوجه الرابع على فرض الدعوى وتفصيله، والفرق بين هذه الوجوه موكول إلى كتاب القواعد. «ش».

بيان:

الظاهر أنه سقطت الزيادة في السابق من قلم نساخ الكافي وربما يوجد في بعض نسخه هكذا: من حيث يبول من حيث سبق بوله، وكأنه أريد بالانبعاث ما أريد بالاستدرار فيما يأتي يعني به طلب الدر واقتضاه.

٢٥٢٤١ - ٥ (التهذيب - ٩: ٣٥٤ رقم ١٢٧٠) الصفار، عن

(الفقيه - ٤: ٣٢٦ رقم ٥٧٠١) الثلاثة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه «انّ عليّاً عليهم السلام كان يقول: الخنثى يورث من حيث يبول، فان بال منها جميعاً فمن أيّهما سبق البول ورث منه، فان مات ولم يبيل فنصف عقل المرأة ونصف عقل الرجل»^١.

١. قوله «فنصف عقل المرأة ونصف عقل الرجل» يمكن أن يكون المراد المرأة والرجل الموجودين من الورثة المشاركين للخنثى في الرتبة والطبقة مثل أن يكونوا ثلاثة إخوة وثلاث أخوات وخنثى فيراث الخنثى نصف كل واحد من إخوته وأخواته، أو المراد أن يكون للخنثى نصف الميراث الكلي الثابت لمشاركه، مثلاً نصيب الانثى نصف نصيب الذكر، ونصيب الخنثى نصف النصف ونصف الواحد أي ثلاثة أرباع الذكر فيفرض الورثة ثمانية: ثلاثة ذكور وأربع اناث وواحد يرث نصيب نصف انثى فيقسم التركة على أحد وعشرين لكل ذكر أربعة أسهم ولكل انثى سهمان وللخنثى ثلاثة، وهذا هو الوجه الثالث الذي نقلناه من القواعد، وعلى الوجه الأول المذكور فيه يكون نصيب الخنثى واحداً وثلاثين من مائتين وعشرين جزءاً من التركة ومبناه على أن المراد بالرجل والمرأة هما الموجودان فرضاً في شخص الخنثى متّحدين ويسهم لها نصف نصيبها، ولا يجب أن يكون نصيبها نصف الرجل والمرأة الموجودين المشاركين معه، والوجه الثاني مرجعه إلى الوجه الأول. «ش».

بيان:

العقل: بمعنى الدية وأريد به هاهنا الميراث.

٢٥٢٤٢ - ٦ (الكافي - ٧: ١٥٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في مولود له ما للذكر وله ما للأنثى؟ قال «يورث من الموضع الذي يبول ان بال من الذكر ورث ميراث الذكر وان بال من موضع الأنثى ورث ميراث الأنثى» وعن مولود ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء إلا ثقب يخرج منه البول على أي ميراث يرث؟ قال «ان كان إذا بال نحى ببوله ورث ميراث الذكر وان كان لا ينحى ببوله ورث ميراث الأنثى».

٢٥٢٤٣ - ٧ (الكافي - ٧: ١٥٧) وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام في المولود له ما للرجال وله ما للنساء يبول منها جميعاً؟ قال «من أيهما سبق» قيل: فان خرج منها جميعاً، قال «فمن أيهما استدر؟» قيل: فان استدرًا جميعاً؟ قال «فمن أبعدهما».

٢٥٢٤٤ - ٨ (التهذيب - ٩: ٣٥٧ رقم ١٢٧٧) التيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عنهم عليهم السلام في مولود ليس له ما للرجال ولا ما للنساء إلا ثقب يخرج منه البول على أي ميراث يورث؟ قال «ان كان إذا بال يتنحى بوله ورث ميراث الذكر وان كان لا يتنحى بوله ورث ميراث الأنثى».

٢٥٢٤٥ - ٩ (التهذيب - ٩: ٣٥٤ رقم ١٢٧١) عنه، عن محمد الكاتب،

عن عليّ بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح، عن أبيه، عن جدّه ميسرة قال: تقدّمت إلى شريح امرأة فقالت: انّي جئتكم مخاصمة، فقال لها: وأين خصمك؟ فقالت: أنت خصمي، فأخلى لها المجلس وقال لها: تكلمي، فقالت: انّي امرأة لي احليل ولي فرج، فقال: قد كان لأمير المؤمنين عليه السّلام في هذا قضية ورّث من حيث جاء البول، قالت: أنّه يجيء منها جميعاً، فقال لها: من أين سبق البول؟ قالت: ليس شيء منها يسبق يجيئان في وقت واحد وينقطعان في وقت واحد، فقال لها: أنّك لتخبرين بعجب، فقالت: أخبرك بما هو أعجب من هذا تزوّجني ابن عمّ لي وأخذ مني خادماً فوطئتها فأولدها وأنما جئتكم لما ولد لي لتفرّق بيني وبين زوجي.

فقام من مجلس القضاء فدخل على عليّ عليه السّلام فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها فأدخلت وسأها عما قال القاضي، فقالت: هو الذي أخبرك، قال: فأحضر زوجها ابن عمّ لها، فقال له عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام «هذه امرأتك وابنة عمّك؟» قال: نعم، قال «قد علمت ما كان؟» قال: نعم، قد أخدمتها خادماً فوطئتها فأولدها، قال «ثمّ وطئتها بعد ذلك؟» قال: نعم قال له عليّ عليه السّلام «لأنّك أجرى من خاصي الأسد عليّ بدينار الخصي وكان معدّلاً وبامراتين» فأوتي بهم فقال لهم «خذوا هذه المرأة ان كانت امرأة فأدخلوها بيتاً وألبسوها نقاباً وجرّدوها من ثيابها وعدّوا أضلاع جنبها ففعلوا ثمّ خرجوا إليه فقالوا له: عدد الجنب الأيمن اثنا عشر ضلعاً والجنب الأيسر أحد عشر ضلعاً، فقال عليّ عليه السّلام «الله أكبر انتوني بالحجام» فأخذ من شعرها فأعطاها رداء وحذاء وألحقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين امرأتي وابنة عمّي ألحقها بالرجال ممّن أخذت هذه القضية؟! قال «انّي

ورثتها من أبي آدم وحواء خلقت من ضلع آدم وأضلّاع الرجال أقلّ من
أضلّاع النساء بضلع وعدّوا أضلّاعها أضلّاع رجل» وأمر بهم
فأخرجوا.

بيان:

لعلّ المراد بخاصي الأسد من يسأل خصيته، «خذوا هذه المرأة» يعني من
حسبتموها امرأة «ان كانت امرأة» أي ان ظهر صدق حسابكم فيها وإلا فهو
رجل، هذا إذا كان عليه السّلام عالماً بكونه رجلاً قبل ظهوره وإلا فهو احتياط
منه في التكلّم وأنما أمر بالباسها النقاب لئلا يقع نظر المرأتين إلى وجهها فلعلّها
يكون رجلاً وأنما عدّ الاضلّاع فان استلزم النظر فأنما يباح لموضع الضرورة
وأنما ضمّ المرأتين إلى الخصي العدل ليتمّ شاهدان وأنما لم يجعل بدلها رجلاً
لرعاية حق زوجها فلعلّها تكون امرأة «فأخرجوا» أي من عنده.

٢٥٢٤٦ - ١٠ (الفقيه - ٤: ٣٢٧ رقم ٥٧٠٤) عاصم، عن محمد بن
قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «انّ شريحاً القاضي بينا هو في
مجلس القضاء إذ أتته امرأة فقالت: أيّها القاضي اقضي بيني وبين خصمي،
فقال لها: ومن خصمك؟ قالت: أنت، قال: أفرجوا لها، فأفرجوا لها،
فدخلت، فقال لها: وما ظلامتك؟ قالت: انّ لي ما للرجال وما للنساء،
قال شريح: فانّ أمير المؤمنين عليه السّلام يقضي على المبال، قالت: فاني
أبول بهما جميعاً ويسكنان معاً، فقال شريح: والله ما سمعت بأعجب من
هذا، قالت: وأعجب من هذا، قال: وما هو؟ قالت: جامعني زوجي
فولدت منه، وجامعت جاريّتي فولدت منّي، فضرب شريح إحدى يديه
على الأخرى متعجباً.

ثمّ جاء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين لقد ورد عليّ شيء ما سمعت بأعجب منه، ثمّ قصّ عليه قصّة المرأة، فسألها أمير المؤمنين عليه السّلام عن ذلك، فقالت: هو كما ذكر، فقال عليه السّلام لها «ومن زوجك؟» قالت: فلان، فبعث إليه فدعاه، فقال «أتعرف هذه؟» قال: نعم هي زوجتي، فسأله عمّا قالت، فقال: هو كذلك، فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام «لأنت أجرى من راكب الأسد حيث تقدم عليها بهذه الحال» ثمّ قال «يا قنبر أدخلها بيتاً مع امرأة فعدّ أضلاعها» فقال زوجها: يا أمير المؤمنين لا آمن عليها رجلاً ولا أئتمن عليها امرأة.

فقال عليّ عليه السّلام «عليّ بدينار الخصي» وكان من صالحه أهل الكوفة وكان يثق به، فقال له «يا دينار أدخلها بيتاً وعزّها من ثيابها ومرها أن تشدّ مئزراً وعدّ أضلاعها» ففعل دينار ذلك وكان أضلاعها سبعة عشر، تسعة في اليمين، وثمانية في اليسار^١، فألبسها عليّ عليه

١. قوله «تسعة في اليمين، وثمانية في اليسار» ضعيف جداً، وكأن أحداً من رواة هذه الرواية لم يكن بناؤه على العمل بها، ونقلوها نقلاً كما وجدوا ولما لم يكن قصدهم العمل لم يحققوا ما فيها إذ يمكن لكل أحد أن يعدّ أضلاع نفسه وامرأته فيعلم أن عدد الأضلاع ليس كما ذكر في هذه الرواية مع أنهم كان بناؤهم على التقدير والعد في سائر أبواب الأحكام، ولا ريب أن لكل أحد سواء كان ذكراً أو أنثى أربعة وعشرين ضلعاً اثنا عشر في اليمين واثنا عشر في اليسار إلا أن الضلعين الأسفلين غير محيطين بل هما من فقار الظهر إلى الجنب ولا ينعطفان على البطن، ولما لم يكن غرض الرواة العمل لم ينبهوا على ذلك، والمشهور في ميراث الخنثى المشكلة نصف النصيبين وهو العدل المعمول به في أمثال هذه المسائل من تراحم الحقوق على ماسبق، وحكى في المختلف عن ابن الجنيّد أنه قال: للمرأة ثمانية عشر ضلعاً وللرجل سبعة عشر ضلعاً من الجانب الأيمن تسعة و ضلع ناقص صغير من الجانب الأيسر وكأنه تأول في الخبر تأويلاً عمل به وعد بعض

السّلام ثياب الرجال والقلنسوة والنعلين وألقى عليه الرّداء وألحقه بالرجال، فقال زوجها: يا أمير المؤمنين ابنة عمّي وقد ولدت منّي تلحقها بالرجال؟ فقال «أنيّ حكمت عليها بحكم الله أنّ الله تعالى خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، فأضلاع الرجال تنقص وأضلاع النساء تمام».

٢٥٢٤٧ - ١١ (الفقيه - ٤: ٣٢٦ رقم ٥٧٠٢) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه «أنّ عليّاً عليها السّلام كان يورث الخنثى فيعدّ أضلاعه، فإن كانت أضلاعه ناقصة من أضلاع النساء بضع ورث ميراث الرجال لأنّ الرجل تنقص أضلاعه عن ضلع المرأة بضع، لأنّ حواء خلقت من ضلع آدم القصوى اليسرى فنقص من أضلاعه ضلع واحد».

بيان:

قد مضى تأويل خلق حواء من ضلع آدم في أوائل كتاب النكاح.

٢٥٢٤٨ - ١٢ (الكافي - ٧: ١٥٨) عليّ بن محمد، عن محمد بن سعيد الأذربيجاني و

(التهذيب - ٩: ٣٥٥ رقم ١٢٧٢) محمد، عن عبد الله ابن

→

الأضلاع العالية القريبة من الترقوة ممّا لا يعد لعدم ظهورها ظهوراً تاماً والله العالم، وحكى عن الصدوق أنه قال: روي في حديث آخر أنه إذا مات ولم يبل فنصف ميراث الذكر ونصف ميراث الأنثى. «ش».

جعفر، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن موسى بن محمّد أخي أبي الحسن الثالث عليه السّلام أنّ يحيى بن أكثم سأله في المسائل التي سأله عنها أخبرني عن الخنثى وقول عليّ عليه السّلام فيه يورث من المبال من ينظر إليه إذا بال؟ وشهادة الجارّ إلى نفسه لا يقبل مع أنّه عسى أن يكون امرأة وقد نظر إليها الرجال، أو عسى أن يكون رجلاً وقد نظر إليه النساء هذا ممّا لا يحلّ، فأجاب أبو الحسن الثالث عليه السّلام عنها «أمّا قول عليّ عليه السّلام في الخنثى أنّه يورث من المبال فهو كما قال وينظر قوم عدول يأخذ كلّ واحد منهم امرأة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة فينظرون في المرأة فيرون شبحاً فيحكمون عليه».

٢٥٢٤٩ - ١٣ (الكافي - ٧: ١٥٨) العدة، عن سهل ومحمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٥٦ رقم ١٢٧٣) أحمد، عن السّرّاد،

عن ابن رثاب، عن الفضيل بن يسار

(التهذيب - ٦: ٢٣٩ رقم ٥٨٨) الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ٩٤ رقم ٣٣٩٨) السّرّاد، عن جميل

(الفقيه) بن دراج أو جميل

(ش) بن صالح، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا

عبدالله عليه السّلام عن مولود ليس له ما للرجال ولا ما للنساء، قال

«يقرع الامام أو المقرع يكتب على سهم عبدالله وعلى سهم آخر أمة الله ثم يقول الامام أو المقرع: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فَبَيِّنْ لَنَا أَمْرَ هَذَا الْمَوْلُودِ كَيْفَ يَوْرَثُ مَا فَرَضْتَ لَهُ فِي الْكِتَابِ، ثُمَّ يَطْرَحُ السَّهْمَانِ فِي سَهَامٍ مُبْهِمَةٍ ثُمَّ تَجَالِ السَّهَامَ عَلَى مَا خَرَجَ وَرَّثَ عَلَيْهِ».

٢٥٢٥٠ - ١٤ (الكافي - ٧: ١٥٨) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٥٧ رقم ١٢٧٥) أحمد، عن ابن فضال والحجّال، عن ثعلبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سئل عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث؟ قال «يجلس الامام ويجلس عنده ناس من المسلمين فيدعون الله وتجال السهام عليه على أي ميراث تورثه أميرات الذكر أو ميراث الأنثى، فأَيُّ ذلك خرج عليه ورثته» ثم قال «وأَيُّ قضية أعدل من قضية تجال عليها السهام يقول الله فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُذْخَصِينَ^١» قال «وما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال».

٢٥٢٥١ - ١٥ (الكافي - ٧: ١٥٧) الأربعة

(التهذيب - ٩: ٣٥٦ رقم ١٢٧٤) القميان، عن

صفوان، عن ابن مسكان، عن إسحاق الفزازي^١، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله من المدحضين.

٢٥٢٥٢ - ١٦ (التهذيب - ٩: ٣٥٧ رقم ١٢٧٦) التيملي، عن النخعي، عن صفوان، عن ابن مسكان^٢، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

حمل في الاستبصار أخبار القرعة على ما إذا لم يكن هناك طريق إلى العلم من الطرق المروية.

٢٥٢٥٣ - ١٧ (الكافي - ٧: ١٥٩) العدة، عن سهل و

(الفقيه - ٤: ٣٢٩ رقم ٥٧٠٦ - التهذيب - ٩: ٣٥٨ رقم ١٢٧٨) ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن محمد بن القاسم الجوهري^٣

(الفقيه) عن أبيه

(ش) عن حريز

(الكافي - ٧: ١٥٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن

١. في الكافي: إسحاق الفزازي، وفي التهذيب: إسحاق المرادي وأشار إلى هذا الاختلاف في جامع الرواة - ١: ٨٨ وقال: الظاهر ان الفزازي اشتباه والصواب المرادي بقريئة رواية ابن مسكان عنه واتحاد الخبر.

٢. الظاهر سقط من السند إسحاق المرادي، فتدبر.

٣. هكذا في الأصل والفقيه ولكن في الكافي والتهذيب: القاسم بن محمد الجوهري.

الجوهري، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «ولد علي عهد أمير المؤمنين مولود له رأسان وصدران في حق واحد فسئل أمير المؤمنين يورث ميراث اثنين أو واحد؟ فقال: يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعاً معاً كان له ميراث واحد وان انتبه واحد وبقي الآخر نائماً فأنما يورث ميراث اثنان».

٢٥٢٥٤ - ١٨ (الكافي - ٧: ١٥٩) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٠ - التهذيب - ٩: ٣٥٨ رقم ١٢٧٩)
البرنطي، عن أبي جميلة قال: رأيت بفارس امرأة لها رأسان وصدران في حق واحد متزوجة، تغار هذه على هذه وهذه على هذه

(الكافي - التهذيب) قال: وحدّثنا غيره أنّه رأى رجلاً
كذلك وكانا حائكين يعملان جميعاً على حفّ واحد.

بيان:

«الحقو» معقد الأزار، «تغار» من الغيرة وفي بعض النسخ بالفاء من الفوران أي يجاش غضبها والحف بالمهمل المنسج.

- ١٤٩ -

باب
ميراث أهل الملل

٢٥٢٥٥ - ١ (الكافي - ١٤٢: ٧ - التهذيب - ٩: ٣٦٥ رقم ١٣٠٢)

الثلاثة، عن جميل وهشام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «فيما روى
الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا يتوارث أهل ملتين،
فقال: نرثهم ولا يرثونا إن الإسلام لم يزد»

(الكافي) في حقه إلا شدة»

(التهذيب) إلا عزاً في حقه».

بيان:

قال في الفقيه: وذلك أن أصل الحكم في أموال المشركين أنها فيء
للمسلمين، وإن المسلمين أحق بها من المشركين، فإن الله عز وجل أنما حرّم على
الكفار الميراث عقوبة لهم بكفرهم كما حرّم على القاتل عقوبة لقتله، وأمّا المسلم
فلأني جرم وعقوبة يحرم الميراث؟!.

٢٥٢٥٦ - ٢ (الفقيه - ٤: ٣٣٤ رقم ٥٧٢٠) روي عن أبي الأسود الدؤلي ان معاذ بن جبل كان باليمن فاجتمعوا إليه وقالوا يهودي مات وترك أخاً مسلماً فقال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم من أخيه اليهودي.

٢٥٢٥٧ - ٣ (الكافي - ٧: ١٤٣ - التهذيب - ٩: ٣٦٦ رقم ١٣٠٣) علي، عن أبيه، عن التيمي، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٦ رقم ٥٧٢٧) عاصم، عن محمد بن قيس، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «لا يرث اليهودي والنصراني المسلم، ويرث المسلم اليهودي والنصراني».

٢٥٢٥٨ - ٤ (الكافي - ٧: ١٤٣) علي، عن العبيدي، عن

(التهذيب - ٩: ٣٦٦ رقم ١٣٠٤) يونس، عن زرعة، عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل المسلم هل يرث المشرك؟ قال «نعم، ولا يرث المشرك المسلم».

٢٥٢٥٩ - ٥ (الكافي - ٧: ١٤٣) يونس، عن موسى بن بكر، عن عبد الله ابن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك النصراني يموت وله ابن مسلم أيرثه؟ قال: فقال «نعم، ان الله لم يزد به بالاسلام إلا عزاً فنحن نرثهم ولا يرثونا».

٢٥٢٦٠ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٦٦ رقم ١٣٠٥) يونس، عن موسى بن بكر، عن عبدالرحمن بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام الحديث.

٢٥٢٦١ - ٧ (الفقيه - ٤: ٣٣٤ رقم ٥٧٢١) محمد بن سنان، عن عبدالرحمن بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام في النصراني يموت وله ابن مسلم، قال «ان الله تعالى لم يزدنا بالاسلام إلّا عزّاً، فنحن نرثهم ولا يرثونا».

٢٥٢٦٢ - ٨ (الفقيه - ٤: ٣٣٥ رقم ٥٧٢٢) زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: سألته عن المسلم هل يرث المشرك؟ فقال «نعم، فأما المشرك فلا يرث المسلم».

٢٥٢٦٣ - ٩ (الفقيه - ٤: ٣٣٥ رقم ٥٧٢٣) موسى بن بكر، عن عبدالرحمن بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا يتوارث أهل ملّتين نحن نرثهم ولا يرثونا، ان الله عزّ وجلّ لم يزدنا بالاسلام إلّا عزّاً».

٢٥٢٦٤ - ١٠ (الكافي - ٧: ١٤٣ - التهذيب - ٩: ٣٦٦ رقم ١٣٠٦) عليّ، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٦ رقم ٥٧٢٥) السّراد، عن أبي ولّاد

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب المطبوع: عبدالله بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السّلام. وفي الاستبصار: عبدالرحمن بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السّلام.

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «المسلم يرث امرأته الذمّية ولا ترثه».

٢٥٢٦٥ - ١١ (الكافي - ٧: ١٤٣) محمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٦٦ رقم ١٣٠٧) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٦ رقم ٥٧٢٤) السّرّاد، عن الحسن بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «المسلم يحجب الكافر ويرثه، والكافر لا يحجب المؤمن ولا يرثه».

٢٥٢٦٦ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣٦٧ رقم ١٣١٢) ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن ابن بكير، عن عبد الرحمن بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قوله «لا يتوارث أهل ملّتين» قال: فقال أبو عبد الله عليه السّلام «نرثهم ولا يرثونا إنّ الاسلام لم يزد في ميراثه إلّا شدة».

٢٥٢٦٧ - ١٣ (التهذيب - ٩: ٣٦٧ رقم ١٣١٣) التّيملي، عن زرارة، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «لا يتوارث أهل ملّتين يرث هذا هذا وهذا هذا إلّا أنّ المسلم يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم».

٢٥٢٦٨ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٣٧٠ رقم ١٣٢١) ابن سماعة، عن جعفر، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أعين قال: قال أبو جعفر عليه السّلام

« لا يزداد بالاسلام إلا عزاً ونحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث أبي طالب في أيدينا فلا نراه إلا في الولد والوالد ولا نراه في الزوج والمرأة ».

بيان:

قال في الاستبصار: الاستثناء الذي في هذا الخبر من حديث الزوج والزوجة متروك باجماع الطائفة.

أقول: هذا الخبر إنما ورد على التقيّة لأنّ هذا الاستثناء وكفر أبي طالب كليهما موافقان لمذاهبهم ومخالفان لما هو الحقّ عندنا وقد مضى فضائل أبي طالب في كتاب الحجّة فضلاً عن ايمانه.

٢٥٢٦٩ - ١٥ (الفقيه - ٤: ٣٣٦ رقم ٥٧٢٦ - التهذيب - ٩: ٣٧٢ رقم ١٣٢٩) الحسن بن عليّ الخزاز، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا يرث الكافر المسلم، وللمسلم أن يرث الكافر إلا أن يكون المسلم قد أوصى للكافر بشيء».

٢٥٢٧٠ - ١٦ (التهذيب - ٩: ٣٦٦ رقم ١٣٠٨) ابن سماعة، عن حنان ابن سدير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته يتوارث أهل ملّتين؟ قال «لا».

٢٥٢٧١ - ١٧ (التهذيب - ٩: ٣٦٧ رقم ١٣٠٩) عنه، عن ابن جبلة، عن حميد، عن أبي عبدالله عليه السّلام في الزوج المسلم واليهودية والنصرانية قال «لا يتوارثان».

٢٥٢٧٢ - ١٨ (التهذيب - ٩: ٣٦٧ رقم ١٣١٠) عنه، عن محمّد بن

زياد، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٥٢٧٣ - ١٩ (التهذيب - ٩: ٣٦٧ رقم ١٣١١) عنه، عن حنان، عن أمي الصيرفي^١ أو بينه وبينه رجل، عن عبد الملك بن عمير القبطي^٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للنصراني الذي أسلمت زوجته «بضعها في يدك ولا ميراث بينكما» .

بيان:

قال في التهذيبين في هذه الأخبار يعني لا ميراث بينهما على وجه يرث كل منهما عن الآخر وان ورث المسلم الكافر دون العكس كما صرح بذلك في الأخبار السابقة وجوز حمل الأخير على التقيّة لموافقته مذاهب العامة وكون رجاله منهم .

٢٥٢٧٤ - ٢٠ . (التهذيب - ٩: ٣٦٨ رقم ١٣١٤) ابن سماعة، عن أخيه، عن أبان، عن البصري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «قضى

١. في الاستبصار: ج ٤ ص ١٩١ عن أبي الصيرفي وفي الوسائل - ١٧: ٢٦ ح ٢٣: عن أمي الصيرفي بتشديد الميم وذكر الرجل في معجم رجال الحديث في باب النساء - ١٨٢: ٢٣ رقم ١٥٥٩٨ مع تصريح الحديث بـ «أو بينه وبينه رجل» وليس «أو بينها وبينه رجل» .

أقول: الرجل هو أمي بن ربيعة المرادي الصيرفي أبو عبد الرحمن الكوفي كما ذكره المزني في تهذيب الكمال - ٣: ٣٢٨ وأشار إلى أنه ينقل عن عبد الملك بن عمير والرجل عندهم ثقة مشهور .

٢. في الاستبصار: عبد الملك بن عمر القبطي، والصحيح كما في التهذيب والأصل، والرجل هو: عبد الملك بن عمير بن سويد القبطي، راجع تهذيب الكمال للمزي - ١٨: ٣٧٠ .

أمير المؤمنين عليه السّلام في نصراني اختارت زوجته الاسلام ودار
الهجرة أنّها في دار الاسلام لا تخرج منها وإنّ بضعها في يد زوجها
النصراني وإنّها لا ترثه ولا يرثها».

بيان:

قال في الاستبصار: هذا الخبر محمول على التّقية لأنّه موافق لمذهب العامة
وأجمعت الطائفة على خلاف متضمّنه.

٢٥٢٧٥ - ٢١ (الكافي - ٧: ١٤٣) عليّ، عن أبيه والعدّة، عن سهل
ومحمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٦٨ رقم ١٣١٥) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٧ رقم ٥٧٢٩) السّرّاد، عن هشام بن
سالم، عن مالك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن
نصراني مات وله ابن أخ مسلم وابن أخت مسلم وللنصرانيّ أولاد
وزوجة نصاريّ قال: فقال «أرى أن يعطى ابن أخيه المسلم ثلثي ما
ترك ويعطى ابن أخته المسلم ثلث ما ترك إن لم يكن له ولد صغار فإن
كان له ولد صغار فإنّ على الوارثين أن ينفقا^١ على الصغار ممّا ورثا من

١. قوله «على الوارثين أن ينفقا» يدل الخبر على أن الكافر إذا أسلم لم يكن ولده الصغار
تابعين له في الإسلام وإلا كان الواجب أن يختص التركة بالأولاد ويحجب ابن الأخ
وابن الأخت، وهذا الخبر عمل به الشيخ (ره) في النهاية وأعرض عنه ابن إدريس بناءً
على أصله، ولكن خص التركة بابني الأخ والأخت ولم يوجب الاتفاق على الأولاد

أبيهم حتى يدركوا» قيل له: كيف ينفقان؟ قال: فقال «يخرج وارث الثلثين ثلثي النفقة ويخرج وارث الثلث ثلث النفقة فاذا أدركوا قطعاً النفقة عنهم» قيل له: فان أسلم الأولاد وهم صغار؟ قال: فقال «يدفع ما ترك أبوهم إلى الامام حتى يدركوا فان بقوا على الاسلام دفع الامام ميراثهم إليهم فان لم يبقوا على الاسلام إذا أدركوا دفع الامام ميراثه إلى ابن أخيه وابن أخته المسلمين يدفع إلى ابن أخيه ثلثي ما ترك ويدفع إلى ابن أخته ثلث ما ترك».

٢٢ - ٢٥٢٧٦ (الكافي - ٧: ١٤٤ - الفقيه - ٤: ٣٣٦ رقم ٥٧٢٨ -

التهذيب - ٩: ٣٦٩ رقم ١٣١٦) السرد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل مسلم وله أم نصرانية وله زوجة وولد مسلمون، قال: فقال «ان أسلمت أمه قبل أن يقسم ميراثه أعطيت السدس» قلت: فان لم يكن له امرأة ولا ولد ولا وارث له سهم في الكتاب من المسلمين وأمّه نصرانية وله قرابة نصارى ممن له سهم في الكتاب لو كانوا مسلمين لمن يكون ميراثه؟ قال «ان أسلمت أمه فان جميع ميراثه لها وان لم تسلم أمه وأسلم بعض قرابته ممن له سهم في الكتاب فان ميراثه له وان لم يسلم من قرابته أحد فان ميراثه للامام».

٢٣ - ٢٥٢٧٧ (الكافي - ٧: ١٤٤ - التهذيب - ٩: ٣٦٩ رقم ١٣١٧)

→

وقرّره في المختلف، وهذا كله يعطي اتفاقهم على عدم تبعيّة الولد لوالده في الاسلام، ويجب التأمل في ذلك. «ش».

الثلاثة، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من أسلم على ميراث قبل أن يقسّم فله ميراثه وإن أسلم بعدما قسّم فلا ميراث له».

٢٤ - ٢٥٢٧٨ (الكافي - ٧: ١٤٤ - التهذيب - ٩: ٣٦٩ رقم ١٣١٨)

الثلاثة، عن أبان، عن الأحمر، عن محمّد، عن أحدهما عليها السّلام قال «من أسلم على ميراث قبل أن يقسّم الميراث فهو له، وإن أسلم بعدما قسّم فلا ميراث له ومن أعتق على ميراث قبل أن يقسّم الميراث فهو له وإن أعتق بعدما قسّم فلا ميراث له» وقال «في المرأة إذا أسلمت قبل أن يقسّم الميراث فلها الميراث».

٢٥ - ٢٥٢٧٩ (التهذيب - ٩: ٣٧٠ رقم ١٣٢٠) ابن سماعه، عن

الميثمي، عن أبان، عن البقباق قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام «من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فهو له».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب توريث المملوك.

٢٦ - ٢٥٢٨ (الكافي - ٧: ١٤٤) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه

ومحمّد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٠ رقم ١٣٢٤) أحمد، عن السّراد،

عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إنّ عليّاً

عليه السّلام كان يقضي في المواريث فيما أدرك الاسلام من مال مشرك تركه لم يكن قسم قبل الاسلام أنّه كان يجعل للنساء والرجال حظوظهم منه على كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم.

٢٧- ٢٥٢٨١ (الكافي - ١٤٥: ٧ - التهذيب - ٣٧١: ٩ رقم ١٣٢٥) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في المواريث ما أدرك الاسلام من مال مشرك لم يقسم فإنّ للنساء حظوظهنّ منه»^١.

بيان:

يعني كان يعطى النساء فرائضهن إذا أسلمن قبل القسمة وفي الخبرين اشارة إلى ما كان في الجاهلية من حرمان النساء ولهذا خصّ النساء بالذكر.

٢٨- ٢٥٢٨٢ (الكافي - ١٤٦: ٧) أحمد، عن التميمي، عن أخيه أحمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن رباط رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام «لو أنّ رجلاً ذميّاً أسلم وأبوه حيّ ولأبيه ولد غيره ثمّ مات الأب ورثه المسلم جميع ماله ولم يرثه ولده ولا امرأته مع المسلم شيئاً»^٢.

٢٩- ٢٥٢٨٣ (الكافي - ١٤٦: ٧ - التهذيب - ٣٧١: ٩ رقم ١٣٢٧)

١. مضى ذلك على ما في عامّة النسخ التي بأيدينا من الكافي والتهذيب وربّما يوجد في بعض نسخ الاستبصار (- ٤ : ١٩٢) هكذا: قال: قضى عليّ عليه السّلام في المواريث ما أدرك الاسلام من مال مشرك لم يقسم، فإنّ للرجال والنساء حظوظهم «منه» «ره». ٢. أورده في التهذيب - ٣٧١: ٩ رقم ١٣٢٦ بهذا السند أيضاً.

عليّ، عن أبيه، عن التيمي، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السّلام في يهودي أو نصراني يموت وله أولاد مسلمون وأولاد غير مسلمين، فقال «هم على موارثهم».

بيان:

قال في التهذيبين: أي على ما يستحقّون من ميراثهم، يعني أنّ الميراث للمسلمين دون الكفار وجوز حمله على التّقية أيضاً.

٢٥٢٨٤ - ٣٠ (التهذيب - ٩: ٣٧٢ رقم ١٣٣٠) التّيمي، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السّلام في يهودي أو نصراني يموت وله أولاد غير مسلمين، فقال «هم على موارثهم».

٢٥٢٨٥ - ٣١ (التهذيب - ٩: ٣٧٠ رقم ١٣٢٢) ابن سماعة، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٣ رقم ٥٧١٦ - التهذيب - ٩: ٣٩٠ رقم ١٣٩٢) السّراد، عن مالك بن عطية، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل مسلم قتل وله أب نصراني لمن تكون ديته؟ قال «تؤخذ ديته فيجعل في بيت مال المسلمين لأنّ جنايته على بيت مال المسلمين».

٢٥٢٨٦ - ٣٢ (التهذيب - ٩: ٣٧٧ رقم ١٣٤٦) محمّد بن أحمد، عن

يعقوب بن يزيد، عن

(الفقيه - ٣٣٨:٤ رقم ٥٧٣٠ - التهذيب - ٣٧٢:٩ - ٣٧٢ رقم ١٣٢٨) ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد

(التهذيب) عن رجل

(ش) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام «نصراني أسلم ثم رجع إلى النصرانية ثم مات، قال «ميراثه لولده النصارى» ومسلم تنصّر ثم مات، قال «ميراثه لولده المسلمين».

٣٣ - ٢٥٢٨٧ (الكافي - ١٥٢:٧ - التهذيب - ٣٧٤:٩ رقم ١٣٣٥) الثلاثة، عن أبان

(التهذيب - ١٤٣:١٠ رقم ٥٦٦) ابن محبوب، عن النخعي، عن أبان

(الفقيه - ١٥٢:٣ رقم ٣٥٥٥) ابن فضال، عن أبان

(الكافي - التهذيب) عمّن ذكره

(ش) عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت مرتدّاً عن الاسلام وله أولاد ومال، فقال «ماله لولده المسلمين».

٣٤ - ٢٥٢٨٨ (الكافي - ١٥٢:٧) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٢ رقم ٥٧١٢ - التهذيب - ٩: ٣٧٤ رقم ١٣٣٤) السَّراد، عن أبي ولَّاد الحنَّاط، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: سألتُه عن رجل ارتدَّ عن الإسلام لمن يكون ميراثه؟ قال «يُقسم ميراثه على ورثته على كتاب الله».

بيان:

قد مضت أخبار آخر في هذا المعنى في كتابي الحسبة والنكاح.

٢٥٢٨٩ - ٣٥ (التهذيب - ٩: ٣٦٤ رقم ١٢٩٩) محمَّد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه - ٤: ٣٤٤ رقم ٥٧٤٥) السكوني، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليٍّ عليهم السَّلام «أنَّه كان يورث المجوسي إذا تزَّوج بأمِّه وابنته من وجهين: من وجه أنَّها أمُّه، ومن وجه أنَّها زوجته».

بيان:

بعد ورود هذا النصِّ وما مضى في كتاب النكاح أنَّ من كان يدين بدين قوم لزمته أحكامهم لا وجه لما نقل في الكافي عن يونس وابن شاذان رحمهما الله وأفتى به في الفقيه وتبعهم جماعة ممَّن تأخَّر عنهم ممَّا يخالف ذلك من غير أثر عنهم عليهم السَّلام على طبقة وهو أنَّ المجوس أنَّما يرثون بالنَّسب دون النكاح الفاسد وقد بيَّن ما قلناه في التَّهذيبين مشروحاً.

- ١٥٠ -

باب

ميراث الموالى وإنّ الولاء لمن

٢٥٢٩٠ - ١ (الكافي - ٦: ١٩٨ و ٧: ١٧٠) محمّد، عن أحمد، عن
المحمدين، عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السّلام في امرأة أعتقت
رجلاً لمن ولاؤه ولمن ميراثه؟ قال «لّذي أعتقه إلّا أن يكون له وارث
غيرها»^١.

٢٥٢٩١ - ٢ (التهذيب - ٨: ٢٥٣ رقم ٩٢٠) الحسين، عن صفوان، عن
ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

٢٥٢٩٢ - ٣ (الكافي - ٧: ١٧١) الخمسة

(التهذيب - ٩: ٣٩٦ رقم ١٤١٣) الفضل، عن ابن أبي
عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا وإلى
الرجل الرجل فله ميراثه وعليه معقلته».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢٥٠ رقم ٩٠٨ بهذا السند أيضاً.

بيان:

المعقلة دية جناية الخطأ.

٢٥٢٩٣ - ٤ (الكافي - ٦: ١٩٧ و ٧: ١٦٩) الخمسة ومحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الولاء لمن أعتق»^١.

٢٥٢٩٤ - ٥ (الكافي - ٦: ١٩٨ و ٧: ١٦٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث بريرة «ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعائشة: اعتقي فان الولاء لمن أعتق»^٢.

بيان:

قد مضى حديث بريرة بتمامه في كتاب الزكاة.

٢٥٢٩٥ - ٦ (الكافي - ٦: ١٩٨ و ٧: ١٧٠) القميان، عن صفوان، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان أهل بريرة اشترطوا ولاءها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الولاء لمن أعتق»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢٤٩ رقم ٩٠٥ بهذا السند مثله.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٢٥٠ رقم ٩٠٦ بهذا السند مثله.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ٢٥٠ رقم ٩٠٧ بهذا السند مثله.

٢٥٢٩٦ - ٧ (التهذيب - ٨: ٢٥٠ رقم ٩١٠) الحسين، عن

(الكافي ٧: ١٧٠ - الفقيه - ٣: ١٣٤ رقم ٣٤٩٨) صفوان،
عن عيص بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن
رجل اشترى عبداً له أولاد من امرأة حرة فأعتقه، قال «ولاء ولده لمن
أعتقه».

٢٥٢٩٧ - ٨ (الكافي - ٧: ١٧٢) محمد، عن

(التهذيب - ٨: ٢٧٥ رقم ١٠٠٣) ^١ محمد بن أحمد، عن
الطحطحية

(الفقيه - ٣: ١٢٦ رقم ٣٤٧٣) عمار، عن أبي عبدالله عليه
السلام في مكاتبة بين شريكين فعتق أحدهما نصيبه كيف يصنع
الخادم؟ قال «يخدم الباقي يوماً وتخدم نفسها يوماً» قلت: فان ماتت
وتركت مالاً؟ قال «المال بينهما نصفان بين الذي أعتق وبين الذي
أمسك».

٢٥٢٩٨ - ٩ (الفقيه - ٣: ١٣١ رقم ٣٤٨٨) محمد بن قيس، عن أبي
جعفر عليه السلام قال «ان اشترط المملوك المكاتب على مولاه أنه لا
ولاء لأحد عليه أو اشترط السيد ولاء المكاتب فأقرّ المكاتب الذي
كوتب فله ولاؤه».

١. وكذلك في التهذيب - ٩: ٣٩٦ رقم ١٤١٢ بهذا السند مثله.

قال «وقضى أمير المؤمنين عليه السّلام في مكاتب اشترط عليه ولاءه إذا أعتق فنكح وليدة لرجل آخر فولدت له ولداً فحرّر ولده ثمّ توفيّ المكاتب فورثه ولده فاختلفوا في ولده من يرثه فألحق ولده بموالي أبيه».

٢٥٢٩٩ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٢٥١ رقم ٩١٢) الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في مكاتب» الحديث.

بيان:

قال في التهذيب: الوجه في هذا الخبر أنّ المكاتب حيث أدّى مكاتبته صار حراً فلما تزوّج بعد ذلك بوليدة انسان آخر ورزق منها أولاداً كان الأولاد لاحقين به لأجل الحرية وصار ولاؤهم لمن ملك ولاء أبيهم ولو كان لأولاد ممالك لمولى الجارية ومن معتقيه لكان ولاؤهم له ولم يلحقوا بأبيهم واستدلّ على ذلك بالخبرين التاليين لهذا الخبر.

٢٥٣٠٠ - ١١ (التهذيب - ٨: ٢٥١ رقم ٩١٣) عنه في كتابه فذكر هكذا: أبو عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن حرّة زوّجتها عبداً لي فولدت منه أولاداً ثمّ صار العبد إلى غيري فأعتقه إلى من ولاء ولده، ألي إذا كانت أمّهم مولاتي؟ أم إلى الذي أعتق أباهم؟ فكتب عليه السّلام «ان كانت الأمّ حرّة جرّ الأب الولاء، وان كنت أنت أعتقت فليس لأبيهم جرّ الولاء».

بيان:

يعني ليس له جرّ الولاء بانفراده بل أنت شريكه فيه .

٢٥٣٠١ - ١٢ (التهذيب - ٨: ٢٥٢ رقم ٩١٤) عنه، عن النضر، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال عليّ عليه السلام: يجرّ الأب الولاء إذا أعتق».

٢٥٣٠٢ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٢٥٢ رقم ٩١٥) بهذا الاسناد، عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام قال: قيل له: اشترى فلان رجلاً بالمدينة مملوكاً وكان له أولاد فأعتقهم، فقال «أنّي أكره أن أجرّ ولاءهم».

بيان:

قال في التّهيّبين: إنّما كره لأنّه كان لم يعتق لوجه الله . أقول سيأتي ان العتق إذا لم يكن لوجه الله بل إنّما جعل سائبة فلا ولاء للمعتق قال إذا كان الأمر على ذلك فيكره ان يعتق الانسان مملوكاً ليجرّ ولاء ولده إليه دون أن يقصد به وجه الله تعالى بل ينبغي أن يقصد بالعتق ابتغاء مرضات الله خالصاً ويكون الولاء تابعاً له .

٢٥٣٠٣ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٢٥٣ رقم ٩٢١) عنه، عن النضر، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام على امرأة أعتقت رجلاً واشترطت ولاءه ولها ابن فألحق ولاءه بعصبتها الذين يعقلون عنه دون ولدها».

٢٥٣٠٤ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٢٥٤ رقم ٩٢٢) ابن محبوب، عن

العبّاس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن امرأة أعتقت مملوكاً ثمّ ماتت، قال «يرجع الولاء إلى بني أبيها».

٢٥٣٠٥ - ١٦ (التهذيب - ٨: ٢٥٤ رقم ٩٢٤) السّرّاد، عن أبي ولّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل أعتق جارية صغيرة لم تدرك وكانت أمّه قبل أن تموت سألته أن يعتق عنها رقبة من مالها فاشتراها فأعتقها بعدما ماتت أمّه لمن يكون ولاء المعتق؟ قال: فقال «يكون ولاؤها لأقرباء أمّه من قبل أبيها، ويكون نفقتها عليهم حتى تدرك وتستغني» قال «ولا يكون للذي أعتقها عن أمّه من ولائها شيء».

بيان:

ما يستفاد من هذه الأخبار من أنّ الولاء بعد موت المعتق لعصبته دون أولاده ينبغي تخصيصه بما إذا كان المعتق امرأة كما هو مورد الحكم فيها لما يأتي من حديث العجلي ومكاتبة محمد بن عمر وغيرهما من الحكم به للذكور من الأولاد إذا كان المعتق رجلاً.

وقال في الاستبصار بعد نقل حديث مولى حمزة بن عبدالمطلب: وإنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أعطى ميراثه بنت حمزة، قال هذا الخبر يدلّ على أنّ البنت ترث من ميراث المولى كما يرث الابن وهو الأظهر من مذهب أصحابنا وذلك خلاف ما قدمناه في كتاب العتق من أنّ الميراث لأولاد المولى للذكور منهم دون الأنثى فان لم يكونوا ذكوراً كان للعصبة لأنّ في هذا الخبر مع وجود العصبة أعطى المال للبنت والوجه في الأخبار التي ذكرناها هناك أن نحملها على

التَّقِيَّةَ لَأَنَّهَا موافقة للعامة هذا إذا كان المعتق رجلاً فأما إذا كان المعتق امرأة فلا خلاف بين الطائفة أنَّ الميراث للعصبة دون الأولاد ذكوراً كانوا أو أنثاء وقد دللنا عليه فيما تقدّم ثم ذكر مكاتبة محمد بن عمر الآتية وحملها على التَّقِيَّةِ.

٢٥٣٠٦ - ١٧ (الكافي - ٦: ١٩٠ و ٧: ١٧٠) محمد، عن أحمد وعليّ،
عن أبيه جميعاً، عن ١

(الفقيه - ٣: ١٢٦ ذيل رقم ٣٤٧٤) السّراد، عن عمر
ابن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السّلام في العبد يعتق مملوكاً ممّا كان
اكتسب سوى الفريضة التي فرضها عليه مولاه لمن يكون ولاء المعتق؟
قال «يذهب فيوالي من أحبّ فإذا ضمن جريرته وعقله كان مولاه
وورثه» قلت له: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
الولاء لمن أعتق؟ قال «هذا سائبة لا يكون ولاؤه لعبد مثله» قلت: فان
ضمن العبد الذي أعتقه جريرته وحدثه أيلزمه ذلك ويكون مولاه
ويرثه؟ قال «لا يجوز ذلك ولا يرث عبد حرّاً».

بيان:

العقل الدية والسائبة المهمة والعبد الذي يعتق على أن لا ولاء له وقد مضى
صدر لهذا الخبر في أبواب العتق.

٢٥٣٠٧ - ١٨ (الكافي - ٧: ١٧١ - التهذيب - ٨: ٢٥٦ رقم ٩٣٠ - ٢

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢٤٤ ذيل رقم ٨٠٧ بهذا السند أيضاً.

٢. والتهذيب - ٩: ٣٩٥ رقم ١٤١٠ مثله.

الفقيه - ٣: ١٣٦ رقم ٣٥٠٤) السّراد، عن عمّار بن أبي الأحوص^١ قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن السّائبة، فقال «انظر في القرآن فما كان فيه (فَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ) فتلك يا عمّار السّائبة التي لا ولاء لأحد عليها إلّا الله فما كان ولاءه لله فهو لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم وما كان ولاءه لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فإنّ ولاءه للامام وجنّايته على الامام وميراثه له».

٢٥٣٠٨ - ١٩ (الكافي - ٧: ١٧١) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٨: ٢٥٥ رقم ٩٢٧) الحسين

(الكافي) عن حمّاد بن عيسى

(ش) عن

(الفقيه - ٣: ١٣٦ رقم ٣٥٠٣) العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه سئل عن المملوك يعتق سائبة، قال «يتولّى من شاء وعلى من يتولّى جريرته وله ميراثه» قلنا له: فان سكت حتّى يموت ولم يتولّ أحداً؟ قال «يجعل ماله في بيت مال المسلمين».

٢٥٣٠٩ - ٢٠ (الكافي - ٧: ١٧٢) عليّ، عن أبيه، عن العبيدي، عن

١. هكذا في الأصل والفقيه والتهذيب ولكن في الكافي هكذا: ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن عمّار بن أبي الأحوص.

يونس عن هشام

(التهذيب - ٩: ٣٩٥ رقم ١٤٠٩) ابن سماعة، عن محمد بن زياد ومحمد بن الحسن العطار، عن هشام، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام... الحديث بأدنى تفاوت.

٢١ - ٢٥٣١٠ (التهذيب - ٩: ٣٩٤ رقم ١٤٠٦) ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره «إذا لم يكن له ولي».

٢٢ - ٢٥٣١١ (الكافي - ٦: ١٩٧) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل إذا أعتق أله أن يضع نفسه حيث شاء ويتولى من أحب؟ فقال «إذا أعتق لله فهو مولى للذي أعتقه وإذا أعتق وجعل سائبة فله أن يضع نفسه حيث شاء ويتولى من شاء»^١.

٢٣ - ٢٥٣١٢ (الكافي - ٧: ١٧١) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السرد عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أعتق رجلاً سائبة فليس عليه من جريرته شيء وليس له من ميراثه شيء وليشهد على ذلك».

٢٤ - ٢٥٣١٣ (التهذيب - ٨: ٢٥٦ رقم ٩٢٨) الحسين، عن النضر،

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢٥٠ رقم ٩٠٩ بهذا السند أيضاً.

عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... الحديث وزاد في آخره وقال «من تولّى رجلاً ورضي بذلك فجريرته عليه وميراثه له».

٢٥ - ٢٥٣١٤ (الكافي - ١٧١: ٧ - التهذيب - ٢٥٦: ٨ - رقم ٩٢٩ - الفقيه - ١٣٦: ٣ - رقم ٣٥٠٢) السّرّاد، عن خالد بن جرير، عن أبي الرّبيع قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السّائبة، فقال «هو الرجل يعتق غلامه ثمّ يقول له: اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا عليّ من جريرتك شيء، وليشهد عليّ ذلك شاهدين».

٢٦ - ٢٥٣١٥ (التهذيب - ٣٩٤: ٩ - رقم ١٤٠٧) السّرّاد، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيمن أعتق عبداً سائبةً أنّه لا ولاء لمواليه عليه، فان شاء توالى إلى رجل من المسلمين فليشهد أنّه ضمن جريرته، وكل حدث يلزمه، فاذا فعل ذلك فهو يرثه، وان لم يفعل ذلك كان ميراثه يردّ على إمام المسلمين».

٢٧ - ٢٥٣١٦ (التهذيب - ٣٩٤: ٩ - رقم ١٤٠٨) ابن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «السّائبة ليس لأحد عليها سبيل، فان والى أحداً فميراثه له وجريرته عليه، وان لم يوال أحداً فهو لأقرب الناس لمولاه الذي أعتقه».

بيان:

قال في التّهذيبين هذا الخبر غير معمول عليه لأنّ الأخبار كلّها وردت في أنّه متى لم يوال السّائبة أحداً كان ميراثه لبيت مال المسلمين.

٢٨ - ٢٥٣١٧ (التهذيب - ٨: ٢٧٠ رقم ٩٨٥) الحسين، عن يوسف ابن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ان اشترط المملوك المكاتب على مولاه أنه لا ولاء لأحد عليه إذا قضى المال فأقرّ بذلك الذي كاتبه فإنه لا ولاء لأحد عليه، وان اشترط السيد ولاء المكاتب فأقرّ الذي كوتب فله ولاؤه».

٢٩ - ٢٥٣١٨ (التهذيب - ٨: ٢٥٧ رقم ٩٣٣) السّراد، عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيمن كاتب عبداً أن يشترط ولاءه إذا كاتبه» وقال «إذا أعتق المملوك سائبة أنه لا ولاء عليه لأحد ان كره ذلك ولا يرثه إلا من أحبّ أن يرثه، فان أحبّ أن يرثه وليّ نعمته أو غيره فليشهد رجلين بضمان ما ينوبه لكلّ جريرة جرّها أو حدث، فان لم يفعل السيد ذلك ولا يتوالى إلى أحد فان ميراثه يردّ إلى امام المسلمين».

٣٠ - ٢٥٣١٩ (التهذيب - ٨: ٢٥٧ رقم ٩٣٢) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «السائبة وغير السائبة سواء في العتق».

بيان:

حمله في التّهذيبين على التسوية في غير الولاء.

٣١ - ٢٥٣٢٠ (التهذيب - ٩: ٣٩٦ رقم ١٤١٤) السّراد، عن ابن رئاب، عن الحذاء قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أسلم

فتوالى إلى رجل من المسلمين، قال «ان ضمن عقله وجنانيته ورثه وكان مولاه».

٢٥٣٢١ - ٣٢ (التهذيب - ٩: ٣٩٦ رقم ١٤١٥) ابن سبابة، عن السَّراد^١، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السَّلام قال: سألتُه عن السَّائبة والذي كان من أهل الذمة إذا والى أحداً من المسلمين على أن يعقل عنه فيكون له ميراثه أيجوز له ذلك؟ قال «نعم».

٢٥٣٢٢ - ٣٣ (الكافي - ٥: ٢٢٥) محمد، عن

(التهذيب - ٧: ٧٨ رقم ٣٣٦) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «المنبوذ حرٌّ فاذا كبر فان شاء توالى الذي التقطه، وإلا فليردَّ عليه النفقة وليذهب وليوال من شاء».

٢٥٣٢٣ - ٣٤ (الكافي - ٥: ٢٢٤ - التهذيب - ٧: ٧٨ رقم ٣٣٧) أحمد، عن ابن فضال، عن مثنى، عن

(الفقيه)^٢ حاتم بن إسماعيل المدائني، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «المنبوذ حرٌّ فان أحبَّ أن يوالى غير الذي ربَّاه والاه فان طلب منه الذي ربَّاه النفقة وكان موسراً ردَّ عليه وان كان معسراً كان ما

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب المطبوع: عن عبد الله بن جبلة.
٢. لم نثر عليه في الفقيه، ولكن روى ذيل هذا الحديث كما يأتي قريباً.

أنفق عليه صدقه».

٢٥٣٢٤ - ٣٥ (التهذيب - ٨: ٢٢٧ رقم ٨٢١) الحسين، عن التميمي،
عن المثني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المنبوذ حرّ فان أحبّ أن
يوالي الذي التقطه والاه، وان أحبّ أن يوالي غير الذي ربّاه والاه»
الحديث.

٢٥٣٢٥ - ٣٦ (التهذيب - ٨: ٢٢٧ رقم ٨٢٠) عنه، عن

(الفقيه - ٣: ١٤٥ رقم ٣٥٣١) حماد، عن حريز، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «المنبوذ حرّ ان شاء جعل ولاءه للذين ربّوه وان
شاء لغيرهم».

٢٥٣٢٦ - ٣٧ (الفقيه - ٣: ١٤٥ رقم ٣٥٣٢) وفي رواية المثني، عن أبي
عبدالله عليه السلام «انّ طلب الذي ربّاه بنفقته وكان موسراً ردّ عليه،
وان كان معسراً كان ما أنفق عليه صدقة».

بيان:

«المنبوذ» هو الصبيّ تلقية أمّه في الطريق.

٢٥٣٢٧ - ٣٨ (الكافي - ٧: ١٧١ - الفقيه - ٣: ١٣٧ رقم ٣٥٠٦ -

التهذيب - ٨: ٢٥٤ رقم ٩٢٥) السّراد، عن الخزاز، عن العجلي قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل كان عليه عتق رقبة فمات من قبل

أن يعتق رقبة، فانطلق ابنه فابتاع رجلاً من كسبه فأعتقه عن أبيه، وإن المعتق أصاب بعد ذلك مالا ثم مات وتركه لمن يكون ميراثه؟ قال: فقال «إن كانت الرقبة التي كانت على أبيه في ظاهر^١ أو شكر واجب عليه فإن المعتق سائبة لا سبيل لأحد عليه، وإن كان توالى قبل أن يموت إلى أحد من المسلمين فضمن جنايته وحدثه^٢ كان مولاه ووارثه إن لم يكن له وارث قريب يرثه.

قال: وإن لم يكن توالى إلى أحد من المسلمين حتى مات فإن ميراثه للامام امام المسلمين إن لم يكن له قريب يرثه من المسلمين، وإن كانت الرقبة على أبيه تطوعاً وقد كان أبوه أمره أن يعتق عنه نسمة، فإن ولاء المعتق هو ميراث لجميع ولد الميت من الرجال قال: ويكون الذي اشتراه وأعتقه بأمر أبيه كواحد من الورثة إذا لم يكن للمعتق قرابة من المسلمين أحرار يرثونه، قال: وإن كان ابنه الذي اشترى الرقبة فأعتقها عن أبيه من ماله بعد موت أبيه تطوعاً منه من غير أن يكون أبوه أمره بذلك فإن ولاءه وميراثه للذي اشتراه من ماله فأعتقه عن أبيه إذا لم يكن للمعتق وارث من قرابته».

٢٥٣٢٨ - ٣٩ (التهذيب - ٨: ٢٥٦ رقم ٩٣١) الحسين، عن النضر،

عن

(الفقيه - ٣: ١٣٣ رقم ٣٤٩٦) عاصم بن حميد، عن أبي

بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعتق الرجل في

١. في الفقيه بدل ظاهر: نذر.

٢. في الفقيه: وجريته.

كفارة يمين أوظهار لمن يكون الولاء؟ قال «للذي أعتق».

بيان:

حملة في التهذيبين على ما إذا والى إليه بعد العتق لأنه إذا لم يتوال إليه كان سائبة كما دلت عليه الأخبار السابقة.

٢٥٣٢٩ - ٤٠ (التهذيب - ٨: ٢٥٧ رقم ٩٣٤) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن أخيه الحسن قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: الرجل يموت ولا وارث له إلا مواليه الذي أعتقوه هل يرثونه؟ ولمن ميراثه؟ فكتب عليه السلام «لمولاه الأعلى».

بيان:

لعل المراد به أنه إذا ترتب المعتقون بأن أعتق رجل عبداً ثم أعتق العبد المعتق عبداً وهكذا ثم مات العبد المعتق الأخير فميراثه للمولى الأول.

٢٥٣٣٠ - ٤١ (التهذيب - ٩: ٣٩٧ رقم ١٤١٩) التيملي، عن محمد الكاتب، عن عبدالله بن علي بن عمر بن يزيد، عن عمه محمد بن عمر أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل مات وكان مولى لرجل وقد مات مولاه قبله وللمولى ابن وبنات فسألته عن ميراث المولى، فقال «هو للرجال دون النساء».

بيان:

قال في التهذيب: قال عليّ يعني التيملي - هذا خلاف ما عليه أصحابنا.

أقول لعل وجه المخالفة تخصيص الرجال به دون النساء كما مرّ بيانه من الاستبصار.

٢٥٣٣١ - ٤٢ (التهذيب - ٨: ٢٥٤ رقم ٩٢٣) الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى في رجل حرّ رجلاً فاشترط ولاءه فتوفي الذي أعتق وليس له ولد إلا النساء، ثم توفي المولى وترك مالا وله عصبة فاحتق في ميراثه بنات مولاه والعصبة، فقضى بميراثه للعصبة الذين يعقلون عنه إذا أحدث حدثاً يكون فيه عقل».

بيان:

الاحتقاق الاختصام.

٢٥٣٣٢ - ٤٣ (الكافي - ٨: ٢٣٤ رقم ٣٠٩) علي، عن أبيه، عن السرّاد، عن الحرّاز، عن الحارث بن المغيرة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب أباه سبي في الجاهلية فلم يعلم أنّه كان أصاب أباه سبي في الجاهلية إلا بعدما توالده العبيد في الاسلام واعتق؟ قال: فقال «فلينسب إلى آبائه العبيد في الاسلام ثمّ يعدّ هو من القبيلة التي كان أبوه سبي فيها ان كان معروفاً فيهم فيرثهم ويرثونه».

٢٥٣٣٣ - ٤٤ (التهذيب - ٨: ٢٥٥ رقم ٩٢٦) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن

(الفقيه - ٣: ١٣٣ رقم ٣٤٩٤) السكوني، عن جعفر،
عن أبيه عليها السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الولاء
لحمة كلحمة النسب لا تباع ولا توهب».

بيان:

في الاستبصار حمله تارة على المنع من جواز بيعه كما في الخبر الذي يليه
وأخرى على أنه يرثه الأولاد وإن خص من وجه.

٢٥٣٣٤ - ٤٥ (التهذيب - ٨: ٢٥٨ رقم ٩٣٧) عنه، عن بنان، عن
موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال:
سألت عن بيع الولاء يحل؟ قال «لا يحل».

- ١٥١ -

باب

اقرار بعض الورثة بوارث أو عتق أو دين

٢٥٣٣٥ - ١ (التهذيب - ٦: ١٩٨ رقم ٤٤٢) محمد بن أحمد، عن أبي

عبدالله، عن السندي بن محمد، عن^١

(الفقيه - ٣: ١٨٩ رقم ٣٧١٤) أبي البخري وهب بن

وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال «قضى
أمير المؤمنين عليه السلام في رجل مات وترك ورثة فأقر أحد الورثة
بدين على أبيه أنه يلزمه ذلك في حصته بقدر ماورث، ولا يكون ذلك
عليه من ماله كله، فإن أقر اثنين من الورثة وكانا عدلين أجز ذلك على
الورثة، فإن لم يكونا عدلين ألزما في حصتهما بقدر ما ورثا، وكذلك ان
أقر بعض الورثة بأخ أو أخت إنما يلزمه في حصته، وقال علي عليه
السلام: من أقر لأخيه فهو شريك في المال ولا يثبت نسبه، فإن أقر اثنين
فكذلك إلا أن يكونا عدلين فيلحق نسبه ويضرب في الميراث معهم».

١. والتهذيب - ٩: ١٦٣ رقم ٦٧٠ و ٩: ٣٧٢ رقم ١٣٣١ مثله.

٢٥٣٣٦ - ٢ (الكافي - ٤٢:٧ - التهذيب - ١٦٣:٩ - رقم ٦٦٨) عليّ،
عن أبيه، عن ابن مرّار، عن

(الفقيه - ٤:٢٣٠ - رقم ٥٥٤٤ - التهذيب - ٦:٢٧٩ رقم
٧٦٥) يونس بن عبدالرحمن، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله
عليه السلام في رجل مات وترك عبداً فشهد بعض ولده أنّ أباه أعتقه،
قال «يجوز عليه شهادته ولا يغرم ويستسعى الغلام فيما كان لغيره من
الورثة».

٢٥٣٣٧ - ٣ (التهذيب - ٦:٢٧٩ رقم ٧٦٦) يونس، عن العلاء، عن
محمد مثله.

٢٥٣٣٨ - ٤ (الكافي - ٤٣:٧) حميد، عن ابن سماعة، عن بعض أصحابه،
عن أبان، عن منصور بن حازم

(التهذيب - ٨:٢٤٦ رقم ٨٨٩) ابن محبوب، عن بنان، عن
موسى بن القاسم، عن عليّ بن الحكم، عن منصور، عن أبي عبدالله عليه
السلام قال: سألته عن رجل مات وترك غلاماً مملوكاً فشهد بعض
ورثته أنّه حرّ فقال «ان كان الشاهد مرضياً^١ جازت شهادته في نصيبه
ويستسعى فيما كان لغيره من الورثة».

٢٥٣٣٩ - ٥ (التهذيب - ٨:٢٣٤ رقم ٨٤٤) الحسين، عن صفوان، عن

١. لعلّ المراد بالمرضي في الخبرين جائز التصرف الذي ليس بعقله بأس. «عهد» «ره».

العلاء وحمّاد

(التهذيب - ٨: ٢٤٦ رقم ٨٨٨) ابن محبوب، عن عليّ بن
السندي، عن حماد، عن

(الفقيه - ٣: ١١٩ رقم ٣٤٥٥) حريز، عن محمّد، عن
أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن رجل ترك مملوكاً بين نفر فشهد
أحدهم أنّ الميّت أعتقه، قال «ان كان الشاهد مرضياً لم يضمن وجازت
شهادته في نصيبه، واستسعى العبد فيما كان للورثة».

٢٥٣٤٠ - ٦ (الكافي - ٧: ٤٣ و ١٦٨ - التهذيب - ٩: ١٦٣ رقم ٦٦٩)
الثلاثة

(التهذيب - ٦: ٣١٠ رقم ٨٥٤) ^١ الصّفّار، عمّن رواه، عن
ابن أبي عمير

(التهذيب) الصّفّار، عن ^٢

(التهذيب - ٦: ١٩٠ رقم ٤٠٦) ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٤: ٢٣٠ رقم ٥٥٤٥) ابن أبي عمير، عن محمّد ابن
أبي حمزة وحسين، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام في

١. سند الحديث في التهذيب هكذا: الصّفّار، عن ابن عيسى، عمّن رواه... الخ.

٢. لم نعثر عليه بهذا السند والظاهر هذا تكرار للسند الذي قبله. فتأمل.

رجل مات فأقرّ بعض ورثته لرجل بدين، قال «يلزمه ذلك في حصّته».

٢٥٣٤١ - ٧ (الفقيه - ٤: ٢٣٠ رقم ٥٥٤٦) وفي حديث آخر أنّه ان شهد اثنان من الورثة وكانا عدلين أُجيز ذلك على الورثة، وان لم يكونا عدلين ألزمّا ذلك في حصّتهما.

بيان:

قال في التهذيبين: يلزمه ذلك في حصّته يعني بقدر ما يصيبه لا جميع الدّين جمعاً بينه وبين ما يخالفه، وقد مضى حديث الحكم بن عتيبة في اقرار بعض الورثة بدين على الميّت في باب قضايا غريبة وأحكام دقيقة من كتاب الحسبة.

- ١٥٢ -

باب

من مات وليس له وارث أو فقد وارثه

٢٥٣٤٢ - ١ (الكافي - ٧: ١٦٩) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال «الامام وارث من لا وارث له».

٢٥٣٤٣ - ٢ (الكافي - ٧: ١٦٩) العدّة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن السّرّاد، عن العلاء

(التهذيب - ٩: ٣٨٧ رقم ١٣٨١) الحسين، عن ابن أبي

عمير، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣٣ رقم ٥٧١٤) العلاء، عن محمّد، عن أبي

جعفر عليه السّلام قال «من مات وليس له وارث من قبيل قرابته ولا مولى عتاقه قد ضمن جريرته فماله من الأنفال».

بيان:

يعني للامام وقد مضى معنى الأنفال في كتابي الزكاة والحسبة .

٢٥٣٤٤ - ٣ (الفقيه - ٤: ٣٣٣ رقم ٥٧١٥) وقد روى في خبر آخر أنّ من مات وليس له وارث فماله لمشريجه يعني أهل بلده .

٢٥٣٤٥ - ٤ (الكافي - ٧: ١٦٨) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من مات وترك ديناً فعلينا دينه وإلينا عياله، ومن مات وترك مالا فلورثته، ومن مات وليس له موالى فماله من الأنفال» .

٢٥٣٤٦ - ٥ (الكافي - ٧: ١٦٩) الأربعة، عن صفوان، عن ابن مسكان

(التهذيب - ٩: ٣٨٦ رقم ١٣٧٩) ابن سماعة، عن الحسين ابن هاشم، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي

(الكافي) عن أبي عبدالله عليه السلام

(ش) في قول الله عز وجل يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ۖ قَالَ «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ مَوْلَى فَمَالُهُ مِنَ الْأَنْفَالِ» .

٢٥٣٤٧ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٨٦ رقم ١٣٨٠) عنه، عن محمد بن زياد، عن رفاعه، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «مَنْ

مات ولا مولى له ولا ورثة فهو من أهل هذه الآية يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ١».

٢٥٣٤٨ - ٧ (الكافي - ٧: ١٦٨) العدة، عن سهل، عن مروق بن عبيد،
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «دخلت عليه وسلّمت وقلت:
جعلت فداك ماتقول في رجل مات وليس له وارث إلا أخ له من
الرضاعة يرثه؟ قال «نعم أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلّم قال: من شرب من لبننا أو أرضع لنا ولداً فنحن آبؤه».

٢٥٣٤٩ - ٨ (الكافي - ٧: ١٦٩) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٣٨٧ رقم ١٣٨٣) ابن عيسى، عن داود،
عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مات رجل على عهد
أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن له وارث فدفّع أمير المؤمنين عليه
السلام ميراثه إلى همشهريجه».

٢٥٣٥٠ - ٩ (الكافي - ٧: ١٦٩) الثلاثة، عن خلّاد السندي، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «كان عليّ عليه السلام يقول في الرجل يموت
ويترك مالاً وليس له أحد اعط الميراث همشاريجه».

٢٥٣٥١ - ١٠ (التهذيب - ٩: ٣٨٧ رقم ١٣٨٢) أحمد، عن ابن أبي
عمير، عن خلّاد، عن السري يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام في

الرجل يموت ويترك مالاً ليس له وارث قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام «اعط همشريجه».

بيان:

قال في التهذيبين: هاتان الروايتان مرسلتان شاذتان لا يعارض ما قدّمناه من الأخبار المسندة مع أنّه ليس فيها ما ينافي ما تقدّم لأنّ الذي تضمّنناه حكاية فعل ولعلّه عليه السلام فعل لبعض الاستصلاح لأنّه إذا كان المال له خاصّة على ما قدّمناه جاز له أن يعمل به ما شاء ويعطي من شاء وليس فيها، إنّ هذا حكم كلّ مال لا وارث له.

وقال في الفقيه^١ متى كان الإمام ظاهراً فإله للإمام ومتى كان الإمام غائباً فإله لأهل بلده متى لم يكن له وارث ولا قرابة أقرب إليه منهم بالبلدية.

٢٥٣٥٢ - ١١ (التهذيب - ٩: ٣٩٠ رقم ١٣٩٣) محمد بن أحمد، عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل صار في يده مال لرجل ميّت لا يعرف له وارثاً، كيف يصنع بالمال؟ قال «ما أعرفك لمن هو يعني نفسه».

٢٥٣٥٣ - ١٢ (الكافي - ٧: ١٥٤ - التهذيب - ٩: ٣٨٨ رقم ١٣٨٤) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: سألته عن رجل كان له ولد فغاب بعض ولده فلم يدر أين هو ومات الرجل، كيف يصنع بميراث الغائب من أبيه؟ قال «يعزل حتى يجيء» قلت: فقد الرجل فلم يجيء

فقال «ان كان ورثة الرجل ملاء بماله اقتسموه بينهم فاذا هو جاء ردّوه عليه».

٢٥٣٥٤ - ١٣ (الكافي - ٧: ١٥٤) العدة، عن سهل، عن

(الفقيه - ٤: ٣٣١ رقم ٥٧٠٩) البرنطي، عن حمّاد، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي ابراهيم عليه السلام مثله.

بيان:

قد مضى في هذا المعنى وما يقرب منه وما يخالفه وما يجمع بينهما في باب المال المفقود صاحبه من أبواب وجوه المكاسب من كتاب المعاش أخبار كثيرة لا وجه لاعادتها.

- ١٥٣ -

باب
النّوادر

٢٥٣٥٥ - ١ (الكافي - ٧: ٧٧) الثلاثة ومحمّد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يستقيم الناس على الفرائض والطلاق إلّا بالسيف».

٢٥٣٥٦ - ٢ (الكافي - ٧: ٧٧) حميد، عن ابن سماعة، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن محمد بن اسماعيل، عن درست، عن معمر بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تقوم الفرائض والطلاق إلّا بالسيف».

بيان:

وذلك لما عرفت من مخالفة الجمهور في الأمرين لأهل البيت عليهم السّلام بحيث لم يبق حكم في مسائلهما عندهم على وفق الحقّ إلّا قليل فلعن الله مبتدعيهم ثمّ متّبعيهم.

٢٥٣٥٧ - ٣ (الكافي - ٧: ٧٨) القمي والحسين بن محمد، عن أحمد بن

اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال: يا أمير المؤمنين انظر الى هذه الصحيفة فإن فيها نصيحة، فنظر فيها ثم نظر الى وجه الرجل، فقال «إن كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك» قال: بل ثقيني يا أمير المؤمنين، فلما أدبر الرجل، قال «يا أيّتها الأمة المتحيّرة بعد نبيّها أما أنكم لو قدّمتم من قدّم الله وأخرتم من أخر الله [وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله]^١ ما عال وليّ الله، ولا طاش سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله، فذوقوا وبال ما قدّمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون».

بيان:

«ما عال وليّ الله» من العيلة، «ولا طاش سهم» من الطيش بمعنى جوازه من الهدف وفيه استعارة لطيفة.

٢٥٣٥٨ - ٤ (الكافي - ٧: ٧٨) أحمد، عن التيمي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لا مقدّم لما أخر ولا مؤخر لما قدّم، ثمّ ضرب باحدى يديه على الأخرى، ثمّ قال: يا أيّتها الأمة المتحيّرة بعد نبيّها لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي .

أمر الله إلا وعند علي^١ علمه من كتاب الله فذوقوا وبال أمركم، وما فرطتم فيما قدّمت أيديكم، وما الله بظلام للعبيد، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون».

بيان:

ولا عال سهم من العول.

٢٥٣٥٩ - ٥ (الفقيه - ٤: ٢٥٩ رقم ٤٠٥٦) قال الصادق عليه السلام «أما صارت سهام المواريث من ستّة أسهم لا يزيد عليها لأنّ الانسان خُلِقَ من ستّة أشياء وهو قول الله عزّ وجلّ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ الْآيَةُ ٢ وعلة أخرى وهي أنّ أهل المواريث الذين يرثون أبداً ولا يسقطون ستّة: الأبوان والابن والابنة والزّوج والزّوجة».

٢٥٣٦٠ - ٦ (الكافي - ٧: ١٣٨) العدة، عن البرقي رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل وامرأة ماتا جميعاً في الطاعون ماتا على فراش واحد ويد الرّجل ورجله على المرأة فجعل الميراث للرّجل وقال «أنّه مات بعدها».

٢٥٣٦١ - ٧ (التهذيب - ٩: ٣٦١ رقم ١٢٨٩) التّيملي، عن محمّد الكاتب، عن عمر بن خالد بن طلحة القنا^٣، عن أسباط بن نصر

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: وعندنا علمه.

٢. المؤمنون / ١٢.

٣. في الكافي المطبوع: عمرو بن خالد بن طلحة القنّاد. ولكن الصحيح هو عمرو بن حمّاد

الهمداني، عن سماك بن حرب، عن قابوس، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنّه قضى... الحديث.

٢٥٣٦٢ - ٨ (الكافي - ٧: ١٦٢) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل ادّعتة النساء دون الرجال بعدما ذهب^١ رجالهنّ وانقرضوا وصار رجالاً وزوجته فأدخلنه في منازلهنّ وفي يدي رجل دار فبعث اليه عصابة الرجال والنساء الذين انقرضوا فناشدوه الله أن لا يعطي حقّهم من ليس منهم وقد عرف الرجل الذي في يديه الدار قصّته وأنّه مدّع كما وصفت لك واشتبه عليه الأمر لا يدري يدفعها الى الرجل أو الى عصابة النساء أو عصابة الرجال؟ قال: فقال لي «يدفعه الى الذي يعرف أن الحقّ لهم على معرفته التي تعرف يعني عصابة النساء لأنّه لم يعرف لهذا المدّعى ميراث بدعوى النساء له».

بيان:

يعني ما لم يثبت نسب الرجل وكونه منهم ولم يعرف ذلك يقيناً لا يعطيه ممّا في يده من دراهم شيئاً.

٢٥٣٦٣ - ٩ (الفقيه - ٤: ٣٥١ رقم ٥٧٦٠ - التهذيب - ٩: ٣٩٨ رقم ١٤٢٢) السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليها السلام، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول:

→

ابن طلحة القنّاد، كما ذكره المزي في تهذيب الكمال - ٢١ ص ٥٩١ والرجل ثقة إمامي.
١. في الكافي: ذهب.

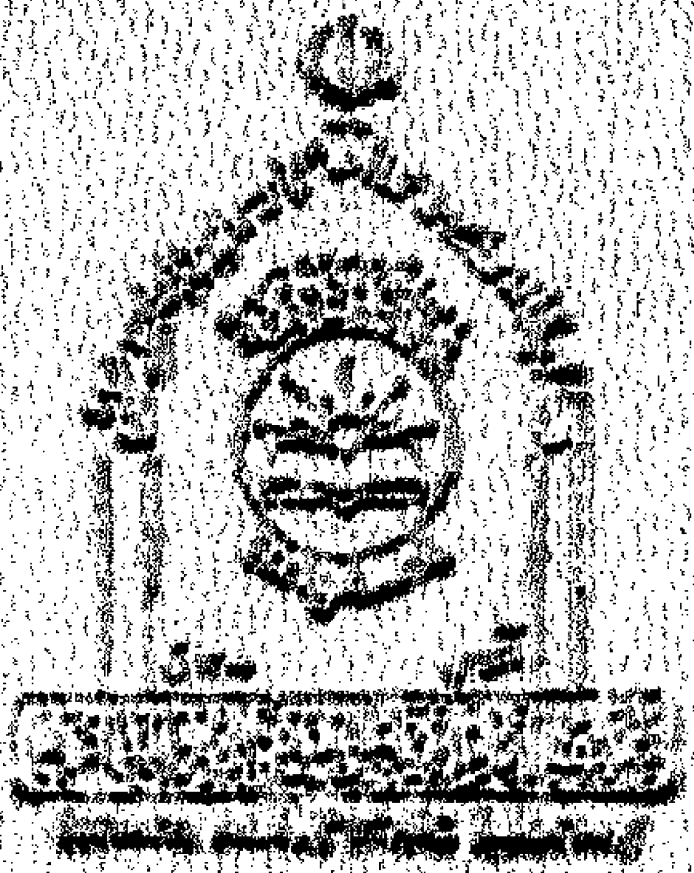
إذا مات الميِّت في سفر فلا تكتموا موته أهله فأنَّها أمانة لعدَّة امرأته تعتدُّ، وميراثه يقسم بين أهله قبل أن يموت الميِّت منهم فيذهب نصيبه».

٢٥٣٦٤ - ١٠ (الفقيه - ٤: ٣٥٢ رقم ٥٧٦١) قال الصادق عليه السلام «إنَّ الله تعالى آخى بن الأزواج في الأضلَّة قبل أن يخلق الأجساد بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلَّة، ولم يورث الأخ في الولادة».

آخر أبواب المواريث وبتامها تمَّ كتاب الجنائز والفرائض والوصيَّات الذي هو الجزء الثالث عشر من أجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء الرَّابع عشر كتاب الرِّوضة إن شاء الله.

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

تمَّ بمَنِّه ولطفه تعالى شأنه تخريج ومقابلة وتصحيح وتحقيق هذا الجزء من الوافي في يوم العشرين من جمادي الثاني المصادف لولادة بضعة الرسول الأكرم فاطمة الزَّهراء على أبيها وعليها السَّلام، من شهور السنة السَّادسة عشرة بعد الأربعمئة والألف للهجرة النَّبويَّة، وأنا المصليُّ على محمَّد وآله عدنان الشكرجي ووفقه الله لما ينفعه في غده قبل خروج الأمر من يده. آمين يا ربِّ العالمين .



سر شجاعت علی دینی امام امیر المؤمنین علیہ السلام
اصنافان

بسمه تعالى

ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم

بشرى سارة

بعد التوكل على الله والاستعانة به وبتوجيهات وعنايات امام العصر
والزمان الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، يعلن مركز
التحقيقات العلمية والدينية التابع لمكتبة الامام امير المؤمنين على عليه
السلام للقراء الكرام الى ان كتاب «نورالقرآن في تفسير القرآن»
باللغة الانجليزية خرج الى الاسواق و طبع لحد الان منه مجلدان،
فبعد ثلاث سنوات من الجهد المتواصل وبتعاقد جهود المؤلفين و
المرجمين بالاعتماد على مصادر مختلفة ودقيقة و آراء جمع من
علماء المسلمين الاعلام و بالاستفادة من الكتب الاخرى والاستعانة
بافضل الترجمات الموجودة للقرآن الكريم القرية من المعنى
العربي، و سعى ان تكون عباراته بسيطة رصينة بالاستناد على
الاحاديث المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله و الائمة الاطهار

عليهم السلام مع شرح مختصر لآيات الله الكريم لتوضّح المعنى
مراعين سهولة اللفظ وجودة السّبك و حسن الترتيب مااستطيع الى
ذلك سبيلاً معالجين فيه المسائل الحياتية المادية و المعنوية و خاصة
المسائل الاجتماعية و ما يرتبط من قريب بحياة الفرد و المجتمع .

وكان هذا المشروع العلمى تلبية لحاجة ماسة لملء الفراغ
المحسوس فى الساحة الثقافية و حاجة شعوب العالم له، فإنّ
الترجمات للقرآن الكريم ملئت الدنيا لتعدّها و عددها و لكن بعض
الاخوة و خاصة الشيعة من المسلمين الذين راجعوا المكتبة و راسلوها
بالرسائل العديدة طالبوا فيها تفسيراً باللغة الانجليزية لندرتة، فمن
بزوغ شمس الاسلام الى اليوم ترجم القرآن مرات عديدة باللغة
الانجليزية و لكن لم يفسر بهذه اللغة الا القليل، فنظراً للطلب الشديد و
الحاجة الماسة تبنّى مؤسس و مسؤول مركز التحقيقات العلمية و
الدينية العالم المجاهد سماحة آية الله السيد كمال الدين الفقيه
ايماني - دامت بركاته - هذا المشروع الضخم بقلمه و همّته و جهده،
كمشاريعه الاخرى العلمية من تحقيق و طبع الكتاب الجليل - الوافى -
الذى صدر منه لحد الان سبع و عشرون مجلداً و كتب اخرى لنشر
أحاديث و علوم أهل البيت عليهم السلام عملاً بالحديث الشريف عن
الرسول الكريم محمد (ص): انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى
أهل بيتى و لن يفترقا حتى يردا على الحوض، و انشاء الحوزة العلمية
لباقر العلوم عليه السلام لتربية علماء الدين و الحوزة العلمية النسائية، و
مشاريع اجتماعية من بناء مساجد و مستشفيات و مستوصفات متعددة و
مكاتب لمساعدة المستضعفين و الفقراء فى مختلف شؤون الحياة و ... و

لظالما كان ملجأ و حصناً للاسلام والمسلمين والاهتمام الخاص بالجيل الشاب المؤمن ونشره للمعارف القرآنية، فالقرآن هو المصدر الأول للاسلام و اقدس كتاب لدى المسلمين و خاتم الكتب السماوية و به تثبت نبوة رسول الله محمد (ص) و به تقوم الحجة على الناس جميعاً الى يوم القيامة، و ليس من سبيل الى استعادة المجتمع الاسلامي و استرجاع حقوق الامة الاسلامية في الحياة الايمانية في ظل الاسلام الا بتدبر ما في القرآن الكريم من توجيهات عقائدية و قواعد فكرية و أحكام تشريعية و منطلقات خلقية رفيعة و العمل بها.

و هذا ما قام به قائدنا الاعظم المرجع الاعلى الامام الخميني رحمه الله بثورته العظيمة الاسلاميه في ايران و سار في خطاه ولى امر المسلمين المرجع الديني الامام الخامنئي دام ظله الشريف، ففي هذا المقطع صار القرآن هو اساس المجتمع و المرجع اليه لكل زوايا الحياة الاجتماعية و السياسية و الثقافية فكانت الثورة ثورة قرآنية و تجسيدا لما أتى به القرآن الكريم و تفسيراً له .

ايها القراء الكرام ان مركز التحقيقات العلمية و الدينية يسعده أن يقدم هذا الكتاب هدية لطالبي المعرفة الحقيقية ليكون قاعدة و منطلقاً و أساساً لحياتهم و طريقاً يسرون فيه للوصول الى السعادة في الدنيا والاخرة، والله من وراء القصد.

العلاقات العامة

لمكتبة الامام امير المؤمنين علي (عليه السلام)

عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: سمعت
أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول:
رحم الله عبداً أحيا أمرنا، فقلت له: وكيف يحيي
أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس
لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا.

معاني الاخبار

ج ١ ص ١٨٠ ح ١

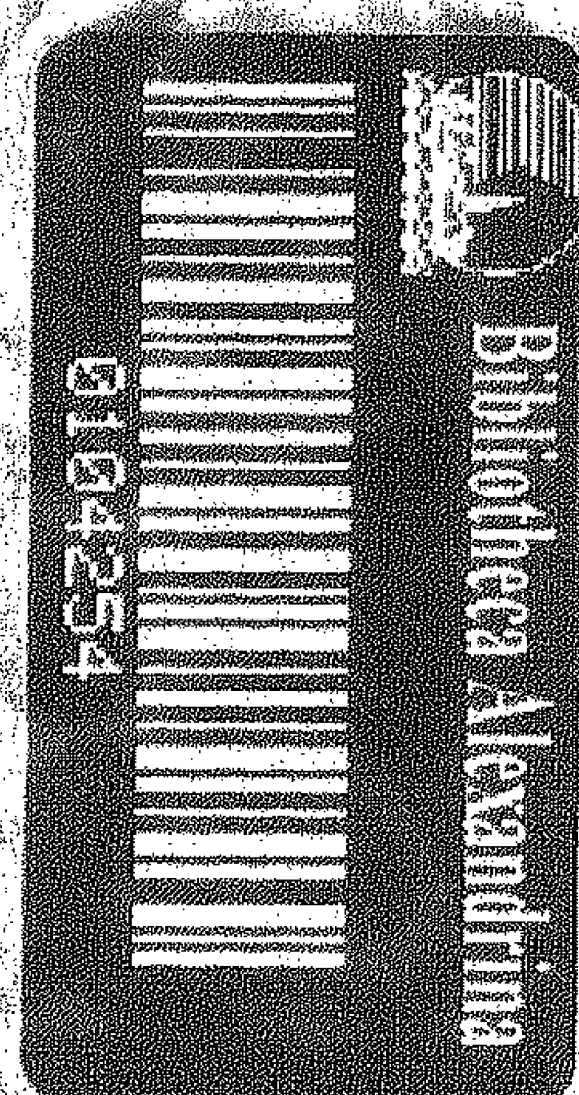
كتاب الوفاء

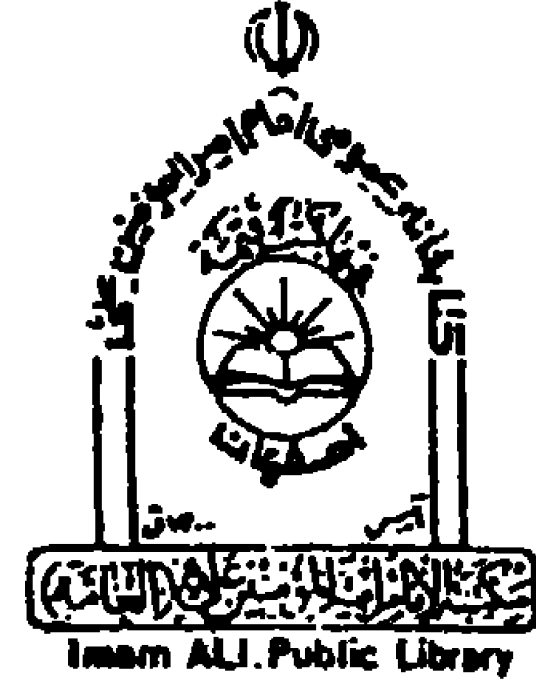
المُتَرَبِّعُ
الْمُتَرَبِّعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

100-443887-100





التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر
بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (إصفهان).
التحقيق: في مركز التحقيقات الدينيّة والعلميّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين
عليّ (ع).
بإهتمام وإشراف: مؤسس المكتبة العلم الحجة المجاهد حجة الإسلام
والمسلمين الحاج السيّد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).
الطبعة: الأولى
طُبِعَ منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: جمادى الثاني ١٤١٦ هـ. ق ، آبان ١٣٧٤ هـ. ش
تلفون المكتبة: إصفهان ٢٨١٠٠٠ و ٢٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثالث عشر

القسم الثاني

چاپ نشاط - اصفهان

كتاب الوافي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
الإصلاح الثقافي فوق كل إصلاح
الإمام الخميني

إنّ ثورة شعبنا المسلم المظفّرة، والتي انتصرت وأثمرت بفضل العناية الإلهيّة ورعاية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشّريف، وقيادة الإمام الخميني الحكيمّة، والتي هي بحقّ ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلاً لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد، بل هي كالإسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب الماديّة والمعنويّة في حياة هذه الأُمّة.

ومن هنا فإنّ الثورة لم تتناول تغيير الجوانب الماديّة فقط، بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الآخر في ظلّ هذا التحوّل العظيم. على أنّ من الوسائل الصحيحة لإزالة هذه الثقافة الطاغوتيّة البائدة وإحلال الثقافة الإسلاميّة الرّاشدة محلّها هو دعوة المفكرين والكتّاب والمحقّقين إلى

إعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الإسلام ومعارفه السّامية ونشر ما يتمخض عن هذا السّعي الجديد في أوساط الجماهير المسلمة ليستسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من هذا الطريق أن يتعرّف على المزيد من جوانب الثقافة الإسلاميّة الأصيلة وبنحو أعمق وأفضل يتناسب مع التحوّل الجديد، وبصورة تمكّنه من التحرّر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق أو الغرب. بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم أن لا يكتفي بما ينتجه المفكّرون والكتاب المعاصرون، بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الإسلامي العظيم الذي خلفه المفكّرون والكتاب الإسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من أفكار قيّمة تخدم الوعي الإسلامي المطلوب والتي ترقد على رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الإخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت «مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة في اصفهان» تحت رعاية العالم المجاهد حجة الإسلام والمسلمين السيّد كمال فقيه إيماني دامت بركاته على طبع ونشر وإحياء هذه المصنّفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة أخرى في سبيل الإصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا إليه إمام الأئمة، وجعله فوق كلّ إصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل، فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولأرباب الفكر أجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيّمة ومؤلفات نفيسة متنوّعة، أقدمت على طبع ونشر سلسلة جليّة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدّم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لإغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلّب من كل مسلم أن يقدر تلك

التضحيات، تـرجو أن يكون هذا المشروع أداء لبعض ذلك الواجب، راجية أن تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية إمامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله وليّ التوفيق. إن المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيّمة في شتّى المجالات،

وهي:

- ١- تفسير شبر.
- ٢- معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣- خلاصة عبقات الأنوار - حديث الثور.
- ٤- خطوط كليّ اقتصاد در قرآن وروايات.
- ٥- الإمام المهدي عند أهل السنّة ج ١-٢.
- ٦- معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨- معالم النبوة في القرآن الكريم ١-٣.
- ٩- الشؤون الإقتصادية في القرآن والسنّة.
- ١٠- الكافي في الفقه، تأليف الفقيه الأقدم أبي الصّلاح الحلبي.
- ١١- أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، لشمس الدّين الجزري الشافعي.
- ١٢- نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار، للحافظ محمّد البدخشاني.
- ١٣- بعض مؤلّفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.
- ١٤- الغيبة الكبرى.
- ١٥- اليوم الموعود.
- ١٦- الغيبة الصّغرى.
- ١٧- مختلف الشيعة «كتاب القضاء»، للعلامة الحلّي (ره).
- ١٨- الرسائل المختارة، للعلامة الدواني والمحقّق ميرداماد.

- ١٩- الصحيحة الخامسة السجّادية.
- ٢٠- نموداري از حكومت عليّ (ع).
- ٢١- منشورهاي جاويد قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢- مهدي منتظر در نهج البلاغة.
- ٢٣- شرح اللّمة الدمشقيّة، ١٠ مجلّد.
- ٢٤- ترجمة وشرح نهج البلاغة، ٤ مجلّد.
- ٢٥- في سبيل الوحدة الإسلاميّة.
- ٢٦- نظرات في الكتب الخالدة.
- ٢٧- نور القرآن في تفسير القرآن (باللّغة الإنجليزيّة).
- ٢٨- الوافي، وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدّث الحكيم الفيض الكاشاني (قدّس سرّه).
- ٢٩- ده رساله، للفيض الكاشاني.
- كما أنّ لديها كتب أخرى تحت الطّبع، وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

إدارة المكتبة - اصفهان

١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ

الفهرس

- ٤٩٥ ٩١- باب الصّلاة على الصّبيّ
٥٠٣ ٩٢- باب حدّ حفر القبر واللّحد
٥٠٥ ٩٣- باب من يدخل القبر ومن لا يدخل
٥٠٩ ٩٤- باب آداب الدّفن
٥٢٣ ٩٥- باب وظائف القبر وتلقين الانصراف
٥٣٧ ٩٦- باب من يموت في السفينة أو البئر
٥٤١ ٩٧- باب المأتم وما يجب على الجيران فيه
٥٤٥ ٩٨- باب المصيبة بالولد
٥٤٩ ٩٩- باب ثواب التعزية وآدابها من الطرفين
٥٥٧ ١٠٠- باب الترحّم لليتيم
٥٥٩ ١٠١- باب السّلوّة
٥٦١ ١٠٢- باب التعزّي وأسبابه
٥٧٧ ١٠٣- باب زيارة القبور والقول عندها
٥٨٥ ١٠٤- باب ما يلحق الميّت بعد موته
٥٨٩ ١٠٥- باب النّوادر

أبواب ما بعد الموت

- ٥٩٧ ١٠٦- باب ما يلحق الميّت من نعيم القبر وعذابه
٥٩٩ ١٠٧- باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل
٦١٣

- ٦٢٣ ١٠٨- باب ضغطة القبر
- ٦٢٧ ١٠٩- باب أن الميت يزور أهله
- ٦٣١ ١١٠- باب مكان أرواح المؤمنين بعد الموت
- ٦٣٧ ١١١- باب مكان أرواح الكفار بعد الموت
- ٦٤٣ ١١٢- باب حال الأطفال ومن في حكمهم بعد الموت
- ٦٤٩ ١١٣- باب البعث والحساب
- ٦٦٥ ١١٤- باب الاتيان بجهنم والصراط
- ٦٦٩ ١١٥- باب حشر المتقين إلى الجنة
- ٦٧٧ ١١٦- باب صفة الجنة
- ٦٨٧ ١١٧- باب النّوادر
- ٦٩٧ أبواب المواريث
- ٧٠٣ ١١٨- باب ابطال العول ومعرفة إلقائه
- ٧١٥ ١١٩- باب الأولى من ذوي الأنساب وإبطال التعصيب
- ٧٢١ ١٢٠- باب علّة تفضيل الرجال
- ٧٢٥ ١٢١- باب ما يختصّ به الكبير
- ٧٣١ ١٢٢- باب ميراث الولد
- ٧٣٩ ١٢٣- باب ميراث الأبوين
- ٧٤٩ ١٢٤- باب ميراث الولد مع الأبوين
- ٧٥٥ ١٢٥- باب ميراث الولد مع الأبوين وأحد الزوجين
- ٧٥٩ ١٢٦- باب ميراث الأبوين مع أحد الزوجين
- ٧٦٧ ١٢٧- باب ميراث الزوجين
- ١٢٨- باب غير المدركين من الزوجين ومن يرث من المطلقات
- ٧٧٥ ومن لا يرث
- ٧٧٩ ١٢٩- باب أن النساء لا يرثن من العقار شيئاً

- ٧٨٩ ١٣٠- باب ميراث ولد الولد
- ٧٩٥ ١٣١- باب الكلالة
- ٧٩٧ ١٣٢- باب ميراث الاخوة والأخوات مع الزوج وبدونه
- ٨٠٣ ١٣٣- باب ميراث الجدّ والجدة مع الاخوة والأخوات وبدونهم
- ٨١٧ ١٣٤- باب ميراث الجدّ مع ابن الأخ وبنات الأخت
- ٨٢١ ١٣٥- باب ميراث أولاد الأخ وأولاد الأخت
- ٨٢٣ ١٣٦- باب إطعام الجدّ والجدة الشّمس مع ولديهما
- ٨٢٩ ١٣٧- باب ميراث العمومة والخنوولة
- ٨٣٥ ١٣٨- باب ميراث ذوي الأرحام مع الموالي
- ٨٤٣ ١٣٩- باب توريث المملوك
- ٨٥٣ ١٤٠- باب ميراث المكاتب
- ٨٦١ ١٤١- باب ميراث الغرقى والمهدوم عليهم في وقت واحد
- ٨٦٩ ١٤٢- باب من يرث من الدّية ومن لا يرث
- ٨٧٣ ١٤٣- باب أنّ القاتل بغير حقّ لا يرث
- ٨٧٩ ١٤٤- باب ميراث ابن الملاءنة
- ٨٨٧ ١٤٥- باب ميراث ولد الزّنا
- ٨٩٣ ١٤٦- باب ميراث الحميل والمستلاط والمخلوع
- ٨٩٧ ١٤٧- باب ميراث السّقط
- ٨٩٩ ١٤٨- باب ميراث الخنثى ومن يشكّل أمره
- ٩١١ ١٤٩- باب ميراث أهل الملل
- ٩٢٥ ١٥٠- باب ميراث الموالي وأنّ الولاء لمن
- ٩٤٣ ١٥١- باب اقرار بعض الورثة بوارث أو عتق أو دين
- ٩٤٧ ١٥٢- باب من مات وليس له وارث أو فقد وارثه
- ٩٥٣ ١٥٣- باب النّوادر

هـ

مَا أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْوَالِدَانِ الْإِسْنَاءُ فِي كِتَابِ الْوَلَدِ
مِنْ سَائِلِ الْخِيَالِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِسْنَاءِ وَزَكَا
أَدَامَ اللَّهُ بَنَاتِيكَ فِي التَّهْنِئَةِ الثَّانِيَةِ مَرْقَبَةً

المقدمة الثالثة من الكتاب

اسْتَضْبَطْنَاهَا فِي هَذَا الْجَدْوَلِ الْخَاصِّ لَهَا بِحِذَائِهَا
تَذَكُّرَةً لِمَنْ أَرَادَ تَنَاوُلَهَا مِنَ الْأَصْحَابِ

وَرَسْمِيَّةٍ وَرَقْمِيَّةٍ قَبْلَ الْوَرَعِ عَلَى الْهَدْيِ

لِشَهْرِ رَجَبٍ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ
وَالْفَتْ

المُكْتَفَى عَنْ عَبْدِ الرَّهْمَنِ الْأَعْلَى

المُدَّة عن ابن عيسى	مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الطَّائِرِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْكَيْدَانِيُّ، وَدَاوُدُ بْنُ كُورَةَ، وَالْقَسِيُّ، وَعَلِيُّ.
العُدَّة عن سهل	عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَاءَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْكَلِينِيِّ.
المُدَّة عن البرقي	عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسَةَ، وَ«أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أُمَيَّةَ» * وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ.
الأربعة عن صفوان	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ وَابُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ.
الاثنتان في أوائل السند	الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد.
الثلاثة في أوائل السند	علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.
* كذا في هذا الجدول وهو مطابق لما في (ص ٣٤) في المقدمة الثالثة المنقول من خلاصة العلامة رحمه الله تعالى ولكنه على ما ذكر في كتاب مجمع الرجال (ص ١٢١ - ج ١) و(ص ١٠٢ ج ٧) في الفائدة التابعة من الخاتمة: هو أحمد بن عبد الله بن أمية أو - (أمية دخل) بنقل العلامة في الخلاصة أيضًا، فأنبه. «ضع»	

الخِصَّة الثَّامَّة	علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي.
الخِصَّة الثَّاقِصَة	علي بن أبيه، ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل، جميعاً، عن أبي عمير.
الأربعة الثَّامَّة	علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن التكوني.
الأربعة الثَّاقِصَة	علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز.
محمد عن الأربعة	أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمد بن مسلم.
الحسين عن الثلاثة	إبن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي.
سهل عن الثلاثة	محمد بن الحسن بن شيمون، عن الأصم، عن مسمع.
الصفار عن الثلاثة	الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحق بن عمار.
الاثنين في آخر السند	هرون بن مسلم، عن معدة بن صدقة.

الْمَلِكِيُّ عَنْ أَهْلِ سَمَاعِ كُلِّهَا النَّسَبَةُ

النَّسَابِيُّ	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ .
الْقُمِيَّانُ	أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ .
الْقُفِيُّ	أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ
الصَّهْبَانِيُّ	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ .
الْفَطْحِيَّةُ	أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَسْدُوقِ بْنِ صَدِّقٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْثُومٍ .
الْبَرْقِيُّ	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ .
الْبَزَنْطِيُّ	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ .
الْبَجَلِيُّ	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ .
الْقَمِيَّيْنِ	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ .
الْبَصْرِيُّ	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

أَمْلِكِي عَنْ أَسْمَاءَ بَكْرَةَ النَّسَبَةِ

العَرْزَمِيَّ	عبد الرحمن بن محمد	النَّهْدِيَّ	الهيثم بن أبي سروق
العبيديَّ	محمد بن عيسى بن عبيد (ثقة)	اليمانيَّ	أبراهيم بن عُمر
الخُرَّاسَانِيَّ	أبراهيم بن أبي محمود	الطيالسيَّ	محمد بن خالد
الكااهليَّ	عبد الله بن يحيى	الهاشميَّ	اسماعيل بن الفضل
العجليَّ	بُرَيْد بن مُعَوِيَّة	اللؤلؤيَّ	الحسن بن الحسين (ثقة)
الميثميَّ	أحمد بن الحسن	الكوفيَّ	الحسن بن عليّ
الْقَاسَانِيَّ	علي بن محمد	الغَنَوِيَّ	هرون بن حمزة
الاشعريَّ	جعفر بن محمد	الكرخيَّ	أبراهيم بن أبي زياد
الجعفريَّ	سليمان بن جعفر	التيمليَّ	علي بن الحسن بن عليّ بن فضال
المنقريَّ	سليمان بن داود	الطاطيريَّ	علي بن الحسن

الملك عز الله ملك الدنيا والآخرة

الجوهري	القاسم بن محمد	الذيلي	محمد بن سليمان
العفري	شعب بن يعقوب	الثعلبي	أبو محمد هرون بن موسى
القمي	موسى بن أكيل (ثقة)	الغياثي	محمد بن مسعود
السياري	أحمد بن محمد	الكناني	أبو الصباح إبراهيم بن نعيم (ثقة)
الأزدي	بكر بن محمد	الثمالي	أبو حمزة
النجعي	أيوب بن نوح (ثقة)	الحضري	أبو بكر
العلوي	محمد بن أحمد	العاصمي	أبو عبد الله أحمد بن محمد
المروزي	سليمان بن حفص	الحامزاني	أبو عبد الله محمد بن أحمد
		أبو الراسي	

المُعَبَّرُ عَنْهُمْ بِالْأَوْصِيَاءِ

المُفِيد	عبد الله بن محمد بن النعمان	القَدَّاح	عبد الله بن ميمون
المُشَايخ	محمد بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد	الدَّهْقَان	عبد الله بن عبد الله
الصَّفَّار	محمد بن الحسن	الأَصَمُّ	عبد الله بن عبد الرحمن
الْحُثَّاب	الحسن بن موسى	الزُّبَيَات	محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (ثقة)
السَّرَاد	الحسن بن محبوب	الثَّحَام	(م) أبو أسامة زيد
الصَّيْقَل	الحسن بن زياد	الرَّزَّاز	أبو العباس محمد بن جعفر
الْوَشَاء	الحسن بن علي	البَقْبَاق	أبو العباس الفضل بن عبد الملك
الصَّخَّاف	الحسين بن نعيم	مُؤَرِّطُ الطَّاق	أبو جعفر مؤمر الطائ محمد بن النعمان الأخول
الْحَدَّاء	أبو عبيدة	شَعَر	يزيد بن اسحق
الْخَرَّاز	(ثقة) أبو أيوب إبراهيم بن علي	بَرْزَج	منصور بن يونس
الْحَجَّال	عبد الله بن محمد		

المَحذُوفُ اسْمًا اِبْنًا مِمَّنْ

المُحَمَّدِيْنَ	مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ	حُسَيْنَ	إِبْنِ عَثْمَانَ
مِصْمَعَ	إِبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ	حَمَّادَ	إِبْنِ عَثْمَانَ
ذُرَيْحَ	إِبْنِ مُحَمَّدٍ	دُرُسْتَ	إِبْنِ أَبِي مَنْصُورٍ
ذُبْيَانَ	إِبْنِ جَعْفَرٍ	عَلِيَّ (فِي أَوَائِلِ السَّنَدِ)	إِبْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ
بَنَانَ	إِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى	مُحَمَّدَ (فِي أَوَائِلِ السَّنَدِ)	إِبْنِ يَحْيَى الْعَطَّارَ
رِفَاعَةَ	إِبْنِ مُوسَى	سَهْلَ	إِبْنِ زِيَادٍ
سَمَاعَةَ	إِبْنِ مَهْرَانَ	أَحْمَدَ (فِي أَوَائِلِ السَّنَدِ)	إِبْنِ مُحَمَّدٍ

أحمد (في ثواني سند) (كا)	ابن مُحَمَّد	عثمان	ابن عيسى
الحسين	ابن سعيد	عاصم عن محمد بن قيس	ابن حميد
سعد	ابن عبد الله	حميد عن ابن سماعة	حميد بن زياد
موسى (في اوائل سند)	ابن القاسم البجلي	علي عن ابي بصير	علي بن ابي حمزة
النضر	ابن سويد	العلاء	ابن مرزبان
فضالة	ابن ايوب	محمد (في اواخر السند)	ابن مسلم
أبان	(ق - اجمعت) ابن عثمان	علي الميثمي	علي بن اسمعيل
صفوان	ابن يحيى		

الْمَلْسُوكُونَ إِلَى الْجِدَارِ هُمُ الْكُتَّابُ

ابن بِنْدَار	علي بن محمد بن بِنْدَار	ابن بَزِيع	محمد بن اسمعيل بن بَزِيع
ابن عيسى	أحمد بن محمد بن عيسى	ابن ابان	الحسين بن الحسن بن ابان
ابن سَمَاعَةَ	الحسن بن محمد بن سَمَاعَةَ	ابن محبوب	محمد بن علي بن محبوب
ابن شَمُون	محمد بن الحسن بن شَمُون	ابن يَقْطِين	الحسين بن علي بن يَقْطِين
ابن بَقَّاح	الحسن بن علي بن بَقَّاح	ابن أبي حمزة	الحسن بن علي بن أبي حمزة
ابن فَضَّال	الحسن بن علي بن فَضَّال ^ق	ابن زُرَّارَةَ	محمد بن عبد الله بن زُرَّارَةَ
ابن رِبَاط	علي بن الحسن بن رِبَاط	ابن هلال	محمد بن عبد الله بن هلال
ابن أَشِيم	علي بن أحمد بن أَشِيم	ابن عُقْدَةَ	أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدَةَ
ابن قُولُوبِ	جعفر بن محمد بن قُولُوبِ	ابن الزَّبير	علي بن محمد بن الزَّبير

الْمُنْسَوْبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَخْدَاقِهِمْ بِمَجْدِ الْأَسْمَاءِ

إِبْنُ رِثَابٍ	عَلِيٌّ	إِبْنُ بَكِيرٍ	عَبْدُ اللَّهِ
إِبْنُ أَسْبَاطٍ	عَلِيٌّ	الْحَسَنُ عَنْ أَخِيهِ	الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ
إِبْنُ كَلُوبٍ	غِيَاثٌ	الْحَسَنُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ	الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ
إِبْنُ مَرَّارٍ	إِسْمَاعِيلُ	عَلِيٌّ عَنْ عَمِّهِ	عَلِيٌّ بْنُ حُسَّانٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ
إِبْنُ عَمَّارٍ	مَعْوِيَّةٌ	الْقَاسِمُ عَنْ جَدِّهِ	الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ وَاشِدٍ
إِبْنُ وَهَبٍ	مَعْوِيَّةٌ	إِبْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ	إِبْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ صَالِحٍ الْأَخْمَرِ
إِبْنُ الْمَغِيرَةِ	عَبْدُ اللَّهِ		
إِبْنُ أَبِي يَعْقُورٍ	عَبْدُ اللَّهِ		
إِبْنُ مَسْكَانٍ	عَبْدُ اللَّهِ		